کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب رسائل مهذب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۹۲۲
بازدید شد
۱۳۸۲

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من رفع درجات العالمين • واشكرك يا من خفض دركات
الجاهلين • حمدا وشكرا ينتصب بهما اعلام هداى • فاجزم رجاء لذلك
بحسن مثواى • واصلى على من جمع بكماله الافعال الفائقة • وبالغ فيها
على من حاز بجماله الصفات اللائقة • من قال النكاح سنتى وجوز التناكح
وامر بالآداب • محمد النبى الرسول الذى قرن اسمه باسم رب الارباب
وعلى آله الذين ردعنهم اعربوا كلامنا • ولاة امر الله ايمتنا واعلامنا
وشفعائنا • ما توقف البحث فى العلوم على الكلمة والكلام • وترتب شرعية
النكاح على الشرعية فى الاسلام • اما بعد فيقول الراجى غفور ربه العفو
والرضا • المذنب المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا • هذه طرفة النحوى
واخيه • اجابة لمن انزل الله الرحمة على ابيه • الموفق ... مولانا
عبد الرزاق ذى الراى السديد • ابن نور محمد فرع عن اعيان المحققين
المدققين استاذنا ملا عبد الرشيد • اللهم قدس روحه • ونور ضريحه •
وضمنتها نكتا وظرايف • ودعابة ولطايف • وجمعت فيها
خلاصة العلمين وبعض العلوم • ونبذة من التصوف المعلوم •
ورتبتها على فصول ... الاول فصل قال الزوج
النحوى فاسد الراى ابن النحوى ذى السياسة • بالصرفية فاسدة العقل
بنت الصرف ذى الرياسة • قال فلما دخلت الدار عليها • واقبلت مسرعا
بكلى اليها • فقبلت راسها • وتوجهت الى اساسها • وشمرت ثانى ثيابها
وتصفحت فى معانى كتابها • فوجدت كتاب سيبويه الامام • له خادما من

لخفض الخدام

لخفض الخدام • فامتلأ قلبى من افعال حبها ومدحها • ومال الى النفس لمعارضة
مزجها وكدحها • ففعلت ما فعلت من الافعال • وتركت ما تركت من
الاحوال • فرفعت الساقين • وضممتهما الى الكتفين • ونصبت
ركبتى للاستقرار والتمكين • وفتحتهما لما لا يخفى ما فيه تجربة
التحريك والتسكين • ثم خفضتهما تدريجا تحت الاليتين • وكسرت شوكة
الحياء بعامود الشهوتين • وصورتنا صلة وموصول • وماهيتنا كيفا
حامل ومحمول • ما احسنها ليلة نصبت على الظرفية • وما اركها ساعة
نحوت بها الى الصرفية • هذا وابو الدهماء يرعد ويزبد بعد انتصاب الفا
كزند البعير • ويروم الوصول الى الساحات • ويترجى الدخول
وزيارة العتبات • ويضطرب اضطرابا شديدا • ويكرر النظر تكرارا
عديدا • حتى القى نفسه فى الدايرة الموسعة خارجا عن الاختيار • وغاص
فى بحرها شيئا فشيئا حتى وصل الى القرار • ومتع بين انواع حلاوة احوالها
تحقيقا وتقديرا • ورتع فى ازهار رياضها تصديقا وتصويرا • وتقلب
على سواحل بحركات وسكنات • ولعب فى محاسنها بانواع
المطربات • فرقصت له ابواب الصرف كلها لا بقى صحيح ولا معتلها
وتركيبا ذلك الوهم كالجار والمجرور • ومحلنا رفع على الخبرية عند
الجمهور • حتى اقبلت عليه جنود الردع والمنع والسلب • فاخرجته قهرا
بعد المشاجرة والمجادلة والحرب • فاضمر بعد ذلك تاكيد العمل والتكرار
وهم الى اعادة الفعل شهوة والاستمرار • فامتنعت الصرفية لذلك وشتمتنى
فشتمتها وضربتها فضربتنى • وذلك لما نزلت بها الامور الغريبة العجيبة
ولم ترها قبل ذلك اذ هى عذراء نجيبة • ولذلك صرخت ابتداء
على صوتها • حيث ظنت لذلك قرب فوتها • ونادت يا ابت ليس لى حاجة
بهذا القلب والاعلال • يا ابت ولست بمضطرة الى هذا الحذف والاضلال
يا ابت قد اضربى ذلك الادغام • يا ابت ولا يليق بى ذلك الاحرنجام
يا ابت لست بقابلة لهذا الانفعال • يا ابت ولا يصلح لى باب الافتعال

يا ابت ليتني جمرشه عجوز فقعد ان تلك المصيبة وتجوز يا ابت ليت عيني معتلتان يا ابت ليت لامي مشلولتان يا ابت لو زنت مصيبتي بمين انك لا تضح لك خسرانك لنقصانك يا ابت لا اريد زوجا يا ابت ولا احملن موجا يا ابت ان على النشوز يا ابت ان الزوج لمثلي لا يجوز يا ابتي يشتمني ويغيبك يا ابت يضربني ويعيبك اقول فكلها انما تبغضه لما افشاه مع انها اسخف عقلا منه كما بيناه

طريفه فاجابها ابوها باعلى صوته بعد ان تمنى لذلك سرعة موته ابشري يا ابنتي بالفرح اللازم والفتح الجازم ثم نادى ثم افتخر فقال انا صاحب باب النصر انا صاحب باب الضرب والقهر انا صاحب باب الفتح والتائيد انا صاحب باب الكرم والتمجيد انا صاحب باب الحسب الغالب انا صاحب الراي الصايب انا صاحب الصحيح والمعتلات انا صاحب المعلوم والمجهولات انا صاحب المقصور والمنقوص انا صاحب البحث المنصوص انا صاحب المد والقصر انا صاحب المجد والفخر انا الذي منعت التقاء الساكنين على غير حد انا الذي خلصت الكلمة وحولت العبد على ضده انا صاحب حروف الزيادة انا صاحب الخير والسعادة انا المكنا بام العلوم انا الذي المنثور والمنظوم انا صاحب الوقف والجزم انا صاحب اليقين والعزم انا صاحب الاصول والزيادة والفروع انا صاحب الافراد والتثنية والجموع انا صاحب الاسماء والافعال انا صاحب البيان والاجمال والحاصل افتخر وعظم نفسه حتى كاد ان يقطع نفسه ثم سار الى بيت النحو باعوانه فاخذ نبته بقدرته وامكانه وانتهب جميع ما في بيته ما خلا التراب وطعن به باعلى صوته بلا حياء وحجاب مع ان اخذها غير معقول وطعنه لرفيه غير مقبول لكنه اخذته الحمية والحماسة وعرّكته السياسة في الرياسة

طريفه هذا والنحو كان في قرية له تسمى بالكناية وليس له علم بما فعل ذو الراي السديد الا بعد ثلاثة فبلغ الخبر فتفكر واستبصر وحقق النظر فاتى الى بلاده للانتقام وهو يتعوذ من الشيطان برب

يا ابت ليت حاجبي المقرون كان مصروما يا ابت ليت شعري الكثيف كان معدوما

الانام ويترجح لما اصابه ويتحقق لما انابه وتلك البلد بلدة تسمى بالاعراب مملوة من المصلحا الاخيار الانجاب فاتفق دخوله يوم الجمعة وقت الصلوة فتوجه الى المنبر مسرعا فعلاه فحمد الله وصلى على رسوله والايمة الطاهرين ثم خطب ورغب الى الجنة وحذر عن النار وبكى وبكى الحاضرين ثم قال ايها الناس اتعرفون من يخاطبكم وتعقلون رحمكم الله من يكلمكم قالوا بلى انت المكنى بباب العلوم وانت ذو الفضل البين المعلوم انت الذي لا يستغني عنك المبتدي ولا يحك للطفك المنتهي انت المحتاج اليه في كل العلوم انت المميز بين المجهول والمعلوم قال يكفي رحمكم الله لكن ما منزلتي من الصرف وما منزلة مني اردت ان ارى هل يوافق نفس الامر ظني قالوا احاشاك ان تقاس بالصرف وامثاله ومعاذ الله ان تشبه اخي الك يا اخي الذاين هذا من ذاك واين الجذع من الاراك هيهات اين السماء من الارض واين الطول يا ذا الطول من العرض لكن وقع بينكم انتساب وقرابة لهذا اثبت له بر اعتر وتجابه قال يكفيكم رحمكم الله ليس في طول الكلام فايده ولاني الافتخار غالبا عايده لكن اين يكون الرفع فليحضر الساعة لان اذ هذا وقته فلينتحن الطاعة في ربي وربكم وخالقي وخالقكم ومصوري ومصوركم لاركبن على الصرف بجميع عساكري ولاربنه سرها منا كره من مناكري ولاخذن حمية بثاري ولارضين بذلك عاري ولا تلفن زنته وميزانه ولا عرقنه كوفه واكوانه معاذ الله ان تركت له صحيحا او عليلا او ابقيت له عزيزا او ذليلا او خولته بباب من ابوابه التي يعرض بها صدره بين اصحابه ولافرقن بينه وبين مفروقه ومقرونه ولامزقن له صاينه من مصونه هيهات من اين ينفعه مناقبه ومقاصيره هيهات من اين ينفعه مظاهيره وتقاديره ولاقطعن اسمه ولامحين رسمه ولاخذنه الرياسة ولاحرمنه انفاسه ولابيتن له فصوله وانواعه ولاقتلن اعوانه واتباعه ولاهدمن دياره ولاعدمن اثاره لتستريح من مباحثه الجمهور ويرضى بذلك العزيز

الامام الاعظم في الاعراب الاعمى

بعد ذلك

من غريب

الغضب لانه اضرّ بی و اتعب خاطر الناس بلا طایل و مع هذا فهو منا
لقلة حیاته کالسبع الصایل فلیتامل المنصف فی وجوب قتله و انتهاء نایبة
یا ابن قتله لا رحمه الله و هنالک حرمة لا انعشه الله اذ لا اری فی ابقائه
مصلحة و لا فی ملاحظته منفعة سبحان الله قد عجزت من مداراته و کلّت
من مزخرفاته و نحن عبلاته هذا و یاتی من قلعته المقلوبة المسماة
بجوهر الکامل الی دیاری و یاخذ زوجة ابنی و ینهب اثاثی و یهتک
عرضی و لم یبال بناری فسوف اریه حربها و اذیقه حلاوة سرها فاجاب
الرفع لبیک یا مولای مرخان امرک مسموع و مطاع فقال له امض مسرعا
و ائتنی بافراده کلها بلا عذر و امتناع ثم نزل من المنبر و دخل دایة
و اشتغل بالعبادة و ادام اذکاره تبصرة اقول فلیتامل المتحاذق عقله و عقلها
مع شدة کرامة اصـــله و اصلها سبحان الله اما علما ان المسرّ و الکتمان
واجبان فی جمیع المذاهب و الملل و الادیان اقول فلنذکر ههنا من احوال
النکاح و ان قل قال سبحانه عز و جل فی کتابه الفلاح و انکحوا الایامی منکم
و الصالحین من عبادکم و امائکم ان یکونوا فقراء یغنیهم الله من فضله
و الله واسع علیم و قال صم و آله من تزوج احرز نصف دینه فلیتق الله
فی النصف الاخر و هو مستحب و قد یجب اذا خیف العنت و یتساوی فی ذلک
الرجل و المرءة و النبت و کذا اختیار البکر الولود العفیفة الکریمة الاصل
النظیفة اللطیفة و الولیمة للزفاف و استدعاء المومنین و صلوة رکعتین
و سوال رب العالمین ان یرزقه منهن اعفهن فرجا و احفظهن له فی نفسها
و ماله و اوطئهن سرجا و اوسعهن رزقا و احسنهن خلقا و اعظمهن برکة
و سعة و عشرة فی غیر ذلک و الخطبة قبل العقد و ایقاعه لیلا و صلوة
رکعتین قبل الدخول و الدعاء و امرها بذلک موکدا و طهارتهما عن الاخبثاء
و وضع یده علی ناصیتها و الدعاء بما یلیق و الدخول لیلا و التسمیة عند الفعل
و الدعاء بما یطیق و سوال الله ان یرزقه الولد الذکر السوی الصالح المعتمد
و یکره الایقاع و القمر بالعقرب لما ورد من تزوج و القمر بالعقرب لم یر

الحسنی و قال صلی الله علیه و آله النکاح سنتی فمن رغب عنها فلیس منی
و قال صم و آله تناکحوا و تناسلوا فانی اباهی بکم الامم یوم القیمة و لو بالسقط
و قال صم و آله تزوجوا الولود الودود العزیزة عند اهلها الذلیلة عند بعلها
و قال تزوج و الا فانت من المذنبین و فی روایة اخری تزوج و الا فانت
من رهبان النصاری و فی اخری تزوج و الا فانت من اخوان الشیاطین
و قال صم و آله اذا دخلت العروس بیتک فاخلع خفها حتی تجلس و اغسل
رجلیها و صب الماء فی باب دارک الی اقصی دارک فانک اذا فعلت ذلک
اخرج الله تعالی من دارک سبعین لونا من الفقر و انزل علیک سبعین
رحمة ترفرف علی راس العروس و یجعل البرکة فی کل ناویة من البیت
و تامن العروس من الجنون و الجذام و البرص و لا یصیبها ما دامت
فی تلک الدار و امنع العروس من اسبوعها الاول اللبان و الخل و الکزبرة
و التفاحة الحامضة قال علی لای شیء تمنعها هذه الاشیاء قال لان الرحم
تبرد من اللبان و الخل لانها اذا حاضت علی الخل لم تطهر و الکزبرة تثیر الحیض
فی بطنها و یشتد علیها الولادة و التفاح الحامض تقطع حیضها فیصیر علیها
الداء ثم قال یا علی لا تجامع امرئتک اول الشهر و وسطه و اخره فان الجنون
و الجذام و الخبل یسرع الیها و الی ولدها یا علی لا تجامع امرئتک بعد الظهر
فانه ان قضی بینکما ولد یکون مجنونا یا علی اذا کنتما جنبا فلا تقرئا
القران فانی اخاف ان ینزل علیکما نار من السماء فتحرقکما یا علی لا تجامع
الا معک خرقة و مع امرئتک خرقة فیقع الشهوة علی الشهوة فیقع بینکما
العداوة حتی الطلاق یا علی لا تجامع امرئتک من قیام فانه ان قضی بینکما
ولد یخاف ان یکون بوالا فی الفراش یا علی لا تجامع امرئتک فی لیلة الفطر
فانه ان قضی بینکما ولد یکن ذلک الولد و لا یصیبه ذلک الولد الا علی
کبر السن یا علی لا تجامع اهلک فی لیلة الاضحی فانه ان قضی بینکما
ولد یکون له ستة اصابع او اربع اصابع یا علی لا تجامع امرئتک تحت شجرة
مثمرة فانه ان قضی بینکما ولد یکون جلادا او قتالا یا علی لا تجامع امرئتک

فی وجه الشمس فانه ان قضی بینکما ولد لا یزال فی بؤس و فقر یا علی لا تجامع
امرأتك بین الاذان والاقامة فانه ان قضی بینکما ولد یکون حریصا
علی اهراق الدماء یا علی اذا حملت امرأتك فلا تجامع الا بوضوء فانه ان قضی
ولد یکون اعمی القلب بخیل الید یا علی لا تجامع امرأتك فی نصف
من شعبان فانه ان قضی بینکما ولد یکون ذا شامة و شعره فی وجهه
یا علی لا تجامع اهلك فی شهوة اختها فانه ان قضی بینکما ولد یکون
عشارا او عونا یا علی علیك بالجماع فی لیلة الاثنین فانه ان قضی ولد یکون
حافظا لکتاب الله راضیا بما قسم له یا علی لا تجامع امرأتك فی اخر رجب
بین یوما او یومین فانه ان قضی بینکما ولد یکون معتوها یا علی اذا جامعت
فی لیلة الثلاثا فان قضی ولد یکون شهیدا و یرزقه الله تعالی الشهادة
و یکون طیب النکهة رحیم القلب سخی القلب طاهر اللسان یا علی اذا جامعت فی
لیلة الخمیس فان قضی ولد یکون عالما او حاکما وان جامعتها یوم الخمیس
عند الزوال فان قضی ولد لا یقربه الشیطان و یرزق سلامة الدنیا
والاخرة وان جامعتها لیلة الجمعة فان قضی ولد لا یکون عنه فقیر وان
جامعتها یوم الجمعة بعد العصر فان قضی ولد یکون معروفا مشهورا
عالما وان جامعتها فی لیلة الجمعة بعد العشاء فان قضی ولد یرجی
ان یکون من الابدال ان شاء الله یا علی لا تجامع فی اول ساعة من
اللیل فانه ان قضی ولد یکون ممن یختار الدنیا علی الاخرة یا علی احفظ
وصیتی کما حفظتها عن جبرئیل • و قال ص و آله ای امرأة وهبت صداقها
لزوجها اعطاها الله تعالی بکل درهم اربعین مدینة من النور و یقضی
الله تعالی بکل درهم نورا و البسها الله تعالی یوم القیمة بکل درهم سبعین
الف حلة و یبعث الله تعالی بکل درهم سبعین الف ملك یکتبون الحسنات
الی یوم ینفخ فی الصور • و عن امیر المومنین علی علیه السلم قال دخلن النساء
علی رسول الله ص و اله فقلنا یا رسول الله ص و اله دلنا علی عمل یسیر و ثواب
کثیر فانا ضعفاء عن صیام النهار و قیام اللیل فقال ص و آله علیکن بالمغزل

فانی لا اعلم

فانی لا اعلم لکن شیئا افضل من المغزل فانه یکتب بکل طاقة ستین حسنة
و یرفع لکن ستین درجة و رحمة الله لا تنقطع عنکن ما دمتن علی المغزل
و لا تنقص مقامکن حتی یغفر الله تعالی لکن الذنوب • و قال ص و آله صریر مغزل
النساء و قرأت القران سواء فان جهاد النساء المغزل ثم خدمتهن
للزوج و المرأة ما دامت علی المغزل تکتب لها بکل طاقة ثواب شهید فان
جهاد الرجل الغزو و جهاد النساء المغزل • و قال صلی الله علیه و آله ان عمل
الابرار من الرجال الخیاطة و الکتابة و ان عمل الابرار من النساء المغزل
و قال صلی الله علیه و آله ثلثة لا یمسهم النار المرأة المطیعة لزوجها
و الصابرة علی عسرة زوجها و البار لوالدیه • و قال صلی الله علیه و آله
الا ان النار خلقت للسفهاء و هی النساء الا التی اطاعت زوجها • و قال صلی
الله علیه و آله المرأة العاصیة لزوجها مکتوب بین عینیها آیسة من
رحمة الله و ان کانت اکثر من اهل الارض عملا • و قال صلی الله و آله
قول الرجل لزوجته رضی الله عنك خیر لها من عبادة ستین سنة و شربة
یشربها الرجل من ید زوجته خیر لها من عبادة مایه سنة و ما بین تقعدها
المرأة بین یدی زوجها خیر لها من ثواب حجة و عمرة و یقبله زوجها خیر لها
من مایة طواف بالبیت و غسلها من الجنابة خیر لها من الف بدنة تنحرها
للفقراء و المساکین و اذا حملت من زوجها شهیدة و کان نفاسها جهادا
و خدمتها جهادا فی سبیل الله و استرا من النار و نظرها فی وجه زوجها تسبیح
و ملاء عینها له زیادة فی الحسنات و الدرجات رضاء الزوج عنها ثمن الجنة
و التزویج یطفی غضب الرب تزوج یوم واحد خیر من عبادة سنة و ای امرأة
اصبحت و امست فی رضاء زوجها فانا کفیل لها بالجنة • و عن الصادق
علیه السلم من تزوج امرأة و لم ینو ان یوفیها صداقها فهو زان • و قال
امیر المومنین علیه السلام ان احق الشروط ان یوفی بها ما استحللتم به الفروج
و السنة المحمدیة فی الصداق خمسمایة درهم فمن زاد علی السنة رد الی السنة
و انما صار مهر السنة خمسمایة درهم لان الله تعالی اوجب علی نفسه الا

يكبره مومن مائة تكبيره ولايسبحه مائة تسبيحة ولايهلله مائة تهليله ولا
يحمده مائه تحميده ولايصل على النبى صلى الله عليه وآله مائه مرة ثم
يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حورا من الجنة وكان
ذلك مهرها واذا تزوج الرجل امرأة فليس له ان ياكل صداقها • وقال صلى الله
عليه وآله لزيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولا تزوج
اثنا عشر من النساء لا هنقصه ولا عنفصه ولا شهبره ولا سلقلقه ولا
هذلوته ولا مذموم ولا خيانه ولا منانه ولا رفثا ولا هيدرو ولا ذ
قناء ولا لعرناء وفى روايات اخرى ولا لهبره ولا شهبره • وعن على عليه السلام
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر
وانا ارى فى العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع منى
وما اقول الا من ربى ما من رجل يعين امرأته فى بيتها الا كان له بكل شعرة على
بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله تعالى من الثواب
مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبى ويعقوب وعيسى عليهم السلام
يا على من خدم العيال فى البيت ولم يانف كتب الله تعالى اسمه فى ديوان
الشهداء وكتب له فى يوم وليله ثواب الف شهيد وكتب الله تعالى بكل
قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق فى جسده مدينة فى الجنة يا على
ساعة فى خدمة العيال فى البيت خير من عبادة الف سنه والف حجه والف
عمرة وخير من عتق الف رقبه والف غزوه والف مريض عاده والف جمعه
والف جنازة والف جايع يشبعهم والف عار يكسوهم والف فرس يوجه فى
سبيل الله وخير له من الف دينار يتصدق بها على المساكين وخير له من
ان يقرء التورية والانجيل والزبور والفرقان ومن الف اسير اسرها فعتقها
وخير له من الف بدنة تعطى على المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه
من الجنة يا على من لم يانف خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب يا على خدمة
العيال كفارة الكبائر وتطفى غضب الرب ومهور حور العين ويزيد فى الحسنات
والدرجات يا على لا يخدم العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله به خير

الدنيا والاخرة • وقال صلى الله عليه وآله اولادنا اكبادنا صغرائهم امرائنا
وكبراءهم اعداءنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا • وقال صلى الله
عليه وآله اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلث ولد صالح يدعو له
وعلم ينتفع به وصدقة جارية • وقال صلى الله وآله ايما رجل عال جاريتين
حتى تدركا الوفات دخلت انا وهو فى الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
وعن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له ولد ذكر فليضع يده
اليمنى على اليسرة من جانب الايمن عند الجماع وليقرء سورة انا انزلناه سبع
مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول كل يوم عند الصباح والمساء
سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات استغفر الله وتسع مرات استغفر الله
العظيم ويقول فى العاشر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا استغفر الله
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا • وقال صلى الله عليه وآله انى اتعجب
ممن يضرب امرأته وهو بالضرب اولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب
فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع والعرى حتى تربحوا فى الدنيا والاخرة
وايما رجل تتزين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا ياثم من
يسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج
بذلك راض بنى لزوجها بكل قدم بيت فى النار فقصروا اجنحة نساءكم ولا
تطولوها فان فى تطويل اجنحتها ندامة وجزائها النار وفى قصر اجنحتها رضى
وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتى فى امر نساءكم حتى تنجوا
من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتى فما اسوء حاله بين يدى الله تعالى
وقال صلى الله عليه وآله من قذف امرأته بالزنا يخرج من حسناته كما يخرج
الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة • وقال صلى الله
عليه وآله لا تقذفوا نساءكم بالزنا فانه شبيه بالطلاق • وقال صلى الله
عليه وآله من اطلع فى بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة او شيا من
جسدها كان حقيقا على الله تعالى ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا

يمشون على راة المسلمين فى الدنيا ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى
عورته للناظرين فى الآخرة • وقال صلى الله عليه وآله النظر سهم مسموم من
سهام ابليس وروى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام انى موصيك بوصية
فاحفظيها فان النساء اكثرهن فى النار قالت يا ابتاه ولم ذلك قال يا بنية
لا يصبرن على شدة ولا رخاء كافرات النعم ناقصات الدين ناقصات العقول
ناقصات الحظوظ قالت ولم ذلك يا ابتاه فقال اما نقصان دينهن فان
المرءة تترك الصلوة فى كل شهر كذا وكذا يوما واما نقصان عقولهن
فان شهادة المرأتين كشهادة رجل واما نقصان حظوظهن فان نصيب
الرجل من الارث بقدر نصيب المرأتين • يا فاطمة انهن اذا اصبن الخير
فلا يشكرن واذا رأين الشر فلا يصبرن وانهن كافرات النعمة قالت
ولم ذلك يا ابتاه فقال صلى الله عليه وآله • يا فاطمة ترزق من الرجل
الولد والى الولدان وتقول له ما رايت من قربك خيرا • يا فاطمة واجب
على المرأة ان تطيع زوجها ما خلا معصية الله فلا تصوم الا باذن
زوجها ولا تنذر الا باذنه ولا تتصدق الا باذنه ولا تخرج من بيته
الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها كل ملك فى السماء وكل شئ على
وجه الارض حتى ترجع الى بيت زوجها • يا فاطمة والذى بعثنى بالحق
نبيا وبشيرا لو ان متى وزوجك غير راض عنك لما صليت عليك •
يا فاطمة يجب على المرأة ان لا تمنع نفسها عن بعلها اذا كانت طاهرة على
اى حال كانت فى ليل او نهار • يا فاطمة ولا تمنعه فيما يجب له فان ابت الزوج
ضربها ولا تدخل على زوجها ما يكرهه وان تحفظ فى نفسها وان تنصحه
بالغيب والحضور وان تقطع لسانها عنه وان تخدمه اذا احتاج الى خدمتها
وان تقضى شهوته او ان تبدى معونته وان تنظر الى حاله فان نظرها
الى زوجها عبادة وان لا تدعو الى طعام زوجها الا باذنه • يا فاطمة
امرءة قالت لزوجها ما رايت منك خيرا الا لعنها الله ورسوله والملائكة •

يا فاطمة ايما امرأة تطاولت على زوجها بلسانها جعل الله لسانها سبعين
ذراعا ثم يجعله خلف عنقها وايما امرأة سترت وجهها عن زوجها جعل الله
وجهها يوم القيمة اسود • يا فاطمة ايما امرأة دعاها زوجها الى الفراش فابت
ان تاتيه احبط الله عملها كله • يا فاطمة وايما امرأة اتت الى فراش زوجها
طايعة غفر الله لها ذنوبها كلها وان ماتت على رضاه غفر الله لها كل ذنب عليها
ويستغفر لها سبعون الف ملك وكانت يوم القيمة فى حبل الله وامانه •
يا فاطمة وايما امرأة خانت زوجها فى نفسها حشرت يوم القيمة مسودة
الوجه مسودة ناصيتها الى اقدامها مقرونة بسلسلة من نار يسحبونها
الزبانية على وجهها حتى تدعو له • يا فاطمة وايما امرأة صلت ولم تدع
لزوجها ضرب الله صلوتها فى وجهها حتى تدعو له • يا فاطمة وايما امرأة باتت
فى غير منزل زوجها ولو كان ولدها كانت من اهل النار • ولا يجوز للمرأة ان
تكلم رجلا اجنبيا وتغض نظرها عن غير زوجها وتقنع بما رزقها الله ولا
تهجر المرأة زوجها وان هجرته فلا صلوة لها ولا صيام ولا صدقة حتى ترضى
زوجها وان ماتت قبل رضاه دخلت النار وصامت شهرها وصلت خمسها
رفع الله لها عشرين درجة فى الجنة ودخلت الجنة من اى باب شاءت •
يا فاطمة وايما امرأة ترفع شيئا من عين بيت زوجها فى معونته كتب الله لها
عن كل حاجة عشرين حسنة • يا فاطمة ايما امرأة اخذها الطلق الا كتب الله
بكل طلقة عتق رقبة • يا فاطمة ايما امرأة قنعت بما قسم الله لها وسترت
على زوجها حشرت يوم القيمة على رؤس الخلايق مبيضة الوجه مكسوة
من ثياب الجنة وكانت من الذين لا خوف عليهم ويامنها الله من الفزع الاكبر •
وقال صلى الله عليه وآله من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها •
وقال صلى الله عليه وآله الا من اراد شفاعتى فلا يزوج كريمته بفاسق وقال
صلى الله عليه وآله النساء عورة فاسدة والعورة فى البيوت • وعن على عليه
السلام تزوج سمراء عيناء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلى مهرها • وقال عليه
افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين فى نكاح حتى يجمع الله بينهما • وقال

عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيله فقد اساء بالله الظن ، و قال
عليه السلام اياكم تزويج الحمقا فان صحبتها بلاء و ولدها ضياع ، و قال عليه
ان الله جعل للمرات صبر عشرة رجال فاذا هاجت كان لها قوة عشرة رجال
و قال صلی الله علیه و آله من اخلاق الانبیاء حب النساء ، و قال قرة عینی
فی الصلوة و لذتی فی النساء نکته اقول فلینظر العاقل الی هذه العداوة العظیم
مع شدة اتصالها واشتراکهما بامور جسیمه کادا یکونان کالشی الواحد
حتی جعلهما بعض الافاضل فی مبحث واحد ، نعم بینهما ان النحو یبحث فیه
عن احوال اواخر الکلم اعرابا وبناء ، والصرف یبحث عن جوهرها صحة واعلالا
ابتداء و انتهاء ، والکلمة هی اللفظ الدال علی معنی مفرد وضعا ، والکلم اسم
جنسها والکلام جعلها جمعا ، والمراد به ما ترکب باسناد یصح السکوت علیه
نحو زید قایم علی السطح و ینظر عمرو الیه لطیفه قیل ثم ان الرفع ذهب بجمیع
کل فرد له ، و یجسم غیرة وحمیة کل عون له ، فرقی المنبر وحمد رب العالمین
وصلی علی النبی وعترته الطاهرین ، وخطب و قال ایها الکلمات الثلث
المشهورة الحاویة للمعانی المکنونة المبروزة ، اعلموا انی انا المسمی
بالرفع بین الاعراب ، و فضایلی جزیلة لم تحص بالعدد والاحساب ، لا ازالکم
الله سطوتی ، و لا ابلیتم ابدا بلوعتی ، واکثر من مثل ذلک ثم قال ان المرجو
من لطفکم العامر والمامول من احسانکم الشایع الذایع ان یخط منکم
ما کان مرفوعا ، و لیکن کلامی عندکم مکرما مسموعا ، لحضرة السلطان الا
عظم ، و الملک الصمیدع الغشمشم ، و لیاخذ کل حذره و تمام سلاحه سوف
یلتق بذلک کمال نجاحه ، و لتکونوا کاملین بعد ثلثة کاملة مجتمعین فی
میدان البناء للحرب و المباهله ، و الا فانتم ترجعون ، و الله المستعان علی
ما تصفون فصل قیل فاول ما اجابه الفاعل اذ هو المقدم الکامل ، اقول
الفاعل ما اسند الیه فعل کقام عبد الرحیم ، او شبهه کزید قایم ابوه عبد الکریم
و قدم عامله علیه حتما ، وقد یحذف جوازا و وجوبا ، فالاول کقولک زید فی
جواب من قال اسارک ، و الثانی نحو وان احد من المشرکین استجارک ، وقد یحذف

فان علی سبیل الجواز معا کقولک نعم فی جواب من قال اقام زید مسرعا ،
و اذا اسندت الفعل الیه ظاهرا مثنی او مجموعا جردته عن الواو والالف
والنون وجوبا کقولک خرجت الهندان فبکی العمران لذلک وضحک
الزیدون ، و قد یقال جلس الهندان وضحکا العمران وبکوا الزیدون ،
و قد یجب تقدیمه فی الکلام علی المفعول ، اذا انتفی اعرابها لفظا و القرینة
علی المفعول ، او کان مضمرا متصلا بالعامل ، او وقع مفعول به بعد الا او معنا
ها التامل ، فالاول کضرب موسی عیسی للتادیب ، و الثانی کضربت زیدا
للتکذیب ، و الثالث کما ضرب زید الا عمرا ، والرابع انما ضرب خالد بکرا ،
واذا اتصل به ضمیر مفعول ، اوجب تاخیره ارباب العقول ، او کان مفعولا متصلا
دونه ، فیمثل ذلک حتما یعاملونه ، و کذا اذا وقع بعد الا او معناها المذکور
فالاول کضرب زیدا غلامه المغرور و الثانی کضربک زید ، و الثالث کما ضرب
عمرا الا زید ، والرابع انما ضرب غلام طیفور ، والاصل ان یلی فعله عند
الجمهور ، و لذلک جاز ادب ابنه سعاد ، و امتنع ضرب غلامه
حماد فصل قیل ثم اجابه بعد الفاعل نایبه لانه مثله و کثیرا ما یقاربه
اقول نایب الفاعل ما حذف فاعله و اقیم هو مقامه ، و اعطی بعد ذلک
قواعده واحکامه ولا بد من تغییر فعله الی فعل و یفعل فی الماضی
والمستقبل ، و وقوعه الثانی لباب علمت صالح ، والثالث من باب
اعلمت ظلال ، و اولی باب کسی اولی بالاقامه ، مع جواز اقامه الثانی بلا
ملامه ، ولا المفعول معه ولا له ، و اذا حصل المفعول به تعین له ومع عدمه
بالاستقامة ، فجمیع المفاعیل سواء فی الاقامه فصل قیل ثم اجابه بعد النایب
المبتدا المکمل اذ هو علی ما یقتضیه مفصل ، اقول المبتداء اسم مجرد
عن العوامل اللفظیه ، مخبرا عنه کزید صاحب السریة ، او صفة معتمدة
بحرف النفی او الف الاستفهام ، نحو ما قایم زید و اقایم الزیدان خلفا للاخفش
واذا طابقت مفردا فکل من الامرین فیها مستقیم ، نحو اراغب انت عن
الهتی یا ابراهیم ، و الابتداء بالنکرة غیر معقول ، الا اذا تخصصت بوجه

منقول نحو فى الدار رجل و ما احد خير منك فى البلاد و خمس صلوة كتبهن الله تعالى على العباد و امر بمعروف صدقة و هل رجل فى الباب و لعبد مؤمن خير و شر اهر ذا ناب والعامل فيه الابتداء عند الاكثر قيل ثم اجابه بعد المبتداء خبره اقول الخبر ما تم الفائدة ذكره نحو ربنا فى قولك الله ربنا وحسبنا فى قولك الله حسبنا و يأتى مفردا و جملة كزيد صالح او فى الجملة و العائد للارتباط فيه واجب كزيد قعد ابوه و هو راكب و قد يحذف عند التعيين كقولهم البر الكر بستين و السمن منوان بدرهم و مثله الحاقة ما الحاقة للاعادة و مثله لباس التقوى ذلكم خير و قل هو الله احد للافادة و الخبر المفرد الجامد خال من الضمير كزيد اسد و يجب استتاره فى المشتق كعمر احد الا اذا جرى على غير من هو له رفعا للاشتباه نحو زيد عمرو ضاربه هو طلبا للانتباه و الخبر قد يقع جارا و مجرورا كقولك زيد فى الدار محبوبا او ظرف زمان او مكان كالسفر غدا و عمرو امام العنان و ح لك ان تقدره بجملة كحصل واستقر و بمفرد كحاصل و مستقر فالاول مذهب البصريين و الثانى راى الكوفيين و حقه التاخير و قد يتقدم عليه المعصوب و قد يجب تاخيره حتما عند الجمهور و ذلك اذا استوى مع مبتداه عرفا و نكرا كزيد صديقك و افضل منى افضل منك ذكرا او اذا كان فعلا نحو زيد كلم او قصد حصره نحو انما عمر سلم او اقترن مبتداه بلام الابتداء نحو لزيد قائم او لازم صدر الكلام نحو من ههنا نايم و يجب تقديمه اذا كان ظرفا عند الائمة كقولك فيه عندى صبر للالم او كان مع المبتداء ضمير يعود اليه كعلى التمرة مثلها زيدا او واجب التصدر عليه كقولك اين زيد او قصد حصر مبتداه كانما شاعر مهدى بيك الملقب بالشاه و تعدد الخبر مع اتحاد المبتداء شايع كزيد كاتب و شاعر و صانع و الرمان حلو حامض اذ المعنى اتحد و الزيدون علماء حلماء اذا تعدد و قد يحذف الخبر جوازا كقولك زيد كم فى جواب من قال من عندكم و كذا المبتدا كقولك زاهد فى جواب من قال كيف خالد و يحذف وجوبا بعد لولا

فصل

الامتناعية كلولا العلماء لوقع هلاك الصوفية او بعد واو بمعنى مع لكل جامع و ما جمع او كان صريحا فى اليمين كلعمرك لاكرمن الامين او بعد حال المعمول مصدر مرفوع على الابتدائية كضربى العبد مسيئا و اكلى السويق ملتوتا عند النحوية فصل قيل ثم اجابه بعد الخبر اسم كان المقدم فى الخطر اقول كان و ليس و ظل و بات و اضحى و امسى و اصبح و صار و ما دام و ما زال و ما فتى و ما انفك و ما برح ترفع المبتدا اسما لها و تنصب الخبر خبرا لها نحو كان زيد اديبا و اصبح عمرو مبصرا و حكم غير ماضيها كحكمه فى العمل كيكون زيد راكبا على الجمل و توسط الخبر جائز فى جميعها عند النحويين كان حقا علينا نصر المؤمنين و كذا تقدمه الا فى الخمسة الاخيرة كقولك جالسا كان الامير فى الحظيرة لكن يجوز توسطه بين الفعل و ما النافية كقولك ما كان فيه برحت العافية و فى جواز تقدمه على ليس قولان و الاصح الجواز كقايما ليس خالد و هذه الناقصة تامة قد تكون كسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون الا ليس و فتى و زال لان المفنى بها ما قال و لا يلى هذه الافعال معمولات الخبر الا اذا كان ظرفا او جرا نحو كان يوم الخميس اخوك راكبا و اضحى فيك ابوك راغبا و قد تزاد كان حشوا فى الكلام كما بنى كان عيسى عليه السلام و قد يحذف نونها لكثرة الاستعمال كلم يك زيد من اهل الظلال و قد تحذف دون اسمها و خبرها او مع اسمها دونه او بالعكس فيظهر امرها فى نحو قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خير فخير و ان شر فشر فاربعة اوجه معروفة و التحرير نصب الاول و رفع الثانى و بالعكس و رفعهما و نصبهما و يعوض عنها بعد ان الناصبة للفعل بما نحو اباخراشة اما انت ذا نفر و الاصل لان كنت فلم فنا نظر فصل قيل ثم اجابه بعد اسم كان بلا اهمال اسم ما و لا المشبهتين بليس النافية للحال اقول اما ما فانها ترفع المبتدا اسمها و تنصب الخبر خبرا نحو قوله تعالى ما هن امهاتهم و ما هذا بشرا و يشترط فى اعمالها بقاء النفى و تاخير الخبر و فقدان الزايدة اذ هو بعدها غير معتبر و المعطوف على خبرها بلكن و بل رفعه

لازم نحو ما زيد زاهدا ولا عمرو صالحا بل ولكن عالم وما الا فانها تعمل
في النكرات نحو لا احد افضل من القانتات وتزاد فيها التاء فتعمل في الاحيان
كقوله طلبوا صلحنا ولات حين اوان ويكون خبرها اسمها حاج ابح وقد يكون
العكس من ذلك املح فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك بلا مجاذبة اسم تشبيب
لافعال المقاربة اقول افعال المقاربة حكمها حكم كان الا ان خبرها فعل
مضارع قد اما انا وهي موضوعة لرجاء الفعل ومقاربته او انشائه فالاول
حرا واخلولق وعسى زيد ان ياتي بانبائه والثاني كاد واوشك وكرب
كاد زيد يخالف العرب والثالث انشا وطفق واخذ وعلق وجعل كما نشاء
السابق يعدو واخذ زيد يذبح الجمل ويقرن اخبار ما للرجاء بان على سبيل
اللزوم وما للمقاربة فاستوا لما لمقاربة وجد مها عندهم من المعلوم
وما للشروع دخولها فيه ممنوع ومضارع لا واوشك واسم فاعل منهم
مسموع ووجد لكاد يكاد في غير ذلك منها الاستفاد وقد يسند عسى
واخلولق واوشك الى ان يفعل فالاستغنا عن الخبر ح ينبغي ان يحمل واذا
بنيت على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره او الى ان يفعلها نحو هند عست
ان تقوم وللثاني سعدى عسى ان ترحم واذا دخل النفي على كاد فهو
لاثبات مطلقا وقيل ذلك في الماضي لا غير محققا بدليل وما كادوا يفعلون
والاصح حكمها حكم غيرها من الافعال ونظير هنا فصل قيل ثم اجاب
بعد ذلك فاعل نعم وبئس الانيس اذ هو بعد ما تقدم على غيره رئيس
اقول نعم وبئس فعلان ماضيان لا متصرفان ودخول تاء التانيث
والضمير المرفوع بذلك يشهد انه يقتضيان فاعلا معرفا باللام نحو نعم
الرجل عبد الامام او مضافا الى المعرف بها لا غير نحو نعم غلام الرجل زهير
او مضمرا يفسره نكرة نحو بئست مرة عمرو والجمع بين الفاعل والتمييز ليس
الصواب لارتفاع الابهام خلافا لبعض الاصحاب وما قيل انها فاعل في نعم
ما صنعت بالكامل وقيل نكرة موصوفة وهذه المسئلة معروفة والمخصوص
بالمدح الموخر اما مبتدا والجملة خبره واما خبر مبتدا وجوب الحذف امره

ويستغني

ويستغني عنه اذا تقدمه دليل نحو نعم زيد الرجل الجليل وساء مثل بئس
نحو ساءت المرءة عمرة ويبنى من كل فعل ثلاثي فعل نحو كبرت كلمة وحبذا
مثل نعم وهو فعل وفاعله ذا نحو حبذا زيد مدحا وذما لا حبذا وذا لازمة
طريقة المثل في الاحوال نحو حبذا الزيدان او الزيدون كرماء الاجداد وقد
يكون فاعلها غير ذا فيرفع او يجر بقول سديد فضم الحاء اكثر نحو حب زيد
وحب بزيد وفي نعم وبئس اربع لغات مشهورة قياسا على فخذ عن الائمة
المبرورة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر ان المؤكدة بالتثليثات
المتعددة اقول ان وان وليت ولعل ولكن تنصب الاسم المبتدا وترفع
للخبر نحو كان زيدا عالم وكان عمرا بحر ويمتنع تقديم خبرها الا كونه
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ليت عندي ابني ولعل في الدار مسرورا
ومع التاويل بالمصدر فالهمزة مفتوحة نحو بلغني ان هندا بكذا
معروفة وتكسر ان وقعت اول الكلام للهم نحو ان اولياء الله لا خوف
عليهم او حكيت بالقول او افتتح بها صلة موصولة نحو قال اني عبد الله
ورايت الذي انه جامع المنقول او حلت محل الحال نحو اكرمتك واني فقير
الحال او بعد فعل علقه اللام نحو علمت ان زيدا لفهام او اذا تلقيت القسم
بها كوالله ان هندا دخلها ويجوز الكسر والفتح بعد اذا الفجائية عند
الجمهور نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف عند المحبوب او بعد قسم لا يكون
بعده لام نحو حلفت ان زيدا علام او بعد فاء الجزائية بلا خلاف نحو من
اكرمني فاني اكرمه للانصاف ويدخل اللام على خبر المكسورة على جميع
المذاهب المشهورة بشرط ان لا يكون الخبر منفيا ولا يتقدم المعمول نحو ان
غلام زيد لمعروف وان غلام عمرو لمجهول ولا ماضيا متصرفا من قد خاليا
نحو ان خالدا لعسى ان يصبح والياء الا ان يدخله قد نحو ان زيدا لقد
سعد وقد يصحبها كان الفقه لهو الاصل او معمول الخبر المتوسط
كان زيدا لفي علمك مستنبط او اسمها الموخر عن الخبر كان في الدار لعمرو المعتبر
وتدخل ما الزائدة فتكفها عن العمل كانما زيد عالم وكانما عمرو اسد الجبل

١٠ الفصل ٣

الا فی لیت فالوجهین ان شئت • و رفع المعطوف علی اسم ان وان ولکن سائغ
بشرط مضی الخبر نحو ان زیدا فی الدار و سعید • و تخفف المکسوره فیجوز
الاهمال والاعمال فتلزمها اللام للفرق نحو ان زیدا او ان زیدا لمفضال • ولک
الاستغنا عنها عند القرینه • نحو اما ان الله غفر لک یا ابا امینه • وان ولیت
ح فعلا فهو ناسخ عند النحویین • نحو ان کانت لکبیرة وان کدت لتردین •
وتخفف المفتوحه فیستتر اسمها وخبرها جمله بالاتفاق • مصدرة باسم
نحو فاعلموا انما انزل بعلم الله فی کلام الخلاق • او بفعل متضمنا دعا
بالمعاینه • نحو ان غضب علیها فی الملاعنة • او غیر متصرف الموعی • نحو ان
لیس للانسان الا ما سعی • او متصرف مفصول بینه و بین ها بقد
عندنا • نحو علمت ان قد قام زید ونعلم ان قد صدقتنا • او حرف تنفیس
او نفی لدیهم • نحو علم ان سیکون والا یرجع الیهم • او لو ولم یذکر الفصل بها
اکثر النحویین • نحو ان لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین • و تخفف
کان فلا یلزم ان یکون الاسم • مستترا ولا الخبر جملة کما فصلنا

فصل قیل ثم اجابه بعد ذلک خبر لا النافیة للجنس بالاطاعة • و قال بلغنا الا
عداء وعظم نفسه بین الجماعة • اقول هذه ینتصب اسمها ان کان مضافا الی
نکره او شبه مضاف • نحو لا صاحب بر ممقوت ولا عشرون درهما لابی صفصا
ویبنی علی الفتح مع الافراد • نحو لا ظالم فی دوبرة الامجاد • ومع الفصل والمعرفه
وجب الرفع والتکرار • نحو لا زید فیها ولا عمرو ولا فیها رجل ولا امرأة • ولک
فی مثل ترکیب لا حول ولا قوة الا بالله فتحهما • ورفع الثانی ونصبه ورفع
الاول وفتح الثانی ورفعهما • ومع دخول الهمزة تعمل کما عرفت • نحو الا
رجل ینظر لما صنعت • و الا رجل فی الدار • و الا تزوجل من الاخیار • ونعت المبنی
المفرد المتصل جاز ذلک فیه • نحو لا رجل ظریف بالبنا وظریفا بالنصب وظریف
فیه • والمنفصل وغیر المفرد جوزنا فیهما الاخیرین • نحو لا رجل وامرأة نصبا
او رفعا فی الدار • ومثل لا اباله ولا غلامی له تشبیها له بالمضاف • ولیس
بمضاف لما فیه من التعسف والاعراف • ویحذف الخبر کثیر • نحو لا فوق

نحو لا رجل فیها الا کریم الا زید • ولا رجل ظریفا فیها وعنده •
ولا امد فیها فعل مفصل بینه • او فعلین علی اللفظ والمحل والترکیب من الاخفش •

ولا ضیر • و حذف الاسم کقوله لا علیک نادر • والتقدیر لا باس علیک
تکمله قیل قد اجتمعت هذه الثمانیه مکلمین فی المیدان • فذهب بهم
الرفع الی مخدوم المعظم السلطان • فاعرضهم بین یدیه فسلموا علی ذی
الاحسان • فبین احوالهم وحیاهم بوقار والمانات • و امرهم بمنزل و مونة
ثم رقی المنبر و الناس یعاینونه • فحمد الله و صلی الله علی النبی المختار • و علی
عترته الاجمعین الاطهار • و خطب و بالغ و بکی و اضطرب لما اصابه و شکی
فبکی الحاضرون لشکواه • و غشی علیهم لشده بلواه • ثم نادی ایها النصب المجید
و ایها الاخ العمید • فاجابه لبیک مرحبا بک • فانی منتظر لذلک
فقال سرنی اتی بجمیع الافراد • الساعة الساعة ولا تکن
من الاضداد • لانی حلفت لان ارکب علی المرفوع العدان الخاین الکاذب المارق
المکار • و شاع رکوبی و ملاء الخافقین • و انا علی ذلک ورب المشرقین
و المغربین • و نزل من المنبر وهو یحمد الله • و دخل داره وهو یذکر الله
لطیفه قیل ثم ذهب النصب فرقی المنبر فحمد الله رب العالمین • و صلی علی النبی
و آله الطیبین الطاهرین • فقال ایها المنصوبات اجیبونی • فیما اقول اطیعونی
فانی اقول لا بد من الحضور تحت السلاح الی حضرة السلطان صاحب الظفر
و النجاح • و لتکونن اقبله مکلمین فی میدان البناء بعد خمسة کاملة و الا
فانتم تعرفون ما یصیبکم بالمخالفة و المساهلة فصل قیل فاول ما اجابه
المفعول المطلق اذ هو اقدمهم و اشد علی الحرب و الطبق • اقول هو ما فعله
فاعل فعل ذکر فی الکلام مع اتحاد معناهما • نحو اکرمت زیدا و عمرا اکراما و
اجریتک مجراهما • و ینتصب بالفعل کما مر و الصفة • کن زید قائم قیاما بالمعرفة
و ینتصب بمصدر کتبی • اکسیرک السیر الشدید بیسر الامیاء • و یفید
التاکید و العدد مع النوع • کجلست جلوسا و جلسته او جلسته الیربوع
و ما للعدد یجوز تثنیه و جمعه • و ذلک فی غیر لا تشمعه • و جاء علی غیر
لفظه بلا نکیر • کقعد جلوسا علی السریر • و قد یقوم مقامه الصفة • نحو سرت
احسن السیر الی المعرفة • او ضمیر • نحو غلام الامیر اظنه جالس علی الحصیر

او مشاربه [٢] يا رشيده نحو قوله بعجبه السخون والبرود ده
والتمر حبا ماله من بدا او رادف له او دل على نوعه نحو وتبتل تبتيلا وقعد
القرفصا في اسبوعه او عدده نحو ضربته عشر ضربات وحبسته او كل
او بعض نحو جمعته كل الجمع او بعضه وفرقته او آلة نحو ضربته سيفا
فقلبه وقد يحذف جوازا بلا ضرورة كقولك خير مقدم لمن قدم من
المقصود ووجوبا سماعا مثل عجبا او رعيا وخيبة وجدعا وحمدا
وشكرا وسقيا ووجوبا اذا وقع نايب خبر عن اسم عين اما بحصر
او تكرير نحو ما انت الا سيرا او انما انت سير الامير وزيد سيرا سيرا او وقع
مفصلا لمضمون ما تقدمه [٢] نحو فشدوا الوثاق اما منا بعد واما فداء
او وقع للتشبيه علاجا بعد جملة اشتملت عليه بلا انكار نحو مررت
بزيد فاذا له صراخ صراخ الثكلى وصوت صوت حمار او وقع موكدا
لنفسه او لغيره كما هو المشهور نحو له علي الف درهم اعترافا وزيد قايم
حقا عند الجمهور او كان مثنى فيجد ذلك نحو لبيك وسعديك او دل
عليه لكثرة الاستعمال نحو اللهم حمدا او شكرا يا ذا الجلال فصل قيل
ثم اجابه بعد ذلك المفعول به وتكلم بالاطاعة للامر وافتحن وتعظم
اقول هو ما تعدى اليه فعل فاعله نحو اكرم زيد عمرا المفضيله والمتعدي
ما اتصل به ضمير غير المصدر نحو مدحه فاكرمه موسى بن جعفر ويتعدى
الى واحد واثنين وثلاثة كنصر واعطى وعلم واعلم واري واخبر وخبر
وانبا ونبا وحدث بلا قياس في الاخيرين نحو اعلمت زيدا عمرا اخيرا الناس
عند الاميرين واللازم بخلافه كافعال الطبايع نحو حسن حسن بن نافع
وكافعال النظافة والنجاسة كنجس وطهر ذو السياسة او كان عرضا او
مطاوع المتعدي كمرض وفرح وتفرق امر المتعدي او كافعلل وما ضاهاه كاحرنجم
وما واخاه ويتعدى بحرف الجر نحو مررت بالبر وان حذفته نصبت مدخوله
جهارا نحو شكرته وعسل الطريق الثعلب فرارا ويطرد ذلك
في ان وان ثقيله وخفيفه نحو قوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة والفاعل

٢ اليه م

٢ سوا وثم

المعنى واجب التقديم من نحو لبست زيدا جبة التقديم وكذلك حذف الفضلة
الا في باب الظن والا في مثل حصر او جواب فافهمن وقد يحذف العامل جوازا
عند القرينة كقولك لمن قال من اكرمت زيدا اذا السكينة ووجوبا
في مواضع معروفة باربع موصوفة الاول المثل ونحو كقولهم امرا
ونفسه واهله والبر على الكلاب ومرحبا وسهلا الثاني التحذير وهو
تنبيه مخاطبك على ما يجب الاحتراز عنه كاياك ملاعبك كاياك الاسد
واياك اياك الشر واياك والمرء المكان ونفسك الشر ونفسك والا
سد والاسد الاسد العدا او اياك وان تحذف ومن ان تحذف ومن
الاسد واياك الاسد بتقدير من ما قال به من احد ولا تقول اياي
واياه وان تحذف لخروجه عن الصواب ويقاربه الاغراء وهو ما يحمد
المخاطب بفعله عند اولي الالباب كقوله اخاك [٢] ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح الثالث ما اضمر عامله المفسر وهو كل اسم تقدم عاملا
شغل عنه بضميره او متعلقه صالح لنصبه لفظا او محلا لو سلط عليه هو
او مرادفه او مناسبه نحو زيدا ضربته وعمرا ضربت مكاتبه وبكرا مررت به
لخلقه وخالدا جلست عليه لفسقه ينتصب بفعل يفسره المذكور في الخطاء
نحو ضربت واهنت وجاوزت ولابست تحصيلا للصواب ويجب النصب
اذا وقع بعد ما يختص بالافعال نحو هلا زيدا كلمته عن الابتهال وان
زيدا رايته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فارحمه ويجب الرفع اذا وقع بعد
ما يختص بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو للاعتداء او وقع
بينه وبين الفعل ما له صدر الكلام كاداة الشرط ولام الابتداء او ما
النافية والاستفهام نحو عبد الله ان عظمته عظمك وزيد لاكرمته
ليكرمك وبكر ما ضربته وخالد هل رحمته ويرجح النصب اذا كان المشغول
امرا او نهيا او دعا فتقول زيدا اكرمه وعمرا لا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه او يتقدم عليه ما الغالب ان يلي الفعل كزيد اضربته وحيث عمرا لقيته
فاكرمه وما عبد الله صحبته او قصد تناسب العطف بين الجملتين كقام

٢ والاسد م

٧ اخاك م

زيد وعمرو كلمته من تين او عند اشتباه المفسر بالصفة لدفع الحذر نحو
قوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر وذلك للتناسب في كلا الامرين مثل
خالد قام وزيد اكرمته دون العمرين ويرجح الرفع في غير ما عرفته نحو
زيد ضربته وعمرو كلمته والملابسة بالشاغل الاجنبي كالملابسة با
لشاغل السببي نحو زيدا ضربت ابن رجل اكرمه مسا ولقولك زيدا ضربت مكرمه
الرابع المنادى وهو المطلوب اقباله باحد حروف النداء نايبا مناب الفعل
كيا ابن المقتدا وهي يا واي وايا وهيا وللندبة وا وتستعمل تلك فيها
كيا فان كان مفردا معرفة بني على ما عهد من رفعه عند القوم نحو يا
زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعلوم ومفرد نكرة او مضافا
او شبهه ينتصب نحو يا رجلا ويا غلام المنتجب ويا حسنا فعله في
الدين ويا ثلاثة وثلاثين وذلك في العلم الموصوف بابن مضاف الى علم
الضم والفتح نحو يا زيد بن سلمة وذلك في مثل يا زيد زيد اليعملات
الرفع والنصب عن الثقات والمعرف باللام يمتنع دخول حرف النداء عليه
بلا صلة الا في يا الله ونحو يا المنطلق زيد للمسمى بالجملة بل يقال يا هذا
الرجل ويا ايهذا الغلام ويا ايها النبي عليه الصلوة والسلام وشذ فيا
الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبان شرا وكشذ ود فديتك يا التي
تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني والميم المفتوحة المشددة عوض عن
حرف النداء في اللهم وشذ قوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم
والمبني المضطر الى تنوينه لك فيه الضم والنصب لتمكينه كقوله سلام
الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وكقوله ضربت
صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وتوابع المنادى المبني
المفرده لك فيها الرفع والنصب فكن بينهما نحو يا تميم اجمعون واجمعين
في التاكيد ويا زيد الفاضل والفاضل في الصفة للتحمية ويا غلام بشر و
بشرا في عطف البيان ويا زيد والحسن والحسن في المعطوف الممتنع عليه
دخول حرف النداء بيان واختار الخليل وسيبويه الرفع فيه وابو عمرو وعيسى

بن عمر النصب عليه والمبرد ان كانت للتعريف فكالاول كالربيع والا فكا
لثاني كالصعق واليسع والمضافة تنتصب عندهم نحو يا تميم كلهم
ويا زيد ذا المال ويا رجل ابا مفضال والبدل والمعطوف غير ذلك كا
لمستقل على كل حال وتوابع المعرب باللام مرفوعة كما اختار رفعه اهل
الكمال وذلك في المنادى المضاف الى ياء النفس عبدي وعبد وعبدا
وعبد ذا المجد وذلك في يا ابن امي ويا ابن عمي لا غير كباب العبد وقالوا
يا ابن ام ويا ابن عم بالفتح يا ذا المجد وذلك في يا ابي ويا امي ذلك التفصيل
ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا او ضما على التقليل ويا ابا ويا اما بالالف
دون الياء ولا تقول يا ابتي بالجمع لاتفاقهم على المنع وعلى الهاء تقف في
الجميع لا تخف واذا استغثت فتحت لام المستغاث ولام المعطوف عليه
مع تكرير حرف النداء نحو يا لزيد خلصا من يديه ونحو يا لزيد ويا لعمرو جئنا
اليه وكسرت لام المستغاث له ولام المعطوف مع عدم التكرار نحو يا لعمرو
ونحو يا للخالد ولعمرو بن ماجد والاسم بهذا اللام محفوظ بلا كلام ويفتح
لالحاق الالف واللام ح لا تكون والمندوب هو المتفجع عليه او المتوجع
به كوامه فوت بالواو يا واختص بوا وحكمه حكم المنادى كيا زيدا وتزاد
الفا مع عدم الالتباس والا فقلت يا غلامكيه ويا غلامكموه وفاقا للناس
ولك الاتيان بالهاء وقفا ولا تندب الا المعرفة صرفا وامتنع مثل وا ان زيد
الحبناه وجاز مثل وا امير المؤمنيناه وجوزه يونس ومن غيره ما سمعنا
واستدل بقول بعضهم واجمجمتي الشاميتيناه وذلك ترخيم المنادى بلا تكلف
وهو حذف في اخره للتخفيف وشرط اما علم زائد على ثلاثة احرف او متلبس
بتاء التانيث مطلقا نحو يا حامد ويا ثبة رايت عيدكما منطلقا فان وجد
كمروان واسماء حذفت منه الحرفان سواء لانهما زيادتان نحو زيد تا معا بلا توان
وان وجد اكثر من اربعة وفي اخره حرف صحيح بعد مدة كعمران ومنصور
ومسكين حذفتا معا ايضا بلا توهين وان وجدته مركبا فاحذف الثاني نحو
معد يا كبعلبك ونفطويه ومعدي كرب وسيبويه وان وجدته كحا لك

فحذفك جاز فى واحد و تقول على الاكثر يا حار و يا جعف و يا قمطه و يا ثمو
و يا كرو او لا ضعف لانك جعلت المحذوف فى حكم الثابت فى الكلام و ان
شئت جعلت ما بقى اسما برأسه كالتام فتقول يا حار و يا جعف و يا قمط
و يا ثمى و يا كرى بالتعليل فيهما يا صفى و لا يرخم المضاف و لا المندوب
و لا المستغاث و لا الجملة كما مر يعقوب و يحذف حرف النداء نحو يوسف
اعرض عن هذا و غلام زيد و ايها الرجل و لا يحذف فى غير هذا كاسم الجنس
و الاشارة و المندوب و المستغاث للاشتباه و فوات المطلوب و افتد مخنوق
و اطرق كرا و اصبح ليل شاذ كما ترى و قد يحذف المنادى عند الاصحاب نحو الا
يا اسجدوا فى الكتاب و الاختصاص خبر بلفظ النداء و ليس ذلك من النداء ب
كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة اى مختصين من بين العصائب و المختص
بلفظ ايها يقع معرفا باللام او مضافا الى المعرف به فى الكلام و لفظه لفظ
المنادى الا انه لا يستعمل معه حرف النداء مرة و لا يبتدأ فى الكلام و يجى منعا
باللام كثيرة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المفعول لاجله على هيئة تدل
على نجابة اصله اقول هو ما سيق لاجله فعل مذكور فى الكلام كقعدت
عن الحرب جبنا و ضربت زيدا تحصيلا للاحتشام و ينتصب بتقدير اللام
و لا يجب حذفها عن الكلام الا اذا كان علة لحدث شاركه فى فاعله و ز
مانه و كونه مصدرا و مع فقد هذه يجرها ظاهرا نحو جئتك للماء مخدلة
و ياتى مجردا و معرفا بالاضافة و اللام و على الثلاث يجوز دخول
اللام فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المفعول فيه و افتخر و اطال بكلامه و توسع
فيه اقول هو كل ظرف زمان متضمن معنى فى او مكان و يشترط عندهم
فى نصبه تقدير فى نحو صمت شهرا و جلست ههنا مع الحذف فاسماء الزمان
تنتصب بذلك مطلقا نحو سرت يوما و صمت شهرى منطلقا و كذا المكان ان كان
مبهما كالجهات الست المشهورة او ما اشتق من الحدث الذى اشتق منه
العامل كذهبت مذهب المبرد و حمل على الجهات شبهها فى الشياع كجانب
و ناحية و عند و لدى و مكان كجلست مكانك للراسية و اسماء المقادير كا

الفرسخ و البريد و الميل كسرت فرسخا سير البريد و ذلك نصبه بعامل مقدر
كفى لك يوم الخميس فى جواب من قال متى سرت الى الرئيس و على شريطة
التفسير كيوم الجمعة صمت فيه للتيسير و قد ينوب عن الظرفين المصدر
كان ذلك صلوة العصر يا جعفر و جلست قرب ساعة و رايتك وسط الـ
الجماعة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المفعول معه الرفيق فقال انا او مثلى
لمثل هذا الحريجى اقول هو الواقع بعد الواو التى بمعنى مع بلا تشريك حكم و عامله
لفظى و معنوى فليستمع فان كان لفظيا و جاز العطف يجوز الامران نحو كنت
انا و زيدا و زيد كالاخوين و الا فذلك النصب بلا تكلف نحو كنت و زيدا على
السرير و ان كان معنويا و جاز العطف عينه نحو ما لزيد و عمرو فى الوقف
و الا فالنصب نحو ما شانك و خالدا و ما لك و عمرا مع كونه شاذا اى نصبه
بعد كيف بفعل مقدر نحو كيف انت و قصعة من ثريد و سكر و بعد ما الا
ستفهام نحو ما انت و ابا تمام و ناصبه الفعل و شبهه لدى المتصف لا الواو
و لما فيه من التعسف و البلوى فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك الاستثناء
اذ هو فى معرض الجبن و الانشاء اقول المستثنى متصل و منقطع فالمتصل ما
اخرجته من متعدد لفظا او تقديرا بالا و ما بمعناها نحو جاءنى القوم الا احمد
و المنقطع ما بعدها مذكور نحو جاء القوم الا حمارا و اذا وقع فى كلام موجب
بعد الا غير صفة او وقع مقدما على المستثنى منه يا ذا المعرفة او منقطعا
عند الاكثر او بعد ما خلا او ليس او لا يكون و ما عدا وجب نصبه فيها و عامله
الا فكر بينها نحو قام القوم الا احمد او جاءنى الا زيدا الرجال معاندا او ما
فيها انسان الا وتدا او سار الغزاة ما خلا احمد او قعد العسكر ليس خالدا
او لا يكون او ما عدا ماجدا و اذا وقع بعدها فى كلام غير موجب و المستثنى
منه مذكور اختير بدله و يجوز نصبه نحو ما جاء ل القوم الا طيفورا قال تبارك
فى كتابه المبارك ما فعلوه الا قليل و الا قليلا و اذا وقع فى غير موجب و المستثنى
منه غير مذكور اعرابه بحسب العوامل نحو ما ظلمنى الا ابن عصفور و قد يتعذر
عليه الايجاب هنا الا اذا حصل المعنى بدونه فلا نحو الحك الا ناسها و جيد

[illegible]

الاحرار سهلا • و دليل وجوب الشرط امتناع هذا الكلام • نحو ما زال زيد الا
عالما الا اعلا • و من ذلك البدل على المحل عند تعذره على اللفظ يا ماجد نحو
ما قام من احد الا زيد و لا فيها احد الا خالد • و ما زيد قائما الا قاعد على فعله
يا فا العلية • بخلاف ليس زيد قائما الا قاعد الا ان عملها للفعلية • و اذا وقع
بعد حاشا و عدا و خلا فالنصب اكثر من الجر لا على السواء • نحو قام القوم حاشا
او عدا • او خلا ابن او ابن جبلا • و ان كررت الا للتوكيد فالغها • نحو ما جاء الا
زيد الا عمرو الا بكر الا صيلة • و ما جاء الا زيد الا عمرو الا بكر رجال القبيلة •
و ما جاء فى احد الا زيد الا عمرو الا بكر الفضيلة • و اذا وقع بعد غير و سوى او
سوى او سواء حفظته • نحو جاءنى القوم غير او سوى زيد فكرهته • و اعراب
غير عندهم فى الكلام كاعراب المستثنى بالا على التمام • و اعراب
سوى نصب على الظرف • و مذهب المخالف لا يخلو من الضعف • و ذلك
الا على غير عند تعذر الاستثناء • اذا وقعت بعد جمع منكر غير محصور
لعدم الاستثناء • نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا • و حملت غير على
الا فى اتفقتا **فصل** قيل ثم اجابه بعد ذلك الحال و عرض صدره
و لكثر المقال • اقول هى وصف فضلة يبين هيئة ما هو له نحو ضربت
زيدا قائما • و عاملها الفعل و شبهه • نحو زيد ذاهب راكبا و ابنه او معنا
كهذا ان زيد قائما فى لبيتك او لعلك فى الدار نائما • و هى نكرة و صاحبها معرفة
فى اكثر المواد • و ان سلها العراك و جلس وحده و نحوه او له الى المراد و ورد
وقوع المصدر النكرة حالا قليل • كقولهم طلع علينا بغتة • و يجب التاويل
و تاتى منتقلة و ثابتة • و مشتقة و جامدة • كتمثل لها بشرا و بعت الشاة
شاة بدينار • و كلمته فيه الى فى و كر زيد اسد اعنى اختيارا • و قد يكون
صاحبها نكرة بمسوغات اما تقديمها كهذا ان زيد قائما بالمرغبات او لفظ
او نفى او نهى او استفهام للتعيين • كقد رفيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسا
يلين • و ما اتانى احد راكبا • و لا يبغ احد على معابتا • و اجاءك رجل طالبا • و لا يجى
اصلا من المضاف اليه • الا اذا كان المضاف جزءا بالنسبة اليه • او مثل جزيه

او عاملا فيها بنيا ناصحى • و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا • و فاتبعوا ملة
ابراهيم حنيفا • و الى الله مرجعكم جميعا • و لا يجوز تقدمه على العامل المعنوى
كلبيتك مقيما عندنا • و كان نقطة العالم القمرى ذلك زيد منطلقا بعدنا • و لا على
المجرور بالاضافة او الحرف • و اختلف فى جواز تقديمه على الظرف • و ياتى جملة
خبرية • اسمية او فعلية • فالاسمية بالواو و الضمير او بالواو او بالضمير
نحو ذهبت و انا راكب الى صفين • و كنت نبيا و ادم بين الماء و الطين •
و كلمته فاه الى فى من ناحية اليمين • و الفعلية مضارع و ماض • و صعدت
خده • فالمضارع المثبت بالضمير وحده يا فاضل • نحو جاءنى زيد يسرع من
البريد • و المنفى و الماضى المثبت و المنفى كالاسمية • و دخول قد على الماضى
المثبت واجب • نحو جاءنى زيد و قد ركب ابنه الكاتب • و لو تقديرا كجاؤكم
حصرت صدورهم فى الكتاب • و يجوز تعدد الحال و صاحبها مفرد عند الا
صحاب • و تعددها مع تعدده كجاء زيد راكبا ضاحكا الى العمرين • و فهب الله
و بكر مسرعين الى زيارة الزيدين • و يحذف عاملها جوازا كحقق ذلك للمسافر
راشدا مهديا • و للقادم مبرورا • ماجورا راجعا بالمناجح • و وجوبا فى المؤكدة
لمضمون جملة اسمية • نحو انا فلان بطلا • و هو زيد شجاعا بالاسكندرية
فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك التمييز المكرر المفضل المعين • اقول هو كل
اسم نكرة يرفع الابهام عن اسم مجمل او نسبة كعشرة فهد و هما للغلام •
فالاول ما دل على مقدار اما مساحة نحو ما له شبر ارضا من الدار او وزن نحو له
منوان عسلا • او كيل نحو له مكوكان بصلا • او عدد نحو عنده سبعون جملا
او شبه مقدار نحو خاتم حديدا • و راقود خلا جديدا • فتفرده ان كان جنسا
ان لم يقصد الانواع • و تجمعه فى غيره نحو عندى بيت كتبا للانتفاع • و للمجرد
عن الافاعل المعنى و العدد نحو عندى رطل من زيت هذا البلد • و ذلك الاضافة
عند حذف التنوين • و نون التثنية و الجمع • و فى غيرها بعدت عن التمكين
و كثرت فى نحو خاتم حديد بيد المسكين • و الثانى كونها فى جملة او شبهها او لفظ
نحو طاب زيد جنونا • و فجرنا الارض عيونا • و زيد طيب ابا و علما •

و يعجبني طيبه ابا او حلماً و قد يتفق ابيه و لمتعلقه معاً فيجب حينئذ المطابقة
مجمعاً الامع فصد الانواع و ان كان صفة فالحال كذلك بلا امتناع و ما
هو فاعل معنى انصبه بافعلا كانت اعلى مقاما و منزلا و اكرم بزيد بن
عمرو رجلا و قدم وجوبا عامل التمييز عليه و ندر تقدمه على المتصرف
فلا يلتفت اليه فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك اسم ان و اضطرب لتلك
المصيبة ان فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر كان و اظهرهما اظهرها
ما ثان فصل قيل ثم اجابه اسم لا النافية للجنس صاحب الرأي
و الفكر و الحدس فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك خبر ما و لا المشبهتين
بليس و قلا ابناً لعدوك و اف اف و بئس بئس و قد مر الكلام فيهما
و السلام تتمة قيل قد اجتمعت هذه المنصوبات في الميدان
المعهود فذهب النصب بها الى خدمة السلطان المحمود فامرهم
بين يديه فعلم كل منهم عليه فرد سلامهم و عظمهم و امر لهم
بكفايتهم و اكرمهم و نزلهم بمنازل رفيعة منيفة و صعد المنبر
فخطب و تكلم بكلمات عجيبة لطيفة و اظهر الحزن و البلوى و بالغ في
الشكوى ثم قال ايها الجر المشهور و ايها الاخ المبرور فاجابه مرحبا
صاحب الامر المطاع و يا صاحب الخشلة و الدفاع فقال اسمع كلامي
و افهم مرامي و انني بكل مجرور لا اكبي على الصرف المغرور و نزل من المنبر
و جلس في الديوان و اشتغل في كلام ذلك السلطان طريفة قيل ثم ان الخفض
صعد المنبر فحمد الله رب العالمين و صلى على النبي و عترته الطاهرين و نادى
ذي ايتها المجرورات و ايتها الثوالث المعقولات احضروا الحضرة السلطان
المعظم و اجيبوا الملك المعز المكرم فاجتمعوا متكابين تحت السلاح في
ميدان البناء بعد كاملين لتفويض و بالسعادة و الاقبال انتم ماخوذون بالغنا
فاحذروا الفناء من القوة المؤيدة و الهلاك من العزة المسددة فصل
قيل فاول ما اجابه المجرور بالاضافة بالاطاعة و الخضوع و الالطاف اول
كل اسم ارادت اضافته الى اخر جردته عن التنوين كحاجب احمد او نون كلى

٢ الجنس الامع

علامة الاعراب كغلامى زيد و بنى الاحباب و يجر المضاف اليه بحرف مقدر
عليه و تنقسم الاضافة الى معنوية و لفظية فالمعنوية ان يكون المضاف
غير صفة عاملة في معمولها كمكرم المولوية و الى بمعنى من ان كان المضاف
اليه جنساً للمضاف كخاتم فضة لديه و معنى في ان كان ظرفاً له كمكر
الليل و معنى اللام فيما سوى ذلك كصاحب الخيل و تفيد التعريف مع المعرفة
و التخصيص مع النكرة كغلام زيد و عبد محيص و يجرد المضاف لاجلها
عن العلمية و اللام و نحو الثلاثة الاثواب و الخمسة الدراهم ضعيف في
الكلام و اللفظية بخلافها كضارب خالد و حسن الوجه زيد بن ساجد و لا تفيد
الا تخفيفاً لفظياً بدليل تابى عطفه و هدياً بالغ الكعبة في التنزيل و لذلك
جاز مررت برجل حسن الوجه عند القوم و امتنع مررت بزيد حسن الوجه
وقت النوم و ذلك في مثل الضاربا زيد و الضاربو زيد التخفيف و ليس
كذلك الضارب زيد الشريف و ذلك ادخال اللام على المضاف
باللفظية ان تجمعه في المضاف اليه او فيما اضيف اليه المضاف اليه فلا تعلمه
كمعنى لك الضارب الفاسق و القاطع يد السارق و يكتسب المضاف من المضاف
اليه التانيث او التذكير ان جاز الاستغناء عنه و اقامته مقامه و لا تنكير
نحو قطعت بعض اصابعه المعلنين و ان رحمة الله قريب من المحسنين و لا تضف
موصوفاً الى صفته و لا بالعكس و لا المماثل كبشر و انسان و ليث و اسد الا كان
لمحله من التاويل و نحو مسجد الجامع و جرد قطيفة و سعيد كرز او له ببا و بلات
لطيفة و اذا اضفت اسماً صحيحاً او كالصحيح الى الياء كسرت اخره كوجهي الفالح
و فتحت الياء او سكنتها فان كان اخره الفاً ابقيتها كعصاي و هذيل تقلبها
في غير التثنية ياء كعصي و ان كانت ياء ادغمتها كقاضي و زيدي و ان كانت واوا
قلبتها و ادغمتها و في الثلاث لالتقاء الساكنين فتحتها كمسلمي و تقول ابي و اخي
و ابي و اخي و حمي و هني و حم كيد و دم و لو وجب و عصا و هن كيد على كل حال فيهما
و حمي و في و فمي و ذو لا يجوز القطع فيهما و لا تضاف الى مضمر اصلا فكن بنيها
و كلا و كلتا ايم لا يفطمان و الى معرف مثنى لفظاً و معنى ايضاً فان كلا الرجلين

و كلاوانا و غير وقبل و بعد واسما الجهات • وان قطعت و نوى المعنى بنيت
على الضم عند الثقات • الاخرجت بالفتح و قد تترك الاضافة • نسيا فتعرب
هذه نكرة و فيه لطافة فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك المجرور بالحرف • قال
انا اكافيك مبادنا اللطرف • اقول حروف الجر من والى وفى وعن
والواو ورب وعلى • وحتى وحاشا و مذ ومنذ و على و اللام وكى والبا والتاء
والكاف وخلا وعدا ولعل ومتى • فمن للابتداء فى الاكثر والتبعيض والتبيين و
زايدة فى المنفى لا الموجب خلافا للكوفيين • و تاتى لابتداء الازمنة كمن اول يوم
والى للانتهاء و تاتى بمعنى مع عند القوم • و فى للظرفية و بمعنى مع على قول
نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل • وعن للمجاوزة و بمعنى بعد قد اتى
نحو لتركبن طبقا عن طبق بافتى • و تكون اسما قليلا لدخول من عليها كجلست
من عن يمينه عليها • و على للاستعلاء وانت بمعنى فى عند الاصحاب • نحو واتبعوا
ما تتلوا على ملك سليمان • وبمعنى عن ليس بكثير • نحو اذا رضيت على
بنو قشير • و تاتى اسما لدخول من عليها لكنه قليل فكر بينها • وحتى كالى ويختص
بالظا فى الكلام • وحاشا و عدا وخلا للاستثناء ومر حكمها على التمام • ومذ ومنذ
للابتدا فى الماضى فتكون بمعنى من و للظرفية فى الحال فتكون بمعنى فى وكلتاهما
للزمن و هما بالظاهر مختصان عند اهل التحقيق والتبيان نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة • وما رايته مذ شهرنا هذا فى القلعة • واللام للاختصاص والتمليك والتعليل
و زايدة و بمعنى عن مع القول على القليل نحو قلت لمن يدا انه اشترى لاعظام الفيل •
و بمعنى الواو فى القسم تعجبا نحو لله لا يؤخر الاجل • وكى للاستفهام نحو كيمه زيد بطيل
الامل و لمثل قولهم اتيتك كى تكتب الكتاب • و الجر بها قليل بين الاصحاب • والباء للا
لصاق والاستعانة والمصاحبة و الظرفية و التعدية و المقابلة و السببية
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا فى الكلام • و بمعنى عن نحو سايل سايل بعذاب
و يوم تشقق السماء بالغمام • و تزاد قياسا فى خبر النفى والاستفهام و سماعا •
فى مثل بحسبك درهم وكفى بالله شهيدا والقى بيده دفعا • و رب للتقليل و تختص
بنكرة موصوفة و لها صدر الكلام • و فعلها ماض و يحذف كثيرا نحو رب رجل

كريم لقيته

كريم لقيته فى المنام • و قد تدخل على مضمر مبهم مفرد مذكر مميز • نكرة منصوبة
نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امراة او مرتين او نساء مطلوبة • ومطابقة
التمييز الضمير مذهب الكوفيين • و ما قد منا و هو الاصح مذهب البصريين •
و تدخل عليها ما الكافة فتدخل على الجمل نحو ربما يود الذين كفروا • وقد تحذف
و يعمل لولاها نحو و بلدة ليس بها كذا صحيحا • والواو للقسم و تختص بغير السؤال
و الظاهر و يحذف الفعل عندها كو الله القاهر • والتاء له مختصة باسم الله نحو تالله
لاكيدن • و قالوا ترب الكعبة لتقيدن • والباء تجرى عند الجمهور
فى الجميع نحو بالله وبه وبراسك اخبرنى عن عبد السميع • والكاف للتشبيه وزا
يدة و التعليل نحو واذكروه كما هداكم فى التنزيل • و تاتى اسما على قلة فى اشعارهم
كيضحكن عن كالبرد المنهم فى اشعارهم • و لعل فى لغة عقيل • و متى فى هذيل •
نحو لعل الله فضلكم علينا • و متى لجج خضر وصل الينا تتمة قيل ثم اجتمعت هذه
المجرورات فى الميدان تحت السلاح • فذهب بها الحفظ الى خدمة السلطان
صاحب النجاح • فاعرضهم عليه • فقبلوا الارض بين يديه • فحياهم وحبهم واكرمهم
ومن بعض الاعوب كلهم • وامرهم بالمؤنة و المنازل الحسان • و انعم عليهم
واحسن اليهم غاية الاحسان • ثم صعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه • و ذكر النبى
و آله و صلى عليهم وعليه • و بكى واضطرب اضطرابا شديدا • و كرر اهوال المصيبة
تكريرا عديدا • فبكت الناس لما اصابه • و ضجت لما حل به و انابه • ثم نادى
ايتها التوابع • و ايتها التى للجنايات جوامع • اتونى باسركم • فانى اقسمت برئكم
لا اكتفى بكم و بغيركم من توابع على الحرف • ولا يتينى ما له من الاسم والفعل
والحرف فصل قيل فاول ما اجابه منها النعت القمين • و قال نحن نكفيك عدوك
ان شاء الله المعين • اقول التابع ما شارك سابقه فى الاعراب • والكاين
عند الاصحاب • والنعت ما دل على معنى فى متبوعه او متعلق متبوعه كمررت برجل
حسن مجموعه • وفايدته التوضيح كزيد مليح • او التخصيص كرجل حريص او المحض
التاكيد كنفخة واحدة فى الحميد • او المحض الثناء و الذم كبسم الله الرحمن الرحيم
واعوذ بالله من الشيطان الرجيم • او الترحم عند التعيين كمررت باخيك المسكين

وبوصف بحال الموصوف فيتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتانيث والتذكير ويوجد فى كل تركيب اربعة منها فاعرفها
وبوصف بحال متعلقه كمررت بامراة كريم ابوها فيتبعه فى الخمسة الاول ويوجد
فى كل تركيب اثنان منها وفى الباقى كالفعل بلا ريب ويوصف بالمشتق والجامد
كذى واى واسم الاشارة واسماء النسب كرجل قرشى وتوصف النكرة بالجملة
الخبرية نحو مررت برجل فى البرية ونحو جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط اوله
الطلبية ولابد من الرابطة لما عرفت من الضابطة ولا يوصف الضمير ولا يوصف
به اصلا واذا اتفق المعنى تقول مررت برجلين كريمين ورجال كرما واذا اختلف
فالتفريق واجب عند العلماء نحو مررت برجلين عالم وشاعر وبرجال
فقيه وكاتب وشاعر واذا وصف معمولا عاملين واتحد المعنى والعمل كما ان
جلس زيد وقعد عمرو الكريمان فيتبعه مطلقا وان اختلفا كجاء خالد وذهب
بكر الحليمان فالقطع رفعا بتقدير مبتداء ونصبا بتقدير فعل وكذا اذا اختلف
احدهما فكن ذربا ويجب ان يكون الموصوف اخص او مساويا كالرجل الموصوف
ونحو ابا المصدر للمبالغة والتزم افراده وتذكيره كرجل ورجلان او رجال
عدل وعليك فى المونث تحريره فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك العطف المعطوف
وقال انا المبارز لعدوك وحدى وانا الشجاع المعروف اقول هو تابع
متوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة كمررت بزيد ومصنوعه
واذا عطفت على الضمير المتصل اكدته وجوبا بالضمير المنفصل او فاصل ما كقمت
انت وزيد او خرجت اليوم وسعيد وقوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه
مالم يكن واب له لينالا لا يلتفت اليه ولا يقاس عليه واذا عطفت على الضمير المجرور
اعدت الخافض كمررت به وبمنصور وقد عطف كثير ابلا اعادة فى الكلام كقراءة
بعضهم واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام وكقوله فاليوم قربت تهجونا
وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ولا تجوز العطف على معمولى عاملين مختلفين
الا ان تقدم المجرور وتاخر المرفوع او المنصوب المختلفين نحو فى الدار وان فيها
زيدا او زيد او الحجرة عمرو او عمرا فكن سديدا واجعل المعطوف عليه ومن ثم

وحكم المعطوف

لا يجوز

لا يجوز غير الرفع فى مثل ما زيد بقائم او قائما ولا قاعد عمرو للمنع وقولهم
الذى يطير فيغضب زيد الذباب الفاء للسببية فلذلك جوزه الاصحاب وقد
يحذف المتبوع للدلالة عليه كوبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا بك
اليه وذلك عطف الاسم او الفعل عليه والاسم على شبه الفعل واسم يشبهه
عليه وبالعكس فى الكل فتوجه اليه فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك التاكيد
المنصوب المويد المظفر السعيد اقول هو ما يقرر حال متبوعه نسبة وشمولا
وينقسم الى معنوى ولفظى انقساما منقولا فالمعنوى الفاظه النفس والعين
ويقعان على الجميع باختلاف الصيغة والضمير يتبعان تقول جاءنى نفسه
نفسها انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه وهذا احكمها وكلا وكلتا
للمثنى كجاءنى كلاهما وكلتاهما بعدهما وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وهذا
لغير المثنى اجمع باختلاف الضمير فى اولهن تقول كله كلها كلهم كلهن ودام الصيغة
فى البواقى كذا عنهم نقلنا تقول اجمع جمعاء اجمعون جمع وقس على ما اصلنا
واذا اكدت الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين اكدته بضمير منفصل نحو قمت
انا نفسى القاسمين ولم يجئ التاكيد بكل واجمع الا لذى اجزاء يصح
افتراقها حسا او حكما فاسمع تقول رايت القوم كلهم الان واشتريت العبد
كله من الطيبات وتوابع اجمع لا تتقدم عليه وذكرها دونه شاذ لا يلتفت اليه
وذلك تاكيد النكرة المحدود كشهر وحول ويوم لا كحين وزمان وهذا مذهب
قوم واللفظى ان تؤكد المعنى باعادة اللفظ بالاتفاق نحو رايت زيدا
زيدا من اهل النفاق وهو جار فى جميع الالفاظ فاقتف واذا اكدت الضمير
المتصل فاعله بما اتصل به نحو مررت بك بك فاعتمد وتقول فى حروف الجواب
نعم نعم او لا لا لمن قال اجلس اعطيك مالا حلالا وتقول فى غيرها
بالاعادة كان زيدا ان زيدا وفى الدار وفى الدار صاحب مناج الحار واكد
بالضمير المرفوع المنفصل ضميرا مستترا كاسكن انت وزوجك واكرمت انت
مفتخرا او عرفتنى انا ومررت به هو عنا فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك البدل
وتحذلق بقوله على ذلك العمل اقول هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة

نحو جاءنى زيد خالك لرابطة • و ينقسم الى بدل كل و هو ما ساوى الاول
فى معناه • نحو جاءنى زيد اخوك فوادعناه • و بعض و هو جزء مدلوله نحو اكلت الرغيف
ثلثه المحمولة • واشتمال و هو ما دل على معنى فى متبوعه او يستلزم معنى فيه نحو اعجبنى
زيد حسنه او ثوبه لما فيه • او اضراب و هو ما ذكر متبوعه بقصد و شعور نحو اكلت
تفاحا عنبا فى دار منصور • و غلط و هو ما ذكر متبوعه غير مقصود بل غلط به نحو
رايت رجلا حمارا مسعود • و يأتيان معرفتين و نكرتين و مختلفين نحو جاءنى زيد اخوه
و رجل اخ و رجل ابوك و زيد اخ • و ظاهرين و مضمرين و يأتيان مختلفين فالاول
قد اتاك • والثانى اكرم زيدا كرمته اياك • و الثالث ضربته زيدا و اباه • و الرابع ضربت
زيدا اياه • واذا ابدلت نكرة من معرفة فانعت لها نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
ليكون جبرا لها ولا تبدل ظاهرا من مضمر بدل الكل الا من الغايب تقول اكرمته زيدا
العالم الجليل • واذا ابدلت من اسم الاستفهام فاته بالهمزة نحو كم لك من خادم اعشرة
ام خمسة • واذا ابدلت الفعل من الفعل فاشركهما فى الاعراب دون العلامة نحو قوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة **فصل** قيل ثم اجاب بعد
ذلك عطف البيان • و قال انا اكفيك الامر بالسيف والسنان اقول هو تابع موضح
متبوعه غير مشتق و لا مقصود كقولهم اقسم بالله ابو حفص عمر والفرق موجود
بينه و بين البدل من وجهين فخذ بالعمل • الاول كقولنا يا اخوينا عبد شمس
و نوفلا اعيذكما بالله ان يحدثا حربا • الثانى كقولنا انا ابن التارك البكرى بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا **تتمة** قيل قد اجتمعت هذه الخمسة التوابع فى حضرة السلطان
مقلدين باللوامع القواطع • وكل منهم يرعم الحرب • و يرتجى الطعن والضرب فالهم
بما يحتاجون اليه من المؤنة والمنازل و زادهم عليه ثم رقى المنبر محمد رب الانام
و صلى على النبى و آله الاصفياء الاحباب • و تكلم بكلام جيد فصيح • فبكى كل قلب سليم
و جريح ثم نادى اتونى ايها الاسم والفعل والحرف الساعة الساعة العجل العجل نحو الناس
لا تركبن على الطرف و لا تعذبن روحه • و اكثرن روحه **فصل** قيل فاول ما اجابه
الاسم بالطاعة و خضوع • و تذلل و تبتل و انكسار و خشوع • اقول قد عرفت الكلمة
وانقسامها • فاعرف انقسامها الى الاسم والفعل والحرف واقسامها لانها اما ان تصلح

للاسناد • اى الثانى الحرف عند الامجاد • والاول اما مسند اليها او بها
الاول الاسم و الثانى الفعل وانتهى • و ذلك ان تقول الاسم ما دل على معنى فى
نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة على المشهور • و يمتاز عنهما بعرف الجر
والتنوين والاسناد اليه والاضافة واللام والنداء عند الجمهور • و ينقسم الى
معرب و مبنى فالمعرب ما لم يشبه الحرف بالافتقار اى بالمعنى او بالوضع او بالا
ستعمال والمركب عند الابرار • وحكمه اختلاف اخره بالعامل • الاعراب اثر ظاهر
او مقدر مسبب عن العامل • العامل ما تضمن جهة له مقتضية • و انواعه اربعة
مرتضية رفع و نصب و جر و جزم فافهم • فالاولان يشترك فيهما الاسم والفعل
فقط • والثالث يختص بالاول بالسبب • والرابع بالثانى بلا اسقاط • والمبنى بخلافه
و حكمه على مر ذلك الاختلاف • و هو منصرف و غيره فاعراب الاول بالايتلاف بالضمة
والفتحة و الكسرة رفعا و نصبا و جرا • والثانى بالاولين • جمع المؤنث و ما الحق به
بالضمة رفعا و الكسرة نصبا و جرا يا ذا الرياستين • اسماء الستة مضافة الى غير
ياء المتكلم بالواو والالف والياء رفعا و نصبا و جرا و هى اخوك ابوك حموك
هنوك فوك ذو مال فكن بارا • المثنى وما الحق به واثنان واثنتان وكلا وكلتا
مضافين الى مضمر بالالف رفعا و بالياء نصبا و جرا علمتها • جمع المذكر
السالم وما الحق به كالوا و اهلون و ارضون • و عشرون و بابه • و سنين بالواو رفعا
و بالياء نصبا و جرا و اعرب سنون بالحركات قليلا دون اصحابه • و هو صحيح و مقصور
و منقوص بهذا الخصوص • فالاول يظهر فيه الاعراب والثانى يقدر كعصى
اللصوص • والثالث يقدر فيه الرفع والجر كرامى **فصل** منه المذكر والمؤنث ياسامى
فالمذكر ما خلا عن علامة التانيث فاسمعن • والمؤنث ما وجدت فيه لفظا او تقديرا
و هو حقيقى و لفظى نحطا • الاول ما قابله مذكر كناقة • والثانى ما لم يكن كذلك
كطاقة • والى قياسى و سماعى كالشمس والساق • فالحقيقى اذا اسند اليه
الفعل فبالتاء الوفاق • و كذلك الى ضمير غيره واما الى ظاهره فانت بالخيار • وتقول
فعلت و فعلوا فى ضمير العاقلين غير المذكر الصحيح تبعا للاخيار • والنساء و الايام
يا م فعلت و فعلن معاملة للجماعة عوملن **فصل** منه المعرفة والنكرة فالمعرفة

ما وضع لشيء بعينه كهذه المعرفة وهي سبعة المضمر وهو ما دلّ على متكلم أو مخاطب
أو غائب تقدم ذكره مطلقا وأعرفها الأول ثم الثاني
ثم الثالث بعدها تحقيقا وهو بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ
أصلا والبارز متصل ومنفصل فالمتصل ما لا يقع في أول الكلام ولا يستقل
والمنفصل بخلافه وهو مرفوع ومنصوب ومجرور وكل من الأولين متصل
ومنفصل بخمسة والثالث لا يكون إلا متصلا فخمسة الكل
ويسوغ المنفصل عند تعذر المتصل وإلا فلا وذلك عند التقديم على عامله
كإياك نعبد والحذف كإياك والأسد وشرنا يليه والفصل لغرض كما
عرفك إلا أنا أو كان العامل معنويا كأنت جالس عندنا أو كان حرفا
والضمير مرفوع كما أنا قائما والأمر مصنوع أو كونه مسندا إليه صفة جرت
على غير من هي له كهند زيد ضاربته هي فافهم ويستتر المرفوع وجوبا في
خمسة مواضع افعل وأفعل ونفعل وتفعل وتراك كافعل وجوازا
في الغائب والغائبة والصفات مطلقا ومع اجتماع ضميرين غير مرفوعين
تحقيقا فإن كان أحدهما أعرف وقدمته فالاتصال والانفصال في الثاني
وإلا فالانفصال واختلف في باب كان والأكثر فيه الانفصال العلم وهو ما
وضع لمعين غير متشارك غيره كزيد المزني وأبي عبد الله وأم كلثوم والفضل
والعباس وبعلبك المعلوم وبرق نحره وامرئ القيس وأسامة وسيبويه
المشتهر بالإمامة واسم الإشارة وهو ما دل على مشار إليه وضعا فذا للواحد
وذي وذه وتي وتا وته للواحدة سماعا وذان رفعا وذين نصبا وجرا للاثنين
وتان رفعا وتين نصبا وجرا للاثنتين وأولى مدا في الحجاز وقصرا في تميم
للجمع مطلقا ويدخلها حرف التنبيه ويلحقها حرف الخطاب فكن مدققا وهي
خمسة وعشرون فلا تخرج عن الترتيب حاصلة من خمسة في خمسة وقيل ذا
للقريب وذاك وذلك وتينك وتلك وذانك وتانك مشددتين
وأولئك وأولاك وألالك للبعيد وقيل ما قرن بالكاف للمتوسط وما قرن
به وباللام للبعيد ولا يخلو من اعتساف وهنا للمكان القريب وهناك وثمّ

للبعيد على الترتيب وكذا ثَمّ وهِنّا كسرا وفتحا مشددة للبعيد ويلحقها
هاء التنبيه مشددة والموصول وهو اسمي وحرفي فالاسمي ما افتقر إلى صلة
مشتملة على عائد كالذي أضحك فالذي للواحد بلا تنكير والتي للواحدة
بالتعيين واللذان رفعا واللذين نصبا وجرا للاثنين واللتان رفعا واللتين
نصبا وجرا للاثنتين والذين واللائي واللاتي واللواتي للجمع وكذا اللاء واللاتي
واللواتي وأعرب بعضهم الذين إعراب الجمع الصحيح كقوله نحن الذون صبحوا
الصباحا غير فصيح ومنها من وما والألف واللام وذو وذا وأي وأية فمن
لمن يعقل تحقيقا أو تشبيها وما لغيره غالبا ولصفات من يعقل فكن نبيها والألف
واللام بمعنى الذي ويجب في ضميرها اعتبار المعنى فاقتف وذو في طي خاصة وهي
مبنية ويلحقها تاء التأنيث كالمرأة ذات تميمية وذا إذا وقعت بعد ما أو من
الاستفهاميتين ففيها ثلاثة أوجه موصولة نحو ماذا صنعت بالهنديين و
ملغاة بمعنى أي شيء ومشار بها نحو ماذا الواقف في الغي وشرط الصلة جملة خبرية
معهودة كجاء الذي أكرمك يا مسعود وصلة الألف واللام صفة صريحة كا
الضارب الغلام والعائد ضمير ويحذف المفعول والمجرور بإضافة الوصف
إليه أو بحرف جر به الموصول وما الاسمية لستة معان موصولة واستفهامية
بإذا المعرفة وشرطية وموصوفة وتامة وصفة ومن مثلها عندهم إلا في الأخيرين
وأي وأية كمن إلا في الأخير القسمين وإذا أحذف صدر صلتها بنيت
على الضم وإلا فإعرابها عندهم كالعلم وقيصر وإذا أخبرت بالذي
صدرت وأخر المخبر عنه خبرا وجعل موضعه ضميرا لها فتقول إذا كنت مخبرا
الذي ضربته زيد في الإخبار عن زيد في ضربت زيدا وكذا الألف
واللام لكن في الجملة الفعلية المقام وامتنع الإخبار في الموصوف والصفة
وضمير الشأن والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه عند أهل
البيان والمصدر العامل لفقد الشروط المذكورة والموصول الحرفي عند الأئمة
المبرورة والحرفي كل حرف أُوّل مع صلته بالمصدر نحو عجبت وضاقت عليهم
الأرض بما رحبت والمعرّف باللام كالرجل واللام وحدها للتعريف عند سيبويه

الامام وهي مع اللام عند ابي الحسن الاخفش الهمام والمعرف عهدي او جنسي
والعهدي خارجي وذهني والجنسي ان صلح مكانها كل حقيقة استغراقية حقيقية
او مجازا فمجازية ظريفة والا فلبيان الحقيقة وقد تنادلا زمة كالذين واللات
والآن وعارضة للضرورة كبنات الاوبر او للمح الوصفية كالحارث والفضل
والنعمان بالضرورية ويلحق المعرف باللام والاضافة بالعلم غلبة واشتهارا
كالبيت والنجم والمعرف بالاضافة كابن الطائم والمعرف بالنداء كيا متنداء
قدمر الكلام فيهما والسلام تتمة النكرة ما وضع لغير معين كرجل وعلم
وبين فصل ومنه غير المنصرف وهو ما فيه علتان من تسع العدل وهو خروج
الاسم عن صيغته الاصلية اما لفظا كاخر وجمع وثلث ومثلث ورباع ومربع
قيل يجوز الى عشار ومعشر او تقديرا كعمر وزفر ولا يبعد ان يعبر عنه بتغيير
اللفظ دون المعنى ومن ثم صرف خراب في المبني والوصف كاحمر وشرطه
ان يكون اصلية فلا يضر هاج عروض الاسمية وان غلبت ومن ثم منع اسود
وارقم للحية وصرف اربع في مررت بنسوة اربع في الذرية والتانيث كمريم
وشرطه العلمية وشرط تاثيره في المعنوي الزيادة على الثلاثة احرف كزينب
بنت الاموي او العجمة كماه او تحرك الاوسط كسقر وتشترط الاولى ان سبق به ذكر
ومن ثم صرف قلم وامتنع عقرب العلم والمعرفة وشرطها العلمية كاحمد ذو الاحمد
والعجمة وشرطها العلمية في العجمة مع تحرك الاوسط كشتر او الزيادة على الثلاثة
كابراهيم الموقر والجمع وشرط عندهم صيغة منتهى الجموع
مجردة الهاء كمساجد ومصابيح ودواب المسماء ومن ثم انصرف فرازنة
وحضاجر غير منصرف وسراويل صرفه غير منصرف والمعتل منه كجوار
كقاض رفعا وجرا بماض والتركيب وشرط العلمية وكونه مزجيا كبعلبك ومعد
كرب عونه ووزن الفعل وشرط اختصاصه به كدئل وخضم واستبرق او زيادة
في اوله كالاصل التاء ومن ثم صرف يعمل وامتنع احمد ويشكر المعرف والالف والنون
المزيدتان كعمران وشرطه العلمية ان كانا في اسم كمروان وانتفاء فعلانة او
وجود فعلاء على فع[illegible]ان كانا في صفة كعطشان على طول فوقع الخلاف عندهم

٢ المرام ٣

في الرحمن مع ان الاول اولى دون السكران والندمان او علة تنوينهما ومع الجمع
بلا مرا والف التانيث كحبلى وحمرا تتمة وما كانت العلمية شرطا
فيه وما لم تكن اذا نكر صرف لعدم ما يغنيه اذ الاول يبقى بلا علة اصلا والثاني
على واحدة نعم لا سوى ذي العلة النائبة فانها كافية في المنع فارعها واعتبر
سيبويه الوصفية بعد التنكير في مثل احمر علما والاخفش لم يعتبر
ها في الكلام ويجر الباب بالكسر مع الاضافة واللام وتنبيهات الاولى اكثرهم يجوز صرفه
نحو اجدل للصقر ولا يعقوب واخيل للطائر وافعى لضرب من الحيات نظرا الى تجرده
عن الوصفية وذلك من المبناة واقلهم لا يصرف اياها نظرا الى معناها الثانية
الاكثر على منع صرف نحو هند نظرا الى وجود السببين والاقل على صرفه نظرا الى مقاومة
اللفظ احد العلتين الثالثة ما كان لمونث على وزن فعال فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر تشبيها له بنزال وبنو تميم يعربونه غير منصرف لا يبنونه ان لم
يكن اخره را كقطام والا فكاهل الحجاز كحذار اسم الرابعة يجوز صرف
جميع الباب اما للضرورة عند اولي الالباب كما عد ذكره نعمان لنا ان ذكره فكرة في
رحيم من يسمى باحمد فافهم امره او التناسب كقراءة الكسائي ونافع سلاسلا
واغلالا وقواريرا بلا مانع فصل منه المثنى وهو ما دل على اثنين بزيادة في اخره
مشهورة او بما قبلها مفتوح ونون مكسورة قابل للتجريد وعطف مثله عليه فخرج
نحو شفع واثنان من بيديه فالمقصور الثلاثي المنقلب الالف عن واو فبالواو
كعصوان والوان لا تقف وغيره فبالياء قد اتى كرحيان ومثنيان والممدود
ذو الهمزة الاصلية فباثباتها كقرائان او همزة التانيث فبالواو كحمراوان
او غيرهما فكالاول او الثاني كعلبايان وكسايان وعلباوان وكساوان
وحذف التاء من خصيان واليان على خلاف القياس لكنه مستفيض البيان و
يجوز اثباتها عليه فتسمع وجاء خصي والى في خصية والية فتتبع وتحذف
نونه بالاضافة كما سقطت لاما الطائفة فصل منه الجمع وهو ما دل على
احاد دلالة تكرار الواحد بالعطف عليه فخرج نحو ركب وصحب وتمر وكماة وقوم
من بديه وينقسم الى صحيح ومكسر ومونث ومذكر فالمذكر من الاول ما لحقه

واو ما قبلها مضموم للتأنيث او ياء ما قبلها مكسور ونون مفتوحة للتخفيف
فان كان اسما فشرطه التذكير والعقل والعلمية او صفة فالاولان فقط دون
الاخيرة وان لا يكون بتاء التأنيث كعلامة كراهة الجمع بين صيغتي وتاء التأنيث
تبعا للسمع ولا افعلان فعلاء فرقا بينه وبين فعلان فعلانة حملا ولا افعل فعلاء
على التعويل فرقا بينه وبين افعل التفضيل ولا مستويا فيها مع المؤنث كفعيل
وفعول لعدم الاختصاص باحدهما على المنقول فما كان كقاض تحذف الفه
كالمنقوص لكن هناك تقلب الكسرة ضمة على المشهور وهنا تبقى الفتحة بحالها
كالمصطفون الفلحة واحذف عند الاضافة نونه وعامله بمثل ما يعامل نونه ومثل
ما لحق آخره الف وتاء كمسلمات وهو اما صفة اما ما مذكر في الكائنات اولا واسم
فشرط الاول جمع مذكره بالواو والنون فليعول والثاني عدم تجريده من التاء
والثالث لا شرط له قد اتى وما فيه تاء تحذف باقي والمكسر ما تغير مفرده
عند الجمع وهو جمع قلة وكثرة فللقلة اربعة ابنية بالسمع قال
افعلة افعل ثم فعلة ثمة افعال جموع قلة وجمع السالم ايضا بلا علامة وجمع
الكثرة عندهم ما سواها ويستغنى ببعضها عن بعض فاعرف بناءها **فصل** منه
اسم الفعل وهو ما قام مقامه اما بمعنى الماضي كهيهات اي بعد او الامر كصه اي
اسكت يا ملحق او الحال كاوه اي اتوجع لامرك وذلك بناء من الثلاثي على فعال
كنزال اي انزل وهذا مبني على الكسر مع فعال صفة كيا فساق او مصدرا
معرفة كفجار عندهم بالاتفاق ومنه عليك واليك ودونك ومكانك و
امامك ووراءك اي الزم وتنح وخذ واثبت وتقدم وتاخر عن مراك ويعمل
عمل ما ناب عنه نحو عليك زيدا فاقبض منه وما كان فيه تنوين فهو نكرة وما
كان مجردا عنه فمعرفة كصه وبله وآمين ونزال لا جهة التعريف وواها ووبها
لانهما التنكير للتخفيف **ويقاربه** الاصوات وهي ما دل على حكاية صوت او خطاب
البهائم فالاول كغاق للغراب وطق لوقع الحجارة مثلا عند النائم والثاني نحو
كعدس للبغل وحس للغنم او دعاء كهوه للجحش ونخ للبعير ذي السلم **فصل**
منه اسم الفصل وهو ضمير مرفوع منفصل عن العامل يقع بين المبتدأ وخبره

مع العوامل ووجه كونها مطابق له يفصل بين كونه نعتا او خبرا له ولا بد من الخبر
ان يكون معرفة نحو زيد هو القائم جهة اما اسم تفضيل نحو كان زيد هو اكرم
الاصحاب وقال الخليل رحمه الله لا محل له من الاعراب وقيل هو مرفوع على
الابتداء والاول اشهر واعلى **فصل** منه اسم الشان والقصة وهو ضمير
غايب له اولها يتقدم قبل الجملة يفسر بها اما منفصل نحو قل هو الله احد
اي مستتر نحو كان زيد اجل وبارز نحو انه زيد آكل وبالجملة على حسب العوامل
وجوبا وليس لك حذفه الا هنا اذا كان منصوبا **فصل** منه المركبات
المركب كل اسمين جعلا اسما واحدا ليس بينهما نسبة فان لم يتضمن الثاني
حرفا اعربته كبعلبك النكبة ما لم يكن صوتا كسيبويه وبنيت الاول على الفتح
ما لم يكن آخره ياء كمعدي كرب فعلى السكون والاثنين معا كاحد عشر
واخواتها الا اثني عشر **فصل** منه الكنايات كم استفهامية وخبرية ولكل
منهما صدر الكلام ومميز فمميز الاستفهامية منصوب مفرد المرام واذا
دخل عليها حرف جر جاز نصبه الجر ومميز الخبرية مجرور مجموع ومفرد معتبر
نحو كم رجلا في الدار وبكم درهما ودرهم للدار وكم رجال او رجل من
الاخيار ويدخل من عليها نحو كم من ملك وفادركنا وكم من قرية اهلكنا وكل منهما
ان وقع بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره فهو منصوب لحصول العمل منه نحو كم
رجلا طرفت وكم غلاما عتقت او تقدمه حرف جر او مضاف فمجرور بلا مين نحو بكم
درهم عبدك اشتريت وفي خدمة غلام كم من رجل سعيت او كان مجردا
فمرفوع نحو كم درهما مالك الا ان يكون ظرفا فالخبر نحو كم يوما مقامك وفي قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري الرفع على الابتداء
والنصب على الاستفهامية والجر على الخبرية وذلك الفصل بين الاستفهامية والخبرية
نحو كم عندك او لك غلاما في اللطف وقد يحذف التمييز نحو كم
صمت وكم شربت يا عنبر وكاي كالخبرية الا ان مميزها منصوب نحو كاين رجلا
رايت وقلبه متعوب وكتب اما بجر من نحو وكاين من آية في السماوات والارض
وكذا كاين الاتي لزوم صدر الكلام وهي للعدد كم وكيت وذيت

١٢ المامون

للغرض

للحديث والسلم **فصل** منه اسماء العدد وهي الفاظ وضعت لكمية الاشياء
المعدودة واصولها احاد وعشرات والوف واحد واحدة اثنان اثنتان ثنتان
عشرة رجال وعشر نساء ساجدة احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وهكذا
الى تسعة عشر وتسع عشرة الا اثنى عشر فانك حتما تقول فيها اثني عشر
رجلا واثنتي عشرة امرأة فلكن تبنيهما ويعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
والشين ساكنة عند الحجازيين ومكسورة عند التميميين وللك في ثماني عشرة
فتح الياء والسكون وشذ حذفها مع فتح النون وعشرون رجلا او امرأة الى
تسعين احد وحرم واحد واثنان وثلاثة وعشرون غلاما واحدى واثنتان
وثنتان وثلث وعشرون امرأة قياما وبالجملة بالعطف على ما عرفت الى
تسع وتسعين وتسع وتسعين كما وصفت مائة مائتان مذكرا او مؤنثا وكذا الف
والفان وفي الزوائد بالعطف على ما تقدم من البيان تقول مائة وواحد
وواحدة واثنان واثنتان وثنتان وثلاثة رجال وثلاث نساء واحد عشر
رجلا وهكذا وهو ظاهر الحال ومميز الثلاثة الى العشرة مجموع ومجرور
كثمانية اولاد واربع نساء عند منصوبة وعلى خلاف القياس ثلثمائة وهكذا
الى تسعمائة ومميز المركب من الاحاد والعشرة الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد كعندي خمسة عشر رجلا من السبعين ومميز المائة والالف
مخفوظ مفرد نحو لي مائة دينار والف مرجة وكذا تثنيتهما وجمعهما كمائتا
دينار والفا درهم وثلاثة الاف مسمار وللك ان تضيف كل عدد مركب
وغيره الا اثنى عشر نحو احد عشرك وعشري زيد لاميرة وللك في المعدود
المذكر ذي اللفظ المؤنث كالنفس او بالعكس كالشخص التذكير والتأنيث
كالشمس وللك في المفرد من المتعدد اعتبار تصريع واعتبار حال الجمع
فتصوغ من الاثنين الى العشرة فاعلا للمذكر وفاعلة للمؤنث قايلا على الاول الثاني
والثانية الى العاشر والعاشرة وتقول عليه ثالث اثنين ورابع ثلاثة اي صير
مما كذا بالاضافة والتنوين مع نصب ما يليه وتقول على الثاني ثانيه الاول
والاولى والثاني والثانية الى التاسع عشر والتاسعة عشر الجانية وتقول

حادي عشر احد عشر وحادية عشرة احدى عشرة والى تسعة عشر وتسع عشرة
وللك اتفاقا ان تقول حادي احد عشر على المنقول وحادية احدى عشرة الى
ما قلنا لكن الاول معرب كذا اصلنا وتقول ثالث ثلاثة ورابع خمسة على الثاني
اي احدها ولا تصيرها كذا الثاني **فصل** منه الظروف كقبل وبعد وحسب
واذ واذا وحيث وقط وعوض ولدى ولدن واين وانى ومتى وايان وكيف
ومذ ومنذ قد اتى اما قبل فمرة تضاف واخرى تقطع فتبنى على الضم
الحال ومثلها بعد وحسب واسماء الجهات ولاعين وليس غير لكثرة
الاستعمال واما اذ فهي للماضي وجاءت للاستقبال كقوله تعالى فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم وتضاف الى الجملة الاسمية والفعلية باتفاقهم واما
اذا فهي للمستقبل وجاءت للماضي كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وبان لضى
ويقع بعدها الفعل لتضمنها معنى الشرط وتاتي للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط
فيقع بعدها المبتدا نحو خرجت فاذا السبع مع المقتداء واما حيث فهي للمكان و
تضاف الى الجملة مطلقا وقد تضاف الى المفرد كقول الاخر حيث سهيل طالعا
واما قط ففيها خمس لغات فهي للماضي المنفي عند الثقات نحو ما رايته قط فكلمة
واما عوض بفتح العين وضم الضاد وفتحها وكسرها فهي للمستقبل المنفي نحو لا اله
عوض فتبنى لقطعها واما لدى ولدن ولدن ولدن ولدن ولد ولد ولد
ثمانية فهي للمكان بمعنى عند وتلازم الاضافة عند اهل البيان واما اين واني
فهما للمكان استفهاما او شرطا كاين عدل السلطان واين تكن يكن
الاحسان واني عبد الكريم واني تكن يكن عبد الرحيم واما متى فهي للزمان
كالسابقين في المعنيين دون الرجحان واما ايان فهي للزمان المستقبل استفهاما
وتختص بالامور العظام نحو ايان يوم الدين قياما واما كيف فهي للسؤال
عن الحال بالكمال واما مذ ومنذ فهما تارة بمعنى اول المدة زمان الفعلة
نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة واخرى بمعنى جميعها
نحو ما رايته مذ يومان فيقع بعدهما على الاول المفرد المعرفة من الزمان

وعلى الثاني ما قصد من الزمان عدداً او يقع بعدهما المصدر او الفعل
او ان فيكون مسنداً نحو ما خرجت مذ ذهابك يا صاحب او مذ ذهبت او مذ
انك ذاهب فيصح تقدير زمان مضاف بعدهما وكل منهما مبتدأ وما بعدهما
خبرهما فصل منه المبني وهو ما شابه الحرف او كان غير مركب فدخل
راس الظرف وهي المضمر واسم الاشارة والموصول واسم الفعل المعروف
والصوت والمركبات والكنايات واكثر الظروف للموصوفة اذ قدم الكلام
فيها كلها على التمام والقابه عند البصريين ضم وفتح وكسر ووقف
كمنذ وكيف وجير وكم ذرعاً فصل منه اسم الفاعل وهو ما دل على حدث و
فاعله على معنى الحدوث لحامله ويعمل عمل فعله مجرداً ومعرفاً باللام ففي
الاول يجب ان يكون بمعنى الحال في الكلام او الاستقبال وان يعتمد على
استفهام نحو اضارب ابوك خالداً او نفي كما مكرم اخوك ماجداً او موصوف
نحو مررت برجل راكب فرساً او جاء زيد طالباً علماً او كان مسند اخو زيد
مكرم ابوه رجلاً او تقدمه حرف نداء نحو يا طالع اجبله واذا استعمل بمعنى
الماضي وجبت الاضافة اصلاً وقد يعتمد على موصوف محذوف فيعمل
كقول العزيز الجليل ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه في التنزيل
اي صنف واذا كان له معمول آخر فينتصب وجوباً بفعل مقدر نحو انت كاسي زيد
ثوباً الآن او غداً او هذا معطي زيد ادرهما امس محمداً او على الثاني يعمل
بمعنى الثلاثة نحو هذا المكرم ابوه زيداً امس بالامانة وجر تابع المخفوض ونصبه
ليس بمرضي وما سوى المفرد يعمل عمله ويشترط له من الشروط ما اشترط له
وكذا ما بني منه للمبالغة كضروب وضراب ومفضال وعليم وحذر كعند الا
صحاب ويصاغ من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة المضارع
القابل بزيادة ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر وذلك حذف نونه مع العمل
تخفيف للخاطر فصل منه اسم المفعول وهو ما دل على حدث وما وقع عليه
على معنى الحدوث كمكرم ويعمل عمل فعله بالشروط المذكورة في خلافه فيرفع

المفعول

المفعول لقيامه مقام الفاعل لتمامه نحو زيد مضروب اخوه قائماً وعمرو معطى ابوه
خاتماً وهذا معلم زيد اخاك خالداً امكرماً وذلك ان تضيف الى مرفوعه معنى
في الكلام وعند ان لا التباس نحو زيد مضروب الغلام وذلك نصب على التشبيه
هذا المفعول به ويبنى من الثلاثي المجرد على مفعول فاتبنيه ومن غيره على صيغة
المضارع بزيادة ميم في اوله مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمكرم ومستخرج فصل
ومنه المصدر وهو اسم الحدث الصادر عن الفاعل ويعمل عمل فعله ماضياً وحالاً
واستقبالاً بلا تفاضل بشرط ان يقصد به الحدوث والنسبة الى محدثه
واكثر عمله مضافاً الى الفاعل في الرتبة ثم منوناً ثم الى المفعول وقد يعمل
مع اللام على المنقول نحو اعجبني ضرب زيد سهلاً او ضرب اللص السلطان عدلاً والمعام
في يوم ذي مسغبة في التذكر وقول ضعيف النكاية اعداءه في
الشعر وذلك في التابع المجرور بالاضافة الجر والرفع نحو عجبت من
ضحك زيد ذي اوذي الظل فضحكت وعجبت من جمع الكتاب فرق الطاقة فرقاً
واذا كان مفعولاً مطلقاً فالعمل للفعل محققاً واذا كان بدلاً من الفعل فالعمل
يجوز ان يكون له او للفعل كقوله يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويخرجن من
دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب وقد يعمل اسم المصدر كعمله سماعاً كقوله وبعد عطائك المائة
الرتاعا وهو من الثلاثي المجرد سماعي ومن غيره كاكرم واستخرج قياسي
فصل منه اسم التفضيل وهو صفة مشتقة دالة على زيادة تفضيل وشرطه
ان يبنى من الثلاثي المجرد نحو زيد افضل من عمرو في التاويل وان لا يكون
لوناً ولا عيباً ولا من ما لا افعل له كعين تغلة ولا غير متصرف كعسى ولا غير متفاق
كما تاه الامس فان اردت بناءه مما تعذر توصلت اليه باشد ونحوه مما تليسه
بقولك زيد اشد استخراجاً واكثر بياضاً وابيضاحاً واقبح عوداً والجمع موتاً
عند العقول ويبنى للفاعل لا للمفعول وجاء هو اشغل من ذات النحيين
واعنى بحاجتك من الزيدين واعطاهم وولاهم واكرمهم والومهم واحلدهم
واسود من حلك الغراب وانوك واحمق واشهر ويستعمل مضافاً ومعرفاً باللام

ومجردا عنهما افضل من من للبيان والتمام فلا يجوز زيد الافضل من عمرو وكقوله
ولست بالاكثر منهم حصى فى شعره ولا زيد افضل الا مع العلم بعمرو فالمجرد يلزمه
التذكير والافراد مطلقا والمعرف باللام يلزمه مطابقته ما هو له محققا نحو هو وهى
او هما او هم او هن افضل من عمرو نحو هو الافضل وهى الفضلى وهما الافضلان
عند بكر وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل فى عمرو والمضاف فاما ان يقصد به
الزيادة على من اضيف اليه او زيادة مطلقة ما ومن فعلى الاول يجب ان يكون
منهم نحو زيد افضل الناس وا منهم ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه
عنهم ويجوز مطابقته ما هو له والافراد نقلا منهم وعلى الثانى لا يجب ذلك
بل يضاف للتوضيح فيصح يوسف احسن اخوته ويلزمه المطابقة نحو هى
افضل النساء وهم افضل الناس وهى فضلى النساء وهم افضلوا الحسابين
وكقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان وكقوله تعالى ربكم اعلم بما فى نفوسكم
فى القران وقوله وهو الذى سلم الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واذا
كان المجرور به من اسم استفهام وجب تقديمهما عليه والافلا نحو ممن انت
اوثق ومن كم دينار يلك اكثر ومن ايهم انت اشكر ولا يعمل فى ظاهر الا اذا ولى
نفيا وكان معموله معنا اجنبيا مفضلا باعتبارين عند الناس نحو ما
رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين عباس وذلك ان تقول ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل وان تقول ما احد احسن به الجميل من زيد
بالرجل ورفعه له لانه بمعنى حسن ولو رفعته لفصلت بينه وبين معموله
بالكحل الاجنبى فظلمته فصل منه الصفة المشبهة وهى ما دل على حدث
وصاحبه على معنى الثبوت مشتقة من فعل لازم كحسن النعوت وتعمل عمل
اسم الفاعل المتعدى مطلقا ولا تعمل فى متقدم ولا فى غير السببى تحقيقا
ويتحمل فيه الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول معرفة وعلى
التمييز نكرة والجر على الاضافة على المفعول وهى اما مصاحب اللام او مجردة عنها
فى الكلام وهى اما معرفا بها او بالاضافة او مجردة عنها فهذه ثمانية
عشر حاصله من ضربها فى ثلاثة احوال المعمول والحاصل فى احوال

٢ ونعته م

الحركات

الحركات الثلاث وذلك غير مجهول فتقول الحسن وجهه رفعا ونصبا وجرا وكذلك
الحسن الوجه والحسن وجه وذكر او حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجه و
قد ذكر والممتنع منها اثنان الحسن وجهه باللطافة والحسن وجه بالاضافة
والمختلف فيه واحد وهو حسن وجهه والباقى ينقسم الى قبيح وضعيف
وحسن فالحسن ما كان فيه ضمير واحد وهى حسن وجهه رفعا باجماعه وحسن
الوجه اضافة وحسن الوجه نصبا وحسن وجها والحسن وجهه رفعا والحسن
الوجه جرا ونصبا والحسن وجها وحسن وجه اضافة جيدا والضعيف ما كان
فيه ضميران وهى حسن وجهه نصبا وجرا والحسن وجهه كذلك بلا تفاوت واما
والقبيح ما خلا عن الضمير وهى الحسن الوجه رفعا وحسن الوجه وحسن وجه
والحسن وجه كذلك سمعا فان لم ترفع بها ففيها ضمير موضوعها قطعا مطابقا
تذكيرا وتانيثا وتثنية وجمعا نحو مررت بهند الحسنة الوجه على التشبيه والافهى
كالفعل خالية عن الضمير واسم الفاعل والمفعول الغير المتعديين كقايم الاب
ومضروب الاخوين مثلها فى الستة عشر قسما وصيغتها غالبا غير جارية
على المضارع كالاحقتها نحو حسن وجميل وضخم واحمر وملان وسقيم وقليله
تكون جارية عليه نحو ظاهر ومستقيم تتمة قيل لما خط الاسم بين يدى السلطان
المعظم اجلسه عن يمينه واكرمه فتكلم وقال له لقد كفيت النداء فانى
وان فادى نقابل الاعداء وناخذ لك منهم الثار ونخدم منهم الاتان بل نبعث
عليهم فردا ضعيفا ثقالهم قتال الاغنياء فيقتضى منهم الحاجة اذ كل فرد منهم
كالحاجة فقال له وقد لك معقول وعلى النصيحة محمول لكن لا بد من ركوب
عليهم بجميع عساكرى مطلقا خوفا من ان علم اللغة المستفيض مما اتفق معهم مطلقا
فقال له اللغة لا تحجلك ولا تظهرها اذ هى عارفة مميزة خيرها من شرها فقال
لا بد من العمل بالاحتياط قبل الندامة بالانكسار والانحطاط ثم اجاب بعد ذلك
الفعل العامل المعروف المشهود الشامل الكامل قول مما صح ان يكون ركنا للاسناد
مسندا ابدا كمر زيد بالاسناد وذلك ان تقول هو ما دل على معنى فى نفسه واقترن
باحد الازمنة الثلاثة كمر العبد فامضى ومن خاصته دخول قد الحرفية والسين

و سوف كقولك خرجت السفينة والتاء الساكنة والمتحركة و تاء المخاطبة و نون التاكيد
و الجوازم و ينقسم الى ماض و مضارع و امر كما مر بالتبعية فالماضي ما دل
على زمان فات كقولك فلان قدمات و علامته دخول تاء التانيث الساكنة
و هو مبني على الفتح كنظرت الى هذا الفاسق اذا لم يتصل به ضمير من مرفوع متحرك
شهين كضربت الجاني و ضربن للمعارضة و معه يسكن و مع الواو يضم للمجانسة
و المضارع ما دل على زمان سوى الماضي باحد حروف اتين و علامته دخول
لم فرقي تشابه الاسم لمشاركته له باحتمال الابهام و التخصيص و الجريان على
حركات اسم الفاعل و سكناته بلا محيص و قبول لام الابتداء و هو معرب ان لم يتصل
لذلك مما لم يتصل به نون جمع المونث فيسكن كيسير فقس عجالك او نون تاكيد
فيفتح حتما رفعا و نصبا و جزما نحو لم يخرج زيد ليكرم عمرا فيحصل الاجر و حروف
المضارعة في غير الرباعي مفتوحة كيجري الامر و فيه مضمومة و هو يفعل و يفعل
و يفعل و فاعل فالهمزة للمتكلم مذكرا او مونثا و التا للمخاطب كتقاتل الجاهل
مفردا و مثنى و مجموعا و للغايبة و مثناها مطلقا و الياء للغايب مفردا مذكرا
و مثناه و مجموعا مطلقا و النون للمتكلم مع غيره و المعظم نفسه مصدقا
و اذا تجرد عن الناصب و الجازم فهو مرفوع و قيل لوقوعه موقع الاسم كذا
مسموع فالصحيح ان كان مجردا عن الضمير البارز المرفوع كيضرب عبد الامير
يعرب بالضمة و الفتحة و السكون و الا فاعرابه باثبات النون رفعا و حذفها
نصبا و جزما و المعتل فان كان بالواو و الياء فبالضمة تقديرا حتما و الفتحة
لفظا نصبا و الحذف جزما عند الاصفياء او بالالف فبالضمة و الفتحة تقديرا
و الحذف فكلم نحتش كبيرا و الناصب لن و هي تنفي المستقبل نحو لن استعمل
المستعمل و ان و هي مصدرية و مفسرة و زايدة فالمصدرية اما مثقلة فتنصب
نحو ان زيدا ان تكسب الجعفرية و اما مخففة و هي التي تقع بعد العلم نحو علمت ان سيخرج
من حين الحلم و الواقعة بعد افعال الظن جاز فيها الامران نحو احسب الناس
ان يتركوا و حسبوا الا تكون فتنة في القران و قد تحتمل كقراءة بعضهم لمن اراد
ان يتم الرضاعة بالرفع و المفسرة هي التي سبقت بجملة فيها معنى القول عند الجمهور

نحو فا وجئنا اليه ان اصنع و الزايدة و هي التي يكون دخولها في التسطير
كخروجها نحو فلما ان جاء البشير و كي و هي للتعليل نحو جئت و لا جفا كي تحسن
الي و تكون مخففة من كيف كقولك كي يجنحون الى سلم و ما ثبتت قتلاكم و لظا الهيجا
تضطرم و قد تدخل على الاستفهامية او المصدرية ما فتكون بمعنى لام التعليل
نحو كيمه خرجت اي لما و كيما لماذا اما انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر و ينفع
و اذن و هي حرف جواب شرط و جزاء و تنتصب اذا كان الفعل مستقبلا و كونها
مصدرة كذا نحو اسلمت اذن تدخل الجنة يا فتى و اذا وقعت بين العاطف
و المعطوف فالامران اثبتا نحو قوله تعالى و اذن لا يلبثون خلافك الا قليلا
و قرئ لا يلبثوا بالنصب جميلا و لا يجوز فصلها عن الفعل الا بالقسم الكريم
نحو ازورك اذن و الله اكرمك للعظيم التعظيم و ان مضمرة بعد حتى و هي حرف
غاية تنصب الفعل بشرط الاستقبال و لو حكما بمعنى الى او كي عند اهل الكمال
نحو لا اسير حتى تغرب الشمس المنيرة و لا تتوبن حتى يغفر لي سياتك الكثيرة
و لو كان حالا او لو حكما بالتقدير و النية تكون حرف ابتداء فالرفع لازم مع ابينية
نحو سرت البارحة حتى ادخلها الان و مرض فلان حتى لا يرجونه
الاخوان و منه قوله تعالى زلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع على قراءة نافع فليس
لك الرفع في اسرت البارحة حتى ادخلها المنافع و لا في كان سيري حتى ادخلها
ناقصة و لك ذلك في كونها تامة و في ايهم سار حتى يدخلها عليه و تاتي
عاطفة و قد تكون اسمية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة
اشكل و او اذا كانت بمعنى او الا و الاعراض تنتظر او يجي مع الملا و كقوله لالصب
فادرك المنى فلا فادة الا مال الا لصابر و لاقتلن الكافر او يسلم لنسا من
و كقوله و كنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما غرلية لا يعلم اهل
الكتاب و ما كان الله ليظلمهم في الكتاب و حسبك لتحسن اليه غاية الاحسان
و كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا في القران فمع الاول يجب اظهار
ان بالذات المستجود و في الثاني يجب اضمارها و يقال لها لام الجحود و في الثالث فالو
جهان و يقال لها لام كي و هي الواقعة للتاكيد بعد كون منفي عند القاطبة و العامة

ومكذ لك بعد الام الن ايلده الاهتمام كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم في الكلام
والفا الجوابية بشرط ان يتقدمها امر من الامور ونهي او نفي او استفهام
او عرض او تحضيض او تمني او دعاء عند الجمهور وان يكون ما قبلها سببا
لما بعدها نحو زرني فازرك فلا تعتدها ولا تطغوا فيحل ولا يقضى عليهم فيموتوا
في الكن بيو وهل عندك ماء فاشربه والا تنزل عندنا فتصيب خيرا مع
التعظيم ولولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق سليما وليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن
الساعين في خير سنن والواو بشرط ان يتقدمها ما تقدم الفاء والجمعية
نحو زرني واكرمك فالمطلوب الزيارة مع الاكرام من هذه البنية وقوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين ويا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين والعاطف عندهم اذا كان المعطوف عليه
اسما خالصا بان كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وقوله تعالى الاحياء او يرسل رسولا فيوحي باذنه بالنصب عن بعضهم
منقولا ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل فالرفع لعدم
السبب نحو الطاير فيغضب زيد الذباب كل الغضب والجازم لم ولما اختها
المشاركة لها بالحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب معناه الى الماضي
لانتفاء المانع المفارقها باستمرار النفي الى زمان الحال اذ انها يتوقع ثبوت
ما بعدها بلا فلقال وحذف الفعل بعدها وعلم اقترانها بحرف الشرط بخلاف لم
وكثرة جزيانها لم يقم وندم زيد ولما ينفعه الندم نحو ولما يذوقوا عذاب
وقاربت البلد ولما وامتنع ان لما تقرا الطالع بخلاف ان لم فلا تمانع ولام الامر
وهي التي يطلب بها فعل نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك وتسكن
على المختار اذا وقعت بعد الواو عندهم او الفاء او ثم نحو وليوفوا
نذورهم وفليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وثم ليقضوا تفثهم وتلزم تركه
شديدا مبنيا للمجهول مطلقا او مسندا الى الغايب والمتكلم مبينا لفاعل
معتمدا او دخولها عليه مخاطبا نادر وقرء بعض فبذلكم فلتفرحوا قليلا

٧ نحو

وقال صلى الله عليه واله فلنأخذ وامضا فكم وقد تحذف في الشعر الباهر مع
بقاء جزمها كقول الشاعر محمد بعد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
ولا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل كلا تؤاخذنا ان نسينا
ولا تحمل علينا وقد تدخل على فعل المتكلم كقوله اذا ما خرجنا
من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراصم وان وهي تقتضي استقبالا
تعليق جملة على اخرى لاجلا الاولى شرط والثانية جواب وجزاء ويجب
الجزم ان كانا مضارعين او الاولى نحو ان تضرب اذمك شديدا
وان تكرم شركا مزيدا او لك الامر ان كان الثاني نحو ان
شكرت تزد او تزدد كذا اتاني وان كانا ماضيين فلا جزم واذا صح الجواب
ان يقع شرطا امتنع دخول الفاء والا وجب اقترانه به نحو قوله تعالى
ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان ترن انا اقل
منك مالا وولدا فعسى ربي وان كنتم تحبون الله فاتبعوني
وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل وقد اتى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف
ياتي الله يا فتى اما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر
عند الله مثلان ونحوه فللضرورة واذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالامر
معا ويقوم مقامها اذا في الجملة الاسمية البيان كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون في القرآن وذلك في الفعل
المقرون بالفا او الواو الواقع بعد الجواب الجزم مع الرفع والجزم مع النصب بلا
مدافع نحو قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
ومثل ان من نحو ومن يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
فانتبه ومهما نحو ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والثواب للمتقين ومتى كقوله متى
تلقني فردين ترجف روانف البيتك وتستطارا وايان كقوله ايان نؤمنك
تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا واني كقوله خليلي اني تاتيا

٢ سديدا

اخا غنى ما يرضيكما لا ايجاولك • وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا
فى غابر الازمان • واذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه
آمرا تيا • واين كقوله صعدة ثابتة فى حاير اينما الريح تميلها تمل • وبعد الامر
والنهى والاستفهام والتمنى والعرض على العربية • ان مقدرة فى جميعها
ان قصدت السببية • وشرط صحة ذلك فى النهى المذكور تقدير ان على حرفه
المشهور • فيصح لا تلق نفسك فى النار تسلم من الحرق • ويمتنع لا تلق نفسك
فى النار تحترق للفرق • فصل نون الوقاية لازمة لياء المتكلم فى الماضى
مطلقا • والمضارع اذا كان مجردا عن نون التثنية مخففا او الجمع المذكر او المفردة
المخاطبة • والا فالخيار عند القاطبة • والاحسن فى ليت ومن وعن وقد الاثبات
وقط ادخالها وفى لعل بالعكس عند النحوية • وقوله كمنية جابر اذ قال ليتى اصادفه
وافقد بعض مالى • وقوله فقلت اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبرا لابيض
ماجد • ونحوه نادر • فى لدن وان الحاقها غير فى عدمها واثباتها • فالامر
وهو طلب فعل غير كف فان كان للمخاطب المعلوم حذفت حرف المضارعة
منه وجعلت آخره كالمجزوم • فما كان بعده ساكنا كيصبر زدت فيه همزة وصل تقع
انطق • فان كان ما قبل آخره مضموما فمضمومة كانصر اخطلوما • والا فمكسورة
كاضرب واعلم • وفى الرباعى مفتوحة كاكرم • وما كان بعده متحرك كالفرح فهو
كدحرج • وان كان لغيره او له مجهولا فدخول اللام عليه كما عرفت نحو ليضرب
ولتضرب ولتنصر وضربت • فصل الفعل المجهول ان كان ماضيا ضم اوله وكسر
ما قبل آخره كعلم واضيا • فان كان فى اوله تاء زائدة او همزة وصل ضم الثانى منه
فى الاول والثالث فى الثانى مع الاول فلا يفعل عنه • وما كان معتل العين
ثلاثيا او لوفاه • نقلت حركة عينه حتما الى الفاء بعد حذف حركتها وقلبت
الواو ياء للسببين • وجاء الاشمام وجاء حذف حركة العين • فان كانت واوا
ابقيت او ياء واوا قلبت • كقوله حوكت على نيرين اذ تحاك • تختبط الشوك ولا
تشاك • وكقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت • وكذا باب
اختير وانقيل لا استخير واريد • وكذا الثلاثى المضعف كحب زيد للنوادر • وان

٧ ليت ٢

كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره • والمعتل العين تقلب الفا كتصان
الا حمر تيا الاسم • بعد نقل حركتها الى الفاء فى الاكثر • وقد يحصل التباس
بالكسرة فيجب الكسر او ذلك ايضا كطلت اى غلبت زيدا وعليه مثلت فصل اذا
اقتضى عاملان عملا فى اسم ظاهر بعدهما اى فى الفاعلية او المفعولية فيها
فالبصريون اختاروا اعمال الثانى واضمار الفاعل فى الاول موافقا للظاهر
افرادا او تثنية وجمعا وتذكيرا او تأنيثا مطلقا • نحو ضربنى واكرمنى زيد وضربا
واكرمنى الزيدان • وضربونى واكرمنى الزيدون وضربتنى واكرمتنى هند لا
العمران • وضربانى اكرمتنى الهندان بعدا • وضربتنى واكرمتنى الهندات وهكذا
والكسائى اوجب حذف الفاعل السابق • والفراء اعمل الفعل الاول واضمار
الفاعل فى الثانى ان اقتضاه او المفعول • اجاز اضماره وحذفه فى المفعول فيهما
ما فيهما من الرد عليهما • وحذف المفعول نحو ضربت واكرمنى الزيدان فقنت
واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب احفظ للود
فللضرورة وان لم يستغن عنه اظهره • نحو حسبنى منطلقا وحسبت زيدا منطلقا
كذا حقق • والكوفيون اختاروا اعمال الاول واضمار الفاعل فى الثانى والمفعول
على الاصح مطابقا لذلك المعانى • نحو ضربنى واكرمنى زيد وضربنى واكرمهما الزيدان
الفاضلان • وضربنى واكرمونى الزيدون وضربتنى واكرمتنى بنت السلطان
وكذا ضربتنى واكرمتانى الهندان • وضربتنى واكرمتنى الهندات بسامنا الا اذا امتنع
مانع من الحذف والاضمار للمخالفة مطلقا فاظهر نحو حسبنى وحسبتهما منطلقين
الزيدان منطلقا • فصل افعال القلوب تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين
بعد اخذها الفاعل لايقاع معانيها اقتضاء على مضمون الجملة بلا تساهل • وهى ثلاثة
عندهم اقسام الاول يفيد فى الخبر يقينا بلا كلام • والثانى يفيد ظنا باتفاقهم
والثالث انتقال صاحبه اليه • فالاول علمت لا بمعنى اشتقاق الشفة وعرفت وليست
لا بمعنى اصبت لما بصرت • ووجدت لا بمعنى اصبت او حقدت او استغنيت او حزنت
ودريت والفيت وتعلمت بمعنى اعلمت • نحو علمت زيدا منطلقا • ورأيت اخاك صديقا
ووجدته عمرا مشفقا • وكقوله دريت الوفى العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا

بالوفاحيه وكقوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد
وكقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر الثاني خلت
لا بمعنى تكبرت وظننت لا بمعنى اتهمت وزعمت لا بمعنى كفلت او هزلت او سمنت
وحسبت لا بمعنى احسب وجعلت وحجت لا بمعنى قصدته او اقمت او رددت
ووجبت نحو خلت زيدا كريما وظننت عمرا حليما وزعمت بكرا حكيما وكقوله فان
تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل وحسبت خالدا مقيما
وكقوله خالق الخلق وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقالوا
عن الحق وكقوله وقد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات وكقوله
فقلت اجرني يا ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا الثالث صيرت وتركت ووهبت
ورددت واتخذت وتخذت وجعلت لا بمعنى اوجبت او اعتقدت او اوجدت
نحو صيرت زيدا رفيقا وتركت زيدا شفيقا كقوله وربيته حتى اذا ما تركته
اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ووهبني الله فداك وقولهم وجعلني
الله فداك ومنه قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولاتخذت عليه اجرا احكامها ثلثه ويختص
بجواز الالغاء اذا تاخرت عن مفعوليها او توسطت نحو زيد قايم ظننت
وزيد ظننت قايم فسكت وبالتعليق وهو ابطال عملها لفظا لا محلا للفصل
اما بلام الابتداء او الاستفهام او النفي لقصد بها في الاصل نحو علمت لزيد
عابد وان زيد في الدار ام خالد وما عبد الله جاحد وبعدم الاقتصار على احد
مفعوليها الا بدليل سايغ عندهم كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما
اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم وبجواز ان يكون كل من فاعلها ومفعولها
ضمير الشيء واحد نحو ظننتني غنيا وعلمتك فقيرا بلا عايد وعلمت وظننت
ورايت ووجدت بمعنى عرفت واتهمت وابصرت واصبت تقتضي واحدا نحو لا
تعلمون شيئا وما هو على الغيب بضنين ورايت زيدا ووجدت الضالة بعد
سنين والقول عند سليم كالظن نحو قلت زيدا جالسا في الصحن والصحيح ان كان
مدخوله مفردا نصبه نحو قلت شعرا وحديثا وكلاما او جملة حكيت نحو قلت زيد

عالم سحرا ولك ان تجريه مجراه عند تضمن معناه نحو اتقول زيدا عالما وابن تقوله
عمرو قايما وافي الدار تقول بكرا قايما وايوم الجمعة تقول خالدا صايما
فصل فعل التعجب وله وزنان افعل نحو ما احسن زيدا ابن افضل وافعل به
نحو احسن بزيد المعترف وكل منهما غير متصرف ويبنى مما بنى منه اسم التفضيل
بلا تفاوت اعنى كل فعل ثلاثي متصرف قابل التفاوت غير ناقص ولا مبنى للمجهول
ولا اسم فاعله على افعل ولا مصاحب للنفي فذا من مسائله ويتاتى باشد ونحوه
ونحوه في الممتنع فاعلة نحو ما اشد استخراج زيد واشدد به وما افجع موته وافجع
وما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب وما اقبح عوره واقبح بعوره وما اقرب ان لا يقوم
واسرع بان لا يقوم بغيره وما اشد حمرته واشدد بحمرته وليس لك التصرف
فيهما لضعف قدرته بفصل ولو ظرفا او تقديم او تاخير وجاء الفصل بالظرف
على نكير كقوله وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما
وما عند سيبويه نكرة موصوفة مرفوعة بالابتداء معروفه على تقدير
التخصيص وافعل فعل ماض خبرها والمعنى شيء عظيم احسن زيدا الى راض
وعند الاخفش موصولة واحسن صلتها والخبر محذوف والمعنى الذي احسن
زيدا شيء عظيم غير معروف وعند بعض استفهامية والاول اولى فلا يحتاج
الى التقدير وبه عند سيبويه فاعل الفعل فهو مجرد عن الضمير والباء زايدة مثلها
في نحو وكفى بالله شهيدا والمعنى حسن زيد اى ما احسن زيدا او مفعول عند
الاخفش وفيه ضمير المصدر او المخاطب المشهور اى يا حسن او يا رجل او رجلا
او رجلا احسن بزيد المبرور والباء زايدة للتاكيد ان لم تكن الهمزة جعلت للصيرورة
والا فهي للتعدية وضعت فصل افعال الناقصة ما وضعت لجعل فاعلها على امر
ما تدخل على الجملة الاسمية ترفع الاول فاعلا وتنصب الثاني خبرا عند النحوية
وهي كان وتاتي ناقصة وتامة وخبرها دايما ومنقطعا وزايدة وقد
يكون فيها ضمير الشان وبمعنى صار نحو كان زيد قايما على الايمان وان كان ذو عسرة
في الكتاب والمقدس كاين في كلام اولى الالباب وكان الله قادرا وكان زيد غنيا
وكيف نكلم من كان في المهد صبيا وقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت

والخبر نحو يا ليتني كنت اصنع و قوله قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها و بات
وهي لاقتران مضمون الجملة ليلا وظل لاقترانه نهارا و بمعنى صار نحو
قوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم و اصبح وهي لاقترانه صباحا و امسى
وهي لاقترانه مساء و اضحى وهي لاقترانه ضحى و بمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا
وعمرو حمارا و ما زال وهي لدوام خبرها لاسمها من وقت امكانه
ويصاحبها النفي للثبوت و رجحانه و مثلها ما برح و ما فتئ و ما انفك و ما دام
وهي للدلالة على ثبوت فعل بزمان ثبوت خبرها لاسمها لا محالة و ما مصدرية
نائبة عن الظرف فيلزمها تسبق كلام نحو اجلس ما دام زيد بكلمها و ليس
لنفي الحال وجاء لنفي غيره في المقال كقوله و ما مثله فيهم ولا كان قبله وليس
يكون الدهر ما دام يذبل و منها آض و غدا و راح و قعد و جاء كقولهم
ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة فجاء كقولهم ما جاءت حاجتك ولاسم
ستين كذا افادت فصل افعال المقاربة و قد مر الكلام فيها على
التمام فصل افعال المدح و الذم و قد عرفتها آنفا كما وصفتها
فصل قيل ثم اجابه بعد ذلك الحرف و ادعى المبارزة وحده للصرف بل قال
تبرت اليه الحروف الجارة فتقتضي الحاجة منه و تعلم آثاره بل ابحث له حرفا
خفيا ياتيك به اسيرا اقول ليس الحرف عاملا لا يصلح ركنا للاسناد
او نسا دل على معنى في غيره عند الايجاد فصل حروف الجر و يسمى حروف
الاضافة وهي ما وضعت لايصال معنى الفعل او شبهه الى الاسم و له حكما
كما رجعت و قد مر البحث عنها و تحقق النزاع منها فصل حروف العطف الواو
وهي لمطلق الجمع لا للترتيب نحو جاءني زيد و عمرو بعده او قبله او معه بلا ترتيب
و تختص بما لا يستغني بمتبوعه نحو تقاتل زيد و عمرو على مطبوعه و الفاء وهي
للترتيب بلا مهلة نحو خلقك فسويك و دفعته فاندفع لكثرة شكواك و تختص
بما لا يصلح كونه صلة على صلة و اتفق الاصحاب كقولهم الذي يطير فيغضب
زيد الذباب و ثم وهي للترتيب بمهلة كقوله سبحانه ما علاه و عصى آدم
ربه فغوى ثم اجتباه و قد تكون بمعنى الفاء كقول بعض الظرفاء كفر الردبيني

٢ چهارام

تحت العجاج

تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب و حتى وهي مثل ثم الا ان معطوفها
بعضا من المعطوف عليه في نقص او زيادة نحو احصيت الاشياء حتى مثاقيل
الذر لديه و مات الناس حتى الانبياء فهذه الاربعة تشترك في الاعراب والمعنى
عن الانتقاء و ام وهي متصلة منفصلة فالمتصلة لازمة
لهمزة التسوية نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم في التعيين او همزة
يتصل بها و بام معنى اي بافادة نحو ازيد في الدار ام عمرو و اقائم زيد ام
قاعد فيصح في الجواب التعيين لا نعم و المنفصلة بمعنى بل والهمزة كقوله منشئ
القلم نحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه و قولهم انها لابل ام شاء
و زيدا سلمنا ام عمرا اشتريناه و او وهي عندهم للتخيير نحو كل السمك واللبن
للتخيير و للاباحة نحو جالس زيدا الخفي او عمرا والمسكين و للابهام كقوله تعالى وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين و التقسيم نحو القضية اسمية او فعلية
او لا ريب فيه و للشك نحو خرج زيد او عمرو الى البرية و تكون بمعنى الواو والجمعية
كقوله على سبيل المدحية قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع
و قد تكون للاضراب عند اولي الالباب كقوله ماذا ترى في عيال قد برمت
بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي و اما وهي عاطفة لا خلافا لابن كيسان مسبوقة بمثلها
و حكمها حكم او في ما مر من البيان و قد يستغني عنها باو فلا يجب سبق
الاولى و لا وهي للنفي و قصر الحكم افرادا و قلبا نحو زيد جبان لا محارب في جواب
و اكرم زيدا لا عمرا او بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي المقصد و لكن للثبوت
بعد النفي و النهي نحو ما ذهب زيد لكن عمرو و لا تهن زيدا لكن عمرا
و قد تصحبها الواو و تليها نحو قول رب العالمين ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين و بل وهي للاضراب ان وقعت بعد نفي او نهي كذا اسمعت نحو
ما قام زيد بل عمرو واجاز بعضهم نقل الحكم الى ما بعدها و عن البعد حان
ولان الثبة عما قبلها الى ما بعدها وجعل كالمسكوت عنه ان لم تقع بعدهما
نحو قام زيد بل عمرو فتحيب منه فصل حروف المشبهة بالفعل و قد مر على التفصيل

٢ سبقت م

وانشقت فصل اما حرف تفصيل في كلامهم واصله مهما والتزم حذف فعلها
وذكر الفاء في جوابها حتما وقد يحذف مع القول وللضرورة على المنقول نحو قوله
تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وقوله اما القتال
لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ويفصل بينها وبين فائها بجملة
ان كان الجواب شرطيا كقوله رب رحيم فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم او بمبتدا او خبر او معمول لعامل يفسره الظاهر
ان كان غيره نحو اما زيد فقايم واما قايم فعامر واما عمرا فاكرمته واما
خالدا فاهنته ولها صدر الكلام باتفاق الاعلام فصل لو حرف شرط للماضي
منفية الشرط بلا ارتياب والقدر المساوي له من الجواب ان كان اعم منه
وجميعه ان كان مساويا له والاصل ان يليها الماضي وقد يليها
المستقبل فيجب تاويله الى المضي نحو قول رب العالمين لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم اي لكنتم هالكين وقوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة
ركعا وسجودا وجوابها ماض مقرون باللام ان كان مثبتا والا فبدونها او مضارع
مجزوم بلم ولا لام او بما مع اللام ودونها وقد يستغنى عن جوابها لقرينة
نحو قول من كفى به سميعا ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقد يحذف مع الشرط لكنه من الخبط كقوله
ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين وقد ياتي خبر ان بعدها
جامدا خلافا لبعضهم نحو قول الملك العلام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
ولها صدر الكلام فصل ان حرف شرط للاستقبال ويلزمها الفعل ولو تقديرا
والمستقبل غالبا ثم اذا اجتمع الشرط مع القسم لك الاكتفاء بجواب
السابق منهما محققا الا اذا تقدمهما ما يفتقر الى خبر فرجح جواب الشرط مطلقا
نحو ان يقم زيد والله اقم القول وان يجيء والله فلن احله ووالله ان يجيء
لاخرجن ووالله ان يبع فما ابيع المن وزيد والله ان يقم يعطك مالا
او عمرو ان يقم والله يعطك مالا وقد يرجح بلا تقدم ذي خبر كقوله في قريض
جيد مقتبس لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقد يحذف

٢ طالبايم

الجواب

الجواب عند العلم بالقرينة قايمة كقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية ويندر حذف
الشرط وذلك من الخبط كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام فصل حروف النداء يا وايا
وهيا واي للبعيد ونحوه كالنايم والهمزة للقريب ووا للمندوب ويا مع اللبس
القايم فصل حروف المصدرية وهي ان مخففة وما يختصان بالجملة الفعلية
نحو اعجبني ان ضحكت تبسما وقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وقد
تدخل ما على الاسمية ويرجحا غير رضيت وان مشددة ويختص بالاسمية ما لم
تكف نحو اعجبني انك متوكل ما لم يخف فصل حروف الايجاب نعم وهي لتحقيق
مضمون ما تقدمها خبرا او غيره وبلى وهي للايجاب بعد النفي بحرفه كلا نحو قوله
تعالى الست بربكم واجل وهي لتصديق المخبر منكم ومثلها جير وان بلا اشتراط
وجاءت ان لتصديق الدعاء واي وهي للاثبات بعد الاستفهام غالبا وقيل
بمعنى نعم في الكلام ولا تستعمل عندهم الا مع القسم المحذوف الفعل نحو اي
والله اي وربي او لعمري لا نظير لهذا الاصل فصل حروف التحضيض المشهورة
منها لولا نحو قوله تعالى لولا انزل علينا الملايكة ولوما نحو
قوله تعالى لوما تاتينا بالملايكة والا نحو الا اكرمت خالدا وهلا نحو هلا
تكرم ماجدا ولها صدر الكلام ويلزمها الفعل ولو تقديرا نحو هلا زيدا
كرهته كثيرا او كقوله ونبيت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
وتفيد التوبيخ على ترك ان دخلت على الماضي والحث عليه ان دخلت على المضارع
نحو هلا تودي امانته اليه فصل حروف الزيادة ان وهي مع النافية للتاكيد اكثر نفي
كثيرا نحو ما ان رايتك ومع ما المصدرية يسيرا نحو اجلس ما ان جلس
عمرو ومع لما اقل نحو لما ان دخلت الدار حجج بكر وان بفتح الهمزة مع لما كثيرا نحو
فلما ان جاء البشير بشيرا وبين لو والقسم اكثر نحو فوالله ان لو ضربت
زيدا اضربك انت ومع الكاف قليل الا انه مشهور كالعلم نحو كان ظبية
تعطو الى ناظر السلم ومن واللام والباء تقدم البحث فيها في حروف الجر شتى

٢ جدبرا ٣

تعد على ها ولا بعد ان المصدرية كثيرا ان يعتمد نحو قوله تعالى ما منعك
الا تسجد و مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا او معنى باتفاقهم طى [?] نحو و غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وما رايت زيدا و عمرا و مع اقسم قليلا نحو
لا اقسم بهذا البلد و ما مع متى نحو متى ما تقم اقم لعبادة الفرد الصمد و مع
ايا نحو ايا ما تدعو افله الاسماء الحسنى و مع اين نحو اينما تذهب اذهب طلبا
للحسنى و مع ان نحو اما ترين من البشر احدا و مع اذا نحو اذا ما تاكل اكل وان كان
غدا او بعد من الجادة نحو و مما خطاياهم اغرقوا و عن نحو عما قليل و في نحو
فبما رحمة من الله لنت لهم في التنزيل و الكاف نحو الانسان حسن كما ان الحيوان
كذلك حسن فصل حرف التفسير اى نحو جبا اى ابن لسوى و كمقطع رذقة
اى ماة و صله حتقر وان و يختص عندهم بما فيه معنى القول نحو قوله تعالى
و ناديناه ان يا ابراهيم في احسن القول فصل حروف التنبيه و حاصل [?]
الجملة الاخرى الا زيد حليم و ها نحو ها زيد كريم و اما نحو اما ان زيد حكيم فصل
حرف الردع كلا و معناها المنع كلا فصل حرف التوقيع قد و تفيد
التقريب و التحقيق فليعمله في الماضي نحو قد قامت الصلوة و التقليل وحده او مع
احدها اجمع النحاة في المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق و ان العاقل قد يغلى
فصل حرف الاستفهام الهمزة و تدخل على كل جملة اسمية او فعلية و لها صدر
الكلام نحو ازيد قايم و اقام زيد و هل و هي مثلها الا في ادخالها على الاسم المنصوب
على التفسير نحو ازيدا ضربت و عمرا هنت بالتقصير و الانكار نحو اتشتم زيدا
و هو ابوك و معادلتها ام المتصلة نحو اخالد جاءك ام واحد اخوك و دخولها
على الواو و الفاء و ثم بلا ابحاث نحو و من كان و افمن كان و اثم اذا ما وقع في القرآن
و عدم دخولها على اسمية خبرها فعلا في الاكثر تعرف منها نقلا فصل
لولا حرف لامتناع الثاني لثبوت الاول كذا قرروا و يقتضي مبتدا مخبره محذوف
ان كان عاما كالحضور او الا فمذكور و جوابا ماضيا مقرونا باللام غالبا وان ليا [?]
ان كان مثبتا و الا فجرده او مضارعا مجزوما بلم نحو لولا زيد لم يكن عمر و نحوها
فعا و قد يحذف من الكلام اذا دل عليه دليل مستقيم كقوله تعالى و لولا فضل الله

عليكم و رحمته و ان الله تواب حكيم فصل التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم
لفظا لا خطا للتاكيد و انواعها ستة التمكن و هو ما دل على المكنية كزيد المجيد
و التنكير و هو ما دل على عدم تعين مدخوله كسيبويه ما و العوض و هو ما كان
عوضا عن المضاف اليه كيومئذ تقاسما و حينئذ و فضلنا بعضهم على بعض
درجات و المقابلة و هو ما قابل نون جمع المذكر الصحيح كمومنات و الترنم و هو المبدل
عن حرف الاطلاق للتحسين بسبب الاتفاق كقوله يا صاح ما هاج العيون الذرف
من طلل كالاتحمى انهجن و الغالي و هو ملحق القافية المقيدة الساكنة الروى العين المحدق
كقوله و قاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن و ما سوى الا
خبرين مختص بالاسم المعرف و يحذف وجوبا حتما من العلم الموصوف بابن
مضافا الى العلم تخفيفا و كذا اسما كان كناية عنه تعريفا نحو جاء زيد بن كمال بن
عبد الله و ذهب فلان بن فلان في امان الله خاتمة قيل فلما اجتمع عند النحوي المعظم
الاسم و الفعل و الحرف و افرادها و اجزاؤها و توابعها و متعلقاتها و اقلامها تحت
اكمل السلاح للطعن و الكفاح و كان كل واحد منهم يقابل الوفا و يدفع بصدمة
صفوفا بل كل منهم يجيل احدا في الحرب لا يجر [?] احد عند الطعن و الضرب و كانت
جميع اسباب الحرب حاضرة على احسن وجه لا قاصرة هم ان يركب اول ساعة من
يوم الاحد متوكلا على الواحد الفرد الصمد قيل و كان في مجلسه ثلاثة رجال كاملين
في العلوم احدهم في معرفة الدعاء و الاخر في الرمل و الاخر في النجوم فطلب ايده
الله العالم الكامل المرتبط بالدعاء و قال له التمس منك دعاء للنصرة على الا
عداء فكتب له دعاء عظيما يسمى بحزب البحر كما في هو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
يا الله يا على يا عظيم يا حليم يا عليم يا كريم انت ربي و علمك حسبي فنعم الرب
ربي و نعم الحسب حسبي تنصر من تشاء و انت العزيز الحكيم نسئلك العصمة في
الحركات و السكنات و الكلمات و الارادات و الخطرات من الشكوك و الظنون و الاوهام
الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلى المومنون و زلزلوا زلزالا شديدا
و اذ يقول المنافقون و الذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله و رسوله الا غرورا
فثبتنا و انصرنا و سخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى عليه السلام و سخرت النار

٢ تعالى ٣

لابراهيم عليه السلام و سخرت الجبال والحديد لداود عليه السلام و سخرت الريح
والشياطين والجن والانس لسليمان عليه السلام و سخرت البراق لمحمد صلى
الله عليه وآله و سخرت لنا كل بحر هو لك فى الارض والسماء والملك والملكوت
وبحر الدنيا وبحر الاخرة وسخر لنا كل شىء يا من بيده ملكوت كل شىء كهيعص
كهيعص كهيعص انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا
فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين
واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هى فى علمك وانشرها
علينا من خزاين رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية فى الدين
والدنيا والاخرة انك على كل شىء قدير اللهم يسر لنا مع الراحة لهمومنا وابداننا
والسلامة والعافية فى ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا فى سفرنا وخليفة فى اهلنا
واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضى ولا المجىء
الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخنا
هم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون وقل رب احكم بالحق وربنا الرحمن
المستعان على ما تصفون يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون لقد حق القول
على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ع
شاهت الوجوه شاهت الوجوه شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب
من حمل ظلما طس حم حمعسق طسم مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
حم حم حم حم حم حم حم اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك اللهم لا تواخذنا بسوء اعمالنا وافعالنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
وكف ايدى الظالمين عنا يا حفيظ احفظنا ويسر امورنا وحصل مرادنا [illegible]
واشفنا واشف مرضانا واصلح ذات بيننا واهلك اعدائنا حم حم الامر وجاء
النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا

تبارك الله حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم يا الله يا نور يا حق يا مبين اكسنى من نورك وعلمنى
عنك واسمعنى منك وانصرنى بك انك على كل شىء قدير ستر العرش
مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين حسبى الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء
فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وصل اللهم على خير خلقه ومظهر لطفه محمد وآله اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين يا سميع يا عليم يا عظيم يا حليم اسمع دعائى بخصايص لطفك امين

۱۲ آمین م

امين ثم يقرء بعده الاختتام وعلى الله الاكمال والاتمام وهو عوذ بكلمات
الله التامات كلها من شر ما خلق يا عظيم السلطان يا قديم الاحسان يا دايم
النعم يا باسط الرزق يا واسع العطاء يا دافع البلاء يا سامع الدعا يا خاصا
اليسر بغايته يا موجودا عند الشدايد يا خفى اللطف يا لطيف الصنع يا حليما لا يعجل
يا كريما لا يبخل فاقض حاجاتنا ومهماتنا وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
تنبيه اعلم ايدك الله العلى العظيم اذا اردت ان تقرء هذا الدعاء الكريم فاغتسل
للصوم والبس ثيابا طاهرة نظيفة وافطر على غير حيوان بلقمة خفيفة وتصدق
بشىء ولو قليلا واستعمل الخلوة متبتلا تبتيلا اثنى عشر يوما صايما داعيا به
كل يوم ثلثين مرة واعيا وان زدته ثلاثة فهو احسن عندنا واذا وصلت الى
قوله واطمس على وجوه اعدائنا فاقرء سبعين مرة يا ذا البطش الشديد انت الذى
لا يطاق انتقامه وتذكر ما تريد وقل [illegible] لخواص وشرايط جزيلة معروفة بين
الاصحاب لا يليق ذكرها كما لا يخفى فى هذا الكتاب ثم قال له وكتبت لك ايضا
دعاء جليلة حاز الشفاعة [illegible] جزيلة فهو السلامة من كل الافات علمه على عمك

الايمن بعد الصلوة وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا غياثي عند كربتي كلي
ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل شدة ورجائي حين تنقطع حيلتي [illegible]
سبع الفات ااااااا اقول قد اجاد العالم نور الحسين حيث نصحه بهذين الدعائين
العظيمين قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوات الله الدعا سلاح المؤمن واقول ايضا عليه ان يستعمل اية الكرسي والحولقة
والترجيع والفاتحة كثيرا والاخلاص والمعوذتين لامره وكل امر عظيما او حقيرا
فاصلة قيل ثم طلب ايده الله تعالى الرمال اللبيب وقال له انظر حال ركوبي
على الصرف الاديب قال له قد نقلت عن بعض اولي الالباب نقلا صحيحا
في هذا الباب وهو انه اذا اردت ان ترى حال سلطانين او خصمين في الظفر وعدمه
فارم الرمل بهذه النية واقسمه الى قسمين فكل نصف منهما له تعلق باحدهما
فامهات النتايج بالسايل وبنات النتاج بالمسئول عنه المقابل للسايل يعني ان الشكل
الاول والثاني والثالث والرابع المعروف والتاسع والعاشر والثالث عشر للاول
الموصوف والخامس والسادس والسابع والثامن المعروف والحادي عشر والثاني
عشر والرابع عشر للثاني المجهول ثم انظر فيهما فما كان السعد او القوة فيه
اكثر من الطرف الاخر فالظفر له دون ضده فليعتبر وان كان شكل المشتري
او عطارد في الميزان فيصطلحان وان تساويا فيهما فكذلك بلا رجحان ولو كان
في اول الرمل ١٠١١ يقع بينهما حرب عظيم وسفك دماء تيلفهما ولك طريق اخر
معروف وهو ان تجعل الشكل الاول الموصوف وما بعده الى السادس للسايل
والسابع الى الثاني عشر للمقابل ثم تنظر في الطرفين كما ذكرنا وتعمل بها عملا الا
كما بينا اقول فليرجع هذا الفن ان التبس ما قلنا فلا حاجة لنا في التطويل اكثر
مما ذكرنا بل ان وفق الله ذو الجود والاحسان كتبنا توضيحه في الحاشية ببيان
البيان اقول وجدت جدولا فيه استخرجه ابو معشر للمامون ليستظهر فيه اذا
اراد الشروع بامر خطير مكنون لم يرد ان يطلع مخفيا او غيره عليه وطريق
معرفته اشارة اليه وهو ان ترى كم يوما مضى من يوم الموت ونا السلطاني الى يومك
الذي تريد فيه للامر الكذائي فاذا وجدت طرحت منه ستة وثلاثين ستة وثلاثين

فانه لامحالة اما ان يبقى ذلك او دونه باليقين فاطلب
ما بقي عندك من العدد من الجدول وانظر فيه فان كان في ايام السعد فعليك
بالعمل او في ايام الوسط فلك الخيار لانه المتوسط المقام وفي ايام النحس فاترك المرام وهذا هو
الجدول على هذا

ايام السعد	٤	٦	٢	٥	١	٤
	٩	١٢	٨	١١	١١	١٠
ايام الوسط	١٥		١٤	١٧	١٣	١١
	٢١		٢٥	٢٣	١٩	٢٢
ايام النحس	٣٧		٢٦	٢٩	٢٥	٤٨
	٣٣		٣٢	٣٥	٣١	٣٤

اقول ان اراد الاستخارة لتيسر الركوب للدفاع على الصرف والجدال لما او وقته وغير
ذلك فليستعمل ذات الرقاع او غيرها مما ورد عنهم عليهم السلام اذ هي اولى من ذلك
كما نطق به الاعلام رواها هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
الملك العليم وهو ان تاخذ ست رقعات وتكتب على ثلاثة منها بسم الله الرحمن
الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان كسليمان بن سليم
افعل وعلى الثلاثة الاخر بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم
لفلان بن فلان لا تفعل ثم تجعلها تحت مصلاك مخلوطة ثم تصلي ركعتين فاذا
فرغت فاسجد وقل فيها ماية مرة مظبوطة استخير الله برحمته خيرة في عافية
فاذا رفعت راسك من السجدة الوافية قل اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك
وعافية ثم ادخل يدك تحت المصلى واخرج واحدة واحدة منها الى ثلاث فان انت
كلها افعل فافعل ولا تعد عنها وان انت لا تفعل فلا تفعل وان انت واحدة افعل
والاخرى لا تفعل فاخرج الى الخمسة بلا زيادة ونقصان ثم انظر اي النقيضين اكثر
فاعمل به فانه عمل به اهل البيان وفي الصحيفة الكاملة الاستخارة وكان من دعائه عليه
السلام في الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك فصل على محمد وآله واقض لنا
بالخيرة والهمنا معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة الى الرضا بما قضيت لنا والتسليم

الشهر العربي فالمريض بدون انذار ان كان اول يوم مرضه اول الشهر فحكمه كذا او ثانيه فكذا وهكذا والجدول هكذا

الشهر

١	يبرء والله اعلم		١٦	يخاف عليه خوف عظيم
٢	يبرء سريعا		١٧	يكابد كثيرا وعاقبته الى خير
٣	يبرء سريعا		١٨	يبرء بعد سبعة ايام
٤	يخاف عليه والله اعلم		١٩	يبرء بعد سبعة ايام
٥	يطول مرضه		٢٠	يبرء سريعا والله اعلم
٦	مرضه عظيم		٢١	يطول مرضه ويخاف عليه
٧	قريب للموت		٢٢	يطول مرضه وعاقبته الى خير
٨	يبرء بعد ستة ايام		٢٣	يبرء بعد ستة ايام
٩	يطول مرضه		٢٤	يبرء بعد اربعة عشر يوما
١٠	يبرء بعد ستة عشر يوما		٢٥	يخاف عليه خوفا عظيما
١١	يبرء سريعا		٢٦	يبرء بعد عشرة ايام
١٢	يبرء سريعا		٢٧	يطول مرضه فيتصدق عنه
١٣	يبرء بعد خمسة ايام		٢٨	يبرء سريعا والله اعلم
١٤	يبرء بعد عشرة ايام		٢٩	يبرء سريعا والله اعلم
١٥	يبرء سريعا		٣٠	يبرء سريعا والله اعلم

وهذا جدول آخر في اختيارات الحجامة والفصادة لحكمهما نقلا عن حكماء اليونانية فانهم يحكمون بنفعهما وضررهما باعتبار ايام الشهر العربي كما اذا فعل احدهما يا ذا البهى اول يوم من الشهر فالحكم كذا او ثانيه فكذا وهكذا وهذا هو الجدول المتضمن لذلك وقيت الاذى

الشهر

١	يفتر العروق	١٦	يورث النشاط والفرح
٢	يورث عدم النوم	١٧	يورث صحة البدن الى سنة
٣	يضعف الدماغ	١٨	يورث الصحة والقوة والانتعاش
٤	يورث وجع الراس	١٩	يخلص من وجع البطن
٥	يورث صفرة الوجه	٢٠	مهلك قاتل والله اعلم
٦	يورث الرعشة في البدن	٢١	يقوي القلب وينور البصر
٧	يورث موت المفاجاة	٢٢	يقوي القلب والمعدة
٨	يورث وجع الراس والاذن	٢٣	يقوي القلب ويزيد في الاشتهاء
٩	يورث وجع النقرس ويضعف البدن	٢٤	يزيل اصفرار الوجه
١٠	يورث الكسالة والثقل	٢٥	يورث رجفة الفؤاد و[illegible]
١١	يورث السوداء والماليخوليا	٢٦	يخلص من جميع الامراض
١٢	يورث ضعف الفؤاد والكسل	٢٧	يامن من الامراض والخوف
١٣	يورث الحزن وانحراف المزاج	٢٨	يقوي القلب ويزيد في الاشتهاء
١٤	يورث الثقل وحكة في البدن	٢٩	يامن من المرض والملالة
١٥	يورث القولنج والله اعلم	٣٠	عدم الفصد به اولى

اقول هذا جدول نقلته تبركا باسمائهم صلوات الله عليهم وانتفاعا بمعرفة احوالهم وهو هذا كريما موقرا عظيما

الاسم	محمد صلی الله علیه وآله	علی علیه السلام	فاطمه علیها السلام
الکنیه	ابو القاسم	ابو الحسن	ام ابیها
اللقب	المصطفی	المرتضی	الزهراء
مکان الولادت	شعب ابی طالب	الکعبه	مکه
یوم الولادت	الاثنین	الجمعه	الثلثا
سنة الولادت	عام الفیل	ثلاثین من عام الفیل	بعد البعثة بخمس سنین
ملک وقت الولادت	نوشیروان	شهریار	یزدجرد
اسم الام	امنه بنت وهب	فاطمه بنت اسد	خدیجه بنت خویلد
نقش الخاتم	الشهادتان	الملک لله الواحد القهار	امن المتوکلون
عدد الازواج	خمس عشرة	اثنا عشر عدا السراری	علی علیه السلام لا غیر
عدد الاولاد	ثمانی اولاد	سبعة وعشرون	خمسة اولاد
مدت العمر	ثلاثة وستون سنه	ثلاثة وستون سنه	ثمانی عشر سنه
یوم الوفات	الاثنین	الاثنین	الاثنین
شهر الوفات	لیلتین بقیتا من صفر	حادی وعشرین من رمضان	ثالث جمادی الآخر
سنة الوفات	احدی عشر من الهجره	لاربعین من الهجرة	لاحدی عشر من الهجره
مکان الوفات	المدینه	نجف الکوفه	المدینه
سبب الوفات	بمرض وقبض فیه	بضربة ابن ملجم لعنه الله	ضربت واسقطت
مکان القبر	مسجده الان	مشهد الغری	فی الروضه
ملک وقت الوفات	هرقل	معاویه لعنه الله	ابوبکر لعنه الله
اسم البواب	علی ابن ابی طالب	قنبر سلمان الفارسی	فضه امتها
شهر الولاده	سابع عشر ربیع الاول	ثانی عشر رجب	عشرون جمادی الثانی

الاسم

الاسم	الحسن علیه السلام	الحسین علیه السلام	علی بن الحسین علیه السلام
الکنیه	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو الحسن
اللقب	الزکی	الشهید	السجاد
مکان الولاده	المدینه	المدینه	المدینه
یوم الولاده	الثلثا	الخمیس	الاحد
سنة الولاده	سنة ثلاث من الهجره	اربع من الهجره	ثمان وثلثون من الهجره
ملک وقت الولاده	یزدجرد	یزدجرد	امیر المومنین علیه السلام
اسم الام	فاطمه علیها السلام	فاطمه علیها السلام	شاه زنان
نقش الخاتم	العزة لله	ان الله بالغ امره	لکل غم حسبی الله
عدد الازواج	اربعه وستون عدا السراری	خمس عدا السراری	امراة واحدة
عدد الاولاد	خمسة عشر ولدا	ستة اولاد	خمسة عشر ولدا
مدت العمر	سبعه وخمسون سنه	سبع وخمسون سنه	سبع وخمسون سنه
یوم الوفاة	الخمیس	الاثنین	السبت
شهر الوفات	سابع صفر	عاشر المحرم	ثانی وعشرون المحرم
سنة الوفاة	خمسین	سنة احدی وستین	سنة خمس وتسعین
مکان الوفات	المدینه	الکربلا	المدینه
سبب الوفات	سمته جعده	قتله الشمر لعنه الله	سمه هشام بن عبد الملک
مکان القبر	فی البقیع	فی کربلا	فی البقیع
ملک وقت الوفاة	معاویه لعنه الله	یزید بن معاویه لعنه الله	الولید بن عبد الملک
اسم البواب	سفینه	رشید الهجری	ابو خالد الکابلی
شهر الوفاده الولاده	نصف رمضان	الثالث من شعبان	خامس من شعبان

الاسم	الحسن عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنيه	ابو محمد	ابو القاسم
اللقب	العسكري	الخلف المهدي
مكان الولاده	المدينه	سر من راى
يوم الولاده	الاثنين	الجمعه
شهر الولاده	رابع ربيع الثاني	نصف شعبان
سنة الولاده	لاثنين وثلاثين و مأتين	لخمس وخمسين ومأتين
ملك وقت الولاده	الواثق بن المعتصم	المعتمد بن المتوكل
اسم الام	حديث ام ولد	نرجس ام ولد
نقش الخاتم	انا الله شهيد	انا حجة الله وخاصته
عدد الازواج	سريه واحده	زوجة من بنات ابي لهب
عدد الاولاد	ذكر واحد لا غير	في بلد الطالقان
مدت العمر	ثمانيه وعشرون سنه	ستمائة واربعون الاالله
يوم الوفات	يوم الجمعه	يوم الجمعه
شهر الوفات	ثامن ربيع الاول	علم ذلك عند الله
مكان الوفات	داره بسر من راى	وفاة عند الله جل جلاله
سبب الوفات	سمه المعتمد	خاف فغاب
مكان القبر	في الدار مع ابيه	في السرداب بسر من راى
ملك وقت الوفاة	المعتمد	الستر في زمن المعتمد
اسم البواب	عثمان بن سعيد	عثمان بن سعيد
سنة الوفات	ستين و مأتين	علم ذلك عند الله تعالى

وذلك وجدناه عن الشيخ الصدوق المفيد • الاثنا النبيل السعيد قول
وروى عن موسى عليه وعلى نبينا سلام الرحمن انه قال في كل شهر من اشهر الرومية
يومان نحسان لا يعمل فيها عمل وهذا الجدول تضمن بيانهما اياك وان تحرك ساكنا
او تسكن متحركا فيهما •

تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	كانون الثاني	شباط	اذار
لـ د ك	ا ه	ير به بو	ر يل	لو س	ء ك
نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول
يح ك	و ح	م ح	و ك	ء يه	ا ح

ثم ان السلطان قوي العزم والجنان • حقق الركوب في اول الساعة الثالثه من يوم السبت
بالاختيارات المذكوره • وذلك مطابق لاختياره قبل ذلك على قول الوارثه المبرور •
اخبرني شيخ قال ان الصرف الكريم الاديب الحليم • كان جالسا في دواخل
الحلية
نحله واصحابه • واقاربه • وانسابه واحبابه • في العيش الرغيد واحسن النعمة
وليس له علم بما عليه تلك القاطبة العظيم • اذ دخل عليه رجل طويل القامة عريض
الصدر واقفا كبير العمامه • يسمى بكر كوب من قرابة افعال المقاربة • رسولا من السلطان
اليه • فقال لاصحابه ما يريد هذا المجنون • اسئلوه عن حاجته فاتاه شخص يسمى بالجنس
تبلات • فقال له انت عاقل ام مجنون • واي حاجتك هاهنا من الحاجات • فلم يتكلم فكرر
عليه ما تقدم ثلاث مرات • فلم يجبه بجواب الا انه يبكي ناكسا راسه ويضطرب باقواع الاشتغال
وله حالة عجيبة • وانه عرابية • فاخذه من يده والقاه • وسعة
وهو يصيح وامصيبتاه • ويقول اخاف ويبكي • ويضحك ويشتكي • ويترنم
باسمي من الصرف ما الجي معك • فقال له اني رسول من السلطان ولا انفعل الا
لا الاتقدار اخشى من السلطان • بل من افعال المقاربة الاعيان • انا ماوى اجمع
احد الاصلا • ولست لذلك اصلا • انا ما اعرف احد الاخي عسى • واختي طفقا
زوجتني امي بكربيته منذ سنتين عند الناس فلما دخلت عليها اخذت ما لديها
فوليت منها فرارا • ومن البلد ابتداء • ولي عندي على ذلك شاهدان عمي ومن بنت
ابن زوجة خالتي • انا ابن بنت جدة زوجة عظم فوطن بن طيفور بن

[illegible]

دحاليج بن قرطبوط بن جحر وص البحري بن حرقوص البرتي اتعرف خالي قال لا قال
خالي عبد كرد انيص السواحلي بن ابن بنت عمر فرد اشيص اللبابلي اتعرف عمي قال لا
غسمي بجيجون بن قلباح بن صلب التاج الجمجمون والسلطان كان عبد الر
فاعتمر نقلا عن الوالدة النادرة وكان اذا عمي الديس تيسر له في تلك السنة الحاضرة
و نقلت عن امي ايضا انه كان هو وكبكوب لو اراد اجزرا لا كلا
بها او تكرما منه سرا اكره و مير عن عكز بنت و بلبش بن خصفر بنت خصاف عن بطه
بنت قليس قالت بينما انا جالسة في غرفتي فاذا كبكوب ماله وعلى ظهره حمل من الجرز وهو
يتناول منه فياكل مبادرا قال لخرعبلة بخيف العقل سلني عندك حاجة بالعقل
وانا العالم يقينا انه لم ينقص الا على يديك قال الر ما حاجتك ايضا وحاجتنا بيتك
وزوجتك واخيك فقال الر انا تعجبت من كرمك هذا غاية العجب على
وعلى ابي وزوجتي واولادها واخي باذل الحسب لكن حاجتي هي ان تسرقني وتذهب بي الى
بلد بعيد غير معلوم ان لم يكن لك قدرة ان ترفعني الى السماء التاسعة حتى تنزل في
تحت تخوم الارض السابعة قال لاي شيء ذلك يا اخي وخير اصحابي قال لاني سرقت
اسم ملاطفطوف الدويشابي اتعرفه قال نعم هذا ابن خال بنت سلم مولى حطيطى قال
خرعبلة لا اطفطوف فقال الر ما سمعت ما قلت يا اخا صفصوف قلت لك سرقت اسمه
خرعبلة في لهذا انه عرفني زوجتي ومن يعرفني بهذا سيما عند السفهاء قال لقد
فعلت بدعة وضربه صفعة ثم قال انا اسرقك وجوبا وادخلك مكانا
لقتلك يا شقي الذات قبيح الصفات ولا عد من بعد ذلك نسلك ما هذا الفعل الذي
فعلته وما هذا الذنب الذي ارتكبته وخرعبلة يبكي ويضرب يديه على يد عديم العقل
فقال الر لا اجيبك بكائك لا ينفعك شيئا يا خبيث الاصل اخبرني من ابوك قال نسيت اسمه
قال ادري ومن يحفظ اسم نفسه حتى يحفظ اسم ابيه غيري لكن ما كتبته لترجع اليه
عند النسيان قال خرعبلة كان مكتوبا بخطامي شمردله بنت الطيلسان على
قلنسوتي العجيبة التي من جلد الذيبة انفس من وكانة اني لكن نارضي عليها
اخوتي واخواتي وزوجة ابي الاربعة من ساعتي واراد ان يقطعوني قطعا
فالقيتها عليهم وهربت من حال الخطر ها هي في ملكي بسند القاضي اخي الاكبر من حرملة

قيل ضيفا ما في هذه الخرافات المضحكة المجهولة اذا بالصرف قد
اقبل عليهما مع الجماعة المقبولة فقال لخرعبلة ما ابطاله وما
بيد هذا صاحبك وبما جاء بك فهجم عليه كركوب بكلام لا يليق بجناب المذكور وكان منه
انت الصرف فان كنت هو فعليك بالفرار يا شقي الحال فان السلطان
ركب عليك بجميع اتباعه توجه اليك فكر واحسن تفكرك في امرك يا اخي
من كل انقد حان ما عرك قيل فلما سمع السلطان منه هذا الكلام مطلقا
احمر واصفر وتصبب عرقا وامر عبدا بضرب عنقه وبعث بريدا الى المحل الاتحاد
عن هذا الامر فاتى الرسول مسرعا بصحة الاثان فنادى الامير في اصحابه باعلى صوته
ايها الاخيار اعلموا ان المحل ذا المنسلية العظيم قد عزم على التعدى على ايها الابرار
واستعد للركوب بجميع كثير من اعوانه بل بكبيرهم وصغيرهم وقد بلغني ليس
له مانع عن ذلك الا الساعة الطيبة لمسيرهم فما في كلما يكم الله قيل فاجابه
روساء الحاضرين وقالوا انت اعرف منا سيما بقرابتكم الجايرين والاهل له
والقول قولك السديد لكن الذي نراه بعد التامل الشديد انه لا بد من الاستعداد
لحربه والتهيؤ لطعنه وضربه والا فكيف يكون امننا مع ذلك الغشمشم العظيم ولكن
ذو النظر الصائب المستقيم فقال هذا هو الصواب ودخل داره ومكث فيها على
اربعة ايام متوالية لم يخرج مصليا حامدا فلما كان اليوم الخامس يوم الجمعة خرج وجلس
في الغرفة المرتفعة المسماة بغرفة الثلاثين وهي عظيمة الوسع عجيبة البناء والاتكا
مرتبة على اربعة عواميد من الياقوت الاحمر والمرجان وكل عامود على طاق كل طاق تحته
سبعون حجرة ناضرة ولكل حجرة سبعون مخزنا من الزبرجد ولكل مخزن سبعون صفة
من الزمرد ولكل صفة سبعون دوحة الى العلو والانخفاض والشمال واليمين وعلى كل
دوحة انواع من السلاح العجيب الغريب الثمين من الذهب والفضة والدر والمرجان والزمرد
والفضة والدر والمرجان والزمرد والياقوت والماس واللعل والفيروزج والزبرجد
وفي تلك الثلاثينية البديعة اربعون اسطوانة من اللعل الفاني وعلى كل اربعة منها
عمارة شبيهة بالمدينة عظيمة المباني مشتملة على قلعة وبيوت ومساجد شريفة
ومدارس وحمامات ورباطات لطيفة واسواق وقهاوي ودكاكين ودرع وشطط

و الغرف بساتين فيكون اثنى عشر مدينة عشرة مائة سنة بنوع الانسان و اثنان
مختصان بالامير فانه يستر عند اقامتهما بعض الاحيان والافلا وعلى سطح المدائن
المذكورة يتبع قبة عظيمة من البلور الابيض يرى ظاهرها من
باطنه و باطنه من ظاهره بصفاء مائه مختص للامير لمريوم الجمعة لصلوتها
اذ هى واجبة عينا على رائيه فلا جلس وجلس حوله من يجلس و وقف من وقف الذى
ونكس منه ما نكس التفت الى الفعل وقال له ايها الاخ الكرام ينبغى ان
تناصب المحاربة المتمردان فقال له الامر امرك يا ذا الامر المطاع فان كان
الكثرة ادى فى طرفة على المحاربة و التراجع فى راسك لاتيتك بهم صاغرين ولا عدمتهم
ان لم يكونوا طائعين ثم نادى باعلى صوته ايها الثلاثى المجرد المشهور وايها الكثير
الاخوان العظيم الدوران المحبوب فاجابه لبيك قبلها بذلك من الافق فقال
له اجمع جميع افرادك فى الحال فذهب لجمع الابنية والافراد سائلا من الله
حسن الامداد اصل اقول الصرف علم يبحث فيه عن جوهر الكلمة واحوالها
اصالة وزيادة وحصروا على الابنية الاسماء اصولا ثلاثية ورباعية وخماسية
وابنية الفعل ثلاثية ورباعية وكل اما مجرد او مزيد فيه عند الصرفية
وكل اما خال عن حروف العلة وهى واى للتعليل او لا فصحيح و معتل الخليل
والمعتل اما بغاير او عينه او لامه او فاير مع عينه او هى مع الامثلة هو معه فقال
معروف واجوف وبذى الثلاثة موصوف ولفيف مقرون فيها مخفوق ولفيف مفروق
فيه فدقوق والميزان فعل وفعلل كرجل وجعفر وضرب ودحرج وقد عمل بمقابل
الزايد بلفظه مالم يكن مكررا او بدلا عن تاء الافتعال مدبرا فيما سبعة وبالتاء كضارب
وشملل وقطع واستمع بعض المناقب والقلب فى الموزون يوجبه فى الوزن عندهم
مطلقا كالحادى عالف وكذلك الحذف كرام فاع محققا مالم يرد الاصل هناك فقول
فاعل والحا هنا لعا وابنية الاسم الثلاثى المجرد استعمالا عشرة وعقلا اثنى عشر
على اليقين حاصلة من ضرب ثلاثة احوال الفاء فى اربعة احوال العين وعدم
الاستعمال بفعل وفعل للثقل شهد بسقوطهما فى الحبك و الدئل لم يثبتا سلمنا فعلى
تداخل الحرفين منهما وهى فلس فرس كتف عضد قفل فيا حبر عنب ابل قفل صرد عنق لهيا

او تعلل م

و ذلك رد باب كتف اذا كان ثانيه حرف حلق كرحم الى باب فلس وحبر وابل وكذلك
الفعل كرحمه سلم مالم يتصل به الضمير المرفوع البارز كجهدة فذلك رده الى الثالث فقط
كذا نقلت والا فالى الاولين و باب عضد الى الاول وكذلك باب ابل وعنق الى
عضد المعول وكذلك باب قفل على ضعف لثقل اصل اقول ابنية الفعل الثلاثى المجرد
ثلاثة فعل بفتح العين المعتمد له يفعل مضارعا وهو الماضى كيفعل مع زيادة احد
حروف اتين اى نائى وضمها وكسرها او فتحها ان كان عين فعله
او لامه حرف حلق غير الف وابى يابى وركن يركن من التداخل والشواذ الغير الا كيف
ينصر وضرب يضرب السفاح وساءل يسال وفتح يفتح المناح ونضم لن وما فى المضاف
المعتدى والاجوف خلى الباب والمنقوص واوين ونكسه يائين وفى المثال كعد يعد
قال يقول وغزا يغزو وملاذ وباع يبيع ورمى يرمى ووعد يعد ووجد يجد شاذ
وفعل بكسرها ومضارعه يفعل بفتحها جان او كسرها وبقى يبقى طا سترفرا
وفضل يفضل ونعم ينعم ودمت تدوم من التداخل او الشواذ كعلم يعلم حسب
يحسب المقوم وفعل بضمها ومضارعه هم يفعل كذلك كحسن يحسن وكذ
يكاد من لحد هنا يجعل فهذه ستة ابواب فما خالف منها عند الاصحاب حكم عين
مضارعه عين ماضيه فدعائم وهى ثلاثة باب نصر وضرب وعلم بالعلايم ثم نادى
ايها الرباعى المجرد وايها المعتمد المسدد انتى الساعر المساعد بجميع افرادك
فاجابه حبا وكرامة لاسعادك فجمع كل افراده فى تلك الساعة و احضرهم بين
يدى الخضوع والطاعة اصل اقول للرباعى المجرد من الاسم خمسة ابنية بالاتفاق وهى
جعفر زبرج برثن قمطر درهم للاتفاق وجندب على قول لا يقلع وان ذهب حركة
مثل اليه قد اتاك كجندل وغلبط فهو من من يد له لر يبطرك ومن الفعل بناء واحد
دحرج يدحرج واحد ثم نادى ايها الخماسى المجرد السداد انتى بجميع افرادك
هذا الخبر بالكاس فاجاب باطاعة وتبتيل وجمع لكل افراده على التكميل اصل اقول
ابنية الاسم الخماسى المجرد اربعة مشهورة وهى سفرجل قرطعب قذعمل جحمرش
ميمون ثم نادى ايها المزيد فيه مطلقا انتى بكل افرادك طائعا مشفقا اصل اقول
المزيد فيه من الثلاثى والرباعى يحسن ضبطها عليهم والخماسى لم ياة الاسنة

يلايم

عظ وغط وخرجبيل ومقطوس الديهم وقبعثرى وخندريس وقيل من من يد
الرباعي بزيادة ما واو او يا او الف ما قبل الاخر او بعده وذلك ان ترابعي ومن الفعل
ثمانية وعشرون لاخرة اما غير ملحق من الثلاثي مثل اكرم الامين وفرح وقاتل وا
في الرياض واجتمع واستخرج واشهاب بعد البياض واحمر واعلق وعن واجلوذ و
اسكان افتعل وقيل استفعل فالمد شاذ وغيره احتمل ومن الرباعي السادس
نحو تدحرج واحرنجم واقشعر الحاذر وملحق اما بدحرج مثل شملل وحوقل وموسى
وبيطر وجهور وقلنس وقلسى او بتدحرج مثل تجلبب وتجلبب وترهوك بني
القوم وتشيطن وتمسكن وتغافل وتكلم في النوم او باحرنجم مثل اقعنسس شكرا
واسلنقى اذا كثر اصل اقول فعل لمعان لا تنضبط لكثرتها والمبا
تبنى منه على هذا بعينه كيف لم يعد منها الاجوف والناقص اليائيين والمثال
مطلقا فعلى الكسر كضرب لمجيئه في بين فقعقا والكسائي بفتح العين لحرف الحلق وضمن
جيد على الحق نحو كارمني فكرمته اكرمه وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته
ارميه وواعدني فوعدته اعده لا اذيته وشاعرني فشعرته اشعره وسامحني
فسمحته اسمحه انظر وفعل للالوان والعيوب والحلي نحو ادم وسمر وعين بالبق
وبجم وعجف وحمق لا غير ضما وكسرا والافراح واضدادها والعلل نائي فيه جهل
اكثر من مجيئها في غيره نحو حصر وعور العلام وبلج وفرح وحزن ومرض المستهام
وفعل لافعال الطبايع والنعوت وهو لازم لذلك لحسن وقبح وصغر وكبر وطال
حازم وضخم فاما الاجوف الواوي المفتوح العين عند اتصال الضمير المرفوع المتصل
البارد كقلته في البين لا للنقل بل للدلالة على انه واوي كبعته على سماع
على انه يائي على الاوجه كما صرح به في عدة مواضع ولا يرد باب خفت وهبت وحسبك
وجلالة الا ان لا بد من حفظ البنية لتعلقها بالمعنى بخلاف ذلك وافعل للتعدية
الى واحد واثنين او ثلاثة غالبا وللصيرورة نحو اتى والتعريض والسلب ولوجد
فاعله مفعولا على صفة نحو وبمعنى فعل نحو اكرمته واعذب البصير نحو الحقه واجبت
الرجل واحمد الزرع فابعته واشكيته واحمدته واجبته واغلقته واقلته البيع
اي فسخته وفعل للتكثير في المفعول او الفاعل او الفعل غالبا والنسبة والتعدية

والسلب

والسلب وبمعنى فعل نحو كسرت وجلت في الاودية وموت الابل وقرضه
وخسسته وجلدة البعير نحو وجعته وفاعل المشاركة اثنين في اصله احدهما
صريحا والاخر ضمنا فيه فاعلهما فيكون متعديا الى واحد على اليقين الا اذا لم يكن
احدهما صالحا لما فيه فالى اثنين وبمعنى فعل وفعل نحو ناصرة وناظرته المسئلة
وكارمته ودافعته القضية دفاعا وحافظت وضاعفته وتفاعل لتشارك اثنين
فصاعدا فيه صريحا عند القوم ولذلك لم يحتج الى مفعول اخر كفاعل المعلوم
وللاظهار اصله لفاعله وليس له حقيقة في الوجود ولمطاوعة فاعل وبمعنى
فعل المعهود نحو تضارب زيد وعمرو اي تدافعا القضية سنة بخلاف فاعل
وتجاملت ومماجبة فتصاحب وتثاقلت وتفعل التكلف والتجنب باتفاق
الاعلام والاتخاذ وللدلالة حصول اصله تدريجا الى التمام ولمطاوعة فعل
كثيرا وبمعنى استفعل طلبا واعتقادا شهيب انحو تكرم اذا ازدنا
لم يقتصرنا على الكرم المولود او بنكرها وتاثم وتفتح وتحرج وتفرشت التراب
لسكنتي وتوسدت الحجر وتسنمت وتجرعت مكارة محنق وتعلمت وقطعته
فتقطع بكماله وتحلم وتكبر وتكرم وتعظم لما له وافتعل لمطاوعة فعل
كثيرا وللتصرف والاتخاذ وبمعنى تفاعل يسيرا نحو جمعته فاجتمع
ومسستها فامتسمت واقتربت واكتسب قال سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واشتوى وابتلى واختصموا واجتوروا ولهذا لم تقلب الواو الفا كما ذكروا وانفعل
لمطاوعة فعل كثيرا وافعل بسببه او للعلاج في غير افعال الجوارح لاختصاصه بالعلاج
والتاثير نحو كتبت الكتاب فانكتب واسفقت الباب فانسفق على الشمس بخلاف
علمته فانعلم فانه خطاء نعظم وان جاء عندهم علمته فتعلم واستفعل
للطلب صريحا او غيره قد اتى والتحول حقيقة او مجازا اما فيه وبمعنى فعل نحو استقر
واستنبطت الفرع من الاصول المعروفة واستطين التراب واستحجر الطين و
واستقر في الاماكن الموصوفة اصل اقول مضارع غير المثلثي المجرد بكسر ما قبل اخره
الا اذا كان اوله تاء زايدة فانه يبقى على حاله مدارها او كانت اللام مكررة فيدغم
نحو تكسر وتقاتل وتدحرج واحمار واحمر اصل اقول تفتح حروف المضارعة الا في باب

الفعللة والافعال والتفعيل والمفاعلة وأتى كسرها على لغة اذا كان عين ماضيه
مكسورة اى المسرة نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم ويستخغ بمجهوله وأتى المنع
فى كسر الياء وتحذف التاء الثانية بسبب اى نحو تتعلم استثقالا فى اجتماعهما
اى كتبى اى يكسرها قبل لحن مضارع غير الثلاثى المجرد حرة اما لم يكن اوله تاء
زائده اولامه مكسورا فيبقى على حاله اى يدغم نحو تكسر وتقاتل وتدحرج لاشتباه
بالحير اصل اقول الامر يوخذ من المضارع شيرا وقد تقدم البحث فيه جديرا
ثم نادى ايها المصدر المقدم المكرم واثنى لجميع ابنيتك ايها المعظم فاجابه بلطافة
واخطلة اتباعه اصل اقول مصدر الثلاثى المجرد لا انضبط لا بنيته وعنه
سيبويه اثنان وثلاثون نحو قتل وفسق لشقيه وشغل ونشدة ورحمة
وكدرة ودعوى مع بيان وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان
وخنق وطلب وصغر وغلبة وهدى وولاية وسرقة وذهاب وطراف و
سوال وشهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع
مرجع ومسعاة ومحمدة ومصدر المزيد فيه قياس كالرباعى فاكرم على اكرام
كتبى او وهو على تفريح وتفرحة وكذاب وكذاب وممن قى يسه اى قاتل على مقاتلة
وقتال وقيتال وتكسر على تكسر وتحا تملاق فى مقال قال ثلاثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل وتباعد على تباعد ودحرج على دحراج ودحرجة
بالكسر والمضاعف منه كزلزل زلزالا وبالفتح على الاكثر وتدحرج على
تدحرج وما بقى بصيغة الماضى القسمين وكسر ما بعد الساكن الاول وزيادة
الف قبل الاخر والحاق التنوين كاجتمع اجتماعا ويجىء للمصدر من الثلاثى المجرد على
مفعل قياسا كمضرب ومشرب الماء المبتدا الا المثال المحذوف الواو الصحيح اللام
فانه بالكسر نحو الموحد وموعد الحمام بخلاف نحو ميسر وموجل على
المفعول ومن المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه على اسم المفعول نحو مكرم
ومستخرج ومدحرج ومتدحرج ويجىء الاول على زنة المفعول كقوله تعالى بايكم المفتون
والفاعلة على الثلاثى كقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية وليس لوقعتها كاذبة
باتفاق الجمهور ويبنى على التفعال قياسا على الاكثر للمبالغة كالتكثير والفعلة

۲ يصعو بيم

كالترداد والتجوال والتلعاب والحثيثى والرميى والدليلا تتمة الاكثر فى مصدر فعل
المعتدى ياتى على فعل كضرب ونصر محمودا وفى اللازم على فعول بزيادة واو عليه
كسجد سجودا او على فعال فى الاصوات كصرخ صراخا وصاح صياحا وبكا بكاء وقطر ومد
قال بكت عينى وحق لها بكاها ولا يغنى البكاء ولا العويل وعلى فعالة فى الحرف واضداد
ها كالكتب كتابة وخاط خياطة وعبر عبارة وبطل بطالة وعلى فعلان فى الادواء
والاضطراب للمناسبة كسعل سعالا وخفق خفقان للمضاجرة ويختص نحو طلب بالفتحتين
بالمضارع المضموم العين الا ما شذ وفعل بضم الفاء كسرها كهداه هدى وقراه قرء
بالناقص وفى فعل بالفتحتين المتعدى على فعل كعلم علما بالمضاجع وفى اللازم على فعل
بالفتحتين كشبق شبقا وفى الالوان والعيوب على فعلة مطلقا كحمر حمرة وسمر سمرة وادم ادمة
ويكم بكما وفى فعل على فعالة نحو الفصاحة وفعل بالفتحتين وفعل بكسر وفتحها وفعولة
وفعالة كرم كرما وكرماة والرياستين وكبر كبرا وسهل سهولة وعذب عذوبة وفصح
فصاحة فى الخطبتين تكميل الترم فى مصدر افعل واستفعل الاجوفين وفعل الناقص الحذف
والتعويض بالتاء كاعانة اعانة بالشاخص واستعاذ استعاذة وزكاه تزكية
تسلية وفى مصدر تفعل الناقص ابدال ضمة ما قبل اخره كسرة كتجلى تجليا المرة من الثلاثى
المجرد ان خلا مصدره عن التاء فعلى فعلة بالفتح كجلس جلسة ونام نومة القطا الا
فى زيادة الوصف كنعم نعمة واحدة وحمد حمدة واحدة ومن غيره عليه بزيادة التاء ان لم تكن
كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ودحرج دحرجة البرهة واقشعر اقشعرارة وبالكسر
للنوع كالجلسة والنعمة وشذ اتاه اتيانة ولقيه لقاة فى الظلمة وهو حسن العمة والقعدة
وهى حسنة الحمرة والنقبة ثم نادى ايتها الصفة المشبهة باسم الفاعل وابرزها الدليل
على اللسان الكامل ابنى بابنيتك كلها على التفصيل فاجابت بخضوع واشارت على التعجيل
اصل اقول تاتى الصفة المشبهة من فعل على فعل بالكسر كفرح وقل الضم مع اصالته
كحذر وعجل ومكان فى الاسماء وعلى فعيل وفعل وفعل وفعلان وفعول كحميم
وسقيم وشكس وحر وصفر وغيور مقبول وعلى افعل فعلاء فى الالوان والعيوب
كاحمر حمراء وحور احور عوراء وجمعهما فيهما على الوجوب ومن فعل على فعل وفعل وفعل
وفعل وفعول وفعال وفعال وفعل كحسن وخشن وصعب وصلب وفقد ومجلع جبان

يجنب ويستوى فيه الواحد والواحدة والجمع فيهما كذا محققا ومن فعل لم ياة الاقعيل وفعل
وافعل لعله لم نعم مطلقا كمريض وضيق واشيب وتاتى على فعلان من ثلاثى
فى الامتلاء وحرارة الباطن كجوعان وشبعان وعطشان وريان وصديان ومنه
سكران وغضبان ويقال عجل وعجلان للمسرع الموصوف باعتبار الطيش وعطش
الجنان ثم نادى يا اسمى الزمان والمكان ويا صاحبى الجود والاحسان
ايتيا فى احكامكما لنحظيا بمرامكما اصل اقول هما اسمان مشتقان من المضارع
لوقوع الفعل فيهما بلا مانع فان كان عينه مفتوحا او مضموما او منقوصا مطلقا
فيأتى على مفعل بالفتح محققا وان كانت مكسورة او مثالا صحيح اللام محذوف الفاء فعلى
بالكسر للموعد كمشرب ومقتل ومرمى ومرمى الصدود ومضرب ومسقط وموجل
وموضع السجود وشذ المنسك بالكسر والمرفق والمنبت والمطلع والمجزر والمسقط و
المشرق والمغرب والمرفق والمسكن والمسجد والمنخر وتزاد التاء فيه للمبالغة والكثرة
كالمظنة والمسبعة والمقبرة ثم نادى يا اسم الآلة ويا قوى الاصالة ائتنى باقسامك
ومالحا من احكامك فاجابه وافاد ولخص ما اراد اصل قول هو اسم مشتق من الفعل للاستعانة
به عليه ولم ثلاث ابنية مفعل ومفعال ومفعلة بكسر الميم كالمحلب والمفتاح والمكسحة الافنية
قال المفعل للموضع والمفعل للآلة كالمفعلة للمرة والفعلة للحالة وشذ المنخل بالضم وكذا
المقسط والمدق والمدهن والمكحل والمكحلة والمحرضة ولسيبويه توجيه يحسن اصل
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة مر الكلام فيها على التفصيل والكمال فلا نبحث
عنها وان طلبها الفضل عظيم الجلال ثم نادى ايها المضاعف القوى
وايها الاخ الخفى الحرى ائتنى بجميع افرادك واحكامك على التمام لتكون مرضيا عند الله
والانام فلقاه بجميع ذلك وقال اصلح الله زمام حالنا وحالك اصل اقول المضاعف ما جمع
فيه حرفان من جنس واحد اى تقاربا فى المخرج فاعرف امره كمد وعض ولم يات
من فعل الا حبب ولب ولعد والحرج سطاعه والاجتماع ثلاثة لانهما اما متحركان او الثانى
او الاول بين الناس ففى الاول يسكن الاول ويدغم فى الثانى وجوبا الا مع الملحق والا
لتباس نحو شملل وطلل وحككك مدبرا والثانى كذلك نحو مدا مصدرا والثالث يمنع
فيسلم لعدم شرطه ولن ولم وسكون الثانى كظللت وجاء ظلت بالحذف فى المبانى واملت

بالابدال وكا الخاطب محققا والمتكلم وحده او على مع غيره وجمع المؤنث
مطلقا فلو كان السكون عارضا جاز الادغام وعدمه نحو امدد يا غلام ومد فتحا
وكسرا وضما وفر نحو فر وعض الآن ولم يقل موكدا عند الامر بنون التاكيد الثقيلة
او الخفيفة مدن الى اخر الدهر واسم الفاعل ماد واسم المفعول ممدود واسما
الزمان والمكان ممد وبالكسر لالة محد ود والمجهول مد هذا من الثلاثى المجرد و
المزيد فيه واما من الرباعى المجرد او المزيد فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى او عينه
ولامه الثانية منهما من جنس واحد كزلزل وتوسوس وقس على ما مر فيهما مسئلة
اذا وقع قبل تاء الافتعال احد هذه الحروف جاز الادغام وهى التاء والثاء والدال
والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والواو والياء
ويجمعها قولك شد ذرس شضصظ وكذا اذا وقع بعدها احد هذه الحروف
سوى وهى التاء والدال والذال والزاى والسين والصاد والضاد والطاء والظاء
ويجمعها قولك تدذز سصضطظ باذعان نحو اتجر واثار وادان واذكر واذكر
وازان واسمع واشبه واصلح واصطلح واضرب واضطرب فى بعض الاحوال واطهر و
اظهر واطلم واظلم واتعد واتسر فى كل الاحوال ونحو يقتل ويبدد ويعد
ويبيض ويتزع ويخصم ويفصل ويبطل وينظلم وعند بعض لايجوز الادغام فى الماضى من القسم
الثانى نظرا الى الالتباس بماضى التفعيل كخصم بخلاف المضارع بعد نقل حركة
التاء الى الفاء وجاء بين عند بعض الناس ويجوز كسرها ايضا وكذا المضارع ويجوز الثلاثة
فى اسم الفاعل كمخصمون وفى المصدر الكسر فقط على الافضل مسئلة يجوز ادغام
تاء تفاعل وتفعل بما بعده مع اجتلاب الهمزة نحو اصدق واطهر واثاقل وادارك
ابو حمزة لا استطاع لسكون الثانى تعليلا وجاء حذف تائه نحو اسطاع قليلا ثم نادى
ايها التصغير الكبير ويا ايها الخالص الاثير ائتنى باحكامك على الكمال واطلب الاعانة من
ذى الجلال فذهب واتى بجميع احواله واحكامه واصابه واتباعه وارحامه اصل
اقول التصغير كل اسم زيد فيه ياء ليدل على تحقير او تقليل او تقريب او تعظيم او تحبيب
بالتكثير نحو رجيل ودريهمات وقبيل زيد رعنا ودويهية تصغر منها الانامل ويا بنى اكب
معنا فيضم اول المتمكن ويفتح ثانيه وتزاد ياء ساكنة بعدهما على سبيل الوجوب ان كان

كتيفة

ثلاثيا و بكسرها بعدها ان كان رباعيا فصاعدا كجعيفر و عصيفير الحبوب • الا في
الف افعال جمعا كاجيمال لا كاعيشى و فى تاء التانيث كطليحة بن مسكين • و الفيه
كحبلى و حمراء و الالف و النون المزيدتان كسكيران لا كسريحين • و فى تصغير الخماسى
ابيعترا و جحن فى الاخير او ابقاؤه للثقل و حرف من الزيادة اى او ما اشبهه
و الاول اولى لانتفاء الثقل كسفيرج و سفيرجل ضعيف • و قبيعس و فريزق لطيف مفصل
تحذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا نحو قريقر و حويلى فى قرقرى و حولا
يا لا الممدودة مطلقا كخنيفساء و حميدبا فى خنفساء و حمدبا بن عطايا • فان كان قبل
المقصورة مدة زائدة جاز حذفها بلا حرج • و ابقاء الالف و العكس نحو حبيرى و حبيّر
حبارى بن حج • و كالممدودة فى الثبوت تاء التانيث و علامة التثنية • و الجمع السالم و عجز
المركب و حرف النسبة • و الالف و النون المزيدتان الواقعتين بعدما بعد كحنيظلة الحجيرة
و مسيلمين و مسيلمات و بعيلبك و كويفى و زعيفران الجنيز • مفصل • يرد الى الاصل كل
حرف لين ثان مبدل عن غير همزة نحو مويزد و يويسر و مييسقط و موين بن جمع
فى ميزد و ميسر و موقظ و ميزان الشراع • و ليس كذلك نحو قايم و ادد و تان
لانتفاء الداعى • و قولهم عييد حملا على اعياد لسرى الاشجاع • و كذا الالف المبدلة
عن غيرها نحو بويب و نييب فى باب و ناب • و لو كانت مبدلة عنها او زائدة او مجهولة
قالى او الاشيل نحو اى بلد و عن يسق و عويج فى ادم و فاسق و عاج الفيل •
مفصل يرد ما حذف من المتمكن ثنائيا نحو وعيدة و دمى و يدى • و سفيهة فيما
و منية كبنى و اخى و شفية و اخير و ستى فى عدة و يد و دم و ست و كل و منذ اسما
و ابن و اخ و بنت و اخت و اسم جزما • و لا يرد ميت و نحو كاس و هار لعدم الاحتياج
اليه لا ضطراد • و كذا لو كان ثلاثيا كشويك فى شاك السلاح فى الصحاح • مفصل
المؤنث الثلاثى العارى عن التاء • تلحقه كسنينة و يديدة و عيينة و الشتاء
فى سن و يد و عين الا عند خوف اللبس كبقيرة و شجيرة • و شذ دريع و حريب و قويس
فى ذرع و حرب و قوس عييم • و لا يلحق الرباعى كعقيرب و شذ و ريل الامام و امية
فخة تحتى فى وراء و امام و قدام • مفصل الالف الزائدة او المنقلبة عن واو او ياء قبعتن
بعد ياء التصغير تقلبان ياء كالهمزة المنقلبة عنها نحو عصية و عصيو و سبيلتى

الشرين فى عروة و عصاة و رسالة و عطاء • و جاز تصحيحها اذا تحركت فى مكبرها انا دنا نحو اسيود
و اجيود و جديول قياسا • و من ثم وجب القلب و الادغام فى نحو عجوز كما حقق فى الاعلام
مفصل مع اجتماع ثلث ياءات فى الطرف او فى حكمه فى بناء التصغير باقيا تحذف الاخيرة
نسيا كعطى و ادبير و ميبر و معير راقيا فى عطاء و ادواة و ... و معاوية ذى
النسبين • و تقول احى فى احوى كما عرفت غير منصرف للسببين • و قيل منصرف لانتفاء
صيغة افعل لحذف الياء الاخيرة • و ابو عمرو اجراه مجرى قاض كهذا احيّ و مررت باحيّ
و رايت احيّ ذا السرية • و لك ان تقتصر على اسيود فتقول احيو بالكسر و التنوين
رفعا و جرا و بالفتح دونه فتحا كجويز العين • مفصل اذا وقع واو و الف
بعد كسرة التصغير قلبتا ياء نحو مصيبيح و صحيفيق و قنيديل ضياء فى مصباح و صعفوق
و قنديل بن سبرق • مفصل يحذف من ذى الزيادتين ثلاثيا اقلهما فايدة تخفيفا
فان تساويا و باقيه فالاول كمقيسم و مغيلم و مبيدل و مجيمع فليعول فى منتقم
و مغتلم و مبدل و مجامع • و الثانى كقليسنة و قليسية و حبينط و حبيط بن باقع
فى قلنسوة و حبنطى كما جاء السفيرة • و من ذى الثلث تبقى الفضل لا غير كمخيرج و مقيعس
فى مستخرج و مقعنسس فبقيت الميم خلافا للمبرد تحقيقا • و تحذف زيادة الرباعى مطلقا
كحريجم و قشيعر فى حرنجم و مقشعر دينا • و لو كانت الباقية بقيت كقشيعير فى اقشعرار
و ذلك التعويض عن حذف الى ايه بعد ياء بعد كسرة التصغير • فيما لم يكن فيه كمطيلق
لا محرنجم فى احرنجام فجوز فيه بلا نكير • مفصل جمع الكثرة يرد الى القلة ان كان بلا
ملا منها الى واحده فيصغر ثم يجمع على الحال جمع السلامة نحو افيلس و غليمة و رباحا و حليون
و فصيغان فى فلس و غلمان و رجال و قصعان الحبلياء • و اسم الجمع يصغر على لفظه كجميع
القلة نحو رهيط و قويم فى رهط و قوم اجله • مفصل ما جاء على غير بناء واحد فليحفظ
حفظا لا يقاس عليه كعشيشية و اصيبية و اغيلمة و انيسيان و رويجل لدية
فى عشية و صبية و غلمة و انسان و رجل قل معقول • و شذ ما احيسنه المقصود
به مفعول له • و تصغير نحو فوق و دون و قبيل و بعيد ذلك و اصغر منه للتقليل
ما بينهما مسافة او مما لم يبينهما او تقارب تاء عنه • و المصغر وضعا لا يصغر ككميت كعميت
و جميل على المشهور للطير و العندليب و لطائف كالعصفور • و قيل مكبرها

فعل كصرد القرفور فصل تصغير الترخيم انما فا منهم بلا تعليل ان تصغر
بعد حذف جميع الزوائد فيرد الى فعيل والمؤنث تلحقه التاء او فعيعل يا في كحميد
وحوير وقريطس وعصيفة وحميرة وحبيلة وبريق سميع في احمد وحامد بن
ابراهيل وعصود واحود وقرطاس وعصفور وحمراء وحبلى وابراهيم واسمعيل فصل
خولف بتصغير الموصول والاشارة فابقوا لها على حالها وزيدت قبل آخرها يا فا
ثم زيد الف عوضا عن الضم كما لم فعيل اللذيا واللتيا واللذيان واللتيان وتصغير
تلك واللذيون واللتيات وحشر عليه ذيا وتيا وذياك وذيالك فصل لا
يصغر نحو من وما واى وايان واين ومتى ونحو حسب وقط وعوض وحيث
ومنذ ومع يا فتى والضماير مطلقا والاسم العامل عمل فعله كضارب العالم
ويصغر ناصر الظالم لجهله ثم نادى ايها الجمع المكسر وايها الشجاع الغضنفر
اتى بجميع افرادك على التفصيل فاجابوا بالكلام متوافق لها على التبيين اصل اول
جمع التكسير على ضربين قلة ومدلوله من الثلاثة الى العشرة وله افعل وافعال
وافعلة كافلس واحمال واسلحة وغلمة الجمع وكثرة ومدلوله ما فوق العشرة
فصاعدا على السبع ولها سوى الاربعة المعروف من اوزان الجمع فصل
فعل كفلس صحيح العين اسما على افعل وفعول غالبا عند اولي الالباب ومعتلها
على افعال نحو كعب واكعب وكعوب وثوب واثواب وسيف واسياف وقد يجيء
على فعال في عين الاجوف بالياء وفعلان ضما وفتحا وفعل وفعلة الا انقياء
نحو ثوب وثياب جميلة ونند ونداد وظهر وظهران وبطن وبطنان وسقف
وسقف وعبد وعبدة على ندور وشذ قد يجيء على فعال وافعلة كزند وازناد
ناد وفرخ وافراخ ونجد وانجدة البلاد فصل فعل كحمل على فعل وافعال
وفعول غالبا نحو حمل واحمال وحمول وفيل وافيال وفيول للطالبة
وقد يجيء على افعل نادرا وفعال وفعلى وفعلان ضما وكسرا نحو رجل وارجل
وقدح وقداح وصنوان وقرد وقردة وذيب وذوبان وصنو وصنوان
فصل فعل كفعل صحيح العين على افعال وفعول غالبا بلا لغوب ومعتلها
واويا على فعلان نحو عطب واعطاب وعطوب وعود وعيدان وقد يجيء

ونعلم

على فعل وفعال بلا خلاف نحو فلك وفلاك وخف وخفاف وسلف وسلاف فصل
فعل كفرس صحيح العين على فعال وافعال غالبا ومعتلها على فعلان نحو جمل
وجمال واجمال وتاج وتيجان وجار وجيران وقد يجيء على فعل
وفعلان وفعول وفعلى وفعلة في كلامهم نحو نعم وانعم وخرب وخربان وحجلة
وحملان وحجل وحجلان وجار وجيرة ذما افهمهم فصل فعل كفخذ
وعضد وعنب وابل وعنق على افعال نحو رحم وارحام وعجز واعجاز اعضاد
وكبد واكباد وابط واباط وعمر واعمار وقد يجيء الاول على فعل وفعول غالبا
الذود نحو نمر ونمور بالضمتين خلف الدور وقد يجيء الثاني على فعال
نحو سباع وضباع خارج الاطلال وقد يجيء الثالث على فعول وافعل نحو ضلع
واضلع نحل فصل فعل كصرد على فعلان نحو جرد وجردان وقد يجيء على افعال
نحو رطب وارطاب جسما فصل فعلة كرحمة وبركة على فعال عند الاصحاب نحو قصعة
وقصاع ورقبة ورقاب ويجيء الاول على فعول وفعل نادرا نحو بدرة وبدر
وسبحة وقد يجيء الثاني على فعل وفعل وافعل نحو بدنة وبدن وتارة وتير
وناقة وانوق افضل فصل فعلة كنعمة وعمدة وسمحة وصحة السلم
على فعل نحو قطعة وقطع وحجرة وحجر ومعدة ومعد وتخمة وتخم وقد يجيء الاول
على افعل وفعال نحو نعمة وانعم ولقحة ولقاح الحلال وقد يجيء الثاني على فعول
وفعال بالاتفاق نحو حجرة وحجور وبرمة وبراق وفعلة مثلثة من المضاعف تسكن
عينها عند السلامة نحو سلة وسلال وطرة وطرات وعدة وعدات المكرمة
وفعلة كحمرة تفتح نحو ثمرة وثمرات وظبية وظبيات وتسكن فيها شاذا التمرات كقوله
فتستريح النفس من زفراتها واجوفها مطلقا تسكن نحو جوزة وجوزات وجيئة
لطيفة وبيضة وبيضات والتساوي بينهما ضعيفة كقول اخو بيضات رايح متاوب
فصل فعلة كقطعة تفتح وتكسر نحو كسرة وكسرات واجوفها مطلقا وناقصها
واويا يسكن وتفتح عن ثقات نحو ديمة وديمات وبيعة وبيعات ورشوة ورشوات
او يائيا فالكسر ممنوعهما نحو قنية وقنيات وفعلة كحجرة تضم وتفتح ولا يجوز فيها ناقصها
يائيا وتسكن وتفتح نحو حجرة وحجرات ودولة ودولات ورقية ورقيات اي واويا فيهم

معهما نحو خطوة وخطوات • وتميم تسكن باب قطعة وحجرة المعرفة • فلا فرق بين
الاسم والصفة اذ هي بالسكون لذلك نحو صعبة وصعبات • وصلبة
وصلبات وصفرة وصفرات • والفتح شاذ والحق الاسمية كلجبة ولجبات وربعة
وربعات سنة • فعلة كسنة مما حذف لامه وعوض عنها بالتاء والواو والنون
او بالالف والتاء وجاء على افعل فالاول نحو سنة وسنون • وقلة وقلون وثبة
وثبون من الثبات • والثاني نحو سنة وسنوات وعضة وعضوات • والثالث نحو ام
وامة جمعها الخليل • والاصل امو واموة • وعليك التعليل • قال يا صاح الا لاحي
بالوادي الا عبيد وام بين اذواد • وارض على ارضاة بالفتح كثمرات • وعير واهل
على اهلات وعيرات • بالفتح والسكون كديمات كاملات • وعرس على عرسات • بالفتح
والضم كحجرات • مفصل فعل كفلس صحيح العين صفة على فعال نحو صعب وصعاب
ومعتلها بالياء على افعال نحو شيخ واشياخ حسنان • وقل مجيئه على فعلان ضما
وكسرا وفعول وفعلاء النعتين • وفعلة بكسر الاول وسكون الثاني نحو
وفعل بالضم والضمتين نحو وغدق وغدان وضيف وضيفان • وكهل وكهول
وسمح وسمحاء اعيان • وشيخ وشيخة وبطل وبطلة • وورد وورد وسحل
وسحل الاتان مفصل فعل كحجر وتفل وفرس وكتف وعضد وعنق على افعال نحو
حبر واحبار ومحرم احرام وبطل وابطال • ونكد وانكاد ويقظ وايقاظ وجنب
واجناب • وقل مجيء الاول على افعل نحو جلف واجلف النصاب • وندر مجيء الثالث
على فعال • وفعل وفعلان ضما وكسرا عند الرجال نحو حسن وحسان ونصف ونصف
الاسنان • وذكر وذكران • واخ واخوان • وندر مجي الرابع على فعل وفعالى وفعال
بلا نزاع نحو حسن وحشن وحبط وحبالى ووجع ووجاعى ووجاع • وحق الخامس جمع
السلامة نحو يقظ ويقظون وندس وندسون حتى قيل لم يكسر هذا لا يقظ
ونحل عليه المحققون • مفصل فعل كعضد وعنب وابل لم تكسر عند ذوي الافتاء
بل يجمع على السلامة بالواو والنون او بالالف والتاء • وجمع هذه الكلمة
العاقل بالاولين • وللمؤنث بالاخيرين • مفصل فعال
مثلث اسما على افعلة نحو زمان وازمنة وحمار واحمرة وعقاب واعقبة • وقل مجي

مفصل

الاول على فعل بالضمتين وفعول وفعلان بالكسر • نحو قذال وقذل وعناق وعنق
وغزال وغزلان السبع • وكثر مجي الثاني على فعل نحو حمار وحمر وندر على فعائل
الاخوان • وفعلان بالكسر نحو شمال وشمايل وصوار وصيران • وقل مجي الثالث على
فعل بالضمتين • وفعل بالكسر وفعلان به وبالضم باذا السببين نحو فؤاد وفؤد
وغلام وغلمان حسان • وغراب وغربان وزقاق وزقان • والمؤنث وفيه
الثلاثة افعل بدون التاء للفرق نحو عناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب
لشروق مفصل فعيل وفعول بالفتح على افعلة نحو رغيف وارغفة وعمود واعمدة • وكثر
مجي الاول على فعلان بالضم نحو رغيف ورغفان • وقل مجيئه على فعال وافاعل وافعلاء
فعلان نحو فصيل وفصال وافيل وافايل ونصيب وانصباء وظليم وظلمان • وندر مجي
المضاعف منه على فعل نحو سرير وسرر • وكثر مجي الثاني على فعل نحو عمود وعمد
وعمد • وقل على فعال وفعائل وفعلان بالكسر عند اهل اللسان نحو فلو وافلاء وذنوب
وذنايب وقعود وقعدان مفصل فعال بالفتح صفة على فعل بالضم وفعل بالضمتين
وفعال نحو جبان وجبناء وصناع وصنع وجواد وجياد جمال مفصل فعال بالكسر
على فعل بالضمتين وفعال بالكسر نحو كناز وكنز وهجان وهجان لولي الامر مفصل
فعال بالضم على فعلاء وافعلة وفعلان نحو شجاع وشجعاء واشجعة وشجعان •
مفصل فعيل على فعلاء وفعل بالضمتين وفعال بالكسر الوصال • وفعلان بالضم
والكسر وفعول وافعلاء وافعلة في افعال نحو كريم وكرماء ونذير ونذر وجميل وجمال
وثني وثنيان وخصي وخصيان • وظريف وظروف وصديق واصدقاء وشحيح واشحة
وشريف واشراف شجعان • مفصل فعول بالفتح على فعل بالضمتين نحو صبور وصبر سجلة
وقل مجيئه على افعال وفعلاء نحو عدو واعداء وودود وودداء • مفصل فعيل بمعنى
مفعول متضمنا للآفات والمكاره على فعلى بالفتح نحو جريح وجرحى وقتيل وقتلى واسير
واسرى السبع • وكثر على فعالى نحو اسارى • وجراحى وقتالى النصارى • وقتلاء
واسراء على خلاف القياس ولا يجمع جمع السلامة للفرق بينه وبين فعيل بمعنى فاعل
الكرامة • فلا يقال جريحون وقتيلون واسيرون • بل يقال كريمون وشريفون ونذيرون
وحمل نحو مرضى على جرحى للمشابهة لفظا ومعنى مرضيا • نحو هلكى في هالك وموتى

بل

في ميت وجرب في اجرب لشبهه به معنى حليا مفصل فعيل صفة على فعال وفعال
نحو جميل وجمال وجمايل وفعل بجيئه على فعلا بالضم وفتح العين نحو خليفة وخلفاء جمعا
ولو جعل خلفاء جمع خليف وخلايف جمع خليفة كان أقيس ككريم وكرماء واذا جعلت التاء
للمبالغة صح ذلك بلا امتناع وفعلة اتفاقا على فعايل نحو عجوز وعجاين ولا سمع عجوزة
الغاية وفعالة على فعايل نحو رسالة على رسايل مفصل فاعل اسما غالبا على فواعل
نحو شارب وشوارب وكاهل وكواهل وقد يجيئه على فعلان نحو حاجر وحجران و
حاجر وحجران وفعلة فاعلا وحملا عليه على فواعل نحو ضاحكة وصواحك وقاصعاء
وقواصع ونافقاء ونوافق على المسموع ودامّاء ودوامّ وسابياء وسوابي لجحر اليربوع
مفصل فاعل صفة على فعال وفعل بالتشديد وفعلة بالفتحتين نحو جاهل وجهال وجهل
وجهلة بين الفتحتين وقد جيء على فعلا وفعول بالضم وفعل وفعلان به وفعل بالتشديد
عند الرجال نحو شاعر وشعراء وقاعد وقعود شغل وتاجر وتجار وصاحب وصحب
وبازل وبزل وشذ مجيئه على فواعل للعقلاء نحو هالك وهوالك وفارس وفوارس
وناكس ونواكس لا لغيرهم كناطح ونواطح وللفرس ... وناقص على فعلة بالضم
وفعل بالضم والتشديد نحو قاض وقضاة وغاز وغزاة التغليب وفاعلة على فواعل وفعل
بالضم والتشديد ظاهر التاء نحو ناصرة ونواصر ونصر عبد الحميد نحو قايمة وقوايم
وقوم ونايمة ونوم ... او غيره نحو حايض وحوايض وحيض نباه ستي مفصل
فعلى بالضم والفتح مقصورة اسما على فعالى بالكسر نحو انثى واناث ودعوى ودعاء
وعلى جمال وفعلاء ممدودة على فعالى وفعالي بتشديد الياء نحو صحراء وصحارى وصحاري
لجمال وصحارى معدل ... البناء مفصل فعلى صفة على فعال نحو عطشى على عطاش
وفعلاء كذلك على فعايل نحو بطحاء وبطايح مفصل فعالي على
فعالياة مستفيضا نحو جارية وجوارٍ ويجمع على الافعل ايضا مفصل فعلى فعل مقصورة
على فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو الصغرى والصغر والكبرى والكبر لعين بين تشبيها
لها بالغرفة والغرف وانى ممدودة على فعل بالضم نحو حمراء وحمر وكذا الاحمر وحمر محمومة
مفصل فعلان مثلثا اسما على فعالين نحو شيطان وشياطين وسرحان وسراحين وقربان
وقرابين وسلطان وسلاطين وقد يجيئه على فعال كسراح البساتين مفصل فعلان صفة

على فعال

٢ شلل

وفعاله

٢ نوايح ٣

على فعال وفعالى مطلقا نحو غضبان وغضاب وغضابى فرحان وندمان وندامى ندام
وسكران وسكارى وسكارى وربما اشتهرت بالضم عندهم سكارى
في سكران وكسالى في كسلان وعجالى في عجلان وغيارى في غيران مفصل افعل مثلثا اسما
على افاعل نحو اجدل واجادل واصبع واصابع لطيفة واخوص واخاوص خفيفة واما جمع
على حوض في قوله اما اتى وجد الحوض من الجمع فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوص فلمح
الوصفية الاصلية جارية مفصل افعل صفة على فعلان وفعل وقد مر فيها بعض الكلام
نحو احمر وحمران وحمر وابيض وبيضان وبيض الاعلام ولا يجمع بالواو والنون ولا
بالالف والتاء للمؤنث فرقا بينه وبين افعال التفضيل في العربية كالافضل على الافاضل
والافضلين كذا تقرر من الاعلمين والخضروات في قوله عليه السلام وليس في الخضروات
صدقة فالغلبة الاسمية لفهم البقول منها بلا قرينة ملحق مفصل فيعل ... على
افعال وفعال وافعلاء عند الرجال نحو خير واخيار وميت واموات اتقياء وجيد
وجياد وبين وانبياء قالوا اصحاب وفسقون ومضروبون ومكرمون بالتصحيح ...
وندر تكسيره نحو ... ومشئوم ومشائيم الشرير وملعون وملاعين
وميمون وميامين وموسر ومياسير اناطيل ومسكين ومساكين ومشذن ومشاذين
ومطفل ومطافيل مفصل فعلل كلها على فعالل نحو جعفر وجعافر ودرهم ودراهم
قواعل وقد يعوض التاء منه بالالف والتاء غالبا نحو جحجاح وجحاجحة التزاما مفصل فعلال
وفعلول وفعليل ... على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وكردوس وكراديس ...
فالكلية وكذا ما وافق من الثلاثي المزيد فيه ملحقا وغيره بعينه او معها مطابقا
نحو كوكب وكواكب وجدول وجداول ... ومعاين وتنضب وتناضب ومعطس
ومعاطس ومقرطاط وقراطيط ومقراح ومقاريح وسمان وسماني ومصباح
ومصابيح والتاء في نحو ... على كونه اعجميا ... على كونه منسوبا
عربيا وقد يعوض عن المدة بها عند اهل اللغة كما في جحاجحة في جحجاح والاصل جحاجيح
كما في الصحاح وقد تكون لتاكيد الجمعية كما في قشاعمة ... مفصل تكسير
الخماسي ضعيف على تقدير حذف الخامس ... الاول اولى فيقال فعلل وفعالل
نحو سفرجل وسفارج المولى مفصل الجمع قد يجمع لكنه على غير اطراد نحو انا

٢ ابنية الرباعي ٣

٢ فارس ٣

عيم في انعام في نعم الاكراد وأكالب في أكلب في كلب وجنابل في جنال في جمل صعب
وجنادلت في جند في جند ضرار وجمالات في جمال في جمل وجماة في حمر في حمان
مفصل قد تجمع بعض الالفاظ على غير الواحد نحو رهط وأراهط وحديث
واحاديث عن الاساجد وعروض واعاريض ومكان وأماكن وباطل وأباطيل
واهل واهال وليل وليال وحمار وحمير الحاليل مفصل مما توهم في جمعها
وعد مهما والاصح عد مهما عند الفاضلين ركب في راكب وجامل في جمل وسراة في سري
الكاملين ومقام في قائم وحلق في حلقة نابه وغزى في غاز وفرهة في فاره
كذا اما تميز واحده بالتاء نحو تمر وتمرة وبطيخ وبطيخة انتخاب الحاذقين وحنظل وحنظلة
وبكثر في غير صنعة المخلوقين وكذا ما يميز جمعه بالتاء عند اهل البر نحو
كمأة وكم وجباة وجباء النبر وشذ ما عكسه نحو قلنسي وقلنسوة تميمية ولبن
ولبنة سفين وسفينة ثم نادى ايها المنسوب القوي وايها الاخ الصادق
الوفي انني بجميع افرادك واحكامك لعالي شانك ومقامك فاجابه
بخضوع واطاعه وانا ادبهم في تلك الساعة فصل اقول المنسوب كل اسم لحق بآخره
ياء مشددة مكسور ما قبلها عند قصد اضافته الى قبيلة او اب او بلد ونحوها فاذا
نسب الى ذي التاء كمكة وكوفة وعدة وشاة حذفت وقيل مكي وكوفي وعدي وشاهي
ابن نسا بما في التثنية والجمع حذفت الزيادة مطلقا بلا منع كمسلمي ونريدي في
ان اعرب بالحرف كانت كقنسري في قنسرين بلدة البركات مفصل
اذا نسب الى فعل كنمر ودئل فتح الثاني منه فيقال نمري ودئلي متعلق
وبقي الثالث المسبوق بالسكون في الرباعي على حاله فيقال في تغلب تغلبي وكذا الرابع
في الخماسي كجحمرش في جحمرشي مفصل اذا نسب الى فعيل وفعيلة معتل اللام الياء
الاولى وقلبت الثانية واوا في الكلام فيقال في نحو غني وغنية وقصي وقصية
وامية غنوي وقصوي واموي بناسمعية وسمع اميي بابقاء الياء لفتح
ما قبل الياء وامتنع ذلك في غنوي لعله وشذ اموي بالفتح عند امناء الانبياء وحمل
نحو تحوي في تحية على غنوي في غنية مع اختلافهما لان المحمول تفعلة والمحمول عليه
فعيلة مفصل اذا نسب الى فعول معتل اللام كعدو يقال فيه عدوي السلام

٢ الرابع ٣

٢ حذفت ٣

او الى فعولة كعدوة فالمبرد كالمذكر مطلقا وسيبويه عدوي بحذف المدة وفتح العين
فرقا مفصل اذا نسب الى نحو سيد وميت وحمير حذفت الياء الثانية
فيقال سيدي وميتي وحميري وقصير وشذ طائي في طيئ وكذا يقال في نحو مهيم من مهيمي
وفي نحو مهيم مصغر مهوم بالواو مهيمي بتعويض الياء مفصل اذا نسب الى فعيلة
وفعولة غير لجوفين او مضاعفين حذفت الياء منهما للفرق بين الصنفين فيقال في جهينة
وشنوءة جهني وشنئي وكذا من فعيلة بالضم غير مضاعف ولا يشترط الاول
فيقال في جهينة وقتيبة جهني وقتبي الرد ثم قلت في نحو كدودي وشديدي وجليلي
وفي دلي وشذ شوهاق سليمي الازد في سليمة وعميري كلب في عميرة وسليقي في سليقة
وكذا خريبي في خريبة شجرة كما شذ حذفها من قرشي في قريش وثقفي في ثقيف وملحي
خزاعة في مليح وهذمي كنانة في هذيم خليف وعبدي في بني عبيدة وجذمي في جذيمة
بضم الفاء اشد شذوذا وان تبقيهما احد الياء مفصل اذا نسب الى معتل اللام كعصا
ورحى وحي وملهى ومرمى للاشقاع وحبلى قلبت الالف الثالثة والرابعة المنقلبة والا
صليبة واوا فيقال عصوي ورحوي ومشتوي وملهوي ومرمي وحبوي وحذفت
الرابعة الزائدة والخامسة مطلقا للفائدة كحبلى ومرامى وجمزى وقبعثرى جمزي
فيقال حبلي ومرامي وجمزي وقبعثري وقد جاء اثباتها وقلبها واوا وزيادة الف
قبلها ثانية نحو حبلى وحبلوي وحبلاوي وامتنع ذلك في نحو جمزى لحركة ثانية
مفصل اذا نسب الى معتل اللام المكسور ما قبل الاخر قلبت الياء ثالثة واوا وفتح
ما قبلها التظاهر فيقال في عمى وشجي عموي وشجوي وراض وحذفت الرابعة على الاصح كقاضي
في قاض ويحذف الخامس فصاعدا كمشتري ومستهني في مشتر ومستهن مفضي
مفصل اذا نسب الى ما اخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل قلبت الياء
الثالثة واوا وحذفت الرابعة والخامسة عند الافاضل فيقال فيه محوي وجاء محيي في الكلام
بابقاء كاموي وهو اختيار المبرد الامام مفصل اذا نسب الى ثلاثي من حي وطي من
طوى ولية من لوى بين الاعلال ردت الياء الاولى الى اصلها وفتحت لوجوب فك الادغام
فيقال حيوي وطووي ولووي اخر دية وتبقى الواو المشددة على حالها كدوي وكوي
في دوة وكوة مفصل اذا نسب الى ما اخره ياء رابعة مشددة جاز حذف الياء الاولى وفتح

٢ الياء ٣

ما قبلها بلا تحامل وقلب الثانية واوًا وحذفهما معًا كمهوي ومرمي في مرمي اسم فاعل
فصل اذا انسب الى ذي الياء المشددة التي ابدلت حذفت ككرسي في الاجلين وبخاتي وحاجي
في كرسي وبخاتي وحاجي غير منصرفين للرجلين فصل اذا انسب الى فعيلة مثلثة ساكنة
العين صحيحتها كطبية وقنية وزنية وغزوة وعروة ورشوة قيل طبوي وقنوي
وزنوي وغزوي وعروي ورشوي من غير تغيير وهو مذهب سيبويه الامام
وقيل تقلب الواو ياء وهي على حالها كظبيي وقنيي وغزيي ويونس ذهب
اليه فصل الاول شذ زبوي وقروي الصافي في زبينة مع وفري وقرنوي في
الثاني ويقال في المذكر منهما ظبي وغزو وفي ظبي وغزو اتفاقًا في قولهم بدوي بفتح
الدال شاذ وفاقًا فصل اذا انسب الى ما اخره همزة مسبوقة
بالف زائدة فان كانت التانيث قلبت واوًا كصحراوي وحمراوي في حمراء واما ما
خالف ذلك كصنعاني في صنعاء وروحاني في روحاء بين الناس وحروري في حروراء
وجلولي في جلولاء وبهراني في البهراء فعلى خلاف القياس او اصلية ثبتت على الافصح كقرائي
في قراء او غيرها منقلبة عن اصل او الحاقية فالقلب والابقاء ككساوي وكسائي
وعلباوي وعلبائي وتثبت في نحو ماوي في ماء سماوي فصل اذا انسب الى ما فيه تاء
لازمة ولا مر ياء او واو بعد الف زائدة فاصلها كسقايي وشقاوي قيل سقائي بقلب الياء
همزة لطبيعة وشقاوي برد الياء الى اصلها وتخفيفه فصل اذا انسب الى ما لامه
ياء بعد الف غير زائدة مذكرًا او مؤنثًا كراي ورايته ماجدة قيل رايي بثلاث ياءات وراوي
بقلب الياء همزة للثقل وراوي بقلبها واوًا دفعًا للثقل فصل اذا انسب
الى ما كان على حرفين فيه ثلاثة اوجه عند اهل البيان احدها يجب فيه الرد ثانيها
يمتنع ثالثها يجوز فيه الوجهان اما الاول فما كان متحرك الاوسط في اصل الوضع للنقل و
المحذوف منه لام غير معوض عنه بهمزة الوصل او ما كان المحذوف منه فاءه وهو
معتل اللام واما الثاني فما كان صحيح اللام والمحذوف منه فاء او عين في الكلمة
واما الثالث فما كان ساكن الاوسط اصلًا محذوف اللام غير معوض
عنه بهمزة وصل او معوض عنه بالهمزة او متحرك الاوسط اصلًا محذوف اللام مع
تعويض الهمزة فالاول كابوي واخوي وستهي وشوي وخلوي وشيبي بسكون

العين في اب واخ وست وشية والثاني كعدي وسعي في عدة وسعة وسير وجاعدي ولا
يتي لمثل هذا رد اصطلاحًا والثالث كغدي وغدوي وابني وبنوي واسمي وسموي
وحري وحرحي ردًا حتمًا في غد وابن واسم وحر ونقل تسكين ما اصله السكون عن
الاخفش كغدوي وحرحي المغتفرين واما اخت وبنت فكاخ وابن عند سيبويه
فيقال اخوي وبنوي واما يونس فباثبات الفرق فيقال اختي وبنتي فعلى الاول
يقال في النسبة الى كلتا كلوي وعلى الثاني كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي فصل اذا
نسب الى المركب حذف عجزه ونسب الى صدره فيقال بعلي وتابطي وبرقي وخمسي في
في بعلبك وتابط شرا وبرق نحره وخمسة عشر علمًا لا عددًا وظاهر هذه والمضاف ان كان
صدره معرفًا بعجزه كغلام عمرو وابن ادريس وابن الزبير وابي بكر
حذف الاول ونسب الى الثاني فيقال فيه عمري وادريسي وزبيري وبكري والا
فالى الاول كامري وعبدي في امرء القيس وعبد مناف الا اذا خيف
اللبس فيقال كالاول قيسي ومنافي واشهلي في عبد الاشهل فصل اذا انسب الى الجمع
رد الى واحده فيقال كتابي وصحيفي ومسجدي وفرضي وكوكبي ومصباحي في كتب وصحف
ومساجد وفرائض وكواكب ومصابيح كثيرة الا اذا كانت الجمعية عند سبب العلمية
كمساجد وانصار واغاز وكلاب صيد فانه ينسب اليه على لفظه فيقال مساجدي وانصاري
واغازي وكلابي او ما اهمل واحده كعباديد فانه يقال فيه عباديدي فصل كثيرًا
ما يستغني عن ياء النسبة ببناء فاعل بمعنى ذي كذا نحو تامر ولابن وطاعم وكاس
ودارع ونابل ذي كذا او بفعال في الحرف نحو عطار وبقال وحداد وبتات وجمال
وقد يجيء بمعنى ذي كذا كقوله تعالى من ذي علم وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم
وكقوله وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال وبفعل بمعنى
ذي كذا كقولهم فلان طعم ولبس وعمر بطونهم وكقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي واما ما خالف ما ذكر فشاذ كقولهم بصري وطلاحي
ومروزي ورازي وبحراني ودهري واموي وجباني وبدوي وجسماني وكذا
ثلاثي ورباعي وخماسي وصنعاني ولحياني ثم نادى ايها الواقف اللبيب وايها الاخ
الحبيب اني بجميع افرادك واحكامك تستقيم بذلك اعواد اعلامك فاجاب بخضوع

و تواضع و انكسار • و انا مجيع ذلك اول النهار فصل اقول الوقف قطع الكلمة
عما بعدها لو كان و ينقسم الى اثنى عشر وجها باعتبار الاسكان المجرد والروم
والاشمام • وابدال تاء التانيث الاسمية في الكلام • وابدال الالف من التنوين المحث
و زيادتها وان قل والحاق هاء السكت • وابدال الهمزة ونقل الحركة للتخفيف واثبات
الواو والياء وحذفهما والتضعيف فصل اما الاسكان ففي المتحرك مطلقا فصل اما الروم
ففيه ايضا مطلقا خلافا للفراء حيث منعه في المفتوح • وهو الاتيان بالحركة خفيفة تنبيها
على حركة الاصل المطروح فصل اما الاشمام ففي المضموم لا غير وهو ضم الشفتين
بعد الاسكان ايذانا بالضمة بإزاء النفس • فالروم يدركه البصير والاعمى والاشمام
الاول فقط • ولا حظ لهاء التانيث المبدلة عن التاء في الوقف نحو رحمة بنت نمط
ولا ميم الجمع نحو نصركم الله ولا الحركة العارضة على الافصح • نحو قل ادعوا الله بالروم ولا
اشمام على الافصح فصل اما ابدال التاء فيما كانت فيه غير عوض كثمرة عند الاكثر
واما وقف بعضهم بالتاء في قولهم عليه السلام والرحمة على الانوار • وقوله الله تعالى
بكفي مسلمت من بعدما وجدنا بعدمت • صارة نفوس القوم عند الغلاصمة • وكادة
الحرة ان تدعى امت • فضعيف كالوقف عليها بالهاء في نحو الصنا ربات كقول بعضهم
دفن البنات من المكرمات • وذلك من الواهيات • وتشبيههم تاء هيهات ولات بها
ليس بسديد • وتفصيل النحاة ليس بحميد • وعرفات بالكسر
ان لم تنح تاء نصبا فيها والا فبالهاء عند اهل الكمال • ووقف نافع وابن عامر
وحمزة على نحو قوله تعالى ان شجرة الزقوم بالتاء من الابدال • وتحريك تاء التانيث
فيمن حرك بعد قلبها هاء • لنقل حركة همزة اربعة لما وصل فلا خوف معها • ولا في نحو
الم الله • ذي الطول • فان الحركة لالتقاء الساكنين عند الوصل فصل اما ابدال الالف
ففي المنصوب المنون نحو رايت زيدا • وفيما اخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
نحو لنسفعا • وفي اذن لا في المرفوع في الواو والمجرور في الياء للثقل ولا التباس
بياء المتكلم عند الاثبات • والا تقف في الاحوال الثلاث بحرف حركة ما قبلها
متمعا نحو جاني زيدو • ورايت زيدا ومررت بزيدي وهو لما عرفت ضعيف • وربيعة
تقف على كل منون بالحذف والاسكان كقوله الاعداء اغنم وحسن حديثها المدنت

٢ محققام

٢ قطعا ٣

٣ المقنع ٢

فيه

تلي بها ها بما ونفا • ومن وقف على الالف في كل منون الف منقلبة عن واو او ياء
كعصى ورحى فهل لجاد وتلطف • ومن قلب هذه الالف او غيرها همزة كعصى وحبلى فقد
اساء وتعسف فصل اما زيادة الالف ففي انا ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا
هو الله ربي بها في الاصل لكن انا وذهب الكوفيون الى اصليتها فصل اما الحاق هاء السكون
ففي ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كقولك بمجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م جئت
بالالطاف • وفي الفعل الذي بقي على حرف او حرفين كقولك قه عبد الوحيد • وعه وقه ولا تقه
في قوع ورووه ولا تقِ عبد الوحيد • والحاقها في الفعل المحذوف الاخر جزما او وقفا جائز
النظائر • نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يعطه • واخشه واغزه وارمه واعطه • وفي ما
الاستفهامية المجرورة بالحرف • نحو علامه وحتامه والى مه يتقلب الظرف • وفي نحو هنا وهؤلاء
بالقصر وبالمد ما حركته اعرابية على الغير او شبهها كالماضي والمنفي بلا النافية للجنس والمنادى
المضموم • ونحو يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علٍ شاذ واعطاء الوصل
حكم الوقف في المبني بنا الاتباع كثير الوجدان • نحو قوله تعالى لم يتسنه وبهداهم اقتده
والتبيان وكقول الشاعر لقد خشيت ان ارى جدبا • مثل الحريق وافق القصبا فصل
اما ابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها نحو هذا الكلو والخبو والبطو والردو ويجعلها
في الاول ما قبلها مفتوح وفي الثاني ساكن قبله فتحة وفي الثالث ساكن قبله ضمة وفي الرابع ساكن
قبله كسرة • ورايت الكلا والخبا والبطا والردا • ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي • وبعض
تميم يعزون الى الاتباع • فيقول هذا الردو ومن البطي بالاتباع • ومنهم من يحرك فيقول هذا الردي
ومن البطي ويجعله • ومنهم من يتبع ويبدل الهمزة حرفا من جنس الحركة فيقول هذا الردو ومن
البطو حرفا فصل اما نقل الحركة غير الفتحة الا في الهمزة ففيما قبل اخره ساكن صحيح • نحو هذا عمرو
جئت بعمرو ومررت بعمرو ورايت الخبأ وذلك راى بكر • فلا يجيء رايت العمر لا هذا علم ولا من
عمر بالضمتين • وبعضهم ينقل الضمة والكسرة مع لزوم التباين الثقلين المرفوضين •
فيقول هذا الردو ومن البطي وبعضهم يعزى عن ذلك • فيتبع الكسرة بالكسرة والضمة
والكسرة مع لزوم التباين الثقلين المرفوضين • بالضمة فيقول هذا الردي ومن البطو
ملا لك • ولا ينقل الى ساكن غير قابل للحركة • نحو مكان وحبيب وطرهب بالبرية فصل اما
اثبات الواو والياء وحذفهما فكثير في الفواصل والقوافي نحو لم يغزو ولم يرمي وذيل بغزو

بهم فظهر على التنافى وقل الحذف فيما كان الواو فيه ضمير جمع المذكر النبيه والياء فيه
ضمير المخاطبة نحو لم يغزو ولم ترمى فى صنعوا فى قوله لا يبعد الله اخا نالنا ذهبى الم
ادر بنى غداة البين ما صنع وتحذف الياء ايضا فى نحو الرامى رفعا وجرا وعادى مطلقا
وفى نحو راى بالخفض وحذفها هنا اكثر من اثباتها وفى نحو الاولين بالعكس
وقرأ ابن كثير برد الياء فى الوقف فى نحو قوله تعالى ولكل قوم هادى وما عند الله
باقى وما لهم من دونه من والى وتثبت اتفاقا فيما لو حذفت لزم الاخلال ببنية نحو يا
مرى نحو عنه وتحذف الواو ايضا من نحو ضربه ومنه وعنه وضربهم ومنكم وعنكم وعليكم
ومنهم وضربهم وعليهم وتحذف الياء ايضا من نحو به وعليه وبهم وعليهم هل اعتذ من
الحق وتحذف الياء ايضا من هذى للبهم فصل اما التضعيف فى المتحرك الصحيح الغير الهمزة
المتحرك ما قبله نحو هذا جعفر وهذا ضارب فى سطح تين وخرهم والقصبا فى قوله مثل الحريق وافق
والقصبا شاذ من جهتين تتمة يوقف على هاء الضمير المضموم والمجرور نحو تلوته
وعليه وبه بحذف الصلة والسكون والمفتوح نحو تلوتها بالالف الاشبل تتمة ادى ايضا
الابتداء المقدم وايضا المعظم المكرر واثنى بما لك من الافراد والاحكام تكن نبيها
على الكثرة والكلام فاجابه على تكلم بعد حين واحفظ ما سمط توصيت اصل اقول الابتداء
هو الاخذ بالنطق بعد السكون عند الملوك وهو بالمتحرك ضرورية وصد قوم على السكون
استحسانى فمن احتيج الى الهمزة وصل فله محا صر فيما كان اوله ساكنا كالاسماء العشرة عامة
وهى ابن وابنت وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامرأة وايمن الله المنان
والمصادر التى بعد الف فعلها الماضى رابعة فزائد استمع وافعالها ايضا ماضيا وامرا نحو
اجتمع اجتماعا اجتمع واعشوشب اعشيشابا اعشوشب واستوهب استيهابا استوهب وفى
لام التعريف وميم التعريف وهمزة مكسورة الا فيما قبل اخره ضمة اصلية نحو انصره
واغزوا واغزى للامر فوجب الكسر فى نحو ارمى اعطة المهيمن والتزموا الفتح فى لام التعريف
وميمه وايمن واما ها نحو وهو خيركم فهى كالحجارة لهو خير الا ان حين لهى الحيوان فسكونها لكن
لدى المحققين ووجود تحريك ما قبلها اوجب الاستغناء عن جلبها ومثل ذلك تسكين اللام فى نحو
وليوفوا وفليتق او ثم ليقضوا فى المكرر ونحو ان يمل هو نادر لضعف العلم الجرية بخلاف المقدم
ومن اثبتها وصلا فقد لحن اصلا فى اثباتها فى قوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة

تبين الضرورة ويجب جعلها الفا للابين عند التباس الاستفهام بالخبر فى نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك فى ذا السعى بخلاف ابن عمك عندك يا ابن فلان واستعلمه الباشتر فالحاقه
للبيان وليس اصلها السكون كما زعمت الكوفيون تتمة اتيها الامالة اللطيفة وايتها
الجملية الظريفة تنبى باحكامك على التمام سلفين تمشا امر المرام فاجابه بخضوع وانكسار
وانت بجميع ما طلب بذلك النحات اصل اقول الامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة تحقيقا وبالالف
نحو الياء وسببها قصد المناسبة مطلقا اما للكسرة قبل الالف نحو عماد وقنطاس وبين سلمان
ودرهمان وهو على خلاف القياس او بعده نحو عالم ولا توثر فيها منقلبة عن واو وصبية نحو مال
وحال بخلاف بارد والكبار والعشاء ليس بسببها او لوقوع الالف قبل الياء نحو بايع وطايع
الاول لياء او بعده نحو بيان ذلك وبيان وبيتها والمسوغ لها خفاء الها او لكونها
بدلا من الياء نحو هدى وقناة ونواة صايرة اليها نحو دعى ومطهى لا كهدى وعصى
وتمنى اضافة وتصغير وتكسير الخ او لكونها منقلبة عن مكسور فاو ياء بالخصر فيما
لو اسند الى الضمير المتصل المرفوع البارز لصارت بالكسر نحو خاف وباع لا خال وناب
او عن ياء مطلقا نحو رمى وسال ورحى وناب او للفواصل كما مال الى الحق والضحى والليل اذا سجى
او للامالة نحو رايت عمادا اماله الالف تناسب الحجى وقد تمال الف التنوين نحو رايت بابا اعلى
التحسين والاستعلاء بعد الالف الناهرة فيما كان السبب كسرة ظاهرة او ياء ملفوظ يمنع
الامالة نحو ساخط وحاصب وحاظل وناعق وغالط وبالغ ومناشيط ومواثيق
مبن ودتع وقبله ما لم يكن مكسورا او ساكنا مسبوقا بكسرة او بعده مكسورة نحو طلاع وتقاب
وطالب وخمايل وصفايف ومصادح ومقابل فيمال نحو طلاب الغوايات واصلاح وغاء مرة وخطا القراءة
وكالاستعلاء فى المنع الراء المضمومة والمفتوحة بلا علة وان بعد الالف نحو هذا حمار
وله مسدارات وقبله نحو هذا امراء الا مع التباعد الظاهر فيحسن قوله مثل الكافر
ويقبح قوله الشرهن القادر وبعضهم بالعكس ولا تمال الحروف الا عند التسمية بها
لديها ولا غير المتمكن الا فى انا وها نحو انظر الينا وبينا ومحمدة الله جارية عليكم وعلينا ونظر
اليها وذهب بها وكذب عليها الحلا الا فى اما لو متى وانى وبلى ولاف اما لا فى فواتح السور الجليلة
والمال والناس والباب والحجاج علما على خلاف القياس وقد تمال فتحة ما قبل هاء التانيث للنظير
عن التاء فى الوقف نحو النعم والمرحمة وتحسن فى نحو رحمة وتقبح فى نحو كدرة وقد تمال الفتحة منفردة

قبل الراء المكسورة نحو ترمى بشرر وغيرا ولى الضرر ومن الحاذق المشعوذ ثم نادى ايها الاثنا
للساكنين النجيب وايها النضير للبيب الحبيب ائتنى بجميع احكامك على الكمال واجرت على
ذى العزة والجلال فاجابه بالاطاعة والانقياد واتى اليه مسرعا بالمسرة اصل التقاء
الساكنين يغتفر عندهم فى خمس صور طولته الاولى فى الوقف سواء كان الحرف مدغما فيه اولا وان
كان الاول لينا اولا الثانية فى المدغم قبله لين فى كلمة واحدة نحو طامة ودويبة وتمود
الثوب الثالثة فى ذى همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام نحو الكتاب عندك وآيمن
الله يمينك يا ذا الغلام الرابعة فيما بنى لعدم التركيب اصلا نحو ميم وقاف وعين وقفا وصلا
الخامسة فى لاها الله واى الله باثبات الالف والياء وحذف الهمزة والعكس حسنا تركا
الاتقفا وشذ حلقتا البطان وكان القياس كغلاما السلطان وفيما غيرها فان كان اولهما
مدة فى كلمة او حكمها او كلمتين حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين الفرقتين ولم تخافى
واغزن وارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش افلا تعلمون وبرمى الفرض الاعند خوف
اللبس فيحرك الثانى نحو مسلمان ومسلمون والحركة الغير اللازمة كالى فى خشى الله واخشوا الله
واخشون واخشين غير معتبرة لعروضها فلا اعادة بخلاف خافا وخافن وان لم يكن الاول
مدة حرك صحيحا كان اولا نحو لم يخش الله ولم يخشى الله ولم الله وا اسمع اسمع تكن احلى او حرك
الثانى كما فى فعل شبه بكتف نحو انطلق ولم يلده وفى قراءة حفص فى قوله تعالى ويخش الله ويتقه
وقيل ليس منه وهو جيد اصلا للزوم تحريك هذا الساكن وشبهها وصلا وفى نحو رد ولم يرد
تميمية لطيفة وحذف اذا كان نون تاكيد خفيفة كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه او كان تنوين علم موصوف بابن مضاف الى علم اخر نحو زيد بن معطى
ثم الاصل فى التحريك الكسر فان ضم فلعارض اما وجوبا كما فى منذ وميم الجمع مالم يقع
قبلها ما قبلها كسرة او ياء ساكنة فعلى المنع نحو منهم المؤمنون وانتم
المتقون بخلاف بهم الاسباب وعليهم القتال حق المحققون وفيما اذا كان بعد الثانى
ضمة اصلية فى كلمة وان لا يكون قبل الاول كسرة نحو قالت اخرج قالت اغزى يا رجل بخلاف
قالت ارموا نحو وان الحكم الا لله فى معلومات الله وان امرء ومد ابا الكرمين خشية الله او التبا
فيما كان الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها اسما او حرفا على السماع نحو اخشوا الله ومصطفوا الله
للجبان بخلاف نحو لو استطعنا فالكسر هو المختار وجاز ضم جاز الفتح مع الاصل فيما كان الثانى

٢ الصوب م

بلغ

من المتماثلين سكنا نحو اردى وتف وعينه مضمومة نحو رد ولم يرد قاطنا بخلاف اذا اتصل
الاول بساكن غير ضمير نحو رد الجيش وجوز بعضهم الفتح معه بلا تكلف وجعل منه قوله
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا او فتح فلذلك لما وجب كما فى نحوها
نحو ردها وردوه سواء على الاوجه واتى الكسر فتكسر الهاء وتقلب الواو ياء وفى نون من
الجارة اذا اتصلت باللام نحو من البصرة والكسر ليس بسديد فى الكلام او اخفيا لكما قالم
الله ونحو من اسمه تحصل البركات ومن النوع الاصل والضم فيه ليس بجيد وعليه
الثقات وتحريك باء اضرب بالضم وقلب الف دابة وشابة همزة مفتوحة لا نحو تطلمن شاذ
عند الناس وكذا تحريك الاول بحركة الثانى نحو رغا وجاء نحو جا بكر ومن بكر وفى النصب على خلاف
القياس ثم نادى يا ذا الزيادة العشرة ويا ايتها الجماعة المحبة آتنى بجميع احكامك على التفصيل
وما تعرف به الزيادة على التعويل فاجابه بخضوع واطاعة بينة واحضر له جميع ما طلب
هيئة اصل اقول حروف الزيادة التى لا تكون فى غير الالحاق والتضعيف الا منها عشرة بالا
تفاق اليوم تنساه او هويت السمان او يا اوس هل نمت او سالتمونيها اولم يأتنا سهو اجوم
الالحاق ان تزيد زيادة فى بناء ليلحق ببناء اكثر منه حروفا ويتصرف بتصرفه وشرطه اتحاد
المصدرين مرفا نحو شملل ملحق بجعفر ونحو افعل وفعل وفاعل ومفعل ونظيره غير ملحق
اذ الميم وهذه الزيادات لمعان غيره مع مخالفة المصدر ووقوع الالف للالحاق حشوا
محال لاستحالة تحريكها بالاتفاق جوم يعرف الزائد من الاصلى بثلاثة مناهج بالاشتقاق
محققا وهو استخراج لفظ يلاحظ فى تصاريفه مطلقا مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى اللافع
والاشتقاق المحقق مقدم على الراجح والراجح ومن ثمة حكم على حطائط وحلاحمر وقارص
وزرقم وقناعس وعنسل وشمال وشمايل وزغشر وفرسن وسيدل وهرماس
بكونها ثلاثية من الحط والدلص والقرص والزرقة والقعس والرغشر والعسل والشمل
والشمال والهشى والفرس والسدل والهرس لعدم مجى هذه الاوزان ومن اجل فعالل الامثال
لقولهم ثوب مرجل كامل وحضيا مثلاه لافعلال لقولهم ضهياء وقينان فيعال لافعلال
لقولهم قنن وافنان مهناء ومغزى فعلى لامفعل لقولهم معزى بمعناه وحطائط فعالل لافعال
لقولهم حط واض وافعناه وسنبتة فعللة لافعللة لقولهم سنب من الدهر وبلهنية فعلنية
لافعليلة لقولهم ابله لعيش عديم الحسن واول افعل لا فوعل لقولهم الاولى والاول وهو من

فيه تعريف الحرف الزائد

٢ من لفظ م

وهل اولى الا من أل اى اول العلم لنا ومخالفة القياس بقلب الهمزة واو وما عليها وعن ضنتر
فعلتر لا فعلله لجي الاعتراض لديهما وانقل الاستغل الا افعلل لا انزمن فغل الداير واصحاب
افعلان لا افعليان لجي الضحى الثانية وافعوان افعلان لا افعوان لجي افعى العدوان
وخنفقيق فنعليل لا افعليل لقولهم خنق من الخنفقان وعرنى فعلنى لا افعللا لجي العفر
ومعد فعل لا افعل لقولهم تمعدد واما تمدرع وتمندل وتمسكن فشاذ نقلا حره وحيث
رجع اللفظ الى اشتقاقين واضحين ليس لاحدهما ترجيح على صاحبه جاز
الرجوع الى كل واحد منهما لجي ارطى لقولهم بعير ارط وبعير راط العثنان وادبم مرجى
معارط وحسان وحمار قبان يجوز ان تكون كل منهما من الحسن والقبن وان يكون من
الحس والقب للشجر فعلى الاول منصرف وعلى الثاني غير منصرف للزيادة المذكورة
وحيث لم يكونا واضحين فالاخذ بالراجح نحو موسى مفعل من اوسيت وقيل فعلى من ماس
تخذنا للارجح وانسان فعلان من الانس المناسبة معنى ولفظا وقيل افعان من نسي لقولهم
انيسان فالمناسبة للفظ محضا وملاك مفعل من الالوك بمعنى الرسالة وقيل فعال من الملك
وقيل مفعل من لاك بمعنى ارسل وهو داخل في السلاك وتربوة فعلوت لا افعلول من الرب
بمعنى اللولو وسبوه فعلول عند سيبويه وقيل فعلوة من السب المناسبة على المنقول
ومؤنة فعولة من منت القوم وقيل من الاول وهو الثقل وقيل من الاين وهو الشدة
كما صح النقل ونبالة فعلالة وقيل تفعالة من النبل الصغار وسرية فعلية من السر
وقيل فعيلة من السراة اى الخيار ومنجنيق معرب اصله من جه نيك ام ان لوحظ فيه
جنفقونا فمنفعيل ومجانيق ففعليل وهو جيد اى سلسبيل ففعلليل وهذا الوجه اذ الاصل
عدم الزيادة وقد وجد في كلامهم فعلليل ومجانيق مثله فان لوحظ خبيق نا فعا عيل
او سلسبيل فعلاليل والا فعلانيل ومنجنون مثله في الاحتمالات الثلاث لقولهم منجنين
بمعناه وبخالف في زيادة الميم والنون ولا يبعد ان يكون فعللولا لجيء شرلولاة فان جعلت
النون فيهما اصلية فجمعهما مناجين والا فمجانين عليه وبعدم النظير وذلك عند فقد
الاشتقاق وينقسم الخروج الكلمة من الاصول بالاتفاق او خروج زنة اخرى لها
عنها مجتمعا او خرج وجها عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا اما الاول فكما
ترتب وتنفل لعدم مثل جعفر بالضم ونون نضل لعدم مثل سفرجل بالضم وكتال لعدم

٢ صلحين ٣

ضلل

فعلل وفعلال في الكلام وحضنا لعدم فعلاء بخلاف كنهبل لوجود
فعلل الاعلام واما الثاني فكنابن تب وتنفل ايضا وان وجد فعلل كبرثن لوجود
جحفل النظم ونون فنعتر وان وجد فعلل كهي اكثر لعب لوجود فنعتر بالضم ونون حنضا
وان وجد فعلاء كقرفصا لوجود خنفسا بالضم وهمزة النجح وهو عود ينجحه كنا
حقفاه وان وجد فعلل لوجود الجخدب بمعناه واما الثالث فكنون نرجس لعدم تفعل وفعلل
بالكسر وحندب لعدم فعلل اذ لم يثبت جخدب الاخفش في الحكم تنبيه فان كانت الزيادة
في المحل مخالفة للقياس حكم باصالتها كنون برناساء وترفعلاء بين
الناس وميم من مرزنجوش لعدم زيادتها حشوا مستمرا ولا الانون لعدم فعللول فوزنه
فعللول فعولا وبعلتر الزيادة كالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فصاعدا كاكرم واكل
افعل لا فعلل فاخذا والميم كالهمزة في ذلك وتطرد في كل اسم جار على الفعل كاسمى الفاعل
والمفعول والزمان والمكان والالة كالمفعل فان صدرت على اربعة اصول حكم باصالتها
لقلتها نحو اصطبل بن مقبله والياء مع ثلاثة اصول عندهم كضيغم ويرمع مجلجا الا في
اول الرباعي نحو يستعور الا في نحو يحج وحرجاة بين الفاء والعين او العين واللام
او بعده كصيرف وقضيب وحد يثة الغلام والواو والالف مع ثلاثة فصاعدا الجميع غطرف
وضارب وعمار الا في الاول ونون تفعل كجحنفل مضبوط والنون بعد الالف الزائدة اخرا
كغضبان وزعفران وعبوثران وكذا الهمزة نحو حمراء وعلباء البيان وثالثة ساكنة
كشرنبث وغضنفر والمطردة للمضارعة والمطاوعة عند المحققين والتثنية والجمع على
حدة كمنتصر وقطعته فانقطع ودحرجتها فاحرنجمت ومسلمين والتاء في التفعيل والتفعل
المعروفين والتفاعل والتفعلل وللمضارعة والتانيث دون التساهل نحو تعلم وتجع
وكم مؤمنة والحق النعوت وفي نحو رحموت ورغبوت ورهبوت وملكوت واللام قليلة
الازدياد وزيادة في نحو زيدل وعبدل في زيد وعبد عند الاصفياء واما فيسئلة
ففيعل وطيسل فيعل ففيعل باصالتها وزيادة الياء لقيسر وطيس وهيق بمعانيها
والمطردة في ذلك وتلك واولالك وهنالك عبانيها والسين في استفعل
وسين الكسكسة ليس منها عند الاكثر والا لكان منها سينها واسطاع شاذ على الاظهر
والهاء تطرد في نحو مجي مروة وقه ولم يقه ولم يره وتحرج وهيلع وهركولة وقال المبرد

٢ و مسلمين ٣

من حروف الزيادة المعلومة • ويرد عليه امهات وامهى وام فعل بدليل الامومة •
وذكر الخليل الرئيس في كتاب العين تأمّهت اى اتخذت اماً فاصله على اليقين • فامهة فعلة
كابهة فحذفت الهاء والتاء • نحو ارتفع فالامومة فهو عربانى • والتضعيف مع ثلاثة
اصول للالحاق وغيره كشملل وعصبصب وصمحمح ونظيره • واما همرش فالاكثر فعلل
بالتضعيف • وقيل اصله هنمرش كجحمرش بالتخفيف • والفاء لا تضاعف وحدها واما نحو زلزل
وصيصية ضوضى للجهل وقوقى فكل من فراصليه فلا تكرار للفا ولا عين الفصل •
وليس كل من اللامين ولا احد فما زايدا في هذه المبانى • للزوم وجود اسم متمكن على حرفين
اى المتحكم على الثانى • وسلسبيل خماسى فعلليل وفعفليل بتكرار الفا • وقيل زلزل ونحوه
وصرصر من زل ودم وصر بالوفاء • والثانى في نحو فرح هو الزايد كاللام الثانية في شملل
للالحاق • وعند الخليل الاول لاولويته الساكن بالزيادة بالاتفاق • وعند سيبويه جواز الامرين
وذلك لتعارض الامارتين • وهو عندنا اوجه القولين • ومع تعددها مع ثلاثة اصول
حكم بهما مطلقا على المنقول لكونه والف حبنطى لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة والالف
الاخر على المكون • فان تعين احدهما فالاقسام ثلاثة لانها اما ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما زايدا اصلا دون الاخر او على التقديرين او لا تخرج اصلا • فالاول
كميم مريم ومدين لكثرة مفعل وقلة فعيل • وتاء عزويت لوجود فعليت كعفريت
وعدم فعويل • وهمزة ايدع لكثرة افعل وقلة فيعل في التبيان • ويا تيحان لوجود فيعلان
وعدم تفعلان • ولام اذلولى لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى • وهمزة اوتان
لوجود افعلان وعدم فوعلان يا مولى • واما الثانى فيرجح اكثرهما زيادة كالتضعيف
في تنقان فانه لم يوجد في الاصول فعلان ولا تفعلان ولكن زيادة نون اكثر عند اهل البيان •
واما الثالث فبالاظهار الشاذ وقيل بالاشتقاق ان ثبت في احدهما بلا منكر • فيلنج ومانج
على الاول فعلل بالجيم الثانية للالحاق بجحمرش وعلى الثانى يفعل ومفعل فان وجد شبهة
الاشتقاق فيهما فبالاظهار المستقيم كدال مهدد يحتمل ان يكون من تمهد ومن هدد فالدال
زايدة للالحاق دون الميم • والا لوجب الادغام فان لم يكن الاظهار الشاذ
فالاقسام ثلاثة تعمه اما ان يوجد الاشتقاق في احدهما او فيهما او لا يوجد اما الاول
فيشبه كميم معلى فان جعل مفعلا كان من علا او فعلى كان من معل والاول مستعمل

واما الثانى فبالغلبة الوزنين منه محققا • وقيل بالقسيما فان غلب الاخر مطلقا فلذلك
اختلف في مورق • قيل مفعل من الورق وقيل فوعل من الورسق • ودو
حومان فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن عند القوم • فان ندرا بالغلبة كارجوان
احتمل ان يكون افعلانا من الرجا • وان يكون فعلوانا من الارج باذ الحجا • واما الثالث
فبالاغلب كهمزة افعى وافكل وتكان لغلبة افعل وافعلان لا فوعلان لان زيادة الهمزة اتفاقا
اولاً في كل بناء اغلب من زيادة الواو وثانيه ساكنة بلا عناء • فان ندرا احتمل حينئذ الامرين
كاسطوانة فانه يحتمل ان يكون افعوالة وفعلوانة وفعلانة • ويرجح الثانى ويضعف الثالث
جمعها على اساطين والا لكان اساطحها • ثم نادى ايها المقصود وايها الممدود العظيمان •
وايها الاخوان الكريمان اسأل في جميع احوالكما لنا الكمال مرادكما فاخبراه ببلينه وكله
واحضرا دماء اسهر على التمام • اصل اول المقصود المتمكن الذى حرف اعرابه الف لازمة كالعصا
والرحى عند اصحابه والقياسى منه ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة وهو خمسة اقسام اعتبارية
شهيرة اسماء المفاعيل من غير الثلاثى مثل للازم واسماء الزمان والمكان والمصدر الميمى
من الكلام ومصدر فعل نحو افعل او فعلان او فعل وجمع فعلة بالضم والكسر على التبيان •
فالاول كمعطى ومعلى ومشترى حين الدلالة لان نظايرها مكرم ومفرح ومستمع مستاجله •
والثانى والثالث كمرمى وملهى ومستقصى الى الغاية لان نظايرها مضرب ومخرج ومستخرج الى ولاية
والرابع كالعمى والصدى والطوى لان نظايرها الدنف والعطش والفرق في المستوى • والخامس
كذمى وجمى والحرى لان نظايرها قرب وقرب الكلمى • والسماعى ما ليس له نظير مطرد فتح
ما قبل اخره كالقنا والثرى والسنا والحجى والثرا في خارجه • والممدود المتمكن الذى لحقه همزة
بعد الف في الكلام • والقياسى منه ما قبل اخر نظيره من الصحيح الف وهو اربعة اقسام • مصدرها
اوله همزة وصل ومصدر فعل اوله همزة القطع • ومصدر فعل دال على صوت او مرض ومفرد افعلة
مثل الوضع • فالاول منها كالرعاء والاشتراء والاستقصاء لان نظايرها الطلاب والافتتاح
والاستخراج بالعصا • والثانى كالاعطاء لان نظيره الاكرام • والثالث كالعواء والثغاء
والمشاء لان نظايرها التسبيح والطواح والدوار وقت العشاء • والرابع كا
لكساء والقباء لان نظايرها الحمار والعذال والسماع منه عند اهل الصفاء ما ليس له نظير
مطرد زيادة الف قبل اخره كالسناء والحذاء والثراء والخفاء • ثم نادى بالخفيف الهمزة الكثير

ويا الهنا العفيف العظيم اثني بجميع افرادك واحكامك الجليلة واظهر بذلك سجاياك
الحسنة الجميلة فاجابه بعد حين طويل ولخطر ما طلب مع تان وتعليل اصل اقول
الهمزة ثقيلة لكثرتها فخففت بالابدال والحذف وبين بين بشرط ان لا تكون اولا والا فتتحقق
على الحال فان كانت ساكنة ابدلت بحرف حركة ما قبلها فاستعلت اما في كلمة نحو راس وبير
وسوت او في كلمتين نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ايذن لي ففي
الاول الف وفي الثاني ياء وفي الثالث واو المبدلات ولي متحركة فاما ان يكون ما قبلها ساكنا
بالاتفاق واوا او ياء زايدتان في بناء الكلمة لغير الالحاق والفا او صحيحا او معتلا قابلا
للحركة فان كان الاول قلبت اليه وادغم نحو خطيئة ومقروّ وافيس مصغر افليس

٢ البركة م

عندهم بخلاف السوء والمسيء واتبعوا وابتغى امرهم فالتزموا القلب والادغام في فعيلة
وفعيل بمعنى فاعل نحو بريه ونبي جليل ويضعف قراءة نافع وابن ذكوان الهامان البريئة
بالهمزة ونافع النبيء في جميع القرآن وان كان الثاني جعلت بين بين المشهور نحو سال وتسا
ول وقايل بامامة المبرود وان كان الثالث نقلت حركتها اليه وحذفت نحو الخب ومسلة
وشيء وسوء وجيل وجيبر وابو يوب وذو اللب وقد شبه باب شيء وسوء كثيرا
بباب مقروّ فادغم تشبيها فالتزموا النقل والحذف في باب ارى واحمل ويرى وكثر
في سل لنقل الهمزتين كما ترى وكثر ايضا مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام نحو ا
هند او بعلها فاذا وقف عليها مستطرفة متحركة لم يكن قبلها الف وقف بمقتضى الوقف
بعد انواع تخفيفها كما عرف فيتحقق السكون والروم والاشمام على التمام
في هذا الخب وبرى ومقرو ونحو هذا شيء وسوء بالنقل والقلب والادغام فان كان
قبلها الف نحو قراء ووقف عليها بالسكون المحض وجب قلبها الفا لتعذر النقل وجعلها
بين بين المشهور فيجوز حذف احدهما لالتقاء الساكنين والمد بابقائهما وهو
احسن الوجهين فان وقف عليها بالروم تعين جعلها بين بين المعلوم فان تحرك ما
قبلها فاقسامها باعتبار حركتها وحركة ما قبلها تسعة على الكمال مفتوحة وقبلها الثلاث نحو سال
وسائر ومؤجل على كل حال او مضمومة وقبلها الثلاث نحو رؤف ومستهزؤن ورؤس
او مكسورة وقبلها الثلاث نحو سيم ومستهزئين وسئل عن النفوس فما كانت مفتوحة وقبلها
مضموم واوا او مكسور ياء على الماثور او مكسورة وقبلها مضموم او بالعكس بين بين

المشهور

المشهور ومن قال بين بين البعيد فقد تعسف فليس بالسديد فعلى الاول يكون سئل بين
الهمزة والياء العليل ومستهزئون بينها وبين الواو وعلى الثاني بالعكس الدليل واما
الخمسة الباقية وهي نحو سال ورءوف بالمعروف ومستهزئين وسيم فبين بين المشهور
وقلبها مفتوحة مفتوح ما قبلها الفا نحو سال ومنساة شاذ صرف قياسا وقلبها متحركة ساكن
ما قبلها ياء نحو الوجي وصلا اشد بلاء امتراء وما قبلها في قوله وكنت اذل من وتد بقاع
يشجج راسه بالفهر واجي فلا يقف بلا نزاع واذا خففت ما اوله همزة داخلة عليه لام التعريف
نحو الاحمر قيل الحمر باثبات همزة اللام ولحمر بحذفها للتخفيف وقع بالنون وحذف الياء في من الحمر
وفي لحمر كثير على الاكثر والسكون والاثبات فيما يستبين وقرأ ابو عمرو عادا لولى عاد
الاولى والاكثر بكسر التنوين وعدم الادغام وهو الاولى وامتنع اسل واجل لعدم الا
عتداد بحركة السين المنقولة من الهمزة عند الاتحاد والعين المنقولة من الواو اليهما
لاتحاد كلمة المنقول والمنقول اليه فيهما فحذفهما من خذ وكل على خلاف القياس مقبولا
وجاء مر وآمر فصيح موصول بما قبله وليس وامر موصولا فالاول افصح من الثاني كثيرا
كالثالث افصح من الرابع يسيرا واذا اجتمعتا في كلمة فاما ان تكون الثانية ساكنة ولما
متحركة قبلها ساكن او متحرك فان كان الاول وجب قلبها الفا ان كانت الاولى مفتوحة
ولاجتنب اوياء ان كانت مكسورة او واوا ان كانت مضمومة ولما كان نحو ادم وايت
اوتمن واجرك الله منه لا اجمة الدال لانه فاعل على الاصح وان ثبت له المواجرة والايجار
وان كان الثاني ثبتت وادغمت في الاولى كسال الاخيار لعدم امكان تخفيفها بالقلب لا بين
بين المشهور ولا غيره وقد مر قصره ولا بالحذف المذكور وان كان الثالث فان انكسرتا
قبلها او انكسرت قلبت ياء نحو جاء وجاء وايمة وجاء تسهيل ايمة وتخفيفها عناء والا فواو
نحو اوادم واويدم وخطايا على الاكثر واذا اجتمعتا في كلمتين والاقسام اثنا عشر خارج
الاسم فتحقيقهما او تخفيف احديهما نحو شاء الله وجاء في الثانية منهما الواو للانضمام ما قبلها

وتخفيفها ٢

وجاء في المتفقتين حذف احديهما او قلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها ان كانت
الاولى اخر كلمة فذلك نحو جاء احدهم ليستتم وتلقاء اليهم وبيد وملك الا خفف
ايهما شئت والتزم حذف الثانية منا الاخفاء في باب اكرم تخفيفا وحملا على اخواته
طرحا للباب والهمزة المفردة تقلب وجوبا ياء مفتوحة في نحو مساجد لمطالبا ثم نادي الها

الاعلال للجيب وايها المطلوب اللبيب انتي بجميع احكامك وافرادك لجرب الاعداء
تكن بذلك من الصالحين المتقين السعداء فاجابر باطاعتر بعد امتناع عظيم ولحظر ارها
ذكر على تفصيل وتقسيم ⁕ **اصل** اعول حروف العلة ثقيلة فيحصل لها نوع تخفيف بالاعلال
وهو تغيير حرف العلة تخفيفا بالقلب والحذف والاسكان في المقال والالف لا تكون اصلة
في متمكن ولا فعل مطلقا بل اما زائدة او عن واو وياء تحقيقا ⁕ **فصل** هما قد يكونان فا
اى عينين او لامين نحو وعد ويسر وقول وبيع ونحو ورمى الغاميين وتتقدم الواو
على الياء وبالعكس فاو عينا كويل ويوم ولا تتقدم الياء عينا على الواو ولاما باتفاق القوم
واصل حيوان حييان فالواو بدل عن الياء بخلاف العكس نحو طوى الله ⁕ قسم الاشقياء
ولا تقع الواو فاو عينا ولا فاء ولاما الا في اول اذا اصله وول وفى الواو ان قلنا اصله
ويو على مجول بخلاف الياء نحو بين اسم مكان ⁕ ويديت اى نعمت على اهل الايمان لانه
الواو فاو عينا ولاما لدى الجمهور ⁕ لا في الواو ان قلنا اصله وو على المشهور
بخلاف الياء نحو بيت اى كتبت ياء وديت ⁕ **فصل** تقلب الفاء همزة وجوبا ان كان
الثاني مضموما كالاولى ⁕ واصل واصل يصل الاخر وورى مجهول وارعى ابن المعول ⁕ وجملة
الاولى على الاول وجوازا في نحو وجوه وورى وادور للعلة ⁕ وشذ اسما واحد ناما
وانا ة لفتح الواو باتفاق الاجلة ⁕ وامتاء نحو اتعد واتسر لاتحاد زيما كان العاء
همزة ⁕ وتقلب الواو ياء عند انكسار ما قبلها نحو ميزان وميقاة وايعد بن حزم والياء
واوا عند انضمام ما قبلها نحو موقظ وموسر ⁕ وتحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة نحو يعد كعسرته ما اخواتر نحو نعد وتعد واعد وامر كعد بترك النظافة
حملا عليه ويحذر نحو يسع ويضع عارض بالاتفاق ⁕ ويحذف ايضا من نحو العدة والمقة
وتحقق وجه نادر ان لم يرد بها الجانب ⁕ وتثبت الياء نحو ييسر وبيس وجمع ييس
بالحذف وياسر ويأتعد الجانب ⁕ وموتعد وموتسر ⁕ وشذ نحو يقلب الواو ياء عن الجماعة
وياجل بقلبها الفا وبجل بكسر حرف المضارعة ⁕ **فصل** تقلب العين الفا اذا تحركت
وانفتح ما قبلها ولو حكما في الاسم الثلاثي المجرد او الفعل مثلا ومما حمل عليه
او اسم حمل عليها لجريها نحو باب وناب وقام وباع واقام بحذف مثل الاقام ⁕ وابا ع واستقام
واقامة واستقامة والمقام والمقام فتثبت في نحو قول وبيع لسكونها في نحو قا ولم يتابع

وقوم وبان وتقوم وتبين وتقاول وتبايع لان الساكن قبلها ليس بفاء الكلمة وشذ نحو
الصيد ⁕ واغيمت السماء واغيلت المرأة واخيلت الناقة في البلد ⁕ ورفضهم الاعلال بين صحيح باب
قوى وهوى ⁕ وحمل عليه باب طوى وحيى لعدم النوى ⁕ وتكونه فرعا عليه كما تري ولولاه لتوهم
الياء في مضارعه لفظا فالثمناه ⁕ وجاز الادغام في باب حيي كتب او ححاكمه المفسد يسيرا
وليس كذلك عندهم باب قوى لتقدم الاعلال على الادغام ⁕ ومن ثم قيل يحيي ويقوى ولحيا
دى يحيا وى وانعى بر عوى بعد الادغام ⁕ مع ان كلا من العين واللام واو فيهما
ويجوز الادغام في احيى واستحيى مجهولين لبنيهما ولم يجئ باب قوى كفرب لاستلزامه
قووت ولا كشرف لاستلزامه قووت ⁕ وهو ثقيل لاجتماع الواوين
بخلاف باب علم ⁕ واما الجو والبو والقوة والصوة لحصول شرط الادغام فيها ⁕ وصحح باب
ما افعله نحو ما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه فكن بينها ⁕ وافعل التفضيل نحو هو اقول من
وحمل عليه ⁕ ولالتباسه بالفعل وكذا افعل الصفة نحو اسود وابيض لبنيه ⁕ وباب اعور
وازدوجوا لكونه بمعنى تفاعل ⁕ وباب اعوار وابياض لالتباسه بفاعل مد غما كما دعا
وتماثلوا ⁕ وعور وبيض ونظائرها لانها تبع لما لا نز بمعناه ⁕ وصحيحا ما تصرف من ذلك نحو
ومبايع لمولاه ⁕ واعورته فاستيعوه ⁕ وابيض وعاود ⁕ ومقوال ومخياط لالتباسه بمفعل
وتبيان لالتباسه بمضارع قال وبان ⁕ اولحمل المنغار ⁕ ونحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع الملى
بالاسكان والنقل والحذف ⁕ اذ لو اعل بقلبهما الفا كغيره لالتبس مضموم العين بمفتوحها
ونحو جدول وعليب وخروع للالحاق بجعفر ودبرج وديلم لمنذ دهما ⁕ ونحو جاد وطويل وغيور
للالتباسها للالتباسها بفاعل كقابل جسورا ⁕ او بفعل عند حذف احدى الالفين باقا الايمان
ونحو دوران للالتباس بمضارع داروان ونحو الجولان ⁕ والحيوان والحيدى والصورى
للتنبيه بحركته على حركة معناه وغيره ⁕ ونحو الموتان لكونه نقيضا ولعدم جريانها اجمع
على الفعل وعلى موافقتها له فاسمع ⁕ **فصل** تقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها في المصادر
لاعلال افعالها عند اهل الكمال نحو قيام وقيم وعيا ذا بخلاف الحول والعوذ واللواذ والزوال
وفي الجموع لاعلال المفرد نحو جياد ⁕ وديم وبيت ورياح بسواد ⁕ وصحح انوا دوروا
كراهة الجمع بين الاعلالين وفي الجموع ⁕ مكسورا ما قبلها ساكنة في المفرد بعدها الف على
المسموع نحو ياض وحياض وثياب فصار في نحو عودة المرضى ⁕ وخوان وطوال وربما نلفا

المقتضي فصل تقلب الواو والياء همزة في فاعل الاجوف نحو قايم وبايع كامل وصح نحو عاور
لصحة فعله وفي فاعل مهموز اللام نحو جاء لا اصله جايئ مقلوب وقيل لا قلب على القياس وفيما وقعتا
بعد الف مفاعل مسبوقة بمثلهما عند الناس نحو اوايل وبوايع وعيايل وخيايس
الترف ولا تقلبان مع البعد عن الطرف ومن ثمه لم يقلب في نحو طواويس وعيا ريد لانهما
التصحيح الجلي في الجمع الاقصى اذا كان بعد الفه حرف علة اصلي نحو مقاوم ومعايش
للفرق بينه وبين ما بعد الفه مدة زايدة نحو صحايف ورسايل عجايز وسايل
ما جلده وقال الجوهري في صحاح اجتمعت العرب على همزة المصايب وان كانت الياء فيها اصلية
ومعايش بالهمز شاذ لدى اهل المذاهب فصل تقلب ياء فعلى اسما واوا باتفاقهم لا صفة
بل يكسر ما قبلها فيها للسلامة نحو طوبى وكوسى وضيزى وحيكى وكذا الصفة فعل جمع افعل
صفة نحو بيض كبيض النعام واما في غيرهما فعند الاخفش القياس الاول وبعض النحاة
وعند سيبويه الثاني فهي مضيفة عند الاول على القياس ومعيشة عنده مفعلة بالكسر
والاقيل معيشة وعند الثاني المخشية نحو مضيفة على خلاف القياس ومعيشة يحتمل ان
تكون مفعلة بالضم فصل تقلب الواو مطلقا ياء عند اجتماعها مع الياء وكان السابق
منهما ساكنا وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها اتفاقا ان كان مضموما نحو سيد وقيوم
وقيام وايام حسوما ودياري ومرمى ودلية وطي ومسلمي رفعا فلا تقلب في نحو ديوان ولا
العوى ولا يجب في نحو اسيود قطعا بخلاف عجين وعريد والليا ان كان مصدرا فبالضم و
ان كان جمع الوى فبالكسر جمعا وشذ ضيون ونحو على فعول وصيم وقيم غير
مقبول فصل تحذف الواو والياء في نحو قلت للظاهر وبعت وقلن وبعن لالتقائهما
بالساكن ويضم الفاء في نحو قلت ويكسر في نحو بعت وخفت ويحذف في نحو اقامة واستقامة
على قول اجلها فتلك الحذف من فيعل بكسر العين معتلها نحو سيد وجيد وميت لاجتماع
اليائين والكسرة ومن فيعولة مصدرا نحو كينونة وقيلولة لكثرة الحروف مع تاء التانيث
وان فيه نظر او كل فعل ماض معتل العين عند الاقتضاء بالواو والياء نحو قيل وبيع
بالياء وقول وبوع بالواو وقيل وبيع بالاشمام وهو هنا ضم الشفتين عند التصويت
في الكلام واذا اتصل به الضمير المرفوع الموجب سكون اللام وحذف عينه جاز فيه الكسر والا
شمام والضم نحو قلت يا سالم وبعت زيد ويجوز الثلاثة في باب اختير وانقيل

نقلا وعقلا لاباب قيم واستقيم لسكون ما قبل الواو والياء اصله فصل يسكن الواو
والياء وينقل حركتهما الى ساكن الامر قبلهما في نحو يقوم ويبيع ومفعل بالفتح
والكسر فلو قلبتا الفا فتح ما قبلهما لا الكسر نحو يخاف ومخاف لملهما ومفعول نحو مقوم
ومبيع كذلك لذلك ويجاء مصون وقيل يستحيي باثبات اليائين واقل منه اعلال نحو تلو
واو استفاض نحو مبيوع بالتصحيح وشذ مشيب ومهوب الجاهلين والمحذوف واو
مفعول عند سيبويه لان علامة اسم المفعول الميم فاستمع وعينه عند الاخفش لان الاصل
حذف اول الساكنين كقل وبع ثم قلبت واو ياء للكسرة المبدلة عن الضمة وكل منهما خالف
اصلا باتفاق الائمة اما سيبويه فلانه حذف الثاني والقياس الاول لما عرفت المباينة
واما الاخفش الهمام فلانه قلب الضمة كسرة مراعاة للعين والقياس مراعاة الضمة ولان
راعي كل منهما اصلا فاصلين فصل تقلب اللام الفا عند تحركها وانفتاح ما قبلها نحو غزا
ورمى ويقوى ويحيى ومصى ورحى الا اذا كان بعدها موجب للفتح قبينا فلم تقلب في نحو
غزوت ورمينا ورميت ورمينا وتخشين وتاتين جمعا للمونث لسكونهما ويحذف في نحو
تخشين مخاطبة لسكونهما ولا في نحو عصور ولا في نحو عزوا ورميا
طلبها وعصوان ورحيان وصلوان وعليان لايجاب الالف فتحها وللالتباس بالمفرد
مقطوعا ومضافا واخشيا واخشين بالسكون وتقلب في نحو اخشوا واخشي
واخشين واخشى لعدم موجب الفتح فصل تقلب الواو ساكنة ومتحركة ياء
عند انكسار ما قبلها نحو دعي ورضي وكذا ان وقعت رابعة ولم يكن قبلها ضمة نحو الغازي وقد
مضى والغازيان والداعيان واعطيان واغزيت وتغزيت واستغزيت اهل العصيان
ولم تقلب في نحو يغزو ويدعو دفعا للانضمام ما قبلها وكم تقلب الياء الفا في كل فعل ثلاثي
مكسور العين ولامه ياء اصلية او منقلبة نحو بقي ورضي ودعي مجتلبة فصل تقلب
الواو ياء عند وقوعها طرفا مسبوقة بضمة لازمة في كل متمكن والضمة كسرة نحو ايد في
ثمود وادل في جمع دلو متمكن وقلنس في جمع قلنسوة بحذف الهاء عند الاقتضاء
والترامي والتجاري في مصدر تراميا وتجارينا المحافظة على الياء وتثبت في نحو الخطوة
لعروض الضمة الحسناء وقلنسوة لعدم تطرفها ولن وهو التاء والقوي باللكونها عينا واذ
اجتمعت واوان طرفا في الجمع والاولى زايدة قلبتا ياءين وادغمت الاولى في الثانية

على السمع نحو عتى وجثى وكسر الفاء فيهما للاتباع كثير • ولم تقلب في المفرد نحو
معدو و مغزو و معدى ومغزى بالقلب يسير • فصل تقلب يا فعلى مفتوح الفاء
اسمًا نحو تقوى لا صفة نحو ريا للفرق بينهما وكذا في مضمومها نحو الدنيا والعليا
والقصيا فان كانت صفات في الاصل والقصوى على خلاف القياس ولم تقلب
في الصفة نحو الغزوى ولا فرق في فعلى من الواو ولا في فعلى من الياء عند الناس لا دليل
لو كان الى مستقل نحو دعوى اسما و شهوى صفة والفتيا اسما والقضيا صفة جميعا
فصل تقلب الواو والياء همزة عند وقوعها طرفا او في حكمه بعد الف زائدة نحو كساء
ورداء وشرفا فلم تقلب في نحو راي جمع راية لاصليه الالف المستقيمة ولا فيما كانت فيه
تاء التانيث لازمة نحو شقاوة وسقاية العظيمة وقلبهم لها في عباءة وعظاية جليل
وصلاية على غير القياس قال الخليل ان تاء التانيث من هذه في حكم كلمة اخرى منضمة
اليها لمعنى التانيث فكانها وقعت متطرفة فصل تقلب الياء الفاء عند وقوعها بعد
همزة واقعة بعد الف في جمع كما على نحو مطايا وخطايا وركايا جمع ركية ومثل
جمع شاوية وصلايا جمع صلاية وصلائة واما علاوى واداوى وهراوى فعلى
خلاف المعهود لمشاكلة المفرد في وقوع الواو بعد الالف الممدودة فصل يحذفان
في نحو يغزون ويرمون واغزن الطاعنين واغزن وارمن وارمن لالتقاء الساكنين
اذ الاصل يغزوون ويرميون يا هي واغزون واغزوى وارميوا وارمي واما نحو اب
وابن واخ واخت واسم البنيات وبل ودم فحذف لامها على خلاف القياس
فصل يسكنان في نحو يغزو ويرمي رفعا دفعا للاستثقال وفي نحو الغازي والرامي
قطعا لما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها رفعا وجرا لذلك اذ لو قلبت ضمتها الى ما قبلها
لادى وجودها الى ثقل منها والكسرة كذلك وجا تحريك الياء في الرفع والجر على الشذوذ
والمنع كقوله في الاول قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح و
كقوله في الثاني ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء كشذوذ
السكون في النصب المحوب كقوله وما سوّغني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام
ولا اب واثبات الثلاثة عند الناس جزما على خلاف القياس • ثم نادى ايها الابدال
ذو النجباء عدو ايها المطلوب ذو البراعة اثنى بافرادك واحكامك على التمام تكرما ورضا

في جميع الانام فاجابه باطاعته بعد ايام قليلة واحضر جميع افراده واحكامه الجليلة • اصل
اقول الابدال وضع حرف مكان آخر عند الاصحاب ويعرف بخمسة الاول بامثلة اشتقاقه كتراث
الاسناد الثاني بقلة استعماله كالثعالي بالنسبة الى ثعالب العوالي • الثالث بكونه فرعا من لفظ
اخر بالاتهام • والحرف اصل في الفرع حكومة في تصغيرها الرابع بكونه فرعا من لفظ اخر بالنسبة اليه
والحرف زايد في الاصل كجوبل يحكم عليه الخامس بلزوم بناء مجهول في الكلام • لو لم يحكم
بيلبية نحو هراق واصطلاح الامام • وحروفه اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جلطاة زل بلا مين
وقيل ثلاثة عشر يجمعها قولهم استجده يوم طال وليس بسديد لما يرد عليه من نحو سراط وزقر واذكر
ظلم في سراط وسقر واذكر واظلم • ومن لزم جميع الحروف التي تبدل للادغام كونها من حروفه
الابدال فتامل في المسلم فالالف المستقيمة فتبدل من الواو والياء لازما في نحو قال وباع
وال على قول بعض الاصحاب وشاذا في طائي في النسبة الى طي وضعيفا في يا نحو يا بني
ومن الهمزة تبدل من الثلاثة ليا من اللام لازما في نحو كساء ورداء ومن العين لازما في نحو قايل وبايع
الاستقيا ومن الفاء كذلك في نحو اواصل تصغير واصل في نحو اجوه وادؤر بلا اكاصل ومن الهاء لازما في نحو
ميقاة وغاز وحايض وقيام العباس ومن نحو صيم وصبير ومجل ومجلي وقطا على خلاف القياس ومن الهمزة
في نحو ذيب واما من اللام في نحو امليت ومن العين في نحو ضفادي ومن الباء في نحو الثعالي والاراني
ومن النون في نحو اناسي كقول الشاعر واناسي كثير ومن الثاء كقول الشاعر قدمى يوما بعد الثالث
وانت بالهجران لا تبالي ومن السين كقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادس • فليضبط ولا تقاس عليه خانما والواو وتبدل من الياء والالف لازما في نحو موقن وحوامل
ورحوى وعصوى وطوبى وابدالها منهما في قولهم امس ممضو عليه من المضي ونهو عن المنكر ونهي ليس
بسديد فيهما ومن الهمزة في نحو جون وجونة وجيبهما بنظر والثاء تبدل من الياء لازما في نحو اتعد واتسر
نظر واما من الواو كابدالها في نحو اتجر في اوجر ومن الباء في نحو اللعالة في اللعاليب وعن اطراف الثاء
عن بعض النحاة ومن السين في نحو لصت في لص الجمع على لصوص كل منهما لطيفة ولم يرد فيه ولا
في مصغره ومن الصاد في نحو لصت في لص ضعيف والميم تبدل من الواو لازما في فم في فوه ولا يبدل في
مصغره اصلا فقالوا ومن النون كذلك في عنبر ومن الباء في كثم في كثب اى قرب وفي ما زلت راتما في راتبا اي
ثابتا يا ابا قطب واما من اللام كقوله خالك خليط وذو ايعاقبني بيرمي وبالقي بامسهم وامسلمة وعن هو لحج
عليه والدليس من امير مضاف في امصير فهي في فئ وابدال النون من الواو والمبدلة عن الهمزة على خلاف القياس

وقد يجرى على بعض الالفاظ ... الهمزة ومن الفاء وقال الله على الاعلى ... الهمزة
... ماء والياء تبدل من الواو
والياء لازما في نحوه

وابدالها فى ضنعانى وبهرانى من اللام وفى لمن ولعل الشذ عند بعض الناس • والهاء تبدل من الالف والهمزة
فى انا للوقف او لبيان حركة النون وفى مه فى ما كقوله وبرة من امكنه من هنا ومن هنه ان لم نرويها
نرو بجيعلة فى جيهلا ومن الهمزة فى هرحت وهرقت فى حيالك ولهنك فى لانك ولهن فعلت فى ان
فعلت من فعلت • ومن التاء فيما مرينا بالتانيث متحركا ما قبلها مفتوح بلغت عبد الله نحو هله نعم ودحمة
ومن الياء فى هذه امة الله • والطاء تبدل من التاء لا زما فى نحو اصطلح شريفة • واضطرب واضطلم وخبطه
ضعيفة • واللام تبدل من النون فى اصيلال مصغر اصلانا بجمع الاصيل وهو ما بين العصر والمغرب نادرا
واتى فى التنزيل ومن الضاد كالطجع فى قوله لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى الرطاة حتف فالطجع • والدال
تبدل من التاء لازما اذا كان فاء الافتعال زاء • او دالا او ذالا نحو ازدجر وادان وادكر
دفاء • وابدالها من التاء فى دولج والجد معا • وفزد فى فزت والجتمعوا وفرت فاسمعوا واجلدوا فى الجز
فى قوله فقلت لصاحبى لا تحسبانا بنزع اصوله والجد شيحا غير مقبول اثانا • والصاد تبدل من السين
بعدها طاء نحو صراطا وغين نحو اصبغ وقاف نحو مس صقر فى سراط واسبغ ومس سقر على اعراف الجيم
تبدل من الياء مشددة او غير مشددة وقفا ابدا الا شاذا نحو فقيمج فى فقيمى دنا فى قولهم لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاج يأتيك بج • وانشد عندنا من ذلك ابدالها منها فى قوله ذلك نحو اذا لما
امسجت وامسجا الجعل الياء المشددة كالمفوظة المصورة • والزاء تبدل من السين ساكنة بعد
الدال فى يزدل فى يسدل ثوبه كابن المفضال ومن الصاد كذلك فى فزد اقزدى انزى فى فصدى
يسبى • وتشرب الصاد شيئا من صوت الزاى ساكنة ومتحركة دون السين كثيرا • وابدال السين متحركة
نادرا جدا • فى نحو مسرف لغتين كلها لاغيه • ثم نادى يا نونا التاكيد الثقيلة والخفيفة اتيانى بجميع احكام
مكما الشريفة اللطيفة • فاجاباه باجلال واكرام • واحضرا لكم ما مر على التمام اصل اقول نون التاكيد
ثقيلة مفتوحة فى المقال • وخفيفة ساكنة يلحقان الفعل غير الماضى والحال نحو انفرن ولا تضربن وهل
تضربن وليتك تذهبن • ولا تنزلن وتالله لافعلن ولو لا افعلن • وفى نحو دامن سعدك ان رحمت
متما قليل • وفى نحو اقاتلن احضروا الشهود اعليل • وتحذف نون الاعراب معهما من الامثلة الخمسة
المعروفة • فالواو من يفعلون وتفعلون والياء من تفعلين المشهورة الا اذا انفتح ما قبلها نحو لا
تخشون ولا يخشون ولا تخشين منهما • والخفيفة لا تدخل فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث بل الثقيلة
وتكسر فيهما • ويدخل الف بين النونين فى الثانى للفصل كما مر لاجتماع الثلاث تتريبوا فى الفعل مع
آخره عند اتصال الضماير فى الواحد ويضم فى الجماعة المذكورة • ويكسر فى الواحدة المخاطبة المجاورة

بالفاق

باتفاق الجمهور • ثم نادى ايها الخط المعتمد الشريف • وايها الناظم المعين اللطيف • اتنى باحكامك
اللايقة التامة • لتكون بذلك مرضيا عند الخاصة والعامة • فلجا بر بتكلف بعد ايام قلايل
ولخطرها ما ذكر من الاحكام والمسايل اصل اقول الخط تركيب اللفظ تصويرا من الحروف
المعروفة تجديرا • اما الاسماء الحروف كالجيم والمسمى ما نطق به من او لها نحو جر من الجيم وهكذا
فانتبه • ومع التسمية بها لغيرها رسمت عندهم كغيرها نحو ياسين وحاميم وفى القرآن
المجيد يس وحم على الاصل السديد • ورسمها بعضهم ياسين وحاميم كما ترى • وهو ايضا
اصل باتفاق الورى • قاعدة كل كلمة اذا رسمت رسمت على لفظها • على تقدير الابتداء بها والوقف
عليها فارضها • فترسم الهاء فى نحو ره زيدا وقه عمرا استفادة نفا • ومرادت ومجى مرحيث تبق بها
وصلا ووقفا • واما علم الحاقها فى نحو علام والام وحتام فلعدم الاحتياج اليه لشدة اتصال
ما الاستفهامية بالحروف حتى كانت كالشى الواحد لذى • ولهذا رسمت بالالف • واما فى الجيم
ان كل الف وقعت فى وسط الكلمة تكتب بها فيه خلاف عندهم • وهكذا رسم مم فى عن ممن
وعم فى عن ما بخلاف من مال وعن مال • وان ادغمت وبذلك رسمها معها عند اتصالها
بها بلا اهمال • مع رجوع صورة الياء وغيرها كالنون فى هذين المثالين ان فصلة الها
كلمة متصلة باخرى نحو على ما والى ما وحتى ما وعن ما وعن من كما ذكرنا • وترسم الالف
فى المنون المنصوب باتفاق منهم نحو رايت زيدا اى فى انا بطل التشبيه فيهما عنهم • وترسم
تاء التانيث هاء فى نحو رحمة للوقف عليها بها الا فيمن وقف بالتاء فبالتاء ولهذا رسم بها
باب اخت وبنت وهو مناة بلا خلاف فيها • والاحسن ان ترسم اذن بالالف لان الوقف
بها عليها • وقولهم ان النون من نفس الكلمة غير معول • ويرسم اضربن وتضربن لجمع المذكر
المسند • واضربن وتضربن للواحد المخاطب المجاورة بهذه الصورة • والقياس ان يرسم الاول
بالواو والالف كاجلسوا فى المقصورة • والثانى بالواو والنون كتحببون البنين • والثالث بالياء
كاضربى والرابع بالياء والنون كتضربين لا نرانا اوقف عليها سقطت نون التاكيد عيد المخالف
وترسم المتصل من الضماير نحو منك وعنكما وفيكم وتركم متصلة بما قبلها لعدم الاجلة
فى السرواليه [illegible] ترسم باب قامن بغير الياء بخلاف باب القاضى وترسم
ما دخل عليه حرف جر على حرف واحد نحو بزيد وكزيد متصلا به مقصلا مما الاصح
لم يخصه منه قسم واحد فالهمزة اولا مطلقا ترسم الفا نحو احد واحد المبرجة وابل واكرم

٢ فانتبه ٣

وانضر واعلم لاشتراكهما فى المخرج المشهور. و وسطاً اما ساكنة فبحرف حركة
ما قبله نحو يأمل و يؤمل و بئس. واما متحركة اما قبلها ساكن فكالاولى نحو يسال و يقوم و يسيم
ليس. وجاء النقل فالحذف نحو مسألة او الادغام نحو سوّ وكثر حذف المفتوحة بعد الالف نحو
سال من الامام. وجاء حذف فيها مفتوحة وغيرها بعد الالف اولالا. واما متحرك فذ رسم بحرف حركة
بين بين المشهور تسهيلا نحو سال ولوم وبئيس ومؤجل و رووس وخطيئة علياً وجاء فيما
كانت فيه مكسورة وما قبلها مضموم نحو سيل بالياء حرف حركتها او بالواو وحرف حركة ما قبلها
وكذلك فى العكس نحو يقرؤك بعلها. وطرفا اما ما قبلها متحرك فيرسم بحرف حركته كيف
انفقت ان كان الوقف عليها بالحركة نحو قرأ ويقرئ و ردؤ ولن يقرأ ولم يقرء بالخلف
ولم يقرئ ولم يرد و. والا فكالوسط فيرسم بالالف نحو ردأك ويا ايها الطالح ورداك
ورداك وبرو بالواو والياء نحو جزاؤك وجزوك وجزئك. واما ساكنا فيحذف نحو هذا
خبء ولبيتخبأ وهذه الالف للوقف. مثلها فى قولك رايت زيدا او صورة يخبء وحيد الطرف
والهمزة التى تعتبر بعدها حرف لئن تحذف نحو خطاء بالف واحدة. ومستهزءون بواو واحدة
دفعا للثقل ولعدم الفائدة. ونحو مستهزئين باليائين وكذا مستهزئين بالصنفين. اذ لا
تدرك الفتح ما قبلها. ونحو قرءا ويقرءان بالالفين دفعا للبس ونحو ردائى وخبائى باليائين لما
الفتح الاصلى مهملة اى للمغايرة بينهما صورة. فصل ما خالف فيه الاصل منها اربعة اقسام
طرفا. الاول الزيادة فيزاد بعد واو الجمع طرفا فى الفعل الفا نحو ضربوا وانصروا للفرق بينها
واو العطف فيما لم يتصل بر صورة نحو جادوا وسادوا والفرق بينه وبين المفرد فى نحو يغزوا
ويغزو وفى مجرور زيادة بعد واو موكدا نحو ضربوا هم لعدم جزئية التاكيد عما قبله وتفردها
هم ولم تزد فى المفعول نحو ضربوهم لجزئية ضميره عما قبله وعظموهم. وزيدة فى نحو ضاربوا
الزانى على شذوذ وجاء حذفها مطلقا من الفعل والاسم لزوال الالتباس بالقرينة نحو جاءوا
اشد تحققا. وزيدة فى عمرو علما واو للفرق بينه وبين عمر والزيادة بالاخف اولى لذى
الاضاف ولم تزد الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ولا الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
المعروف ولم يزد فى عمر واحد عمرو للانسان ولم تزاد فى منصوبا لحصول الفرق بالالف
البيان. وزيدة فى مائة عدد الف للفرق بينه وبين منه المتصل بها هاء الضمير الواحد
المذكر نحو ضربه منها وكذالك الحاقها لبقاء صورة المفرد فيه ولم تزد فى جمعها لزوال صورة

لزوال

٢ الواو

لزوال التاء منه فارتفعها. وزيدة فى اولئك واو للفرق بينه وبين الى الداخل على كاف الخطاب
نحو اليك و نبا دتها فى اولى للفرق بينها و بين الى الذى الاصحاب. وكذا فى ٢ الماى اولاء
حملا على اولئك. وان لم يحصل الالتباس كما عرفت هنالك. القسم الثانى النقص نقصت
الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الذكر وانه ومن ثم لم تنقص من بسم الله مجرد
من باسمها باتفاق الاعيان ولا من باسم ربك وخالقك ورازقك ونحوهما نعم. ينقص من
الله والرحمن فى البسملة ولا لذلك فاعلم. ونقص ايضا من معرف باللام دخل عليه لام الجر
والابتداء نحو للرجل لالتباسه برجل ومن ثم لم تنقص من نحو بالرجل. وبرسم كل حرف
مشدد فى كلمة واحدة نحو شد واذكر واجرى مجرى الكلمة الواحدة بالنقل نحو قت مما كان للام
تا اتصل بر تاء ضمير الفاعل لشدة اتصاله بالفعل. وكونهما مثلين فليس كذلك نحو وجهه
للمعاد لعدم صعوبة لعدم الاتصال وكذلك الحمالة. ولا نحو الرجل واللحم مما عرف باللام
لان اللام من كلمة اخرى. مع التباسه بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو ارجل و ألحم اخرى
وبرسم المشدد من الذى والذين والتى حرفا واحدا لعدم انفصالها عنها فكالجزء
فاقدا. واما رسم اللذين تثنية بلامين فللفرق بينه وبين الجمع والذين كذلك حملا عليه
وكذلك الاولى واللاء واللواتى واللاى ولالتباس بعضها بالاى باليائين. واما نحو اماهم
وعم والانى انما وعمن مما وان لا فشاذ رسمها بحرف واحد كما ترى لان المدغم
فيه كلمة اخرى. ونقص اللام فيما اوله اللام للجر والابتداء. نحو للذين كراهة اجتماع الثلاثة
المتلاصقة. ونقص الف هاء التنبيه مع الاشارة فى المقال نحو هذا وهذه وهذان وهولاء لكثرة
الاستعمال. ولم تنقص عند اتصال الكاف بها نحو هاذاك ذى و لمامة. وهاذانك لكونه كالجزء منه
وكذا هو منح ثلاث كلمات. ونقص الالف من ذلك واولئك تخفيفا ونقص ايضا فى الكلام
مما كان فى اوله همزة وصل مكسورة دخلت عليها همزة الاستفهام نحو ابنك هذا او كانت الهمزة
مفتوحة للاشتباه الالتباس الخبر بالاستخبار. والحذف كراهة اجتماع الالفين المثليين
فى الاول عند الاحتياج. ونقص من ابن الف وعند وقوعه فى المقال بين علمين صفة نحو هذا
زيد بن عمرو لكثرة الاستعمال. فلا ينقص من نحو زيد ابن عمرو ولا زيد بن رجل صلحا. ولا
رجل بن زيد ولا جاء زيد ابن عمر وطلحا. ونقص الف الوصل من نحو اصطفى البنات كراهة اجتماع
الالفين. ونقص ايضا الواو من داود كراهة اجتماع الواوين. ونقص الالف من ابراهيم واسمعيل

واسحق وسليمان على الاكثر لكثرة الاستعمال • واما عمرو ومعاوية فالاسم لنقصان
عند ذوى الكمال • الثالث الوصل قد وصل الحرف بماء الحرفية نحو انما يخشى الله من
عباده العلماء فكذا الاسماء اللازمة البناء نحو اينما تكونوا او كلما دخل عليها ذكريا •
لعدم استقلالها فكالجزء بخلاف الاسمية نحو ان ما عندى كتاب • واين ما جلست اجلس وكل
ما عندى طيب لاستقلالها كذا احق الاصحاب • ونحو ممن ما وعن ما وفيما ان جعلتا اسما فصلتا
او حرفا فوصلتا وان نظرت الى الادغام وصلتها حرفيتا او اسميتا ولا تصل ان الخففة بلا •
نحو علمت ان لا تفعل عقلا ونقلا للفرق بينها وبين الناصبة ولا مما لتغير الباء في نحو لئلا يعلم
الغنى • بخلاف ان الشرطية فانها توصل بلا نحو الا تفعلوا واما نحو اما تفعلن او تخاف
النون ليوافق الخط اللفظ كما في وصلة لام التعريف بما دخلت لها • نحو الرجل لا يلحذ تقول بها
اما على مذهب سيبويه فلكونها حرفا واحدا فالاتصال • واما على مذهب الخليل فكان قياسها
الانفصال • لكن الوصل اولى فوصلت وسمح سؤالا ويومئذ متصلا ولذلك رسمت
همزة اذ ياء • الرابع البدل قد رسمت الالف المستقيمة بعضا عدا في الاسم والفعل
نحو المغزى والمرمى ويغزى بياء تنبيها على قلبها في التثنية اليها في الاصل الا اذا كان
فيها قبلها مثلها فانها ترسم الفا نحو الدنيا كراهة صورة اليائين في مكرو وهذه رفا الا في
نحو يحيى وربى للفرق بينهما علمين • وبينهما فعلا وصفة مسلمين • والثالثة اما عن ياء نحو
رمى ورحى فترسم بها او عن غيرها نحو غزى وعصا فبالالف وربما رسم الجميع بها وتيمم
لدى بالياء لقلبها اليها في التثنية وترسم كلا بالياء لاحتمال الفها عن ياء وبالالف
لاحتماله عن واو على السواء • وترسم متى وبلى بالياء ان اميلت والا فبالالف عند الاصنيا
ولم يرسم من الحروف بالياء غير على والى لانقلاب الفهما اليها في عليك واليك وبلى للامالة
وحتى حملا على الى • تمييز يعرف الواوى من اليائى بستة بالتثنية والجمع واسناد
الفعل الى النفس والمضارع والمرة والنوع • نحو عصوان وفتيان وقنوات وفتيات ونحو
شويت • ويغزو ويرمى وغزوة ورمية وغزوة ورمية وتتمة قيل قد اجتمع جميع افراد
الصرف المعظم واحكامه على التمام عند الاسم والفعل فذهب بها الى حضرة المعظم الهمام فدعا
له بالعز ودوام الاقبال بعد السلام • متضرعين سائلين النصرة له من ذى الجلال والاكرام • فرد
عليهم السلام وحياهم • وعظمهم وعزهم وادناهم • وانعم عليهم واخبرهم

يعرف الواوى من اليائى بستة اشياء

بان الركوب يوم الاثنين عند الصباح وطيب قلوبهم بتواضعها بيمنه ودخل داره
لعبادة فالق الاصباح • قال الراوى ثم خرج منها بعد سويعاة وجلس في الديوان وقال
ائتونى بطبيب حكيم حاذق فطاسى يعمل بعض الادوية لسائر الاخوان • حيث ينفعهم ويشفي
ويحفظ الصحة لنفسهم والابدان • فاحضروا الحكيم كما وصف وقال له كما سلف من البيان
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم مفرح المسيحى ينفع من خفقان القلب ويقويه ويزيل
الوسواس الاغبر • ويصرف ثقل نحو الهذيان وبسباسة وسنبل الطيب وبهمن ابيض وبهمن
ابيض من كل واحد درهم باغضنقر • وكافور قيصورى بيع درهم وعنبر اشهب
خالص ثلث دراهم • ومن المسك مثله وزعفران ثلاث دراهم وثلاثون بالقوة من
السكر الابيض الطبرزد او من العسل المنزوع الرغوة تسحق • الادوية وتخلط مع الاول
او الثاني • والتناول منه نصف مثقال الى درهم باذا المعانى • وان اضفت اليه ياقوتة احمر
شفاف ثمين • ولؤلؤا غير مثقوب ولعل صافى • وعقيقا جيدا وبحرا اللازورد اعلا
والصندلين الابيض والاحمر والسواقى • والطباشير وابريسما مقرضا ومصطكى
وعودا صيفا ودارصينيا من كل اثنين اثنين وذهبا وفضة خالصين محلولين نصفا نصفا
وماورد قوى الرائحة عشرة وعرق البيد مشك عشرين • وجعلت السكر
او العسل المنزوع ثلاثة امثال المجموع كان اكمل واجود
واعمل فارقة ثم قال اكتب دواء المسك الحلو ينفع من ضعف القلب ويقويه
ويزيده نشاطا ومن جميع الامراض السوداوية وخاة للجنب • وهو لؤلؤ غير مثقوب كهربا
وابريسم مقرض وزرنباد ودرونج من كل مثقال المدى الامجاد • وبهمنان • وسنبل الطيب
وقاقلة وقرنفل وساذج هندى • واشنه وبهادرنجا جنطيانا ثلثى درهم ومسك
خالص عشرة تحقق مسلما • تدق وتنخل ناعما ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلا
منزوع الرغوة • والتناول منه درهم الى مثقال وتبقى
قوته الى ثلاث سنين وان تغيرت الطعمة • فارقة نوع اخر منه لكنه ينفع من خفقان
القلب والجنون وسوء الخلق ومطلق رطوبة وهو سنبل الطيب ومرضافى ومسك
تركى وساذج هندى من كل اثنان وزعفران وناجلاه وكرفس اربعة
اربعة • صبر سقطرى وافيون رومى ثمانية ثمانية • وربوند صينى ستة

جند واحد ايدق وينخل بليغا ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلاً مصفا كاملاً فيستعمل والتناول
منه نصف درهم الى مثقال وتبقى قوته الى ثلاث سنين بالكمال فارقة ثم قال الكتب معجون
اللبوب يزيد في الباه ويعين على الجماع ويقوي القضيب ويقطع البرودة وينقي المثانة [illegible]
وهو لب اللوز ولب الفستق ولب البندق ولب النارجيل ولب الجلغوزة ولب حبة الخضراء
ولب حب الصنوبر ولب الفلفل الجليل وسمسم مقشر وتودري ابيض واصفر واحمر وشحم
الشجلم الشهين وشحم الحنظل وشحم الانجرة وشحم البهمن الابيض ولسان العصافير
وزنجبيل ودار فلفل وكباب وبهمن الابيض ودار صيني وقرفة وخصي الثعلب وقضيب
الثور اليابس وشقاقل مصري وخولنجان وشحم الهليلج سوا لو تدق وتنخل بليغا بانون
العينين ويعجن مع العسل بقدر كفايته والتناول منه مثقال الى درهمين فارقة ثم قال
الكتب معجون ناجية العالم [illegible] وهو ليان ذكر [illegible] بلوط
القنبيط يستوا تدق وتنخل بليغا كما هو الاصحاب وتعجن مع مثليها عسلا
والتناول مثقالان والغذاء كباب فارقة ثم قال الكتب معجون الفلونيا ينفع القولنج وعسر
البول والطحال والسعال والتشنج ووجع الضرس وضعف [illegible] وضيق
النفس ويفرح القلب وهو زعفران خمسة وفلفل ابيض الحب وبزر البنج من كل ستة [illegible]
واحد فطراساليون وسنبل الطيب اربعة اربعة [illegible] شحم الكهس [illegible]
وساذج هندي وسليخة [illegible] وعاقرقرحا وحب البلسان وفرفيون واحد واحد [illegible]
وتنخل [illegible] بدهن البلسان ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلا منزوع الرغوة
بعد ان يبرد قليلا سهلا ويستعمل بعد ثلاثة اشهر والتناول منه نصف مثقال مع ماء
الكرفس ويبقى قوته الى ثلاث سنين على الكمال فارقة ثم قال دواء [illegible] نافع [illegible]
للصفراء وهو لب بزر البطيخ ولب اللوز المقشر [illegible] وسكر ابيض ثلاثة [illegible]
مستوى واحدا ونصفا يجعل بالماء العذب بعد ان يدق وينخل ثم يستعمل صرفا
فارقة ثم قال الكتب جوارش المسك الضعف القلب والمعدة والخفقان ووجع البواسير
وهو مسك تركي نصف مثقال قاقلة وجوز الطيب [illegible] فلفل [illegible]
بوا ودار صيني خولنجان وزنجبيل درهما درهما ومسك [illegible] درهم ونصفا
يدق وينخل [illegible] ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية ويجعل في ظرف مزجج ثم يستعمل

عند الحاجة

٢ الحاجة

٢ قطعام

ثلاثة ٣

عند الحاجة فارقة ثم قال الكتب الاطريفل الكبير لقطع البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه
ويقوي المعدة على كل النقادير وهو قشر اهليلج كابلي واهليلج اسود وقشر بليلج
جليل واملج مقشر ودار فلفل كل واحد ثلاثة دراهم وزنجبيل وبوبه بيان [illegible]
جيلة وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض ولسان العصافير وشقاقل مصري وفلفل
وسمسم مقشر وسكر ابيض وخشخاش ابيض والبهمنين كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل
ويلت بدهن لوز العينين ويعجن مع ثلاثة امثاله عسلا صافيا منزوع الرغوة
والتناول منه مثقال وافيا ثم يستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وان تجرع
طعمته فارقة ثم قال الكتب مربى السفرجل لقوة المعدة وهضم الطعام جهات اخذ سفرجلة
اصفها انيا حلوا وقطعه قطعا صغارا واغلي مع السكر الصافي حتى يصير له قوام ثم يجعل
في ظرف مزجج وبعد اربعين يوما يستعمل فارقة ثم قال الكتب شراب الزوفا
التسليم النافع لضيق النفس والربو والبلغم والسعال القديم ثلاث عنابة و
خمس سبستانات جيدات ومن التين الابيض اثنين وخمس زبيبا خطائيات
وعود بنفسج خمسة دراهم بزر سيا وشان سبعة دراهم بزر الخطمي وبزر الخبازي
خمسة خمسة وعرق المهك سبعة زوفا يابس سبعة تطبخ وتصفى ويجعل عليها من السكر
الصافي ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يستعمل [illegible] فارقة ثم قال الكتب معجون الخبث
الصيني ونفعه شايع في الامعاء خشب صيني وقرنفل وخولنجان وزنجبيل وفلفل ودار فلفل
من كل واحد [illegible] بعد ان يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا
فيستعمل فارقة ثم قال الكتب معجون النونش دار بحليب الاملج الجيد المعتبر وعمل ذلك
ان تاخذ الاملج وتعمرها بحليب البقر ثم تخرجها وتجففها في الظل وتاخذ منها ايتر مثقال
ومن الماء تسعماية مثقال وتغليها بلا اهمال حتى يبقى منه ثلثماية تخرجه وتصفيه ثم تاخذ
ماتين من السكر الابيض وثمانين من العسل المنزوع الابيض المتين وستة من
ورق الورد الاحمر وخمسة من السعد الكوفي المنتجب وثلاثة من القرنفل والمصطكى
والاسارون المنتجب واثنين من القاقلة الصغار والكبار والزرنباد والقرفة
والجوز البوا والسنبل الطيب والزيت وواحد من الزعفران المتساد تدق وتنخل
بليغا ما يقتضي ذلك منهما ويعجن ثم يستعمل للشفاء والتناول منه مثقال الى

٢ وكلاه

مثقالين على الوفاء فارقة ثم قال اكتب سكنجبينا ساذجا يزيل الحمى ويفتح السدة ويدفع
العطش وينقي المعدة من البلغم ويقوي الكبد ويذهب الصفراء بانواعها ويوافق صاحب
مزاج الحار قال اكتب وهو سكر ابيض صاف وخل ابيض بقدر الحاجة عند الاحتياج وكذا
من ماء الورد ويجعل بقدر الاعتدال ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يستعمل على الريق
فارقة ثم قال اكتب لعوق رب السوس ينفع الفضول اللزجة البعيدة التي تجتمع في الصدر
وضيق النفس وخشونة الصدر والرية وهو رب السوس وكثيرا ولب اللوز المقشر
وبزر الكتان يابس واحدا واحدا يدق وينخل بليغا ويعجن مع العسل المنزوع رغوته او مع
شيء من دهن اللوز فيستعمل والتناول منه مثقالان مع طبيخ الزوفا اليابس فارقة
ثم قال اكتب حب الذهب لوجع الراس وحدة البصر مسهلا وينقي البدن من الاخلاط الرديئة
صبر سقطرى عشرين درهما قشر الهليلج الاصفر البالغ عشرة دراهم ومصطكي وكثيرا
وسقمونيا وزعفران ثلاثة ثلاثة وورق الورد الاحمر خمسة دراهم طحينا يدق وينخل
بليغا ويعجن بماء صاف ويعمل حبا ويجفف في الظل والتناول منه درهمان او درهمان ونصف
على الاصل فارقة ثم قال اكتب حب السعال فانه ينفع خصوصا البلغمي رب السوس
وسنبل الطيب اثنين اثنين ونشاء وكثيرا والصمغ العربي ولب حب القطن وخشخاش ابيض
واحدا واحدا ونصف وزن ذلك من النبات المصري يدق وينخل ويعجن بلعاب
بزر السفرجل ويعمل حبا فيستعمل بعد التسمل فارقة ثم قال اكتب قرصا للامساك وورق الورد
الاحمر دراهم ستة بزر الحماض خمسة طباشير ابيض اربعة اربعة نشاء وصمغ عربي
وسماق ثلاثة ثلاثة ثم يدق بليغا ويعجن بماء الورد ثم يستعمل ويبقى قوته الى ثلاثة اشهر
سواء في الحر وفي البرد فارقة ثم قال اكتب ايارجا للامراض الباردة ويطرد المعدة وجع
المفاصل والاركان والقولنج ودق البلغم والفالج واللقوة والاسترخاء وثقل اللسان
مصطكي جيد وزعفران وسنبل الطيب حب البلسان مثقالا مثقالا صبر سقطري ثمانيه
بالميزان يدق وينخل بليغا ثم يعجن بعسل ويستعمل بالبركات والتناول منه مثقال
ويبقى قوته الى اربع سنوات فارقة ثم قال اكتب اشيافا اسفيداج قلعي دم الاخوين كندر
بحري كل واحد عشرة دراهم وافيون مثقالا يدق وينخل بليغا ويستعمل الاستعمال فارقة
ثم قال اكتب سفوفا للحرارة الغنم ورد مجفف طاقاقيا وسماق ابيض وطباشير وورد مان

٢ بقرص م

٣ جبلدم

القاني

القاني وورق الورد الاحمر ودقيق شعير سواء يدق وينخل والموضع اولا يغسل بخل
خل ويجزي بما ورد شم يستعمل فارقة ثم قال اكتب دهن المصطكي نافع لضعف المعدة
نصفا من دهن السمسم ومصطكي عشرة مثاقيل بالعدد يجعل في قمقمة ويجعل بقدر مملوء من
الماء ويجعل على نار لينة حتى يذوب المصطكي ثم يستعمل فارقة ثم قال اكتب مرهما جيدا نافعا
مجربا للاحتراق مطلقا اسفيداج رصاص ودم الاخوين ومرداسنك سواء يسحق سحقا ناعما ويسحق
بليغا وشمع ابيض ودهن السمسم بقدر الحاجة يعجنان معا ويسحقان سحقا بليغا بعد الذوب
ويغسل مرارا بماء عذب شمعا ثم يلقى عليه الاجزاء المذكورة ويسحق فيستعمل
على الضرورة فارقة ثم قال اكتب مرهما للجراحات يربي اللحم وينفع للحرارة شمع واسفيداج من كل
واحد دهن الورد اربعة المثاقيل يذاب الشمع مع الدهن ويلقى عليه الاسفيداج ويسحق
بليغا ثم يستعمل للعلاج قال ثم طلب ابده الله محمدا عظيم القدر والشان فالتمس
منه احاديث بنو برد واما النفوس والابدان في باب الاطعمة والاشربة للنبي وفضلها واداب
بها الشريفة فقال الاخذ اليك ما ذكرت على حروف التهجي ان اردت حرف الالف اصل كل داء
البرودة المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء فاعط نفسك ما عودتها احب الطعام الى الله ما
كثرت عليه الايدي الاكل باصبع واحد اكل الشياطين وبالاثنين اكل الجبابرة وبالثلاثة
اكل الانبياء اذا وضعت المائدة بين يديه صلى الله عليه وآله قال سبحانك اللهم ما احسن ما تبتلينا
سبحانك اللهم ما اكثر ما تعطينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعافينا اللهم واسع علينا وعلى فقراء
المسلمين والمسلمات اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وانه سنة جميلة الاكل مع
الخادم من التواضع فمن اكل معهم اشتاقت اليه الجنة الاكل في السوق من الدناءة المؤمن ياكل
بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته اذا وضعت المائدة فليأكل احدكم مما يليه ولا يتناول
ذروة الطعام فان البركة تاتيها من اعلاها ولا يقوم احدكم ولا يرفع يده وان شبع حتى يرفع
القوم ايديهم فان ذلك يخجل جليسه القصعة تستغفر لمن يلحسها اذا دعي احدكم فليجب وان كان صائما
فليصل البركة في وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تاكلوا من وسطه البركة في ثلاثة الجماعة
والسحور والثريد المشكرها لعون الاحتكار في عشرة البر والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن
والعسل والجوز والزيت اذا لم يكن له تجارة الا في الطعام طغى وبغى افتتحوا بالملح واختموا
بها فان فيها شفاء من سبعين داء الذي انزل الشفاء صدقة افضل الصدقة الماء اذا شربتم الماء

فاشربوه مصًّا ولا تشربوه عبًّا العب يورث الكباد الحمى من نار جهنم فابردوها بالماء اذا شرب احدكم
الماء فتنفس ثلثا كان اهنا وامرأ البسوا واشربوا وكلوا فى انصاف البطون فانه جزء من النبوة
ان ابليس يخاطب شياطينه فيقول عليكم باللحم والمسكر والنساء فانى لا اجد جماع الشر
الا فيها ان الله يبغض البيت اللحيم واللحم السمين انا ناكل اللحم ونحب اللحم ينبت اللحم
من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه اوحى الله تعالى الى نبى من انبيائه حين شكا اليه ضعفه ان
اطبخ اللحم مع اللبن فانى قد جعلت الشفاء والبركة فيهما الادم فى الاطعمة كالسيد فى القوم
وانا فى الاشياء كالملح فى الطعام اوصيوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى الشتاء اسقوا نساءكم
الحوامل الالبان فانها تزيد فى عقل الصبى اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما اذا جلس احدكم
على المائدة للاكل فليجلس على جانبه الايسر والجبن ركبتيه الجبن داء والجوز دواء فاذا اجتمعا صار
دواء الشاة بركة والشاتان بركتان والثلث شياه غنيمة الشتاء شتى وحر الصيف تعلو عشرين
سنة اذا اشترى احدكم الخادم فليكن اول ما يطعمه الرطب الحلوا والتمر فانه لو كان شيء افضل
منه لاطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه السلام اذا جاء الرطب فهنونى واذا ذهب فعزونى
والمومن حلوى يحب الحلوى اكرموا عمتكم النخلة ولا بيت افضل ما يبدأ الصائم به الزبيب او التمر او شيء
حلو اكل التين امان من القولنج اكل السفرجل يذهب طخاء القلب اذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه
الدبا فانه يزيد فى الدماغ والعقل الكرفس بقلة الانبياء احب من الفاكهة العنب والبطيخ الماء
يذهب بالحمى الكمثرى يجلو القلب القرع يزيد فى العقل اذا اكلتم القثاء فكلوا من اسفله ان فى البطيخ
خصال عشرة يأتى ذكرها فى حرف العين اهدى اليه صلى الله عليه وآله بطيخ من الطائف فشمه وقبله
ثم قال عظموا البطيخ فانه من حلل الارض وماؤه من الرحمة وحلاوته من الجنة البطيخ قبل الطعام
يغسل البطن غسلا ويذهب بالصداع ويجلو البصر ويزيد فى الوقاع وهو سيد الرياحين فى الدنيا والآخرة
اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد ريحه فصلوا على عند اول قضمة منه اذا دخلتم بلدا فكلوا
من بقله وبصله فانه يطرد عنكم داءه ويذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد فى الماء ويذهب
بالحمى استنزلوا الرزق بالصدقة انه يستحب الحجامة فى تسعة عشر من الشهر وواحد وعشرين
الدجاج خنازير الطيور ولا باس بقليل من لحمها اكل الطين حرام على كل مسلم الحمى تصيب
كل مومن من النار الحمى تحط الخطايا كما تحط الشجر الورق اثنان منهومان لا يشبعان طالب
علم وطالب دنيا استعينوا على الصيام بالسحور اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ادخال ...

فى قلب المومن افضل من عبادة الثقلين حرف الباء الموحدة بشر المجد وبن بطول العمر بركة الطعام
فان الجنا بالابكار خير بركة الطعام بكثرة الايدى بسملوا قبل ان تاكلوا بالطعام يكتسب الاجر
العظيم بالصدقة تدفع القضا الذى ابرم ابراما بيت لا تمر فيه كان ليس فيها طعام حرف التاء
المثناة تخللوا على اثر الطعام وتمضمضوا فانهما مصحة الناب والنواجذ تخللوا فانه من النظافة
والنظافة من الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة تسحروا فان السحور بركة تسحروا خلاف
اهل الكتاب تسحروا ولو على جرع الماء الا صلوات الله على المتسحرين تختموا باليمين فانه فضيلة
المقربين تفكهوا بالبطيخ فانه فاكهة الجنة فيها الف بركة والف رحمة الله واكلها شفاء من كل داء
تفكهوا بالعنب فانها شجرة مباركة تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان ماءه رحمة وحلاوته من
حلاوة ثمار الجنة من لقم لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة
تزيد الشفاء كل التفاح بعد بسم الله الرحمن الرحيم حرف الثاء ثمر النخل بركة ثلثة تفرح القلب
وتربوا الجسم الطيب ولباس اللين وشرب العسل وعليكم بالعسل فوالذى نفسى بيده ما من
بيت فيه عسل الا ويستغفر الملائكة لذلك البيت فان شربها رجل دخل فى جوفه الف دواء وخرج عنه
الف داء فان مات وهو فى جوفه لم تمس النار جسده ثلثة من لقى الله بهن فهو من افضل الناس
من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس
ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس ثلث لا يسلم منها العبد قربوا بها عدوا وكسرة
يشد بها جوعه وبيت يكنه من الحر والبرد ثلاث فرحات فى الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم
والتهجد فى من آخر الليل ثلاث يزدن فى الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن
ثلاث لا تشتم راعية العنز هاى والداير ومن باع نخلا واكل ثمرة ومن كذب على متعمدا ثلاث لحمها
من الفواكه البطيخ والعنب والرمان حرف الجيم جعل اللحم سيد الاطعمة جعل فى السواك خصلتان زيادة
للحفظ واذهاب البلغم جعل الغناء فى التجارة جمع الطعام البارد البركة حرف الحاء المهملة حلاوة
التمر من الجنة حمد الله على نعمائه خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت حسنوا الخوان
المائدة بالبقول حسن البركة فى الجماعة والثريد حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم
بالصدقة تمر حامكم يذهب العناب والله البرد حرف الخاء المعجمة خير طعامكم الخبز وخير فا
كهتكم العنب خير ادامكم فى الدنيا والاخرة اللحم خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة
آدم عليه السلام خيركم خل خمركم خير الرزق ما يكفى خيار الصيف طيب مبارك يدفع الحرارة

خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه خذ البطيخ وشمه وضعه على عينك
فانه من الجنة خذوا المرزنجوش طيبا فانه يأتيكم واياكم خس من لا يعرف قدر اللبن خيركم من اطعم
الطعام وافشا السلام وصلى والناس نيام خمار من تكبر على تكبر على شرب سوء الخبز المؤمن
حرف الدال المهملة دابكم كثرة الاكل وداءكم قلة الحمية داووا مرضاكم بالصدقة درهم
في الخضاب افضل من الف درهم في غيره في سبيل الله درهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض بثمانية
عشر دواء النفس ادخال الطعام على الطعام داووا مرضاكم بالتفاح دار ليس فيها خل وزيت كا
لخالية دوران غسل اليدين من الطعام على اليمين دم الملك على اللحم لا يحبس حرف الذال المعجمة
ذروا كثرة الكلام عند الطعام دعوا النظر الى وجوه بعضكم بعض فان ذلك يجعل ذهاب الضيف
مكرما موقرا عند مضيفه حرف الراء ربيع امتي العنب والبطيخ رزقك يطلبك اشد من
طلبك اجلك رحم الله من اطعمنا هذا ومن اكل ومن يأكل من بعد هذا الذي هيأه الغنيمة من المسلمين
رحم الله من اكل مع الخادم رضي الله عنك حيث افطرتني على تمر النخل رأيت الطعام المستخفه
سبيلا واقطاع الى الجنة رفع الخوان وغابق مينر من عجز المجلس ووضع الطعام من صلة رضيت
خبز الشعير على كل حال فانه مبارك كالعدس رمانكم هذا هو رمان الجنة جعل الله فيه بركة
وشفاء حرف الزاي زينوا طعامكم بذروة زينوا موائدكم بالبقل فانها مطردة للشياطين مع
التسمية زبيب الطف الكل الاطعمان زهرة الرياحين الورد الاحمر زكوة الفطرة على كل ذكر وانثى
زيادة الرزق باعتراف النعمة زيادة الفقر بكفران النعم حرف السين المهملة سيد الادام الملح
سيد الاشربة في الدنيا والاخرة الماء سيد الادهان دهن البنفسج سيد اللحوم لحم الضان
سيد الالبان البقر فانه يحسن الولد سيد الطيور الباذنجان سيد الفواكه العنب ثم البطيخ سيد
البقول الهندبا فانها مباركة باردة سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الحنا فانه تذهب بالصداع
ويحد البصر سياحة امتي الصوم وسالت ربي ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسالته ان لا يجمعهم
على ضلال فاعطاني وسالته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني ساقي القوم اخرهم شربا سد بكم ينفعكم
في الحياة والممات ستري نفع الكمثري بعد يومك هذا اسبيوا ابنائنا كل الفرصاد فانه يغسل الباطن
ويجعلها نقية حرف الشين المعجمة شرار امتي الذين يأكلون مخاخ الطعام شموا النرجس ولو في اليوم
مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من
الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس شارب الخمر كعابد وثن شر المكاسب كسب الربا

لبن

شفاء

شفاء امتي في ثلاث اية من كتاب الله او لعقة من عسل او شرطة حجام شكا نوح الى الله تعالى الغم
فاوحى الله ان يأكل العنب فانه يذهب الغم شر الماكل كل مال اليتيم ظلما شرب العسل شفاء من
كل داء شرب الماء على الريق من المهلكات شربها لحم الغزال يعين على النوم وينفع الحامل
شرب اللبن محض الايمان شيئان اعاناني على الجماع عجلان فتيت عنز وزاد في قوة لعنقي
العسل مع الزنجبيل والهريسة التي اتاني بها اخي جبريل عليه السلام حرف الصاد المهملة صغروا
رغفانكم فان في كل رغيف بركة صغروا اللقمة وكبروا النفوس صاحب الرحل يشرب اول
القوم ويسقي اخرهم صدقة السر تقطع غضب الرب صلوا ارحامكم ولو بالسلام عليهم
صلة الارحام وحسن الجوار زيادة في الاعمار والاعمال العوال صوم العيد حرام صوم الوصال
حرام صفرة البيض تزيد في الجماع وتطرد البرودة صغار البط لا باس بها خير من كبارها حرف
الضاد المعجمة ضعفت عن الصلوة والجماع فنزل على قدر من السماء فيه هريسة فاكلت منها فزاد
في قوتي اربعين رجلا في البطش والجماع حرف الطاء المهملة طعمك في الطعام محك كلك طرد الشياطين
عن المائدة وحصول البركة بقول بسم الله الرحمن الرحيم طوبى لمن انفق فضلة ماله وامسك
فضلة لسانه طري السمك يسمن وياسبه يضعف طعام المساكين يحل القلب يجد البلغم
ويزيد في الحفظ وانه شفاء من كل داء طلب الرزق من الابتغاء وهو من التواضع طعام الجواد
دواء وطعام البخيل داء حرف الظاء المعجمة ليس فيه شيء حرف العين المهملة عليكم بالهريسة
فانها تنشط العباد اربعين يوما وهي التي انزلت علينا بدل مائدة عيسى عليه السلام عليكم
باكل الجبن ونعم الا يكثر الاكل وهو مخالف اليهود اعداء الله عليكم بشم الورد الاحمر
فانه ينقي الدماغ ويطيب النفس عليكم باكل لحم الطيور في الشتاء فانه غذاء جيد
مبارك عليكم بقلة الاكل من قل اكله تركت حواس العين عليكم باللحم فان بعض انبيائنا
كان دواءهم باللحم عليكم بالليمون فانه يقطع الصفراء ويوقد البصر ويقوي الاسنان وانه
مبارك عليكم بالسفرجل لشفاء وتحسين الولد وما اكله رجل الا حسن ماء ظهره عليكم
بالرمان فانه جيد مبارك فيه شفاء وبركة وان في كل رمانة حبة من رمان الجنة عليكم باللبن
فانه ينقي البطن ويجلو الاسنان وهو مما كولنا وخبز مخبز بارك الله فيه عليكم بالتسمية
قبل الطعام والحمد لله بعده عليكم بالالبان فانها تمسح الحر عن القلب كما يمسح الاصبع العرق
عن الجبين وتشد الظهر وتزيد في العقل وتذكي الذهن وتجلو البصر وتذهب النسيان

٢ قوة ٣

عليكم بالفواكه فى اقبالها فانها مصحة للبدن و المرضة فى الادبار فانها داء للابدان • عليكم بالبطيخ
فان فيه عشر خصال هو طعام وشراب و يبيض الاسنان و ريحان و يغسل المثانة و يغسل البطن
و يزيد ماء الظهر و يزيد فى الجماع و يقطع البرودة و ينقى البشرة • عليكم بالرمان وكلوا من شحمه
فانه دباغ المعدة • وما من حبة تقع فى جوف احدكم الا انارت قلبه و جنبته من الشيطان والوسوسة
اربعين يوما • عليكم بالاترج فانه يسر الفؤاد و يزيد فى الدماغ • عليكم بالزبيب فانه يطفئ المرة
و يسكن البلغم و يشد العصب و يذهب النصب و يحسن القلب • عليكم بالقرع فانه يزيد فى
الدماغ • عليكم بالمرزنجوش فانه جيد للخشام والخشام داء • عليكم بالكرفس فانه ان كان شئ
يزيد فى العقل فهو هو • عليكم بالاهليلج الاسود فانه من شجرة الجنة طعمه مر وفيه شفاء
من كل داء • عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة فانه قد بارك
فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم عم • عليكم بالبرنى فانه خير تموركم يقرب الى الله
عز وجل ويبعد عن النار • عليك بالزيت كلوا وادهنوا به فانه من اكله وادهن به لم يقربه
الشيطان اربعين يوما • عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون •
عليكم بالكرفس فانه طعام الياس واليسع بن اليسع و يوشع بن نون • عشر خصال
تورث النسيان اكل الجبن واكل سور الفارة واكل التفاح الحامض واكل الجلجلان والحجامة
على النقرة والمشى بين المرأتين والنظر الى المصلوب والضحك بين المقابر وقراءة لوح المقابر •
عض البطيخ ولا تقطعها قطعا فانها فاكهة مباركة طيبة مطهرة الفم مقدسة القلب تبيض الاسنان
وترضى الرحمن ريحها من العنبر وماؤها من الكوثر ولحمها من الفردوس ولذتها من
الجنة واكلها من العبادة • عيال الرجل اسراؤه واحب العباد الى الله احسنهم صنعا الى اسرائه •
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق
فى النار لا محالة • عجلوا الخروج من الحمام فانه اسرع للوثوب فانها يجيب لمن يحتمى من الطعام للعلة
مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار • عليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط قد
اقتصد • وعز المؤمن استغناؤه عن الناس • حرف الغين المعجمة • غم العيال ستر من النار • غلبت
حلاوة العنب حلاوة البطيخ • غلبان البقر لحومها فان لحومها داء • غسل يوم الجمعة طهور •
عنقز الباذنجان كثيرا فانه عرق سليمان • حرف الفاء • فاتحة الكتاب شفاء من كل داء • فضل
دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان • فضل الشعير على البر كفضلنا

على سائر الناس • فى كل اربعين من الغنم السائمة زكوة • فطرك لاخيك الصائم خير لك
من صومك سبعين ضعفا • فى اخر سورة البقرة آيات هن قرآن هن دعاء وانهن يرضين
الرحمن • فاعل الخير خير منه • فاعل الشر شر منه • فى طعام بنى آكلك بر غيرك بركة • فى لحم الطيور
شفاء وهو حار مبارك يزيد فى العقل • فى ليلة اسرى بى الى السماء ما مررت بملاء من الملائكة
الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة • خير ما تداويتم به الحجامة والشونيز • فانه من ابتغى فضله
ما لم تحله بلائكا • فان من ادخل سرورا فى قلب ضيف وليس بطالة قرور و خيرو نشر • حرف القاف •
قدموا المطبوخ فى المائدة على غيره • قلعوا اللبن فاستعملوه فانه مبارك • قد اعجبني التمر من
مائدتكم هذه وما كل نعمة سبحانه ما اكثر ما يعطينا • قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم
الاربعاء واطلبوا حوائجكم يوم الخميس وتطيبوا بالطيب طيبكم يوم الجمعة • قاطع الرحم ملعون
فى كتاب الله فى ثلاثة مواضع • قلب المؤمن يحب الحلو وقلب المنافق يحب الحامض • قشر البازنج شفاء
للباطنة وقوة للباصرة ويذهب بالماء الهيف • قسمتك الطعام على مستحقيه افضل من الاشتراك • حرف الكاف •
كل وانت تشتهى وامسك وانت تشتهى • كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة فى الجماعة • كثرة
الاكل شوم • كل طعام وشراب وقع فيه ذباب ليس لها نفس سائلة فانت فهو حلال وطهور •
كل العنب حبة حبة فانه اهنا وامرأ • كل التين فانه يقطع البواسير والنقرس • كل اليقطين فلو
علم الله تعالى شجرة هى اخف من هذه لانبتها على اخى يونس عم • كل الاترج فانه يقطع الصفراء •
كلوا الارز وعالجوا به مرضاكم • كلوا الباذنجان فانها شجرة مباركة رايتها فى الجنة فمن اكلها على انها
داء كانت داء ومن اكلها على انها دواء كانت دواء • كلوا الجبن فانه يورث النعاس ويهضم الطعام •
كل ما ليس ذلك يكره لكم ثلث قيل وقال و كثرة السؤال واضاعة المال • كثرة النوم تذهب القلب وتقلل
بنوا الوجه • كيلوا طعامكم فان البركة فى المكيل • كل اليقطين فانه يذهب بالجذام والجنون والرمى
و يزيد فى الحفظ و يحسن الخلق و ينور الوجه وهو طعامى وطعام الانبياء من قبلى • كل مسكر حرام
وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام • كل من البيض ما اختلف طرفاه • كلوا الزيت وادهنوا به فانه
شجرة مباركة • كل من السمك ما كان له قشر • كل من الطير ما دف واترك ما صف • كل ذى ناب
ومخلب من الطير حرام اكله • كل معروف صدقة • كل الرجل على عياله عبادة • كل امر ذى بال لم يبدأ
فهو ملعون • كلوا لحم الابل فلا باس • كره الاتكاء عند الاكل • كلوا الفستق والطعموا الحوامل
فانه ينفع الولد ويحسنه • حرف اللام • ليس بحرب الطعام والشراب غير اللبن • لقيمة من ملح

٢ غيره

٢ بكل مسكر خمر ٢

قبل الطعام تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعًا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص
لحم البقر داء ولبنها دواء ولحم الغنم دواء ولبنها داء ليس منا من شرب مسكرًا لا يرد على الحوض
لا والله لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها ليتزين احدكم يوم الجمعة ويغتسل
ويتطيب للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة يوم القيمة لو تعلم الناس ما في الحلبة من
المنافع لاشتروها بوزنها ذهبًا لو اهدى الي كراع لقبلت لو دعيت الى ذراع لاجبت لعن الله في
البلخصا آكلها ومعو كلها وشاهديها ليبالغ احدكم في المضمضة والاستنشاق فان غزان
لما تكلم بر العبد ومنفرة للشيطان ليس منا من غش مسلمًا ليس شئ ابغض الى الله من بطن
ملان لو رأى اجله ومسيره لا بغض الامل ولا طلب الدنيا لكل شئ دواء ودواء الذنوب الا
ستغفار لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلوة لعن الله ثلاثة
الآكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب الفلاة وحده لعن الله والذين حملا وكلا
على عنق قصعة الكل سا فطر لا افطر ليس حظ من الخبث على المائدة ليس المومن خضري وليس المنافق
حلوي لو كان الشفاء في شئ لكان في التفاح والسفرجل حرف الميم مرضاة على خضر من الطعام اكثر
حول حد العين من جاع او احتاج وكتمه من الناس كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة
سنة حلالا من اكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي ولده وولد
ولده من الجذام من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من التواضع ان يشرب الرجل
من سؤر اخيه المومن من قل اكله قل حسابه من تربص الغلاة بالطعام اربعين يومًا فقد برئ
من الله وبرئ الله منه من احتكر على المسلمين طعامًا ضربه الله تعالى بالجذام والافلاس من اكل
الملح قبل كل شئ وبعد كل شئ دفع الله عنه ثلثمائة وثلثين نوعًا من البلاء اهونها الجذام
من تعود كثرة الطعام والشراب قسي قلبه من اكل اللحم اربعين صباحًا قسي قلبه من اكل لقمة
وتركها لم تخرج من لقم في فم اخيه المومن لقمة حلوا لا يرجو بها رشوة لا يخاف بها من شره ولا
يريد الا وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيمة من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم
يجده فليفطر على الماء فانه طهور من اكل رمانة حتى يتمها نور الله قلبه اربعين يومًا ما من
احد اكل رمانة الا امرض شيطانه اربعين يومًا من اكل الخل قام عليه الملك يستغفر له
حتى يفرغ منه ما من امراة حاملة اكلت البطيخ لا يكون مولودها الا حسن الوجه والخلق ما من
درهم من ورق الهندبا الا عليها قطرة من ماء الجنة من اراد ان يشم ريح الجنة فليشم الورد

الاحمر ما خلق الله شجرة هي احب اليه من الحنا من اكل السلاب ونام عليه امن الرقاء وذات
الجنب من اكل الثوم او البصل او الكراث فلا يقربنا ولا يقرب المسجد من مات وفي بطنه مثقال
ذرة من طين ادخله الله النار من اكل من الطين فكانما اعان على قتل نفسه من مرض سبعة ايام
مرضًا سعينا كفر الله عنه ذنوب سبعين سنة من سبق العاطس بالحمد لله امن من الشوص
واللوص والعلوص من جدد وضوءه من غير حدث جدد الله توبته من غير
استغفار من المروة اصلاح المال من افطر ولم يعلم بصومه فالقضاء
سنة بيومه من ختم له بقيام الليل فله الجنة من اخر بغير عذر فقد اد تظلم في الرهانتم اد تظلم
من حفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى فقد استحيا من الله حق الحياء من بدا بالملح دفع الله
عنه سبعين داء اولها الجذام من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار من استطاع
منكم ان يموت وليس عليه شئ فليفعل من ابتاع طعامًا فلا يبيعه حتى يستوفيه من اسلف فليسلف
في كيل معلوم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعًا من تمر
من اقال نادمًا بيعته اقال الله عثرته يوم القيمة من بات سكرانًا بات عروسًا للشيطان من قلم
في السبت والخميس وجز الشارب عوفي من وجع الضرس والعينين من اكرم فقيهًا مسلمًا
لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض من اهان فقيهًا مسلمًا لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان
من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النعل من الخصف وهي النعل المخصوف من عال ثلاث بنات او
ثلاث اخوات حتى يتوفاهن او يموت عنهن كنت انا وهو كهاتين في الجنة واشار الى السبابة
والوسطى من اصبح صحيحًا في بدنه امنًا في سربه معه قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
من صام لله في يوم صايف سقاه الله يوم الظما من الرحيق المختوم من اشبع جايعًا في يوم
سغب ادخله الله يوم القيمة جنة لا يدخلها الا من فعل مثل فعله من موجبات المغفرة اطعام
المسلم السغبان من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير من اطلى واختضب امنه الله من الجذام
والبرص من خرج في سفر وهو عاص لم تقصر ولم تلى هذه الآية لما توجه تلقاء مدين قال عسى
ربي ان يهديني سواء السبيل الى قوله وكيل امنه الله من كل سبع ضاري ومن كل لص عادي
من اكل الطين فهو ملعون من اثنى على نفسه ابغضه الله ثم يوم القيمة من غش من سالكم
بالله فاعطوه من تظاهرت عليه نعم الله فليكثر الشكر من الهم الشكر لم يحرم المزيد من لج
عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعب

انامله • من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه • من توضأ قبل الطعام عاش في
سعة وعوفي من بلوى في جسده • من باع غلاما وبائع فثمرته للبائع • من استاك كل يوم مرة رضي
الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد اقام سنة النبيين • من كسا اخاه من عري كساه الله
من سندس الجنة • من كسى اخاه من عري كان يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلك • من اطعم
مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة • من سقى اخاه المؤمن سقاه الله من الرحيق المختوم • من خدم
اخاه المؤمن خدمه من الولدان المخلدين • من لم يستشف بالفاتحة فلا شفاه الله • من اكرم غريبا
في غربته او نفس عنه غما او اطعمه او سقاه شربا او ضحك في وجهه فله الجنة • من احزن مؤمنا
ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارة ولم يوجر عليه بالمصايب • من اكل من كد يده حلالا فتح
الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء • من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف • من اراد
البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء ولا يتمسى بالعشاء وليجود الحذاء وليخفف الرداء • من اراد
ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فليجعل كل حرف
منها جنة من واحد • من اكل الربا ملأ الله بطنه نارا • من منع ماعون جاره منعه الله
خيره يوم القيمة • من السحت ثمن الكلب وثمن الميتة وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم
واجرة الكاهن • من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة • ما من مؤمن
يروع اخاه بمصيبة الا كساه الله حلل الكرامة • ملعون ملعون من ذبح لزاده في معصية
ميتتان مباحتان الجراد والسمك • ما اختلط الحرام بالحلال الا غلب الحرام الحلال • ما قرى الاولاح
فكلوها ما لم يكن قرض ناب ومخ ضفر • ما ابين من حي فهو ميت • من تختم بالعقيق الاحمر ختم الله
له بالحسنى • متى وجدت ماء ولم يعلم فيه نجاسة فتوضى منه واشربه • ما عال من اقتصد •
ما انفق المؤمن من نفقة الا خلفها على الله الا في بنيان او معصية • مناد ينادي انفق يخلف
عليك • ما في الجو من عرض فهو صدقة • مناد ينادي اللهم هب للممسك تلفا وللمنفق
خلفا • ما من نبي مطاف شهيدا • ما اخاف على امتي الفقر ولكني اخاف عليهم سوء التدبير • ما تمت
جالسا ولا تشربن قايما • ما من مسلم اطعم مسلما على جوع الا اطعمه الله من ثمار الجنة • ما من
مسلم كسا اخا من عري الا كساه الله من حلل خضر الجنة • ما من رحم يأتي ذا رحمه يسأله من
فضل فيبخل عليه الا اخرج الله له من نار جهنم شجاعا ينسلط بلسانه حتى يطوقه قال الله
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة • ملعون ملعون من لا يزكي • ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد

من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا • من رواتب الموت ترك اللذات من رمضان

فيه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه • ملعون ملعون من يضيع من يعول • ما من
امرأة تصدقت على زوجها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة • ما هلك
مال في بر وبحر الا بمنع الزكوة • ما من بيت فيه البنات الا نزلت كل يوم فيه اثنا عشر بركة
ورحمة ولا ينقطع زيارة الملائكة لذلك البيت يكتبون لابيهم لاهلهن بكل يوم عبادة
سنة • ما من نبي الا وقد دعى لاكل خبز الشعير وبارك فيه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء
فيه وهو قوة الانبياء وطعام الابرار • ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى ظننت انه
سيجعله فريضة • ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه • ما زال يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا • ما اكثر العبرة واقل المعتبر • ما خفقت راية مؤمن في سبيل
الله فطعمته النار • من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد
داوم سنة الانبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى
من الفقر وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشد لثته ويقوي فهمه ويمرئ طعامه ويذهب
اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور
وينقي اسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من البيت ويستغفر له حملة العرش والكروبين
وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة وفتح الله له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله تعالى كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح عليه ابواب
الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالا
نبياء دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم في المنام
وكان يوم القيمة في عداد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة
ويكون يوم القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم ونوح وجميع
الانبياء عليهم السلام • **حرف النون** نعم الشراب العسل يرق القلب ويذهب برد الصدر
نعم السحور للمؤمن التمر • نعم الادام الزيت • نعم العون على تقوى الله الغنى • نعم الفاكهة
البطيخ • نعم العصر البلوت • نعم الفص العقيق الاحمر • نعم شغل المؤمنة المغزل • نعم الادام
الخل نعم البقل الهندباء • نعم المحتسب في الطريق عصى لوز الملح • نعم العبد قليل الاكل
نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة ونفقة درهم في خضاب الحناء بسبعة الاف • نوم الصائم
عبادة وصمته تسبيح • نعمة الجاهل كروضة في مزبلة • **حرف الواو** وددت ان يبارك الله في

الطان فبارك فيها • وددت ان اكل فى يوم هذا احلى افاتانى على بالتمر • وكان ياكل القثا
بالملح • وكان ياكل الفاكهة الرطبة • وربما اكل البطيخ باليدين جميعا • ومن مشى بصدقة الى
محتاج كان له كاجر حاج من غير ان ينقص من اجره شى • ومن تصدق بصدقة فله بكل
درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة • ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله
وثبت وزره حرف الهاء هذه الهريسة اتانى بها اخى جبرئيل من الجنة • هذا الطعام طيب حلال
حل بر الله للمؤمن السايل على بابه • هاتوا الزكوة زكوة الورق عن كل اربعين درهما حرف اللام
الف لا تنشا ولى ادنو الطعام فان بركته فيها • لا يشربن احدكم الماء قايما • لا تقطعوا الخبز بالسكين
واكرموه فان الله عز وجل اكرمه • لا تشربوا الماء عبا ولكن اشربوه مصا • لا تاكلوا الميتة والدم
ولحم الخنزير فان اكلها مخلد فى النار لا محالة • لا تقطعوا اللحم بالسكين على الخوان فانه من
صنع الاعاجم ولكن وانهشوه نهشا فانه اهنا وامرا • لا تاكلوا من صيد المجوس الا
السمك • لا ترد الوسادة واللبن والدهن • لا ترد واشرب العسل على من ابتكم بها • لا تقطعوا البطيخ
ولكن عضوا فانه فاكهة مباركة • لا تاكلوا الطين فان فيها ثلاث خصال تورث الداء وتعظم
البطن وتصفر اللون • لا تكرهوا اربعا الرمد فانه يقطع عروق العمى والزكام فانه يقطع
عروق الجذام والسعال فانه يقطع عروق الفالج والدماميل فانها تقطع البرص • لا وجع
الا وجع العين ولا هم الا هم الدين • لا يبولن احدكم فى الماء الدايم ولا يغتسل فيه من الجنابة
لا تاكلوا فى اوانى الذهب والفضة • لا تلبسوا الحرير والديباج • لا يتمنى احدكم الموت لضر
نزل به • لا اعتكاف الا بالصوم • لا تصوم المراة تطوعا الا باذن زوجها • ولا العبد الا باذن
مولاه • ولا الضيف الا باذن صاحبه • لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا
الورق بالورق الا سواء بسواء • لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه • لا صدقة وفى
رحم محتاج • لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى قوة سوى • لا فقر اشد من الجهل • لا تستحقروا نعم الله
ولا تفتحوا على الله • لا يجتمع المال الا بخمس بخل شديد وامل طويل وقطيعة رحم وايثار
الدنيا على الاخرة • لا استشفا فيما هو محرم • لا يجتمع الشح والايمان فى قلب رجل • لا تحقرن من خالك
فتكون مثله • لا تقطع رحمك وان قطعك • لا احب المتكلفين • لا تتخذوا ظهور الدواب كراسى
فرب دابة خير من راكبها واطوع لله تعالى واكثر ذكرا • لا يفلح قوم ولى امرهم امراة • لا خير
فى العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع • لا يجتمع الربا والخير فى بيت • لا تجامع امراتك تحت شجرة

ودت ان بارك الله فى قلته
... وكان ياكل البطيخ بالتمر

مثمرة

مثمرة • لا يزال البلاء بالمؤمن فى جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة • لا يحتكر الطعام
الا خاطى • لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبا يستتر به • لا تصلى فى جلد ما لا يشرب
لبنه ولا يوكل لحمه • لا ورع كالكف عن محارم الله • لا عقل كالتدبير • لا حسب كحسن الخلق • لا تشربوا
شراب الخمر فان اللعنة اذا نزلت عمت من فى المجلس حرف الياء يا معشر الصحابة عليكم بالطعام
الطعام فان من اطعم مؤمنا من جوع ادخله الله الجنة • ينادى مناد اللهم هب للمنفق خلفا
وللممسك تلفا • يبعث الله المقنطين يوم القيمة مغلبة وجوههم • يا على ساعة فى فكر البيت
خير من عبادة الف سنة • يا ابا محمد عليك بالمسكنة فانه لك • يا معشر الشبان من استطاع
منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له • للعاق اعمل ما شئت فانى لا اغفر لك • يا على ياتى على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه
يشيب المرء ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل • يا ابا ذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر
وفقر متعجل وحساب طويل • يا ابا ذر لا تسئل بكفك وان اتاك شى فاقبله • ليسعد بالبركة
ويشقى بحرمته نصيحة ثم قال الصوفى ايده الله اركبوا يا اعوانى بجمعى واستعدوا فى هذه الساعة
وتوجهوا الى محاربة المغرورين الافراد والاوتاد • فركبوا وركب معهم المنصوب بنصر رب الارباب
طالبين محاربة السلطان فى ميدان الاعراب • قيل بينما هو سائر وقد قطع نصف ساعة من
النهار مع اخوانه واعوانه واتباعه الابرار • فاذا بسواد عظيم وغبار جسيم وشدة
قيل وقال من ناحية الشمال • فانكشف فاذا بالسلطان قد اقبل مع جنوده للمحاربة
والقتال • قيل فلما راى الصوفى السلطان ورآه ماكبيه نزل الصوفى من على فرسه وهم ان يقبل
بين العينين • فنزل السلطان لما راى الملك على هذا الوضع المحترم فتصافحا وتواضعا وتعانقا
وتصالحا وجلسا فى خيمة عظيمة منخرقة للسلطان • يتحاوران ويتناشدان عن الاهل
والحلال • وامر السلطان ان يقيم عسكره بناحية القبلة فاقاموا عليها • وامر الملك ان يقيم
اصحابه الى عكسها فتوجهوا اليها • وامر السلطان بطعام فاكلا • وقام الملك الى خيمته مسرعا
ورتب كل منهما عسكره الى الميمنة والقلب والجناحين والميسرة • قيل ولما بان من عسكر السلطان
المؤيد الفاعل الهمام • فقابله الثلاثى من اصحاب الملك وكثر بينهما الاعتناب والكلام
فتصادما تطاعنا وتضاربا على الفرس حتى ضرب الثلاثى طعنة فالقاه على الارض • فنزل وربط
يديه واسره وذهب به الى السلطان • ثم برز بعده الرباعى فتكالما وتشاجر فى على

٣٨ سنه

معام

الميدان • وتصادما وتضاربا وتطاعنا فضرب جبانا على ام راسه وشقه بالسنان • فخر
فنزل واسره وذهب به ايضا الى السلطان • ثم برز بعده باب النصر والتجبر وعظم
نفسه وادعى النصر وشاجره • فاخذه من يسلك ويقعر الى الهواء فوقع مغشيا عليه
فاسره وذهب به الى السلطان ثم برز بعده باب الضرب • فاسره ثم بعده باب الفتح فاسره بالفتح
ثم باب العلم فاسره ثم باب الحسب فاسره وباب الادب • ثم باب الشرف فاسره وذهب بهم الى
السلطان • فاضطرب الطرف المكرم لذلك وجعل ينهشر بيديه • وهو يقول ... وانا
ناصل وهجمت الهموم عليه • ثم نادى الفاضل الغضنفر ابن المبادر يا ذا الفرقة الانيسة
فليبرز فان لم يكن فابرز انت بنفسك النفيسة • وهم السلطان
لا عليك الركوب • على المحمول الحرب • قيل بينا هو يتكلم
ويعظم نفسه ويفتخر فاذا بفارس • نزل عليه كان صاعقة او جبل هذه السيل
من فارس • فقال له يا ويلك لقد كثرت فضول الكلام وتعديت طورك حتى
منى طغيت تكتب بالتواريخ بين الانام وانا السالم الصحيح فطعنه طعنة بصدره فخرجت
من ظهره • فوقع مغشيا عليه فرفعه والقاه امام المكرم شهيرا • فلما راى السلطان ان الفاضل
ذهب برأسه ابتسم واضطرب لاجله اضطرابا كثيرا فامر المبتداء بالابراز فقال الحياء وكرام
فبرز اليه • فتصادما وتطاعنا بعد ان تقابح عليه • فضربه سيفا على ام راسه فوقع على
الارض • مغشيا عليه فاخذه اسيرا الى حضرة المكرم فرفعه • ثم برز بعده الفضل
وقال ... يا ... ايها السالم فضربه رمحا فالقاه فاخذه
الى حضرة السلطان • ثم برز بعد الفضل فاسره وتشمر المضاعف فاسره على الاعيان • ثم
كل من برز فاسرهم كلهم واتى بهم الى حضرة السلطان • وبالجملة ... افراد
السلطان الاكثر افراد المكرم بالعكس واستاسر اكثر الفريقين اكثر الاخر كا
الشمس • وتحقق النصر للجملة السلطان في الحملة • هذا وكل من المكرمين المعظمين
جالسا بخيمته ينظر الى ما يقع في ميدان الحرب • ويطلب النصر من عليه ويتلوا القران ويسال
التفصي من شر هذا الطعن والضرب • فاذا برجل كبير العمامة ابيض الثياب من الصوف فاق
قمر على شمسه • بيده عكازة وبالاخرى سبحة من الخشب فتحت كيانه وخلفه تسعة لبسهم
كلبسه • دخل على السلطان فسلم عليه فرد عليه السلام وتواضع له حق التواضع • لما راى منه

فيه من الهيبة والوقار والسكينة والحركات اللوامع • فقال المكرم ايها الشيخ قال من بلاد الاقاليم
المعمورة • واسمي قليل بن تسبيح واسم امي حميدة بنت متوكل المبرورة • وانا صوفي
عالم بكثير من المغيبات لكثرة المباطنة والمجاهدة • وصرت قدسيا قد خرجت من حد التكليف
منذ اربعين سنة وهؤلاء التسعة تلاميذي ومعاني • يشهدون على شهادة صادقة بصدق
ما قلت وخلصائي • فلم يزل بهذه المضحكات والخرافات المزخرفات حتى تعجب الملك من سخافة
عقله وشدة جهله ذي النفس المظلوم • فقال له ايها الشيخ كيف هؤلاء تلاميذك ايقرءون عليك
شيئا من العلوم • قال واي العلوم وما تكون العلوم فاني ما افهم ما تقول من هذا الكلام
تلاميذي بعد انهم يجلسون معي في مجلس الخانقاه بذبيحة مع السبحة العظيمة وجعلتهم
لذلك اهلا • ونوحد الحق سبحانه بشوق ووجد وغناء وصفق وصعق وعشق
ياخذ وينزعني • وانا علمتهم ذلك كله وعلمت غيرهم ايضا ولا يوجد في العجم
اعرف مني فضحك الملك وقال سبحان الله ما اجهلك واسفهك يا عبد الله • فهل لك
حاجة عندنا لنقضيها قال نعم • عندي كتاب لك من علم الفقه الاعظم •
فتناوله وقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم • من الفضل الى الملك المعظم ذي القلب
السليم • وبعد فقد بلغنا ان بينك وبين اخيك غلاظة ومجادلة • فالملتمس منك
يا اخي المصالحة واستعمال المساهلة فان فعلكم هذا هو عين الجهل والمخاملة • ولا شك في ان من فعل
ابليس عدو العباد • فان الله تعالى لا يحب الفساد • وقد قال سبحانه انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم يا ذي الايمان • وروي عنهم عليهم صلوات رب الخافقين لان
اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين وطوى الكتاب
وعظمه • وقال الحياء وكرامة للاطاعة امره المطاع ومدحه وكرمه • فقال الشيخ يا ملك عليك بترك
الحرب فانه يشغلك عن الذكر الجلي والخفي • واني ذهبت الى الطرف المكرم بكتاب من الفقر بمضمون
كتابك السمي • فاجاب واطاع وبصر بما نصحته فاعتقته • قيل ثم ان كلا من الملكين
خرج من خيمته بنفسه طالبا خيمة صاحبه للصلح من صميم القلب • حتى التقيا فتصافحا وتباكيا وتعانقا
فتصافيا بعد ذلك التوحش والحرب • وامر كل منهما عسكره بالرجوع الى وطنهم وبقي السلطان
ضيفا • عند المكرم المدة وكذا كل اسير احتاج الى علاج وطبيب منهما • اقول لما ذكر في الصوفي
ههنا سنح لي لا على جهة الاضطرار • ان اتكلم بشيء من التصوف ونخبة الاسرار على طريق

فيه اصول مذاهب الصوفية اربعة

الاتحاد • ملحقة اصول مذاهب الصوفية اربعة اولها الحلولية وهؤلاء اذ ذلك الجماعة
يعتقدون ان الله تعالى حل فيهم وبجميع العارفين • ولا يخفى بطلان هذا
المذهب وكفر معتقديه على العاقل النبيه بل الاحمق السفيه • لانه تعالى لو حل في محل لاحتاج
اليه ومن المعلوم الضروري ان المحتاج الى غيره ممكن كما قرر في موضعه بالمنقول المشهوري • فيكون
تعالى ممكنا وهو عين المحال • نعوذ بالله من اعتقاد اهل الضلال • ثانيها الاتحادية وهؤلاء
يعتقدون انهم اتحدوا مع الله العزيز الكريم • فانه سبحانه متحد
مع كل عارف سليم • ولا يخفى ايضا فساده وبطلانه ضرورة حكم العقل والنقل وخذلانه •
قالوا انشبهها ان الله تعالى كالنار ونحن كالحديد بدنها جهات • والحديد بسبب ملاقاته
النار ومصاحبته لها يصير نارا • فكذلك العارف بسببها وقربه الى الله يصير عين الحق تعالى
عما يصفون فقد بغوا على الله • ولا يخفى ايضا ان هذا الكلام كفر محض وزندقة • حيث
قاسوا الممكن بالواجب الدائم النوري • نعوذ بالله من غضب الله ولا يخفى ايضا انه يلزم من مذهب
المارقين تعدد الالهة لانه لا اقل من ان يكون في كل عصر الف عارف فالكثير بين الخافقين •
وقد كان متاخروا الاتحادية كمحي الدين العربي • وشيخ عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي • قايلين
بان كل موجود هو الله تعالى الله عما تقوله اهل الظلال • وذكر في محتمل حليته الشيعة ان بايزيد
البسطامي اجهل الجهال • ومنصور الحلاج وابنه حسين كانوا من الحلولية • فلينا مل العاقل في
من يتبرك باسمايهم المخلية • واعلم ان اكثر علماء اصحابنا الامامية رض كالشيخ المفضل •
والمفيد وابن بابويه وابن قولويه والمحقق والعلامة والشيخ علي بن عبد العال • والشيخ
حسن والشهيدين عليهم رضوان الله • حكموا بخلاء هذين الطايفتين وكفرهم باقرارهم على
الله • ثالثها الواصلية وهؤلاء يعتقدون انهم وصلوا الى الله تعالى حقا • بسبب المعرفة فسقط
عنهم الاحكام الشرعية مطلقا • كالصلوة والصيام والزكوة والخمس والحج وغيرها باعتقاد
هؤلاء الاشقياء • لان التكليف لتهذيب الاخلاق والمعرفة ونحن هذبنا اخلاقنا
وحصلت لنا المعرفة بالاشياء • فوصلنا الى الحق وتقدسنا فلا يكون شيء من الاشياء واجبا
علينا اصلا • وكذا اكل محرم شرعا كشرب الخمر والزنا واللواط والسرقة لغنا فهو حلال لنا
عقلا • وبالجملة حرموا الحلال وحللوا الحرام بادعايهم الوصول الى الحق • بمعرفتهم حقايق الاشيا
على زعمهم الفاسد دون الخلق • حتى ان ملا الرومي قال في خطبة من خطب المثنوي • فاذا حصلت

٢ المذهبين ٣

٢ بهم بل ٣

٢ بحقايقه

٢ سابعهم

الحقيقة

الحقيقة بطلانه بهذا الاعتقاد للجسمي • رابعها العشاقية وهؤلاء جعلوا محبة الله • والاطلاع عشقا
فانهم الله • اما وقعوا على ان العشق ملحق في الدماغ الطلق ويقولون نحن عشاق الله ويسفر
حقيقي وعشق غير مجازي يزعمون المجازي يوصل الى الحقيقي باتفاق
الاولياء • ولهذا انهم قايلين بعشق الصبيان الحسان والبنات والنساء • لايصالها
مالا الى العشق الحقيقي عشق الله خضعت الوجوه لجلاله • ويبغضون الانبياء ويقولون بخلافة
الثلاثة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله • وينكرون المعاد مطلقا ويجرحون علوم الدين •
ويحللون الغناء وبالدف والمزمار والرقص • والصفق والصعق وساير
الطرب ويحثون على تحصيلها لكونها اخر المذهب ويزعمون عدم الاختيار في حصولها
وهو من العجب • تنبيه نقل عن ابي يزيد البسطامي انه قال سبحاني سبحاني ما اعظم شاني • وعن
حسين بن منصور الحلاج وبعض من يلعنون • انه ادعى الربوبية قاتلهم الله تعالى اني يؤفكون •
وعن محي الدين انه قال • سبحان من اظهر الاشيا وهو عينها قال • وعن الشيخ عزيز النسفي وعبد
الرزاق الكاشي والملا الرومي والشيخ عطار والشيخ شبستري انهم شبهوا الله تعالى بالبحر
والمخلوقات بموج البحر المطمئن • وقالوا وان من المعلوم الظاهر ان موج البحر عين البحر الزاخر بريح
ان كلا من المخلوقات اله لا اله الا الله • وحده لا شريك له تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
الله • واعتقد بعضهم ان اللعنة عين الرحمة لان اللعنة اربع ن ت • وكل واحد من هذه الحروف
اسم من اسماء الله سبحانه • واسماؤه رحمة فتكون اللعنة عين الرحمة فلينا مل فيه واعرف
وقال بعضهم ان نقطة ذات الحق تعالى حلت في جميع الحروف • وقال محي الدين في كتاب فصوص الحكم
باعتقاده الخبائثة العالم باسره صورة الله وهو تبارك وتعالى روح العالم • وقال بذلك جماعة
منهم وقال اكثرهم ان الحروف صورته وهو روح الحروف فاعرفهم • ذاتهم اعلم ان الدلايل العقلية
والنقلية دلت على كفر هذه الصوفية • ولا حاجة بنا الى البيان للبداهة والاتفاق على بطلانهم
لكن خص بعض سيد الافاق صلى الله عليه واله في وصاياه الطويلة لابي ذر المصدق بانه
يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتايهم يرون الفضل لهم بذلك
غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماء والارض • نقله والم ابن ابي فراس رحمه الله وغيره
من الاصحاب • وهو مسطور في كتبهم عليهم رضوان رب الارباب • وعن الرضا عليه السلام
والتحية والاكرام • لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة واما من سمى

نفسه صوفيا للتضيير فلا اثم عليه وعلامة ان يكتفى بالتسمية ولا يتكلم بشئ من عقايدهم
الباطلة ومن مواعظ عيسى عليه السلام وعلى نبينا التحية والاكرام ان شر الناس لرجل
اثر دنياه على اخرته فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة
وماذا يغنى عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغنى عن العالم علمه اذا لم
يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها تنفع ولا تؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع
بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق
فاحتفظوا من العلماء الكذابين الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض
يزودون بها الخطايا يطرفون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم
وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يثمر قول العالم الكاذب الا زورا
وليس كل من يقول يصدق انتهى ووجدت في كتاب يسمى بالاعتقاد لبعض الامجاد
نساها هذه القطعة يا احبابنا العجب كل العجب من الذين يدعون الكياسة والفراسة كيف يعتقدون
بعقيدة المتزلفة الذين هم ارذل فرق المبتدعة وادنى شعب الملاحدة ولا يتاملون في اعمالهم
القبيحة المخترعة واعمالهم الرديئة الشنيعة ولا ينظرون انهم يجعلون في بالتهليل لانفسهم
المزمار ويعنون كالجوارى بالاشعار ويرقصون مع الاولاد والابكار ويرقصون كالدب في الجبال
ويجرون المنافع من السفهاء بالحيل ولكن لا يتم الامر بالدعوى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى واضل سبيلا انتهى كلامه كما بين الحق وكشف الصدق فلينظر الى هؤلاء المشايخ الذين
يتبركون بالجهال بمشاهدتهم كيف اعتقادهم في ربهم ويحيرهم عليه تارة الحلول واخرى الاتحاد
وعبادتهم الرقص والتصفيق والغناء وقد عاب الله تعالى على الجاهلية الكفار فقال تعالى وما كان
صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية واى تعقل ابلغ من تعقل من يترك من يعبد الله بما
عاب به الكفار فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور انتهى واورد الشيخ
المفيد رحمه الله في كتاب الرد على اصحاب الحلاج اعداء الله بسند معتبر متصل الى ابي الحسن
الثالث عليه السلام لما سئل عن حال هؤلاء فقال عليه التحية والاكرام كلهم من المرائين والخفا
عين لا يشتغلون بهذه الاعمال الا مكر الناس وانها من الشيطان وانهم يتبعون فقيل له
يا ابن رسول الله يقولون الاشعرى بلنا في بعضها فقال عليه السلام يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وهل اهل على ان غشوا انفسهم واغنائهم ووجدهم وعالمهم

الشيخ

يا اهل

يا اهل العقول والاذهان عند استماعهم الاذكار لو سلم عدم اختيارهم ذلك
من الشيطان ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
[illegible] في قال قلت ان اقواما اذا ذكروا شيئا من القران او حدثوا به صعق احدهم حتى يرى
انه لو قطعت يداه او رجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهذا نعتوا
انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل وفي شرح المشكاة لبعض السنة المشتغلة ما اقدته
المتصوفة من السماع بالآلات فلا خلاف في تحريمه حتى ظهر على كثير منهم افعال المجانين فيه
قصوا حركات متتابعة وتطبيقات متلاحقة وزعموا ان تلك الامور من البر وقد ازيد قد
وقال العالم الفاضل الالمعي الشيخ علي بن محمد بن الحسن ابن اللوذعي زين الملة والدين
الشهيد الثاني ذي الدرجة الرفيعة في الدر المنظوم بعد كلام طويل جليل في الرد على الصوفية
ثم وصل الامر الى ان صار التصوف غير مشروط بالعلم ولو بعلمهم الذي يدعونه بل مجردا
للناس المتعارف عند اكثر الناس وتلبيس الظاهر بذلك وترك الباطن اما فارغا مما ينبغي
او مملوا مما يعلم الله وصار من زهده وصلاحه بطريق الشريعة المطهرة ممقوتا عندهم وما
ذلك الا انه لم يشتغل بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امير المؤمنين عليه السلام
وغيرهما وهم يدعون انهم يقولون قال فلان غير واسطة وقد يقولون بعضهم قال الرسول
لكن بدعوى مشاهدته وان كان بينهما الف سنة فما زاد فيلبس انه رآه في صورة المثال وكذلك
الائمة عليهم السلام وانهم يسألونهم عن كل ما يريدونه ونحو ذلك من الخرافات التي لا تقبلها
عقول المجانين نعم لا يبعد ان الشيطان يتراءى لهم في صور مختلفة وان يحصل لهم خبط
وتغير مزاج بحيث يرون ما يوهم مثل ما يدعون وقد ينضم الى ذلك استعمال بعض المغيرات
للمزاج على مثل ذلك واني لاعجب ممن يدعون ذلك على اختلاف مذاهبهم ظاهرا فكل يدعي كشفا
يوافق اعتقاده فالغزالي مع دعواه الوصول الى هذه المرتبة انكشف له فضل ابي بكر على علي بن
ابي طالب عليه السلام بمراتب كما هو ظاهر من طالع احياءه الذي هو احياء الباطل وكما انكشف له
جواز سب يزيد لعنه الله لانه رجل مسلم ولو كان قاتلا للحسين عليه السلام لم يجوز ذلك لان غايته هذا
انه فعل كبيرة وذلك لا يجوز نسبته وانكشف له بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك التدريس
وانقطع في دمشق نحو عشر سنين ملازما للخلوة في زعمهم فصنف كتابا سماه المنقذ من
الضلال يتضمن الرد على من يدعي العصمة وابطال مذهبهم وسماهم اهل التعليم وضرب

لهم مثلا باخذهم من المعصوم بمن تلوث بجميع النجاسات ثم طلب ما يتطهر به منها وسعى في اداء
فلما انتهى الى غدير الماء لم يجد ما يطهره ويزيل عنه الاخباث فبقى مرتكبا في النجاسات وتكرر
منه في الاحياء وغيره قالت الروافض خذلهم الله وقال قيل انه لو جاء الينا رافضي وادعى ان له
دما عند احد قلنا له دمك هدر لان استيفاءه مشروط بحضور امامك فاحضره حتى
يستوفي ذلك ومثل ذلك كثير ومما نقلته مضمون كلامه ومعناه كان بخاطري ولم يحضرني عين
الفاظه وعباراته وان لم تصدق فعليك بالمراجعة وقد صرح في كتاب المنقذ انه كان يستفيد
من الانبياء والملائكة مع مشاهدتهم على وجه القطع كلما يريد انتهى كلامه اعلى الله مقامه اولئك
قوم جعلوا الغنا والوجد والصفق بالراحة والصعق والرقص ومتعلقاته من افضل العبادات
مع قطع النظر عما عرفت من احوالهم ومعتقداتهم نعوذ بالله مما يصفون من خرافاتهم وتخيلاتهم
تنبيه اقول اجمعت الطائفة المحقة الناجية على تحريم الغنا وهو مد الصوت مع ترجيع مطرب
وهذا مما عليه اكثر العلماء قال في الصحاح الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وقد طرب
واطربه غيره وتطرب والتطريب في الصوت مده وتحسينه انتهى وقال في القاموس
الطرب محركة الفرح والحزن ضده والحركة والشوق والتطريب الاطراب كالتطرب والتغني
بالذوق وقال ايضا الترجيع ترديد الصوت في الحلق وقال في الصحاح ترجيع الصوت ترديده
في الحلق وقال في الديوان رجع في صوته اذا ردده في حلقه وقال في مجمع البحرين
الترجيع تقارب ضروب الحركات في الصوت وقال في القاموس لحن في قراءته
طرب فيها وفي النهاية اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر
والغنا وفي الصحاح لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد وقال في القاموس
الغنا ككسا من الصوت ما طرب به وفي النهاية كل صوت رفع فغناء
عند العرب وفيهما كل من رفع صوتا ووالاه فهو عند العرب غناء وفي
الصحاح الغنا بالتحريك التطريب في الصوت والغناء وقال فيه ايضا الرنم بالتحريك
الصوت وقد رنم بالكسر وترنم اذا رجع صوته وفي القاموس الترنم بالضم
المغنيات المجيدات وبالتحريك الصوت الرنيم والترنيم تطريبه فطريق
الغنا ما هو على المختار تفصيلا بيان لطيف جميل فعرفت حال هؤلاء الظلمة حق المعرفة ولا
حاجة بنا الى تطويل ومما دل على التحريم ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد

قوله

بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في السؤال قال سمعته يقول الغنا مما اوعد الله عليه
النار وتلا هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها
هزوا اولئك لهم عذاب مهين وما رواه ايضا عن الصادق الامين عليه سلام رب
العالمين انه قال سماع اللهو والغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع وهذا
شاف في تحريمه فليت شعري يا اهل الانقياد من اين حللوه وجوزوه واباحوه فاستعملوه حتى
جعلوه من افضل العبادات فهل سمعوا ان احدا من المعصومين او الصحابة المصدقين او
التابعين او تابع التابعين او من قدماء العلماء المحققين تغنوا او جوزوا الغنا
او استمعوه او جوزوا استماعه وكذا غيرهم من الاماجد قال العلامة الحلي جمال الملة والدين
قدس الله روحه ونور ضريحه في القواعد الغنا حرام يفسق فاعله وهو ترجيع الصوت مع مده
وكذا يفسق سامعه قصدا سواء كان في القرآن او شعر وهذا المضمون بعينه اداه العلامة
في التحرير وكذا ابو القاسم في الشرايع والشهيد الاول في الدروس وجميع اصحابنا عليه
وذلك من الشرايع نعم وجد اباحة استماعه من اعداء اهل البيت عليهم سلام
الرحمن مثل عبد الله بن الزبير ومغيرة بن شعبة ومعاوية بن ابي سفيان وقال
الكامل ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة الشديد ما نسب الى معاوية من شرب الخمر
لم يثبت لاختلاف اهل السير فيه ولكن لا اختلاف في انه يسمع الغنا انتهى فيجب على المؤمن ان
لا يتبع سلاستهم وتلبيسهم ومضا تعهم فيضل ضلالا بعيدا بل لا بد وان يتمسك باتباع
الشريعة المطهرة الغراء بين ايدينا خاتمة قيل تمام السلطان المعظم ودع
اخاه المكرم وسار مع الصرف بنت المرف الوفية ومن كان معه من الاصحاب الى بلد
المعروفة بالاعراب فضلها مع زوجها ابن الحوزي ورضا منها ومن ابيها التحوي فبينا في
احسن عيشة وعشرة وعبادة والقى نعمة ودولة وسعادة واطلقه ورضا طرد ابنتهما
فيما قرب الله سبحانه عليها الى يومك هذا والحمد لله على ذلك وهذا ووقع الفراغ من تلطيف
هذه الطريقة والكلمة الفانية اللطيفة نصف ليلة الاسبوع المنتهى من شهر الربيع
المبارك من السنة العاشرة من العشر الثامنة بعد الالف من الهجرة النبوية على
مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية في المشهد الرضوي في حماء السيد النجيب
العالم الحبيب الفاضل الاديب ميرزا محمد رضى المختاري الحسيني

١٢ المحقق

بعد ما ثالث الخمسة والعشرين • جانبًا راجيًا عفو رب العالمين •
وشفاعة النبي وعترته الطاهرين •
صلوات الله عليه
وعليهم
اجمعين •
تم
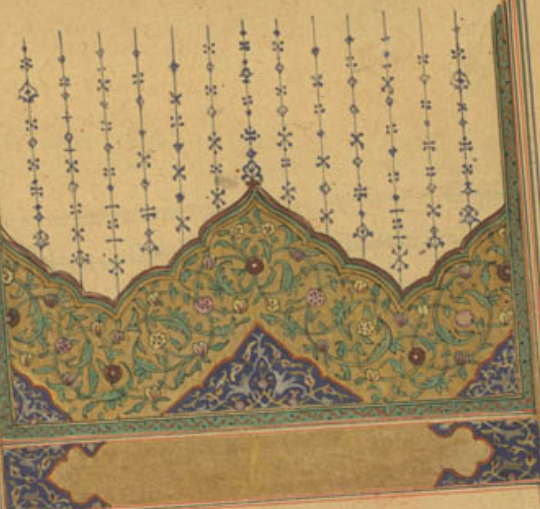
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتابه عبرة للعالمين والصلاة على من جعله
خاتماً بعد اصطفائه وانتخابه رحمة للعالمين وعلى آله الذين ناد بوا بعلومهم وآدابهم
مشغولاً بالراسخين **أما بعد** فيقول المغمور بتلاطم أمواج بحور الخطايا الراجي عفو ربه
الواهب العطايا الفقير أحمد بن عبد الرضا الشهير بالمهذب وفقه لورود الرضا إني قد صرفت جزءاً
من الوقت للعلوم برسالة في علم الفرائض إذ هي من أوجب العلوم يحيا بها جزيل الثواب
لكونها نصف علم أولي الألباب فحذوتها إليك موضحة الخطاب كما جرى بها عادة القلم المستطاب
تسهيلاً لأخذها على الطلاب الخالي ممن أرجو الدعاء منه بحيالي والتمس ختمه على بعد مماتي الزكي
المنتجب النجيب عين صلحاء سلالة الحبيب السيد أحمد بن الرضا المرتضى السيد محمد
حرسهما الله تعالى بعناية الرسول وقرابته وسميتها بالزاهرة الجامعة في مسائل الميراث
الباهرة اللامعة ورتبتها على ثلاثة مباحث وتتمة وتكملة **المبحث الأول** في موجبات
الإرث وهو لغة البقاء وشرعاً انتقال حق من شخص لغيره بعد الموت على سبيل الخلافة وهي إما نسب
وهو اتصال بالولادة بأن ينتهي أحدهما إلى الآخر أو هما إلى ثالث على الوجه الشرعي فمراتبه ثلاث **الأولى**
الأبوان دون آبائهم والأولاد وإن نزلوا ذكوراً كانوا أو إناثاً **الثانية** الأخوة لأب وأم أو لأحدهما
ذكوراً كانوا أو إناثاً وأولادهم وإن نزلوا مطلقاً والأجداد والجدات وإن علوا **الثالثة**
الأعمام والأخوال لأب وأم أو لأحدهما وإن علوا وأولادهم ذكوراً كانوا أو إناثاً وإن نزلوا وأما
سبب فقسمان الأول الزوجية من الجانبين بالعقد الدائم دون المنقطع وفي اشتراط الإرث
خلاف الثاني الولاء وهو لغة القرب وهو المراد هنا أيضاً لا لقرب أحدهما وهم الآخر بحيثية

يستحق بها الإرث بلا نسب ولا زوجية وينقسم إلى ثلاثة الأول ولاء الإعتاق الثاني ولاء ضمان
الجريرة الثالث ولاء الإمامة فلا يرث أحد من المرتبة الثانية مع وجود وارث من المرتبة الأولى
ولا من الثالثة مع وجوده من الثانية على حال بخلاف الزوج والزوجة فإنهما يشاركان المراتب
الثلاث والأسباب الثلاثة في الميراث والمنعم لا يرث مع النسب كثيراً ولي ضامن الجريرة وهو
أولى من الولاء الثالث لأن الإمام عليه السلام وارث من لا وارث له ثم الوارث إما أن لا يرث
إلا بالفرض إلا بالرد أو بمرة وبالقرابة أخرى أو بالقرابة لا غير **فالأول** الأم كان يخلفها
منفردة فالفريضة ثلاثة فالواحد بالفرض والاثنين بالرد **الزوج** كان يخلفه منفرداً فالفريضة
اثنان فالواحد بالفرض والآخر بالرد بلا خلاف **والزوجة** كان يخلفها منفردة فالفريضة أربعة فالواحد
بالفرض والباقي يرد عليها على الخلاف هذا مع الرد وأما مع عدمه كان يخلف الأم مع الولد فلها
السدس والباقي للولد فأصل الفريضة ستة أو يخلفها مع أبيه فلها الثلث والباقي للأب فالفريضة
ثلاثة وكان تخلف الزوج مع الولد فله الربع والباقي للولد فأصل الفريضة ثمانية أو يخلفها مع
أخ فلها الربع والباقي له فالفريضة أربعة **الثاني الأب** أما بالفرض فكان يخلفه وولده فله
السدس والباقي للولد فأصل الفريضة ستة وأما بالقرابة فكان يخلفه وزوجة فلها الربع وله
الباقي قرابة فالفريضة أربعة **والبنت** والبنات أما بالفرض فكان يخلفها أو هما أو هن فلها أو لهما
أو لهن النصف والثلثان فرضاً والباقي بالرد فأصل الفريضة الأولى اثنان والثانية والثالثة
ثلاثة وأما بالقرابة فكان يخلفها أو هما أو هن وزوجاً وأبوين فللزوج ثلاثة وللأبوين أربعة
والباقي لها أو لهما أو لهن قرابة فأصل الفريضة اثنا عشر **والأخت** والأخوات مطلقاً أما بالفرض كان
يخلفها أو هما أو هن لأب وأم أو لأب فلها أو لهما أو لهن النصف أو الثلثان فرضاً والباقي بالرد
فالفريضة اثنان والثانية ثلاثة وأصل الثالثة مثلها وأما بالقرابة فكان تخلفها أو هما أو هن
وزوجاً وأبوين فللزوج ستة وللأبوين أربعة والباقي لها أو لهما أو لهن قرابة فأصل الفريضة اثنا
عشر وكلالة الأم ذكوراً كانوا أو إناثاً أما بالفرض فكان يخلف أخاً أو أختاً فصاعداً منهما
فله أو لها أو لهما فصاعداً منهما السدس أو الثلث فرضاً والباقي بالرد فأصل الفرائض ستة وأما
بالقرابة فكان يخلفه أو هما أو من صعد منهما أو منهما وزوجة فللزوجة الثمن والباقي له أو لهما
أو للصاعد كذلك فأصل الفريضة ثمانية **الثالث** ما سوى من ذكر في الأول والثاني يرث بالقرابة
كالولد والأخ للأب والأم أو الأب والجد والجدة للأب أو لأم أو لأب والجد والجدة للأب أو لأم أو لأحدهما

والعم والخال والعمة والخالة واولاد الكل مطلقا بان يخلف بعض هؤلاء فيرثونه الاقرب
فالاقرب وهو ظاهر فلا حاجة الى ملل الاطناب **لمعة** الوارث اما ان لا يكون ذا فرض او يكون
والاول اما ان لا يشاركه مثله فالتركة له كلها كمن خلف ابنا او زوجا او زوجة او واحدا اصحاب
الولاءة الثلاثة وغير هؤلاء او يشاركه مثله فالتركة لهما او لهم بالسوية ان لم يختلف السبب
كان يخلف ولدين فصاعدا فالتركة بينهما بالسوية والا فلكل نصيب من يتقرب به كان يخلف
عما او عما وخالا او خالة واخوالا فللعم او للاعمام نصيب الاب وهو الثلثان وللخال والاخوال
نصيب الام كان يخلف عمين وخالين فالفريضة ستة ثلثها للخالين لكل واحد منهم واحد وثلثا
ها للعمين لكل واحد اثنان وهو الثلث وان كان ذا فرض فاما ان لا يكون معه مساو في المرتبة
ذو فرض او يكون فان كان الاول فله نصيبه من التركة والباقي يرد عليه كان يخلف بنتا
واحدة فالنصف لها بالفرض والاخر بالرد دون الاخ وكذلك الاخت مع العم ولا يرد على الزوج
الولاء الثالث ولا الزوجة مطلقا وان كان الثاني فاما ان تكون الفريضة بقدر السهام فالتركة
تقسم عليها كان يخلف ابوين وبنتين فصاعدا او زوجا واختا لاب ولام او لاب فللابوين
السدسان وللبنتين او البنات الثلثان وللزوج النصف وللاخت الباقي فاصل الفريضة
الاولى ستة والثانية اثنان او تزيد عليها فيرد الزائد على ذوي السهام بالنسبة مع عدم
الحاجب والاختصاص كان يخلف ابوين وبنتا واختا فللابوين السدسان وللبنت النصف
دون الاخت فاصل الفريضة ستة فبقي واحد منها فتضرب اصلها في مخرج سهام الرد وهو
خمسة تبلغ ثلثين فللابوين عشرة وللبنت خمسة عشر وثلاثة من الخمسة الباقية يرد على
البنت واثنان على الابوين ويقسمان فلكل من الابوين ستة وللبنت ثمانية عشر او تنقص
فيدخل النقص على البنت او البنات كان يخلف ابوين وزوجا وبنتا فصاعدا فالفريضة اثنا
عشر للابوين الثلث اربعة تقسمانه وللزوج الربع ثلاثة ويبقى خمسة للبنت او البنات
فاقل النقص واحد او من يتقرب بالاب والام او الاب دون من يتقرب بالام كان يخلف
اختين لهما او له واثنين من كلالة الام وزوجا فالفريضة ستة للزوج النصف ثلاثة ولكلالة
الثلث اثنان ويبقى واحد للاختين فالنقص ثلاثة او يكون معه مساو لا فرض له فيعطى الباقي
كان يخلف ابوين او احدهما وابنا فالفريضة ستة فللابوين الثلث اثنان او لاحدهما السدس
واحد والباقي للابن اربعة او الخمسة للابوين **فائدة** مبنى النسب على التوليد من اباء وولد من نطفة

١٢ الامع

كالابن

كان ابنه والوالد والوالدة ابا واما واباءهما اجدادا وجدات وان علوا واولادهما اخوانا
واخوات واخوتهما اعماما واخوالا واخواتهما عمات وخالات وان علوا **المبدء الثاني** في موانع
الارث وهي ثلاثة الكفر والقتل والرق وفيه فصول الاول في الكفر وهو كل ما يخرج به منتحله
من الاسلام حربيا كان او ذميا او منكرا ما علم ثبوته من الدين ضرورة كالمرتد والخارجي
والغالي والناصبي فلا يرث الكافر المسلم ويرث المسلم الكافر مطلقا ولو خلف الكافر ورثة
كفارا فالميراث لهم وان كان معهم مسلم فالميراث له وان بعد كالمنعم والضامن للجريرة
دون الكافر وان قرب كالولد ولا يمنع الامام الولد من الارث ولو كان الميت مرتدا او لم يكن
له وارث مسلم ورثه الامام وفي رواية شاذة يرثه الكافر وان كان له ولد ولو مات المسلم
ولم يرثه الا كفار ورثه الامام دونهم الا اذا كان له وارث مسلم وان بعد كالضامن ولو
اسلم الكافر الوارث على تركة قبل قسمتها شارك اهلها ان كان مساويا لهم في الدرجة
كمن خلف ثلاثة اولاد احدهم كافر فاسلم قبل قسمة التركة بينهما فيشاركهما فيها فالقسمة
ثلاثة والحصص كان او لكن خلف اخوين وابنا كافرا فاسلم قبل قسمتها بينهما فيختص
بها دونهما سواء كان الميت مسلما او كافرا ولو اسلم بعد القسمة فلا ميراث او كان
الوارث واحدا فكذلك لعدم تحقق القسمة اما لو لم يكن له وارث سوى الامام عليه السلام
فاسلم قيل هو اولى من الامام تمسكا برواية ابي بصير وقيل لا يرث اذ الامام كالوارث
الواحد فلا قسمة وقيل ان اسلم قبل نقل التركة الى بيت مال الامام فهو اولى والا فلا
ولو كان الوارث الواحد لا الى زوجا او زوجة وله كافر فاسلم عليها فان قيل بالرد
عليهما لا يرث باسلامه وان قيل بالمنع من الرد عليهما ورث ما يفضل من فرضهما وهو
النصف والربع وفيه اشكال ينشأ من عدم تحقق القسمة ولو قيل يشارك الزوجة دون
الزوج كان حسنا لتحقق القسمة لان الامام يقاسم الزوجة دون الزوج لانه يرد عليه
ما فضل فلا قسمة ولو خلف اربع زوجات فاسلمت واحدة اخذت كمال الحصة ولو اسلم الوارث
بعد قسمة البعض احتمل ان يشاركهم وان يختص في الجميع وفي الباقي واحتمل المنع الا انه بعيد
ولو خلف عما كافرا او اعماما واخوالا مسلمين فاقتسم الاعمام والاخوال التركة اثلاثا فاسلم
فالاقرب الشركة ولو اقتسم الاعمام نصيبهم فلا شركة ولو ادعى الاسلام انه قبل القسمة فالقول
قول الوارث مع يمينه فان صدق احدهم تعد في نصيبه دونهم وان شهد معه

الحرى كانا عبدين شاركه ولو كان احد ابوى الطفل مسلماً كان تابعا للمسلم منهما
ويحكم باسلامه وكذا لو اسلم احدهما وهو صغير فان بلغ فامتنع من الاسلام جبر عليه
فان اصر كان مرتدا والمسلمون يتوارثون وان اختلفوا في المذاهب والكفار يتوارثون
وان اختلفوا في النحل فالنصراني يرث اليهودي والمجوسي والحربي وبالعكس والمرتد من فطرة لا تقبل
توبته ظاهرا وتقبل باطنا على الاقوى وتقسم تركته حين ارتداده بين ورثته المسلمين وتبين
زوجته وتعتد عدة الوفاة قتل او لم يقتل وان كان امرأة لم تقتل لنقص عقلها ولكن
تحبس وتضرب اوقات الصلوة الى ان تتوب او تموت ولا تقسم تركتها الا بعد الموت ومثلها
الخنثى المشكل في ذكوريته ويحتمل ان يكون حكمها حكم الرجل لعموم قوله عليه السلام من
بدل دينه فاقتلوه والمرتد عن غير فطرة لا يقتل قبل ان يستتاب فان تاب والا قتل ولا يقسم
ماله حتى يقتل او يموت وتعتد زوجته من حين الارتداد عدة الطلاق فان عاد الى الاسلام
وهي فيها فهو اولى بها وان خرجت وهو مرتد لم يكن له عليها سبيل ولا يمنع من الميراث من تقرب
بالكافر وان منع كان يخلف ابنا كافرا وله ابن مسلم فيرث ابن ابنه دونه مسئلة لو خلف نصراني
اولادا صغارا ذكورا او اناثا او ذكورا واناثا وابن اخ وابن اخت مسلمين اخذ ابن الاخ ثلثي
التركة وابن الاخت ثلثها ثم ينفقان على الاولاد الصغار بنسبة نصيبهما اعني الثلثين
والثلث فثلثا نفقتهم على ابن الاخ وثلثها على ابن الاخت فان بلغ الصغار مسلمين فلهم
حق تركة ابيهم على رواية مالك بن اعين ونزلها بعضهم على الاستحباب وهو حسن
فان اختاروا الكفر عند البلوغ استقرت التركة في ملك ابن الاخ وابن الاخت ومنع الاو
لاد لاختيارهم الكفر وفيه اشكال منشأه اجراء الطفل مجرى ابيه في الكفر وقد سبقت القسمة
الاسلام فينتفي الاستحقاق الفصل الثاني في القتل وهو مانع من الارث اذا كان عمدا
لا خطاء ظلما لا حدا او حقا فلو قتل خطاء محضا قيل يمنع من الدية خاصة وقيل يرث مطلقا
لرواية عبد الله بن سنان عنه عليه السلام في رجل قتل امه ايرثها قال ان كان خطاء
ورثها وان كان عمدا لم يرثها وقيل يمنع مطلقا لرواية الفضيل بن يسار عن الصادق
عليه السلام لا يرث الرجل الرجل اذا قتله وان كان خطاء والاول اظهر للجمع بين النصين
ولا فرق في ذلك بين مراتب النسب كالولد والاب وغيرهما والسبب كالزوج والزوجة وغير
هما ويشترط استقرار الحيوة على اشكال ولو لم يكن له وارث سوى القاتل كان ميراثه للامام

عن الذنب بل يستتاب ٣

دونه ولو قتل اباه وكان له ولد ورثه جده ولا يمنع لمنع ابيه اذا لم يكن هناك ولد للصلب ولو لم
يكن له وارث الا القاتل وكان كافرا فميراثه للامام دونهما فان اسلم الكافر استحق الميراث وطالب
بالقتل ما لم تنقل التركة ولو نقلت فاسلم طالب بالقصاص دون الميراث ولو لم يكن له وارث سوى الامام
لم يكن له العفو بل له المطالبة بالقود او الدية مع الرضا ويرث الدية كل مناسب ومسابب
عدا من يتقرب بالام على الخلاف ولا يرث احد الزوجين القصاص اتفاقا بل يرثان من
الدية ان صولح عليها في قتل العمد والا فلا ورواية السكوني ضعيفة او محمولة على التقية
والدية في حكم مال المقتول خلافا لابن ادريس يقضى منها ديونه ويخرج وصاياه عمدا
كان القتل ان رضي الولي بالدية او غير عمد وليس للديان منع الوارث من القصاص
ولو كان المقتول مضربا وفي لحوق شبه العمد بالعمد او بالخطاء خلاف وقرب العلامة في
قواعده الاول ولا فرق بين الصبي والمجنون والمباشر والمسبب والنائم للعموم في المنع
واذا قتل عادل باغيا ورثه ولو قتل الاكبر من الاربعة الاخوة اخاه الثاني وقتل الثالث
اخاه الرابع فميراث الرابع الذي هو قتيل الثالث للاكبر وله قتل الثالث وليس للثالث قتل
الاكبر لانه يدفع نصف الدية عليه اليه مسئلة لو كان اخوان فجرح احدهما اباه وجرح الاخر
ثم انهما ماتا دفعة بذلك ولا وارث لهما سواهما فيرث كل منهما مال غير مقتوله وقصاص
كل على صاحبه ولو عفى احدهما عن صاحبه فللاخر قتل العافي وميراثه لكن لو بادر احدهما
فقتل صاحبه فلا قصاص عليه وكان ميراثه له الفصل الثالث في الرق وهو يمنع في الوارث
والموروث فلا يكون المملوك وارثا ولا موروثا بل ماله لمولاه فلو خلف وارثا حرا ومملوكا
فالمال للحر وان بعد كضامن جريرة دون العبد وان قرب كالولد ولو اعتق بعضه يرث ويورث
بنسبة الحرية منه والباقي لمولاه فلو خلف ولدا نصفه حر وجدا اقتسما التركة ٢ لو ارثه والبا
لمولاه ولو خلف الوارث مملوكا وكان له ولد حر فميراثه لجده له ولا يمنع برقية ابيه وان كان
هو السبب ولو اعتق المملوك على ميراث قبل قسمته وكان الوارث متعددا شارك ان كان
مساويا لهم كما لو كان خلف ثلاثة اولاد احدهم رق فاعتق قبل قسمة التركة بين اخوته شاركهم
فيها فالفريضة ثلاثا ولو اختص بها ان كان اولى كان خلف اخوين وابنا رقا فاعتق قبل
القسمة بينهما اختص بها دونهما فلو اعتق بعد القسمة او لم تكن قسمة هناك كان
يكون الوارث واحدا امتنع ولم يكن له شيء ولو اعتق بعد قسمة البعض فاشكال من احتمال

٢ بينهما بالسويه ولو مات ... ونصفه حر فنصف ش ٣

الشركة ولاختصاص في الجميع او الباقي او المنع على بعد كما مر في الكفن ولو لم يكن للميت وارث سوى
المملوك اشتراه الحاكم او من ينوب عنه على الكفاية من المالك ولو قهرا عليه واعتقه واعطاه بقية المال
ولا يجزي الشراء عن العتق ويدفع قيمته للمالك ولا يزاد عليها لو طلب ولو قصر المال عن قيمته
ففي فكه قولان احدهما يفك بما وجد ويسعى في الباقي من قيمته وقيل لا يفك ويكون الميراث
للامام وهو الاشهر ولو تعدد الرقيق الوارث وقصر نصيب كل واحد منهم او نصيب بعضهم
عن القيمة لم يفك احدهم وكان الميراث للامام فلو خلف ابنا وبنتا رقيقين وكان تركته
ثلثمائة درهم مثلا فلا فك وكذا لو كانت المائتا درهم قيمة الولد وهي نصيبه وجعل الشيخ
زين الملة والدين طاب ثراه فك الموفي هنا اوجه فان فك ورث المال ولو خلف عشرة
اولاد ارقاقا وكانت تركته الف دينار فخلفا قاصرة عن فك الجميع وان امكن البعض ففي
فكه بالقرعة او التخيير او عدمه اشكال ولو لم يقصر المال عن شراء الجميع اشترى سواء كان
نصيب احدهما قاصرا عن قيمته او لا كما لو خلف العشرة وعشرة الآلاف درهم مثلا ويفك
الابوان والاولاد وفاقا للروايات الكثيرة وقيل في فك الاولاد تردد وهو مردود وفي
فك غيرهما من الارحام قيل لا وقيل نعم وجعل المحقق قدس سره الاول اظهر وقوى
العلامة في المختلف واستشكل في فكهم في القواعد فلو خلف زوجة او زوجا قيل حكمها
حكم الاقارب فلو خلف زوجة مملوكة وقصر الربع عن قيمتها لكن المال يفي بها ففي الشراء
تردد وام الولد تعتق من نصيب ولدها ان كان ولا ترث شيئا وكذا المكاتب المشروط
والمطلق الذي لم يؤد شيئا من مال الكتابة ولو ادى منه شيئا وعتق بحسابه [illegible]
وكذا المدبر لا يرث من مدبره ولو كان وارثا ولو كان المعتق بعضه ذا فرض ورث بقدر ما
فيه من الحرية من نصيبه كما لو خلف ابا نصفه حر وابنا حرا فنصف السدس للاب والباقي للابن
فالفريضة اثنا عشر ولو كان ميراثه بالقرابة اعتبر ما فيه من الحرية فاعطي بنسبة ما فيه
منها كما لو خلف اخوين للاب وام او اب نصف احدهما حر والاخر كله فللذي نصفه حر ثلث التركة
والباقي للباقي فالفريضة ثلاثة ولو خلف ابنين نصف كل منهما حر احتمل ان يكون لكل واحد
نصف التركة بناء على تكميل الحرية لان نصفي حر حر وان يكون النصف بينهما لكل واحد ربع
بناء على عدمه والا فلا فائدة في الرقية فيكون وجودها كعدمها والباقي يعطى لغيرهم
قريبا كان او بعيدا على اشكال فالفريضة الاولى اثنان والثانية اربعة ولو كان

ثلثا احدهما حرا وثلث الاخر كانت التركة بينهما اثلاثا على التكميل فالفريضة ثلاثة او كان النصف
بينهما اثلاثا والنصف الاخر للاخر على عدمه فالفريضة ستة ولو خلف ابنا حرا واخا
نصفه حر فثلثا التركة للحر وثلثها للاخ على التكميل فالفريضة ثلاثة ونصفها بينهما والنصف
الاخر للحر فيكون له ثلاثة ارباع على عدمه فالفريضة اربعة ولو نزلتهما بالاحوال
كان لهما ما كان لهما هناك تقول للحر المال كله في حال رقية اخيه ونصفه في حال حريته فيجمع
له مال ونصف فيعطى نصف المجتمع من الحالين وهو عبارة عن ثلاثة ارباع لان النصف
ربعان ونصف النصف ربع وتقول للاخ نصف المال في حال الحرية فيعطى نصف هذا المال
وهو عبارة عن الربع لان نصف النصف ربع ولو خوطب القبيل الحر لك المال كله لو كان
اخوك رقا ونصفه لو كان حرا فيكون لك النصف ولكن نصفه حر فيحجبك عن الربع
فيكون لك ثلاثة ارباع وقيل للاخر لك النصف لو كنت حرا لكن نصفك حر فيكون لك
الربع ولو خلف ابنا حرا وبنتا ربعها حر فللبنت نصف سدس المال والباقي للولد
على التنزيل والخطاب فالفريضة اثنا عشر وللبنت نصف العشر والباقي للابن على التكميل
فالفريضة عشرة اذ فيها جزء من الحرية وفيه تسعة اجزاء لانها لو كانت حرة فله اثنان ولها
واحد ولو كان نصفها حرا فله خمسة ولها واحد ولو كان ربعها حرا فله تسعة ولها واحد
ولو خلف ابنا نصفه حر وبنتا حرة فالمال يقتسمانه بالسوية بناء على التكميل ولها الثلثان
والباقي له على التنزيل والخطاب فالفريضة الاولى اثنان والثانية ثلاثة ولو خلف
ابنا ثلثه حر واخر سدسه حر كانت التركة بينهما اسداسا على التكميل فالفريضة ستة للذي ثلثه
حر السدس والباقي للاخر والسدس يقتسمانه بينهما ويأخذ السدس الاول فيكون له
الربع ويأخذ الاخر نصف السدس على عدمه فالفريضة اثنا عشر والاظهر عدم
التكميل في كل ما فرضنا دون الثلاثة الاخر ولو خلف اختا لاب او لاب وام او بنتا
نصفها حرا كان لها النصف نصفه بالفرض والاخر٢ فالفريضة اربعة ولو خلف مع البنت
زوجة حرة كان لها ثمنها ونصفه والباقي للبنت فالفريضة ستة عشر ولو خلف معها
اما حرة كان للبنت ربع التركة ونصفه وللام خمسة اثمان فالفريضة ثمانية ولو خلف ابنا
نصفه حر وابن ابن ربعه حر كان له الثمن والباقي للابن فالفريضة ثمانية ولو كان ابن الابن
حرا فالمال بينهما بالسوية ولو خلف اخا لاب واخا لام واحدهما نصفه حر فالاخ

٢ بالرد والنصف الاخر للاخر ٢

من الام السدس لو كان حرا فيعطى نصف السدس وللاخ من الابوين الباقى لو كان كذلك
فيعطى نصفه فالفريضة ثمانية واربعون للاخ من الام اربعة لانها نصف سدسها وللاخ
من الابوين اثنان وعشرون ٢ تعطى لوارث اخر ان حجب الاخ من الاب بحرية الاخ من
الابوين والا فله نصفها احدى عشر والاخر للاخر **تتمة** فى بقية اسباب منع الارث وهى
اربعة الاول اللعان فلا يرث معه الزوج من الزوجة ولا بالعكس صحيحا كان الملاعن عنده
او مريضا وينتفى الولد به ويسقط نسبه والتوارث بينهما ولو كذب نفسه فى نفيه ورثه
الولد من غير عكس وهل ترثه حينئذ اقارب ابيه مع اعترافهم به او مطلقا او لا ترثه
كذلك اظهرها اخرها لعدم عود النسب فارث الولد بالتكذيب بدليل خارج ولو كان
للولد اخوة للاب او للام او لهما اقتسموا المال بينهم بالسوية لعدم اعتبار نسب الاب بقية
الاخوة فلو خلف ابن الملاعن اخا واختا لابيه واخا واختا لامه كانت الفريضة ستة للاخ
من الاب اثنان وللاخ من الام اثنان ولكل اخت واحد ولو كذب نفسه فى القذف بعد
اللعان لا يرث هو الولد ولا ترثه الزوجة **السبب الثانى** الحمل وهو مانع من الارث ما لم
ينفصل حيا فلو انفصل ميتا لم يرث لقوله صلى الله عليه واله السقط لا يرث ولا يورث
ولو مات وترك نطفة ورث اذا انفصل حيا فلا يشترط حيوته عند موت المورث اتفاقا
ولا يشترط استقرارها عند انفصاله بل لو ولد حيا ثم مات فى الحال ورث وينتقل ماله
الى وارثه ولا يشترط استهلاله لاحتمال كونه اخرس بل يكفى فى ذلك حركة تدل على مطلق
الحيوة لا التقلص الطبيعى دون الاختيارى وهكذا لو سقط بجناية ولو خرج نصفه حيا
او بعضه والباقى ميتا لم يرث ولو كان هناك ورثة محجوبين به منعوا امر الميراث
حتى يستبين امره كما لو خلف الحامل واخوة ولو لم يكونوا محجوبين به اعطوا النصيب الاقل
كما لو خلف الحامل وزوجة اخرى فطلبت الزوجة نصيبها قبل الوضع لعطيت الثمن دون
الربع فالفريضة ثمانية ولو خلف الحامل وابوين فطلبا نصيبهما قبله اعطى لكل واحد
منهما السدس لا غير فالفريضة ستة ولو خلف الحامل وابنين فطلبا اعطى لكل واحد
منهما الربع بعد سهم الزوجة دون الثلث لاحتمال الحمل اثنين فان كان والا استدرك
ما فاته من زيادة ونقصان بعد الوضع فى كل ما كان كذلك ويشترط فى ميراثه ان يوضع
حيا لدون ستة اشهر منذ موت الاب او لاقصى مدة الحمل مع عدم الوطى فلو وطئت

للاخوين نصف الباقى وهو اثنان وعشرون م

ولو شبهة لم يرث لاحتمال تجدده **السبب الثالث** الغايب غيبة منقطعة بحيث لا يعلم
خبره لا يورث حتى يعلم موته ببينة كالشهادة او يمضى له مدة من حين ولادته لا يعيش
نوعه الى تلك المدة عادة فى زمانه فحينئذ يحكم لوارثه الموجودين وقت الحكم لا غيرهم
على الاشهر وقيل يورث بعد مضى عشر سنين من غيبته من غير ان يطلب فى الارض
وهو مروى وقيل بعد مضى اربع سنين مع الطلب فان لم يوجد قسم ماله بين ورثته
وقواه بعضهم قال ويريد ه تعويل اعتداد زوجته عدة الوفاة وتزوجها بعدها
لو ارادت وقيل يدفع ماله الى الوارث المليّ **السبب الرابع** موته مع استغراق دينه تركته
فلو مات وعليه دين مستوعب لها كانت على حكم مال الميت ولم تنتقل الى الوارث بموته
وتظهر الفايدة فى النماء المتجدد ولو لم يكن مستوعبا لها انتقل الى الوارث ما فضل
عن الدين دون ما قابله فانه على حكم مال الميت وقيل تكون التركة للورثة لا على حكم مال
الميت بل هى كالرهن بمعنى انهم يمنعون ان يتصرفوا فيها الى ان يقضوا الدين سواء كان منها
او من غيرها والاول اظهر **المطلب الثالث** فى الحجب وهو اما عن اصل الارث واما عن بعض
الفرض **فالاول** ضابطه حجب القريب البعيد فى كل مرتبة منها فالابوان والاولاد وان
نزلوا يحجبون الاخوة واولادهم والاجداد وان علوا ويحجبون الاعمام والاخوال واولا
دهم والولد يرث ولد الولد مع الولد ذكرا كان او انثى سواء كان ابن ابن او ابن بنت او بالعكس
والاولاد ولد الولد مع ولد الولد ويحجب الولد وان نزل مطلقا قرابة الابوين من الاخ
او الاعمام والاخوال واولادهم ولا يرث مع الاولاد واولادهم وان نزلوا مطلقا
الا الابوان والزوج والزوجة ومع عدم الابوين وابنائهم يرث الاخوة والاخوات
واولادهم وان نزلوا والجد والجدات وان علوا ويحجبون غيرهم الا الزوج
والزوجة ويحجب الاخوة من يتقرب بهم كاولادهم واولادهم ويمنع الجدود من يتقرب
بهم كاباءهم وابناءهم وابنائهم ويحجب الاخوة للام كانوا او اب او لهما اولاد الاجداد
اعنى الاعمام والاخوال واولادهم مطلقا لا اباءهم وان علوا لانهم اجداد ايضا
ولا يحجب الاجداد اولاد الاخوة ذكورا كانوا او اناثا وان نزلوا ويمنع اعمام الميت
واخواله واولادهم وان نزلوا اعمام اجداده واخوالهم واعمام جداته واخوالهن
وان تصاعدوا هو كل من تقرب بالابوين يحجب من تقرب بالاب والام متحدة كالاخوة

[illegible]

من ابوين مع اخوة من اب دون اخ له فهما كاخ لاب مع ابن اخ لاب وام فان المال للاقرب
وهو للاخ دون ابن الاخ والمناسب وان كان بعيدا يحجب المنعم وهو ومن يقوم مقامه
على تفصيل ياتى فى ميراث المعتق يحجب ضامن الجريرة وهو يحجب الامام والثانى ما يحجب الولد
وان نزل ذكرا كان او انثى يحجب الابوين عما زاد عن السدس واما البنت وحدها سواء
كانت مع الابوين او مع احدهما فلا يحجب بها بل يشاركانها فيما زاد عن نصفها وكذلك البنات
مع احدهما الا معهما فيما زاد عليه بل يرد عليهن وعليه بالنسبة وفى المسئلة قول نادر
هو ان يحجب البنتين فصاعدا الجد الابوين لرواية متروكة والولد ذكرا كان او انثى وان نزل
يحجب الزوج عن النصيب الاعلى الى الادنى وهو الربع والثمن فائدة للزوج والزوجة ثلثة
احوال فى الميراث الاول ان لا يكون فى الفريضة ولد وان نزل ذكرا كان او انثى فللزوج
نصفها فالفريضة اثنان وللزوجة ربعها فالفريضة اربعة والباقى من الاولى والثانية للوارث
ولا ينال من نصيبهما لبطلان العول عندنا بل انما يدخل النقص على افراد معينة دونهما
ستعرفها ان شاء الله تعالى الثانى ان يكون فيها ولد وان نزل فللزوج ربعها فالفريضة اربعة
وللزوجة ثمنها فالفريضة ثمانية الثالث ان لا يكون فيها وارث مناسب ولا مسابب سوى
الزوج فنصفها له والاخر يرد عليه اتفاقا والزوجة من ربعها لها وفى الباقى احوال احدها
يرد عليها مطلقا اى مع وجود الامام وغيبته ثانيها بالمنع كذلك ثالثها بالتفصيل فانه
يرد عليها مع عدم الامام لا مع وجوده واما حجب الاخوة فانهم يحجبون الام عن الثلث
الى السدس بشروط خمسة الاول وجود الاب فلو لم يكن موجودا لم يحجبها عنه الثانى
كونهم ذكرين فصاعدا او ذكرا وانثيين او اربع اناث واما الخنثى هنا فكالانثى الا
مع العلم بالذكورية واستقرب الشهيد القرعة فلو كان واحدا او لو ذكر لم يحجبها عنه
الثالث كونهم لاب وام او لاب او متفرقين فلو كانوا للام خاصة لم يحجبوها عنه الرابع
انتفاء موانع الارث من الكفر والرق واللعان وفى حجب القاتل تردد والحجب اشهر فلو حصل
مانع من هذه لم يحجب عنه الخامس كونهم منفصلين بالولادة لا حملا فلو كان الحمل متمما
للعدد المذكور لم يحجب عنه لعدم اتصافه بالاخوة السادس كونهم احياء عند موت
الموروث فلو كان بعضهم ميتا او كلهم عنده لم يحجب عنه والاظهر اشتراط المغايرة
بين الحاجب ومن يحجبه فلو كانت امه اخته لابيه لا يقع حجب كما لو وطى الرجل ابنته بشبهة

والزوجة ٢

فاولدها اختها لابيها وهذا يتحقق فى المجوس واما السهام ففى تفصيل السهام المنصوصة
فى كتاب الله عز وجل وهى ستة الاول النصف وهو فرض اربعة البنت الواحدة لقوله
تعالى وان كانت واحدة فلها النصف والزوج مع عدم ولد زوجته وان نزل وان لم
يكن منه لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم والاخت الواحدة للاب والام او للاب
والاخت للاب مع فقدها لهما لقوله تعالى وله اخت فلها نصف ما ترك فلو خلف بنتا او زوجا
مع عدم الولد او اختا لاب او لام او لاب مع فقدها فالفريضة اثنان لكل واحد النصف
بالفرض والاخر بالرد اذا انفرد الكل الثانى الربع وهو فرض اثنين الزوج مع الولد للزوجة
وان نزل وان لم يكن منها لقوله تعالى فلكم الربع مما تركن والزوجة سواء كانت واحدة
او اكثر مع عدم الولد للزوج لقوله تعالى ولهن الربع مما تركتم فلو خلف زوجا مع الولد
او زوجة مع عدمه كانت الفريضة اثنين لكل النصف فرضا والاخر ردا اما على الزوج فلا
خلاف واما على الزوجة فعلى الخلاف الثالث الثمن وهو فرض الزوجة لا غير سواء كانت
واحدة او اكثر مع الولد للزوج وان نزل لقوله تعالى فلهن الثمن مما تركتم فلو خلف زوجة
وولدا كانت الفريضة ثمانية للزوجة واحد والباقى للولد الرابع الثلثان وهو فرض
ثلثة البنتين فصاعدا لقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك والاختين
للاب والام كذلك والاختين للاب فصاعدا مع فقد من يتقرب بهما لقوله تعالى فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك فلو خلف بنتين او اختين للاب والام او للاب مع
فقد من يتقرب بالابوين كانت الفريضة ثلثة لكل الثلثان فرضا والباقى بالرد مع انفراد الكل
الخامس الثلث وهو فرض اثنين الام مع عدم الحاجب من الاولاد والاخوة لقوله تعالى فلامه
الثلث وللاثنين فصاعدا من كلالة الام ذكورا كانوا ام اناثا ام بالتفريق لقوله تعالى
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث فلو خلف اما مع عدم الحاجب واخوين فصاعدا
من كلالة الام كان اصل الفريضة ثلثة للام الثلث واحد بالفرض والباقى بالرد او كلالة
الام الثلث واحدا بالفرض والباقى بالرد السادس السدس وهو فرض ثلاثة الاب مع
الولد ذكرا كان ام انثى والام مع الولد كذلك لقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما
السدس ومع الحاجب من الاخوة لقوله تعالى وان كان له اخوة فلامه السدس والواحد
من كلالة الام ذكرا كان ام انثى لقوله تعالى وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس عنه

الفرايض قد يكون بعضها منضما الى البعض كالنصف فانه يجتمع مع مثله كما لو خلف زوجا
واختا للابوين او للاب فالفريضة اثنان للزوج النصف واحد وللاخت الاخر
واحد ويجتمع مع الربع كما لو خلف زوجا وبنتا فالفريضة اربعة للزوج الربع واحد
وللبنت النصف بالفرض اثنان بقى واحد يرد عليها ويجتمع مع الثمن كما لو خلف زوجة
وبنتا فالفريضة ثمانية للزوجة الثمن واحد وللبنت النصف اربعة بقى ثلاثة ترد على البنت
دونها ولا يجتمع مع الثلثين لاستلزامه العول وهو باطل عندنا كما مر فلو خلف زوجا
واختين للابوين او للاب يكون النقص داخلا على الاختين دون ان تزاد الفريضة ليدخل
النقص على الزوج فالفريضة على عدم العول ستة للزوج النصف ثلثة وللاختين النصف
الاخر بينهما بالسوية وعلى العول فهي سبعة للزوج ثلثة ولهما اربعة وبطلانه ظاهر و
يجتمع مع الثلث كما لو خلف زوجا واما مع عدم الحاجب فالفريضة ستة للزوج نصفها
ثلثة وللام ثلثها اثنان بقى واحد فهو لها بالقرابة دون الزوج ويجتمع مع السدس كما
لو خلف بنتا وابويها او احدهما فالفريضة ستة للبنت نصفها ثلاثة ولكل واحد من
الابوين السدس اثنان والباقي يرد ارباعا مع الحاجب او اخماسا مع عدمه والربع
فانه يجتمع مع الثلثين كما لو خلف زوجة واختين للابوين او للاب فالفريضة اثنا عشر
للزوجة ربعها ثلثة وللاختين ثلثاها ثمانية بالسوية فرضا والباقي لهما قرابة ولا
يجتمع الثلثان مع مثله لعدم تعدد المستحق لهما والعول باطل ويجتمع مع الثلث
كما لو خلف زوجة مع عدم الولد واما غير محجوبة فالفريضة اثنا عشر للزوجة ربعها
ثلاثة وللام ثلثها اربعة فرضا والباقي للام قرابة ويجتمع مع السدس كما لو خلف زوجا
وولدا وابوين او احدهما فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها ثلاثة وللابوين ثلثها
اربعة لكل واحد منهما السدس اثنان وما بقى فللولد ولا يجتمع الربع مع الثمن لانه
نصيبه مع الولد ونصيبها مع عدمه ولا مع مثله لذلك فكيف يجتمعان ويجتمع الثمن
مع الثلثين كما لو خلف زوجة وبنتين فاصل الفريضة اثنا عشر للزوجة ربعها ثلاثة و
للبنتين ثلثاها ثمانية فبقي واحد فتنكسر فتصح من اربعة وعشرين ويجتمع مع السدس
كما لو خلف زوجة وابويه او احدهما مع ولد فاصل الفريضة اربعة وعشرون للزوجة
ثمنها ثلاثة وللابوين ثلثها ثمانية لكل واحد سدس اربعة والباقي للولد ولا يجتمع مع

الربع لان الربع نصيبها مع عدم الولد والثمن نصيبها معه ولان الربع نصيبه والثمن
نصيبها ولا مع الثلث لان الثمن نصيبها مع الولد والثلث نصيب الام مع عدمه او لا
خوة من اولادها ولا يجتمع السدس مع الثلث فرضا لان السدس نصيب الام مع الحا
والثلث نصيبها مع عدمه فكيف يجتمعان فرضا بل قد يجتمعان اتفاقا كما لو خلف زوجا
وابوين فالفريضة ستة للزوج النصف ثلاثة وللام الثلث اثنان والباقي للاب وهو
السدس تتمة الفريضة قد تكون بقدر السهام وقد تزيد عليها وقد تنقص عنها
فان كانت بقدرها فلا بحث كما لو خلف ابوين وبنتين فالفريضة ستة للابوين ثلثها
اثنان لكل واحد السدس واحد وللبنتين الثلثان اربعة لكل واحدة اثنان وان
زادت عليها فالتعصيب عندنا باطل وهو رد فاضل التركة على العصبة بل ان كان في
الفريضة مساو وغير ذي فرض كان الفاضل من ذوي السهام له بالقرابة كما لو خلف
زوجا او زوجة وابوين فالفريضة الاولى ستة للزوج نصفها ثلاثة وللام ثلثها
اثنان والباقي واحد سدسها للاب بالقرابة والثانية اثنا عشر للزوجة ربعها
ثلاثة وللام ثلثها اربعة والباقي خمسة للاب قرابة ثم ان كان هناك اخوة يحجبون
الام عن الثلث فللام السدس في المسئلتين وللزوج والزوجة النصيب الاعلى والباقي
للاب قرابة وكما لو خلف زوجا وابوين وابنا فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها ثلاثة
وللابوين ثلثها اربعة والباقي خمسة للولد قرابة وكما لو خلف زوجا واخوين من الام
واخا او اخوة من الابوين او من الاب فالفريضة ستة للزوج نصفها ثلثة ولكلالة
الام ثلثها اربعة والباقي واحد للاخ او الاخوة من الابوين او الاب مع فقد من يتقرب
بالابوين فان انكسرت فاعمل بما يجيء ان شاء الله تعالى وان لم يكن هناك مساو
بل كان بعيد لم يرث بالتعصيب بل يرد الفاضل على ذوي السهام بنسبة سهامهم
سوى الزوج والزوجة فلو خلف ابوين او احدهما وبنتا واخا او اختا فاصل الفريضة
ستة فللابوين سدساها اثنان وللبنت نصفها ثلاثة ولا يعطى الاخ والخال شيء
بقي سدس واحد يقسم على الابوين والبنت اخماسا وطريق هذه القسمة ان تضرب
الستة اصل الفريضة في خمسة مخرج السهام تبلغ ثلاثين للابوين ثلثها عشرة بينهما
بالسوية لكل واحد سدس وللبنت نصفها خمسة عشر بقي خمسة يرد على البنت

ثلاثة وعلى الابوين اثنان بينهما لكل واحد وان نقصت الفريضة عنها فالعول عندنا
باطل وهو الزيادة فى الفريضة والنقص فى النصيب لاستحالة ان يفرض الله سبحانه
فى مال ما لا يقوم به ونقصان الفريضة لا يكون الا بسبب دخول الزوج او الزوجة مع
البنت او البنات او الاخت او الاخوات للاب والام او للاب فيكون النقص داخلا على البنت
او البنات والاخت والاخوات للابوين او للاب ولا يدخل النقص على من يتقرب بالام خاصة
فلو خلف زوجا وابوين وبنتا فالفريضة اثنا عشر للزوج الربع كملا ثلاثة وللابوين
السدسان اثنان كذلك لكل واحد وما بقى واحد فللبنت وكذا لو خلف بنتين فصاعدا
مع الابوين او احدهما والزوج فيكون بعد ربع الزوج وسدسى الابوين او سدس
احدهما ما بقى للبنتين او البنات وكذا لو خلف زوجة وابوين وبنتين فالفريضة
اربعة وعشرون حاصل من ضرب الثلاثة فى الثمانية للزوجة ثمنها ثلاثة وللابوين
سدساها ثمانية وما بقى فثلاثة عشر تنكسر على البنتين فاضرب الاربعة والعشرين
فى الاثنين تبلغ ثمانية واربعين تصح الفريضة منه وكذا لو خلف زوجا مع كلالة
الام واختا او اخوات للابوين او للاب فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها ثلاثة و
للكلالة ثلثها اربعة والباقى خمسة للاخت او الاخوات **المقصد الاول** وفيه ثلث عمل
المطلب الاول فى تعيين ميراث المرتبة الاولى الاباء والاولاد فللاب المال اذا انفرد كان
يخلفه منفردا فكل المال له قرابة وللام المنفردة ثلث المال فرضا والباقى يرد عليها فالفريضة
ثلاثة ولو اجتمع الاب والام كان يخلفهما لا غير فالفريضة ثلثة للام ثلثها واحد
والباقى للاب ولو كانت الام محجوبة بالاخوة فالفريضة ستة للام سدسها واحد و
الباقى للاب واما الاخوة فليس لهم شىء وان حجبوها وللابن المنفرد المال كان يخلفه
وحده فالمال له قرابة ولو خلف ابنين فصاعدا كان المال بينهم بالسوية وللبنت المنفردة
النصف فرضا والاخر بالرد كان يخلفها وحدها فالفريضة اثنان ولو خلف بنتين فصاعدا
فاصل الفريضة ثلثة ثلثاها لهما او لهن فرضا والثلث الاخر يرد عليهما او عليهن
اما مع البنت فلا كسر كما مر واما مع البنتين او البنات فتضرب اصل الفريضة اعنى الثلاثة
فى اثنين او فى ثلاثة تبلغ الاولى ستة فلكل بنت منهما اثنان بالفرض وواحد بالرد
والثانية تسعة فلكل بنت منهن من الثلاث اثنان بالفرض وواحد بالرد ولو اجتمع الذكور

والاناث من الاولاد فللذكر مثل حظ الانثيين كان يخلف ولدين وبنتين فالفريضة ستة
لكل ولد اثنان ولكل بنت واحد ولو اجتمع الابوان او احدهما مع الاولاد الذكور ولو
واحدا كان لكل واحد من الابوين السدس وما بقى فهو للولد الذكر وللاولاد بالسوية
فلو خلف الابوين او احدهما وولدا او اربعة اولاد مثلا فالفريضة ستة للابوين سدسها
اثنان ينقسمان ولاحدهما احدهما فالباقى اربعة او خمسة للولد او الاولاد لكل واحد واحد
فينكسر على تقدير الخمسة فاضرب الستة فى الخمسة تبلغ ثلثين تصح منها ولو كان ذكور واناث من الاولاد
كان لكل واحد منهما السدس والباقى للاولاد للذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف الابوين او احدهما
وولدين وبنتين فاصل الفريضة ستة للابوين سدسيهما اثنان بالسوية ولاحدهما
سدس واحد فالباقى اربعة فتنكسر فتضرب الستة اصل الفريضة فى ستة تبلغ ستة وثلثين
للابوين سدساها اثنا عشر ولكل ولد منهما ثمانية ولكل بنت اربعة او خمسة فتنكسر
وتصح من الستة والثلاثين بذلك العمل ولو كان مع الابوين او احدهما والاولاد
زوج او زوجة اخذ كل من الابوين والزوجين نصيبه الادنى اعنى الربع والثمن
والسدس والباقى للاولاد للذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف ابوين وزوجا
وولدين وبنتا فالفريضة اثنا عشر للابوين ثلثها اربعة لكل واحد سدس اثنان
وللزوج ربعها ثلاثة يبقى خمسة لكل ولد منهما اثنين وللبنت واحد وللابوين
مع البنت السدسان ولها النصف والباقى يرد عليهم اخماسا فلو خلف الابوين وبنتا فاصل
الفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل واحد منهما سدس واحد وللبنت نصفها
ثلثة فالباقى واحد لا ينقسم عليهم اخماسا فتضرب اصل الفريضة فى خمسة وهى مخرج سهام الرد
اذ للبنت من الستة ثلاثة وللابوين منها اثنان فهذه خمسة وانما كان الرد عليهم اخماسا
لان الام غير محجوبة فيحصل من ضرب ستة اصل الفريضة فى الخمسة مخرج السهام ثلاثون
للابوين ثلثها عشرة لكل واحد منهما سدس خمسة وللبنت نصفها خمسة عشر فالباقى منها
خمسة يرد على كل من الابوين واحد فالباقى ثلاثة للبنت ولو كانت الام محجوبة فى هذه
المسئلة بالاخوة فلا يرد عليها بل يرد على البنت والاب ارباعا فلو خلف الابوين والبنت
مع اخوة وبنتا فاصل الفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل واحد سدس واحد وللبنت
نصفها ثلثة يبقى واحد لا ينقسم عليهما ارباعا فتضرب ستة اصل الفريضة فى مخرج سهام

٢ ولو اجتمع معهما
او مع احدهما ٢

سهام الرد تبلغ اربعة وعشرين للابوين ثلثها ثمانية لكل واحد منهما سدسها اربعة وللبنت
نصفها اثنا عشر فالباقي اربعة ثلاثة للبنت لانها نصف الستة وواحد للاب لانه سدسها
ولا شيء للام وللابوين مع البنتين فصاعدا السدسان وللبنتين الثلثان فلو خلف
ابوين وبنتين فالفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل سدس واحد وللبنتين ثلثها اربعة
لكل ثلث اثنان ولاحد الابوين مع البنتين فصاعدا السدس وللبنتين الثلثان والباقي
يرد عليهم اخماسا فلو خلف ابا وبنتين فالفريضة ستة للاب سدسها واحد وللبنتين ثلثها
اربعة لكل ثلث اثنان بقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا فتضرب اصل الفريضة اعني الستة في الخمسة
مخرج سهام الرد لان للبنتين اربعة من الستة وللاب واحد فهذه خمسة تبلغ ثلثين للاب
سدسها خمسة وللبنتين ثلثاها عشرون لكل واحدة ثلثها عشرة فالباقي خمسة للاب
واحد ولكل بنت اثنان بالرد ولو دخل الزوج او الزوجة مع الابوين او احدهما والبنت
او البنات اخذ كل واحد من الزوج والزوجة نصيبه الادنى وللابوين السدسان والباقي
للبنت او البنات فلو خلف زوجا وابوين وبنتا او بنات فالفريضة اثنا عشر للزوج ربعها
ثلاثة وللابوين ثلثها اربعة بالسوية والباقي خمسة للبنت او البنات ولو كان في مكان الزوج
زوجة فالفريضة اربعة وعشرون للزوجة ثمنها ثلثة وللابوين ثلثها ثمانية لكل واحد
سدسها اربعة فالباقي ثلثة عشر للبنت والبنات ولو كان هناك رد رد على البنت والا
بوين او احدهما دون الزوجة فلو خلف ابوين وبنتا وزوجة فالفريضة اربعة وعشرون
للزوجة ثمنها ثلثة وللابوين ثلثها ثمانية لكل واحد سدس اربعة وللبنت نصفها اثنا عشر
بقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا وكون القسمة اخماسا ظاهر لان البنت اخذة ثلاثة اخماس
وكل من الابوين اخذ خمسا فهذه خمسة فتضرب الاربعة والعشرين في الخمسة تبلغ مائة
وعشرين للزوجة ثمنها خمسة عشر وللابوين ثلثها اربعون لكل واحد سدس عشرون
وللبنت نصفها ستون فالباقي خمسة للابوين اثنان بالسوية وللبنت الباقي ولا شيء
للزوجة ولو كان هناك حاجب للام رد على البنت والاب دون الام والزوجة فالفريضة
ايضا اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الثمانية مخرج نصيب الزوجة اعني الثمن في ثلاثة
نصف مخرج نصيب احد الابوين اعني السدس للابوين ثلثها ثمانية لكل واحد سدس اربعة
وللزوجة ثمنها ثلثة وللبنت نصفها اثنا عشر بقي واحد فلا ينقسم عليهم ارباعا فتضرب

بخلو خلف ابا واما
محجوبة وبنتا وزوجة

الاربعة والعشرين في الاربعة تبلغ ستة وتسعين للابوين ثلثها اثنان وثلثون
لكل واحد سدسه ستة عشر وللزوجة ثمنها اثنا عشر وللبنت نصفها
ثمانية واربعون فالباقي اربعة للاب واحد وللبنت الباقي ولا شيء للام ولا للزوجة
ولو اجتمع الزوج او الزوجة مع الابوين فللام الثلث ولكل من الزوجين نصيبه الاعلى
والباقي للاب فلو خلف الابوين وزوجا فالفريضة ستة للام ثلثها اثنان وللزوج
نصفها ثلاثة والباقي واحد للاب ولو كان مكان الزوج زوجة فالفريضة اثنا عشر للام
ثلثها اربعة وللزوجة ربعها ثلاثة والباقي خمسة للاب ولو كان هناك اخوة فللام
السدس وللزوج نصفه وللزوجة ربعها والباقي للاب فلو خلف اباه وامه واخوة وزوجا
فالفريضة ستة للام سدسها واحد وللزوج نصفها ثلاثة والباقي اثنان فللاب ولو كان
مكان الزوج زوجة فالفريضة اثنا عشر للام سدسها اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة و
الباقي سبعة فللاب ولد الولد وان نزل يقوم مقام الولد ابيه مع عدمه وعدم
من هو في مرتبته فلو خلف ابن ابنه وابن بنته فالفريضة ثلاثة لابن الابن اثنان ولابن
البنت واحد ولو خلف ابن ابن او ابن بنت مع وجود من يتقرب بابن او بنت او بنات
فالمال للاولاد دون ابن الابن وابن البنت ويقاسم ولد الولد الابوين كما يقاسمهم
ابوه وبنتها ابن بابويه في توريثهم عدم الابوين ولا يخلو من ضعف فلو خلف ابن ابن وابويه
فالفريضة ستة للابوين ثلثها اثنان لكل واحد سدس واحد ولابن الابن الباقي ويمنع
الاقرب الابعد فلو خلف ابن ابن مع ابن ابن ابن كان المال لابن الابن دونه ويرث كل من
ولد الولد نصيب من يتقرب به فلو خلف ابن ابن او بنت ابن كان له او لها جميع المال مع
الانفراد وما يفضل عن الفرايض ان اجتمع مع اهلها كان يخلف معها ومعها ابويه فالفريضة
ستة للابوين ثلثها اثنان لكل سدس واحد ولابن الابن الاربعة الباقية او لبنت الابن
نصفها ثلثة بقي واحد لا ينقسم عليهم اخماسا فتضرب ستة اصل الفريضة في الخمسة مخرج سهام
الرد تبلغ ثلاثين للابوين ثلثها عشرة لكل واحد سدس خمسة وللبنت نصفها خمسة
عشر فالباقي خمسة يرد على الابوين اثنان وعلى البنت الباقي ولو خلف ابن بنت او بنت
بنت كان له او لها النصف فرضا مع الانفراد ومع الابوين ولهما السدسان والباقي بالرد
فلو خلفهما معه كانت الفريضة ستة والرد اخماسا على الابوين وابن البنت او بنتها

فاذا اخذ الابوان اثنين منها ولابن البنت او بنتها ثلاثة بقي واحد فلا ينقسم اخماسا فتضرب
الستة اصل الفريضة في الخمسة تبلغ ثلاثين للابوين ثلثها عشرة لكل واحد سدس خمسة
ولابن البنت او بنتها نصفها خمسة عشر فالباقي خمسة للابوين اثنان
ولابن البنت ولابن البنت او بنتها الباقي ولو انفرد اولاد الابن واولاد البنت كان لاولاد
الابن الثلثان ولو كان انثى ولاولاد البنت الثلث ولو كان ذكرا كما لو خلف بنت ابن مع
ابني بنت فالفريضة ستة لبنت الابن ثلثاها اربعة ولابني البنت ثلثها اثنان لكل واحد
ولو خلف معهم ابوين كان لهما السدسان والباقي لهم يقتسمونه اثلاثا ففريضة المسألة
ثمانية عشر للابوين ثلثها ستة لكل منهما ثلاثة ولبنت الابن ثمانية والباقي اربعة لابني
البنت لكل منهما اثنان ولو دخل مع اولاد الابن واولاد البنت زوج او زوجة اخذ نصيبه
الادنى والفاضل لهم يقتسمونه اثلاثا فلو خلف ابن ابن وابن بنت وزوجا فالفريضة
اربعة للزوج ربعها واحد ولابن الابن اثنان ثلثا الباقي ولابن البنت واحد ثلثه ولو كان
مكان الزوج زوجة صحت الفريضة من اربعة وعشرين حاصلة من ضرب الثمانية في الثلاثة
للزوجة ثمنها ثلاثة ولابن الابن ثلثا الباقي اربعة عشر ولابن البنت ثلثه سبعة ثم اولاد
البنت يقتسمون نصيبهم للذكر ضعف الانثى وقيل يقتسمونه بالسوية كما يقتسم
من يتقرب الى الام والاول اولى لعموم قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين ولا معارض

خاتمة للجد والجدة لا ميراث مع الابوين بل يستحب ان يطعما سدس الاصل ان
زاد نصيب الاب او الام عن السدس وقيل سدس ما حصل لاحد الابوين وهو متروك
فلو خلف ابويه وجده وجدته لابيه وجده وجدته لامه فالفريضة اثنا عشر للام ثلثها
اربعة وتطعم جدها وجدتها اثنين سدس الاصل لكل منهما واحد وللاب الباقي ثمانية
يطعم جده وجدته اثنين سدس الاصل لكل منهما واحد ولو كان له او لها جد واحد او جدة واحدة
كان له او لها منفردا و منها السدس كله ولو يحصل لاحد الابوين الزيادة على السدس دون
الاخر استحب لمن حصل له الزيادة عليه ان يطعم دون صاحب السدس كان يخلف ابوين واخوة
وجد الابيه وجد الامه فالفريضة ستة للام سدسها واحد ولا طعمة وللاب الباقي واستحب
ان يطعم اباه سدس الاصل وهو واحد ولو كان يخلف ابوين دون حاجب وجد الابيه وجدا
لامه فالفريضة اثنا عشر للام ثلثها اربعة واستحب لها ان تطعم اباها او امها سدس الاصل

اثنان لكل واحد وللزوج نصفها ستة وللاب الباقي ولا طعمة ولا يطعم الاب ابا الام ولا
الام ابا الاب ولا طعمة للاجداد من الاب الام وجود من يتقربون بها اعني الاب ولا
للاجداد من الام الام وجود من يتقربون بها اعني الام واما الاجداد اذا علوا فلا طعمة

تكميل يحبى الابن الاكبر وان لم يكن بالغا من تركة ابيه استحقاقا بثياب بدنه وخاتمه
وسيفه ومصحفه والعمامة على الاقوى وفي الثوب من اللبد والقلنسوة نظر وفي دخول
عليه السيف وسيوره وجفنه وبيت المصحف وجهان والاقوى دخولها وفي اشتراط خلو
الميت عن دين مستغرق للتركة وغيره وجهان وعلى المحبو قضاء ما فاته الابن صلوة
وصيام ويشترط فيه ان لا يكون سفيها ولا فاسد المذهب وان يخلف الميت غير هذه الا
شياء فلو لم يخلف سواها فلا اختصاص وكذا لو قصر نصيبه عنها على تردد ولو كان اكبر اولاده
انثى لم تحب واحبي اكبر الذكور ان تعددوا والا فالواحد وان كان اصغر منها كما صرح في صحيحة
ربعي عن الصادق عليه السلام ولو كان الاكبر متعددا فالقسمة على الاقوى ولو تعدد
كل من هذه الاجناس احبي في الثياب والباقي لواحد بتخيير الوارث على اشكال **المقدمة**
الثانية في تعيين ميراث المرتبة الثانية وهي الاخوة والاجداد وفيها ثلاث مراجع

المرجع الاول في ميراث الاخوة للاخ المنفرد للاب والام او للاب المال فان تعدد وكان
المال بينهم بالسوية وللاخت للاب والام او للاب النصف فرضا والاخر بالرد كان يخلفها
منفردة فالفريضة اثنان واحد بالفرض والاخر بالرد ولو تعددن كان لهما او لهن الثلثان فرضا
والاخر يرد عليهما او عليهن بالسوية فلو خلف ثلاث اخوات لابيه وامه او لابيه كانت الفريضة
تسعة ثلثاها ستة لكل واحدة منهن اثنان بالفرض وثلثها ثلاثة لكل واحدة واحد بالرد ولو
اجتمع الاخوة والاخوات للاب والام او للاب كان المال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين كان
يخلف اخوين لابيه وامه او لابيه واختين كذلك فالفريضة ستة لكل اخ اثنان ولكل اخت واحد
والمتقرب بالابوين ذكرا كان ام انثى يمنع المتقرب بالاب خاصة فلو خلف اخا لابيه وامه واخا
لابيه خاصة كان المال للاخ من ابيه وامه دونه والمتقرب بالاب من الاخوة يقوم مقام
المتقرب بالابوين منهم عند عدمهم والقسمة عليهم كالقسمة عليهم بالتفاوت
فلو خلف اخا لابيه واخا لامه فالفريضة ستة للاخ من الام السدس واحد والباقي للاخ
من الاب كما كان للاخ للاب والام وللاخ الواحد من كلالة الام السدس ذكرا كان او انثى

والباقي يرد عليه مع الانفراد وللاثنين فصاعدا من ولدها مطلقا الثلث بالسوية وما بقي
يرد عليهما او عليهم او عليهن بالسوية فلو خلف اخوين واختين لام فالفريضة اثنا عشر
ثلثها اربعة لكل منهم واحد بالفرض وثلثاها ثمانية لكل واحد اثنان بالرد ولو اجتمع الاخوة
متفرقين فللمتقرب بالام السدس ان كان واحدا ذكرا او انثى والثلث ان تعدد بينهم بالسوية
ذكورا كانوا او اناثا او بالتفريق والباقي للاخوة للاب والام للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط
من يتقرب بالاب خاصة منهم فلو خلف اخا لابيه وامه واخا لابيه واخا لامه كانت الفريضة
ستة للاخ من الام سدس واحد والباقي للاخ من الابوين واما الاخ من الاب فلا شيء
له ولو خلف اخوين للاب والام واخوين للاب واختين للام فالفريضة ايضا ستة لكلالة
الام ثلثها اثنان لكل واحد منهما واحد والباقي للاخوين من الابوين ولا شيء للاخوين
من الاب ولو خلف اخا واختا لابيه وامه واخا واختا لابيه واخا واختا لامه فالفريضة ثمانية
عشر حاصلة من ضرب ثلثة في اثنين والمجموع في ثلاثة لكلالة الام ثلثها ستة بينهما بالسوية
والباقي للاخ وللاخت من الابوين للاخ ثمانية ثلثا ما بقي وللاخت اربعة ثلثه ولا شيء
لاولاد الاب ولو خلف اختا لابيه وامه واخرى لابيه واخا او اكثر لامه فالفريضة
الاولى ستة للاخ من الام سدسها واحد وللاخت للابوين نصفها فرضا ثلاثة والباقي
يرد عليها دون المتقرب بالام وان تعدد ذكورا ويسقط من تقرب بالاب والثانية ستة
او الى ما نبقي الا ان الكلالة الام الثلث يقتسمانه بالسوية والباقي للبنت نصف الاصل
فرضا والباقي بالرد ولو كان المتقرب بالام والاب اختين مع كلالة الام واخا لابيه فالفريضة
اثنا عشر للواحد من كلالة الام سدسها اثنان وللبنتين ثلثاها ثمانية
بالفرض والباقي اثنان يرد عليهما دون من تقرب بالام وان تعدد ولو اجتمع الاخوة
من الاب خاصة مع كلالة الام فللواحد من الكلالة السدس ذكرا كان ام انثى والباقي لمن
يتقرب بالاب ذكرا كان او ذكورا او اناثا او متفرقين لانه قام مقام ذي السببين فلو
خلف اخوين لابيه واخا لامه فالفريضة اثنا عشر للواحد من كلالة الام سدسها اثنان
والباقي عشرة للاخوين من الابوين بالسوية ولو خلف اخا واختين لابيه واختا لامه فالفريضة
اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الستة في الاربعة للاخت من الام سدسها اربعة وللاخ
من الاب عشرة ولكل اخت منهن خمسة ولو كان من يتقرب بالاب خاصة انثى كان لها

النصف

النصف فرضا والباقي يرد عليها وعلى ولد الام ارباعا لتساويهما في المرتبة وعدم
التخصيص والرواية الا ان في طريقها علي بن فضال وهو فطحي وقيل عليها خاصة لرواية
محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام في ابن اخت لام مع ابن اخت لاب قال لابن الاخت
للام السدس ولابن الاخت للاب الباقي فمع الام هذا الحكم اولى والتعليل ظاهر بدخول
النقص على قرابة الاب دون قرابة الام وهو قوي ولو تعدد كلالة الام معها كان لمن تقرب
بالام الثلث بالسوية وللاخت للاب النصف فرضا والباقي يرد عليها وقيل يرد عليهما
اخماسا على الخلاف فلو خلف اختا لابيه وثلثة اخوة من امه فاصل الفريضة ستة للكلالة ثلثها
اثنان لا تنقسم عليهم فتضرب ستة في ثلاثة تبلغ ثمانية عشر للكلالة ثلثها ستة لكل واحد
اثنان وللاخت للاب نصفها تسعة فالباقي ثلثة فان كانت للاخت فلا بحث والا ضربت الفريضة
عشر في الخمسة لما عرفت من ان القسمة اخماسا تبلغ تسعين للكلالة ۳ نصفها خمسة واربعون
فالباقي خمسة للاخت ثلاثة وللكلالة اثنان فلا تنقسم عليها فتضرب التسعين في الثلاثة
تبلغ مائتين وسبعين للاخوة من الام ثلثها تسعون لكل واحد ثلثون وللاخت من الام
نصفها مائة وخمسة وثلثون فالباقي خمسة واربعون للاخت سبعة وعشرون بالرد
للاخوة من الام ثمانية عشر لكل واحد ستة كذلك ولو اجتمع مع الواحد من ولد الام اثنان
فصاعدا للاب خاصة فللواحد من ولدها السدس وللاختين فصاعدا الثلثان والباقي
يرد على الفريقين اخماسا وقيل على المتقرب بالاب خاصة وهو الاقوى فلو خلف اخا او اختا
لامه واختين لابيه فاصل الفريضة ستة للاخ او الاخت للام سدسها واحد وللاختين
للاب الثلثان اربعة بقي واحد لا ينقسم على التقديرين فاذا كان الرد على الاختين خاصة
ضربت الستة في اثنين تبلغ اثني عشر لكلالة الام سدسها اثنان وللاختين ثلثاها
ثمانية بقي اثنان لكل اخت منهما واحد واذا كان الرد على الفريقين ضربت الستة في الخمسة
تبلغ ثلاثين فللواحد من كلالة الام سدسها خمسة وللاختين ثلثاها عشرون لكل
واحدة عشرة بقي خمسة فلولد الام واحد ولكل اخت اثنان ويمنع الاخوة مطلقا من يتقرب
بهم من اولادهم واولاد الاب من العمومة والعمات والخؤلة والخالات واولادهم مطلقا
ولا يمنعون الجد والجدات وان علوا مع عدم القريب وذهب الفضل الى ان للاخ من الام
مع ابن الاخ للابوين السدس وما بقي لابن الاخ وعلله بالسببين والسبب ليس بشيء اذ مع

۳ ثلثها ثلثون لكل واحد
عشرة وللاخت للاب ۳

السبب معتبرة ههنا في تساوي الدرج فلو خلف اخا وابنه وابن اخ للابوين او للاب او للام
وعما وعمة وخالا وخالة كذلك وابن عم وابن عمة وابن خال وابن خالة او اناثا او متفر
قين او اكثر من ذلك مطلقا فالمال للاخ دون هؤلاء ولو كان معهم جدا وجدة شاركه
فالفريضة الاولى اثنان للاخ نصفها والآخر للجد والثانية ثلاثة للاخ اثنان وللجدة واحد
ولو دخل الزوج او الزوجة كان للزوج نصيبه الاعلى والزوجة كذلك اعني النصف والربع
وللاخ او الاخت او الاخوين من كلالة الام السدس ان كان واحدا او الثلث ان كان
اكثر بينهم بالسوية ذكورا كانوا او اناثا والباقي للمتقرب بالابوين سواء كان واحدا
او اكثر وانثى او متفرقين للذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف اخا للام واخا للابوين وزوجا
فالفريضة ستة للاخ من الام سدسها واحد وللزوج نصفها ثلاثة وللاخ من الابوين
الباقي ولو كان مكان الزوج زوجة فالفريضة اثنا عشر للاخ من الام سدسها اثنان
وللزوجة ربعها ثلاثة والباقي للاخ من الابوين ولو كان مكان الاخ من الابوين اخت
فالفريضة اثنا عشر للاخ من الام سدسها اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة وللاخت نصفها
ستة فرضا والباقي واحد يرد عليها ولو كان مكان الاخت اخوان فالفريضة اثنا عشر
للاخ من الام سدسها اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة والباقي سبعة لا ينقسم على الاخوين
فتضرب الاثنى عشر في اثنين فتبلغ اربعة وعشرين للاخ من الام سدسها اربعة و
للزوجة ربعها ستة والباقي اربعة عشر لكل اخ منهما سبعة ولو كان مكان الاخ من الام
اختان لها فالفريضة ستة للاختين ثلثها اثنان لكل واحد وللزوج نصفها ثلاثة بقي واحد
لا ينقسم على الاخوين من الابوين فتضرب الستة في الاثنين فتبلغ اثنى عشر للاختين
ثلثها اربعة لكل واحدة اثنان وللزوج نصفها ستة بقي اثنان لكل اخ منهما واحد ولو
كان مكان الاخوين من الابوين لها واختا منهما فالفريضة ستة للاختين ثلثها
اثنان وللزوج نصفها ثلاثة بقي واحد لا ينقسم اثلاثا فتضرب ستة في ثلاثة فتبلغ
ثمانية عشر للاختين ثلثها ستة لكل واحد ثلاثة وللزوج نصفها تسعة بقي ثلاثة للاخ منهما
اثنان وللاخت واحد ومع عدم المتقرب بالابوين من الاخوة فالمال للمتقرب بالاب
خاصة مع الزوج والزوجة كما مر من التفصيل فلو خلف اخا للام واخا للاب وزوجا او
زوجة فالفريضة الاولى ستة للاخ من الام سدسها واحد وللزوج نصفها ثلاثة

ذكرا ٢

وللاخ

وللاخ من الاب الباقي او الثانية اثنا عشر للاخ من الام سدسها اثنان وللزوجة
ربعها ثلاثة وللاخ من الاب الباقي ولو خلف اختا للابوين واخا او اختا للام وزوجة
فالفريضة اثنا عشر فللاخ او للاخت من الام السدس اثنان وللزوجة ربعها ثلاثة وللاخت
من الاب النصف ستة تسمية فالباقي واحد قيل يرد عليها فلا بحث وقيل يرد عليها وعلى
كلالة الام ارباعا على الخلاف والاضرب الاثنى عشر في الاربعة فتبلغ ثمانية واربعين
للاخ او الاخت من الام سدسها ثمانية وللزوجة ربعها اثنا عشر وللاخت من الاب
نصفها اربعة وعشرون تسمية فالباقي اربعة للاخت من الاب ثلاثة وللاخت او للاخ من
الام واحد **المرجع الثالث** في ميراث الاجداد للجد المنفرد المال وللجدة المنفردة سواء كانا
للاب او للام ولو خلف جدا وجدة للام تساويا في الميراث فالفريضة اثنان لكل واحد ولو
خلف جدا وجدة للاب فللذكر مثل حظ الانثيين فالفريضة ثلاثة للجد اثنان وللجدة واحد
ولو اجتمع الجد او الجدة او هما للام مع الجد او الجدة او هما للاب كان للمتقرب بالام الثلث
ينفرد به ان كان واحدا او لو كان اكثر فالقسمة بالسوية وللمتقرب بالاب الثلثان للذكر مثل
الانثيين فلو خلف جدا وجدة للاب مع جد او جدة للام فالفريضة ثلاثة للجد والجدة للام
واحد وللجد او الجدة للاب اثنان ولو خلف جدا وجدة للام مع جد وجدة للاب فالفريضة
ثمانية عشر حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين والحاصل في ثلاثة للجد والجدة للام ثلثها ستة
بينهما بالسوية وللجد والجدة للاب الباقي للجد ثمانية وللجدة اربعة ولو دخل معهم الزوج
او الزوجة كان للزوج او للزوجة نصيبهما الاعلى وهو النصف والربع وللجد او الجدة
او هما معا للام ثلث الاصل لا ما بقي والباقي للجد والجدة او هما معا للاب فلو خلف جدا وجدة
للاب وجدا وجدة للام وزوجا فالفريضة ستة وثلاثون حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين
او تقول حاصلة من ضرب الثمانية عشر الفريضة الاولى قبل دخول الزوج في الاثنين مخرج نصيب
الزوج فللزوج نصفها ثمانية عشر وللجد والجدة للام ثلثها اثنا عشر لكل ستة فالباقي ستة
للجد للاب اربعة وللجدة له اثنان ولو كان مكان الزوج زوجة ضرب الثمانية عشر في اربعة
مخرج نصيب الزوجة فتبلغ اثنين وسبعين للزوجة ربعها ثمانية عشر وللجد والجدة للام ثلثها
اربعة وعشرون لكل اثنا عشر فالباقي ثلاثون للجد للاب ثلثاها عشرون وللجدة له الباقي و
لو خلف جدا للام وجدة للاب وزوجا فالفريضة ستة للزوج نصفها ثلاثة وللجد من الام ثلثها

والحاصل في الثلاثة
والحاصل في اثنين ١٢

اثنان وللجدة من الاب الباقي ولو كان مكان الزوج زوجة والام بالعكس فالفريضة اثنا عشر
للزوجة ربعها ثلاثة وللجدة من الام ثلثها اربعة والباقي للجد من الاب والجد او الجدة لاب كانا
او لام يمنعان كل من يتقرب بهما من الاباء والاجداد واولادهم اعني عمومة الميت وعماته واخواله
وخالاته واولادهم مطلقا ولا يمنعون الاخوة ولا الاخوات ولا اولادهم مطلقا فلو خلف جدا
الاب وجده لام وابويهما وجدتهما وعمه وعمته وخاله وخالته واولادهم ولها الام ولها اخ لابيه
خاصة كانت الفريضة ستة للاخ من الام سهما واحدا وللاخ من الاب والام والجد للاربعة
لكل اثنان وللجدة للام الباقي واحد ولا شيء لغيرهم والجد وان علا يمنع الاعمام والاخوال
العمات والخالات واولادهم فلو خلف جد جدة مع عمه وخاله وغيرهما ممن ذكر فالمال للجد
دونهم ولو خلف جده للاب وابا جدة للاب فالمال للجد للام دون ابي جده
للاب وكذا لو خلف جدة للاب وابا جدة للام فالمال له دونه
ومثله الانثى فلو خلف جدته للام وابا جدته للاب فالمال للجدة
للام دونه وكذا لو خلف جدته للاب وابا جدته للام فالمال لها دونه بالعكس فيما ذكر من الصور تقديما وتاخيرا
ذكيلا وتانيثا ومع فقد كل جداد فيرث اجداد الاب واجداد الام فلو خلف جد ابيه وجدة لابيه
وجدة لامه وجدته لامه وجد امه وجدتها لابيها وجدها وجدتها لامها فهذه ثمانية اجداد
في المرتبة الثانية لان المرتبة الاولى لما بعد اجداد فالثانية تزيد عن السابقة بمثلها وهكذا
اصل الفريضة ثلاثة لان فيها ثلث واحد للاربعة قرابة الام لا ينقسم عليهم واثنان للاربعة
للاخر قرابة الاب لا ينقسم على سهامهم لانها تسعة لان ثلثي ثلثيها ينقسم اثلاثا للجد ابيه
لابيه ثلثاه وللجدة ابيه لابيه ثلثه وثلث ثلثيها ينقسم اثلاثا ايضا للجد ابيه لامه ثلثاه وللجدة
ابيه لامه ثلثه فهذه تسعة اسهم فقد كسرت الفريضة على الفريقين وانت خبير بان بين عدد
كل فريق ونصيبه مباينة وكذا بين عدد الفريقين اعني الاربعة والتسعة فتضرب الاربعة في التسعة
تبلغ ستة وثلاثين ثم تضرب الحاصل في الثلاثة اصل الفريضة تبلغ مائة وثمانية لقرابة
الام اعني الاربعة الاجداد ثلثها ستة وثلاثون بالسوية لكل واحد تسعة يبقى ثلثاها اثنان
وسبعون لجد الاب وجدته لابيه ثلثا ما بقي ثمانية واربعون بينهم اثلاثا للجد ثلثاه اثنان
وثلاثون وللجدة ثلثه ستة عشر ولجد الاب وجدته لامه ثلثه اربعة وعشرون بينهم اثلاثا ايضا
للجد ثلثاه ستة عشر وللجدة ثلثه ثمانية وقد يستعان على تصوير هذه المسئلة بالشكل

ولو دخل مع الاجداد الثمانية زوج او زوجة اخذ كل منهما نصيبه الاعلى اعني النصف للزوج و
الربع للزوجة ودخل النقص على الاجداد الاربعة للاب دون الاجداد الاربعة للام فان لهم
النصيب الاعلى اعني الثلث بينهم بالسوية فلو خلف جد ابيه وجدته لابيه وجدته لامه وجدته
لامه وجد امه وجدتها لابيها وجدها وجدتها لامها ومعها زوج فالفريضة مائتان وستة عشر
حاصلة من ضرب الاربعة في التسعة ثم الحاصل في اصل الفريضة اعني الستة ثم الحاصل في الا
ثنين اعني مخرج نصيب الزوج وبالجملة حاصلة من ضرب المائة والثمانية الفريضة الاولى
قبل دخول الزوج في الاثنين مخرج نصيب الزوج نصفها مائة وثمانية وللاجداد الاربعة
قرابة الام ثلثها اثنان وسبعون بينهم بالسوية لكل واحد ثمانية عشر فالباقي ستة وثلاثون
للاجداد الاربعة قرابة الاب لجد ابيه لابيه وللجدة ابيه لابيه ثلثا ما بقي اربعة وعشرون
اثلاثا للجد ثلثاه ستة عشر وللجدة ثلثه ثمانية وللجد ابيه لامه وللجدة ثلثه ما بقي اثنا عشر
بينهم اثلاثا ايضا للجد ثلثاه ثمانية وللجدة اربعة ولو كان مكان الزوج زوجة ضربت فريضة
الاجداد الاربع اعني المائة والثمانية في مخرج نصيب الزوجة اعني الاربعة تبلغ اربعمائة

اب ابيه لامه

واثنين وثلاثين للزوجة ربعها ماية وثمانية وللاجداد الاربعة من قبل الام ثلثها ماية واثنا
واربعون بينهم بالسوية لكل واحد ستة وثلثون فالباقى ماية وثمانون فهى للاجداد الاربعة
من قبل الاب الجد ابو الاب والجدة ام الاب ثلثاه ستون نصيبهما اثلاثا للجد ثلثاه اربعون وللجدة
ثلثه عشرون وللجد ابو الام والجدة ام الام ثلث ما بقى ثلثون بينهم اثلاثا ايضا للجد ثلثاه
عشرون وللجدة ثلثه عشرة وتشارك الاخوة واولادهم وان نزلوا الاجداد وان علوا
فاذا اجتمعوا كان الجد من الاب كالاخ من الاب والام او من الاب فى النصيب والجدة من
الاب كالاخت والاب من الام او من الاب فى النصيب والجد من الام كالاخ من قبلها والجدة
من قبلها كالاخ من قبلها فلو ترك جد الابيه واخاه لابيه او لابيه وامه فالفريضة اثنان
للجد واحد وللاخ واحد ولو ترك جدة لابيه واختا له او لابيه وامه فالفريضة ايضا اثنان
للجدة واحد وللاخت واحد ولو ترك جد الابيه واختا له او لهما فالفريضة ثلاثة للجد اثنان
وللاخت واحد ولو ترك جدة لابيه واخا له او لهما فالفريضة ثلاثة للجدة واحد وللاخ اثنان
ولو ترك جد الامه واخا لها فالفريضة اثنان للجد واحد وللاخ الاخر ولو ترك جدة لامه
واختا لها فالفريضة اثنان للجدة واحد وللاخت الاخر ثم بالعكس تخالفا وتساويا و
تقديما وتاخيرا وتذكيرا وتانيثا ولو ترك جد الابيه وجدة من قبله واخا واختا من
قبله واخا واختا من قبلها وجد الامه وجدة من قبلها فاصل الفريضة ثلاثة لقرابة الام
واحد منها ونصيبهم اربعة ولقرابة الاب اثنان منها ونصيبهم ستة فتطرح المتداخل ويضرب
الاثنين فى الستة للتوافق ثم المرتفع فى الثلاثة اصل الفريضة تبلغ ستة وثلاثين فلقرابة
الام من الاخ والاخت والجد والجدة لها ثلثها اثنى عشر لكل ثلاثة ولقرابة الاب من
الاخ والاخت والجد والجدة لها ثلثاها اربعة وعشرون للاخ والجد ستة عشر لكل واحد
منهما ثمانية وللاخت والجدة ثمانية لكل واحدة اربعة ولو دخل معهم زوج او زوجة
اخذ كل منهما النصيب الاعلى اعنى النصف للزوج والربع للزوجة ولقرابة الام الاربعة ثلثها
والباقى لقرابة الاب يقتسمانه كما مر فلو خلف جدا وجدة واخا واختا لابيه وجدا وجدة
واخا واختا لامه وزوجة ضربت الفريضة الاولى قبل دخول الزوج اعنى الستة وثلاثين فى
مخرج نصيب الزوج اعنى الاثنين تبلغ اثنين وسبعين للزوج نصفها ستة وثلاثون ولقرابة
الام اعنى الجد والجدة والاخ والاخت لها ثلثها اربعة وعشرون لكل ستة ولقرابة الاب

الجد والجدة والاخ والاخت لهما بقى اثنا عشر للجد والاخ ثمانية لكل واحد منهما اربعة
وللجدة والاخت اربعة لكل واحد اثنان ولو كان مكان الزوج زوجة ضربت الستة والثلا
ثين فى مخرج نصيب الزوجة اعنى الاربعة تبلغ ماية واربعة واربعين للزوجة ربعها ستة
وثلاثون ولقرابة الام اعنى الجد والجدة والاخ والاخت لها ثلثها ثمانية واربعون لكل اثنا
عشر ولقرابة الاب اعنى الاربعة الباقية الجد والجدة والاخ والاخت لهما بقى ستون للجد
والاخ اربعون لكل واحد منهما عشرون وللجدة والاخت عشرون لكل عشرة ولو ترك جدا
وجدة للاب ومثلهما للام ومثلهما لهما واخا واختا للاب ومثلهما للام ومثلهما لهما
كان لقرابة الام اعنى الجد والجدة والاخ والاخت الثلث بالسوية ولقرابة الابوين اعنى الجد
والجدة والاخ والاخت الباقى اعنى الثلثين ولا شىء لقرابة الاب خاصة ففريضتهم من
ستة وثلاثين حاصل من ضرب الاثنين فى الستة ثم الحاصل فى الثلاثة لما عرفت غير مرة
فلقرابة الام الاربعة ثلثها اثنا عشر بالسوية لكل ثلاثة ولقرابة الابوين الاربعة ثلثاها
اربعة وعشرون بالتفاوت للجد والاخ ثلثاه ستة عشر لكل واحد منهما ثمانية وللجدة
والاخت ثلثه وهو ثمانية لكل واحدة اربعة واما اولاد الاب خاصة فيسقط نصيبهم
خاصة ولو ترك جدا لاب واخا واختا لام فالفريضة ستة واحد للاخ او للاخت والباقى
للجد ولو كان مكان الجد جدة فكذلك وفيه تردد ولو ترك اخا واختا او اخوين او اختين
لام وجدا وجدة لاب فالفريضة ثمانية عشر حاصل من ضرب الاثنين فى الثلاثة ثم المرتفع
فى الثلاثة ثلثها ستة لقرابة الام للاخ والاخت او للاخوين او للاختين بينهم بالسوية
لكل منهما ثلاثة وللجد والجدة ثلثاها اثنا عشر وبالجملة ان كانت قرابة الام مع الجد او الجدة
او هما للابوين او للاب واحدا فله السدس ذكرا كان او انثى ولو كان اكثر كان لها الثلث
ذكرانا كانوا او اناثا او متفرقين ولا شىء لقرابة الاب وفرع لنفسك ان شئت ولو
كان الجد او الجدة او هما من قبل الام مع اخ او اخت او هما من قبل الاب او الابوين
كان للجد او للجدة او لهما من قبل الام الثلث والباقى للاخوة من قبل الابوين دون من
قبل الاب ولو كانت اختا منفردة من قبل الاب ففيه تردد والاقوى انها تختص بالباقى لعدم
المانع فلو ترك جدا وجدة للام واخا واختا للاب والام واخا واختا للاب فالفريضة ثمانية
عشر للجد والجدة ثلثها ستة بالسوية لكل ثلاثة والباقى لقرابة الابوين للاخ ثلثاه ثمانية

٣ اثنا عشر للجد ثلثاها ثمانية
وللجدة ثلثها ٤

وللاخت ثلثة اربعة ويسقط من تقرب بالاب ولو ترك جدا وجدة من قبل الام واختا من قبل
الابوين فالفريضة ستة ثلثها اثنان للجد والجدة بالسوية وللاخت نصفها ثلاثة بالفرض
والباقي يرد عليها ولو كان مكان الاخت من الابوين اخت من الاب خاصة فالفريضة ستة للجد
والجدة ثلثها اثنان بالسوية وللبنت نصفها ثلاثة بالفرض والباقي يرد عليها على الاقوى و
لو اجتمع مع الاجداد من قبل الاب اخوة من قبلها او من قبل الابوين واجداد من قبل الام
كان للجدين او الواحد الثلث وللاجداد من قبل الاب والاخوة من قبل الاب او الابوين
الثلثان فلو ترك جدا وجدة للام مع جد وجدة للام مع اخ واخت للاب او للام او للاب فا
لفريضة ثمانية عشرة للجد والجدة من قبل الام ثلثها ستة بالسوية والباقي للباقي للجد
من قبل الاب وللاخ من قبل الابوين او للاب مع عدمه ثلثاه ثمانية لكل واحد منهما اثنان
وللجدة من قبل الاب وللاخت من قبل الابوين او الاب مع عدمها ثلثة اربعة لكل واحدة
اثنان ولو اجتمع مع الاخوة الاجداد الدنيا والعليا فالمال بين الاخوة والدنيا دون العليا
لبعدها فلو ترك جده لابيه وجد ابيه واخاه له فالفريضة اثنان للجد واحد وللاخ الآخر
ويسقط جد ابيه ولو كان مكان الاخ اختا له فالفريضة ثلثة للجد اثنان وللاخت واحد
ولو ترك جدة لابيه واختا من قبله فالفريضة اثنان لكل واحدة منهما واحد ولو كان مكان
الاخت اخ فالفريضة ثلاثة للجدة واحد وللاخ اثنان ولو ترك جدة لامه واخا لها فا
لفريضة اثنان ولو كان مكان الاخ اخت فكذلك وبالعكس تذكيرا وتانيثا وتقديما وتاخيرا
ووحدة وكثرة ومع عدم الادنى منهم يرث الابعد ولا يرث الابعد للاب مع وجود الادنى
للام وبالعكس فلو ترك جد ابيه وجدة لامه فالمال للجدة من قبلها دونه وكذا لو خلف جدا
لابيه وجد امه فالمال لجد الام دون جد جده للاب وكذا حكمهم مع الكثرة ولو ترك لجده
وجدته له وجده لامه لابيها وجدتها له وجدها لامها وجدتها لها واخا لابيه كان لاجداده
الام الثلث بالسوية والباقي لاجداد الاب والاخ وقيل له مثل نصيب الجد من قبل اب الاب
وفي توفير ثلث الثلثين على جد ام ابيه وجدتها وقسمة ثلثي الثلثين على الجد والجدة من
قبل اب ابيه والاخ اخماسا قولان الاحوط ذلك فالفريضة خمسمائة واربعون حاصلة من
ضرب فريضة الاجداد الثمانية وهي مائة وثمانية في الخمسة مخرج سهام الرد لقرابة الام الاثنا
اعني جد امه وجدتها لابيها وجدها وجدتها لامها ثلثها مائة وثمانون بالسوية لكل خمسة

وجدته لها وجدا

واربعون فالباقي ثلثمائة وستون لجد ام ابيه وجدتها ثلثه مائة وعشرون للجد ثمانون
وللجدة اربعون فالباقي مائتان واربعون للجد والجدة من قبل ابيه والاخ يقسم عليهم
اخماسا لكل واحد من الجد والاخ ستة وتسعون وللجدة ثمانية واربعون وفي دخول النقص
على اجداد الاب الاربع ضعف وعلى تقديره فالفريضة مائة وستة وخمسون وكذا لو تعدد
الاخوة من الاب او من الام مع الاجداد الثمانية ولو ترك جدا ابيه وجد تركه وجدة لامه
وجد تركها مع جد واحد للام كان للجد الواحد ثلث المال والباقي للاجداد الاربعة من قبل
ابيه فالفريضة سبعة وعشرون للجد الواحد ثلثها تسعة وجد الاب لابيه ثمانية وجدة
لابيه وجد الاب لامه اربعة وجدته لها اثنان وان امكن ان يخلف جدا من قبل الابوين
فذلك ممكن عند تباعد التدريج وجدا من قبل الاب وجدا من قبل الام قيل يمنع الجد من
قبل الابوين الجد من قبل الاب دون الجد من قبل الام فالفريضة ثلاثة ولا يخلو من ضعف
المرتبة الثالث في ميراث اولاد الاخوة وهم يقومون مقام ابائهم عند عدمهم ويأخذ
كل واحد منهم نصيب من يتقرب به فان كان واحدا فله نصيبه وان كانوا اكثر ذكورا كانوا
او اناثا او بالتفريق وكانوا من قبل الام اقتسموا المال بينهم بالسوية فلو ترك ابن
او بنت اخيه لابيه او لابيه وامه او ابنا وبنتا لاخيه من امه فالفريضة اثنان لكل واحد
ولو كانوا ابا بالتفريق من قبل الاب او الابوين فللذكر مثل حظ الانثيين فلو خلف ابنا وبنتا
لاخيه لابيه او لابويه فالفريضة ثلثة للابن اثنان وللبنت واحد فلو لد الاخ من الاب
او من الابوين منفردا المال وان تعدد فللذكر ضعف الانثى ولو اجتمعوا مع ذي فرض[٢]
فرضه ولهم الباقي كان يخلف زوجة وابن اخيه او بنته او ابن اخته لابيه او بنتها فالفريضة
اربعة للزوجة ربعها واحد ولابن الاخ او بنته الباقي ولابن الاخت او بنتها اثنان
تسمية والباقي بالرد ولاولاد الاخت للابوين[٣] النصف والباقي يرد عليهم كما يرد على امهم
فلو خلف ثلاثة اولاد او بناة لاخته لابويه او لابيه خاصة مع عدمها فالفريضة ستة لكل
واحد واحد بالفرض وآخر بالرد ولو خلف اربعة ابناء او بناة او بالتفريق لاخته لابيه
وامه او ابيه خاصة كان لهم الثلثان فرضا والآخر بالرد فالفريضة اثنا عشر لكل واحد اثنان
بالفرض وواحد بالرد ولو دخل الزوج او الزوجة على اولاد الاخوة والاخوات كان للزوج
النصف وللزوجة الربع والباقي لهم فلو ترك ابنا او بنتا لاخيه او لاخته وزوجا فالفريضة اثنان

[٢] اخذ كل ذي فرض [٢]

[٣] او للاب لكن مع عدم المتقرب بالابوين [٣]

ولو كان مكان الزوج زوجة فالفريضة اربعة للزوجة ربعها واحد ولابن الاخ او بنته الثلثان
ولابن الاخت او بنته نصفها اثنان تسمية والباقي بالرد ولا يرث اولاد كلالة الاب مع وجود
كلالة الابوين لكن يقومون مقامهم مع عدمهم فلو خلف ابني اخيه لابويه وابني او بني اخيه
لابيه فالفريضة اثنان لكل واحد من كلالة الابوين واحد دون كلالة الاب ولاولاد الاخ او
الاخت للام السدس بينهم بالسوية ولو كانوا اولاد اخوين او اختين لها فصاعدا كان
لهم الثلث ثم ياخذ كل من الفريقين نصيب من يتقرب به فياخذ اولاد الاخ السدس وان
كانوا جماعة واولاد الاخت كذلك وان كان واحدا ولو اتفق اجتماع اولاد كلالة الثلاث
كان لاولاد كلالة الام الثلث ان كانوا اثنين فصاعدا لكل فريق منهم نصيب من يتقرب به
من الاخ والاخت او السدس ان كان واحد مطلقا ولاولاد كلالة الاب والام الثلثان ان
اتفقوا وما بقي لهم فهؤلاء ان كانوا اولاد اخ او اولاد اخت كان المال بينهم اثلاثا للذكر ضعف
الانثى وان كانوا اولاد اخ مع اولاد اخت كان لاولاد الاخ الثلثان اعني ثلثي ما بقي بينهم
اثلاثا للذكر مثل حظ الانثيين وكان لاولاد الاخت الثلث للذكر ضعف الانثى ولا شيء لاولاد
كلالة الاب خاصة فلو خلف ابني اخيه لامه وبني اخته لها وابنا وبنتين لاخيه لابويه وابنا و
بنتين لاخته لهما وابنا وبنتا لاخيه لابيه وبنتين وابنا لاخته لها فالفريضة مائة وثمانية
حاصلة من ضرب الاربعة في التسعة ثم المرتفع في ثلاثة اصل الفريضة لاولاد كلالة الام اعني
ابني اخيه وبني اخته لامه ثلثها ستة وثلاثون لكل تسعة ولاولاد كلالة الابوين اعني الابن
والبنتين لاخيه والابن والبنتين لاخته منهما الثلثان لكلالة الاخ وهي الابن والبنتان
ثلثاه ثمانية واربعون للابن ثلثاه اثنان وثلاثون وللبنتين ثلثه ستة عشر لكل واحدة
ثمانية ولكلالة الاخت وهي الابن والبنتان ايضا ما بقي وهو الثلث اعني ثلث الثلثين اربعة
وعشرون للابن ستة عشر وللبنتين ثلثه ثمانية لكل اربعة ويسقط اولاد كلالة الاب
اما لو كان الابنان والابن بنات لاخيه واخته لابيه مع من ذكر من اولاد كلالة الام وفقد
اولاد كلالة الابوين كان لهم ما كان لهم على التفصيل والفريضة هي الاولى ولو كان اولاد
كلالة الابوين او الاب ذكورا فالفريضة مائة وثمانية ايضا لاولاد كلالة الام الاربعة ثلثها
ستة وثلاثون لكل تسعة ولاولاد كلالة الابوين او اولاد كلالة الاب مع عدمهم الباقي لا
بناء الاخ الثلاثة ثلثاه ثمانية واربعون لكل ستة عشر ولابناء الاخت الثلاثة ثلثه وهو اربعة

وعشرون لكل ثمانية ولو كان اولاد كلالة الام واحدا كان يخلف ابن اخيه او اخته او بنت
احدهما لامه وابنا وبنتين لاخيه لابويه وبنتا وابنين لاخته لهما فالفريضة ستة وثلاثون
لابن اخيه او بنته لامه او ابن اخته او بنتها لها السدس سهما ستة فالباقي ثلثون فلابن اخيه
وبنتيه لابويه ثلثاه عشرون للابن عشرة وللبنتين عشرة لكل خمسة ولبنت اخته وابنيه
ثلثه العشرة لكل ابن اربعة ولها اثنان ولو دخل على اولاد الكلالات الثلاث زوج او زوجة
كان للزوج النصف وللزوجة الربع ولمن يتقرب بالام منهم السدس ان كان واحدا ابن
اخ كان او بنته او ابن اخت او بنتها او الثلث ان كانوا اولاد اخ او اخت او اولاد اخوين او
اختين فصاعدا ذكورا او اناثا او مختلفين والباقي لاولاد كلالة الابوين لكن لا ما نقص للذكر مثل
حظ الانثيين ومع عدمهم فلاولاد كلالة الاب خاصة كذلك ولو كان في المسئلة رد رد على
اولاد الاخوة من الابوين خاصة فلو خلف ثلاثة اولاد لاخيه لابيه ومثلهم لاخيه لامه ومثلهم
لاخيه لابويه وزوجها فالفريضة ثمانية عشر للزوج نصفها تسعة ولاولاد كلالة الام الثلث ستة
لكل اثنان ولاولاد كلالة الابوين او الاب مع عدمهم الباقي لكل واحد ولو كان مكان الزوج
زوجة فالفريضة ستة وثلاثون للزوجة ربعها تسعة ولاولاد كلالة الام ثلثها اثنا عشر لكل اربعة
ولاولاد كلالة الابوين الباقي لكل خمسة ولو كان كلالة الام واحدا فالفريضة اثنان وسبعون
للزوجة ربعها ثمانية عشر وللواحد من كلالة الام سدسها اثنا عشر فالباقي اثنان واربعون
لكل واحد من اولاد كلالة الابوين الثلاثة اربعة عشر ولو ترك ابن اخيه لامه وابن اخيه
لابويه كانت الفريضة ستة لابن الاخ من الام سدسها واحد والباقي لابن الاخ من الابوين
فرضا وردا ولو اجتمع اولاد الاخ للام او الاخت لها مع اولاد الاخت لها للابوين خاصة كان
فالرد على الاخت خاصة او عليها وعليهما بالنسبة خلاف وبعضد الاول رواية محمد بن مسلم
عن الباقر عليه السلام بل هو صحيحة فلو خلف ابنا او بنتا لاخيه او اخته لامه وابنا او بنتا لاخته
لابيه فالفريضة ستة للواحد من كلالة الام سدسها واحد ولابن الاخت للاب او بنتها نصفها
ثلاثة فالباقي اثنان فان كان الرد على ابن الاخت فلا بحث والا فهنا المسئلة اصل الفريضة في الاربعة
كما عرفت غير مرة تبلغ اربعة وعشرين للواحد من كلالة الام سدسها اربعة ولابن الاخت او
بنتها نصفها اثنا عشر ردا فالباقي ثمانية فالواحد من الكلالة اثنان والباقي لابن الاخت او
بنتها ردا ولو اجتمع مع اولاد الكلالات الثلث الاجداد مطلقا قاسموهم كما تقاسمهم ابائهم

اعني الاخوة والاخوات فلو ترك ابن اخيه وبنته لابيه وابن اخته وبنتها كذلك وابن اخيه وبنته
لامه وابن اخته وبنتها كذلك وجد ابيه وجدته لابيه وجده وجدته لامه وجد امه وجدتها لا
بيها وجدها وجدتها لامها فالفريضة ثلثمائة واربعة وعشرون للاجداد الاربعة من قبل الاب
مع اولاد الاخ والاخت والاربعة اعني جد ابيه وجدته لابيه وجده وجدته لامه وابن اخيه
وبنته لابيه وابن اخته وبنتها كذلك ثلثاها مائتان وستة عشر فللجد والجدة للاب ابيه واولاد الاخ
والاخت كذلك ثلث الثلثين وهو مائة واربعة واربعون للجد واولاد الاخ ثلثه اعني ثلاثين ثلثي
الثلثين وهو ستة وتسعون للجد نصفه ثمانية واربعون ولاولاد الاخ نصفه الاخر للابن ثلثاه
اثنان وثلثون وللبنت ثلثه ستة عشر وللجدة ولاولاد الاخت الثلث اعني ثلث ثلثي الثلثين
ثمانية واربعون للجدة نصفها اربعة وعشرون ولاولاد الاخت نصفها الاخر للابن ثلثاه ثمانية
عشر وللبنت ثلثه ثمانية وللجد والجدة لام ابيه ولاولاد الاخ والاخت اعني جده وجدته
لام ابيه ثلث ثلثي الفريضة اثنان وسبعون للجد ثلثاه ثمانية واربعون وللجدة ثلثه اربعة و
عشرون وللاجداد الاربعة من الام ولاولاد الاخوة اعني جد امه وجدتها لابيها وجدها
وجدتها لامها وابن اخيه وبنته لامه وابن اخته وبنتها لها ثلث الاصل وهو مائة وثمانية
بينهم اسداسا للاجداد الاربعة اربعة اسداس اثنان وسبعون لكل سدس ١٢ بينهما بالسوية
للابن تسعة وللبنت مثله ولاولاد الاخت السدس الباقي بينهما ايضا بالسوية لكل منهما لكل
تسعة ولو دخل على اولاد الكلالة الثلاث والاجداد الثمانية زوج او زوجة كان لكل
منهما النصف الاعلى فالفريضة التي فيها الزوج ستمائة وثمانية واربعون والتي فيها الزوجة
الف ومائتان وستة وتسعون **العمدة الثالثة** في تعيين المرتبة الثالثة وهي الاعمام والاخوال
وفيها موقفان الاول في ميراثها العم المنفرد مطلقا المال ومثله العمات والاعمام يقتسمون
المال بينهم بالسوية فالفريضة الاولى اثنان والثانية بحسبهم هذا ان تساووا في الدرجة
والعمة المنفردة مطلقا المال بينهم بالسوية كذلك ولو اجتمعوا فللذكر مثل حظ الانثيين هذا
ان كانوا للابوين او للاب ولو كانوا من الام فالقسمة بالسوية فلو ترك عما وعمة للابوين
او للاب خاصة فالفريضة ثلاثة للعم اثنان وللعمة واحد ولو كانا للام فالفريضة اثنان ولو
ترك عما وعمتين فالاولى اربعة والثانية ثلاثة وبالعكس فالاولى خمسة والثانية كذلك
ويمنع المتقرب بالابوين منهم ولو انثى المتقرب بالاب ولو اجتمعوا ان تساووا في الدرجة

ثمانية عشر ولاولاد الاخ سدس ١٢

وفي مثله العمتان والعمات يقتسمون المال ٢

فلو ترك

فلو ترك عما او عمة من الابوين واعماما او عمات من الاب خاصة كان المال للعم
ولو اجتمع المتفرقون منهم فللمتقرب بالام السدس ان كان واحدا عما او عمة او الثلث
ان كان اكثر كذلك للذكر مثل الانثى والباقي من السدس والسدسين للمتقرب بالا
بوين ذكورا كانوا او اناثا او مختلفين ولو انثى ولا شيء للمتقرب بالاب خاصة ومع عدم
المتقرب بالابوين يقوم المتقرب بالاب مقامهم وقسمتهم قسمتهم نصيبهم للذكر منهم
مثل حظ الانثيين فلو خلف عما او عمة من الام ومثلهما من الابوين ومثلهما من الاب كانت
الفريضة ستة سدسها واحد للعم والعمة من الام والباقي للعم او العمة فرضا وردا ويسقط
من تقرب بالاب ولو ترك عما وعمة للام ومثلهما من الابوين ومثلهما من الاب فالفريضة
ثمانية عشر للعم والعمة من الام ثلثها ستة بالسوية لكل ثلاثة وللعم والعمة من الاب الباقي
للعم ثمانية وللعمة اربعة ولا شيء لمن يتقرب بالاب خاصة ولو خلف عما او ثلاث عمات من
الام وثلاث اعمام او عمة من الاب خاصة فالفريضة الاولى ثمانية عشر للعم من الام سدسها
ثلاثة وللاعمام الثلاثة من الاب الباقي لكل اربعة والثانية تسعة للعمات الثلاث من الام ثلثها
ثلاثة لكل واحدة وللعمة من الاب الباقي ولو خلف واحدا من كلالة الام وعمة فالفريضة ستة
سدسها واحد للواحد من كلالة الام والباقي للعمة ولا رد هنا ولو دخل مع الاعمام
والعمات زوج او زوجة اخذ الزوج النصف والزوجة الربع والباقي لهم على التفصيل فلو ترك
عما وعمة من الابوين او الاب وزوجا فالفريضة ستة للزوج نصفها ثلاثة وللعم اثنان
وللعمة واحد ولو كان في مكانه زوجة فالفريضة ثمانية للزوجة ربعها اثنان وللعم اربعة
وللعمة اثنان ولو كانا للاب او من قبل الام مطلقا فيهما فالاولى اربعة والثانية
الثانية ومثلها الثالثة وبحسبهم ولو انفرد العم او العمة معا او معهما فالاولى اثنان والثانية
اربعة ولو ترك معا ومعها عمته وعم ابيه فالمال لهما ونريد نصيبا ونصيبها الاعلى فا
لفريضتان كالسابقتين ولا يرث الابعد مع وجود الاقرب كابن عم مع عم الا في مسألة
واحدة اجماعية وهي ان يخلف ابن عم من الابوين وعما من الاب فابن العم اولى منه
هذا ان بقي الحال والا فالقاعدة فلو كان بدل العم عمان او عمة او عمتان او بدل الابن
ابنان او بنت او بنتان وان جمع الاقرب السببين فالمال للاقرب كائنا ما كان والخال المنفرد
مطلقا المال وكذا الخالين والخالات يقتسمون المال بينهم بالسوية فالفريضة الاولى

اثنان والثلث بينهم بحسبهم مع تساوي الدرجة وكذا الخالة والخالتان والخالات ولو كانوا متفرقين
كان لمن يتقرب بالام السدس ان كان واحدا ذكرا او انثى والثلث ان كان اكثر والقسمة بينهم
بالسوية للذكر مثل الانثى وكان الباقي لمن يتقرب بالابوين كذلك والقسمة بينهم ايضا با
لسوية للذكر مثل الانثى ولا شيء لمن يتقرب بالاب مطلقا ويقوم المتقرب بالاب منهم مقام
المتقرب بالابوين مع عدمهم والقسمة واحدة فلو ترك خالا وخالة من الام وخالين
من الاب وخالتين من الابوين فالفريضة اثنا عشر للخال والخالة من الام سدسها اثنان
وللخالتين من الابوين الباقي لكل خمسة ويسقط من تقرب بالاب ولو ترك عمين وخالة من
الام وخمسة اخوال للاب وخالتين وعما للابوين فالفريضة تسعة للخالتين والخالة ثلثها
ثلاثة لكل واحد وللخالتين والخال من الابوين الباقي لكل اثنان ولا شيء لمن يتقرب بالاب
ولو خلف خالتين من الام وثلاث اخوال وخالة من الاب خاصة فالفريضة ستة للخالتين من
الام ثلثها اثنان لكل واحد وللثلاثة الاخوال والخالة من الاب الباقي لكل واحد ايضا ولو كان
مكان الخالتين خالة واحدة فالفريضة اربعة وعشرون للخالة من الام سدسها اربعة و
للثلاثة الاخوال والخالة من الاب الباقي لكل خمسة ولو اجتمع الاخوال والخالات المتفرقون
فللمتقرب بالام منهما السدس ان كان واحدا والثلث ان كان اكثر والباقي للمتقرب بالابوين
ويسقط المتقرب بالاب لكنه يقوم مقام المتقرب بالابوين مع عدمه فلو خلف اربعة اخوال
او خالات من الام ومثلهم للابوين فالفريضة اثنا عشر للاربعة الاخوال والخالات من الام
ثلثها اربعة لكل واحد وللاربعة الاخوال والخالات من الابوين او الاب مع عدمهم الباقي
لكل اثنان ولو كان مكان الاربعة من الام واحدا فالفريضة اربعة وعشرون للواحد سدسها
اربعة وللاخوال الاربعة منهما او منه مع عدمهم الباقي لكل خمسة ولو خلف خالا وخالة
من الام وخالة من الاب فالفريضة ستة سدسها واحد للخال والخالة من الام والباقي
للخالة من الاب ولا رد ولو دخل على ذوي الام زوج او زوجة اخذ كل منهما نصيبه الاعلى
والباقي للاخوال والخالات على ما تقدم ولو اجتمع الاعمام والاخوال فللاخوال الثلث ولو
كان واحدا او لو كان لام على الاصح وللاعمام الثلثان وان كان واحدا فلو ترك عمين وخالين
او عما وخالا فالفريضة ستة للخالين ثلثها اثنان لكل واحد والباقي للعمين لكل اثنان او
للخال ثلثها وللعم الباقي ولو ترك ثلاثة وثلاثة فالفريضة تسعة ولو اجتمع الاعمام

والاخوال المتفرقين كان للاخوال الثلث فالواحد المتقرب بالام منهم السدس خالا او خالة وللاكثر
من الواحد الثلث بينهم بالسوية الخال مثل الخالة والباقي لمن يتقرب بالابوين بينهم بالسوية
ايضا ويسقط المتقرب بالاب وسدس الثلثين للعم او العمة من قبل الام وللاكثر من الواحد
الثلث بينهم بالسوية ايضا والباقي لمن يتقرب منهم بالابوين للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط
من يتقرب بالاب خاصة فلو ترك خالا او خالة من الام وخالين من الاب ومثلهما للابوين وعما
او عمة من الام وعمين من الاب ومثلهما من الابوين فالفريضة ستة وثلاثون ثلثها اثنا عشر
للاخوال فللخال او الخالة من الام سدسها اثنان وللخالين من قبل الابوين الباقي لكل خمسة
ولا شيء للخالين من الاب وثلثاها اربعة وعشرون للاعمام فللعم او العمة من قبل الام
سدسها اربعة والباقي للعمين من قبل الابوين لكل عشرة ولا شيء للعمين من قبل الاب ولو ترك
ثلاثة اعمام او عمات من الام وعما من الاب وثمانية اعمام او عمين واربع عمات من الابوين
وخمسة اخوال او خالات من الام وخالة من الاب واربعة اخوال او خالين وخالتين من
الابوين فالفريضة مائة وثمانون ثلثها ستون للاخوال فللخمسة الاخوال او الخالات من قبل الام
ثلثه عشرون لكل منهم اربعة وثلثاه اعني ثلثي الثلث اربعون للاربعة الاخوال و
الخالين والخالتين من قبل الابوين لكل من الاربعة الاول او الاخر عشرة ويسقط من تقرب
بالاب خاصة والباقي للاعمام اعني ثلثي الاصل مائة وعشرون فللاربعة الاعمام او العمات
من قبل الام ثلثه اربعون بالسوية لكل عشرة والباقي اعني ثلثي الثلثين ثمانون للثمانية الاعمام
من قبل الابوين لكل خمسة او للعمين والاربعة العمات لهما ايضا فللعمين نصفه عشرون وللاربع
الاربع النصف الاخر لكل خمسة ولو اجتمع مع الاعمام والاخوال المتفرقين زوج او زوجة
اخذ نصيبهما الاعلى والخال او الخالة او هما او هم او هن من قبل الام والخال او الخالة او هما
او هم او هن من قبل الابوين الثلث لمن تقرب بالام سدسه لو كان واحدا ذكرا او انثى
وثلثه ان كان اكثر منه بينهم بالسوية للذكر مثل الانثى والباقي للمتقرب منهم بالابوين
وللاعمام والعمات ما بقي بعد نصيب الزوج او الزوجة والاخوال كما عرفت فسدس ما بقي
للمتقرب بالام ان كان واحدا ذكرا ام انثى وثلثه لو كان اكثر بينهم بالسوية للذكر مثل الانثى
والباقي للمتقرب بالابوين للذكر مثل حظ الانثيين فلو تركت زوجها وعمها من الام وعمتها
من الاب وعميها من الابوين وخاليها من الام وخالتها من الاب وخالها من الابوين فالفريضة

ستة وثلاثون للزوج نصفها ثمانية عشر وللاخوال ثلثها اثنى عشر فللخالين من الام ثلثه اربعة وللخال
من الابوين الباقي ولا شيء للخالة ثلثه وللاعمام ثلثا نصفها اثنى عشر فللعم من الام سدسه اثنان
وللعمين من قبل الابوين الباقي لكل ثلثه ثلثه ولا شيء للعمة ولو كان في مكان الزوج زوجة فالفريضة
اثنان وسبعون ولو ترك زوجة وعمين من الام ومثلهما للاب وعما وعمة للابوين وخالا من
الام وآخر من الاب وخالا وخالة من الابوين فالفريضة مائتان وستة عشر للزوجة ربعها
اربعة وخمسون وللاخوال ثلثها اثنان وسبعون فللخال من الام سدسه اثنا عشر وللباقي
ستون للخال والخالة من الابوين لكل ثلاثون ولا شيء للخال من الاب فالباقي بعد نصيب الزوجة
والاخوال تسعون فللعمين للام ثلثه ثلثون وللعم والعمة من الابوين الباقي للعم اربعون
وللعمة عشرون واعمام الميت وعماته واخواله وخالاته واولادهم وان نزلوا مطلقا يمنعون
اعمام ابيه وعماته واخواله وخالاته واعمام امه وعماتها واخوالها وخالاتها واولادهم
وان نزلوا من الميراث فلو ترك عما وعمة او خالا او خالة وعم ابيه وعمته وخاله وخالته
وعم امه وعمتها وخالها وخالتها كان المال لعمه او عمته او خاله او خالته ولا شيء لغيرهم
ويمنع ابن العم وان نزل عم الاب تساوى النسبان او اختلفا فلو خلف ابن ابن ابن عمه
وعم ابيه كان المال لابن ابن ابن عمه ويلزم ان عمومة الاب والام وعماتهما وخؤولتهما
وخالاتهما يمنعون عمومة الاجداد وعماتهم وخؤولتهم وخالاتهم فلو ترك عم ابيه وعمته
او خاله وخالته ومثلهم لاحد جديه فالمال للاربعة الاول دون جدهم ولو ترك عم ابيه من الاب
وابن عم ابيه من الابوين كان المال لعم ابيه دون ابن عم ابيه من الابوين ولو اجتمع عم الاب
وعمته وخاله وخالته وعم الام وعمتها وخالها وخالتها فهذه ثمانية كان لاعمام الام
واخوالها الثلث بينهم بالسوية للذكر مثل الانثى ولخال الاب وخالته ثلث الثلثين بالسوية
كذلك ولعمه وعمته ثلثاه للذكر مثل حظ الانثيين فلو ترك هؤلاء الثمانية فالفريضة مائة
وثمانية لعم الام وعمتها وخالها وخالتها ثلثها ستة وثلاثون لكل تسعة ولخال الاب وخالته
ثلث ثلثيها اربعة وعشرون لكل اثنا عشر ولعمه وعمته ثلثاه اعني ثلثي ثلثيها ثمانية وار
بعون للعم اثنان وثلاثون وللعمة ستة عشر وقيل لعم الام وعمتها ثلثا الثلث ولخالها وخا
لتها ثلثه ويقتسم الفريقان بالسوية وفيه ما فيه ولو دخل مع هؤلاء الثمانية زوج او زوجة
فالفريضة على تقديره مائتان وستة عشر للزوج نصفها مائة وثمانية ولعم الام وعمتها

وخالها وخالتها ثلثها اثنان وسبعون بالسوية لكل ثمانية عشر فالباقي ستة وثلاثون
لخال الاب وخالته ثلثه اثنا عشر بالسوية لكل ستة ولعمه وعمته ثلثاه اربعة وعشرون
للعم ستة عشر وللعمة ثمانية وعلى تقديرها اربعمائة واثنان وثلاثون للزوجة ربعها مائة
وثمانية ولعم الام وعمتها وخالها وخالتها ثلثها مائة واربعة واربعون بالسوية لكل ستة
وثلاثون فالباقي مائة وثمانون لخال الاب وخالته ثلثه ستون بالسوية لكل ثلاثون ولعمه
وعمته ثلثاه مائة وستة وعشرون للعم اربعة وثمانون وللعمة اثنان واربعون فظهر لك ان
دخول النقص بسبب الزوج او الزوجة انما هو على المتقرب بالاب من العمومة والخؤولة دون
المتقرب بالام ولو اجتمع عم الاب وعمته من قبل الابوين وعمه وعمته لابيه وعمه وعمته
لامه وعم الام وعمتها من قبل الابوين وعمها وعمتها لابيها وعمها وعمتها لامها
وخال الاب وخالته من قبل الابوين وخاله وخالته لابيه وخاله وخالته لامه وخال الام وخا
لتها من قبل الابوين وخالها وخالتها لابيها وخالها وخالتها لامها كان الثلث لاعمام الام
وعماتها واخوالها وخالاتها الثمانية بينهم بالسوية وثلث الثلثين لخؤولة الاب الخال والخالة
من قبل الام ثلثه بينهم بالسوية وثلثاه للخال والخالة من قبل الابوين بينهم مثل ذلك وثلثا
الثلثين للعمين والعمتين للعم والعمة من قبل الام ثلثه بينهم ايضا بالسوية وللعم والعمة
من قبل الابوين ثلثاه للذكر مثل حظ الانثيين ويسقط عمومتها وخؤولتها وعمومة وخؤولة
من قبل الاب وقيل ثلث الثلث لاخوال الام الاربعة بالسوية وثلثاه لاعمامها كذلك وقيل
ثلث الثلث لاخوالها الاربعة لمن يتقرب بالام ثلثه وثلثاه لمن يتقرب بالابوين وثلثاه
لاعمامها الاربعة لمن يتقرب بالام ثلثه وثلثاه لمن يتقرب بالابوين ويحتمل قسمة الثلث
نصفين نصف للاخوال والآخر للاعمام والقسمة بالسوية ويحتمل عدمها والاول اقوى
فلو ترك عم ابيه وعمته وخاله وخالته من قبل الابوين وعمه وعمته وخاله وخالته من
قبل الام ومثلهم من قبل الاب وعم امه وعمتها وخالها وخالتها من قبل الابوين وعمها
وعمتها وخالها وخالتها من قبل الام ومثلهم من قبل الاب فالفريضة ستمائة وثمانية
واربعون لعمومة الام وخؤولتها الثمانية ثلثها مائتان وستة عشر اثمانا لكل سبعة وعشرون
وثلث ثلثيها مائة واربعة واربعون لاخوال الاب الاربعة لخاله وخالته من قبل الام
ثلثه ثمانية واربعون بالسوية لكل اربعة وعشرون ولخاله وخالته من قبل الاب ثلثاه

ستة وتسعون بالسوية ايضا لكل ثمانية واربعون وثلثا الثلثين للفريضة مائتان وثمانية وثمانون
لعمي الاب وعمتيه فللعم والعمة من قبل الام ثلثه ستة وتسعون بالسوية لكل ثمانية واربعون
وللعم والعمة من قبل الابوين ثلثاه مائة وثمانية وتسعون للعمة ثلثه ستة وستون وللعم
ثلثاه مائة واثنان وثلاثون ولا شيء لعمومة الام وخؤولتها ولا لعمومة الاب وخؤولته
الثمانية ولو دخل على هؤلاء زوج فالفريضة الف ومائتان وستة وتسعون او زوجة فهي
الفان وخمسمائة واثنان وتسعون **المرتبة الثانية** في ميراث اولاد العمومة والخؤولة فاولاد
الاعمام والعمات يقومون مقام آبائهم عند عدمهم ويأخذ كل منهم نصيب من يتقرب به
فلا يرث اولاد الاعمام مع عم وان كان من الام ولا مع خال مطلقا وان تنزلوا بالسبتين
ولا اولاد الاخوال مع خال وان كان منها ولا مع عم كذلك والاقرب يمنع الابعد وان تعدد
نسبه الا المسئلة الاجماعية وقد عرفتها ولو اجتمع اولاد العمومة متفرقين فلاولاد العم من
الام السدس ان كان واحدا والثلث ان كان اكثر بينهم بالسوية والباقي لاولاد العم
من الابوين او الاب مع عدمهم ولو واحدا او انثى للذكر مثل حظ الانثيين وكذلك
العمات فلو ترك ابن عمه من الام وابن عمه وبنته من الابوين فالفريضة ثمانية عشر لابن
العم من الام سدسها ثلاثة فالباقي خمسة عشر لابن العم وبنته من الابوين او الاب مع عدم
فللابن عشرة وللبنت خمسة ولو ترك ابني عمة من الام وبنت عمة من الابوين او الاب
فالفريضة ستة لابني العم من الام ثلثها اثنان لكل واحد والباقي اربعة لبنت العم من الا
بوين او الاب كذلك واولاد الخؤولة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم ويأخذ كل منهم نصيب
من يتقرب به والاقرب يمنع الابعد وان تعدد سببه ولو اجتمع اولاد الخؤولة متفرقين فلاو
لاد الخال من الام السدس ان كان واحدا والثلث ان كان اكثر بينهم بالسوية والباقي بعد
السدس او الثلث للمتقرب بالابوين بالسوية ايضا ويسقط من تقرب بالاب ويقوم مقام
المتقرب بالابوين مع عدمه وكذا الخالات فلو خلف ابن خال من الام وآخر من الاب واربعة
اولاد وبنتا لخالة من الابوين فالفريضة ستة لابن الخال من الام السدس والباقي للاولاد الاربعة
والبنت بالسوية لكل واحد ولا شيء لابن الخال من الاب الا ان يقوم مقامهم فيكون للخمسة
ولو ترك ثلاثة اولاد لخالة من الام ومثلهم من الاب وابن خالة من الابوين فالفريضة تسعة
للثلاثة الاولاد من الام ثلثها ثلاثة لكل واحد والباقي لابن الخالة من الابوين لكونه ستة ولا شيء

للثلاثة الاولاد من الاب الا ان يقوموا مقامهم فيكون الستة لهم لكل اثنان ولو دخل عليهم زوج
اخذ نصيبه الاعلى والباقي لهم على ما فصل فالفريضة الاولى اثنا عشر والثانية ثمانية عشر وتصح
فالاولى اربعة وعشرون والثانية ستة وثلاثون ولو اجتمع اولاد العم واولاد الخال كان
لاولاد الخال الثلث ولو كان واحدا الواحد ولاولاد العم الباقي كذلك فحولا ان اتفقوا في
الجهة فالقسمة بينهم بالسوية وان لم يتفقوا فيها فسدس الثلث لاولاد الخال

(هامش: نسخه: يتفقوا)

او الخالة من الام بينهم بالسوية وثلث الثلث لاولاد المتعدد منهما ثم يأخذ كل نصيب من يتقرب
به والقسمة بينهم بالسوية وما بقي من الثلث بعد سدسه او ثلثه فلاولاد الخال والخالة
واولاد الخال والخالة من الابوين او الاب مع عدمهم بينهم بالسوية وسدس الثلثين
لاولاد العم او العمة من الام بينهم بالسوية الذكر والانثى سواء وثلث الثلثين لاولاد
المتعدد منهما ثم يأخذ كل نصيب من يتقرب به والقسمة بينهم سواء وما بقي من الثلثين
بعد سدسه وثلثه فللعم او العمة او العم والعمة من الابوين او من الاب مع عدمهم للذكر
مثل حظ الانثيين فلو ترك ابن خال او خالة من قبل الام وابني عم او عمة من قبلها
فالفريضة ثلثه لابن الخال او الخالة ثلثها واحد والباقي لابني العم او العمة لكل واحد وهكذا
لو كان الكل من الابوين او من الاب ولو ترك ابني خال او خالة من قبل الام وخمسة او
لاد وبنتين لخال او خالة من قبل الابوين او الاب وخمسة اولاد وبنتين لعم او عمة من
قبل الام وعشرة اولاد وثمان بنات لعم او عمة من قبل الابوين او الاب فالفريضة مائ
تان واثنان وخمسون لاولاد الخؤولة ثلثها اربعة وثمانون لابني الخال او الخالة من قبل
الام سدسها اربعة عشر لكل سبعة وللاولاد الخمسة والبنتين للخال او الخالة من قبل الابوين
او الاب الباقي اي خمسة اسداس الثلث سبعون لكل عشرة وللخمسة الاولاد والبنتين
لعم او عمة من قبل الام سدس الثلثين ثمانية وعشرون لكل اربعة فالباقي مائة واربعون
وهو خمسة اسداس الثلثين للاولاد العشرة والبنات الثمانية للعم او العمة من قبل الابوين
او الاب لكل ابن عشرة ولكل بنت خمسة ولو ترك اربعة اولاد لعم او عمة او عم وعمة
من الام ومثلهم اناثا لعمه او عمته من الابوين او الاب ومثلهم لخالة
او خالة او خال وخالة من الام ومثلهم لخالة او خالته
من الابوين او الاب فالفريضة ستة وثلاثون لاولاد الاخوال والخالات ثلثها اثنا عشر

للاولاد الاربعة للخالين او الخالتين او الخال والخالة من قبل الام ثلثها اربعة لكل واحد واحد ولا
ولاد الاربعة للخال او الخالة من الابوين او الاب ثلثاها ثمانية لكل اثنان ولاولاد الاعمام
والعمات ثلثاها اربعة وعشرون للاربعة الاولاد لعم او العمة او لعم وعمة من قبل
الام ثلثه ثمانية لكل اثنان وللبنات الاربع لعم او عمة من قبل الابوين او الاب ثلثاه ستة
عشر لكل اربعة ولو دخل عليهم زوج او زوجة كان لها او لهما النصيب الاعلى كما كان لهما
مع ابائهم وللاولاد الخؤولة ثلث الاصل وما بقى فلبنى العمومة فعلى تقديره فالفريضة الاولى
ستة والثانية خمسمائة واربعة والثالثة اثنان وسبعون وعلى تقديرها فالاولى اثنا
عشر والثانية الف وثمانية والثالثة مائة واربعة واربعون **تبصرة** من اجتمع له سببان
فان لم يمنع احدهما الاخر ورث بكليهما كما كان يخلف ابن عم من قبل الاب هو ابن خال
من قبل الام وذلك ان رجلا تزوج امرأة وكان له ولد من غيرها اسمه زيد وكانت
لها بنت من غيره اسمها هند فاولدها ابنا اسمه حسن ثم تزوج زيد بهند فولد منهما
ولدا اسمه عمرو فحسن يصير عما لعمرو لانه اخ ابيه وخالا له لانه اخ امه وابنه ابن عم له وابن
خال وعمه من قبل الاب وخاله من قبل الام وصورتها الاولى الا انك تجعل مكان
حسن حسناء فهي عمة لعمرو لانها اخت ابيه اعنى زيدا وخالة لانها اخت امه اعنى هندا
او تزوج هو ابن عم او زوجة هي بنت عم فهؤلاء يرثون بالسببين وان منع احدهما
الاخر ورث من الجهة المانعة فقط كما يخلف اخا هو ابن عم فانه يرث من جهة الاخوة
اذ هي تمنع الجهة الثانية الاخرى وصورته تزوج زيد زوجة اخيه فاولدها ابنا اسمه
عيسى وكان لها ابن اسمه موسى من اخيه فكل منهما اخ وابن عم لصاحبه او معتق
هو ضامن جريرة فانه يرث بالاول خاصة وكعتيق الامام فانه يرثه بالعتق لا بالامامة
بخلاف لو خلفت زوجا هو معتق او ضامن جريرة فيرث بهما اذ لا مانع ولو ترك عمة
لاب هي خالة لام وعمة من قبل الاب وخالة من قبل الابوين فالفريضة ثمانية عشر للعمة
التي هي خالة والعمة الاخرى ثلثاها اثنى عشر لكل ستة وللخالة التي هي عمة سدس ثلثها
واحد وللخالة الاخرى ما بقى وهو خمسة فزادة العمة التي هي خالة على العمة بواحد و
زادة العمة على الخالة بواحد ايضا فسبعة وستة وخمسة وقد يتعدد السبب ولا منع
كابن ابن عم من قبل الاب هو ابن ابن خال من قبل الام هو ابن بنت عمة هو ابن بنت

خالة وقد يتعدد مع المنع بان يمنع بعضها بعضا كاخ من قبل الام هو ابن عم وابن خال
فانه يرث بالاخوة خاصة **المقصد الثاني** في ميراث الازواج والولاء وفيه فصلان
الاول في ميراث الازواج للزوج مع الولد وان نزل ذكرا كان او انثى الربع ومع
عدمه النصف مع كل وارث دخل بها او لم يدخل وما بقى فللوارث الاقرب فالاقرب والا
فللمعتق والا فلضامن الجريرة والا فيرد عليه وقيل للامام والاول اشهر ولها
مع الولد وان نزل ذكرا كان او انثى الثمن ومع عدمه الربع مع كل وارث دخل بها
او لا وما بقى فللقريب ان كان والا فللمعتق والا فلضامن الجريرة والا قيل يرد عليها وقيل
حال الغيبة وحال الحضور عليه عليه السلام وقيل للامام مطلقا وهو الاقوى فلو خلفت
زوجها وحده او مع ولدها او معتق او ضامن جريرة فعلى الاول فالفريضة اثنان نصفها
واحد للزوج والاخر يرد عليه على الاقوى وعلى الثاني فمن اربعة ربعها واحد للزوج و
الباقي للولد وعلى ما سواهما فالفريضة ايضا اثنان واحد للزوج والاخر لمولى النعمة
او لضامن الجريرة ولو خلف زوجة وحدها او مع ابنه او معتق او ضامن الجريرة فعلى الاول
فالفريضة اربعة ربعها واحد للزوجة والباقي للامام على الاقوى وعلى الثاني فمن ثمانية للزوجة
واحد والباقي للولد وعلى ما سواهما فمن اربعة ايضا واحد لها والباقي لمولى النعمة او ضامن
الجريرة ولو تعددت الزوجات مع عدم الولد فان نزل فلهن الربع بينهن بالسوية دخل
بكلهن او ببعضهن او لا ومع عدمه الثمن بينهن كذلك فلو خلف اربع زوجات لا غير فالفريضة
ستة عشر للزوجات ربعها اربعة لكل واحد والباقي كما مر ولو خلفهن مع ولد فالفريضة
اثنان وثلاثون للزوجات ثمنها اربعة لكل واحد والباقي للولد ولو طلقها رجعيا فمات
او ماتت في العدة توارثا فالفريضة الاولى اثنان والثانية اربعة ولا ترث البائن بافراده
وهي التي لم يدخل بها والمطلقة ثلاثا واليائسة والصغيرة والمختلعة والمباراة والمعتدة
عن فسخ او وطء شبهة ولو طلق احدى زوجاته الاربع وتزوج بخامسة ومات قبل تعيينها
او بعده ثم اشتبهت المطلقة فللاخيرة التي تزوج بها اخيرا ربع الربع او الثمن وثلاثة ارباعه
بين الاربع بالسوية لاحتمال ان يكون كل واحدة منهن هي المطلقة هذا هو المشهور ونص
ابن ادريس الى استخراج المطلقة بالقرعة لانها لكل امر مشكل مشتبه في الظاهر وفي نفس
الامر وههنا كذلك اذ احدى الاربع غير وارثة قطعا فتمنع منه بها الوقت وتسقط

العدة عنها اذا المفروض انقضاء العدة قبل الموت لتزويجه بالخامسة فلو خلفهن لا مع
الولد فالفريضة اربعة وستون ربعها ستة عشر لهن ربعه اربعة لمن وجد الاخيرة وثلاثة
ارباعه للاربع لكل ثلاثة والباقي للوارث ومع عدمه للامام ولو خلفهن مع الولد فالفريضة
مائة وثمانية وعشرون ثمنها ستة عشر لهن ربعه اربعة للاخيرة وثلاثة ارباعه للاربع لكل
ثلاثة والباقي للولد وهل ينسحب هذا الحكم على غير هذه الصورة كان تشتبه المطلقة في
اثنتين او ثلاث او في جملة الخمس وطلق اكثر من واحدة وتزوج باكثر فاشتبهن او فسخ
نكاح واحدة او اكثر مع التزويج بغيرها وعدمه فاشتبهت فيه قولان احدهما القرعة
لكونها لكل امر مشتبه وثانيهما الانسحاب لتساوي الكل في الاستحقاق فلا ترجيح فعلى
الاول تمنع المطلقة من النصيب فيقسم على الاربع وعلى الثاني يقسم نصيب المشتبهة
اعني ربع النصيب ان اشتبهت بواحدة على الاثنتين ونصفه ان اشتبهت باثنتين على
الثلاث بالسوية وهكذا ولو تزوج المريض ومات في مرضه فان دخل ورث والا بطل
العقد فلا ميراث ولا مهر ولو ماتت هي قبل الدخول ورثها على الاقوى ولو برئ ثم مات توارثا
دخل ولم يدخل اما لو كانت المريضة هي الزوجة توارثا وان لم يدخل على الاقرب لانها
كالصحيحة عملا بالاصل والزوج يرث من جميع ما تخلفه الزوجة دخل بها او لم يدخل مع
كون العقد في غير مرض الموت اجماعا واما الزوجة فان كانت ذات ولد من الزوج ورثت
من جميع ما تركه على الاشهر والا منعت من الارض عينا وقيمة وآلات البناء من الاخشاب
والابواب والابنية من الاحجار وغيرها عينا دون القيمة بل تقوم البناء ولوازمه خاليا
من الارض وتعطى من قيمته حقها والاقوى عدم حرمانها من النخيل والاشجار قيمة
ولا فرق بين الابنية للسكنى او لغيرها كالحمام والاصطبل وغيرهما وقيل انما تمنع
من الدور والمساكن وقيل انما تمنع من الارض عينا لا قيمة كالابنية ولوازمه ولو اجتمع
ذات الولد مع الخالية والخالية عنه ورثت ذات الولد من الارض وثمن البناء ولوازمه
ونصف في الباقي والآخر للاخرى او الاخر ولو طلق في حال المرض اربعا فخرجن من العدة
ثم تزوج اربعا ودخل بهن ثم طلقهن فخرجن من العدة ثم تزوج اربعا ودخل بهن ثم طلقهن
فخرجن من العدة ثم تزوج مثلهن وفعل بهن مثل الاولى وهكذا الى آخر السنة فمات قبل خروجها
وهو في مرضه دون ابرائه مع عدم تزويجهن ورثته المطلقات كلهن واللاتي في حباله ان كن

الربع او الثمن بينهن بالسوية ولو كان فيهن ذات ولد فكما مر **الفصل الثاني** في الولاء واقسامه
ثلاثة الاول ولاء العتق وانما يرث المعتق عتيقه اذا تبرع بعتقه ولم يتبرأ من ضمان
جريرته وقت العتق ولم يكن له وارث مناسب فلو اعتقه في واجب كالنذر فهو سائبة فلا
ميراث وكذا لو تبرع بعتقه واشترط سقوط الضمان وفي اشتراط الاشهاد على سقوطه
خلاف الاولى لا وكذا لو نكل بمملوكه لانه عتيق الله لا عتيقه وكذا لو انعتق بعمى او اقعاد
او جذام او برص وانما يرث المنعم من اعلى ولا يرث من اسفل ومع عدم المنعم فالى
الولاء لاولاده الذكور والاناث على الاشبه لقوله صلى الله عليه وآله الولاء لحمة كلحمة النسب
ولرواية عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دفع ميراث مولى حمزة الى ابنته واختار الشيخ في النهاية وبعض ان المعتق ان كان رجلا ورثه
اولاده الذكور٢ وترثه عصبته دون غيرهم وان كان امراة ورثه عصبتها مطلقا وفي الخلاف
ان كان المنعم رجلا ورثه اولاده الذكور والاناث وذهب المفيد الى ان الولاء لاولاده
الذكور دون الاناث سواء كان رجلا او امراة ولو كان للمعتق وارث مناسب بعيد او قريب
ذا فرض او غيره كان ميراثه له دون المعتق اما لو خلف زوجة او خلفته زوجا ومنعما فالزوجية
الاولى ربعه وربعها والباقي له ولو اشترك اثنان واحدهما والاخر لو مات المنعم او كان
واحدا كان له المال والاشتراك لو ذكورا كانوا او اناثا او ذكورا واناثا ولو اجتمع مع الا
ولاد اب شاركهم على الاظهر وكذا الام على الاقوى ولو عدم الاولاد اختص الميراث بالاب
والام ومع عدمهما بالاخوة والاخوات والاجداد والجدات ثم الاعمام والعمات والا
خوال والخالات واولادهم يترتبون الاقرب فالاقرب من قبل الاب والام او الاب والاقوى
عدم حرمان تقريب الاخ من الاب مع الاخ من الابوين ولا يرث المتقرب بالام من
الاخوة والاخوات والاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولادهم
ولو عدم المولى وقرابته اجمع ورثه مولى المولى والا فقرابته لابيه كما مر والا فمولى مولى
المولى ومولى مولى مولى المعتق اولى من مولى اب المعتق والا فقرابته وهكذا والا فضامن
الجريرة والا فالامام ولا يرث المعتق المنعم بل لو لم يخلف وارثا كان ميراثه للامام دون
ولا يصح هبة الولاء ولا بيعه ولا اشتراطه فيه ولا نقله اجماعا **تتمة** وفيها فروع **الاول**
يصح انجرار الولاء من مولى الام الى مولى الاب بشرط ولادة الاولاد على الحرية ان كان ولا

٢ دون الاناث فان لم يكن له ذكور

فلعصبته والا فلمولى عصبة مولى الاب والا فللضامن والا فللامام عليه السلام الثاني
ولد المملوك المتزوج بمعتقة ولاؤه لمولاها الثالث احد الاخوين وابوه اعتقا مملوكا لهما
فمات المعتق بعد الاب فللاخ ثلاثة ارباع تركته للشريك وربعها للاخ وهكذا الرابع معتق
انكر ولد زوجته المعتقة فلا عتق فمات الولد ولا مناسب كان ولاؤه لمولى امه دون مولى
ابيه ولو اعترف به بعد لم يرثه ولا المنعم عليه ولا من يتقرب به وان عاد النسب الخامس
لو مات المعتق وترك اب معتقه وابنه كان للاب سدس المال وللابن الباقي السادس
لو خلف اخا معتقه وجده كان المال بينهما بالسوية السابع لو خلف جدا او عما او عمة
لمعتقه كان المال للجد دونه الثامن لو خلف جد معتقه وابنه كان المال للابن دونه التاسع
امرأة اعتقت مملوكها واعتق هو اخر فميراث الاول لها مع عدم مناسبه والثاني للاول
والا فلمولاه والا فلمولى مولاه العاشر لو خلف ابن اخ معتقه وجده فالمال بالنصف نصفين بين الاثنين
الحادي عشر امرأة اشترت اباها فعتق واعتق اخر فمات ولا وارث فميراث المعتق لها
تسمية وردا على الاقوى وقيل ترثه بالولاء الثاني عشر لا يجتمع الميراث بالولاء
والنسب مطلقا بل يرث بالنسب دونه الثالث عشر العصبات تترتب فالاقرب يمنع الابعد
كما عرفت الرابع عشر عبد اولد بنتين من معتقه فاشترتاه فانعتق فمات كان ميراثه لهما
تسمية وردا لا بالولاء لعدم جواز اجتماع الميراث بهما فلو مات احديهما اولا فميراثها
لابيهما ان كان والا فميراث السابقة للاخرى تسمية وردا لا بالولاء وللاخرى ولا وارث
فان قلنا بانجرار الولاء اليهما فللامام عليه السلام والا فلمولى امهما وهو الاقوى الخامس
عشر عبد اولد معتقه له اكان ولاؤه لمعتق امه فلو اعتق الولد مملوكا كان ولاؤه
له فلو اشترى اب مولاه فاعتقه انجر الولاء الى مولى الاب وكان كل منهما مولى للآخر
فلو مات الاب فميراثه لابنه دونه ولو مات الولد ولا مناسب فميراثه لمعتق ابيه ولو مات
المعتق فميراثه للولد المباشر ولو ماتا فهل يرجع الولاء الى مولى الام اشكال السادس عشر
لو تزوج مملوك بمعتقه فولاء ولدها لمعتقها ولو اعتق ابوهم فالولاء لمعتقه فلو مات
الاب مملوكا والجد عتق فالولاء لمعتقه ولو كان موجودا رقا ولعتق ٢ بعد فالولاء
لمعتقه السابع عشر ميراث ولد المعتقة رقا لمن اعتقهم وان كان حملا ولو حملت
به بعد العتق وكان الاب رقا فلمعتقها ولو كان حرا في الاصل فلا ولاء لمعتقها ولو كان

٢ لجد فالولاء لمعتقه ولو اعتق

الاب معتقا فلمولى الاب ولو اعتق بعد ولادتهم انجر الولاء من مولى الام الى مولى الاب
القسم الثاني ضامن الجريرة ولا يضمن الا سائبة كالمعتق في واجب كالكفارة والنذر
والحر الذي لا يعلم له وارث فلو كان له معتق في غيره او قريب وارث لم يصح الضمان
وعدم الوارث شرط في المضمون دون الضامن والزوج والزوجة معه لهما النصيب
الاعلى والباقي له فلو خلفها او خلفته فالفريضة الاولى اربعة واحد لها والباقي له والثانية
اثنان بينهما نصفين والضمان عقد لازم وصورته ان يقول المضمون عاقدتك على
ان تنصرني وتعقل عني وتدفع عني وترثني فيقول الضامن قبلت ويصح اشتراك العقد
بينهما بان يقول احدهما عاقدتك على ان تنصرني وانصرك وتعقل عني واعقل عنك
وترثني وارثك فيقول الاخر قبلت فح يرث كل صاحبه ولو مات المضمون ورثه الضامن
مع عدم النسب والمعتق ولا يتجاوز الولاء الضامن الى وارثه فلو مات الضامن قبله لم
ترثه اولاده ولا غيرهم ولو تجدد للمضمون وارث بعد العقد ففي بطلانه وعدمه
يرث المضمون بخلاف القسم الثالث الامامة انما يرث الامام اذا عدم كل وارث مناسب
او مسابب ولو اجتمع مع الزوجين كان لكل منهما معه النصيب الاعلى والباقي له فان
وقد مر ثم ان كان الامام حاضرا دفع اليه يصنع به ما يشاء وكان علي عليه السلام يقسمه
على فقراء بلد الميت وضعفاء جيرانه تبرعا ومع غيبته عليه السلام صرف في الفقراء والمسا
كين والمحاويج من بلده او حفظ له عليه السلام كحقه في الخمس ولا يخلو من قوة الاحتياط
ولا يعطى السلطان الجائر مع القدرة على المنع لعدم استحقاقه فالدافع ضامن الا مع
الاخذ قهرا ولو مات الحربي ولا وارث له كان ميراثه له عليه السلام ولو ترك المشركون
شيئا خوفا او جلوا عنه من دون حرب فهو له عليه السلام وما اخذ صلحا او جزية
فللمجاهدين والا فللفقراء من المسلمين وما اخذ خلال الحرب من الاموال فللمقاتلة
بعد اخراج الخمس وكسب السرية بدون اذنه عليه السلام ٢ بالغلبة فان كان في زمانه
له عليه السلام والا فللاخذ بعد اخراج خمسه المقصد الثالث وفيه ثماني لواحق الاول
في ميراث الخنثى من كان له فرج الرجال والنساء يورث على الفرج الذي يبول منه فان
بال منهما فعلى السابق وان اختلفا في الانقطاع والكثرة فان تساويا فعلى الذي ينقطع
اخيرا وقيل على الذي ينقطع اولا والاول اشهر فان تساويا اخذا وانقطاعا فهو مشكل

٢ له عليه السلام وما اخذ منهم

لحصول الاشتباه فح قيل تعد اضلاعه فان كانت ثماني عشرة فهو انثى وان كانت سبع عشرة
تسع في الجانب الايمن وثمان في الايسر فهو ذكر لما روي من قضاء علي عليه السلام وفيها
ضعف وقيل يورث بالقرعة لكونها لكل امر مشتبه في الظاهر رواية فضيل بن يسار عن ابي عبد الله
عليه السلام وقيل يورث نصف النصيبين وهو الاشهر لرواية هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام وفي كيفية معرفته وجوه الاول جعلها مرة ذكرا واخرى انثى وتاتي بالمسئلة
مرة على الاول واخرى على الثاني ثم تضرب احد المسئلتين في الاخرى مع التباين او في وفقها
مع التوافق او يكتفى باحديهما مع التماثل او بالاكثر مع التناسب ثم تضرب الحاصل في اثنين
وهذه قاعدة مطردة ههنا الا فنقارا الى التنصيف فنجمع ما حصل لكل منهما ان تماثلا او
تضرب في الاخرى ان تباينتا او في وفقهما ان اتفقتا ثم يدفع اليها فلو ترك خنثى و
ابنا فالفريضة على تقدير انوثيتها ثلاثة وبينهما تباين فتضرب الثلاثة في الاربعة تبلغ
ستة ثم تضربها في اثنين تبلغ اثنى عشر فلها على تقدير الذكورية ستة وعلى تقدير الانوثية
اربعة فنعطي نصف الستة ثلاثة ونصف الاربعة اثنان فالمجموع خمسة والباقي للابن ولو خلفها
مع بنت فالفريضة اثنى عشر ايضا فلها على تقدير الذكورية ثمانية وعلى تقدير الانوثية ستة فنعطي
نصفهما سبعة والباقي للبنت ولو خلفها مع ابن وبنت فالفريضة اربعون لان الفريضة على تقدير
الذكورية خمسة وعلى تقدير الانوثية اربعة والمرتفع من ضرب الخمسة في الاربعة والحاصل في
اثنين اربعون فلها على تقدير الذكورية ستة عشر وعلى تقدير الانوثية عشرة فنعطي نصفهما
ثلثة عشر والباقي بين الابن والبنت اثلاثا للابن ثمانية عشر وللبنت تسعة ولو خلفها مع ابيه
او امه فالفريضة على تقدير الذكورية ستة وعلى تقدير الانوثية اربعة وبين الستة والاربعة
توافق بالنصف فتضرب ثلاثة في اربعة او ستة في اثنين تبلغ اثنى عشر ثم تضربها في اثنين
تبلغ اربعة وعشرين فلها على تقدير الذكورية عشرون وعلى تقدير الانوثية ثمانية عشر
فنعطي نصفهما تسعة عشر وخمسة للاب او الام ولو خلفها مع ابويه فالفريضة على تقدير الذ
كورية ستة وعلى تقدير الانوثية خمسة وبينهما تباين فتضرب احديهما في الاخرى ثم الحاصل
في الاثنين تبلغ ستين فلها على تقدير ذكوريتها اربعون وعلى تقدير انوثيتها ستة وثلاثون
نعطي نصفهما ثمانية وثلاثين وللابوين اثنان وعشرون ولو خلف معها بنتا واباه او امه
ضرب مسئلة الذكورية وهي ثمانية عشر في مسئلة الانوثية وهي خمسة للتباين تبلغ تسعين

٢ ذكوريتها اثنان
وعلى تقدير ه

ثم نضربها

ثم نضربها في الاثنين تبلغ مائة وثمانين فللاب والام على تقدير ذكوريتها ثلاثون وعلى
تقدير انوثيتها ستة وثلاثون فيعطي نصفهما ثلاثة وثلاثين وللخنثى مرة مائة واخرى
اثنان وسبعون فنعطي نصفهما ستة وثمانين وللبنت مرة خمسون واخرى اثنان وسبعون
فنعطي نصفهما احد وستين ولو خلفها مع ابن وبنت زوجا او زوجة ضربت مخرج نصيبها
او نصيبه في الفريضة بعد تصحيحها ان حصل له واحد قبل الزوجة او الزوج لم يحصل ربعه
بعده او ثمنه بعدها فالفريضة الاولى مائة وستون حاصلة من ضرب الفريضة وهي اربعون
في مخرج نصيب الزوج وهو اربعة للزوج ربعها اربعون وللخنثى تارة ثمانية واربعون واخرى
ثلاثون فنعطي نصفهما تسعة وثلاثين وللابن اربعة وخمسون وللبنت سبعة وعشرون
والثانية ثلثمائة وعشرون حاصلة من ضرب الفريضة وهي اربعون في مخرج نصيب الزوجة
وهو ثمانية للزوجة ثمنها اربعون وللخنثى تارة مائة واثنا عشر واخرى سبعون فنعطي
نصفهما احد وتسعين وللابن مائة وستة وعشرون وللبنت ثلاثة وستون الوجه الثاني
ان تعطي نصيب بنت ونصف فلو خلفها مع ابن فالفريضة سبعة لان اقل عدد يفرض للبنت
وله نصف اثنان فللخنثى اثنان ونصفها فيكون ثلاثة وللابن ضعف الاثنين اربعة ولو خلفها
مع بنت فالفريضة خمسة للخنثى ثلاثة سهم بنت ونصف وللبنت اثنان ولو خلفها مع ابن
وبنت فالفريضة تسعة للخنثى ثلاثة سهم بنت ونصف وللبنت اثنان وللابن اربعة ضعفها
ولو خلف ابويه وخنثيين فستة ولو خلفها مع ابويه فالفريضة ثلاثون حاصلة من ضرب
خمسة وهي الفريضة على تقدير انوثيتها في ستة وهي الفريضة على تقدير ذكوريتها فللابوين
احد عشر وللخنثى تسعة عشر فتكسر على الابوين فتضرب الثلاثين في اثنين تبلغ ستين
فتصح ولو خلف ابويه وخنثى اربعا فالفريضة اربعة وعشرون سدساها ثمانية للابوين
اذ لا رد هنا والباقي للخناثى لكل اربعة ولو خلفها وابنا وبنتا وزوجا ضربت فريضتهم وهي تسعة
في مخرج نصيب الزوج وهو اربعة تبلغ ستة وثلاثين للزوج ربعها تسعة وللخنثى مثله
وللابن اثنى عشر وللبنت ستة ولو كانت مكانه زوجة ضربت التسعة في مخرج نصيبها وهو ثمانية
تبلغ اثنين وسبعين للزوجة ثمنها تسعة وللخنثى واحد وعشرون وللابن ثمانية وعشرون
وللبنت اربعة عشر الوجه الثالث ان تقسم فريضة تقدير ذكوريتها او لا ثم فريضة تقدير انو
ثيتها ثانيا على الوارث فما اجتمع من العملين فهو المطلوب فلو خلفها مع ابن وبنت فاصل الفريضة

اثنان تضربها في مخرج نصيب البنت وهو خمسة على تقدير ذكورية الخنثى ثم المرتفع في مخرج
نصيبها ايضا وهو ستة على تقدير انوثتها تبلغ اربعين نصفها عشرون تقسم على ولد
وبنتين للذكر عشرة ولكل من الخنثى والانثى خمسة ونصفها الآخر تقسم على ذكرين وانثى
للانثى اربعة ولكل من الخنثى والذكر ثمانية فيكون للخنثى من القسمتين ثلاثة عشر وللانثى
تسعة وللابن ثمانية عشر ولو خلفها مع ابن فالفريضة اثنى عشر لانك تقسم نصفها
نصفين على تقدير ذكوريتها فلها ثلاثة وللذكر مثلها وللآخر اثلاثا على تقدير انوثتها
فلها ثلاثة وللبنت كذلك وللآخر اثلاثا فلها اربعة ولها اثنان على تقدير ذكوريتها
فيكون ما جمع لها سبعة وما جمع للبنت خمسة ولو خلفها مع ابويه فالفريضة ثلاثون
فلها على تقدير انوثتها ثمانية عشر وعلى تقدير ذكوريتها عشرون وللابوين على الاول
اثنا عشر وعلى الثاني عشرة فيكون لها تسعة عشر ولهما اثنان وعشرون لكل احد
عشر ولو خلفها مع اربعة اولاد وبنت فالفريضة مائتان وعشرون حاصلة من ضرب
العشرة في الاحد عشر والحاصل في اثنين يقسم نصفها على تقدير انوثتها على اربعة
اولاد وبنتين لكل ولد اثنان وعشرون ولكل من الخنثى والانثى احد عشر ونصفها
الآخر على خمسة اولاد وانثى لكل ولد عشرون وللبنت عشرة فيكون ما جمع للخنثى احد
وثلثون وللبنت واحد وعشرون ولكل ابن اثنان واربعون ولو خلفها مع انثى وزوج
فالفريضة ثمانية واربعون حاصلة من ضرب مرتفعتهما وهي عشرة في مخرج نصيب الزوج
بعدها اثنى عشر ثم تقسم نصف الباقي نصفين على بنتين على تقدير انوثتها لكل ثمانية
عشر ثم النصف الآخر اثلاثا على ذكر وانثى على تقدير ذكوريتها للخنثى اثنا عشر ولها ستة
فيكون ما اجتمع للخنثى على التقديرين ثلاثون وما اجتمع للبنت عليهما اربعة وعشرون
ولو خلفها معها وزوجة فالفريضة مائتان واثنان وتسعون **الوجه الرابع** توريثها بالتحري
فيما فضل من الفريضة بعد اليقين فلو تركها مع انثى كان للانثى الثلث بيقين وهي تدعي
النصف على تقدير الخنثى انثى فيكون لها الثلث ونصف ما بين الثلث والنصف فالمجموع
خمسة وللخنثى النصف بيقين وهي تدعي الثلثين على تقدير ذكوريتها فيكون لها النصف
ونصف ما بين النصف والثلثين فالمجموع سبعة فتصح من اثنى عشر ولو خلفها مع ذكر
فبالعكس ولو خلفها مع ذكر وانثى كان للخنثى الربع بيقين عشرة من اربعين وهي تدعي

ولها اثنان وللابن اربعة فيكون ما جمع لها خمسة وما جمع للبنت سبعة ولو خلفها
مع انثى فالفريضة اثنا عشر ايضا لانه
تقسم نصفها نصفين على تقديري
٢٣

الخمسين ستة عشر فيكون لها الربع ونصف ما بينه وبين الخمسين فالمجموع ثلثة عشر
وللذكر الخمسان بيقين وهو يدعي النصف فيكون له الخمسان ونصف ما بينه وبين النصف
فالمجموع ثمانية عشر وللانثى الخمس بيقين وهي تدعي الربع فيكون لها الخمس ونصف ما بينه
وبين الربع فالمجموع تسعة ولو خلفها مع ابويه كان للابوين السدسان من ثلاثين بيقين
وهما يدعيان الخمسين فيكون لهما السدسان ونصف ما بينهما وبين الخمسين فالمجموع
احد عشر وللخنثى ثلاثة اخماس بيقين وهي تدعي اربعة اسداس فيكون لها الثلاثة الاخماس
ونصف ما بينهما وبين الاربعة الاسداس فالمجموع تسعة عشر ولو خلفها مع ابن وزوج
نصفها اربعة وعشرون وللخنثى ثلث ما بقي بيقين وهو تدعي نصفه فيكون لها الثلث
ونصف ما بينه وبين النصف فالمجموع عشرة وللابن نصفه بيقين وهو يدعي ثلثيه فيكون
النصف ونصف ما بينه وبين الثلثين فالمجموع اربعة عشر ولو خلفهما وزوجة فالفريضة
مائتان واثنان وتسعون **فرع** لو خلف جدة للاب واخاه لخنثى فالفريضة اثنى عشر حاصلة
من ضرب فريضة الذكورية وهي اثنان في فريضة الانوثية وهي ثلاثة والمرتفع في اثنين
كما عرفت فللجد سبعة وللخنثى خمسة ولو كانت مكانه جدة فالفريضة ايضا اثنى عشر لكن
للجدة خمسة وللخنثى سبعة **الثاني** لو قيل خلف زوجة خنثى او زوجا كان له نصف ميراث
زوج ونصف ميراث زوجة **الثالث** في منع الخنثى الارث في الفرض ببعضها وعدم مناقشته
مسئلة من ليس له فرج الرجال ولا النساء وذلك بان يكون له دبر مخرج الفضلة او ثقب
بين المخرجين او غير ذلك ورث بالقرعة وصورتها ان يكتب عبد الله على سهم وامة الله
على آخر ثم يضعهما تحت شيئ لها ثم يدعو بما رواه الفضيل بن يسار عن الصادق عليه
السلام استحبابا اللهم انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون فبين لنا امر هذا المولود كيف يورث ما فرضت له في كتابك ثم يخرج
السهام ويورث بما خرج فيرث بحال ان خرج عبد الله وانثى ان خرج امة الله **مضافة**
من له راسان او بدنان على حقو واحد مذكرا كان ما تحتها او مونثا يورث بحسب الاشتباه
عند النوم فان نبه احدهما انتبه الآخر فواحد وان لم ينتبه فاثنان فيورث على زوجه فلها
انثى واحدة او ذكر واحد على الاول انثيان او ذكران على الثاني كما قضى به علي عليه السلام
وان كان له فرج الرجال والنساء او لم يكونا مقابل له نصب عين ذلك فكما سبق وما يكون

في العبادة فاثنان على كل حال وفي النكاح واحد وفي الشهادة على ما فصل ولا اختصاص على
احد هنا مطلقا الا في ارث الاخ لام مع الشركة وفي الرد لا مع الاشباه د فعند نظر ولا قتل ولا
ضرب ولا حبس مع ارتداد لذلك بل يحكم بنجاسة الاحكام الثانية الحمل يورث اذا انفصل
حيا حتى لو تحرك بعضه وجبلا لا بالتقلص الطبيعي والاختلاج ثم مات ولا يشترط استهلاله
والروايتين في اشتراط سماع صوته تحمل على التقييد ولا يشترط في ميراثه حيوته عند موت
المورث بل لو انتزولد لستة اشهر من موت الوطئ او لاقصى مدة الحمل ولم تتزوج ورث
ولو ترك الميت ابنا موجودا او بنتا وحملا اعطى الابن الثلث والبنت الخمس وترك
الباقي للحمل للاحتمال فان سقط ميتا كان الباقي للوارث والا فلا ولو ترك اباه او امه
او هما وحملا اعطيا او احدهما النصيب الادنى والباقي فكما مر ويرث دية الجنين ابواه
ومن يتقرب بهما او بالاب مع عدمها نسبا او سببا دون من يتقرب بالام وفيه
قولان فرع لو سقط بجناية فتحرك حركة الاحياء ثم مات يرث ويورث الثاني لو خرج
بعضه ميتا لم يرث الثالث لو خلف ابنا وبنتا وحملا فالاحتمالات التي في الحمل عشرة
والفريضة التي تنقسم على كل التقادير من دون كسر مائتا الف وثمانون الفا ومائتان
وثمانون سهما حاصلة من ضرب سبعة في ثلاثة عشر ثم المرتفع في احد عشر ثم المرتفع
في خمسة ثم وفق التسعة في الاثني عشر ثم المرتفع في المرتفع الاخير اما الاحتمال الاول
كون الحمل معدوما فالفريضة ثلاثة الثاني كونه ذكرا فخمسة الثالث كونه انثى فاربعة
الرابع كونه ذكرين فسبعة الخامس كونه خنثى فتسعة السادس كونه انثيين فخمسة السابع
كونه ذكرا وانثى فستة الثامن كونه خنثيين فاثنا عشر التاسع كونه ذكرا وخنثى فثلاثة
عشر العاشر كونه خنثى وانثى فاحد عشر فعلى تقدير كونه ذكرا او انثيين تقسم الفريضة
اخماسا للابن خمسان اثنان وسبعون الفا واثنان وسبعون سهما وللبنت خمس ستة
وثلاثون الفا وستة وثلاثون سهما وعلى تقدير كونه انثيين كذلك وعلى تقدير كونه
انثى تقسمها ارباعا للابن نصفها تسعون الفا وتسعون سهما وللبنت ربعها خمسة
واربعون الفا وخمسة واربعون سهما وعلى تقدير كونه ذكرين تقسمها اسباعا للابن
سبعان احد وخمسون الفا واربعمائة وثمانون وللبنت سبع خمسة وعشرون الفا
وسبعمائة واربعون وعلى تقدير كونه خنثى تقسمها اتساعا للابن اربعة اتساع ثمانية

الفا وثمانون سهما وللبنت تسعان اربعون الفا واربعون سهما والباقي لها وعلى تقدير
كونه ذكرا وانثى تقسمها اسداسا للابن سدسان ستون الفا وستون سهما وللبنت
سدس ثلاثون الفا وثلاثون سهما وعلى تقدير كونه خنثيين تقسمها اثني عشر
للابن سدسان ايضا ستون الفا وستون سهما وللبنت سدس ثلاثون الفا و
ثلاثون سهما والباقي لهما وعلى تقدير كونه ذكرا او خنثى تقسمها ثلاثة عشر سهما اربعة
اقسام للابن خمسة وخمسون الفا واربعمائة واربعون وللبنت قسمان ستة عشر الفا
ومائتان وثمانون وللخنثى ثلاثة اقسام وعلى تقدير كونه خنثى وانثى تقسمها احد عشر قسما
للابن اربعة اقسام خمسة وستون الفا وخمسمائة وعشرون وللبنت قسمان اثنان وثلا
ثون الفا وسبعمائة وستون سهما وللخنثى نصفه ونصفها وعلى تقدير عدمه تقسمها
اثلاثا للابن مائة وعشرون الفا ومائة وعشرون سهما وللبنت ستون الفا وستون سهما
وقس على هذا لو خلف اقل او اكثر معروف ذكر هذا الفرض العلامة قدس سره الاحكام الثالث
ولد الملاعنة يرثه امه ومن يتقرب بها وولده وزوجته او زوجها ومع عدمهم فلقرابة الام دون
قرابة الاب الا ان يكذب نفسه على رأي فلو خلف ابنه وامه كان للام السدس والباقي للابن
ولو كان معهما بنت فالفريضة ثمانية عشر للام سدسها ثلاثة وللابن عشرة وللبنت
خمسة ولو خلف امه فلها الثلث والباقي يرد عليها وقيل على الامام وفيه ما فيه ولو خلف
ابوين او اختين او اخا واختا لامه كان المال نصفين وهكذا لو خلف جدين او جدا وجدة
لها والاقرب منهم يمنع الابعد ومع عدم الاخوة والاخوات والاجداد والجدات واو
لادهم من قبل الام ترثه الاخوال والخالات واولادهم الاقرب فالاقرب بالسوية على ما
فصل ومع عدم من يتقرب بالام فميراثه للامام لا غير والزوجة والزوج لهما النصيب
الادنى مع الولد والاعلى مع غيره فلو خلف ابنا وزوجة فالفريضة ثمانية وزوجا فالفريضة
اربعة او مكان الابن اخا لام معهما او معه فالاولى اربعة والثانية اثنان حتى مع الامام
عليه السلام فكذلك ولما هو فيرث قرابة الام على الاقوى دون قرابة الاب الا ان يعترف
به ويكذبوا الاب على رأي ويرث هو اباه لو اعترف به بعد اللعان ولا يرثه الاب ولا من
يتقرب به ويسقط اعتبار نسب الاب في نظر الشرع فلو خلف اخا لابويه واخا لامه تساويا
في المال فالفريضة اثنان ولو خلف ابن اخيه لابويه واخا لامه فكذلك وكذا لو خلف خالا

بوين واختا او اكثر لام وكذا لو خلفا اخا من الابوين او اخوين او اختا او اختين لهما مع جد ا
وجدة او هما من الام ولو ماتت امرء ولا وارث ورثها ولو خلفت ابويها معه فالفريضة
ستة لكل منهما السدس والباقي له ولو خلفت معهما بنتا كان لهما السدسان وللبنت
النصف نصيبها والباقي يرد اخماسا فاصل الفريضة ستة للابوين السدسان اثنان وللبنت
النصف ثلاثة يبقى واحد لا ينقسم عليهم اخماسا ضربت الستة في الخمسة تبلغ ثلاثين للابوين
سدساها عشرة لكل خمسة وللبنت نصفها خمسة عشر فالباقي خمسة عشر فالباقي حصة
كل من الابوين واحد لانه كان له واحد من الستة وثلاثة للبنت لانه كانت لها من منها
ولو انكر الحمل وتلاعنا فولدة توعين توارثا بالامومة دون الابوة لعدم اعتبار نسب
الاب تعليقة من تبرأ من جريرة ولده وميراثه عند السلطان ثم مات الولد قال في
النهاية كان ميراثه لعصبة الاب دونه وغيره ما فيه والاقوى عندي انه لا عبرة بالتبري
للاصل وعموم التنزيل الدال على التوارث مطلقا خلافا للشيخ رحمه الله فانه استند
الى رواية ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن المخلوع تبرأ منه ابوه عند
السلطان ومن ميراثه وجريرته لمن ميراثه فقال قال علي عليه السلام هو لاقرب الناس
اليه ولا يخفى عليك ان اقرب الناس اليه هو ابوه اللاحقة الرابعة ولد الزنا لا يرث الزاني
ولا الزانية ولا من يتقرب بهما لانتفاء النسب عنهما شرعا ولا يرثهم الا ان يكون الزنا من احدهما
فيختص الاشقاء بنسبه الاخر ومن يتقرب به بل يرثه ولده وزوجته او زوجه
او ضامن جريرته فللزوج الربع مع الولد والنصف مع عدمه وللزوجة الثمن معه
والربع مع عدمه ومع فقدهم فوارثه الامام عليه السلام ومما يقال من ان امه واخوته
منها وعصبتها ترثه فليس بجيد اللاحقة الخامسة المفقود ينتظر ماله حتى يستبين
امره او ان تمضي مدة لا يعيش مثله اليها عادة فتقسم تركته وقيل بعد اربع سنين
لرواية عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام وهي ضعيفة وقال
المفيد تباع داره بعد عشر سنين ومستنده رواية علي بن مهزيار عن ابي جعفر عليه
السلام في بيع قطعة من داره فلا استدلال بها كما ترى وقال الشيخ ان دفع الى ورثته الحا
ضرين وكفلوه جاز وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام اذا كان الورثة ملاء
اقتسموه فان جاء ردوه عليه وفيهما ما فيهما والاول هو الاقرب الى الاحتياط اللاحقة السادسة

في ميراث الغرقى والمهدوم عليهم وهؤلاء يرث بعضهم بعضا بشروط اربعة الاول
ان يشتبه تقدم موت احدهما فلو علم اقتران الموت فلا ميراث او السابق بطل الحكم بل
يرث اللاحق السابق دون العكس الثاني ان يكون لهم او لاحدهم مال فالمتحقق الارث فلو
لم يكن مال فلا ميراث الثالث ان يكون بينهما نسب وسبب يوجبان التوارث فلو كان
احدهما لاحدهما دون الاخر ولم يكن كاخوين لاحدهما ولد او لكل منهما بطل الحكم
الرابع ان يكون السبب هو الغرق او الهدم او غيرهما على راي فلو كان الموت لا بسبب كحتف
الانف سقط الحكم ومع حصول الشرائط يتوارثان فيرث بعضهم من بعض ولا يورث
الثاني الذي فرض موته ثانيا مما ورث منه الاول للنص روى عبد الرحمن بن الحجاج
عن الصادق عليه السلام في اخوين ماتا لاحدهما مائة الف درهم والاخر ليس له
شيء ركبا في سفينة فغرقا فلم يدر ايهما مات اولا قال المال لورثة الذي ليس له شيء
ولاستحالة فرض الحيوة بعد الموت عادة وللتسلسل وذهب المفيد وسلار الى توريثه
مما ورثه منه ومستندهما وجوب تقديم الاضعف ورد بان التقديم على الاستحباب
فلو ثبت الوجوب كان تعبدا وليس له فائدة الا على التوريث من الجميع وبما روى عن علي
عليه السلام في قوم غرقوا جميعا اهل بيت قال يرث هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء
ولا يرث هؤلاء مما ورثوا من هؤلاء وكيفيته فلو غرق الزوجان فرض موت الزوج اولا
فتورث الزوجة نصيبها من تركته ثم يفرض بعد موت الزوجة فيورث نصيبه من تركتها
الاصلية لا مما ورثته منه لما ذكرنا ولو غرق اب وابن فيورث الاب نصيبه منه اولا ثم
يفرض موت الاب فيرث ابنه نصيبه من تركته الاصلية لا مما ورثه من ابنه ثم ان ما يرثه
كل واحد منهما من الاخر ينتقل الى ورثته الاحياء ان لم يكن كل منهما اولى بصاحبه ميراثا
وان كان كل واحد منهما اولى بميراث الاخر من الوارث الاحياء كان يكون للاب اخوة من
الابوين وللابن اخوة من الام انتقل مال الولد الى الوالد ومال الوالد الاصلي الى الولد ثم
ينتقل ما انتقل الى كل واحد منهما الى ورثته الاحياء اعني الاخوة فيرث الاب مال الابن
كله ثم ينتقل منه الى اخوته اعني اخوة الاب وينتقل مال الاب الاصلي الى الابن ثم ينتقل
منه الى اخوته اعني اخوة الابن فياخذ اخوة الاب مال الابن واخوة الابن مال الاب فلو كان
لاخوة الاب ثلاثة ومالهم عشرة واخوة الابن اثنين ومالهم تسعة كانت العشرة لاخوة الابن

لكل ثلاثة اقارب لهما ولا احد لهما شريك فى الميراث وذلك كان يكون له اولاد غير
من غرق وابن يكون له اولاد فيورث الاب سدس تركة الابن فينتقل منه الى اولاده الا
حياء اعنى اولاد الاب والخمسة الاسداس الباقية تاخذها اولاد الابن ثم تفرض موت
الاب فيورث الابن نصيبه وينتقل منه الى اولاده وما بقى من تركة الاب بعد نصيب الابن
فللباقى من اولاده اعنى اولاد الاب فلو كان اولاد الاب اثنين وماله اثنى عشر والاولاد الابن
اربعة وماله اربعة وعشرون فللاب منها سدسها اربعة ولاولاد الابن لكل اربعة وللابن من اثنى
عشرة ثلثها اربعة وتنتقل الى اولاده الاربعة لكل واحد وثلثاها لولدى الاب لكل اربعة
ولو كان الغريقان متساويين فى الاستحقاق لم يتقدم احدهما على الآخر فى التوريث كاخوين
غرقا فينتقل مال كل واحد منهما الى الآخر فان لم يكن لهما وارث فما لهما للامام وان كان
لاحدهما وارث دون الآخر وذلك كان يكون له جد من قبل الام وعشرة وللآخر واحد
فالواحد لصاحب العشرة فينتقل منه الى وارثه والعشرة لصاحب الواحد فتنتقل منه الى الامام
عليه السلام وههنا مذهب ليس بجيد وفيه فايدة خالية عن الفايدة عند التامل وهو ان
يفرع بينهما كاخوين من اب لكل واحد منهما جد من قبل الام وكان لاحدهما مال سبعة
وعشرون دون الآخر فانه يفرع فى المتقدم فى الموت فان اخرجت القرعة ذا المال فلا
يرث من الآخر شيئا بل مع فرض موته بعد ذلك ياخذ اخوه ثلثى ماله ثمانية عشر ثم ينتقل
منه الى جده والثلث الباقى لجده صاحب المال وان اخرجت المعدوم الذى ليس له مال
ورث ثلثى مال ذى المال ثم يفرض بعد ذلك موته فيرجع الى اخيه ثلثا الذى ورثه منه اثنى
عشر فيكون لجد صاحب المال واحد وعشرون ولجد المعدوم ستة ولو اتفق الغرقى اكثر من
اثنين وتحققت الشروط فيهم فكما مر بان تفرض موت احدهم فتقسم ماله على ورثته الاحياء
والاموات التى معه فما كان نصيب الاحياء ياخذونه وما كان نصيب الاموات التى معه فلو
انهم الاحياء دون الاموات ثم تفرض موت الثانى وتفعل بها فعلت بالاول والثالث وهكذا
حتى تنتقل اموال جميعهم الى الورثة الاحياء ولو ماتا حتف انفهما واشتبه المتقدم
او علم الاقتران فلا توارث بينهما بل كان كل واحد منهما للورثة الاحياء فلو ماتت
زوجة وولدها واشتبه السابق بالآخر منهما او علم الاقتران فادعى زوجها ان الزوجة
ماتت اولا واخوها ان الولد مات اولا فيكون ميراث الزوجة نصفين نصف للزوج دون

خمسة وتسعة لاخوة الاب كل

اربعة ويتنقل الى ولديه لكل اثنان وخمسة اسداسها

ونصف للاخ وميراث الولد للزوج

الاخ لكن يحلف كل منهما لصاحبه الا مع علم الاقتران الا ان يدعى احدهما والآخر السبق
فالقول قول من يدعى الاقتران مع يمينه ولو هدم على اخوة اربعة من قبل الاب ولكل
واحد منهم اخ من قبل الام فريضتهم من ثمانية عشر لان مع فرض موت كل واحد منهم
يكون له اربعة وثلاث اخ من قبل الام اعنى الحى وثلاثة من قبل الاب اعنى المهدوم عليهم معه
فيكون لاخيه من الام سدسها ثلاثة ولكل من الثلاثة خمسة فينتقل الى اخيه من قبل امه
فيكون بعد الانتقال لكل اخ ثلاثة من اصل تركة اخيه وخمسة من تركة كل واحد من الثلاثة
بالانتقال من اخيه اليه **اللاحقة السابعة** فى الاقرار بالنسب لمعلوم تعين الانصباء
من الفريضة اذا تعارف اثنان ولم يكونا معروفين بغير ذلك النسب ورث بعضهم
من بعض ولا بينة فلو اقر الابن باخ ولا وارث غيره دفع اليه نصف ما فى يده ولو اقر بثالث
فصدقه الثانى وانكر الثالث الثانى كان له الثلث لانه لم يقر له باكثر منه وقيل له نصف التركة
وهو وجه ولو لم يصدقه الثانى بل انكر الثالث دفع المقر الى الثالث ثلث ما بقى فى يده
ولو اقر الاخ بولد للميت فتركته له ولو اقر باخر فان صدقه الاول فهى بينهما نصفين وان
لم يصدقه فللاول ثم انه يغرم النصف للثانى ولو انكر الثانى الاول فان اقر بثالث
وصدقه الاول كان له النصف فالاغرم المقر الثلث بخلاف لو اقر بولد ثم باخر فصدقه
الاول فانكر الثانى الاول فالتركة للثانى خاصة فان لا غرم هنا ولو اقر الاخ بولدين
دفعة وصدقه كل عين نفسه ثبت الميراث دون النسب فكان لكل واحد نصف التركة
ولم يلتفت الى تناكرهما ولو اقر احد الاخوين بولد دون الآخر كان للولد حصة المقر ولو
اقر المنكر بولد آخر دفع اليه نصيبه ولو اقر اخ من قبل الاب باخرين من قبل الام كان له السدس
ولو اقر الاخ منها باخرين منها فصدقه الاول سلم الاخ منها اليهما ثلث سدس التركة
بينهما نصفين فالباقى معه ثلثاه ثم يعطيها الاخ من قبل الاب سدسا اخر فالفريضة
ثمانية عشر ولو اقرت الزوجة الاخوة بولد وصدقها الاخوة كانت التركة للولد وكذا لو
كان لهم ثلثة ارباعها وللزوجة ثمنها وللولد مثلها فثمانية ولو اعترف الولد بالزوجة
اخذت الثمن ولو اعترف باخرى اقتسماه نصفين فستة عشر وهكذا ولو اقر الوارث
باولى منه فالمال للمقر له دونه فلو اقر العم والخال باخ ثم اقر الاخ بولد انتقل المال من الاول الى
الثانى ومنه الى الثالث فلو اردت معرفة الاصل اعنى اصل الفريضة ضربت مسئلة الاقرار فى

مسئلة الانكار ثم ضربت ما حصل للمقر من مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار مع التساوي
وضربت ما حصل للمنكر من مسئلة الانكار في مسئلة الاقرار فما يكون بينهما فهو الفضل فان
لم يكن في يده فضل فلا شيء للمقر له وذلك كاخوة اقر الاخ من قبل الام باخ او اخت فلا يكون
شيء للمقر له وذلك لانه مقر على غيره بخلاف ما لو خلف اختا من قبل الام واختا من قبل الاب
ثم اقرت التي من قبلها باخت اخرى كان له خمس ما في يدها وذلك لان مسئلة الانكار
اربعة ومسئلة الاقرار خمسة والحاصل من ضرب احديهما في الاخرى عشرون فيكون لها من
مسئلة الانكار خمسة ومن مسئلة الاقرار اربعة فالفاضل في يدها سهم واحد فيكون للاخت
وهكذا لو اقرت الاخت من قبل الاب باخت من قبل الام مع تكذيب الاخت من قبل الام
لكن تاخذ الاخت الثالثة خمس ما في يد الاخت من قبل الاب وذلك لان الذي لها من
مسئلة الانكار خمسة عشر ومن مسئلة الاقرار اثنى عشر فالفاضل ثلاثة وهي الخمس
ولو خلف ابنين كبيرا وصغيرا فاقر الاول باخوين ثم ان الاصغر صدقه في واحد منهما
دون الاخر ثبت نسب المصدق فمسئلة الاقرار اربعة ومسئلة الانكار ثلاثة والحاصل
من ضرب احديهما في الاخرى اثنا عشر فيكون للاصغر سهم من مسئلة الانكار في مسئلة
الاقرار اربعة وللاكبر سهم من مسئلة الاقرار في مسئلة الانكار ثلاثة والمتفق عليه مع
اقراره بصاحبه كالاكبر والانكار كالاصغر ويأخذ من الاصغر ربع ما في يده والمختلف فيه
نصف ما في يد الاكبر فالفريضة ثمانية لكل من الاكبر والمتفق عليه سهمان وللاصغر ثلاثة
وللمختلف فيه واحد ولو اقر الابن ولا وارث غيره بابن دفع اليه نصف ما في يده
ولو جحد لم يقبل ولو اقر بابن آخر بعد ان جحد فلا يلزمه شيء لعدم فضل في يده وان
لم يدفع الى الاول شيئا دفع الى الثاني نصف ما في يده ولم يكن للآخر شيء ولو اقر بزوج
دفع اليه نصف ما في يده ان لم يكن ولد لها والا فالربع ولو اقر بزوجة دفع اليها الربع على
الاول والثمن على الثاني ولو اقر باخرى لزمه مثل نصف نصيب الاولى ان لم تصدقه
الاولى ولو اقر بثالثة لزمه ثلث نصيبها ولو اقر برابعة فربعه وعلى هذا ولو اقر بخامسة
او انكر واحدة او نسيانا دستة وانكر اثنتين من الاول لم يلتفت الى انكاره بل لزمه لكل
واحدة مثل نصيب احديهن ولو شهد الاخوان العدلان بولد للميت فالنسب والميراث
ثابتان ولو كانا فاسقين فالميراث ولو ترك ابوين وزوجا وست بنات فاقرت احدى

البنات بمائة وعشرين دينارا على تركتها فيكون نصيبها من التركة واحدا من اربعة وعشرين
ومن الدين بتلك النسبة خمسة يؤدي من نصيبها وان استغرق ولو خلف خمسة اولاد
وبنتا واقر احد الاولاد ببنت اخرى اي اختا لهم اصل التركة احدى عشر وعلى تقدير وجود البنت
اثنى عشر فيجعل نصيب ولد واحد منقسما على اثنى عشر بان تضرب الاصل في ستة فالحاصل
ستة وستين فنصيب المقر بها واحد ولو صدق بقية الورثة المقر كان لها مثل نصيب اختها
اللامعة الثامنة في ميراث المجوس وفي توريثهم اقوال قال يونس بن عبد الرحمن وجماعة
يتوارثون بالانساب والاسباب الصحيحة دون الفاسدة وهو ما حصل من نكاح محرم كما
اذا نكح امه فاولدها وقال الشيخ وجماعة بالصحيحة والفاسدة ومستنده رواية السكوني
عن علي عليه السلام انه كان يورث المجوسي اذا تزوج بامه واخته وابنته من جهة انها
امه وانها زوجته وقول الصادق عليه السلام ان كل قوم دانوا بشيء يلزمهم حكمه
وقال الفضل بن شاذان بالانساب الصحيحة والفاسدة والاسباب الصحيحة دون
الفاسدة وهو الاقوى وعليه فلو نكح مجوسي امه فاولدها فتاة ورثته بالامومة و
ورثه الولد بالنسب الفاسد ولا ترثه الام بالزوجية لانها سبب فاسد ولو نكح اخته وهي
بنته فاولدها ورثته بالبنتية دون الزوجية وبنته ولده لما عرفت لو كان وعلى الاول فلا
ميراث لهما وعلى الثاني ترث الاولى بالامومة والزوجية والثانية بالبنتية وبهما
معا ويرث بالسببين ان لم يمنع احدهما الاخر وان منع فبه وذلك كبنت هي اخت
من ام فانها ترث بالجهة الاولى دون الثانية وكعمة هي اخت من اب او هي بنت عمة
وكبنت هي بنت بنت وكبنت هي بنت اخت فالاولى ترث بالاختية والثانية
بالعمية والثالثة والرابعة بالبنتية وان لم يمنع احدهما الاخر ورث بهما وذلك
كجدة هي اخت وكعمة هي خالة فانهما يرثان بهما وهو ظاهر تنبيه المسلمون لا يتوارثون
بالسبب الفاسد كما لو تزوج بمحرمة سواء كان تحريمها بالاجماع كالام من الرضاع
او على الخلاف كام المزني بها والبنت المخلوقة من الزناء اعتقد الزوج التحليل والاباحة
اولا لكنهم يتوارثون بالنسب الصحيح والفاسد لكون الشبهة كالعقد الصحيح في الحاق
النسب فعلى هذا لو وطئ المسلم بالشبهة ابنته او اخته ولا علم بينهما لحقه النسب
وورث ماله بالسوية لو مات ولو مات احدهما فالمال لامها ولو ماتت الام دونهما

ورثها ابناها ولو ماتت احديهما ورثتها الاخرى واما التكملة ففي حساب الفرائض وفيه قطب
الاول وفيه ثلاث جواهر الاولى في كيفية التحصيل اعلم ان الفرضيين يستخرجون
الحصص من اقل عدد ينقسم على من ينبغي ان ينقسم عليه بلا كسر ويضيفون نصيب
كل واحد الى ذلك بان يقال في نصيب ثلثة اولاد للميت لكل ولد سهم من ثلثة اسهم
ولا يقال ان التركة بينهم اثلاثا ويسمون العدد المضاف اليه اصل المال والتركة ومخرج
السهام ثم اعلم ان كل عددين غير الواحد اما ان يكون احدهما مساويا للآخر اولا
وهما اما ان يفني الاقل الاكثر او لا وهما اما ان يعدهما ثالث غير الواحد اولا
فالاول متساويان كالثلثة والثلثة والثاني متداخلان ومتناسبان كالثلثة
والستة والثالث متوافقان ومشتركان كالستة والثمانية والرابع متباينان كالستة والسبعة
اما المتساويان فالنسبة بينهما ظاهرة واما المختلفان فاذا اردت معرفتها بينهما اسقطت
الاقل من الاكثر مرة او مرارا فان افناه فالمتداخلان كالثلثة والستة فانك اذا اسقطتها
منها مرتين لم يبق منها شيء وان لم يفنها فان وجد عدد ثالث غير الواحد يفنيهما
فالمتوافقان وذلك العدد الثالث مخرج الكسر المشترك فيه كالستة والثمانية فانك
اذا اسقطت الستة من الثمانية بقي اثنان فاذا اسقطتها من الستة ثلاث مرات لم يبق
منها شيء فالعدد الثالث العاد لهما هو الاثنان فيكون بينهما توافق بالنصف ولو بقي
ثلثة كستة وتسعة فبالثلث او اربعة كالثمانية والاثني عشر فبالربع وهكذا وان لم
يفن احدهما الآخر ولا ثالث بل اما بقي الواحد فمتباينان كالستة والسبعة فانك اذا
اسقطتها من السبعة بقي واحد **الجوهرة الثانية** فيما اذا اردت ان تطلب اقل عدد ينقسم
على عددين مختلفين او اعداد مختلفة فاعرف النسبة بين العددين فان كانا متدا
خلين كان المطلوب هو الاكثر فلم تحتج الى عمل آخر وان كانا متوافقين في كسر كان المطلوب
هو الحاصل من ضرب ذلك الكسر من احدهما في الآخر مثلا اذا طلبت اقل عدد ينقسم على
تسعة وخمسة عشر وقد عرفت ان بينهما اشتراكا في الثلث فثلث احدهما ضرب في الآخر
حصل خمسة واربعون وهذا هو اقل عدد ينقسم عليهما وهكذا وان كانا متباينين
كان المطلوب هو الحاصل من ضرب احدهما في الآخر فاذا طلبت اقل عدد ينقسم على ستة
وسبعة ضربت احدهما في الآخر فالحاصل المنقسم عليهما اثنان واربعون واذا اردت

اقل عدد ينقسم على اعداد مختلفة كالثلثة والاربعة والخمسة والستة وغير ذلك فاقل عدد ينقسم
على الاولين اثنا عشر للتباين والمنقسم عليهما وعلى الثالث ستون للتباين ايضا والمنقسم
عليها وعلى الرابع ستون للتداخل وهكذا **الجوهرة الثالثة** في الكسر وهو على ضربين مفرد
ومركب فالمفرد كالخمس وجزء من خمسة عشر والمركب على ضربين مضاف ومعطوف
فالمضاف كنصف الخمس وجزء من خمسة عشر من خمسة والمعطوف كالنصف والخمس فمخرج
الكسر المفرد هو العدد المسمى له والمنسوب اليه فمخرج الخمس خمسة ومخرج جزء من خمسة
عشر خمسة عشر وهكذا ومخرج الكسر المضاف هو الحاصل من ضرب مخرج المضاف في مخرج
المضاف اليه فمخرج نصف الخمس هو الحاصل من ضرب الاثنين مخرج النصف في الخمسة مخرج الخمس
فيكون عشرة ومخرج الكسر المعطوف ما ينقسم على مخارج الكسور فمخرج النصف والثلث والربع
والخمس ستون لانك ضربت مخرج النصف الاثنين في الثلثة مخرج الثلث للتباين فالحاصل
ستة ثم ضربته في نصف الاربعة للتوافق فالحاصل اثنا عشر ثم ضربته في الخمسة للتباين
فالحاصل ذلك وهكذا واذا قيل اي عدد له كسر كذا وكذا طلبت عددا ينقسم على مخارج
هذه الكسور واذا قيل اي عدد ينقسم منه كذا على كذا او كذا على كذا مثل اي عدد ينقسم
تسعة على ثلثة او على ثلثة واربعة طلبت عدد التسعة ثلث او للثلثة ربع واذا قيل
اي عدد ينقسم ثلثه على سبعة وربعه على تسعة طلبت عددا لثلثه سبع ثم عددا آخر
لربعه تسع ثم طلبت ما ينقسم عليهما كان هو العدد الذي ينقسم كما قيل واذا قيل
اي عدد ينقسم الباقي منه بعد اخراج الثلث والسدس على اربعة طلبت عددا يكون
له ثلث وسدس فتخرجهما ثم نظرت الى الباقي منه بالنسبة الى المنقسم عليه اعني الاربعة
فان كانت مباينة له ضربت الاربعة في العدد الاول وان كانت موافقة فالوفق او
داخلة فالاكتفاء بالاكثر وما ثلثه فواحد منها **القطب الثاني** مخارج الفروض خمسة للفرائض
الستة فمخرج النصف من اثنين والثلث والثلثين من ثلثة والربع من اربعة والثمن من ثمانية
والسدس من ستة فاذا كان في الفريضة نصف كالزوج في سوى المرتبة الاولى فاصل الفريضة
اثنان فان انقسمت على جميع الورثة بغير كسر والا فعمله ما علمته وهكذا لو كان
فيها نصفان واذا كان في الفريضة ثلث او ثلثان او كلاهما فاصلها ثلثة او كان فيها
ربع فمن اربعة او ثمن فمن ثمانية او سدس فستة ولو اشتملت على فروض متعددة فاصلها اقل

عدد ينقسم عليها صحيحًا وضابطه ان تنسب بعضها الى بعض فان تباينت ضربت بعضها
فى بعض فالمرتفع هو الفريضة وان توافقت ضربت الوفق من احدهما فى الآخر وان
تماثلت اكتفيت باحدهما وان تداخلت فبالاكثر فالاول كما اذا اجتمع فيها النصف
والثلث فالفريضة ستة والثانى كالربع والسدس فاثنى عشر والثالث كالثلثين الى السدس
سين فثلاثة وستة والرابع كالنصف والربع فاربعة واذا لم يكن فى الفريضة ذو فرض
فاصل المال رؤوسهم كذكور اولاد وان كان بعضهم اناثا فللذكر سهمان وللانثى سهم
فيجمع فالمجتمع اصل المال ولو كان فيها ذو فرض وغير ذى فرض اعتبرت صاحب الفرض ثم
الفريضة اما ان تكون بقدر السهام او زايدة عليها او ناقصة عنها الاول فان كانت بقدر
السهام وانقسمت على صايح السهام من غير كسر فلا نظر وذلك كزوج واخت لابوين او لاب
فالفريضة سهمان لان فيها نصفين والمخرج اثنان وتنقسم عليهما بغير كسر او كابوين
واربع بنات فالفريضة ستة وان لم تنقسم عليها وهى مساوية لها فاما ان تنكسر على
فريق واحد او اكثر فان كان الاول ضربت عددهم فى اصل الفريضة لا نصيبهم ان لم
يكن وفق بين عددهم ونصيبهم وذلك كابوين وخمس بنات فاصل فريضتهم ستة
لان فيها سدسين ومخرجه ستة ونصيب الابوين منها اثنان لا ينكسر عليهما لكن نصيب
البنات اربعة ينكسر عليهن ولا وفق بين الاربعة والخمسة كما ترى فتضرب عددهن اعنى
الخمسة فى الستة اصل الفريضة تبلغ ثلاثين فكل من حصل له من الوارث سهم من الفريضة
قبل الضرب اخذه مضروبا فى خمسة فهى نصيبه فللابوين السدسان عشرة لكل خمسة
وللبنات الباقى لكل واحدة اربعة وان كان بين العدد والنصيب وفق ضربت الوفق من
العدد لا من النصيب فى اصل الفريضة وذلك كست بنات وابوين نصيبهن ب نصف عددهن
وهو ثلاثة فى ستة اصل الفريضة تبلغ ثمانية عشر فللابوين السدسان ستة لكل ثلاثة وللبنات
الباقى لكل اثنان وان انكسرت على اكثر من فريق فاما ان يكون بين كل فريق وعدده وفق
او يكون بعضهم كذلك دون بعض او متباين فان كان الاول رددت كل فريق الى جزء وفقه وان كان
الثانى رددت الموافق الى جزء الوفق وتركت الآخر بحاله وان كان الثالث فاجعل كل عدد بحاله ثم
اعتبرت الاعداد فان كانت متماثلة اقتصرت منها على واحد ثم ضربته فى اصل الفريضة وان كانت
متداخلة اقتصرت على ضرب الاكثر وان كانت متوافقة ضربت وفق احد المتوافقين فى عدد

الآخر وهكذا وان كانت متباينة ضربت احدهما فى الآخر ثم ضربت الحاصل منها فى اصل
الفريضة اما مثال المتماثلة فثلاثة اخوة من اب ومثلهم من ام اصل الفريضة ثلاثة والنسبة
بين النصيب والعدد تباين والعددان متماثلان فتضرب احد العددين فى اصل الفريضة
تبلغ تسعة فللاخوة من الاب ستة لكل اثنان وللاخوة من الام ثلاثة لكل واحد ومثال المتداخلة
ثلاثة اخوة من اب وستة من ام ضربت اكثر العددين وهو ستة فى اصل الفريضة وهى ثلاثة
تبلغ ثمانية عشر فللاخوة من الاب اثنى عشر لكل اربعة وللاخوة من الام ستة لكل واحد
ومثال المتوافقة اربع زوجات وستة اخوة ضربت اثنين فى ستة ثم المرتفع فى اربعة اصل
الفريضة تبلغ ثمانية واربعين وذلك لان اصل الفريضة اربعة لان فيها ربع وهى تنكسر على
الزوجات وكذا على الاخوة وقد عرفت ان بين عدد الزوجات وعدد الاخوة وفق بالنصف
فضربت الاثنين فى الستة والمرتفع فى اصل الفريضة حصل ذلك فللزوجات ربعها اثنى عشر
لكل ثلاثة وللستة لكل ستة ومثال المتباينة زوج وخمسة اخوة لام وسبعة لاب فاصل
الفريضة ستة لاشتمالها على النصف والثلث فللزوج نصفها ثلاثة وللاخوة من الام ثلثها
سهمان ينكسر عليهم وللاخوة من الاب سهم ينكسر عليهم ايضا ولا وفق بين السهمين
والخمسة ولا بين السهم والسبعة وبين الخمسة والسبعة متباينة فتضرب احدهما فى الاخرى
فالمرتفع خمسة وثلاثون فتضربها فى الستة اصل الفريضة فالمرتفع مائتان وعشرة فللزوج
نصفها مائة وخمسة لانه اخذ ثلاثة مضروبة فى خمسة وثلاثين وللاخوة من الام سبعون
لانهم اخذوا سهميهم مضروبين فيها ايضا لكل واحد منهم خمسها اربعة عشر وللاخوة من
الاب خمسة وثلاثون لانهم اخذوا سهمهم الواحد مضروبا فيها لكل واحد منهم سبعها
خمسة الثانى ان تنقص الفريضة عن السهام وسبب نقصها دخول الزوج والزوجة
كابوين وبنتين او بنات مع زوج او زوجة او ابوين مع بنت وزوج او احد الابوين مع بنتين
وزوج فللزوج الربع وللزوجة الثمن ولكل واحد من الابوين السدس وما بقى للبنت او
البنات فالنقص انما يدخل عليها او عليهن ولا عول روى سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى
عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس يقول ان الذى احصى رمل عالج ليعلم
ان السهام لا تعول من ستة فاصل الفريضة الاولى والثالثة والرابعة اثنى عشر والثانية
اربعة وعشرون فتكسر الا واحدة كاخوة من ام واخت للابوين او للاب وزوج او اخوين

لام ولختان اولخواة لهما وزوج او زوجة او اخ من ام واخت من الابوين او اخوة من
الابوين او لاب وزوجة فللزوج او الزوجة نصيبهما الاعلى والنقص انما يدخل على الاخ
للابوين او للاب خاصة والفريضة ظاهرة فان انقسمت بغير كسر كابوين وزوج وخمس بنات
فللابوين السدسان ومخرجه ستة وللزوج الربع ومخرجه اربعة وبين الستة والاربعة توافق
بالنصف فتضرب نصف الاربعة في الستة تبلغ اثنى عشر فللزوج ربعها ثلاثة وللابوين ثلثها
اربعة لكل اثنان فالباقي خمسة ينقسم على البنات لكل واحدة واحد والا ضربت سهام من
انكسر عليهن في اصل الفريضة كما لو كان البنات في الفريضة المذكورة ثلاثا فتضرب الثلاثة في
اصل الفريضة تبلغ ستة وثلاثين فللزوج ربعه تسعة وللابوين ثلثها اثنى عشر لكل ستة فالباقي
خمسة عشر ينقسم على البنات لكل واحدة خمسة **الثالث** ان تزيد الفريضة على السهام فيتحقق
الرد بذوي السهام عدا الزوج والزوجة وسواء الام مع الاخوة او يجتمع ذو سببين مع
سبب واحد فيكون ذو السببين احق بالرد منه ولا تعصيب لما روى عن ابي عبد الله عليه
السلام المال للاقرب والعصبة في فيه التراب كابوين وبنت فللابوين السدسان وللبنت
النصف والباقي يرد اخماسا ولو كانت لام اخوة يرد ارباعا على الاب والبنت دون الام
فالفريضة الاولى ثلاثون حاصلة من ضرب الستة في الخمسة مخرج الرد فللابوين اثنا عشر
لكل ستة وللبنت ثمانية عشر تسمية وردا والثانية اربعة وعشرون حاصلة من ضرب الستة في
الاربعة مخرج الكسر ولك ان تجعل الاولى من خمسة والثانية من اربع وكاحد الابوين
وبنتين فالرد ايضا اخماسا فالفريضة ثلاثون حاصلة مما عرفت ولكل واحد من كلالة الام مع
الاب فالرد ارباعا على الاخرى فالفريضة اربعة وعشرون وكاثنين من كلالة امها ولخت لاب
فالرد اخماسا فالفريضة ثلاثون حاصلة من ضرب الستة في مخرج الرد وهو خمسة فللاثنين
من كلالة امها اثنى عشر فرضا وردا وللاخت الباقي ثمانية عشر كذلك وفي نصف الرد على
الابوين او احدهما مع الخنثى لاستحقاقها نصف ميراث بنت وعدمه تردد والاول اقوى
خاتمة تشتمل على طرفين **الاول** في المناسخات والمراد بها ان يموت شخص ثم احد ورثته قبل
قسمة تركته ويبلغ قسمة الفريضتين من اصل واحد فمع ان اتحد الوارث والاستحقاق
كاخوة ثلاثة واخوات ثلاث لميت مات بعده احد الاخوة ثم احدى الاخوات ثم اخر ثم اخرى
وبقي اخ واخت فمال الاول ومن بعده بينهما اثلاثا ان تقربا بالاب او بالسوية ان تقربا

بالام

او تقول عرفت ان الباقي للبنات خمسة وهي لا تنقسم على ثلاثة ٢

بالام او اختلف الوارث دون الاستحقاق كما لو ترك الميت الاول ابنين ثم مات احدهما
وخلف ابنا او بنتا فجهة الاستحقاق في الفريضة الاولى والثانية واحدة وهي البنوة بخلاف الاولى
فانه مختلف او اختلف الاستحقاق دون الوارث كما لو ترك اربعة اولاد ثم مات احدهم وترك
اخوة لا غير فالوارث واحد لكنا ترى خلاف جهة الاستحقاق فانها مختلفة او اختلف الوارث والا
ستحقاق معا فان صح نصيب الثاني على ورثته من غير كسر صحت المسئلتان من المسئلة الاولى
كزوجة ماتت عن ابن وبنت بعد زوجها وترك معها ابنا وبنتا فالفريضة الاولى اربعة وعشرون
ونصيب الزوجة ثلاثة منها تنقسم على وارثيها اعني ابنها وبنتها بلا كسر والباقي فالوارث
والاستحقاق مختلفان وان لم يصح نصيب الثاني على ورثته من غير كسر ضربت وفق الفريضة
الثانية في الفريضة الاولى ان كان بين نصيب الثاني من فريضة الاولى والفريضة الثانية وفق
لا وفق نصيب الثاني فما حصل صحت منه كان يخلف اخوين من ام واخوين من اب وزوجا
فمات الزوج وترك ابنا وبنتين فالفريضة الاولى اثنى عشر وبين نصيب الزوج منها وهو ستة
نصفها والفريضة الثانية وهي اربعة توافق بالنصف ضربت الوفق من الفريضة وهو اثنان في
اثنى عشر فالحاصل اربعة وعشرون فمنها تصح الفريضتان وان لم يكن بين نصيب الثاني
من فريضة الاول والفريضة الثانية وفق ضربت الفريضة الثانية في الاولى للتباين فما حصل
فمنه المطلب كان يخلف اخوين من ام واخرين من اب وزوجا فمات الزوج وترك ابنين وبنتا
فالفريضة الاولى ستة للزوج ثلاثة نصفها لا تنقسم على ورثته اعني الابنين والبنت
لان فريضتهم خمسة وبين الستة وبينها مباينة ضربت احديهما في الاخرى فالحاصل
ثلاثون ومنها تصح الفريضتان ولو كانت المناسخة اربعين فريضتين فذلك كان يموت
بعض ورثة الثاني او الاول قبل القسمة وهكذا فان انقسم نصيب الثالث على ورثته
بغير كسر والا عملت كما علمت **فرع** لو خلف جد الاب ولخت لاب وثلاث اخوة لام فمات الجد قبل
القسمة وترك بنت ابن هي الاخت السالفة وابن بنت وزوجة اما فريضة الميت الاول فتسعة
فللجد منها اربعة واما اصل فريضة الميت الثاني اعني الجد فاربعة وعشرون مثل نصيبه
ستة مرات ضربت التسعة في الستة فالحاصل اربعة وخمسون ومنها تصح الفريضتان
فللجد اربعة وعشرون فللزوجة منها ثلاثة ولابن البنت منها سبعة ولبنت الابن
التي هي اخت اربعة عشر فهذا نصيب الجد قسم على ورثته وللاخوة ثمانية عشر لكل

٢ للباقي

واحد ستة وللاخت التي هي بنت الابن اثنا عشر فحصل لها من الفريضتين ستة وعشرون

الطرف الثاني في معرفة سهام الوارث من التركة وفيها مناهج منها ان ينسب سهام كل
وارث من الفريضة ثم يوخذ له من التركة بتلك النسبة فما حصل فهو نصيبه منها كان يخلف
اباه وامه فالفريضة ثلاثة فللام واحد ثلثها فتعطى ثلث التركة وللاب اثنان ثلثاها او زوجا
وابوين فالفريضة ستة للزوج ثلاثة نصفها فيعطى نصف التركة وللام اثنان ثلثها فتعطى
ثلثها وللاب واحد سدسها فيعطى سدسها ومنها ان تقسم التركة على الفريضة فما
خرج بالقسمة ضربته في سهام كل وارث فما حصل فهو نصيبه كان تكون التركة ستة عشر على الاربعة
فالخارج اربعة لكل سهم منها ثم ضربت الخارج اعني الاربعة في سهام كل واحد من الورثة فكلما
حصل فهو نصيبه كابن وبنتين فالفريضة اربعة والمال ستة عشر درهما فاذا ضربت الاربعة
في اثنين نصيب الابن فالحاصل ستة دراهم فهو نصيبه واذا ضربتها في اثنين ايضا نصيب
البنتين فالحاصل ستة فنصيب كل بنت ثلاثة دراهم وكزوج وابوين فالفريضة ستة والتركة
ثمانية واربعون دينارا فاذا قسمتها على الستة فالخارج ثمانية لكل سهم منها فاذا ضربت
الثمانية في ثلاثة نصيب الزوج فالحاصل اربعة وعشرون دينارا فهو نصيبه واذا ضربتها في
واحد نصيب الاب فالحاصل ثمانية دنانير فهي نصيبه واذا ضربتها في اثنين نصيب الام فالحاصل ستة
عشر دينارا فهي نصيبها ومنها ضرب ما حصل لكل وارث من الفريضة في التركة ان كانت صحاحا
وقسمة ما حصل على العدد الذي صحت الفريضة منه فما بلغ فهو نصيبه كزوج وابوين ايضا
فالفريضة ستة كما عرفت والتركة ثلاثون درهما للزوج ثلاثة ضربتها في الثلاثين فالحاصل تسعون
قسمتها على ستة فالخارج لكل سهم منها خمسة عشر درهما فهي نصيب الزوج وللاب واحد
ضربته في الثلاثين فالحاصل ذلك قسمتها على الستة فالخارج لكل سهم منها خمسة دراهم
فهي نصيبه وللام اثنان ضربتها في الثلاثين فالحاصل ستين قسمتها على الستة فالخارج لكل
سهم منها عشرة دراهم فهي نصيبها فيكون للزوج خمسة عشر وللاب خمسة وللام عشرة وان
اشتملت التركة على كسر كثلاثين درهما ونصفا او ثلثا او ربعا او غيرها ابسطت التركة من جنس
ذلك بان تضرب مخرج الكسر في التركة ثم تزيد صورة ذلك الكسر على المرتفع فلو كانت
التركة ثلاثين درهما ونصفا ضربت الثلاثين في مخرج النصف كان مجنسا احدا وستين نصفا
فاعمل بها ما عملت في الصحاح والبرهان في الكل ان تجمع ما حصل لكل وارث بعد العمل فان

و الفريضة اربعة فصحة المسئلة من ستة عشر

ساوى المجموع التركة فالعمل صواب والا فخطاء **نافعة** في استخراج الوصايا المبهمة وذلك كما لو
اوصى بمثل نصيب بعض الورثة الا سهما من المال فيعطى الوارث الموصى بمثل نصيبه ذلك السهم
المستثنى من مخرجه ان كان واحدا او ان كان اكثر يعطيهم السهم المستثنى من مخرج الجميع
منقسما عليهم ثم يعطى من المخرج بتلك النسبة فان استغرق المخرج فالوصية باطلة وان بقي شي
ينقسم على سهام الورثة والموصى له والموصى لهم فما اصاب للموصى له كان سهمه ان كان
واحدا او سهم الجميع ان كانوا اكثر وما اصاب كل واحد من الورثة في المرتين كان سهمه
والمجموع اصل المال فلو ترك اربعة اولاد واوصى لاجنبي بمثل نصيب احدهم الا ربع المال اعطيت كل
ابن واحدا من اربعة استغرق المال فبطلت الوصية ولو قال الا سدس المال فالباقي اثنان
فيجعل منقسما على سهام الورثة والموصى له وهي خمسة فنضرب الستة في الخمسة تبلغ ثلاثين لكل
ابن في المرة الاولى خمسة فالباقي عشرة تقسمها على الخمسة فلكل واحد اثنان فسهم كل ابن
سبعة وسهم الموصى له اثنان فيكون له سبعة الا سدس اصل المال لما عرفت ان سدس
المال خمسة ولك في ذلك طريق آخر وهو ان تجعل سهام الورثة والموصى له جميعا ما يخص
الوارث الموصى بمثل نصيبه والباقي من المخرج بعد سهام الورثة نصيب الموصى له ثم يضاف
ذلك ايضا الى ما يخص الوارث فيكمل نصيبه ثم يجعل سهام باقي الورثة بتلك النسبة ثم يجمع
الحصص فذلك اصل المال كما لو ترك ابوين وزوجة واوصى لاجنبي بمثل نصيب الاب الا خمس المال
فسهام الورثة والموصى له سبعة عشر وهو ما يخص الاب فيكون بمنزلة الخمسة على الطريق
المذكور فاذا جعلت انصباء الورثة بهذه النسبة فالباقي من المخرج ثلاثة عشر من خمسة
وعشرين وهو نصيب الموصى له فاذا اضفته الى ما يخص الاب يصير ثلاثين فهو نصيبه و
سهام باقي الورثة يوخذ بنسبة اثنان واربعون فيكون اصل المال خمسة وثمانين ولو اوصى
بمثل ما لاحد بنيه وخمس ما لو له ستة بنين جعلت اصل المال بعد اخراج الخمس منقسما على
سبعة ولو اوصى له بمثل نصيب احد بنيه وكان له ثلاثة بنين وللاخر بثلث ما بقي من الثلث
وللاخر بدينار جعلت مال التسعة دنانير وانصباء ثلاثة فتعطي الموصى له الاول نصيبا واحدا
وكلا من الثاني والثالث دينارا فالباقي نصيبان وسبعة دنانير فتعطي النصيبين الاثنين
والسبعة للابن الثالث فالمال ثلثون والنصيب سبعة ولو خلف ما لا ابوين وابنين وبنتا
وخنثى مشكلا وثلث زوجات احدى زوجاته سهام البنت وابن من ابنيه واوصى بمثل ما لاب

وبعد اخراج نصيبه من الثلث

الانصف ما بقى من الثلث ولآخر بمثل ما للام الا ثلث ما بقى ولآخر بمثل ما للابن الاسدس ما بقى ثم
وقع هدم على الابن وعلى امه عن احدى الزوجات وعلى بنت الابن وتركوا المذكورين ثم مات
الابن الآخر وترك ثلاث بنين وقد اقر احدهم بزوجته وبنتا منها ثم ماتت الزوجة الثانية
وتركت ابن ابن اخيها من ابيها هو الذى ابن اخيها من امها هو الذى ابن بنت اخيها من امها
هو الذى ابن بنت اختها لابيها وابن بنت اخت اخرى لابيها ايضا ثم ماتت الزوجة الثالثة ايضا
وتركت عما وعمة وزوجا واقر الزوج باخ لها واوصت بثلث مالها ثم مات الزوج وخلف بنتين ثم
انهم لم يخلف احد منهم كلهم تركتا الا الميت الاول ولم تقسم تركته الى ان بلغ الامر هذه الغاية
فنقول اصل المال مائة وثمانون لما عرفت من الطرق المذكورة للاب اربعة وعشرون
وللام مثله وللزوجات الثلث ثمانية عشر وللابنين ثمانية وار بعون لكل واحد اربعة وعشرون
وللبنت اثنى عشر وللخنثى مثل نصيبها ونصف نصيبها ثمانية عشر وللموصى له الاول ستة
وللثانى اثنى عشر وللثالث ثمانية عشر ثم تقسم نصيب الابن المهدوم عليه على ورثته وهو
اربعة وعشرون لامه ستة ينتقل الى بنتها وما بقى فلبنته ينتقل الى جدى ابيها للذكر مثل حظ
الانثيين ثم تقسم نصيب الزوجة المهدوم عليها على ورثتها وهو ستة فلبنتها اثنان
ولابنها المهدوم عليه معها اربعة فينتقل منها اثنان الى جده وواحد الى جدته والواحد
الباقى الى الخنثى فيكون نصيب الجد ثمانية وثلاثين ونصيب الجدة واحد وثلاثين ونصيب
البنت واحدا وعشرين ثم تقسم نصيب الابن الآخر على ورثته والمقر لهما وهو اربعة
وعشرون فللابنين من ابنائه الثلاثة ستة عشر لكل ثمانية وللابن الثالث المقر ستة وللمقر لها
للزوجة المقر بها واحد وللابنتها واحد ثم تقسم نصيب الزوجة الثانية على ورثتها وهو
ستة فخمسة لذى القرابة الاربع الذى هو ابن اخيها لابيها هو ابن ابن اختها لامها هو ابن بنت
اخيها لامها وواحد لذى القرابة الواحدة اعنى ابن بنت اخت اخرى لها لابيها ثم تقسم نصيب الزوجة
الثالثة على ورثتها وهو ستة لزوجها نصفها ثلاثة منها واحد للموصى له المقر به وهو واثنان
لبنتيه لكل واحدة واحد ولعمها اثنان ولعمتها واحد ولو ترك ابويه وزوجة واوصى
لاجنبى بمثل نصيب الاب الا خمس المال فالفريضة اثنا عشر تزيد عليها خمسة ثم تضرب
ما جمعت فى خمسة فالحاصل خمسة وثمانون فمن كان له سهم من السبعة عشر اخذه
مضروبا فى خمسة ثم تاخذ خمس المال وهو سبعة عشر من الموصى له فتقسمها على

الجميع

الجميع بالنسبة فللاب ثلاثون وللموصى له ثلاثة عشر فيكون له مثل نصيب الاب الا خمس المال والباقى
ظاهر تذكرة اعلم ايها العزيز وفقك الله تعالى لكل خير وصرف عنك كل ضير واسعدك الله
فى الدارين بحق محمد سيد الثقلين انى ابرزت لك خلاصة مسائل الميراث بعد ان تأملت
الثمانية والعشرين ولحياء منك الترحم على بعد الممات الذى لا مفر منه للاولين والآخرين
فاوصيك بتقوى الله ولو بشق تمرة تكن لك جنة سيما فى يوم الحسرة ويصرف عمرك فى تحصيل
الكمال وانقطاعك عن مصاحبة الارذال والجهال وبحسن الخلق دائما على كل حال فى جميع
ايامك قدرة والليال قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله احبكم الى الله احسنكم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله لن تسعوا الناس باموالكم
فسعوهم باخلاقكم وبصلة السادات العلوية لوصية الله تعالى فيهم قال تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى ولقوله صلى الله عليه وآله اكرموا اولادى الصالحون لله والطالحون لى
وبملاحظة الفقراء والمساكين وتوقيرهم لتاكيد الوصية بحقهم فى الكلام الحكيم
ولقوله صلى الله عليه وآله من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله وبالمواظبة على
السنة السنية سيما قيام الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات
فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب
من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من
المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهبا والمثقال
اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها بين السماء والارض وعن الصادق
عن ابيه عليهما السلام قال اتى رجل الى على بن ابى طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضاة الله تعالى قال الله عز وجل
لملائكته اكتبوا لعبدى هذا من الحسنات عدد ما انبت من النيل من حبة وورقة وشجرة
وعدد كل قصبة وخوط ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله تعالى عشر دعوات مستجابات
واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع فى اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر
حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له

ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان
في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى
ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل ادخل من اي ابواب الجنة
الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي من ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل
جزاءه وكان له بذلك افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل عليه السلام ومن صلى
ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن
صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناها
انه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات
ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى
براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته انظروا الى عبدي
احيى ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد
والقربة وبالتوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا وقال ان الله يحب المتوكلين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان
يكون اقوى الناس فليتوكل على الله تعالى وقال امير المؤمنين علي عليه السلام من وثق
بالله اراه السرور ومن توكل على الله كفاه الامور وبالصبر قال الله تعالى والله يحب الصابرين
وقال واصبروا ان الله مع الصابرين وقال النبي صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر عن
المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة فمن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله
تعالى سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين
وبالشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وعن رسول
الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل اهل ذكري في نعمتي واهل
شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي فان مرضوا فانا
طبيبهم فان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا ابتليهم بالمصائب لاطهرهم وبالاخلاص

وحسن المنية

وحسن المنية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لا ينظر الى
صوركم واعمالكم انما ينظر الى قلوبكم وقال صلى الله عليه وآله الصدق يهدي الى البر والبر
يهدي الى الجنة واوصيك بان تحث على طلب العلم حثيثا حثيثا قال الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال انما يخشى الله من عباده العلماء
وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقال وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم وقال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال مخاطبا لاشرف
الكائنات صلى الله عليه وآله وقل رب زدني علما وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم [۲] من في السماء ومن في الارض
حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء
ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ
وافر وروي عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم
والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم
وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه وعن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وعن ابي جعفر عليه
السلام انه قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله نوم العالم افضل من عبادة العابد والحمد لله اهل الحمد اللهم صن عرضي وسكن
روعتي واستر عورتي وارحم وحدتي يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين الاخيار الانجبين وقع الفراغ من تبييضها في المشهد الرضوي يوم الاثنين من
العشر الثاني من الشهر الخامس من السنة
احدى العشر من العشر الثالث بعد الالف
من ودد في كف من الهجرة النبوية
على مهاجرها افضل
الصلوة واتم
التحية

[۲] رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن شكل الممكنات باشكال مختلفة محكمة وشخص كلا من افرادها عطايا داديه بقدر
والصلوة على اكملها فضلا عن محمود محمد حبيب بشر وعلى آله حجج الله في الخلق الهادين الى نهج
طريق الحق ما دام الكل موقوفا على الجزئية والشرط للفايدة على اجزائه اما بعد فيقول الراجي رحمة ربه البارئ
احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذا شي في الاشكال المنطقية مع تعرض
العكس وتابعها من المناسبات لهو صنفته الكلية لجانب السيد الجليل نسبا وحسبا سلطان اهل
الورع والصلاح اديبا السيد احمد بن السيد السند ذي المكارم المقتضي محمد رضي المختاري الحسيني
ولما كان الشروع والفراغ في عشر تبع من الساعات التمست من الاخوان ان يسميها
النسبيات بالحسنات وتنجيزها بالاحمدية في توضيح الاشكال المنطقية ورتبتها على نزهتين وخاتمة
النزهة الاولى وفيها اربعة مصابيح المصباح الاول في الشكل الاول اقول لا يخفى ان هذه الاشكال
اشكال على من تشكل بادنى تشكلات المذهب الا او ردت تسهيلها المبتدي فاشبعت الكلام توضيحا
فلا يرد على الاطناب من بعض الاصحاب اعلم وفقك الله تعالى ان الاشكال المعتبرة في القياس الحملي اربعة
لا غير وبيان ذلك ان البرهان اذ ذكر فيه لازم كقولك ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فهو
حيوان فظهر لك ان اللازم اعني النتيجة وهي فهو حيوان مذكور فيه على الهيئة والترتيب كما ترى او نقيض
لازم كقولك ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فليس بانسان فظهر لك ايضا ان
لازم اعني نقيض النتيجة هي قولك هذا انسان مذكور فيه على الهيئة والترتيب فهو استثنائي لاشتماله
على حرف الاستثناء اعني لكن وان لم يذكر فيه لازم ولا نقيض لازم فهو اقتراني لاقتران الحدود فيه
غير مستثناة كما بينا وهو اما حملي كقولك الانسان حيوان وكل حيوان جسم او شرطي كقولك ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا كانت الارض مضيئة وهذه القضايا

المذكورة اعنی الموجبتین والسالبتین کلیة وجزئیة فهذه اربعة اضرب ایضا وتقرن الصغری
السالبة الکلیة بالاربعة کما مر فهذه اربعة اضرب ایضا وتقرن الصغری السالبة الجزئیة بالاربع
المذکورة فیحصل اربعة اضرب ایضا فتکمل عندک ستة عشر ضربا کما اطنبناه توضیحا ثم اعلم
اسعدک الله تعالی انه یسقط من هذه الستة عشر ثمانیة اضرب باعتبار الشرط الاول اعنی ایجاب
الصغری وهی الصغری السالبة الکلیة مع الکبریات الاربع اعنی الموجبة الکلیة والجزئیة
والسالبة الکلیة والجزئیة والصغری السالبة الجزئیة مع ما ذکر من الکبریات الاربع واربعة
اضرب باعتبار الشرط الثانی اعنی کلیة کبراه وهی الصغری الموجبة الکلیة مع الکبری الموجبة الجزئیة
والسالبة الجزئیة والصغری الموجبة الجزئیة مع ما ذکر من الکبریین الجزئیتین فتقرر عندک
ان ما بقی من الستة عشر ضربا اربعة لا غیر مع الموجبة الکلیة والجزئیة مع الموجبة والسالبة
الکلیتین اقول هذا الشکل ینتج المحصورات الاربع لانک اذا جعلت الموجبة الکلیة صغراه
نحو کل انسان حیوان وکبراه هی ایضا وقلت وکل حیوان جسم ینتج من ترتیبک هذا موجبة کلیة
وهی کل انسان جسم فهذا هو الضرب الاول من الشکل الاول واذا جعلت الموجبة الجزئیة صغراه
نحو بعض الحیوان انسان والموجبة الکلیة کبراه وقلت وکل انسان ناطق ینتج من ترتیبک هذا
موجبة جزئیة وهی بعض الحیوان ناطق وهذا هو الضرب الثانی منه واذا جعلت الموجبة الکلیة
صغراه والسالبة الکلیة کبراه وقلت کل انسان حیوان ولا شیء من الحیوان بحجر ینتج من الترتیب
سالبة کلیة وهی لا شیء من الانسان بحجر وهذا هو الضرب الثالث منه واذا جعلت الموجبة الجزئیة
صغراه والسالبة الکلیة کبراه وقلت بعض الحیوان انسان ولا شیء من الانسان بحجر ینتج من هذا
الترتیب سالبة جزئیة وهی بعض الحیوان لیس بحجر وهذا هو الضرب الرابع منه وبالجملة هذا الکلام
یرجع الی ان یقال موجبتا الشکل الاول مع موجبة ینتج الموجبتین الکلیة والجزئیة ومع سالبة ینتج
السالبتین الکلیة والجزئیة فتدبر فتحک الله تعالی ورسمت له شکلا وهذه صورة الشکل الاول

الضرب	الصغری	الکبری	النتیجة
الضرب الاول	الصغری موجبة کلیة کل ج ب	الکبری موجبة کلیة وکل ب ا	النتیجة موجبة کلیة ج ا
الضرب الثانی	الصغری موجبة جزئیة بعض ج ب	الکبری موجبة کلیة وکل ب ا	النتیجة موجبة جزئیة بعض ج ا
الضرب الثالث	الصغری موجبة کلیة کل ج ب	الکبری سالبة کلیة لا شیء من ب ا	النتیجة سالبة کلیة لا شیء من ج ا
الضرب الرابع	الصغری موجبة جزئیة بعض ج ب	الکبری سالبة کلیة لا شیء من ب ا	النتیجة سالبة جزئیة بعض ج لیس ا

تبصرة

تبصرة لا یخفی علیک ان هذا الشکل بدیهی الانتاج بل العقل یحکم بضرورة انتاجه بخلاف الثلاثة
الاخر فانها ترجع الیه بحجة اکتساب الانتاج وبیان ذلک ان الشکل الاول علی النظم الطبیعی
الانتقال من الاصغر الی الاوسط ومنه الی محموله فیلزم الانتقال من موضوعه الی محموله
ولهذا قدم علی الثلاثة وسمی بالاول ولانه ینتج المحصورات الاربع وغیره لیس کذلک کما
سیجیء ان شاء الله تعالی والشکل الثانی قریب الیه من بقیة فانه بقی منها المشارکة له فی اشرف
المقدمتین اعنی الصغری الاشتمالها علی موضوع المطلوب الذی لاجله المحمول بخلاف
الاخیرین فانه لیس فیهما هذه المزیة ثم بعده الشکل الثالث لمشارکته للشکل الاول
فی اخس المقدمتین اعنی الکبری ثم الشکل الرابع بعدها لبعده لانه لا قرب له الیه لانه
عکسه کما ستعرف ولهذا کان بعیدا عن الطبع جدا اذا راجعت وجدانک والاولی اسقاطه
عن الاعتبار وذهب الی ما قلناه من الاولیة جماعة **المصباح الثانی** وفیه الشکل الثانی
اقول وما کان فیه حد الاوسط محمولا فی صغراه وکبراه معا فهو الشکل الثانی ولانتاجه
ثلاثة شروط اثنان منها بحسب الکیف والکم وواحد بحسب الجهة اما الاول فکون المقدمتین
صغراه وکبراه مختلفتین بالایجاب والسلب بمعنی ان تکون احدیهما موجبة کلیة کانت او
جزئیة والاخری سالبة کذلک اذ لو اتفقتا فی الکیف بان یکون کل منهما موجبة او سالبة
لزم اختلاف النتیجة یعنی انها تارة صادقة واخری کاذبة فنقول لو اتفقتا ایجابا کل انسان
حیوان وکل ناطق حیوان فالصادق فیه الایجاب اعنی کل انسان ناطق وهو الحق بخلاف ما اذا
جعلت مکان الناطق فرسا وقلت کل انسان حیوان وکل فرس حیوان فالصادق فیه
السلب اعنی لا شیء من الانسان بفرس لا کل انسان فرس کما انجر ونقول اذا اتفقتا
سلبا لا شیء من الانسان بحجر ولا شیء من الفرس بحجر فالصادق فیه السلب اعنی لا شیء
من الانسان بفرس وهو الحق بخلاف ما اذا جعلت مکان الفرس ناطقا وقلت لا شیء من
الانسان بحجر ولا شیء من الناطق بحجر فالصادق فیه الایجاب اعنی کل انسان ناطق لا شیء
من الانسان بناطق کما انجر فتحقق الاختلاف فی الانتاج لعدم الاختلاف فیهما فی الکیف
کما عرفت **واما الثانی** اعنی ما هو بحسب الکم کلیة کبراه بمعنی ان تکون کبراه کلیة موجبة
کانت او سالبة مع ما ذکر من الشرط الاول اذ لو کانت جزئیة موجبة کانت او سالبة
لحصل الاختلاف فی النتیجة کما بینا انفا معنی الاختلاف اما حصول الاختلاف فی نتیجتها

وهي موجبة كقولك لا شيء من الانسان بفرس وبعض الصهال فرس فالصادق فيه
السلب وهو الحق اعني بعض الانسان ليس بصهال بخلاف ما اذا جعلت مكان الصهال
حيوانا وقلت لا شيء من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس فالصادق فيه الايجاب
اعني بعض الانسان حيوان لا بعض الانسان ليس بحيوان كما اقتضاه القياس واما حصول
الاختلاف بجزئيتها وهي سالبة كقولك كل انسان حيوان وبعض الحجر ليس بحيوان فالصادق
فيه السلب وهو الحق اعني بعض الانسان ليس بحجر بخلاف ما اذا ابدلت من الحجر بالجسم وقلت
كل انسان حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان فالصادق فيه الايجاب اعني بعض الانسان
جسم لا بعض الانسان ليس بجسم كما اقتضاه الترتيب والحاصل ان الصغرى اذا كانت كلية
فهو مسلم هذا ولا تاتي النتيجة على ضابطة كلية بل تاتي مضطربة كما رايت واما الثاني
فبحسب الجهة وينقسم الى امرين الاول دوام الصغرى بمعنى ان تكون الصغرى احدى الدائمتين
او تكون الكبرى من القضايا الست المنعكسة السوالب اعني الدائمتين والمشروطتين
والعرفيتين والثاني ان تكون الممكنتان العامة والخاصة مستعملة مع الضرورية المطلقة
سواء كانت صغرى القياس او كبراه او مع كبرى مشروطة عامة او خاصة وبيان ذلك
ان الممكنتين اذا كانتا كبرى فلا تستعمل الا مع الصغرى الضرورية بخلاف ما اذا كانتا
صغرى فيستعملان اما مع الكبرى الضرورية المطلقة او مع الكبرى المشروطة هذا
وقد اسلفنا لك في الشكل الاول من ان الضروب المحتملة ستة عشر الا انه سقط منها
ههنا ثمانية باعتبار الشرط الاول وهو الاختلاف في الكيف وهي الموجبتان الكليتان
بمعنى ان تكون الصغرى موجبة كلية والكبرى كذلك والموجبتان الجزئيتان بمعنى ان تكون
الصغرى موجبة جزئية والكبرى كذلك والموجبة الكلية مع الموجبة الجزئية بمعنى ان
تكون الصغرى موجبة كلية والكبرى موجبة جزئية وبالعكس بمعنى ان تكون الصغرى
موجبة جزئية والكبرى موجبة كلية والسالبتان الكليتان بمعنى ان تكون الصغرى
سالبة كلية والكبرى كذلك والسالبتان الجزئيتان بمعنى ان تكون الصغرى سالبة جزئية و
الكبرى كذلك والسالبة الكلية مع السالبة الجزئية بمعنى ان تكون الصغرى سالبة كلية
والصغرى سالبة جزئية وبالعكس بمعنى ان تكون الصغرى سالبة جزئية والكبرى سالبة
كلية فهذه الضروب الثمانية التي سقطت باعتبار الشرط الاول ويسقط اربعة ايضا باعتبار

الشرط الثاني اعني كلية كبراه وهي الكبرى الموجبة الجزئية مع السالبتين بمعنى ان تكون
الكبرى الموجبة الجزئية والصغرى السالبة الكلية او هي كذلك والصغرى سالبة جزئية
والكبرى السالبة الجزئية مع الموجبتين بمعنى ان تكون الكبرى سالبة جزئية والصغرى
موجبة كلية او هي كذلك والصغرى موجبة جزئية فهذه الضروب الاربعة التي سقطت
باعتبار الشرط الثاني اعني كلية كبراه فالمجموع اثنى عشر ضربا فبقي اربعة اضرب الاول
الاول ما صغراه الموجبة الكلية نحو كل انسان حيوان مع الكبرى السالبة الكلية نحو لا شيء
من الحجر بحيوان ينتج هذا الترتيب سالبة كلية وهي لا شيء من الانسان بحجر فهذا هو
الضرب الاول من الشكل الثاني **الثاني** ما صغراه السالبة الكلية نحو لا شيء من الحجر
بانسان مع الكبرى الموجبة الكلية نحو وكل ناطق انسان ينتج هذا الترتيب سالبة كلية
وهي لا شيء من الحجر بناطق فهذا هو الضرب الثاني منه **الثالث** ما صغراه الموجبة الجزئية
نحو بعض الحيوان انسان مع الكبرى السالبة الكلية نحو ولا شيء من الحجر بانسان ينتج
هذا الترتيب سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بحجر فهذا هو الضرب الثالث منه **الرابع**
ما صغراه السالبة الجزئية نحو بعض الحيوان وكل ناطق انسان ينتج هذا الترتيب سالبة جزئية
وهي بعض الحيوان ليس بناطق فهذا هو الضرب الرابع منه فظهر لك حرسك الله ان هذا
الشكل لا ينتج الا سالبة كلية او جزئية ثم اعلم ان بيان انتاج هذا الشكل **اما بالخلف**
وهو ان تالف قياسا على صورة الشكل الاول صغراه نقيض النتيجة وقد عرفت التناقض
ما هو في الاصطلاح وكبراه كبرى الاصل وهو جار في جميع الاربعة مثلا نقول لو لم يصدق
لا شيء من الانسان بحجر في نتيجة الضرب الاول منه لصدق نقيضه لاستحالة ارتفاع النقيضين
وهو بعض الانسان حجر فاذا جعلتها صغرى القياس وجعلت كبرى الاصل كبراه
وهي لا شيء من الحجر بحيوان وقلت بعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بحيوان ينتج
هذا القياس بعض الانسان ليس بحيوان وقد عرفت ان صغرى الاصل كانت كل انسان
حيوان هذا خلف واعمل كما عملنا في بقية الضروب الثلاثة منه او بعكس الكبرى وهو ان
تاخذ عكس القضية الكبرى من الضرب الاول والثالث خاصة فتجعلها كبرى وصغرى الاصل
صغرى حتى يرجع الى الشكل الاول وقد عرفت انما يخالف هذا الشكل الشكل الاول بالكبرى
مثلا نقول كل انسان حيوان فهذه صغرى الاصل ثم تاتي بعكس كبراه وهي لا شيء من الحجر

بحيوان وعكسها الاشئ من الحيوان بحجر ينتج منه لاشئ من الانسان بحجر وهو المطلوب
وقس على ما اصلناه٢ فى الضرب الثانى والرابع لان كبراهما موجبتان فينعكسان جزئيتين
فكيف يمكن ان يكونا كبرى للشكل الاول او بعكس الصغرى ثم نرتب قياسا كما تذكره
وناخذ عكس نتيجته وهو المطلوب وبيان ذلك ان تاخذ عكس الصغرى من الضرب الثانى
خاصة لما تبين من انه لا يجرى ذلك فى غيره وتجعلها كبرى لقياس على هيئة الشكل
الاول وكبرى قياس الاصل صغرى له وقد عرفت ان صغرى الضرب الثانى منه سالبة كلية
هو لاشئ من الحجر بانسان وينعكس الى نفسها وان كبراه موجبة كلية هو كل انسان ناطق
فاذا جعلت كبراه صغرى وعكس الصغرى كبرى فترتب قياسا صغراه موجبة كلية وكبراه
سالبة كلية فنقول كل انسان ناطق ولاشئ من الناطق بحجر ينتج لاشئ من الانسان
بحجر وعكسها الاشئ من الحجر بانسان وهو المطلوب ولا يجرى ذلك فى الاول والثالث
لانعكاس صغريهما جزئية فلا تصلح كبرى للشكل الاول ولا فى الرابع لعدم انعكاس صغراه
لكونها سالبة جزئية فلو عكستها لانعكست جزئية ايضا وفى هذا البيان ما فيه فتامل
وهذا الاطناب كله يرجع الى ان يقال كليتاه موجبتا وسالبة ينتجان سالبة كلية ومختلفتاه
كما سالبة جزئية وسميت له شكلا وهذه صورته

الشكل الثانى

الضرب	الصغرى	الكبرى	النتيجة
الضرب الاول	الصغرى موجبة كلية كل ج ب	الكبرى سالبة كلية ولاشئ من اب	النتيجة سالبة كلية لاشئ من ج ا
الضرب الثانى	الصغرى السالبة الكلية لاشئ من ج ب	الكبرى موجبة كلية وكل اب	النتيجة سالبة كلية لاشئ من ج ا
الضرب الثالث	الصغرى موجبة جزئية بعض ج ب	الكبرى سالبة كلية ولاشئ من ب ا	النتيجة سالبة جزئية بعض ج ليس ا
الضرب الرابع	الصغرى سالبة جزئية بعض ج ليس ب	الكبرى موجبة كلية وكل ا ب	النتيجة سالبة جزئية بعض ج ليس ا

المصباح الثالث وفيه الشكل الثالث اقول وما كان فيه حد الاوسط موضوعا فى الصغرى
والكبرى معا فهو الشكل الثالث وللانتاج شروط الاول بحسب الكيف هو ان تكون الصغرى
موجبة كلية كانت او جزئية اذ لو كانت سالبة مع ايهما كانت من الكبريات فيحصل الاختلاف
الموجب لعدم الانتاج مثلا لو كانت سالبة والكبرى موجبة وقلت لاشئ من الانسان

> ٢ فى الضرب الثالث ولا يمكن اجراء ذلك ٢٢٣

بفرس وكل انسان حيوان ينتج لاشئ من الفرس بحيوان وهو باطل والحق الايجاب
اعنى كل فرس حيوان بخلاف ما اذا جعلت مكان الحيوان ناطقا وقلت لاشئ من الانسان
بفرس وكل انسان ناطق ينتج لاشئ من الفرس بناطق وهو الحق وهكذا نقول لو كانت
الكبرى سالبة لاشئ من الانسان٢ بصاهل ينتج منه لاشئ من الفرس بصاهل وهو باطل
والحق الايجاب اعنى كل فرس صاهل بخلاف ما اذا جعلت مكان الصاهل جمادا وقلت
لاشئ من الانسان بفرس ولاشئ من الانسان بجماد ينتج منه لاشئ من الفرس بجماد
وهو الحق فعرفت تحقق الاضطراب لعدم تحقق هذا الشرط الثانى بحسب الكم وهو كلية
احدى المقدمتين من الصغرى والكبرى مع ما ذكر من الشرط الاول اذ لو كانتا جزئيتين
لحصل الاختلاف الموجب لعدم الانتاج لاحتمال ان يكون البعض من الاوسط المحكوم
عليه بالكبرى غير البعض المحكوم عليه بالصغرى فكيف يتعدى الحكم من الاوسط
الى الاصغر مثلا تقول بعض الحيوان٢ فرس ينتج بعض الانسان فرس وهو خطاء صريح لان
الحكم على بعض الحيوان بالفرسية لا يتعدى الى بعض المحكوم عليه بالانسانية ابن هذا
من ذاك فتدبر الشرط الثالث بحسب الجهة وهو فعلية الصغرى بمعنى ان لا تكون ممكنة
اذ لو كانت ممكنة للزم الاختلاف ايضا مثلا لو فرضت ان زيدا ركب الجمل ولم يركب
الفرس وعمرو ركب الفرس ولم يركب الجمل لصدق كل ما هو مركوب زيد فهو مركوب
عمرو بالامكان وكل ما هو مركوب زيد فهو جمل بالضرورة وكان الصادق فيه السلب
لعدم صحة قولك بعض ما هو مركوب عمرو جمل بالامكان العام لانك قد عرفت كل ما
هو مركوب عمرو فرس بالضرورة فلا يصدق مركوب عمرو على مركوب زيد بالفعل
فلا يندرج تحته فكيف يتعدى الحكم منه اليه واذا ابدلت الكبرى وهى وكل ما هو مركوب
زيد فهو جمل بما شئ مما هو مركوب زيد بالضرورة كان الصادق فيه الايجاب هذا وقد
عرفت ان الضروب المتصورة ستة عشر ضربا كما مر آنفا الا انه سقط منها باعتبار الشرط
الاول اعنى ايجاب الصغرى ثمانية اضرب الصغرى السالبة الكلية مع الكبرى كذلك نحو لا
شئ من الحجر بانسان ولاشئ من الحجر بحيوان وهى مع الموجبة الكلية نحو لاشئ من الحجر
بانسان وكل حجر جسم وهى مع السالبة الجزئية نحو لاشئ من الحجر بانسان وبعض
الحجر ليس بحيوان وهى مع الموجبة الجزئية نحو لاشئ من الحجر بانسان وبعض الحجر جسم

> ٢ بفرس ولاشئ من الانسان م

> ٢ انسان وبعض الحيوان م

والصغرى السالبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية نحو بعض الحيوان ليس بانسان ولا شيء
من الحيوان بحجر وهي مع الموجبة الكلية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل حيوان جسم
وهي مع الموجبة الجزئية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وبعض الحيوان ناطق وهي مع
مثلها نحو بعض الحيوان ليس بانسان وبعض الحيوان ليس بناطق فهذه الثمانية الضروب
التي سقطت باعتبار الشرط الاول ويسقط ضربان ايضا باعتبار الشرط الثاني اعني كلية احدى
مقدمتيه من الصغرى والكبرى احدهما الصغرى الموجبة الجزئية مع مثلها نحو بعض الحيوان
انسان وبعض الحيوان فرس والاخرى مع السالبة الجزئية نحو بعض الحيوان انسان وبعض
الحيوان ليس بشجر فهذان الضربان خرجا باعتبار الشرط الثاني فبقي من الستة عشر ضربا
ستة الضرب الاول ما صغراه الموجبة الكلية مع الكبرى كذلك نحو كل انسان حيوان وكل انسان
ناطق ينتج مما رتبت موجبة جزئية هي بعض الحيوان ناطق فهذا هو الضرب الاول من الشكل
الثالث والثاني ما صغراه الموجبة الجزئية مع الكبرى الموجبة الكلية نحو بعض الحيوان انسان
وكل حيوان جسم ينتج مما رتبت موجبة جزئية هي بعض الانسان جسم فهذا هو الضرب الثاني
منه الثالث ما صغراه الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان
ناطق ينتج مما رتبت موجبة جزئية ايضا هي بعض الحيوان ناطق فهذا هو الضرب الثالث منه الرابع ما
صغراه الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحجر
ينتج مما رتبت سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بحجر فهذا هو الضرب الرابع منه الخامس ما صغراه
الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج مما
رتبت سالبة جزئية هي بعض الانسان ليس بحجر فهذا هو الضرب الخامس منه السادس ما صغراه الموجبة
الكلية مع الكبرى السالبة الجزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بانسب ينتج مما رتبت
سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بانسب فهذا هو الضرب السادس منه وهذا الاطناب كله
يرجع الى ان يقال موجبتا هذا الشكل ان كانتا مع موجبة كلية او كانت هي مع الموجبة الجزئية تنتج
موجبة جزئية او كانتا مع السالبة الكلية او هي مع السالبة الجزئية تنتج سالبة جزئية هذا وانت
خبير بان نتائج هذا الشكل من انه لا ينتج الا جزئية لا غير **وبيان انتاجه** اما بالخلف وهو جار في ستة ضروبه
وهو بان تجعل نقيض النتيجة كبرى لانها جزئية فنقيضها كلية فتصلح قياسا لانها موجبة فقد رتبت
قياسا من الشكل الاول فينبغي ان يحصل منه نتيجة نقيضها ينافي الكبرى فاذا قلت كل انسان حيوان

وكل انسان

وكل انسان ناطق فالنتيجة بعض الحيوان ناطق فهذا هو الضرب الاول منه ونقيض النتيجة لا شيء
من الحيوان بناطق فنجعلها كبرى ونجعل صغرى الاصل صغرى وهو كل انسان حيوان فنقول
كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بناطق ينتج ما ينافي كبرى الاصل سالبة كلية هي لا شيء
من الانسان بناطق وقد كانت كبرى الاصل كل انسان ناطق هذا خلف وقس على ما بينا من القياس
على بقية الضروب منه او بعكس الصغرى بعد ان تاخذ عكسها في الضرب الاول والثالث والثاني
والرابع وبيانه ان تعكس الصغرى ليصير هذا الشكل شكلا اولا لمناسبته في الكبرى بخلاف الضرب
الخامس والسادس فان كبراهما جزئية فكيف تصلح كبرى الشكل الاول مثلا اذا قلت كل انسان حيوان
فعكسها بعض الحيوان انسان فاذا قرنتها بكبرى القياس وهي كل انسان ناطق في الضرب الاول
منه ينتج بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب وقس عليه البقية منها او بان تاخذ عكس الكبرى في
الاول والخامس خاصة ثم تعكس الترتيب بان تجعل عكس الكبرى صغرى للقياس وصغرى القياس
الاصل كبرى له فيحصل عندك قياس صحيح على رسم الشكل الاول فلا بد من ان ينتج نتيجة فاخذها
وتعكسها وعكسها هو المطلوب مثلا اذا عكست الكبرى وهي كل انسان ناطق الى بعض الناطق
انسان وجعلتها صغرى ثم تجعل صغرى القياس كبرى وتقول بعض الناطق انسان وكل انسان
حيوان ينتج بعض الناطق حيوان وعكسها بعض الحيوان ناطق وهو المطلوب وقس على هذا الضرب
الخامس ثم اعلم ان هذا البيان لا يجري في الضرب الثاني لان كبراه سالبة كلية فتنعكس الى
نفسها فكيف تصلح صغرى للشكل الاول لان من جملة شروطه ايجاب الصغرى كما عرفت
ولا في الثالث لان صغراه موجبة جزئية فعكسها جزئية ايضا فكيف تصلح كبرى له ولا في الرابع
لما عرفت في الثالث ولا في السادس لان كبراه سالبة جزئية فلا عكس لها فلا تصلح صغرى ...

الشكل وصورة هذا **الشكل الثالث**

الضرب الاول		الضرب الثالث		الضرب الرابع		الضرب السادس	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المصباح الرابع وفيه الشكل الرابع اوّل وما فيه حد الاوسط موضوعًا في صغراه محمولًا في
كبراه فهو الشكل الرابع ولانتاجه شرطان الاول اتفاقهما في الكيف وهو بان تكون صغراه مع كبراه
موجبتين ومع ذلك ان يكون صغراه كلية واما كبراه فسواء كانت كلية او جزئية فنقول
كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فالنتيجة بعض الحيوان ناطق والثاني اختلافهما في الكيف
بمعنى ان تكون احديهما موجبة والاخرى سالبة مع كلية احديهما بمعنى ان احدى المقدمتين
من الصغرى والكبرى كلية والاخرى كلية كانت او جزئية فنقول كل انسان حيوان ولا شيء من
الحجر بانسان فالنتيجة بعض الحيوان ليس بحجر لانه لو لم تتحقق هذه الشروط لزم احد امور ثلاثة
اما سلبهما او ايجابهما مع جزئية الصغرى واختلافهما مع كونهما جزئيين والكل باطل
لا فائدة فيه لعدم انتاجه الصواب اما سلبهما فكقولك لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء
من الحجر بانسان فالحق السلب اعني لا شيء من الفرس بحجر بخلاف ما اذا جعلت مكان الحجر صاهلا
وقلت لا شيء من الانسان بفرس ولا شيء من الصاهل بانسان فالحق الايجاب اعني كل فرس
صاهل الا لا شيء من الفرس بصاهل واما ايجابهما مع جزئية الصغرى فكقولك بعض الحيوان
انسان وبعض الجسم حيوان فالحق الايجاب اعني بعض الانسان جسم بخلاف ما اذا جعلت
مكان الجسم فرسا وقلت بعض الحيوان انسان وبعض الفرس حيوان فالحق السلب اعني بعض
الانسان ليس بفرس لا بعض الانسان فرس واما اختلافهما مع كونهما جزئيتين فكقولك
اذا كانت الصغرى موجبة والكبرى سالبة بعض الناطق انسان وبعض الحيوان ليس بناطق
فالحق الايجاب اعني بعض الانسان حيوان بخلاف ما اذا جعلت مكان الحيوان فرسا وقلت
بعض الناطق انسان وبعض الفرس ليس بناطق فالحق السلب اعني بعض الحيوان فرس وفي
[ليس بفرس لا بعض الحيوان]
اذا كانت الصغرى سالبة والكبرى موجبة بعض الانسان ليس بفرس وبعض الحيوان انسان
فالحق الايجاب اعني بعض الفرس حيوان بخلاف ما اذا جعلت مكان الحيوان ناطقا وقلت بعض
الانسان ليس بفرس وبعض الناطق انسان فالحق السلب اعني بعض الفرس ليس بناطق
لا بعض الفرس ناطق وهذه القضايا كلها مسلمة الثبوت وانتاجها مضطرب كما رايت ولا
نتاجه بحسب الجهة خمسة شروط الاول ان لا يستعمل فيه من الممكنة صغرى كانت او كبرى
موجبة كانت او سالبة والا فلا يتحقق الاختلاف اما تحققه عند استعمال الممكنة
صغرى القياس فلصدق قولك كل ناهق مركوب زيد بالامكان وكل حمار ناهق بالضرورة

والحق السلب الثاني انعكاس السوالب التي تكون فيه لان السوالب الغير المنعكسة لما ان تكون
صغرى او كبرى واياما كان فلا ينتج فيها السالبة الوقتية اذا كانت صغراه فانه يصدق
قولك لا شيء من القمر بمنخسف بالتوقيت لا دائما وكل محو فهو قمر بالضرورة والحق الايجاب وفي ما
كانت كبرى يصدق قولك كل قمر منخسف فهو ذو محو بالضرورة ولا شيء من القمر بمنخسف بالتوقيت
لا دائما فامتنع السلب الثالث صدق الدوام في ضرب الثالث من صغراه بان تكون دائمة او ضرورية
وعرفي العام في كبراه من القضايا الست المنعكسة السوالب فمثل كما مثلنا وتامل الرابع ان تكون
كبرى الضرب السادس من القضايا الست المنعكسة السوالب كما من الخامس ان تكون احدى القضايا
صغرى للضرب الثامن وان تكون العرفي العام يصدق على كبراه لان عكس الترتيب ماخوذ فيه
ليرجع الى الشكل الاول فتدبر فان التطويل في مثل هذا المطالب تطويل هذا وانت خبير بان الضروب
المحتملة ستة عشر لا انه سقط منها ثمانية اضرب باعتبار الشروط السابقة وذلك لعقيم السالبتين
اربعة اضرب باعتبار السالبة الكلية مع مثلها وهي مع السالبة الجزئية وهي مع مثلها ومع السالبة
الكلية فهذه اربعة اضرب ولعقيم الموجبتين مع جزئية الصغرى ضربان وهما الموجبة الجزئية
مع الموجبة الكلية وهي مع مثلها فهذه ضربان لعقيم الجزئيتين المختلفتين ايجابا وسلبا ضربان
ايضا وهما الموجبة الجزئية مع السالبة الجزئية وبالعكس فتكملة الثمانية سقوطا فبقي ثمانية
اضرب من الستة عشر فالاول منها ما ترتب من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى مثلها
نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج موجبة جزئية هي بعض الحيوان ناطق لا كلية لجواز ان يكون
الاصغر اعم من الاكبر ويمتنع حمل الاخص على جميع افراد الاعم والثاني ما ترتب من الصغرى
الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج موجبة
جزئية هي بعض الحيوان ناطق الثالث ما ترتب من الصغرى السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة
الكلية نحو لا شيء من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج سالبة كلية هي لا شيء من الحجر بناطق الرابع
ما ترتب من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الكلية بعكس ترتيب الثالث نحو كل انسان
حيوان ولا شيء من الحجر بانسان ينتج سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بحجر الخامس ما ترتب
من الصغرى الموجبة الجزئية مع الكبرى السالبة الكلية نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحجر
بالحيوان ينتج سالبة جزئية هي بعض الانسان ليس بحجر السادس ما ترتب من الصغرى السالبة الجزئية
مع الكبرى الموجبة الكلية نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل صاهل حيوان ينتج سالبة جزئية هي بعض

الانسان ليس بصهال السابع ما تركب من الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى السالبة الجزئية
نحو كل انسان حيوان وبعض الحجر ليس بانسان ينتج سالبة جزئية نحو كل انسان حيوان وبعض
الحجر ليس بانسان ينتج سالبة جزئية هي بعض الحيوان ليس بحجر الثامن ما تركب من الصغرى
السالبة الكلية مع الكبرى الموجبة الجزئية بعكس ترتيب الخامس نحو لا شيء من الانسان بحجر
وبعض الناطق انسان ينتج سالبة جزئية بعض الحجر ليس بناطق وهذه الاضراب كلها يرجع الى ان
يقال انه ينتج الموجبتان مع المحصورات موجبتين وسالبتين والموجبة الجزئية الكلية مع السالبة
الكلية سالبة والسالبتان مع الموجبة الجزئية سالبة وبيان انتاج هذا الشكل اما بالخلف وهو
جار في الضرب الاول والثاني والثالث والرابع والخامس خاصة وهو هنا ان تأخذ نقيض
النتيجة فتجعله كبرى وتجعل صغرى القياس صغرى لكونها موجبة فتصلح فيحصل لك شكل
على هيئة الشكل الاول وبيان ذلك ان مثال الضرب الاول من الشكل الرابع هو كل انسان
حيوان وكل ناطق انسان ونتيجته بعض الحيوان ناطق ونقيضها كل حيوان ناطق لما عرفت
من حال التناقض فتجعلها كبرى وصغرى القياس صغرى فتقول كل انسان حيوان وكل حيوان
ناطق فالنتيجة كل انسان ناطق وعكسها بعض الناطق ليس بانسان لما عرفت
من حال الانعكاس وهو نقيض ذلك كبرى الاصل كيف
وكانت كل ناطق انسان هذا خلف ولا يجري ذلك في
الضروب الاخر لكون كبراهما جزئية فقد يبرا
وبعكس الترتيب مع عكس نتيجة بمعنى ان تجعل الصغرى
كبرى وبالعكس فيرجع الى الشكل الاول لا محالة ثم تعكس النتيجة حتى تحصل قضية هي نتيجة
الشكل الرابع فالضرب الاول من الشكل الرابع مثاله كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فنعكس
الترتيب فيصير كل ناطق انسان وكل انسان حيوان فالنتيجة كل ناطق حيوان وعكسها بعض
الحيوان انسان فهذه نتيجة الضرب الاول من الشكل الرابع وقس عليه البقية وهذا انما
يجري فيما كبراه موجبة وهو الضرب الاول والثاني والثالث والثامن خاصة دون الضروب
الباقية لان صغراها جزئية فلا تصلح كبرى الشكل الاول او بعكس المقدمتين بان تعكس
كلا من المقدمتين من الصغرى والكبرى حتى يرجع الى الشكل الاول وهذا يجري فيما صغراه موجبة
وكبراه سالبة كلية كالضرب الرابع والخامس فمثال الضرب الرابع هو كل انسان حيوان ولا شيء

مع الموجبة الكلية سالبتين والسالبة الكلية

من الحجر بانسان وعكسهما بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان بحجر فالنتيجة بعض
الحيوان ليس بحجر وهو المطلوب لان هذه النتيجة هي نتيجة الضرب الرابع من الشكل الرابع
وقس عليه الخامس ولا يجري ذلك في الضروب الاخر لانتفاء الشروط لما علم جريانه في
الضرب الاول فلكون كبراه موجبة كلية تنعكس الى جزئية لا محالة فكيف تصلح كبرى للشكل
الاول واما الثاني فلكون كبراه موجبة جزئية تنعكس جزئية ايضا فلا تصلح واما
الثالث فلانتفاء الايجاب لكون صغراه سالبة كلية وتنعكس اليها فلا تصلح ايضا واما
السادس فلكون صغراه سالبة جزئية تنعكس اليها واما السابع فكالسادس واما
الثامن فلكون صغراه سالبة كلية وكبراه موجبة جزئية فالمانع ظاهر فهو فيتراى بالرد
الى الشكل الثاني وهو بعكس صغراه وذلك انما يجري في الضرب السادس منه لان صغراه
سالبة جزئية وهي بعض الحيوان ليس بانسان وهي من الخاصتين وعكسها بعض الانسان
ليس بحيوان ثم تضمها الى الكبرى الاصل وهي كل صهال حيوان فالشكل بعض الانسان ليس بحيوان
وكل صهال حيوان فالنتيجة بعض الانسان ليس بصهال وهو المطلوب لان هذه النتيجة عين نتيجة
الضرب السادس من الشكل الرابع ويجري ايضا في الضرب الرابع منه لان صغراه موجبة كلية فتنعكس
الى جزئية وكبراه سالبة كلية فاجتمع فيه شروط الثاني كما مر ويجري ايضا في الخامس لانعكاس
صغراه الى نفسها لانها موجبة جزئية ولسالبة كبراه ولا يجري ذلك في الضربين الاولين كيف
وهما متفقتان في الكيف وهي من شرائط الشكل الثاني لاختلافهما فيه ولا في السابع لجزئية كبراه
فلا تصلح كبرى الشكل الثاني ولا في الثامن لما عرفت في السابع او بالرد الى الشكل الثالث
وذلك بان تعكس كبراه واما صغراه فهو ا فقير لم ولا يجري ذلك الا في الضرب السابع منه
خاصة فانه في كبراه وهي بعض الحجر ليس بانسان وتعكسها الى بعض الانسان ليس بحجر ثم تضمها
الى صغرى الاصل وهي كل انسان حيوان فالشكل كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحجر
فالنتيجة بعض الحيوان ليس بحجر وهو المطلوب لما عرفت النقل بغير ترة ولا يجري في سوى السابع لعدم تحقق الشرائط

الضرب الخامس		الضرب الرابع قد رسمت الاشكال وهذه صورة الشكل الرابع					الضرب الثالث
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الترصة الثانية في القياس الاستثنائي وفيها مصباحان المصباح الاول في المتصل منه اقول القياس
الاستثنائي المتصل يلزم استثناء عين مقدمه عين تاليه وهي النتيجة فقولك ان كان هذا انسانا
هو المقدم فهو حيوان هو التالي فاذا استثنيت عين المقدم وقلت لكنه انسان يلزم عين تاليه
وهو قولك فهو حيوان لعدم انفكاك اللازم عن الملزوم وفي ضمن الملازمة ويلزم استثناء
نقيض تاليه نقيض مقدمه فاذا استثنيت من القياس المذكور نقيض مقدمه وقلت لكنه ليس
بحيوان يلزم نقيض تاليه وهو قولك فهو ليس بانسان وبالجملة تقول ان كان هذا انسانا
فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فهو ليس بانسان ولا يلزم من استثناء عين تاليه
عين مقدمه لجواز ان يكون اللازم اعم من الملزوم كما في المثال المذكور فلا يستلزم الاعم الاخص
ولا من استثناء نقيض مقدمه نقيض تاليه لانه لا يلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لما مر ان
اللازم الا ان يكونا متساويين كالانسان والناطق تقول ان كان هذا انسانا فهو ناطق لكنه
انسان فهو ناطق لكنه ليس بناطق فليس بانسان لكنه ليس بانسان فليس بناطق لكنه ناطق فهو انسان
المصباح الثاني في القياس المنفصل منه اقول القياس الاستثنائي المنفصل قد يكون التنافي بين
جزئيه اثباتا ونفيا او اثباتا فقط او نفيا كذلك فالاول الحقيقية وهي مانعة الجمع والخلو معا والثاني
مانعة الجمع والثالث مانعة الخلو فللاولى اربع احوال لكل حالة نتيجة وللثاني حالتان ولكل
نتيجة وللثالث مثل الثاني يلزم من استثناء عين احد جزئيه نقيض الاخر ومن نقيض احدهما
عين الاخر فتقول في الحقيقية هذا العدد اما زوج ٢ ينتج نقيض الفرد وهو ليس بفرد وهكذا اذا
استثنيت عين الفرد وقلت لكنه فرد ينتج نقيض الزوج وهو ليس بزوج واذا استثنيت نقيض الزوج
وقلت لكنه ليس بزوج ينتج عين الفرد وهو قولك فهو فرد وهكذا اذا استثنيت نقيض الفرد وقلت
لكنه ليس بفرد ينتج عين الزوج وهو قولك فهو زوج وبالجملة تقول هذا العدد اما زوج او فرد لكنه
زوج فليس بفرد لكنه فرد فليس بزوج لكنه ليس بزوج فهو فرد لكنه ليس بفرد فهو زوج فهذه اربع نتائج
للحقيقية لاربع احوالها وتقول في مانعة الجمع هذا الشيء اما ان يكون شجرا او حجرا لكنه شجر فليس
بحجر لكنه حجر فليس بشجر فهذان نتيجتان لمانعة الجمع لحالتيها ولا يجري فيها الا الحالتان الاوليان في
مانعة الخلو لعدم جواز قولك لكنه ليس بشجر فهو حجر لكنه ليس بحجر فهو شجر لانه قد لا يكون شجرا ولا
حجرا كما عرفت من شان مانعة الجمع وتقول اذا كانت مانعة الخلو هذا الشيء اما ان لا يكون شجرا
او لا حجرا لكنه شجر فهو لا حجر لكنه حجر فهو لا شجر ولا يجري فيها الا الحالتان الاخيرتان الثالث في الحقيقية

٢ او فرد فاذا استثنيت عين الزوج وقلت لكنه زوج

لعدم جواز قولك لكنه لا شجر فهو ليس بحجر لكنه لا حجر فهو ليس بشجر لكذبها لعدم اللزوم ولما
القياس الشرطي نحو داخل في ما قدمناه من الاستثنائي اي لما تركب ولا امر في شيء منهما الا ان الا
ستثنائي ما تركب من صغرى شرطية وكبرى حملية لا غير والشرطي اعم من ذلك فائدة القياس الا
ستثنائي قد يرد الى الاقتراني وبيانه بان يجعل الملزوم والاستثناء منه صغرى له والمتصل
كبرى فتقول شهور السنة اما زوج او فرد لكنها زوج فليست بفرد وذلك في قوة قولك كلما
كان زوجا فلم يكن فردا فاذا تمشيت هذا اردتم الى قولك الشهور زوج فهذه صغرى وكل زوج
فهو ليس بفرد فهذه كبرى فالشهور ليست بفرد فارتد اليه والاقتراني الى الاستثنائي اما في الحملي
بان تجعل حد الاوسط فيه ملزوما للنتيجة فترد قولك العالم متغير وكل متغير حادث الى قولك
لو كان العالم متغيرا لكان حادثا لكنه متغير فهو حادث وهو ظاهر واما في المنفصل بان يجعل فيها
الوسط معه فترد قولك الشهور زوج وكل زوج ليس بفرد وقد عرفت منافاة الوسط انما هو
الفرد الى قولك الشهور اما زوج او فرد لكنها زوج فليست بفرد وهكذا واما الخاتمة ففي ثلاث
مقدمات في امور منها الدلالة وهي اما وضعية او طبيعية او عقلية وكل منها اما لفظية كدلالة
على ذاته والسعال على وجع الصدر واللفظ على وجود اللافظ او غير لفظية كدلالة الاشارة
على معانيها والنبض على الحمى والاثر على المؤثر والمقصود هنا الاولى من الاولى وتنقسم الى
مطابقية وتضمنية والتزامية كدلالة الانسان على تمام ماهيته وعلى احد جزئيها او على
قابلية العلم فاللزوم الذهني شرط في الالتزامية فاحتج الى اللفظ وينقسم الى مركب كالحيوان الناطق
مع ارادة الدلالة على الماهية فهو قسم واحد ومفرد وهو ما لا يكون له جزء او كان له جزء لا معناه
او له معناه ولا يدل على جزئيته او يدل وهي غير مقصودة كالهمزة وزيد وعبد الله علما والحيوان
الناطق كذلك فاقسامه اربعة خلافا لمن جعلها خمسة ومثل بالنظر فانه من قسم الثاني والمفرد ان وضع
لشخص معين فجزئي والا فمتواطئ مع تساوي الافراد كالانسان وبدونه مشكك كالوجود وان
استعمل في غير واحد وضعا فمشترك كالعين والا فمنقول ان استعمل في الثاني خاصة كالفعل
اصطلاحا وفي الاول والثاني فحقيقة كالاسد ومجاز اذا اريد به شجاعا فالجزئي ما يمتنع نفس
تصوره من وقوع الشركة فيه والكلي بخلافه والحيوان دخل في ماهية افراده فذاتي والا فعرضي
الذاتي ان وقع في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة فجنس كالحيوان والشركة مع الخصوصية معا
فنوع كالانسان او في جواب اي فصل كالناطق والعرضي ان اختص بحقيقة واحدة فخاصة والا

فعرض عام وكل منهما ان امتنع انفكاكه عن الماهية فلازم كالضحك والمشى بالقوة والفعل

تذكرة العلم ينقسم الى قول شارح وحجة وهما موضوع هذا العلم مع ايصالهما الى المجهول

فالاول حد تام ان تركب من جنس الماهية وفصلها القريبين وناقص ان تركب من جنسها

البعيد وفصلها القريب ورسم تام ان تركب من جنسها القريب وخاصتها وناقص ان تركب

من البعيد وخاصتها مفهوم اللفظ ان شورك تصور مفهومه فكلى تحقق الافراد فكا

لانسان ممتنعها فكشريك البارى تعالى تحقق فرد منها فى الخارج لا غير فكالواجب مع امكان

فكالشمس اولا فكالعنقاء متناه فكالسيارة غيره فكمعلومات البارى تعالى والا فجزئى

كالاشارة الى معين مفهوم الكلى مجردا عن المادة كليا منطقيا ومعروضه طبيعيا وهما

معا عقليا **تقسيم** القضية قول يتصف بالصدق والكذب وتنقسم الى حملية وشرطية

موجبة وسالبة فالمبتدا فى الحملية محكوم عليه وموضوع والخبر محكوم به ومحمول والنسبة

بينهما رابطة زمانية وغير زمانية ثم ان حكم فيها باعتبار ما صدق وكان موضوعها

شخصا فشخصية او كان كليا مسورا بيانا للكمية افراده بكل فمحصورة كلية او ببعض فجزئية

او غير مسور فمهملة كالجزئية او باعتبار المفهوم فطبيعية وان صير حرف السلب شطرا

منها فمعدولة الطرفين او احدهما والا فمحصلة وان ذكرت كيفية نسبتها فموجهة و

الشرطية ان حكم فيها بصدق قضية اولا صدقها على فرض صدق قضية اخرى فلزومية

والا فاتفاقية وان حكم فيها بالتنافى او عدمه بين جزئيها صدقا وكذبا فمنفصلة حقيقية

ومانعة الجمع والخلو معا او صدقا فقط فمانعة الجمع او كذبا فقط فمانعة الخلو **تكميل**

التناقض قضيتان اختلفتا صدقا وكذبا فالوحدة شرط فى الشخصية وهى مع الاختلاف كما

وكيفا فى المحصورة فالموجبة الكلية نقيضها سالبة جزئية والجزئية سالبة كلية والسالبة

الكلية موجبة جزئية والجزئية موجبة كلية وعكس المستوى جعل الاول ثانيا والثانى

اولا مع بقاء الصدق والكيف فالموجبة الكلية والجزئية ينعكسان الى موجبة جزئية و

السالبة الكلية الى نفسها واما الجزئية فلا عكس وعكس النقيض جعل نقيض الاول

ثانيا ونقيض الثانى اولا مع بقاء الصدق والكيف فالموجبة الكلية الى نفسها واما الجزئية

فلا عكس والسالبة الكلية والجزئية الى سالبة جزئية **نتيجة** القياس الحملى ما الف من حمليتين

والشرطى ما الف من متصلتين او منفصلتين او حملية ومتصلة او هى ومنفصلة او متصلة ومنفصلة

او بالعكس فى المحتمل والاستثنائى ما الف من شرطية صغرى وحملية كبرى لا غير والبرهان

ما الف من يقينيات لانتاج اليقين وينقسم الى اوليات ومشاهدات ومجربات وحدسيات

ومتواترات وقضايا قياساتها معها بسبب وسط كالاربعة زوج والجدل ما الف

من مشهورات والخطابة ما الف من مقبولات اعتقادية او ظنية والشعر ما الف من مخيلات

تنبسط او تنقبض منها النفس والمغالطة ما الف من

شبيهة بالحق وليست كذلك فاعتبر الاوهام

وما قيل وقاسوا هما سفسطة

والحمد لله وحده وقع الفراغ

من تسويدها يوم الثلث

والكاف من عالى الاخر

سنة اربعة والعشر

المهملة بعد الالفين

من الهجرة

النبوية فى

المشهد

المقدس

الرضوية

ع ع

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من وفقنا للتمسك بالصراط المستقيم ونجانا بسفينة طيبة من الخزي والعذاب الاليم فجعلنا من الفرقة المحقة الناجية الواضحة والبسنا باتباع عترتنا حلل العلا مع والخاتم فاصل على افضل من سطع رسالاتك الناصحة والكمل من صدع باياتك الواضحة وعلى آل اهل بيتك النجباء الكرام الذين حرسوا الناس شرايع الاسلام وبينوا الحلال من الحرام وما لا من الحق يعلو عليه وما لو صول الى الحق ابدا منه ولديه ولا تغلوا ~~ واما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو الكريم احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا وفقه الله لطاعاته وبلغ انقضاء عمره وافاته هذه خطابات للامة المرضية في الذهاب مذهب الصوفية واجابة لبعض العلماء والصلحاء الكرمة لاحياءها التفضل من المعبود يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود ورتبتها على ثمان نزهة ومنظرة وخاتمة **النزهة الاولى** في ابطال التصوف وذمه والسلامة من غمه وغمره وذلك من وجوه سبعة **احدها** عدم ظهور دليل شرعي ولا حصول اجماع على حجية وبحجية طلعته **وثانيها** اجماع الفرقة الامامية واطباق الطائفة الاثنى عشرية على بطلانه ومن فيه انسانه **وثالثها** الاقتداء بالنبي المختار وآله المعصومين الاطهار **ورابعها** تحريم الابتداع في الدين والاختراع في اليقين **وخامسها** نفورا هله عن راحة الشرع الشريف وقولهم بسقوط مطلق التكليف **سادسها** السواطع القرآنية والقواطع الفرقانية كقوله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون **واتقوا** الله وكونوا مع الصادقين ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين **ولا** تموتن الا وانتم مسلمون **ولا** تتبع غير سبيل المؤمنين **لا** تتخذوا بطانة من دونكم **ولم** يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين

وليجة **ومن لم** يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **قل الله** اذن لكم ام على الله تفترون **لا تتخذوا** عدوي وعدوكم اولياء **لا تجد** قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم **قل** ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **واطيعوا** الله ورسوله ان كنتم مؤمنين **وما** آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **اطيعوا** الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **من** يطع الرسول فقد اطاع الله **فاسئلوا** اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وجعلناهم** ائمة يهدون بامرنا **افمن** يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى **ولو** ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **وما** يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم **وقوله** تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين **قل** فاتوا بكتاب من عند الله الى غير ذلك في ذلك **ولا يخفى** ما فيها من الادلة المهمة الاجلة **سابعها** انوار السنة الكريمة وانوار المطهرة العظيمة **ومنها ما** ذكره العالم الاجل والفاضل الاكمل ملا احمد الاردبيلي قدس الله روحه في كتاب حديقة الشيعة قال نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه بسنده عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب انه قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهما السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية جانبه مستديرا واخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصييد الانعام يتجوعون عمرا حتى يديخوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملأ العساس واختلاس قلوب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم باذلاليهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقى فمن ذهب الى زيارة احدهم منهم حيا او ميتا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعبادة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعاوية وابا سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون **قال** في القاموس وغيره **دلح** ذل والبلاد قهرها ودلاها واستولى على اهلها كدوخها ودوخها وداخ ذل **اكاف** ككتاب وغراب وكافر برذعة

صانعه وكف الحمار تاكيفاشده عليه السلام ككتاب الاقداح العظام الواحد عسر بالضم الدفاع
الاحمق الدنى والبخيل والراعى الكسلان ينام ويترك الابل وغيرها وحدها ترعى انتهى انطلق فى
استصغارا وذل وانقاد فلان انكسر قلبه ولا يخفى ما فى هذا الحديث الشريف والخبر المنيف المشتمل على
اللفظ الرفيع والمعنى البديع من النص على ضلال كل صوفى وجهله وخداعه وحماقته وقلة عقله
ومن التحذير من التصوف واهله وابطاله مطلقا من اصله فلو لم يرد عنهم صلوات الله عليهم الا
الحديث لكان كافيا فى بيان فساد طريقتهم وبطلان شريعتهم وخروجهم عن دين الاسلام كما لا
يخفى على العقلاء ذوى الافهام ومما رواه رحمه الله ايضا فى الكتاب المذكور باسناده عن الامام
على بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال لا يقول احد بالتصوف الا لخدعة او ضلالة او حماقة
واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه ومما رواه رحمه الله ايضا من طريق آخر ومما رواه الشيخ
المفيد نور الله ضريحه فى كتاب الرد على اصحاب الحلاج عن ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه قال سالت ابا الحسن
عليه السلام عن الصوفية فقال لا يقول بالتصوف احد الا لخدعة او ضلالة او حماقة وما تسمى بهما
لاحد منهم ولا يخفى ان قوله عليه السلام لا يقول الخ فعل مضارع منفى دال على النفى حالا واستقبالا
فدخول هذا الزمان وما بعده بديهى كما لا يخفى ومما رواه ايضا فى حديقة الشيعة باسناد آخر مثل روايته
فيبعد قوله واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه وعلامته ان يكتفى بمجرد التسمية ولا يقول
بشىء من عقايدهم الباطلة ولا يخفى ان الباطلة صفة للعقايد فان كانت للتخصيص فتصريح ببطلان
بعض عقايدهم او للتوضيح كما هو الظاهر فالكل ومما روى ايضا فى الكتاب المذكور عن احمد بن محمد بن
ابى نصر البزنطى ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال من ذكر
عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه وقلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا يخفى ما فيه من التصريح بوجوب الانكار عليهم ولزوم الحكم بكفرهم وضلالة من
ينتسب اليهم ومما رواه ايضا فى الكتاب المذكور باسناده قال قال رجل للامام ابى عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام قد خرج فى هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم فقال عليه السلام
انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم
ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويأولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه
براء ومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخفى ما فيه

عما ذكرناه

عما ذكرناه مع زيادة مبالغة وتاكيد وردع بتشديد ومما رواه ايضا فى الكتاب المذكور عن السيد المرتضى
عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الجبار عن الامام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام انه قال لابى هاشم سياتى على الناس زمان
الجعفرى فقال يا ابا هاشم
وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن
بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم فى ابواب الظلمة سائرون
اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل
عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضان من الذئاب علماؤهم
شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول
والتحريف يبالغون فى حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا وان نالوا منصبا لم يشبعوا من الرشا
وان خذلوا عبدوا الله على الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم
فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم هذا ما حدثنى ابى عن آبائه عن ابى جعفر بن محمد عليهما
السلام وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله ولا يخفى ما فيه مما مر ومن التصريح فى الذم فتدبر ومما رواه
امين الاسلام والمسلمين الشيخ بهاء الملة والحق والدين فى كتاب الكشكول عن النبى صلى الله عليه
وآله انه قال لا تقوم الساعة على امتى حتى يخرج قوم من امتى اسمهم صوفية ليسوا منى وانهم يهود امتى
يحلقون للذكر رءوسهم ويرفعون اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريق الابرار بل هم اضل من الكفار
وهم اهل النار لهم شهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعملهم عمل الفجار وهم منازعون للعلماء
ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من عملهم الا التعب ولا يخفى ما فيه مما سلف والتصريح
بخروجهم من الامة ودخولهم فى الضلال والغم لتعلق الجار بيخرج والا لتناقض الحديث الشريف
والخبر المنيف ومما رواه الشيخ الاجل الافضل الاكمل ابن ابى فراس فى مؤلفه فى حديث طويل فى وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله لابى ذر رضى الله عنه انه يقول فيها يا ابا ذر يكون فى آخر الزمان قوم
يلبسون الصوف فى صيفهم وشتائهم يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة
السماء والارض ولا يخفى ما فى ذلك من الطعن والرد البالغ واللعن ومما روى ايضا فى المؤلف المذكور
وغيره من كتب الجمهور من مواعظ عيسى عليه السلام انه قال اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم آثر دنياه
على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس فى حيرة لفعل وماذا يغنى عن الاعمى
سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغنى عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها

تقنع ولا يؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم
ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض يعدون الخطايا يطرقون من تحت حواجبهم كما ترمق
الذباب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين. وكذلك لا يثمر قول
العالم الكاذب الا زغلا وليس كل من يقول يصدق ولا يخفى ما فيه من الدلالة على المطلوب والاجتناب
عن مناكير القلوب وقال ثقة الاسلام الشيخ الامام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه
في باب دخول الصوفية على الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام واحتجاجهم
عليه فيما ينهون الناس عنه من طلب الرزق انه دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه
السلام فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللبس ليس من لباسك فقال اسمع مني وع
ما اقول لك فانه خير لك ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها
لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله اني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح
ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال ثم اتاه قوم ممن يظهر التزهد ويدعون
الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم
تحضره حجة فقال لهم هاتوا حججكم فقالوا ان حججنا من كتاب الله قال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع
وعمل به فقالوا يقول الله مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال لهم رجل من الجلساء انا رأيناكم
تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج عن اموالهم حتى تتمتعوا انتم
منها فقال ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ
القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة
فقالوا له بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله
فاما ما ذكرتم من اخبار الله تعالى ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا
ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره
ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم وعيالاتهم
منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدق

صلى الله

برغيفه ولا رغيف له غيره ضاعوا وهلكوا جوعا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص
او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه
ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة لقرابته واخوانه المؤمنين ثم الرابعة على جيرانه الفقراء
ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال النبي صلى الله عليه وآله للانصاري حين اعتق
عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره
ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين ترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي صلى الله
عليه وآله قال ابدأ بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروض
من الله العزيز الحكيم قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون اليه وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفا وفي
غير آية من كتاب الله يقول ان الله لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن
امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء
عن النبي صلى الله عليه وآله ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه
ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله تخلية سبيلها
بيده ورجل يقعد في البيت ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج لطلب الرزق فيقول الله عز وجل عبدي الم
اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب
لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت غير معذور
عندي ورجل رزقه الله مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل الم ارزقك
رزقا واسعا فلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم
علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من ذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها
واصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث
لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادب الله نبيه بامره اياه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت
جميع ما عندك كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها
الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته اوصي بالخمس والخمس كثير فان الله قد رضي
بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم

من يعلم في فضله وزهده سلمان وابو ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاه رفع منه قوته لسنته
حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك
تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اوما علمتم يا
جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه فاذا هي احرزت
معيشتها اطمانت واما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله
اللحم او نزل به ضيف او راى باهل الماء الذين معهم خصاصة نحر لهم الجزور او من الشياه قدر ما
يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم وياخذ كنصيب احدهم لا يفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء
وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا
البتة كما تامرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالاتهم واعلموا
ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء
كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض و
مغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله به كان خيرا له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت
لكم اليوم ام ازيدكم اوما علمتم ان الله جل اسمه قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل
منهم عشرة وليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار
ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل الرجلين من المشركين تخفيفا
من الله عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجورهم حيث يقضون
على الرجل نفقة امراته اذا قال انا زاهد ولا شيء لي فان قلتم جورة ظلمتم اهل الاسلام وان قلتم
بل عدول خصمتم انفسكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث
اخبروني لو كان الناس كلهم زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات
الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكوة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك من الذهب والفضة
والنخل والزبيب وسائر ما قد وجبت فيه الزكوة اذا كان الامر على ما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا
من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئسما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله
وسنة نبيه واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب
القرآن من التفسير بالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني عن سليمان
بن داود عليه السلام حيث سال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك وكان يقول

الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عاب ذلك عليه ولا احدا من المؤمنين ثم داود قبله في ملكه وشدة سلطانه
ثم يوسف النبي ع حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان
اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن فكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق
ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه فتادبوا ايها النفر باداب الله للمؤمنين واقتصروا على امر الله
ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله وكونوا
في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من
الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله تبارك
وتعالى وفوق كل ذي علم عليم انتهى كلامه عليه السلام والتحية والثناء والاكرام وكفى بما تضمن من الوعظ
العظيم والزجر الجسيم وقطع راس الابتداع والضلال واصل الاختراع والخيال في ان الصوفية لعنهم
الله واستحلالهم ما حرم الله وجرأتهم على الائمة عليهم السلام وردهم على هداة كل الانام في نسبتهم
لهم الى مخالفة الشرع المستقيم وحب الدنيا والجهل السقيم وغير ذلك من النسبة الشنيعة والدعاوي
الفاضحة قاتل الله من الخلق من هو على خلاف الحق وقد اورد هذا الحديث الشريف والخبر المنيف
الشيخ ابو علي الطبرسي طاب الله ثراه في الاحتجاج ... واقوم الحجاج وما رواه الشيخ
الصدوق اعلى الله مقامه في عيون الاخبار ومعاني الاخبار والطبرسي في الكتاب المذكور وبعض مؤلفات
المعتبرة عند الجمهور وجماعة من العلماء من اصحابنا الكرام رضوان الله عليهم عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال ان من اتبع هواه واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء
العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لاعرف مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق
به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف
طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله
فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان
فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم
قلت وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى
فتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك فاحببت لقاءك فلقيتك لكني
رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز
فسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت

فيه قصة الرغيفين والرمانتين

قبل

من

قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني ممن انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله
قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد قلت بلى قال فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك
بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب
الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات
فلما تصدقت بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من الاربعين حسنة اربع سيئات بقي
لي ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله
من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فلما دفعتهما
الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف
اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته قال الصادق عليه السلام بمثل هذا
التاويل القبيح المستنكر يضلون ويضلون الحديث ولا يخفى ما فيه من التصريح ببطلان طريقة هذا الرجل
وطريقة امثاله واعتقادهم واعماله وبالحكم بجهالتهم وضلالتهم هذا وان لم يكن في المطلوب صريحا فان
فيه تعريضا فصيحا وتلويحا مليحا فان تاملت في مبانيه حصلت من معانيه وما رواه الشيخ الجليل الفاضل
النبيل امين المسلمين ابو علي الطبرسي نور الله مرقده في كتاب الاحتجاج وجماعة من اصحابنا رضي
الله عنهم في كتبهم المعتبرة الصحيحة المختبرة عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال علي بن
الحسين عليه السلام اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم
فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو
لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم
فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها
محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك
اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا
فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات
الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة
الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطله الى ابعد غايات الخسارة ويمده

ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات من دينه
اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا
مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله تعالى وقواه مبذولة في رضى
الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه
الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب
لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه
لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة ولا يخفى ما فيه من الدلالة الصريحة والحجة القاطعة الصحيحة على الذم
الواضح والتشنيع الفاضح لتلك الطريقة المخترعة والشريعة المبتدعة وعلى التعريض بمشايخ اهل
النفاق ومضليهم على الاطلاق والله الهادي الى الصواب بالاتفاق ومن قال صاحب حديقة الشيعة
رحمه الله وردت احاديث كثيرة في الطعن على الصوفية منها في ابي هاشم الكوفي الصوفي واضع مذهب
الصوفية ورد الطعن فيه من عدة طرق منها ما رواه علي بن الحسين بن بابويه في قرب الاسناد الذي
صنفه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
انه قال سئل الصادق عليه السلام عن حال ابي هاشم الكوفي الصوفي فقال انه فاسد العقيدة جدا
وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة وروى له ايضا بسند آخر
وقال فيه وجعله مفرا لنفسه الخبيثة وقال صاحب الحديقة ان الشيخ المفيد وابن بابويه وابن قولويه
نور الله مراقدهم يقولون ان هذه الطايفة الضالة من الغلاة وان الشيخ محي الدين العربي والشيخ
عزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي قايلون بوحدة الوجود وان كل موجود فهو الله تعالى الله
عما يصفون علوا كبيرا ونعوذ به من هذه الاقاويل وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب
صنفه في الرد على اصحاب الحلاج اعلم ايدك الله ان كثيرا من هذا العالم قايل بالاباحة ظاهرين
القول مليح وباطن من الفعل قبيح يظهر حقا وايمانا ويبطن كفرا وعدوانا ياكل الدنيا بالدين
يدخل الشبهة على المستضعفين من المؤمنين الحادا في دين الله وعنادا لآل رسول الله ولما رانا
انهماك الحلاجية في اغواء ضعفاء الفرقة الناجية توجهنا الى سد اضلالهم وهدم اقوالهم لئلا
يغتروا بايهام المقالات ويعرضوا باعراضهم عن مسالك النجاة كما مر في مقدمة الجزء الاول
من هذا الكتاب المسمى بكتاب الرد على اصحاب الحلاج الذين نكبوا او نكبوا عن المنهاج الذين الحوا في
حب الله قولا وعقيدة وبالغوا في عداوته فعلا وعقيدة انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من

٣ نعم الرجل

القواطع والبوارق اللوامع وقال العلامة جمال الملة والدين الشيخ حسن بن المطهر الحلي قدس الله سره
في كشكوله في كلام طويل ما هذا لفظه واما مهم الذين يجعلون الدين ويخصصون بما لا يعرف ابليس
الدجال ولا يعرف بين الحق والمحال ولا يميز فريق الجنة من فريق السعير ولا يعرف فضل القليل من عباد
الله على الكثير من تاج الذكر مشايخ العرى والجبال وكراماتهم ويانس بسماع فضائل المنقطعين في البراري
والبلاد ويجدد ولا بانهم ويبسط الى وصف معجزات النساء العابدات واذا سمع كلام على والاه
مزق لديه يتغير لونه وتضيق عينه ويجهم وجهه وتنقبض شفتاه ويقول نحلونا من حديث الرافضة
والاخبار المتناقضة ولا يعلم ما حدث بين المهاجرين والانصار لمخاصمة قريش على بني هاشم
وهذه الفساد ثمرة ذلك الفساد واما المتقشف عند الجهلة المتصنع بطويل اللحية والعذبة المتصنع المختع
المعارب في خطوته من المولعين من اهل هذا هيا لم يصرع عند ذكر الله وجنته شوقا وذكر النار وعذابها
خوفا فيرمي بنفسه بينهم بحيث ما تشدوا وعبارة وعنوا يصفع هذا بيمينه ويلطم هذا بشماله ويصفق
على هذا من فضل ما يزعم ويزبد من ريقه ويأكل مال هذا ويحضر بالجمعة ويشرب المسكر مع غلمانه
ويزيد بسوقا مما تدري وقدرة وقصة وغنايه واشياء لو نفضحها في التهتك لقبح بقطعها واذا جرى
ذكر الاختلاف في مجلس يقول نحن تشيع ولا نبتدع وليس لنا الا التسليم والرضا بكل افعال السلف انتهى
كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ما فيه من يواقيت المراد ولو الى الاستناد وقال الشيخ الجليل والمعتمد
الاثيل جعفر بن محمد الدوريستي رضي الله عنه في كتاب الاعتقاد الحجة المجيب من الذين يدعون التقوى
والفراسة انهم يفترون ويعرفونه الزنادقة الذين هم اراذل فرق المبتدعة وادنى شعب الجهلاء جيرولا
يتاملون في افعالهم القبيحة المختفية واعمالهم الرديئة الشنيعة ولا ينظرون الى انهم يجعلون التهليل
لانفسهم المزمار ويغنون ويرقصون كالجواري بالاشعار ويركبونها مع الاوتار والاذكار ويرى
قصوت كاللعب في الجبل ويجرون المنافع من السفهاء بالحيل ولكن لا يتم لهم الامر الا بالدعوى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من الاشارة
والطعن والضرب فلا مجال للريب وقال الشيخ الاجل والافضل الاكمل الشيخ حسن بن الشيخ علي بن عبد
العالي الكركي قدس الله روحه ونور ضريحه في كتاب عمدة المقال في كفر اهل الضلال الصوفية جوزوا
العبادة لها وحلولها في ابدان العارفين حتى غلا بعضهم وقال انه سبحانه نفس الوجود وكل موجود فهو
هو والذين يميلون الى طريقتهم الباطلة يتعصبون لهم ويسمونهم الاولياء والحق انهم رؤوس الكفرة
الفجرة وعظماء الزنادقة والملاحدة وكان من رؤوس هذه الطائفة الضالة المضلة الحسين بن منصور

الحلاج وابو يزيد البسطامي وقد قال والدي رحمه الله نقلا عن ثقات الامامية في كتاب الموسوم
بمطاعن المجرمية في طعنهما اخبارا كثيرة انتهى كلامه رفعت اعلامه ولا يخفى ما فيه من ضرب الاعناق
بعد تقطيع الاحداق وقال السيد الكامل العالم العامل ابو المعالي محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني
في كتاب صنفه في بيان الملل والاديان بالفارسية ما هذا معناه ذكر هذا اهل الصوفية هؤلاء لهم
اسماء متكثرة ومبناء مذهبهم من ابي هاشم الكوفي تابع بني امية وخرقهم متعدده ويدعي بعضهم
ترك النفس وانها باطلة وانه مستغرق في الحق ويقولون كلنا الحق وروي عن ابي يزيد البسطامي
انه قال سبحاني سبحاني ما اعظم شاني وادعى احد اكثر ذلك في نفسه ومن هذه الطبقة الحسين بن
منصور الحلاج فانه ادعى الالهية وعبادتهم وطاعتهم الذكر ومن يجوز على الصلوة الواجبة فهو
اكبر الطاعات عندهم واتعبوا انفسهم في الرياضات وبعضهم يسمون ملامية لفعلهم
المعاصي جهارا ليلومهم الناس وعمدة انس في السماع واللهو والتحية والاغناء ويقولون انهم
في الباطن من الحق وفي الظاهر غيره ويقولون نحن عارفون وينشدون الشعر ويرقصون
ويسمونه شوقا ويسمون انفسهم عشاقا وكلامهم كله عن العشق ويتركون التكسب ويلبسون
الراحة ويدعون علم الغيب والفراسة ومنهم من يزعمون انهم زهاد لا يتزوجون وكثير من الجهلة
والعوام يعتقدون بهم ويميلون الى طريقتهم ويظهرون النظافة واحترام بعضهم بعضا وبعضهم
يوري الفرايض في حقها المعتقد وامرون لم يكن معتقدا وشغفهم بالسماع ويظهرون الوجد
الى مرتبة على الشعور وليس لها اصل واكثر من اهل السنة منهم النورية يقولون المحبة تورد بالشوق
وقع في القلب ويرمون فضا رضافيا والحلولية يقولون ان حب الالهي حل فيهم لتركيبهم الشهوة
حتى وصلوا الى كونهم كلهم الحق واكثر اهل السنة والجماعة انكروا الصوفية وجميع الشيعة
انكروهم ونقلوا عن ائمتهم احاديث كثيرة في مذمتهم وصنف علماء الشيعة كتبا كثيرة في
ردهم وكفرهم منها كتاب الشيخ المفيد في الرد على اصحاب الحلاج وذكر فيه ان الصوفية في الاصل
فرقتان حلولية واتحادية وكل الشيعة على هذا القول فيهم الا القليل فانهم جعلوا الحلولية والا
تحادية فرقة واحدة واكثر اهل السنة يجعلونهما ايضا فرقة واحدة وكل الشيعة على كفرهم والرد
عليهم بطريق المبالغة العظيمة الحد لم يجعلوا والغير فرقة المسمية بالصوفية وردوا في هذا
المعنى احاديث كثيرة عن ائمتهم عليهم السلام انتهى كلامه زيد اعظامه ولا يخفى ما فيه من السهام
في عيون اعداء الملك العلام هذا من دين علمائنا الامامية واعلامنا الاثنا عشرية رضوان الله

عليهم واما من جواهر علماء العامة ومحققيهم فكثير جدا قال الشيخ الفاضل الطيبي في شرح المشكوة
واما ما احدثه المتصوفة من السماع بالآلات فلا خلاف في تحريمه وقد غلب على كثير ممن ينسب
الى الخير وغفلوا عن تحريمه حتى ظهر على كثير منهم فعال المجانين فيرقصون بحركات مطابقة لنغمات
مثلا حتى زعموا ان تلك الامور من البر وهذا زندقة وقال الدميري مصنف كتاب حيوة
الحيوان نقلا عن السيوطي عن ابي بكر الطرطوسي انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان فيقرؤن شيئا من
القرآن ثم ينشد لهم منشد شيئا من الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدف وهل الحضور معهم حلال
ام لا فقال مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله
واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذوا عجلا جسدا له خوار قاموا
يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل وانما كان مجلس النبي واصحابه كانما
على رؤسهم الطير من السكينة والوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعوهم من الحضور في
المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطل
وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين وقال الشيخ الحنفي في كتاب
تصفية القلوب كلاما طويلا في مذمتهم وسبهم وردهم وكفرهم من جملة ذلك ان قال
والهم شياطين العصر في دكاكين التلبيس واشقياء في لباس الاتقياء قد سبقوا الانعام وهم
غيلان القيعة وكل واحد ارتكب حيلة لتسخير العوام شعارهم الفتنة والفساد ودثارهم الالحاد
والالحاد دينهم البدعة وترك السنة ونغمتهم الرقص واللعب وافتخارهم بصحبة الظلمة ومبا
هاتهم بتحصيل الخرقة والقصعة عبادتهم النغمات والغناء وعشقهم الضلال والاضلال وبالجملة
تلبيساتهم قد ضلوا من بعضهم البدعة والغنائية والاباحة عندهم طريقة وحقيقة قد بعد
واعن احكام الدين والله سائل الحكام واهل الاسلام عن تغافلهم في دفع فسادهم ليس لهم
نصيب في علوم الدين مذهبهم التجوب وديدنهم الدعوى والشرور وقد تركوا امر الله ور
سوله وراء ظهورهم وساروا في اساس الهواء والشياطين واشتغلوا بالجدولات والطربيات
والفلسفة وجعلوها وسيلة الشهرة والجاه والاجر قد ضلوا واضلوا وانتشر امرهم في الدين
ودعوى امرهم نبذ تحتهم وانطفت انوار احكام الدين انتهى وقال العلامة الزمخشري في الكشاف
عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق
بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله

وما تصفيقه ونعره وصعقته الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة
فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رأيت المني قد ملأ
ازاره عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملاؤا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله انتهى اقول خذلهم الله
شرذمة هدموا اركان الدين المبين عطلوا الآيات والسنن والشياطين وركبوا سفن الضلال وسبحوا
في بحور الجهالة والعمه واعلى الله وانبيائه واشرف انبيائه وكذبوا على آله واوصيائه وخالفوا جميع العلماء الاعلام
اولى الالباب والاحلام واتبعوا الزنادقة والملاحدة ووافقوا المخالفة والمعاندة وحرفوا
الكلم عن مواضعه ولم يعرفوا الضمير من مراجعه جعلوا الرقص شعارهم والصفق دثارهم والصعق مدار
حالهم المكر والخدع بحرهم وشأنهم الحيلة والصنعة فقد ضلوا واضلوا العوام اضلالا لا تقيد مع
انهم كالانعام بل هم اضل سبيلا جعلوا الغناء من اعظم العبادات والوساوس الشيطانية من
اهم السعادات واجل الكرامات وحللوا المحرمات وحرموا الطيبات اعتقادهم باطل وبغيتهم عاطل
وقولهم جنون وجنونهم فنون وقالوا بوحدة الوجود وبتعدد الاله الواحد المعبود وان كل موجود فهو
واجب الوجود وادعى الربوبية اكثرهم وتطول على المتطول الخصم وظهرت منهم العجائب وبرزت
منهم الغرائب نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن النفس الذميم وحب الدنيا والجاه الذميم والحمد لله
على التمسك بالصراط المستقيم الدرة الثانية في ابطال هذه النسبة القبيحة وذمها على وجه الفضيحة من
وجوه صحيحة وجهات مليحة الاول عدم ظهور دليل شرعي على جوازها والاشارة عقلية الى تحسينها وابرازها
فضلا عن وجوبها كما لا يخفى الثاني ترتب المفاسد الشنيعة الدينية عليها وكون الاباطيل الفضيحة المتنبهة
اليها اكثر من ان تعد وابعد من ان تحد الثالث كونها نسبة الى اعداء رب العالمين واعداء نبينا سيد
المرسلين واعداء عترته المعصومين عليه وعليهم من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها الرابع
خروجها عن اقوالهم وبعدها عن افعالهم بل صرحوا عليهم السلام بابطالها وبالعنا في تركها واهمالها
الخامس عدم جواز الانتساب الديني والانتماء اليقيني الى غيرهم عليهم السلام والتحية البالغة والاكرام
تشنيع الائمة الاطهار والعلماء الابرار على من انتسب اليها والتي النظر عليها السابع اجماع الفرقة
الامامية والطائفة الاثنى عشرية على ترك هذه النسبة القبيحة واجتناب اهلها بالنصوص الصحيحة قال
بعض المحققين من اصحابنا الماهرين اعلم ان هذا الاسم وهو اسم التصوف كان مستعملا في فرقة من
الحكماء الزايغين عن الصواب ثم بعدهم في جماعة من الزنادقة واهل الخلاف من اعداء آل محمد عليهم
السلام كالحسن البصري وسفيان الثوري ونحوهما ثم فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم من العامة كالغزالي

٢ وعاندوا ٢

ن وابطالها الى الحق كالبدعون ن

٢ السادس ٢

راس الناصبين لاهل البيت ولم يستعمل احد من الامامية لا في زمن الائمة عليهم السلام ولا بعدهم
الى قريب من هذا الزمان فطالع بعض الامامية كتب الصوفية فراى فيها ما يليق ولا ينافي قواعد
الشريعة فلم يتجاوزه الى غيره ثم سرى الامر الى ان تعلق بعضهم بجميع طريقتهم وصار من تبع بعض
مسالكهم سند الحكم ثم انتهت الحال الى ان جعل الغناء والرقص والصفق افضل العبادة وصار
اعتقادهم في النواصب الزنادقة انهم على الحق فتركوا امور الشريعة وطعنوا في العلماء حسب هذه
الطريقة ومساعدهم دفع المشقة في تعلم علوم الدين وكثرة التكاليف حتى انهم يكتفون بالجلوس
في مكان منفرد اربعين يوما ولا يحتاجون الى شيء من امور الدين ويساعدهم ميل الطبع الى اللذة في
النظر الى الصورة الذكور المستحسنة والملك [illegible] واتعبوا انفسهم في الرياضات المنهي عنها في شرعنا ولعل
انها انهم تصفوا وليت شعري لو حصل ذلك فاي فرق بين المؤمن والكافر فان كفار الهند وغيرهم
كذلك يصنعون عملا يدعون [illegible] بلغ منه واهل التسخير والشعبدة يظهر منهم فوق ما يدعي
هؤلاء واهل الكرامات كانت تظهر منهم من غير هذه الرياضة واهل التقوى لم يدعوا شيئا من ذلك
ثم انتهى الامر الى انتحال التصوف غير مشروط بالعلم بل بمجرد تغيير اللباس المتعارف عند اكثر
الناس وتلبيس الظاهر بذلك وترك الباطن اما فارغا او مملوا مما يعلم الله وصار من [illegible] وصلاة
بطريق الشريعة المطهرة محققا عندهم لانه اذا سئل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهؤلاء
يدعون انهم يقولون قال الله بلا واسطة وربما يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويدعون
المشافهة مع ان بينهما الف سنة فلا دا انتهى كلامه رحمه الله اعلا مقامه ولا يخفى ما فيه من المطالب
والمقاصد والمآرب وقال بعض العارفين من اصحابنا المعاصرين اعلم ان سيرة الصوفية انما انتشرت
الى الشيعة في هذا الزمان وما قاربه وكان في اول الامر من يفرق بين الغث والسمين فكان من
يميل الى طرف من مقالهم ويختار منها الباب اما لانه ماخوذ من كلام الانبياء والاوصياء عليهم السلام
فانهم كانوا ينقلون مثل ذلك في كتبهم ليحصل الظن بهم ثم [illegible] بما يحبون في مطالبهم فيستدرجون
بذلك من لم يتامل ومن تامل امسك عنان فكره عن التردي في مثله وقد كان من يختار شيئا
من ذلك يجعله وسيلة الى تزكية النفس ومع ذلك فالمطلب الاقصى عنده سلوك سبيل الشرع الشريف
كما يظهر من حال الشيخ زين الدين والشيخ بهاء الدين وغيرهما فلا [illegible] ولا يميل الى طريق النواصب ثم تمادى
الامر ووصل الى ارتكاب ما سلكوه والاعتماد على ما قالوه واولوه من غير تمييز وفرق الى ان وصل
الامر الى التغيير من الشرع واهله ودخل تحت اسم التصوف من تسمى به فاقتصر المدعي عليه ولكني المؤيد

ولو بقي

ولو بقي الذي لا يقبل الغش وورد به الشرع من مثل الصلاح والتقى والزاهد والورع ونحو ذلك
لم يتطرق هذا الغش ولا يترتب هذه المفاسد على لفظ التصوف ومعناه حتى صاروا يقصرون
العمر فيما لا يتعلق بعلوم الدين ولا يميلون الى من يتسم منه بحرف ولا يقصدون النظر الى كتاب
يشتمل على ذلك وربما قيل لبعض رؤسائهم لم لا تطالع كتب الفقه فقال الخائف على نفسي الارتداد
وقيل لاخر مثل ذلك فقال كيف يحصل اليقين في الدين بحديث يرويه مثل محمد بن مسلم وكان هذا
قد حصل له اليقين من كلام الحكماء والفلاسفة ونحوهم انتهى كلامه سعدت ايامه ولا يخفى ما فيه
من الفلاح والفوز والنجاح وقال شيخنا قدوة المحدثين واسوة المتكلمين الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي في رسالة الاثنا عشرية في الرد على المارقين من الاثنى عشرية ان هذه النسبة قال اهل
وضعت للانتساب الى الصوف وهو مذموم شرعا فقد روى الكليني وغيره عنهم عليهم السلام
انهم قالوا لا تلبس الصوف والشعر الا من علة وروى ايضا عنهم عليهم السلام انهم قالوا خير
ثيابكم القطن الابيض فليلبسه احياؤكم وكفنوا فيه موتاكم فظهر ان الصوف ليس من خير الثياب
فيكون مرجوحا مذموما مكروها او خلاف الاولى وكفاه ذما وشؤما ما ظهر من المفاسد المترتبة
على ملازمة الانتساب اليه فكيف يجوز الانتساب الى شيء مذموم مرجوح واعتقاد تفضيله وجعل
ذلك الاسم المخالف للشرع وتغيير الاحكام الدين واعجب من ذلك انهم يعتقدون انحصار
الزهد في لبسه والطهارة واتخاذه شعارا تعللا بما روي عن ان النبي عليه السلام لبس الصوف فانه
يلبسه مع ان ذلك ان ثبت لا دلالة فيه على جواز هذه النسبة فضلا عن رجحانها او وجوبها
والا لانتسب اليه وامر بذلك ولا ريب ان النبي والائمة عليهم السلام لبسوا اكثر الملابس المباحة
وانواعها بحسب اقتضاء الحال والمقصد بيان الجواز والنص على نفي التحريم لان البيان الفعلي
اقوى من القولي فادار والجمع بينهما غالبا والكلام في اباحة تلك الملابس انما الكلام في رجحان
وجواز الانتساب الخاص اليها فان قلت قد نقل الصدوق في كتاب عيون الاخبار وغيره حدثنا
فلان الصوفي وفي بعضها حدثنا فلان عن فلان الصوفي فيدل على خلاف ما تقدم من انه لم يكن
احد من الشيعة صوفيا قلت هذا يحتمل وجوها احدها ان يكون الصوفي هناك نسبة الى بيع الصوف
او حياكته ونحوهما لان اكثر الرواة والعلماء كانت لهم صناعات وتجارات ينتسبون اليها ويعرفون
بها [illegible] واعمى يشاركهم في اسمائهم ولا تقصير في ذلك ولا هو مستند نية ولا يترتب عليها
مفسدة وجواز مثله معلوم قطعا وقد كان من اصحاب الائمة عليهم السلام من ينتسب الى مثل هذا

كالصيرفي والظاهري والشعيري والطيالسي والقلانسي وغيرهم وفي ذلك رد على هؤلاء الصوفية
المانعين من طلب المعرفة لما هو مأثور من ثناء الائمة عليهم السلام على جماعة منهم وثانيها ان يكون
نسبة الى لبس الصوف من غير ان يكون اعتقادهم موافقا لاعتقاد الصوفية اذ لم يكن معهودا للمتأخرين
بالتتبع ومعلوم ان من اكثر من شيء او لازمه حسن ان ينسب اليه لغة وعرفا وليست هذه نسبة في
فتخرج عن مواضع البحث وثالثها ان تكون نسبة الى قبيلة من قبايل العرب فقد قال صاحب الصحاح
صوفة ابو حي من مضر وهو الغوث ابن ادبنادى بن طابخة بن الياس بن مضر كانوا يخدمون
الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج اي يفيضون بهم وكان يقال في الحج اجيزي آل صوفة وقال
الشاعر حتى يقال اجيزي آل صوفة فانا لا نبقي ومثله في القاموس الا انه غلط الجوهري في الاستشهاد
بالبيت وقال ان الصحيح خل لك صفوانا ورابعها ان يكون المذكورون صوفية بالمعنى المشهور
الآن ويكونوا من العامة اذ هو الاغلب معروفين بتشنيع ولا تعديل وكثيرا ما يروى في مثل تلك
المواضع من مخالفين ومجاهيل لان اكثرها مشتملة على احكام معلومة كفضائل الائمة عليهم السلام
وثواب الاعمال ونحو ذلك وخامسها على تقدير التنزل عن جميع ذلك نقول يمكن ان يكون هؤلاء
صوفية شيعة لكنهم شذاذ مجاهيل لا عبرة بهم وهم بمنزلة النادر الذي لا حكم له ولا يدل
تصوفهم لو ثبت على صحة التصوف ولا يمكن جعل سند اليه اذ ليسوا معصومين ولا قولهم حجة
وحالهم على ذلك التقدير الا بمنزلة الواقفية والفطحية والناووسية بل الخطابية والنصيرية فانك
قد صنف الشيخ المفيد كتابا في الرد على اصحاب الحلاج وقد كان شيعة وهو يدل على خلاف ما ادعوه
قلت اولئك فرقة شاذة ايضا فقد اجمعت الشيعة على خروجهم من الدين وعلى البراءة منهم ولعنهم
ولعن رؤسهم وذلك بامر الائمة عليهم السلام كما يأتي ان شاء الله تعالى حتى قتل رئيسهم بامر
الامام عليه السلام مرة فانقرضوا ولم يبق منهم الا الشاذ فان قلت اهل التصوف ينقلون طريقتهم عن
الائمة عليهم السلام نقلا متصلا بامير المؤمنين عليه السلام وقد نقل العلماء ذلك حتى الشيعة في كتب
الكلام قلت هذا لا يدل على صحة طريقتهم بل هو دال على بطلانها لانهم ذكروا ان كل فرقهم واهل كل
علم وصناعة ومذهب ينتسبون الى علي عليه السلام وينسبون مذهبهم وصناعتهم اليه ولم يثبت
انتساب الصوفية ونحوهم ولا نرى لذلك ذكرا في نهج البلاغة ولا غيره وقد ذكروا في هذا المقام ان
المعتزلة والاشاعرة واصحاب المذاهب الاربعة كلهم ينتسبون الى علي عليه السلام وينتهي علمهم اليه
فهل يدل ذلك على صحة دعوى الجميع فيلزم اجتماع النقيضين وكون الحق في طرفين ولا يخفى ان ذكر الفرق

بعدهم

۲ عنهم ۳

وغيرهم في مقابلة الامامية دال على ضعيا[؟] نسبتهم لهم وخروجهم وبطلان دعواهم وقد ذكر بعض
ما تقدم من اجل من لعنائهم فاجاب بامرين احدهما انهم لا ينتسبون الى الصوف ولا الى المشايخ الصوفية
بل الى اهل الصفة وثانيهما ان الانتساب لا حرج فيه ولا مضايقة في مجرد التسمية فاجيب بان حاصل
الوجه الاول باطل قطعا ومعنى يعرف بطلانه كل من كان ادنى معرفة بالعربية على انه لم يدع احد منهم هذه
الدعوى الى الآن بل معلوم منهم خلافها ولو كان انتسابهم الى اهل الصفة لما تبعوا طريقة مشايخ
الصوفية من العامة وطالعوا كتبهم واعتقدوا انهم على الحق على ان اهل الصفة لا يعرف منهم عالم
ولا مصنف يمكن الانتساب اليه والاخذ عنه ومع ذلك الا ترى ان الحنفية لو قالوا انا لا ننتسب الى ابي حنيفة
بل الى الدين الحنيف والشافعية لو قالوا انا لا ننتسب الى الشافعي بل الى المشفع او الشافع محمد صلى الله
عليه وآله مع ان عملهم وطريقتهم يكذبان دعواهم لما سمعوا ذلك والوجه الثاني باطل ايضا بل اوضح
بطلانا لان هذه النسبة قد ظهر وتبين انها ليست مجازية بالنص والاجماع والادلة السابقة ولهذا
ذلك لجاز ان يسمي الانسان نفسه كافرا ويهوديا او فطحيا او حنبليا من غير ضرورة تقية ليست
هذه مجرد تسمية لفظية بل هي تسمية معنوية ونسبة دينية يترتب عليها مفاسد كلية على ان هذا
الوجه عين المصادرة والمكابرة من هذا القائل كما لا يخفى انتهى كلامه رفع الله مقامه ولا يخفى ما فيه
من الرد الواضح والطرد الفاضح فمنها[؟] للعامة والخاصة عن شقيق البلخي انه قال حججت فرأيت رجلا
اسمر اللون منفردا ليس معه شيء فقلت في نفسي هذا رجل من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
فنظر الي وقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فندمت وقلت هذا رجل صالح تكلم
واخبرني بما في نفسي من غير ان انطق بلا عذر من الله فانيته[؟] فلما رآني مرة اخرى قال يا شقيق
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلما وصلت الى مكة سألت عنه فقيل لي هذا موسى بن جعفر
عليه السلام والتحية والاكرام ولا يخفى ما فيه من التصريح بانكاره على من نسب اليه التصوف الغير
المشروع المردود بدون التكلف وبتبعيده عن ذلك الامر القبيح وباموره اياه باجتناب هذه التهمة
على الوجه الصريح تبصرة فنذكر مذاهبهم والخاص من ابتهم قال الشيخ نجم الدين عمر النسفي وهو من اعلام
علمائهم وافضل فضلائهم في كتاب بيان مذاهب التصوف ما هذا لفظه اعلم ان اصحاب التصوف على
اثنتي عشرة فرقة واحدة منهم على الحق المستقيم والباقي على البدعة والضلالة فالذين هم على الضلالة
الحبيبية والاوليائية والشمراخية والاباحية والحالية والحورية والواقفية والمتجاهلة والمتكاسلة
والالهامية الاولى الحبيبية يقولون العبد يتخذ الله تعالى حبيبا او ينقطع عن محبة المخلوقين ويرتفع

التكليف عنهم وايضا يرفع عنهم خطابات العبادات والحرام عليهم حلال وترك الصلوة والصوم عندهم
جايز ولا يستمعون عن الفحش هذا كفر محض ولا تغرهم الناس باقوالهم بل بافعالهم فاحذروا عنهم
الثانية الاوليائية وهم قوم يقولون ان العبد يبلغ درجة الولاية ويرفع خطاب الامر والنهي عنه
وهذا كفر وضلالة الثالثة الشمراخية وهم قوم يقولون اذا عرف العبد الله سبحانه يرفع الامر والنهي
ويسماع الدف والطبل والمزمار راغب ويقولون ان النساء كالرياحين فشم الرياحين مباح وهؤلاء
قوم عبد الله بن الشمراخ وهم يسيرون في العالم بكسوة اهل الصلاح ويفسدون في العالم الرابعة
الاباحية وهم قوم يقولون لا نقدر على امتناع نفوسنا من المعاصي وليس بايديهم امر بمعروف ونهي
عن منكر ويقولون اموال المسلمين وفروجهم حلال ويقولون السكر واليقين حجاب في الطريق والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ايذاء وهؤلاء القوم اشر خلق الله على وجه الارض الخامسة الحالية وهم
قوم يقولون السماع والرقص مباح وهم في السماع مدهوشون كما لا تكون الحركة في وجودهم وهذا
الطريق خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون بدعة وضلالة السادسة الحلولية وهم قوم
يقولون النظر في وجه الجميل من الامرد والنساء حلال وفي حال النظر يرقصون ويقولون في حال الرقص
صفة من صفات الله تعالى حال علينا ومنا وتلك الصفة التقبيل والمعانقة حلال وهذا الكفر محض السابعة
الحورية ومذهبهم مثل مذهب الحلولية وهم يقولون في هذه الحالة اتيا الينا حور الجنة ولنا معهن
الوقاع والوطي قلنا بل من الشياطين يأتيهم في خيالهم واذا فرغوا من الحال يغتسلون من الجنابة الثامنة
الواقفية وهم قوم يقولون ان العبد عاجز من معرفة الله تعالى ومع على الحقيقة محال ويقولون بعبادة البيت
بالفارسية شعر توئى توى ان تو انا ابدانكس تو بالكه ولذكر تو انو انى وليس هو الا ضلال محض التاسعة
المتجاهلة وهم قوم في لباس الفاسقين ويقولون مرادنا دفع الرياء وهذا ضلال العاشرة المتكاسلة
وهم قوم يتركون الكسب ويتوجهون على ابواب الخلايق بالكدية ويرصدون من جوعهم بعنا ولا
ويأكلون اموال الزكوة بغير حق وهذا خلاف السنة الحادية عشرة الالهامية وهم قوم يعرضون
عن قراءة القرآن وتعلم العلم ويشتغلون بما يعتري كتب الحكماء والمبتدعين ويقولون ان القرآن حجاب
الطريق وابيات الحكماء واشعارهم قرآن الطريق وهذا الكفر محض الثانية عشرة اهل الحق وهم قوم يتبعون
السنة ويعبدون الصلوة في الوقت مع اهل السنة والجماعة ويحذرون عن الشراب والزنا والسماع
والرقص الحرام محرم هذه الفرقة مدحا عظيما واثنا عليهم ثنا جميلا الى ان قال والحذر عن الفرق الاحد
عشر التي ذكرناها فانهم اهل البدعة وقال النبي صلى الله عليه وآله من اتى صاحب بدعة اهانه الله تعالى

يوم القيمة من الفرق الاكثر انتهى كلامه ولا يخفى خروج هذه الفرقة الخائبة عن التصوف المحمود عند
الكاذبة لكن استعمال لفظ التصوف بمعنى الزهد والورع وقطع اللجاج والطمع وعلى تقدير دخولها في
وعلى فيها في حقيقتهم تدخل في حكمهم ومقولاتهم والظاهر انها من الطاحنة الخالعين اهل الضلال فتقليد
الشيعة لهم غير معقول بل هو عين الخبال وقال بعض العلماء الفضلاء ما ذكرنا ان فرق الصوفية عشرون
الوحدية والواصلية والحبيبية والولائية والمشاركية والشمراخية والمباحية والملامية والحورية والواقفية
والسليمية والملقينية والكاملية والالهامية والنورية والمتساقية والحلولية والذوقية والجمعية
انتهى قال بعض المحققين من الفضلاء المحدثين بعدما ذكر هذه العشرين فكيف يتصور احد من الشيعة
صحة التصوف مع كثرة فرقهم وتشتت مذاهبهم واشتراك الجميع في مخالفة الشرع واهله وعداوة
الشيعة والائمة عليهم السلام كما ظهر لمن طالع كتبهم فكيف يجوز حسن الظن بهم انتهى كلامه زيد اكرامه
التنبيه الثالثة في ابطال ما ابتدعوه من الجلوس المخصوص والرياضات وما اخترعوه من ترك
اللحم ونحوه من المباحات للدلايل سبعة احدها عدم ظهور دليل قطعي لا شرعي ولا عقلي على جوازه في
شرعية فضلا عن وجوبه او حجيته ثانيها انكار النبي المختار وعترته الاطهار ونهيهم عنه
اوضح من الشمس في رابعة النهار ثالثها اجماع الفرقة الامامية وعلماء الطايفة الاثني عشرية
على عدم مشروعيته وتشريعه ومن جوخيته ورابعها كونه ابتداعا ظاهرا او اختراعا باطلا وادخالا
في الدين ما ليس منه على اليقين خامسها ترتب المفاسد الكثيرة عليه وكونه المضاد الخطير الدين السادس
النهي عن الافراط في العبادة والامر بالاقتصاد الموجب للسعادة سابعها كون بطلانه من ضروريات
المذهب المنير لمعرفة الله اللطيف الخبير وكون المخالف في جهنم وبئس المصير قال الله تعالى وتبارك
في كتابه المجيد المبارك يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وما جعل عليكم في الدين من حرج الى غير ذلك من الايات الواردة
وروى حجة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده وبرضوانه تغمده باسناده في احتجاج
امير المؤمنين علي صلوات رب العالمين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه
اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين علي صلوات رب العالمين انه قد غم اهله واحزنه بذلك فقال
امير المؤمنين علي صلوات رب العالمين العاصم بن زياد لما جيئ به عبس في وجهه وقال له اما استحييت
من اهلك اما رحمت ولدك اترى ان الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك

او ليس الله تعالى يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس يقول مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم
الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
فقال العاصم يا امير المؤمنين فعلام اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال
ويحك ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على الفقير فقره
فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء وروى باسناده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال ان الله
تعالى اعطى محمدا شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى التوحيد وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا
رهبانية فيها ولا سياحة احل فيها الطيبات وحرم الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي روح الله روحه ونور ضريحه في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال قال المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
فذكر الناس ووصف القيامة فرق الناس وبكوا واجتمع عشرة من الصحابة واتفقوا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النساء والطيب ولا
يلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وآله فاتى دار عثمان فلم يصادفه فقال لامراته احق ما بلغني عن زوجك واصحابه فكرهت ان تكذب
حديثك فقد صدق وانصرف فلما دخل عثمان اخبرته بذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله هو واصحابه
فقال لهم الم انبئكم انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني لم اومر بذلك ثم قال ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام
واصوم وافطر واكل اللحم والدسم فمن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس فخطبهم فقال ما بال اقوام
حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين
او رهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء واتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم
الجهاد اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان
واستقيموا يستقم لكم فانما هلك من قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك
بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله الاية وروى الطبرسي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام
والتحية الى الغرة والاكرام انه قال نزلت الاية في علي وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لا
ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف

ان لا ينكح ابدا وروى الفاضل الكامل العالم العامل ملا احمد الاردبيلي نور الله مرقده حديثا
عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام من جملته ان الصوفية ليس لانصارى او يهود هذه الامة
وكلما يعملون في غاية الطريقة فحرموا الطيبات وحللوا الخبائث واحدثوا الرهبانية في الاسلام
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله انه قال لا رهبانية في الاسلام وروى عنه ايضا صلى الله عليه
وآله في خبر الذين حرموا انه قال ليس في امتي رهبانية ولا سياحة ولا زم وروى عنه صلى الله عليه وآله
في خبر الذين بنوا انه قال اتيتكم بالشريعة السهلة السمحة وجئتكم بالحنيفية البيضاء نقية وروى عنهم
عليهم السلام والتحية الى الغرة والاكرام ان ديننا اوسع مما تعتقده اهل الضلال وروى عنهم عليهم
السلام والتحية الى الغرة والاكرام ان الخوارج ضيقوا على انفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك
وفي الخبر روى الكليني رضي الله روحه بسنده عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام انهم ذكروا عنده
اللحمان فقال ليس من لحم اطيب من لحم الماعز فقال ابو الحسن عليه السلام وقال لو خلق الله مضغة
هي اطيب من الضان لفدى بها اسمعيل وروى ايضا بسنده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية الى الغرة
والاكرام انه قال رجل ان اهل بيتي ياكلون لحم الضان قال فقال ولم قلت انهم يقولون انه يهيج
بهم المرة السوداء والصداع والاوجاع قال فقال لو علم الله شيئا اكرم من الضان لفدى به اسمعيل
وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال اللحم ينبت اللحم ومن ادخل جوفه لقمة شحم
اخرجت مثلها من الداء وروى ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال من اكل لقمة شحم اخرجت
مثلها من الداء وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قيل له الشحمة التي تخرج مثلها من الداء
اي شيء هي قال شحم البقر وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال البقر دواء وسمنها
شفاء ولحومها داء وروى ايضا بسنده عن ابي جعفر محمد عليه سلام الله ان بني اسرائيل شكوا الى
موسى عليه السلام البياض فشكى الى الله عز وجل فامرهم ان ياكلوا لحم البقر بالسلق وروى ايضا بسنده
عن ابي ابراهيم عليه السلام والتحية والاكرام قال السويق ومرق البقر يذهبان بالوضح وروى ايضا بسنده
عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال قيل له ان ابا الخطاب ينهى الناس عن اكل الجري ومن اكل الحمام
المسرول فقال لا باس باكل الجري واكل الحمام المسرول وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية
والاكرام انه قيل له لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حب سائر اعضاء الشاة
فقال لان آدم قرب قربانا عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي من ذريته عضوا وسمى لرسول الله صلى الله
عليه وآله الذراع فمن ثم كان عليه السلام يشتهيها ويفضلها ويحبها وروى ايضا انه صلى الله عليه وآله

والحجر لحم الذين ينبت كما الدكان يحب الذراع والكتف وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين
قال اطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ينهض وروى عنه عليه السلام والتحية الى العترة والاكرام من سره
ان يقل غيظه فليأكل لحم الدراج وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال اللحم باللبن
مرقة الانبياء عليهم السلام وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن سيد الادام
في الدنيا والاخرة فقال اللحم ان الله عز وجل يقول ولحم طير مما يشتهون وروى ايضا عنه عليه السلام
والتحية والاكرام انه قيل له انهم يروون عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يبغض البيت
اللحم فقال عليه السلام كذبوا انما قال البيت الذي يغتابون فيه الناس ويأكلون لحومهم وقد كان ابي
لحما ولقد مات يوم مات وفي كم ام ولده ثلثون درهما للحم وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام
قال ترك ابو جعفر عليه السلام ثلثين درهما للحم يوم توفي وكان رجلا لحما وروى ايضا بسنده عنه عليه
السلام والتحية والاكرام قال اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وروى ايضا بسنده
عن ابي جعفر صلوات الله عليه وسلام الله قال سيد الطعام اللحم وروى ايضا بسنده عن ابي الحسن عليه السلام
والتحية والاكرام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحما يحب اللحم وروى ايضا بسنده عن الرضا عليه السلام
والتحية والاكرام قال قلت له ان الناس يقولون من ترك اللحم ثلاثة ايام ساء خلقه فقال كذبوا
ولكن من لم يأكل اللحم اربعين يوما تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار اربعين يوما
وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين ان رجلا قال له ان من قبلنا يروون
ان الله يبغض البيت اللحم فقال صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس
بالغيبة وروى ايضا بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله انه قال اللحم سيد الطعام في الدنيا
والاخرة وروى ايضا بسنده عنه صلى الله عليه وآله بابهج فهم الذين بكمال الجمال انه قال سيد ادام الجنة
اللحم وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية الى العترة والاكرام انه قال انا معاشر قريش قوم لحمون
وروى ايضا بسنده عنه صلى الله عليه وآله وابهج فهم الذين بمنه كماله انه قال من اتى عليه اربعون يوما
ولم يأكل اللحم فليستقرض على الله عز وجل وليأكله وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين انه قال اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن وروى ايضا بسنده عن ابي
عبد الله عليه سلام الله انه ذكر عنده البيض فقال اما انه خفيف يذهب بقرم اللحم وروى ايضا
بسنده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام قال اكثار اكل البيض يزيد في الولد وروى ايضا
بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه شكا اليه رجل قلة الولد فقال استغفر الله وكل البيض

بالبصل

بالبصل وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال شكى نبي من الانبياء الى الله قلة النسل فقال
كل اللحم بالبيض وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال نعم الادام السمن وروى
ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين قال السمن دواء وهو في الصيف خير منه في الشتاء
وما دخل جوفا مثله وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله انه قال عليك باللبن
فانه ينبت اللحم ويشد العظم وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال اللبن
طعام المرسلين وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام ان رجلا قال له اني اكلت لبنا
فضرني فقال والله ما ضرك ولا يضر لبن قط ولكنك اكلته مع غيره فضرك فظننت ان اللبن قد ضرك
وروى ايضا بسنده عن ابي جعفر محمد الله عليه صلوات الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
يأكل طعاما ولا يشرب شرابا الا قال اللهم بارك لنا فيه وابدلنا به خيرا منه الا اللبن فانه كان
يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه والاحاديث في ذلك كثيرة والاخبار فيه خطيرة فالعجب من
اهل العقل والحال كيف تشبثوا باذيال الضلال والمحال قال بعض المحققين من مشائخنا الملائكيين في
مصنف ما هذا لفظه الباب السادس في ابطال ما يفعلونه من الجلوس في الشتاء وغيره في البدع
من الرياضة وترك اللحم ونحوه ويدل على ذلك اثنا عشر وجها الى ان قال الوجه الثاني عشر
المفاسد الكثيرة على ذلك ومعلوم ان ما ترتب عليه مفسدة واحدة وجب تركه فكيف ما ترتب عليه
مفاسد كثيرة ولنقتصر منها على اثنى عشر الاول اعتقاد مشروعية ما ليس بمشروع بل اعتقاده
وكونه عبادة وقد ورد عنهم عليهم السلام ادنى الشرك ان تقول للحصاة انها نواة وللنواة
انها حصاة ثم تدين به رواه الكليني وغيره الثاني الاضرار بالبدن وبالنفس من غير ان يكون موجبا
شرعا مع انه قد ثبت وجوب حفظ البدن وقال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال
عليه السلام اتيتكم بالشريعة السهلة السمحة وعنهم عليهم السلام ان الخوارج ضيقوا على انفسهم
بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك الثالث انه يفضي الى اعتقاد كثير منهم تحريم المباحات والتصريح بذلك
ما عرفت سابقا من الايات والروايات الرابع انه يستلزم هجر المساجد والمشاهد ونحوها اياما كثيرة
وقد ثبت في الروايات ان جماعة كانوا يتركون حضور المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وآله باحراق
بيوتهم الخامس انه يستلزم هجر الاخوان وترك عيادتهم وعدم اجابة دعوتهم وترك القيام بحقوقهم
الواجبة والمندوبة وفي الاحاديث الكثيرة من الامر بذلك والحث عليه والنهي عن تركه ما لا مزيد
عليه السادس انه يستلزم قطيعة الارحام غالبا وترك القسم الواجب للزوجات وغير ذلك من هذا

الفصل السابع انه يلزم من الاتحاد والوحدة ان يدخل صاحبهما تحت لعن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث
قال لعن الله الآكل زاده وحده لعن الله النائم في بيت وحده لعن الله راكب الفلاة وحده رواه الكليني
والصدوق وغيرهما الثامن انه يلزم منه ترك طلب العلم وعدم مذاكرة العلماء فيجر الى الجهل وتعدي
ما ورد في ذلك التاسع انه قد صار يستلزم العداوة للعلماء كما مر سابقا وكما هو مشاهد عيانا منهم
العاشر انه صار مستلزما لدعوى الكشف والوصول والكرامات الكاذبة وغير ذلك وبعض ما ذكر كلي وكذلك
بالنسبة الى الاتباع وبعضها بالنسبة الى الرؤساء الحادي عشر انه يلزم منه ترك عيادة المرضى وزيارة المؤمنين
الثاني عشر انه يستلزم ترك تشييع الجنائز وتعزية المصاب الى غير ذلك انتهى كلامه زيد اكرامه ولا تغتروا بما
قالوا انا ما ورد عنهم عليهم السلام والتحية البالغة والاكرام من اخلص لله اربعين يوما اثبت الله
الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه الحديث قلنا هذا مع ضعف سنده ولا يستغني عن التعريف الحاوي
لا يدل الا على الاخلاص في العبادة المتلقاة من الملك الجليل المقدمة الرابعة في ابطال ما في قلوبهم من الا
عتقاد في قائل الحلول والاتحاد ونزول وحدة الوجود والافتراء على الاله المعبود والنبي المصطفى
المحمود واهل بيته الجليل الممدوح ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم ظهور الدليل لا من الشرع الجليل
ولا من العقل الاثيل ثانيها حكم المعصومين حجج الملك العلام بكفر من قال بذلك من الانام ثالثها
اجماع الفرقة الامامية واطباق الطائفة الاثنا عشرية على بطلانه وفساده وزندقة من قال به او
تداوله رابعها صيرورة الواجب ممكنا عدميا والممكن واجبا قديما خامسها استلزامه جواز الرؤية على
الارباب في الدنيا والاخرة على اليقين دون الارتياب سادسها استلزامه تعدد واجب الوجود وكثرة
الاله والمعبود سابعها استلزامه كمال النقصان على الملك الديان نعوذ بالله من خبث الاعتقاد والزندقة
والالحاد ومن الشيطان المطرود والراي المردود قال الله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فانها دالة بتمامها على الوحدانية والاحدية
والفردية والصمدية والازلية والابدية والسرمدية فلا اتحاد فيها ولا حلول يرد بها ولا نقص
يتعلق بها ولا حدوث يتخللها فقد كذب الضالون وافترى الظالمون وقال فاعلم انه لا اله الا الله وقال
لا اله الا هو الحكيم الرحمن وحده لا اله الا هو وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا ليس كمثله شيء ولا يحيطون به
علما ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولن تراني واله مع الله هل من خالق غير الله انتم تخلقونه
ام نحن الخالقون وخلق الانسان ضعيفا ان الانسان لفي خسر ان الله على كل شيء قدير ان الله بكل شيء عليم
ان الله علام الغيوب الحي الذي لا يموت لا تاخذه سنة ولا نوم الى غير ذلك مما يدل على ذلك وروي عن الا

ونقل الامام محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام قال ان زنديقا
سأل عن الله كيف هو واين هو فقال الرضا عليه السلام ويلك هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف
فلا يعرف بالكيفوفية ولا بالاينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء وروى ايضا بسنده عن عبد
الرحمن بن ابي نجران انه سأل ابا جعفر حجة الله عليه صلوات الله عن التوحيد فقال اتوهم شيئا فقال نعم
غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام انما
يتوهم شيء غير معقول ولا محدود وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام في حديث انه
رجل سأله فقال اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك
وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا يشبهه شيء ولا
حد ولا يعرف بشيء يشبهه انشاء ما شاء حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا تغشاه الاوهام ولا
تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا تاخذه سنة ولا نوم
الحديث وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام وقد سأله عمرو بن عبيد عن قوله
تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو من زعم ان الله قد زال
من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره وروى ايضا بسنده عن ابي
عبد الله عليه صلوات الله في احتجاجه على زنديق حين سأله عن الله عز وجل ما هو فقال هو شيء بخلاف الاشياء
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور
ولا تغيره الازمان الى ان قال والنسبة صفة المخلوق الظاهر التركيب فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم لكان شبيها بهم في ظاهر التركيب
وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا ومن نقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض و
حال الى حال ومن شبهه بغيره فقد اتصف بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية
وروى ايضا بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه سئل بم عرفت ربك
قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء
داخل في شيء خارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره وروى
ايضا بسنده عن ابي ابراهيم عليه السلام والتحية والاكرام في حديث واما قول الواصفين من انه ينزل
تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة فاحذر رؤيا في صفاته من ان تقفوا له على حد

تصف بتحديد ونسبه من نقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان
الله جل وعز عن صفة الواصفين وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله انه كتب اليه
رجل يسأله عن قول من يصف بالصورة والتخطيط فكتب اليه تعالى الله الذي ليس كمثله شيء عما يصفه
الواصفون المشبهون لله بخلقه الى ان قال فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه وروى
ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
بكيفية لا اين ولا حيث الى ان قال والله تعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ان كل شيء
الا سبيله يتغير ويدخله التغير والزوال وينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن
صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل بحالة
واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف
على غيره مثل الانسان الذي يكون مرة ترابا ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما فتتبدل عليه
الاسماء والصفات والله تعالى بخلاف ذلك وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
في حديث قال ان الله عز وجل لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال وروى ايضا بسنده
عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام في احتجاجه على ابي قرة انه قال يا ابا قرة كيف تجري على الخالق
سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين وروى ايضا
بسنده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام في حديث قال لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان
لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا الى ان قال واما الباطن من اسماء الله فليس على معنى الاستبطان
بالاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك على معنى استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل بطنته اي خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وروى ايضا بسنده عن ابي عبد الله عليه سلام الله انه سئل عن قل هو الله احد
فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا ابديا صمدا بالاظل له يمسكها وهو يمسك الاشياء باظلتها
لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد لا تحويه
ارض ولا تقله سماوات وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من زعم ان الله
من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسره لي قال اعني بالحواية له او بامساك له او من شيء سبقه

١٧ان تصف ربك بالتغير
من حال الى حال وانتهى
عليه ما يجري ع

وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله
محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا وروى
ايضا بسنده عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال سألت ابا عبد الله عليه
السلام عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا
لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه
اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل
ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وروى ايضا بسنده عن هشام بن الحكم عنه عليه السلام
والتحية والاكرام في احتجاجه على بعض الزنادقة انه قال له فلله رضا وسخط فقال ابو عبد الله
عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله
من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه
لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله
من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وروى ايضا بسنده عن ابي
جعفر محمد عليه صلوات الله قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء
فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام مثله الا انه زاد فيه
والله خالق كل شيء وروى ايضا بسنده من جملة خطبة لامير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين انه قال
الحمد لله الواحد الاحد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها
من الاشياء وبانت الاشياء منه الى ان قال حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لكنه
سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحاط بها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض
مكنون ظلم الدجى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط
منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الزمان ولا يتكاده صنع شيء كان وروى
ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال في جملة خطبة له الدال على وجوده بخلقه
وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبيه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه الحجب الشاهد لا بمماسة
والباطن لا باحتضان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة قد من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده
ومن قال علام فقد اخلى منه ومن قال فيم فقد ضمنه وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية البالغة

والاكرام فى جملة كلام له لم يتقدمه زمان ولا يتغاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم
ولا بمكان الذى نأى من الخلق فلا شئ كمثله المتعالى على الخلايق لا بتباعد ولا ملامسة منه
لهم المشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال منه اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة وروى ايضا بسنده
عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه سئل هل رأيت ربك فتكلم كلاما عظيما من جملته لم
تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان قبل كل شئ ولا يقال شئ قبله
وبعد كل شئ ولا يقال له بعد فى الاشياء كلها متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لا تحويه الاماكن ولا تضمه الاوقات وروى
ايضا بسنده عن ابى عبد الله عليه صلوات الله انه سئل عن الروح التى فى آدم فى قوله تعالى فاذا
سويته ونفخت فيه من روحى قال هذه روح مخلوقة والروح التى فى عيسى مخلوقة وروى ايضا
بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن قوله تعالى وروح منه قال هى روح مخلوقة خلقها
الله فى آدم وعيسى وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام فى قول الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية فقال هو واحد احدى الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه
وهو بكل شئ محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة
فاذا كان بالذات لزمها الحواية وروى ايضا بسنده عن هشام بن الحكم ان الديصانى سأله عن
قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وزعم انها نزلت على قوله فسأل عنها ابا عبد الله
عليه السلام والتحية والاكرام فقال هذا كلام زنديق خبيث فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول لك
فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول لك فلان فقل كذلك الله ربنا فى السماء اله وفى الارض
اله وفى البحار اله وفى القفار اله وفى كل مكان اله قال فاتيت الديصانى فاخبرته فقال هذه نقلتها
الابل من الحجاز وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام فى قوله تعالى فلما آسفونا
انتقمنا منهم فقال ان الله لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم
مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه
ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة
وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فكل ذلك على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من سائر الاشياء مما يشاكل ذلك

ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر لجاز ان يقال ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر
دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر
من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وروى ايضا بسنده عن ابى
ابراهيم عليه السلام والتحية والاكرام قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله ينزل الى السماء الدنيا
فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره فى القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد ولم يحتج
الى شئ بل يحتاج اليه واما قول الواصفين انه ينزل الى سماء الدنيا فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه الحديث وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك فى شئ
من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته
من غير تردد فى نفس الحديث وروى ايضا بسنده عن زرارة عن ابى جعفر محمد الباقر عليه السلام
فى قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقال ان الله اعز وامنع من ان يظلم
ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا يعنى الائمة عليهم السلام وقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وروى ايضا
بسنده عن محمد بن مسلم انه سأل الحجة الله عليه سلام الله عما يروى ان الله خلق آدم على صورته
فقال هى صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتى ونفخت فيه من روحى وفى رواية اخرى عن الرضا
عليه السلام والتحية والاكرام فى تأويل هذا الحديث قال انهم تركوا صدره ان رسول الله
صلى الله عليه وآله مر برجل يشتم رجلا ويقول لعنك الله ولعن من يشبهك فقال لا تقل هذا لاخيك
فان الله خلق آدم على صورته وروى ايضا بسنده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن
الحديث الذى يروونه ان الله ينزل فى كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله
المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك انما قال ان الله ينزل
ملكا الى السماء الحديث الى غير ذلك مما يدل على ذلك ولا يخفى ما فيها من الدلالات الصريحة
على الطريقة الواضحة الصحيحة فان تاملت فيها ووقفت على معانيها وسطعت لك انوارها شموسها
ولمعت لك اقمار رسومها فتعرف العين من النقيص والرفيع من الحضيض والحق من البطلان والربح
من الخسران قال بعض المحققين من مشايخنا المدققين فى مصنفه الفصل الخامس فيما يترتب على

قريب ولم يقرب منه ٢٣

٢ والروح الى نفسه

هذا الاعتقاد الفاسد والمذهب الباطل من المفاسد الشنيعة واللوازم الفظيعة الدالة
بطلانها على بطلان ملزومها كما تقرر وقد ذكرنا بعض ذلك ونذكر منه هنا اثنا عشر الاول
دعوى كثير منهم بل اكثرهم الربوبية وقد وقع من جماعة من رؤسائهم مثل الحسين بن منصور
الحلاج كما مضى ويأتي ان شاء الله تعالى ومثل ابي يزيد البسطامي القائل ليس في جبتي سوى الله
والقائل سبحاني سبحاني ما اعظم شاني وقد تقدم من عبارات العلماء ويأتي في مطاعن الصوفية
ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى وقد تقدم في احاديث الباب الثاني ما يدل على عدم جواز تأويل
اقوالهم الثاني دعوى الكشف العلم بالمغيبات ومضاهات اهل العصمة بل يدعون زيادة
عن تلك المرتبة ويأتي ان شاء الله بيانه وابطاله الثالث دعواهم سقوط التكاليف عند الوصول
ويأتي تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى وابطاله الرابع اتحاد الخالق والمخلوق والعابد والمعبود
والفاعل والفعل والمفعول وكل ذلك مما لا تقبله العقول الخامس عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بل عدم جوازه لانه يحتمل في كل شخص ان يكون قد عرف الله واتحد به فلا يجوز لمنعه
ونهيه والاعتراض عليه السادس عدم وجوب الجهاد كذلك وخصوصا مع من يظهر التوحيد السابع
بطلان النبوة والامامة لان احتمال الحلول والاتحاد بهم راجح بل متعين لانهم اعرف العارفين ومن
الضروريات استحالة اجتماع النبوة والامامة والربوبية الثامن عدم جواز لعن احد ولو ظالم بكل معصية
لاحتمال الاتحاد فيسقط عنه التكليف مع كثرة وقوع اللعن في الكتاب والسنة عموما وخصوصا
التاسع امكان تصديق القبائح والشرور والظلم والكفر من الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا لان العارف قد يفعل
الحد العصمة ولا اشتراط هنا في الاتحاد العاشر عدم امكان الحد على احد واستحقاق الحاكم بالفسق على
للاحتمال المذكور الحادي عشر نفي طاعة العارف على كل احد حتى النبي والامام او عدم فرض طاعتهما
على احد من العارفين الثاني عشر كون الربوبية امرا كسبيا يمكن تحصيله لكل انسان المعترف بكل ذلك او بعضها
وجميع اللوازم باطلة ضرورة فكذا الملزوم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من براهين التحقيق
ولطائف نفائس التدقيق وقال الشيخ الفاضل والحبر الكامل العلامة جمال الملة والدين بن المطهر
الحلي في كتابه كشف الحق ونهج الصدق البحث الخامس في انه تعالى لا يتحد بغيره والضرورة قاضية
ببطلان الاتحاد فانه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا وخالف في ذلك جماعة من الصوفية
من الجمهور فحكموا بانه تعالى يتحد بابدان العارفين حتى تمادى بعضهم وقال انه تعالى نفس الوجود
وكل موجود فهو الله تعالى وهذا عين الكفر والالحاد والحمد لله الذي فضلنا باتباع اهل البيت دون الاهواء

المضلة

المضلة انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من الصواب وكشف الستر والحجاب وقال ايضا في
الملكوت والحصر الذي يليه البحث السادس في انه تعالى لا يحل في غيره ومن المعلوم القطعي ان الحال
مفتقر الى المحل والضرورة قاضية بان كل مفتقر الى الغير ممكن فلو كان الله تعالى حالا في غيره لزم امكانه
فلا يكون واجبا وهذا خلف وخالفت الصوفية من الجمهور في ذلك وجوزوا عليه الحلول في ابدان
العارفين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانظر الى هؤلاء المشايخ الذين يتبركون بمشاهدهم كيف
اعتقادهم في ربهم وتجويزهم عليه تارة الحلول وتارة الاتحاد انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى
ما فيه من التصريح والتنقيح والتوضيح والتشنيع والتفضيح وقال صاحب المطالع في البحث الثالث
في نفي الاتحاد والحلول اما الاول فلانه لو اتحد بغيره فان بقيا موجودين فهما بعد اثنان
لا واحد والا لم يتحدا بل عدما ووجد ثالث او عدم احدهما وبقي الآخر واما الثاني فان
المعقول منه قيام موجود بموجود على سبيل التبعية ولا يعقل في الواجب حتى القول بها على [illegible]
وجمع من المتصوفة فان اراد بما ذكرناه بان فساده وان اراد به غيره فلا بد من تصويره اولا
لنا في التصديق به اثباتا او نفيا انتهى كلامه رفعت اعلامه وقال بعض المحققين من مشايخنا الاجلة
في مصنفه الفصل الثامن في وجوب تاويل ما ظاهره الحلول والاتحاد ونظائرهما قد تقدم انه متعين
ونفسر هنا الموجبات ذلك وهي اثنا عشر الاول مخالفته للدليل العقلي القطعي كما مر الثاني مخالفته
القرآن الكريم كما عرفت الثالث مخالفته للسنة النبوية كما تقدم الرابع مخالفته لكلام الائمة عليهم
السلام كما سبق الخامس مخالفته للاجماع كما عرفت السادس استلزامه للمفاسد الكلية كما مر
السابع استلزامه لاجتماع النقيضين في عدة صور كما ظهر الثامن قلته بالنسبة الى كثرة مخالفه
من الادلة السابقة كما بينا التاسع ضعفه بالنسبة الى مخالفه سندا او دلالة كما هو واضح العاشر
موافقته لقواعد جمع من العامة ومباينته لاعتقاد الفرقة الناجية الحادي عشر استحالة
حمل تلك الالفاظ على حقائقها واستلزامه حمل الاقل على الحقيقة والاكثر على المجاز الثاني عشر
قبوله للتاويل وعدم قبول معارضاته له بوجه اذ من جملتها الادلة العقلية والصريح من النقلية
والله اعلم ثم قال اذا عرفت ذلك فاعلم ان من نظر في كتب الصوفية وعاشرهم معاشرة تامة
يعلم ان كلامهم دال على اعتقاد الحلول والاتحاد ووحدة الوجود وبعضهم الان يتعجبون
من علماء الشرع حيث يؤولون الحديث ولا يؤولون كلام الصوفية وهذا منهم ناشئ من عدم الا
طلاع على قوانين الشرع فان التاويل انما يكون فيما علم وتقرر من الشرع خلافه واستحقاق الدلالة

ظاهرة لقوة معارضة وكلام الصوفية ليس بمنزلة كلام المعصوم فباعتبار قواعد الشريعة يجب حمله
على ظاهره والحكم على قايله بما يقتضيه من فسق وكفر كما في كل كلام واقرار بايمان او كفر وارتداد
ولا يلتفت الى ما يدعونه من تاويله وقد عرفت في الحديث الرابع من الباب الثاني ما يدل على
عدم جواز تاويل كلام الصوفية وقد نقل عن جمع منهم انهم اذا قرءوا اياك نعبد واياك
نستعين يحضرون بين يديهم واستادهم الذي ياخذون عنه وايضا كيف يمكن تاويل مثل قول
محي الدين بن عربي انه راى ابا بكر على العرش فوق الانبياء كلهم فكيف يوله الامامي واي معنى لقوله
يحمل على التقية واي ضرورة اليه وكذا ما نقل عن ابي يزيد البسطامي وما ياتي عن الغزالي ان
انشاء الله تعالى انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من حقايق الصواب ودقايق فضل الخطاب
اقول ولعمري لقد رايت صوفيا تواضع واليا كلب من الكلاب وعظم مع الرقة والاتيهاب فعلى
وما هذه الا الجهولة وما هذه التعسفات الا الحذلقة والجهول مثلك غافل وقد زعم
في هذه العلوم الرسمية والتكاليف الدينية وضيع وقانع في التصنيف وده مسلما انه قبلها
وعمى عما يوصله الى عالم الوفا والاتحاد مع العزيز العفو ولا اعشق ولا تفرد ولا تقدس ولا
تجرد فيما احمد الفقير ويا ايها المهذب الحقير وصلت الى هذه المرتبة من الكمال ولم تشاهد
نور ذلك الجمال ولم تعلم ان الوجود واحد وان الخالق متعالي وان كل موجود هو الله وان
الوجود وان امواج البحر هي عين البحر المعهود فهذا الكلب الحقير الضعيف هو المحبوب اللطيف
ثم صعق جهرا وقال شعرا غيرتش غير در جهان نگذاشت لاجرم عين جمله اشيا شد فلما سمعت
هذا الكفر من لسانه بل اعتقدت انه من صميم جنانه ولم يتبرهم رجع على اسنانه فاخذت بالعمود الحديد
حتى خرج من الدار فتبعناه لقتله فعلم من اصله فكان ذاهبا من وقته للكفر ودانه قديم ثم بلغني
بعد سبعة من الايام انه قتل بصمصام الاسقام فقلت اللهم العنه لعنا كثيرا وخلده
في جهنم وبئس المصير الرسالة السادسة في ابطال ما يدعونه من الكشف ويزعمونه من الخرق
ويدل على ذلك وجوه ستة احدها عدم ظهور دليل قطعي على حصوله فضلا عن مشروعيته وقوته
ثانيها الاختلاف العظيم والانتقاض الجسيم فيما يخبرون اصحابه ويقوله بارباب ثالثها السلف
علم وقوع الخطاء من كل واحد من اهله وكونه معصوما وان يحسم من جملة مع اختصاص العصمة
باهلها واختصاصها باصلها رابعها استلزامه لعلم الغيب ومعرفة المغيبات وكونه حاجة افضل
من الانبياء حتى سيدهم اشرف الكاينات خامسها بطلان معجزات الانبياء وخوارق الاوصياء

بنوقهم

بنوقهم واما متهم والعبث من بعضهم واستغنائهم سادسها خلو الاخبار من اسمه وفراغها من
رسمه فلا يكون من اهم المهمات الدينية كما يزعمون ولا اعظم الغايات اليقينية كما يدعون فقد
حجيته في الدين ظاهر واستفاء جواز التعويل عليه ظاهر ولا كلام ان اليه في الاحكام الشرعية
لا الاصولية منها ولا الادلة الفرعية بل هو على تقدير وقوعه خيالات وهمية ووساوس شيطانية
وافكار سوداوية واضغاث احلام منبرية فاي فضيلة فيما يحصل من الكفار والمجانين ومثلهم
واي مزية لاهل غير ديانتهم بجهلهم نعوذ بالله من هذه الترهات والخرافات المزخرفة
والتعسفات نقل في الفصل السادس والعشرين من كتاب روضة الملل قال حكي ان صوفيا
قد انكشف له الحجاب فراى الله سبحانه وتعالى كالمراة والعالم باسره منتقش فيها ثم راى العالم
كالمراة والله منتقش فيه ثم راى بينه واستاده مراة ثالثة بين المراتين وهو يقول له يا فلان
الواقف لم تقف على الشريعة بل اتركها وامض الى الطريقة ثم اتركها وامض الى الحقيقة فاذا
فيها كنت مثل محو واقتسيا متحدا بالذات والصفات فيكون وجودك عين علمك وعلمك
عين وجودك وكل موجود موجود ابدا وكل معدوم معدوم ابدا والوجود واحد فاعرف نفسك
من انت فانت هو وهو انت انتهى اقول فلينظر الى هذه الزندقة العظيمة والضلالة الجسيمة
والالحاد الشنيع والكفر الفضيع نعوذ بالله الرحمن الرحيم من الشيطان الغوي الرجيم قال
في كتاب نهج السعادة ان من اعظم ما تخبط الشياطين به الصوفية الكشف الذي يدعونه ويزعمون
انه هو الموصل الى الحق تعالى شانه وان النجاة من جميع الافات مخصوصة فيه لا غير فانه هو السبب
الاعظم في هلاك هذه الفرقة الضالة المنحرفة عن طريق الحق الذين تزندقوا بافعالهم وكفروا
باقوالهم فجعلوا وساوس الشيطان من اعظم الايمان تزندقوا بافعالهم وكفروا باقوالهم
فجعلوا وساوس الشيطان من اعظم الايمان وسموه كشفا وكذا امر قاتلهم الله انى يؤفكون
انتهى قال بعض المحققين من مشايخنا المدققين في مصنفه الباب الرابع في ابطال الكشف الذي
يدعونه وعدم حجيته ويدل على ذلك وجوه اثنا عشر الاول عدم ظهور دليل قطعي على حصوله
ولا وجوب تحصيله ولا مشروعيته فضلا عن حجيته فكيف يجب لنا الجزم بذلك من غير دليل
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بل يمكن ان يقال بعدم وجود دليل ظني ايضا وعلى تقدير
ان ياتوا بشبهة تفيد الظن فان الظن لا يغني من الحق شيئا وكيف يجتري عاقل فضلا عن
مسلم ان يثبت بمجرد الظن عبادة ويحكم بمشروعيتها واسقاطها لجميع العبادات الشرعية

وكل ذلك تحكم صرف وتشريع محض لم يحصل العلم واليقين بشئ منه فان قلت الاخبار بوقوع
الكشف والاخبار بالمغيبات من اهله وظهور الكرامات على ايديهم متواترة قلت التواتر ممنوع
ان اردتم به الاخبار عن حصول الكشف المدعى للغزالى مثاله وغيره مفيد ان اردتم الاخبار عن
دعواه له فانه لا يعلم صدقه وصحة دعواه الا بالكشف وهو دورى وايضا فان التواتر لا يفيد
العلم فى غير المحسوسات كما تقرر ولو ثبت تواتر ان الخبر ببعض المغيبات فوافق المخبر لا يدل
على حصول الكشف له لاحتمال كونه عن تخمين او فراسة او سبق العلم به من قواطع امر يدل على
اختراعه وكونه من كهانة او سحر او علم بالنجوم او بالرمل او وقوع الموافقة اتفاقا او وقع
مرة ووقوع المخالفة اخرى ومع قيام الاحتمال يبطل الاستدلال فكيف مع قيام الاحتمالات الكثيرة
على ان كل من نقل عنه صوفى نفى مدع يحتاج الى اثبات سلمنا لكن هل يدل وقوعه على مشى ومعه
فيلزم مشيه وعينا الكهانة والسحر ونحوهما بطريق الاولوية وهل يدل على حجيته فيلزم الاستغناء
عن الادلة الشرعية بالكلية واذا كان كذلك فاى فضيلة له واى مزية وسوف ترى فى مقام
فضائح مشايخهم ما يدل على ما قلناه ان شاء الله تعالى الثانى عدم افادته على تقديره وقوعه
لليقين لانه امر كثيرا ما ينكشف للانسان اشياء ثم ينكشف له فسادها وكل امرئ يدعى
الكشف او يدعى له وفى ذلك معلوم منهم قطعا ولعل جميع ذلك من هذا القبيل وعلى تقدير
افادته للظن خاصة كيف يجوز الجزم به والاعتقاد عليه وقد ادعى جمع منهم انهم يرون اللوح
وينكشف لهم فامتحناهم بان يخبرونا عن جماعة مخصوصين واى شخص منهم على وضوء واى
شخص منهم على غير وضوء فظهر عجزهم وافتضاحهم الثالث انه على تقدير صحته يلزم عدم
جواز الخطاء على صاحبه وهو معنى العصمة فلزمه القول بعصمة كل من ادعاها او ادعيت له
وعلى زعمهم انه حاصل لاكثرهم والقول بان تحصيل العصمة امر ممكن كسبى واقع قول واضح
الفساد ظاهر البطلان ومن المعلوم اختصاصها باهلها وجواز الخطاء بل وقوعه من غيرهم
واذا جاز الخطاء على صاحب الكشف كما يجوز على غيره فكيف يجب تحصيله بالطرق المبتدعة المنهى
عنها ويجب الاعتقاد عليه واطراح الادلة الشرعية المامور بالعمل بها وهل ذلك كله الا خبائث يستلزم
خروج عن الدين الرابع استلزامه على تقدير صحته لعلم الغيب معرفة كثير من المغيبات بل يلزم
كون صاحب الكشف افضل واطول رتبة واكثر علما من جميع الانبياء حتى اشرفهم وافضلهم وخاتمهم
محمد صلى الله عليه وآله فانه يقول انما العلم وما اجد الى عن هذا الى يوحى الى يوحى الى فقد صرح بانه لا يعلم

على كسب العلم بشئ من الغايبات ولا تحصيل الكشف لها ومعلوم ان الوحى ليس بشئ وكان محتاجا
اليه وهؤلاء الصوفية يدعون انهم استغنوا بالكسب والرياضة والكشف عن الوحى وعن علوم
الشرع وقد ثبت ان الائمة عليهم السلام ما كانوا يدعون علم الغيب بل كانوا ينكرون غاية
الانكار على من نسبه اليهم حتى قال الصادق عليه السلام عجبا لمن زعم انا نعلم الغيب والله
لقد اردت ان اضرب جاريتى فلانة فهربت فما علمت فى اى بيت من بيوت الدار هى وكانوا اصرحوا
بان ما يخبرون به من بعض المغيبات وصل اليهم بطريق النقل من الرسول عن جبرئيل عن الله
فكيف يدعى افضلية احاد الصوفية فى العلم وغيره على اهل العصمة ومعدن العلم ومهبط
الوحى الخامس يلزم من فرض صحة الكشف المذكور وما يدعونه لاهله من العلوم والكرامات
بطلان كثير من معجزات الانبياء والائمة عليهم السلام وامكان معارضتهم فيها والاتيان
بمثلها بل الشك فى صحة دعواهم للنبوة والامامة لان تلك البراهين التى يثبت بها تلك الدعوى
امور ممكنة لاحاد الناس يمكن اكتسابها والوصول اليها على قول الصوفية بالجلوس فى مكان منفرد
اربعين يوما او اقل فمن اين يثبت اليقين بصحة دعوى نبى او امام مع تجويز هذا الاحتمال
وبطلان اللازم ضرورى فكذا الملزوم واى فساد فى الدين اعظم من هذا الفساد وهل ضرر السحر
والشعبذة والكهانة ونحوها مما علم تحريمه شرعا الا دون ضرر هذا الكشف فيلزم تحريمه بطريق
الاولوية قطعا السادس ظهور الاختلاف العظيم الفاحش فيما بين اصحاب الكشف كما هو ظاهر
غنى عن البيان وناهيك بان صاحب كل مذهب منهم يدعى حصول الكشف له ببطلان مذهب
من خالفه كالغزالى فقد ذكر انه لما بالرياضة والخلوة وترك الدرس عشر فانكشف له بطلان
مذهب الامامية وافضلية ابى بكر على على بمراتب وكذلك تدعى الشيعة من الصوفية وكل فريق
حتى الكفار من الهند وغيرهم فظهر انه خيال وهمى لا حقيقة له او مجرد دعوى لا اصل لها قال
بعض اصحابنا انى لا اعجب ممن يدعى هذه المرتبة على الخلاف مذاهبهم ظاهرا مع ان كلا منهم يدعى
كشفا بما هو مذهبه واعتقاده فالغزالى مع دعواه الوصول الى هذه المرتبة انكشف له فضل
ابى بكر على على بمراتب كما هو ظاهر لمن طالع احياءه وكما انكشف له عدم جواز سب يزيد فانه قال
فى كتاب احياء العلوم فان قيل هل يجوز لعن يزيد لكونه قاتل الحسين او امر به قلنا هذا لم يثبت
اصلا فلا يجوز ان يقال انه قتله او امر به فضلا عن اللعنة فلا يجوز نسبة كبيرة الى مؤمن من غير
تحقيق فان قيل فهل يجوز ان يقال لقاتل الحسين او الامر بقتله لعنه الله قلنا الصواب ان يقال

للحسين ان مات قبل التوبة فعليه لعنة الله لانه يحتمل ان يموت بعد التوبة انتهى وذكر نحوه في
في الحجاج ان ناصبه وصل الى هذه الغاية لطلوعه من النصب والعناد انتهى ويأتي ان شاء الله
زيادة تحقيق لذلك السابع انهم يخبرون بخلاف ما يخبر به هؤلاء كثيرا او فساد ما يظهرونه من الكرامات
والبراهين على ولايتهم كما هو مشاهد عيانا من اعيانهم ورؤسائهم فضلا عن اتباعهم
ويأتي بعض ذلك ان شاء الله تعالى فظهر ان ما يدعون من الكشف باطل فاسد الثامن ان
ممن يدعي هذا الكشف تحقيق مسئلة واحدة من المشكلات المشهورة بين العلماء او الاخبار
عما بقي من عمر شخص معين ونحو ذلك فانه يظهر عجزه وبطلان دعواه ضرورة ولا يمكنه تحقيق
شئ من ذلك قطعا فظهر عدم صحته وعدم ثبوت فايدة يعتد بها له التاسع ان الضرورة قاضية
ببطلانه شرعا بعدم علم حجيته في الدين وعدم جواز التعويل عليه والالتفات اليه في شئ من احكام
الشرع فما الفرق بينه وبين الخيالات الوهمية والافكار الرديئة والوساوس الشيطانية والا
حلام التي يراها النايم من غير رؤية ولا روية واصحابها يعترفون بعدم حجيتها فلم يبق
لها من ثمرة ولا فايدة يعتد بها ولو ثبت جوازها العاشر ان مثل هذا الكشف بل ما هو اقوى منه
واعظم حاصل للكفار والمجانين فاي فضيلة فيه واي مزية لاهله بعد ما شاع وذاع عن كفار
الهند وغيرهم انه يحصل لهم مثله بل اعظم وامثالهم الذين اخترعوا هذه الرياضات ولم يرد بها
الشرع وكثيرا ما ينكشف للمجانين مثل ذلك كما شوهد منهم وسمع من اخبارهم ببعض المغيبات
مع المطابقة فاي فضيلة فيما يجامع الكفر والجنون ولكن اكثرهم لا يشعرون هذا ولا يبعد كون
الشياطين تظهر لهم او الجن تكلمهم ببعض ما يعرفونه فانهم كثيرا ما يجتمعون عند اصحاب التسخير
والرياضات ويتشكلون باشكال بني ادم وقد كانت الشياطين تدخل في اجواف الاصنام
وتخبر اهلها عن كل ما يسألون وهو اعظم مما يدعيه هؤلاء الصوفية فيتكلف بعض ثقات علمائنا وقد حكى
عن رجل قريب من هذا الزمان انه كان يظهر اشياء من هذا القبيل بل اوضح مما يدعيه هؤلاء
ثم ظهر انه كان له شيطان يخبره بذلك ويأتيه بالاخبار والكتابات والجوابات من مسيرة
شهرين فصاعدا في يوم واحد وكان الرجل يعبد ذلك الشيطان حكى عنه ولده ذلك بعد موته
ولا يبعد ان يحصل لهم خبط وتغير مزاج ولو بتناول بعض الادوية المغيرة توصلا الى ذلك
الحادي عشر ان هذا بزعمهم من اعظم المهمات الدينية بل هو غاية الغايات والله قد خلا من
ورود الاوامر الشرعية به ووصوله الينا بطريق العلم واليقين والامر باسبابه ومقدماته

او مشتبه عينها فضلا عن وجوبها والامر بها فكيف كانت الاخبار والايات خالية من ذلك
فنعلم ان الاصل لمشروعيتها الثاني عشر انه على قولهم يلزمه منه سقوط التكاليف كلها واللازم باطل
فالملزوم مثله والملازمة واضحة لاعترافهم بها وادعائهم لها وبطلان اللازم يأتي ان شاء الله تعالى
بيانه مع انه غني عن البيان ضروري البطلان لا يحتاج الى برهان والله المستعان انتهى كلامه زيد
الكرامة ولا يخفى ما فيه من الفضايح وافشاء ما عظم من القبايح خذل الله قوما ركبوا خيول الضلالة
وخبطوا في طريق الجهالة وحرموا الطيبات وحللوا المحرمات فجعلوا الزندقة عبادة والشقاوة
سعادة واخترعوا وحدة الوجود وافتروا على المعبود ورسوله النبي المحمود واله المصابيح
الوجود وابتدعوا الرياضات الفاسدة والاحكام الواهية الباردة وقدموا على العلماء ورثة
الانبياء واطاعوا الشياطين والزنادقة والاشقياء واسسوا التشريع في الدين واوقعوا
العوام في بحر نقيض اليقين وادعوا الربوبية بجهلهم وضلالتهم والحادهم وزندقتهم
وجهالتهم فبعضهم قال انا الحق وبعضهم قال سبحاني سبحاني ما اعظم شاني وبعضهم قال
ربكم تحت قبائي وبعضهم قال الله انا وانا الله وبعضهم قال ليس في جبتي سوى الله وبعضهم
قال سبحان من خلق الاشياء وهو عينها وبعضهم قال لا رب غيري قاتلهم الله انى يؤفكون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون البرهان السادس في ابطال ما يجعلونه من اعظم العبادة
واهم ما يوصل الى السعادة وهو القتل والسقوط على الارض والصفق والوجد والاضطراب
والنعر والحال والرقص والصفق ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم الدليل على مشروعيته
وانتفاء البرهان على معقوليته فضلا عن كونه من العبادة او موجبا للسعادة ثانيها انكار
النبي المختار وعترته الاطهار صلوات الله عليه وعليهم وحثهم الدين ولديهم ثالثها وجوب
الاتباع لمصابيح الظلام والتأسي بدعائم الاسلام وحجج كل الانام ورابعها اجماع الشيعة
الامامية واطباق الفرقة الاثنا عشرية على تركه والانكار على صاحبه والتشنيع والتفضيح على
اربابه خامسها ترتب المفاسد العظيمة عليه وكونه الفتن الجسيمة اليه سادسها كونه من
فعل اعداء رب العالمين واعداء سيد المرسلين وبغضاء الائمة المعصومين فالاقتداء بهم
ضلال والاتباع لهم محال سابعها وجوب حفظ العقل الحسن الشريف الذي هو علة تحريم الخمر
للنص المنيف قال الله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تتبع غير

سبيل المؤمنين وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية فعلم ذم الله سبحانه الكفار بهذا الفعل السقيم وجعله سبب استحقاقهم للعذاب الاليم
قال العلامة نور الله مرقده في كتاب نهج الحق وكشف الصدق في مبحث الحلول والاتحاد والرد على
الصوفية وعادتهم الرقص والتصفيق والغنا وقد عاب الله ذلك على الجهال والكفار فقال وما كان
صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فاي تغفل ابلغ من تغفل من يتبرك بمن يعبد الله بما عاب
به الكفار انتهى قال في القاموس مكا يمكو مكوا ومكاء صفر او شبك باصابع يديه ونفخ فيها وقال ايضا التصدية
التصفيق انتهى وقال في الكشاف المكاء فعال بوزن الثغاء والرغاء من مكا يمكو اذا صفر ومنه المكاء كانه
سمي بذلك لكثرة مكائه والتصدية التصفيق تفعلة من الصدى او من صد يصد [illegible] وضعوا
المكاء والتصدية موضع الصلوة انتهى وروى الشيخ الفاضل الجليل الكامل المفيد نور الله ضريحه
في كتابه الذي صنفه في الرد على اصحاب الحلاج باسناده عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام
والتحية والاكرام انه سئل عن احوال هؤلاء وسماعهم الغنا ورقصهم وتصفيقهم وصياحهم وانهم
يصيرون بغير شعور فقال كلهم من المرائين والمخادعين ولا يشتغلون بهذه الاعمال الا
لغرور الناس فانها من الشيطان وانهم يتبعون [illegible] رسول الله يقولون لا نشعر ولنا في
بعضها قال عليه السلام قوله تعالى يخادعون الله ورسوله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون وروى ايضا باسناده عن جابر الجعفي انه قال للباقر عليه السلام والتحية والاكرام
ان قوما اذا ذكر شيء من القرآن او الحديث يصير الرجل منهم بغير شعور بحيث لو قطعت يداه ورجلاه
لم يشعر بذلك فقال عليه السلام سبحان الله هذا من جانب الشيطان وروى حجة الاسلام
محمد بن يعقوب الكليني في كتاب فضل القرآن باسناده عن ابي جعفر محمد [illegible] عليه صلوات الله
انه قيل ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا يصعق احدهم حتى يرى لو ان احدا قطعت
يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله هذا من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقة
والدمعة والوجل وروى ايضا في باب الغنا باسناده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات اقول المراد با
لزفن الرقص صرح به اهل اللغة وروى الفريقان العامة والخاصة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله واهل بيته الذين [illegible] واصحابه كانوا يجلسون في المسجد وغيره كانما على رؤوسهم الطير
من الوقار فانظر الى هذه الحالة العجيبة وهذه الاعمال الغريبة العجيبة التي ياتي بها اهل الضلال

وروى ايضا باسناده عن [illegible] عليه السلام والتحية والاكرام ان الله [illegible] قال ان كان [illegible] لهذه الاعمال القبيحة صح

المرتكبين لهذه البدعات الجهال وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عند قوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان في غزاة فاشرفوا
على واد فجعل الناس يكبرون ويهللون ويرفعون اصواتهم فقال
عليه السلام ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا [illegible] الشيخ الجليل ابن
حمزة رحمه الله في كتاب الهادي الى النجاة من جميع
المهلكات بعد ان ذم الصوفية ذما بليغا ونقل في ذلك
احاديث كثيرة ما حاصله ان معاوية لعنه الله حصل له
حصر البول وكان من شدة الوجع يقوم ويقعد [illegible] بغير شعور وكان جماعة من بني
امية ومتابعيهم لاظهار محبته يفعلون مثل فعله ويقولون الله الله ويقعون الى الارض ويطلبون
من الله شفاءه واذا سكن وجعه يشتغلون بالغناء ويضربون بالدف ونحوه ويطربون ويصفقون
ويرقصون وكانت هذه الاعمال مشهورة في الجاهلية وكان دأب معاوية احياء بدع الجاهلية
وكان يعمل ذلك في الجاهلية فاشتهرت هذه الاعمال وكان آخر زمان بني امية ابو هاشم الكوفي
فلزم هذه البدع لاحياء بدعة معاوية وفي اثناء ذكره كان يشتغل بهذه الاعمال الشنيعة وهو
الذي اخترع مذهب الصوفية ثم اشتهر ذلك بين الناس من العامة وظهرت الفرقة الحلاجية انتهى وما
احسن ما قال [illegible] التصوف [illegible] في القرآن قال لكم الحق كلوا واشربوا
وارقصوا لي وما قال لو كان مولانا يحب الغناء ارسل مع كل نبي ربابا او كان بالرقص ينال المنى ما دخل
الجنة غير الذباب وما قال في حالة الوجد ترى فرقة وهو عندهم غرق اعيانهم قلوبهم عند حسان الوجوه
منهم بل اردانهم ومن العجيب العجيب والامر الغريب ان الاحاديث في النهي عن رفع الصوت في المسجد
كثيرة جدا وهو على كل حال يدل على [illegible] ان نادر اكثر ما يفعلون هذه الافعال في المسجد
ويعتقدون رجحانها [illegible] الافعال [illegible] للشيخ [illegible] غليظة مع الخبر اللطيف
قال بعض المحققين من مشايخنا المدققين العجب ان بعضهم يحتج على مشروعية هذه الافعال يعني
افعال الصوفية التي ذكرناها [illegible] ان بلالا ترك الاذان بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله ترك الناس حي على خير العمل فالتمست منه فاطمة ان يؤذن وقالت احب ان اسمع صوت مؤذن
ابي فشرع في الاذان فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله ذكرت ايام ابيها فبكت وخرت مغشية

عليها حتى طوق الهامات فاخبر بلا انقطع الاذان هذا حاصل الحديث والجواب واضح لان
اشعار لم يعطيهم ولا يمكن ان ينكر تأثير الحزن في القلوب وهو مشاهد عيانا وتأثيره في قلوب
النساء اكثر غالبا لكن اين هذا من دعاهم ومعلوم ان سببه الحزن وذكر ايام ابيها وغير معلوم
تقدم عليها بحضور وتوصلها اليه مع ان ذلك ليس باختيارى ووجد فكيف لم يؤثر ذلك في
علي والحسن والحسين فهل يمكن تفضيل فاطمة عليهم او القول بانها كانت صوفية دونهم على انا انما
انكرنا ما كان تصنعا وتكلفا وقد توصل اليه عالم بتشرع والحاصل ان هذا الاحتجاج ساقط
قطعا واحتج بعضهم بما ورد في خطبة همام ووصف علي عليه السلام المتقين فخر همام مغشيا
عليه فحركوه فاذا هو ميت فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه هكذا
تصنع المواعظ البالغة باهلها والجواب ايضا واضح لما مر مع انه لا يمكن القول بان من تأثر
كهمام افضل ممن لا يتأثر كامير المؤمنين عليه السلام بل معلوم ان الامر بالعكس وان الحق
بسبب ذلك اما النفاق او لغلبة الخوف والحزن وعدم الصبر وقوله اما والله لقد كنت اخافها
عليه يدل على المرجوحية والا لم يكن للخوف معنى بل هو مقام الرجاء مع ان فعل همام ليس بحجة
لعدم عصمته ولا نتعرض هنا لمفاخات الموت لعلي ان فاطمة وهمام لم يفعلوا شيئا مما انكرناه
هنا ولو لا ذكرهم لمثل هذا الملحد النحس لم والله اعلم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه
من الهدايات السنية الى اهل الخزعبلات الجلية ختم الله على قلوبهم ولا ستر عليهم عيوبهم
وابعدهم عن مطالبهم وقسى عليهم قلوب محبوبهم وجعل اقدام رقصهم على النار ولم يزداد
اضطرابهم مع الاختيار وصير صفقهم مقرونا بالندامة على تضييع العمر فيما لا ينفع في القيامة
وقرن غنائهم بعين عنائهم وخسف ارضهم وابطل حركات سماءهم وجعل وجدهم متصلة
بجهلهم وسلم عنا رخالهم بيد ضدهم وقلقلهم لقلة قلوبهم بوحدة الوجود ما الزمهم
الغناء اللتي وهم مهلات الطريق المرد وقد تملحوا باركان الدين وضعوا الشك في محل
اليقين واضلوا اكثر العوام مع انهم اضل من الانعام قاتلهم الله باحد سيوف التزهيد لطردهم
خيول الضلال في ميدان الحديقة النزهة السابعة في ابطال ما يستحلونه من الغناء والاستماع
من هذه الفرقة والغناء الذي يزعمون انه عبادة وكل من فعله واستماعه استفادة ويدل عليه
وجوه سبعة احدها عدم الدليل على جواز استعماله مع وجوده على تركه واما الثاني فانها انكار النبي
سيد المرسلين وعترته الائمة المعصومين له فعلا وسماعا وكما هو ذلك منهم اجماعا ثالثها اجماع

الشيعة الامامية واطباق الفرقة الاثنا عشرية على انكاره وتحريمه وتحريم تعلمه وتعليمه رابعها
كونه من افعال اعداء آل الملك الجليل واعداء النبي المختار وخزينة الاطهار خامسها كون تحريمه
من ضروريات المذهب الحق من العترة الغفار كوجوب صلوة اليومية وصيام رمضان شهر
العتق من النار سادسها كونه تشريعا عظيما في الدين وابتداعا جسيما في اليقين سابعها
انه موجب لانفاق الزندقة والنفاق قال الله تعالى وتبارك في الكتاب الكريم المبارك ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب
مهين والمراد بلهو الحديث الغناء روى حجة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي
عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال الغناء مجلس لا ينظر الله تعالى الى اهله وهو مما
قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وروى ايضا بسنده عن ابي جعفر حجة الله عليه سلام الله انه قال
الغناء مما وعد الله عليه النار وتلا هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله بغير علم الآية ورواه الصدوق قدس روحه ايضا مع احاديث كثيرة في تفسير
هذه الآية الشريفة ان المراد بها الغناء وقال تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور روى الكليني ايضا باسناده عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه سلام الله
عن قول الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من
الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء ورواه ايضا بطرق كثيرة وقال تعالى الذين لا يشهدون
الزور والمراد به الغناء رواه الكليني باسناد صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والا
كرام وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والمراد به الغناء رواه ايضا بسند صحيح عنه عليه
السلام والتحية والاكرام وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سا
مدون قال الشيخ الجليل الطبرسي قدس الله روحه قيل هو الغناء وكانوا اذا سمعوا القرآن
عارضوه بالغناء ليلهوا الناس عن سماعه عن عكرمة وقال في الكشاف قال بعضهم لجارية
اسمدي لنا اي غني الى غير ذلك من الآيات الكريمة والفرقان العظيم وروى حجة الاسلام
وثقة الانام محمد بن يعقوب الكليني قدس روحه ونور ضريحه عن ابي عبد الله عليه السلام
والتحية البالغة والاكرام قال لما مات آدم شمت به ابليس لعنه الله وقابيل فاجتمعا في الارض
فجعلا المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكلما كان في الارض من هذا الضرب الذي

يتلف ذبر الناس فانما هو من ذلك وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال الغناء عش
النفاق وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال استماع اللهو والغناء ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وروى ايضا عن الخراساني عليه السلام والتحية والاكرام
انه قيل له ان العباسي زعم انك ترخص في الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا قلت له سألني
عن الغناء فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام عن الغناء فقال له يا فلان اذا ميز الله
بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال قد حكمت وروى ايضا عنه عليه السلام
والتحية والاكرام انه سئل عن الغناء وقيل له انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص
في ان يقال جيناكم جيناكم حيونا نحييكم فقال كذبوا ان الله يقول ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف
رجل لم يحضر المجلس وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية
والاكرام انه سئل عن بيع الجواري المغنيات فقال شراؤهن وبيعهن حرام وتعليمهن كفر و
استماعهن نفاق وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال المغنية ملعونة ملعون
من اكل كسبها وروى ايضا عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن شراء المغنية
فقال قد يكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار
وروى ايضا عن ابراهيم بن ابي البلاد ان اسحق بن عمر اوصى بجوار له مغنيات ان يبيعهن ويحمل
ثمنهن الى ابي الحسن عليه السلام قال فبعت الجواري بثلثمائة الف درهم وحملت الثمن اليه
فقال لا حاجة لي فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع منهن نفاق وثمنهن سحت وروى
ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا
تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال من انعم
الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن اصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة
بنائحة فقد كفرها وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن الغناء فقال لا تدخلوا
بيوتا الله معرض عن اهلها وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام ان رجلا قال له مررت
بفلان فاحبسني فدخلت داره ونظرت الجواري فقال ذلك مجلس لا ينظر الله الى اهله امنت الله

على اهله وماله وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام ان رجلا قال له اني ادخل كنيفا
ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل
فقال الرجل والله ما آتيهن وانما هو سماع اسمعه باذني فقال لله انت اما سمعت الله يقول ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فقال بلى والله لكأني لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله من عربي
ولا عجمي لاجرم اني لا اعود ان شاء الله واني لاستغفر الله فقال له قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت
مقيما على امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك استغفر الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه
لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل شيء اهلا وروى ايضا عن ابي ايوب الخزاز قال نزلنا
بالمدينة فاتينا ابا عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام فقال اين نزلتم فقلنا على فلان صاحب القيان
فقال كونوا كراما فلم ندر ما اراد فلما رجعنا اليه سالناه فقال اما سمعتم الله يقول واذا مروا باللغو
مروا كراما وروى ايضا عن ابي الحسن عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال من نزه نفسه عن الغناء فان في الجنة شجرة
يامر الله الرياح ان تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه وروى
ايضا عن ابي جعفر عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق
يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وروى الشيخ قدس الله
روحه في كتاب الغيبة والصدوق نور الله ضريحه في كتاب كمال الدين باسناد صحيح في توقيع صاحب الزمان عليه
صلوات الرحمن الآتي في جواب مسائل انه قال عليه السلام واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا
لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام وروى الصدوق رحمه الله ايضا في الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
والتحية والاكرام انه سئل عن السماع فقال لاهل الحجاز فيه رأي وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله
يقول واذا مروا باللغو مروا كراما وذلك كاف في ذلك اقول لا يخفى ما في هذه الاحاديث الشريفة
والاخبار المنيفة من التصريح بتحريم الغناء على التاكيد والنهي عنه مع الوعيد والتهديد بحيث لا يفتقر
الى الشرح والبيان لكن يلزمك المروي عليها مع التدبر والامعان وروى الكليني رحمه الله عن علي بن
محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلام والتحية البالغة والاكرام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرءوا القرآن بالحان العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع
الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وذكره ايضا
الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان والشيخ بهاء الملة والدين اعلى الله مقامه في الكشكول والظاهر انه

١٤٣

على بن محمد هنا هو ابن عبد الله بن اذينة الثقة الذي هو من جملة رجال العدة التي يروي عنها
محمد بن يعقوب الكليني او انه علي بن محمد المعروف بعلان الكليني الثقة ايضا وعلى تقدير كونه غيرهما
فالاعتماد عليه ثابت بدليل كونه من مشايخ الكليني رحمه الله وكثرة روايته عنه والظاهر ان ابراهيم
الاحمر هو ابن اسحق وذكروا ان كتبه قريبة من السداد وان قال بعضهم بضعفه في حديثه ووثقه الشيخ رحمه الله
بحسب الظاهر ثم انه كان هو الثقة فذلك والا فان كانت الرواية من كتابه فكتبه قريبة من السداد
ومن طريق الاجازة فلا باس اذ كانت الكتب متواترة النسبة بين هذا عن الثقة وغيره تبركا
باتصال السلسلة بالمعصوم عليه السلام كما لا يخفى على من تتبع طريقة المتقدمين واما عبد الله بن
حماد فانه ثقة جليل قال النجاشي انه من شيوخ اصحابنا وهو مدح صريح واما عبد الله بن سنان فانه
ثقة جليل القدر وجه لا يطعن عليه في شيء قال فيه الصادق عليه السلام والتحية والاكرام اما انه لا يزيد
على السن الاخير فهذا الحديث صحيح وفي المطلوب صريح قال بعض مشايخنا الاماجد من اصحابنا العلما
مرة في رسالة كتبها على هذا الحديث الشريف على نحو المنيف هذا الحديث يدل على ان الغنا يحصل
بترجيع القرآن على النحو المتعارف الان ويدل على تفسير الغناء بالترجيع المطرب والطرب خفة تصيب
الانسان لشدة حزن او سرور كما ذكره اهل اللغة وغيره من الذم والزجر على ابلغ وجه وكلما لا يخفى
على من عقل وهل سمعت ان احدا يقرا القرآن لاعبا بالمثاني والعود والطنبور ونحوها فانه
يحصل الغناء مثل ذلك ويسهل طريق سماع ما صار متعارفا بحيث ما الظاهر انه غناء يصدق الغنا
عليه وهل الا ذلك وجه غير اجابة الشيطان واعتبار ذلك حتى خرج فيجب كما هو شان كل ما يعتاد
الناس قال جالينوس روس الشياطين ثلثة شرايب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة
انتهى وقد سرى ذلك من صوفية المخالفين وملاحدتهم ميلا الى طريقتهم وكذا احتمال ورود قرينا
من النهي عنه وقد حصن المحرم منهم كالغزالي وامرا بما يقع في مجالس الشرب والفسق فكله من
احسن الظن بمن اشتغل اساءة الظن بالائمة وعلماء الشيعة فالغناء ان كان هو الترجيع الذي
ذكره علماؤنا فهو صادق على مثل ذلك وان كان راجعا الى العرف كما قيل ايضا فانه يستفاد كون
هذا غناء من العرف في بلاد العرب وقد ذكر الصوفية في اسباب الحالة التي تحصل لهم بدلالة
سماع الغناء وهو اعترف بان ما يفعلونه يسمونه غناء ومن حصن المحرم منعا انه لم يعرف
يصدق الغنا على غيره احضر الكلام فذلك مع الصوفي المخالف بل مع من هو على الظاهر منه الكل
ولا منها من القول بتحريم الغناء حيثما صدق عدا ما استثنى لاطلاق دليله وعمومه فان قلت

بالعرف

بالعرف فقد اعترفوا به وان رجعنا الى الترجيع فكونه كذلك بديهيا وقد استثنى اهل شرعنا من
الغنا الحدا للابل بدليل خاص فليت شعري كونه من الغناء عرفا او مما يدعى انه ليس منه الا هو
الا من باب حب الترويج ويصح وفهم المحرم من لفظ الالحان في هذا الحديث ناش من ضيق
الفطر عن معرفة مواقع الالفاظ ومقامات استعمالها لما الف طبيعة اهل الغناء يكون مثل النغمة
والالحان ينصرف الى اللحن المتعارف بينهم والا فالالحان هي النغمات والاصوات معانيها متفاوتة
تصدق مع الغناء وغيره والكلام فلحن يصدق عليه الغناء او لا يصدق ومما ينبه على
ذلك التعبير بالحان العرب ولحون اهل الفسق وتحريم الغنا مما لا خلاف فيه بين الامامية
وهو ثابت بالكتاب والسنة فمن دفع ذلك فهو مكابر وقول علمائنا بعد تعريفه بمد الصوت
المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى في العرف غنا وان لم يطرب سواء كان في قران او
اذان او غيرهما يمكن ان يكون مستندهم في تحققه في القرآن هذا الحديث وما في معناه
ويمكن ان يكون العرف او الترجيع او الجميع ودلالة التعريفين على تحريمه في القرآن وغيره ظاهرة
واما الحديث فدلالته على تحريمه في القرآن يستلزم الدلالة على تحريمه في غيره بل يدل على تحريمه في
غيره لمن تدبر فان قلت قوله عليه السلام اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها الخ لا يدل
على ان ما ليس من الحانهم واصواتهم يكون من الحان اهل الفسوق والكباير فيمكن وجود ثالث
لا دليل على تحريمها وهي كما تحقق في القرآن تحقق في غيره كما هو مصطلح الصوفية في انشادهم
اذا رقصوا وصفقوا بغير ذلك وايضا فما تضمنه من التشبيه بترجيع الغنا يدل على كونه غناء
بعادل على كونه ليس بغنا لان المشبه غير المشبه به وكذلك قوله عليه السلام يرجعون القرآن
ترجيع الغناء وغايته ما يدل على ان هذا الترجيع المشابه لترجيعهم غير جائز في القرآن فلو
وقع المشابه لترجيع الغنا في غير القرآن لا يحرم بغير دليل والحديث لا يدل عليه انما يدل
على تحريم النوع من قراءته بلحون اهل الفسوق واهل الكباير والصوفية ليسوا منهم بل هم
اهل الله بل عينه ففعلهم خارج عن ذلك قلت هذه شبهة ضعيفة نشات من غير خبير على
الكلام العربي وعارف بتركيبه وتحقيقه ان الاضافة في ترجيع الغناء بيانية لان الترجيع على
الوجه المخصوص هو الغناء وهو ايضا اللحن المخصوص ومد الصوت المطرب وحاصله ترجيع
القرآن ترجيعا هو الغنا الا ترجيعا يشابه ترجيع الغناء وفايدة البيان في الاضافة ظهور الغنا
المتعارف بين اكثر الناس كونه غناء ولا يقتضي التشبيه المغايرة بل الحاق هذا الفرد الذي يعا

يشتبه كونه غناء بالمعنى المتعارف وذلك لتحقق الترجيع فيهما وهذا وان كان غير محتاج
اليه الا انه يصلح وجها في ذكر اهل الفسوق مع الاتيان بلفظ اهل غيره وكلاما في اهل الكبائر وذكر
في قوله ترجيع الغناء من غير ذكر الاهل تنبيه على ان الاضافة بيانية وفهم هذا ايد ربنا
التسليم والاطلاع على مواقع الكلام وحقايقه واذا ظهر لك ما ذكرناه وتدبرته وظهر لك ان الثاني
غير معقول وهذا ايد فع ايضا فرض واسطة بين لحان العرب ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر
بل هذه دلالة واشارة الى ان هذه الواسطة من اهل الفسوق باعتبار ذكر الاهل لكونها وقوع وسيط
اهل الفسوق بين اهل الكبائر ومما اتفق على ان من الغناء عند الامامية ما يتحقق في غير ما
الغالي ومتابعوه فما يستخرج عامل على العرف وتعريف الغناء عندنا انا ولنا ان نفع الواسطة
بوجه آخر وهو انها لا تخلو اما ان يصدق عليها تعريف الغناء او لا سبيل الى الثاني لاعترافهم
بان مثله غناء كما تقدم من تصريحهم بان الغناء من اسباب الطرب وهذا من المعروف في اللغة
والاصل عدم النقل وقوله عليه السلام لا يجوز تراقيهم جمع ترقوة وهي معلومة والمعنى والله
اعلم انهم لاشتغالهم بالترجيع والطرب لا يتعدى التراقي فضلا عن ان يصل الى قلوبهم ملاحظة
معانيه ويتاملوا اوامره ونواهيه ويتعظوا بمواعظه بل يكونون مشتغلين باخراج الحروف
وترتيبها والترجيع بحيث لا يسعهم مع ذلك ملاحظة ما هو مقصود بالذات من التلاوة ومن
كان كذلك فقلبه مقلوب بلا يصلح دعاء لذلك ونحوه كما ان الاناء اذا كان مقلوبا لا يصلح
ان يحفظ فيه شيء وكذلك من يعجبه امرهم وطريقتهم فان امره يكون معصوبا على الطريقة
الحاصلين من السماع ونحوه وبها يدل على ان اول من يعجبه شانهم وان لم يتفق له سماع
بل يحتمل كون ذلك يعجبه ويحتمل كون نحو قلوبهم مقلوبة دعاء عليهم بتقلب قلوبهم بحيث لا تصير
قابلة لكونها دعاء لما نعتبه القلوب الغير المقلوبة فيكون انشاء والاول وهو معنى الاخبار
كانه انسب والثاني ابلغ والله اعلم باسرار كلامه وزيد آلهم امره ولا يخفى ما فيه من التحقيق الدقيق
والتدقيق الحقيق ومن اعجب العجائب واغرب الغرائب ان اكثرهم يغني بالغناء الصريح المشتمل
على الترجيع الصريح والطرب الطريح ويقولون ان هذا ذكر واقول ليس هذا
لان فيه تدو يكن وخلاعة وعذاب وعبادة للنفس وشهواتها واطاعة للدنيا ولذاتها الحادي عشر
الاسلام وثقة الانام محمد بن يعقوب الكليني اعلى الله مقامه في احد باب ترتيل القرآن بالصوت
الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال اذا

قرأت القرآن فرفعت صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس فقال يا ابا محمد اقرأ
قراءة بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع به
ترجيعا وقد استدل بهذا الحديث على جواز نوع من الغناء ولم يعدهم فوق بطلانه غير الجفاء
والعناد قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين عند الاتيان بهذا الحديث اقول قد سألني
عن صحة الحديث بعض الاصحاب فكتبت في جوابه رسالة بحسب ما اقتضاه الحال واذا ذكر منها ما
ما لا بد منه فاقول الاستدلال بهذا الحديث على جواز قسم من الغناء كما ادعوه باطل من وجوه
اثني عشر الاول انه ضعيف لمعارضة للقرآن في عدة آيات تقدم بعضها وبعض ما روي في
تفسيرها عن اهل الذكر الراسخين في العلم ولا يجوز تقييد ذلك الاطلاق بهذا الخبر لانه لا يصلح
لتقييد القرآن والمنع عن الادلة السابقة لانه غير صحيح السند ولا صريح الدلالة ولا سالم من
المعارض بما هو اقوى منه عموما وخصوصا فلا يتم الاحتجاج به على مذهب الاصوليين ولا الاخباريين
الثاني انه ضعيف ايضا لمعارضته للسنة المطهرة المنقولة عن النبي والائمة عليهم السلام في احاديث
كثيرة متواترة معنى كما اشرنا اليه سابقا فلا يجوز العدول عن الاحاديث الصحيحة المتواترة الى
الاحاديث الشاذة النادرة فكيف الحديث واحد الثالث انه ضعيف ايضا لضعف سنده فلا يعارض
الاحاديث الصحيحة السند وهذا مستقيم على مذهب الاصوليين مطلقا وعلى
مذهب الاخباريين عند التعارض كما هنا اذ من جملة المرجحات عند التعارض الذي امر بها الائمة عليهم السلام ولو كان القسمان محفوفين بالقرائن وكيف يعدل عن احاديث
الثقات الى حديث واحد يرويه مثل علي بن ابي حمزة البطائني الذي ضعفه علماء الرجال وذكروا
انه احد عمد الواقفية وانه كذاب منهم ملعون وانه لا يجوز ان تروى احاديثه وانه اصل الوقف
واشد الخلق عداوة للولي من بعد ابي ابراهيم عليه السلام وقد روى الكشي عن الثقات عن علي بن
ابي حمزة قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر يا علي انت واصحابك شبه الحمير وعن الحسن بن علي بن
فضال ان علي بن ابي حمزة كذاب متهم وروى اصحابنا ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت
ابن ابي حمزة انه اقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فاخبر باسمائهم حتى انتهى الي فسئل
فوقف فضرب على راسه ضربة امتلأ قبره نارا قال محمد بن مسعود سمعت علي بن الحسن بن فضال
يقول علي بن ابي حمزة كذاب متهم ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وروايت عنه تفسير القرآن
من اوله الى آخره وانا لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وفي حديث آخر انه كان رئيس الوقف

انه مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان عند ابن ابي
حمزة ثلثون الف دينار فلما طلبها الرضا عليه السلام انكر موت ابيه وابتدع مذهب الوقف في حديث
هذا معناه وفي خبر آخر ان ابن ابي حمزة وابن مهران وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله
تعالى وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام في هؤلاء الثلثة انهم كذبوا رسول الله وامير المؤمنين
والائمة عليهم السلام ولي بآبائي اسوة وقال في ابن ابي حمزة اما استبان لكم كذبه اليس هو الذي
روى ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن يعود
الى ثمانية اشهر وعن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال
لما مات ابو الحسن عليه السلام جحده علي بن ابي حمزة واصحابه فبقي الطغاة يزيدون الله فابى الله الا ان
يتم نوره روى الكشي جميع ذلك وروى نحوه الشيخ في كتاب الغيبة والصدوق في كتاب كمال
الدين وقد روى غير ذلك في ابن ابي حمزة وامثاله من الذم والطعن ولا ريب عند اهل الممارسة
للرجال والحديث ان علي بن ابي حمزة هذا هو البطائني المذكور المذموم وهو قائد ابي بصير يحيى
بن القسم وابنه ابو القسم وهو وان كان ثقة على قول النجاشي وحده الا انه واقفي مذموم وقد
ورد فيه وفي امثاله من [illegible] ما يطول بذكره الكلام ومن تتبع حق التتبع علم انه لا يروي الاخبار
المتشابهة والمؤولة والمخالفة للحق والموافقة للتقية الا امثال هؤلاء الضعفاء فاسدي المذهب
وهذا هو السر فيما اشرنا اليه من طريقة الاصوليين والاخباريين والسبب في جرحهم لهؤلاء
الرواة ولتحقيق البحث مقام آخر الرابع انه ضعيف ايضا لمخالفته لاجماع الشيعة والائمة كافة
الخامس انه ضعيف ايضا لمخالفته للطائفة المحقة وموافقته للتقية فيجب حمله عليها والعمل بما
يعارضه كما امر الائمة عليهم السلام في احاديث كثيرة بل هذا اقوى وجوه الترجيح لان سبب
اختلاف الاحاديث هو ضرورة التقية في اكثر مواضعه ان لم يكن كلها السادس انه ضعيف
ايضا لاحتماله للتأويل وعدم احتمال معارضه لكثرة النصوص وكونها صريحة مشتملة على عبارات
شتى وانواع من التاكيد ووجود الاجماع وغيره مما لا مجال الى تاويله ولا ريب في وجوب
العمل بالنص الصحيح الصريح وتاويل ما يعارضه فكيف اذا تايد بالوجوه السابقة والآتية وكان
معارضه محتملا للتاويلات المتعددة ولا ريب انه مع قيام الاحتمال لا يتم الاستدلال والاحتمال
هنا راجح بل متعين مع ان المساوي كاف هنا السابع انه ضعيف ايضا لمخالفته للاحتياط
وموافقة معارضه والاحتياط من جملة المرجحات المذكورة في احاديث كثيرة تضمنت الامر

فقال لي مات علي بن
ابي حمزة قلت نعم
قال دخل النار و
عنه عليه السلام

في هذه الصورة وغيرها الثامن انه ضعيف ايضا لمخالفته للاصل فانه يقتضي عدم التخصيص
والتقييد وابقاء العموم والاطلاق على حاله الا ان يثبت ما ينافيه ولم يثبت لما مر فان قلت هذا
الحديث موافق للاصل الدال على الاباحة ولم يتحقق ما يعارضه لامكان حمل العام على الخاص
قلت ساقط وذلك ان الاصل على تقدير ثبوت حجيته قد تحقق النقل عنه وارتفاعه هنا قطعا
بالادلة العامة والخاصة كما عرفت وبعد ذلك نقول العام يجب ابقاؤه على عمومه عملا
بالاصل والدليل ولا يمكن حمل العام هنا على الخاص لانه لم يثبت او لا في نفسه بحيث يصلح
لاثبات حكم شرعي ولا بقاؤه مع معارضه ثانيا كما عرفت ولا تصريح فيه بالتحليل كما مضى ويأتي
ان شاء الله التاسع انه ضعيف ايضا لمخالفته للقاعدة المعلومة من وجوب الحمل على الحقيقة
في هذا ما يستلزم الصرف عنها واستعمال العام في الخصوص فيلزم ارادة المجاز من جميع احاديث
الغناء وادلته بناء على ما هو الاصح من ان لفظ العام حقيقة في العموم مجاز في الخصوص
وهذا المجاز لا قرينة له هذا مع قطع النظر عن معارضة الخاص العاشر انه ضعيف ايضا لمخالفته
للدليل الخاص الصحيح في معارضته كما مر سابقا الحادي عشر انه ضعيف ايضا لمخالفته لمجموع
ما تقدم من الادلة والوجوه السابقة وبعضها كاف لمن لم يغلب عليه حب الدنيا والتقليد
للسادات والكبراء فكيف اذا اجتمع الجميع نظهر ان اكثر ادلة الاحكام الشرعية بل كلها دالة
على تحريم الغناء وعلى تضعيف هذا الخبر ان حمل على ظاهره انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى
ما فيه من الدلالة الواضحة على المطلوب والوصول البين الى المحبوب وقد ذكرت هذا الحديث
في الرسالة الوجيزة الحقيرة واولته بوجوه عشرة بعد ان ضعفته كذلك اولها الحمل على التقية
لموافقته لمذهب كثير من العامة ثانيها ان المراد بالترجيع مجرد مد الصوت او رفعه بحيث
لا يتحقق منه الغناء المعلوم كما دل عليه السؤال في صدر الحديث وقد ورد استعمال الترجيع فيه ذكره
بعض الاعلام الفضلاء الكرام في تفسيره مثل هذا اللفظ قال صاحب كتاب قصص الانبياء في قصص
الاذان بعد ان ذكر احاديث من طرق العامة قال ابو محمد سمعت الخليل بن احمد قاضي سجستان
يقول معنى الترجيع في هذا الخبر هو الذي في الخبر الثاني حيث قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله ارجع فامدد من صوتك وهو انه كان لا يرفع صوته فامره بالرجوع ليقول له
على مده من صوته فيحتمل ان يكون انما امره بالترجيع كما يعلم الملقي للقرآن الآية فكررها
عليه ليحفظها انتهى كلامه ولا يخفى معرفة الناقل لهذا التاويل والمنقول عنها للغة العربية وكونها

ليكرره فيحفظه م

من اهل اللسان والفصاحة ثالثها ان المراد به الحث على كثرة قراءة القرآن والاشتغال به في جميع
الاوقات كما ورد النص به وذلك يلزمه ترجيع الصوت كما سلف فيكون من قبيل استعمال
اللفظ وارادة ملزوم معناه وهو كثير جدا كما لا يخفى رابعها ان المراد به استعارة تبعية
اي مجرد تحسين الصوت كانه قال وحسن بالقرآن صوتك تحسينا يشبه الترجيع خامسها
ان المراد به تكرار الآيات وترديد الكلمات حثا وتبيينا وقد ورد الامر بذلك ولو كما في
آيات الرحمة والعذاب وان كان خلاف الظاهر من الترجيع لضرورة الحمل على نحو لتعذر
الحمل على الظاهر مع وجوب التأويل للمعارض القوي الغير المحتمل للتأويل سادسها ان
المراد به القراءة على وجه الحزن كما ورد الامر به مكررا من ان القرآن نزل بالحزن فاقرءوه بالحزن
ولما كان الترجيع يقتضي زيادة الحزن كما يقتضي زيادة الحسن استعمل هنا في مطلق الصوت الحزين
فاستعارة تبعية كما سلف سابعها ان المراد به بيان الحروف في النطق واخراج الحروف من مخارجها
كما ينبغي وترديد الصوت من مخرج حرف الى مخرج حرف آخر فان ذلك ترجيع ايضا كما لا يخفى
ثامنها ان المراد به ترديده بالاشتغال بالقرآن عن غيره من الشعر والغناء وغيرهما والرجوع من
غيره اليه تاسعها كونه [illegible] مؤثرا في القلوب على الوجه الشرعي لان الترجيع يستلزمه غالبا
فاطلق على مجرد التأثير عاشرها كونه مخصوصا بالذي لا يصل الى حد الغناء اي ما ليس بمطرب
وهو ميسور الله اعلم بالحقائق والخفيات والدقائق انتهى وقد احتجوا على مطلبهم واستدلوا
على مدعاهم بما روي في حديث تغنوا بالقرآن فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا اقول هذا مع شدة ضعفه
وعدم معارضة وكثرة ما عرفت مما سلف من الادلة القاطعة والوجوه الساطعة موصلا عن احاديث
المعارضة مع ان كلا منهم ومنا قد اتفق على صرفه عن ظاهره لمخالفته لعموم النهي عن الغنا بالقرآن وغيره
كما مر لدلالة ظاهره على وجوب الغناء فتارة اولوه بحمل التغني على معنى الاستغناء فقوله تغنوا با
لقرآن اي استغنوا به كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وابلغ نحو الذين بنوبكما القرآن غنى لا غنى دونه
وتارة بتزيين الصوت وتحسينه بحيث لا يصدق عليه الغناء وكل منهما جيد اقول قلت في الرسالة
الوجيزة المختصرة مخطي الامر فرق بين الغناء والمناوح والسرقة وغيرهما فان الترجيع في تشبيهها الاغلاء
العرب من اهل اللغة لانهم اعرف بمعاني الالفاظ من غيرهم او الى الفقهاء او حديث متضمن لتفسيره
فنقول قال في القاموس الغناء ككساء من الصوت ما طرب به وغناء الشعر وبه تغنية تغنى به وفيه
ايضا الطرب محركة الفرح والحزن او خفة تلحقك تسرك او تحزنك والتطريب الاطراب والتغني وفيه

تخصيص الطرب بالفرح وهم وقال الزمخشري في الاساس الطرب خفة من سرور او هم وقال في الصحاح
الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وفيه التطريب في الصوت مده وتحسينه وفيه
الترجيع في الاذان وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان وفي القاموس الترجيع
في الاذان تكرير الشهادتين جهرا بعد اخفائهما وفي الصوت ترديده في الحلق قال ابن الاثير اللحن
هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء وفي القاموس لحن في قراءته طرب فيها
وفي الصحاح لحن في قراءته اذا طرب بها وغرد وفيه التغريد التطريب في الصوت والغناء وفي القاموس
والمجمل التغريد التطريب في الصوت وفي المغرب لحن في قراءته اذا طرب فيها وترنم وفي الصحاح
ترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله وفي النهاية الترنيم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة
وفي القاموس وشمس العلوم والمجمل الرنم المغنيات الجيدات وبالتحريك الصوت والترنيم تطريبه
وقال المحقق رحمه في الشرائع الغناء هو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته
سواء كان في شعر او قرآن ولا بأس بالحداء وقال العلامة قدس الله روحه في التحرير الغنا
حرام وهو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في قرآن
او شعر وكذا مستمعه سواء اعتقد اباحته او تحريمه ولا بأس بالحدا وهو الانشاد الذي يساق
به الابل يجوز فعله واستماعه وكذا انشاد الاعراب وسائر انواع الانشاد ما لم يخرج الى حد الغناء
وقال ايضا في القواعد والغناء حرام يفسق فاعله وهو ترجيع الصوت ومده وكذا يفسق سامعه
قصدا سواء كان في قرآن او شعر ويجوز الحداء وقال ايضا في الارشاد ترد شهادة اللاعب بالآلات
القمار الى ان قال وسامع الغناء وهو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وان كان في قرآن
وفاعله فاسق وقال الشهيد اعلى الله مقامه في الدروس ويفسق القاذف الى ان قال والمغني بمد
صوته المطرب المرجع وسامعه وان كان في القرآن او اعتقد اباحته ويجوز الحداء للابل وقال الشيخ
علي نور الله ضريحه في شرح القواعد بعد ان نقل التعريف المشهور للغناء على وجه يقتضي الارتضاء
وليس مطلق مد الصوت محرما وان مالت القلوب اليه ما لم ينته الى حد يكون مطربا بسبب اشتماله
على الترجيع المقتضي لذلك وقال ابن ادريس اعلى الله مقامه في السرائر فاما الحظر على كل حال
فهو كل محرم الى ان قال وجميع ما يطرب من الاصوات والاغاني وقال الشهيد الثاني اطاب الله ثراه
في شرح اللمعة وحده الغناء مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما سمي في العرف غناء وان
لم يطرب سواء كان في شعر ام قرآن ام غيرهما وقال صاحب شمس العلوم الترجيع ترديد الصوت

في الحلق مثل ترجيع اهل الآن في القراءة والغناء وفيه ايضا طرب في صوته اذا مدّه وطرب في الغناء
والقراءة كذلك وقال ابن الاثير في النهاية في تفسير حديث من لم يتغن بالقرآن فليس منا بعد ان نقل
عن الشافعي انه فسر التغني بالغناء وعن عبد القسم بن سلام انه فسره بمن لم يستغن بالقرآن
ولو كان معناه الترجيع لعظمت المصيبة علينا اذا كان من لا يرجع بالقرآن ليس منه عليه السلام
انتهى والظاهر ان الترجيع والطرب متلازمان غالبا ولهذا جمع الفقهاء بينهما في التعريف تارة
ويكتفون باحدهما اخرى وقال بعض العلماء الكرام الفضلاء ان التغني والتطريب والترجيع
والترنم والتغريد واللحن الفاظ متقاربة في المعنى او يحصل الاجتماع بين معانيها غالبا ولهذا
يذكرون بعضها في تفسير بعض وهو جيد وقال بعض انه لا خلاف في تحريم ما اجتمع فيه الترجيع
والطرب وانما الخلاف فيما لم يتحقق فيه الوصفان ويسمى غناء عرفا ويشعر بما قاله كلام الشهيد
الثاني رحمه الله حيث قال ان الغناء راجع الى العرف فما سمّي غناء فهو حرام فهذا ما حضرني في
تفسير الغناء وما فيه نعوذ بالله من الشيطان وسطواته وخطواته وهمزاته ولمزاته الوجه
الثامنة في ابطال ما ابتدعوه من الذكر الخفي وتدبير ما اخترعوه من الذكر الجلي فاخذوا بالتفريط
والافراط المذمومين والنقصان والزيادة المعلومين وتركوا التمسك بالاقتصاد الممدوح
عقلا ونقلا وطرحوا التشبث بالتوسط المحمود شرعا واصالة ونبذوا العدل الذي هو الراجح بل
الواجب في جميع الامور واعرضوا عنه صفحا وجعلوه وراء ظهورهم على جهة النفور فانهم تارة
يرفعون بالذكر اصواتهم الى حد يتزعزع بعلوه ارتفاع امواتهم وذلك مع الغناء والجفاء والغناء
وتارة يخفونه في انفسهم على وجه غير مشروع وطريق غير مسموع بل اختراع عجيب وابتداع
غريب بان يتصورون بمحض خروج كلمة التوحيد من قلوبهم المقلوبة على التأكيد ثم يديرونها
على جوانبه وعليه ليشرب من لا الها بوصولها اليه وهكذا يجذبونها عن يمينها وشمالها وفوقها
وتحتها تحصيلا لكمالها وذلك كله تصور لا تصديقا وتوهما لا تحقيقا مع احتباس النفس للتنفيس
وانقباض الاصل الرئيس ويحركون جميع ابدانهم لذلك بحركات عنيفة ويجهلون انفسهم فيه
بامور مضحكة سخيفة فهذا ان الحال الا من الشيطان الرجيم وحق الله الرحمن الرحيم فانه قد صرفهم
عن العبادة الشرعية وقصرهم على المزخرفات الجنونية والوساوس الوهمية وايم الله لقد اخطأوا
سبيل الرشاد وضلوا بواطريق الافراط والتفريط في جميع المواد وقال الله تعالى وتبارك في الكتاب
المبارك واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها وابتغ بين ذلك سبيلا ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية الى غير ذلك في ذلك وقال صلى الله عليه وآله وانهج النهج
القويم يرجع الى الجاهل اما مفرط واما مفرط وقال عليه السلام والتحية البالغة والاكرام
خير الامور اوسطها وقال صلى الله عليه وآله وابهج نهج الذين يعرف كما قال بعض اصحابه ينبغي
لك ان تقصد العدل من الامور فان في هذا ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم
ظهور دليل نقلي لا عقلي ولا شرعي على جواز هذه العبادة التي هي عين الشقاوة ثانيها مخالفته
للقرآن الكريم والفرقان العظيم ثالثها مخالفته للسنة المطهرة وللشريعة المنورة رابعها
مخالفته لاجماع الفرقة الامامية والجماعة الطائفة الاثني عشرية خامسها موافقته لاعداء
رب العالمين وبغضاء آل الائمة المعصومين سادسها كونه بدعة في الدين القويم والابتداع
في المذهب المستقيم سابعها ترتب المفاسد الكثيرة عليه وكون الخزعبلات الخطيرة اليه
روى حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن يعقوب الكليني اعلى الله مقامه وزاد في دار
الكرامة اكرامه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال قال الله عز وجل
من ذكرني سرا ذكرته علانية اقول الذي يفهم من الذكر في السر الاخفات مع النطق باللسان
لا ما اخترعوه من الخفي وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال كان ابي كثير
الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث
القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله فهذا الحديث
الشريف قد دل صريحا على خلاف ما ابتدعوه من المقامين المذمومين كما لا يخفى وروى ايضا
باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام اذكرني
في نفسك اذكرك في نفسي وهذا لا يصدق على ما ابتدعوه من الذكر الخفي ولا يدل على خزعبلاتهم
فيه وحركاتهم المبتدعات الغير المعهودات شرعا وروى ايضا باسناده عن احدهما عليهما السلام
والتحية والاكرام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقد قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك
فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل الا الله لعظمته ولا يخفى ما فيه من مرجحية على الصوت
المفرط ومن ان المراد من ذكر الله تعالى في النفس استحضار عظمة الله وجلاله في القلب فيقابل النسيان
لا مجرد ما ابتدعوه من مجرد تصور باخراج الحروف من نواحي قلوبهم المقلوبة وافئدتهم المكبوبة
المنكوبة وروى ايضا باسناده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين قال قال من ذكر الله

عز وجل فى السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا لا يذكرون الله الا قليلا ولا يخفى ما فيه من
الدلالة الواضحة والحجة الفاضحة على بطلان طريقتهم وعن حجية حقيقتهم وروى الشيخ قدس الله
روحه فى التهذيب باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام والحميرى والكراجكى قال جنبوا مساجدكم
البيع والشراء والمجانين والصبيان والاحكام والضالة والحدود ورفع الاصوات اقول فهؤلاء
يبالغون فى رفع اصواتهم فى المساجد خلافا لائمة الهدى عليهم السلام وعنادا للفضلاء الا
على ما فيه مع ما فيه خال عن الغناء المذموم والاضطراب المعلوم وروى ايضا فى كتاب ربيع الاحاديث
عن اشرف الكائنات عليه وآله افضل الصلوات لا ترفعوا اصواتكم فى المساجد فانها انما وضعت
للعبادة ولا يخفى ما فيه من الدلالة على خلاف مذهبهم والحجة على زندقتهم وروى الشيخ بهاء الملة
والدين نور الله مرقده فى الكشكول عن النبى صلى الله عليه وآله وابن فخر الدين بن جمال الملة
قال لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم من امتى يقال لهم صوفية ليسوا منى وانهم يهود امتى يحلقون
للذكر رؤوسهم ويرفعون اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريق الابرار وهم اضل من الكفار وهم
من اهل النار لهم شهيق كشهيق الحمار الحديث اقول هذا دال صريحا على كفرهم وزندقتهم والى
لمن اخذ بطريقتهم وروى الشيخ الجليل الطبرسى فى تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
عن النبى صلى الله عليه وآله وابن فخر الدين بن جمال الملة انه كان فى غزاة فاشرفوا على واد فجعل
الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام ايها الناس اربعوا على انفسكم
اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وروى فى مرآة العلوم عن النبى
صلى الله عليه وآله وابن فخر الدين بن جمال الملة انه مر بجماعة يهللون رافعين اصواتهم فقال عليه السلام
ما بالكم ما هكذا امرتم اذكروا الله عز وجل بالحالة التى بين الحالتين وفى ذلك كفاية فى ذلك
قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين ان الصوفية قد خرجوا فى جميع ما سلكوه
واختصوا به الى حد الافراط والتفريط وفى هذا الباب قد خرجوا الى الحدين معا فتارة يرفعون
اصواتهم بالذكر حتى يتجاوزوا فى العلو الى حد المبالغة والعلو مع الوصول الى حد الغناء وتارة يخفونه
فى انفسهم على وجه لم يرد به شرع بل هو مخترع مبتدع فانهم يتصورون مجرد خروج حروف لا اله
الا الله من جانب القلب الباطل على وجه معروف عندهم مفصل بينهم فيخرجون بعض الحروف
قوة لا فعلا ونطقا من الجانب الايمن وبعضها من الايسر وبعضها من فوق ٢ من غير ان ينطقوا
بالسنتهم بل يحركون رؤوسهم وابدانهم حركة عنيفة لاجل ذلك ويجهدون انفسهم فيه ومن

٢ وبعضها من تحت ٣

عرف احوالهم واطلع عليهم عرف ان امرهم فى الحالين مقصور على الظاهر دون الباطن ولا شك
ان الشيطان قد صدهم عن العبادة الشرعية فى الحالين فصارت همتهم مصروفة الى المبالغة
فى اخراج الحروف وتحسين الصوت ونحوهما مع اخفاء الايمان فى الشرع شتى مما يفعلونه وهذا كاف
فى فساد طريقتهم ان تتبعت كلام من يريد الكلام ولا يخفى عليك قبائح اختراعهم وفضائح ابتداعهم وخروجهم
عن جادة الهدى ودخولهم فى طريقة الضلال ومراجعتهم وضلالهم وبدعتهم وفسقهم واضلالهم
نعوذ بالله من مجانبة المشروع ومخالفة المعقول والمشروع واما المنظور ففى ابطال ما يعتقدونه
من سقوط التكاليف الشرعية عند حصول ما يدعونه من الكشف والمعرفة الجهلية ولعمرى انه
لا عجب من كل عجيب واغرب من كل غريب ويدل على ذلك وجوه سبعة احدها عدم ظهور
الدليل لا من العقل الاثيل ولا من الشرع الجليل لا قطعى مصيب ولا ظنى قريب فكيف يجوز
ترك الواجبات وتحليل المحرمات ثانيها مخالفة القرآن الكريم والفرقان العظيم قال الله
تعالى وتبارك فى الكتاب المبارك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان زعمتم ان
المعرفة كافية بل العبادة منافية فقد ناقضتم نص القرآن وعاندتم الملك الديان و
تعديتم حدود الله وحكمتم بغير ما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون ثم الا لعنة الله على الكافرين وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اى
الموت بلا شك لثبوت عبادته اليه وذلك اصل ما اجمع عليه وقال تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
واطيعوا الله ورسوله واعبدوا ربكم وافعلوا الخير وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم
على صلواتهم يحافظون وكثير جدا من ذلك فى ذلك ثالثها مخالفة السنة المتواترة والطريقة
الكثيرة المتظافرة فى وجوب التمسك بالشريعة واستقرارها وثبوتها واستمرارها الى وقت حلول
الموت وانقطاع النفس والصوت وان حلال محمد حلال الى يوم القيمة وان حرام محمد حرام الى
يوم القيمة رابعها مخالفة الاجماع الاماميين على الاطلاق بل لاهل الاسلام بالاتفاق ودخول
المعصوم قطعى فى الاجماع بالاتفاق دون النزاع والدفاع خامسها مخالفة ما ثبت من ان دين
محمد ناسخ للاديان وانه لا نبى بعده ولا شريعة بعد شريعته الى آخر الزمان فلزم استقرارها
واستمرار استمرارها فان ادعيتم رفع القلم عن احد من المكلفين فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
مع ان قوله صلى الله عليه وآله وابن فخر الدين بن جمال الملة رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يبلغ

وعن المريض حتى يبرأ وعن المجنون حتى يفيق الخ ولا اثر صحيح واثبت بحجة صحيحة على عدم رفع
انقلم عن هذه الثلاثة المذبور بعد الغايات المعرفة المذكورة سادسها استصحاب حكم الشرع
الشريف الجليل الى ان يكتب ما ينافيه من الحجة والدليل وهو في مثل هذه الصورة حجة عند الا
صوليين بعين فان قالوا عند الاخباريين فالعمل بالاجماع من ائمة النبي المختار وقديما وحديثا
فاعتبروا يا اولي الابصار سبحان الله الم تعلموا بثبوت التصريح بتعليق انقطاع التكليف
بالموت فان اثبتم ما يعارض ولا فعليكم بقطع النفس لاخماد الصوت ما اسد جهلكم وما
استخف عقلكم الحادكم ظاهر وكفركم باهر سابعها ان زعم كون التكليف في الاحكام عبثا كله
على الوفاء والتمام لامتناع العبادة قبل المعرفة وفسادها في النفس من نقايضها واضدادها
وبعدها ان حصل الايمان بما دون الوصول النفس والمبنى على المعقول وان لم يحصل فالعبادة
فاسدة والاعمال كاسدة بعين زوال الايمان بالوصول لانه لهم بالحصول لا يستحيل الاجتماع
الضرورة والكشف في المعرفة على الوصف فالتكليف كله بالمعرفة العلمية وذلك باطل بالضرورة
الجلية ثم اقول فلينظر الى هذا الضلال البعيد والكفر الشديد والافتراء على من هو اهل للعبادة
والاعتداء على اشرف الكاينات وائمة الهادين الى سبيل السعادة ومعاندتهم للعلماء النقباء
والفضلاء الكرام ومخالفتهم كافة اولي الالباب والاحتياط فاعتبروا يا اولي الابصار ثم اعلم
انه قد ثبت ان العلم الشريف موجب للعمل المنيف وان كل من ازداد علما بالله واجب الوجود
ومعرفة بالاله الواحد المعبود ازداد عبادة لاجل جلاله وخوفا من نقمته ورجاء لحسن
عظمة نواله قال الله تبارك في الكتاب المبارك انما يخشى الله من عباده العلماء فانها دلت دلالة
على استلزام العلم للخشية وان سببها التعليق الحكم بها عليه فزيادتها من زيادته ضروري
ومقتضاها فعل الواجبات وترك المحرمات والاخذ بالشريعة المطهرة والالتزام بالسنة المنورة
روى حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قيل له حديث يروى لنا عنك انك قلت اذا عرفت
فاعمل ما شئت قال الراوي قلت وان زنوا وان سرقوا وان شربوا الخمر فقال انا لله وانا اليه راجعون
والله ما انصفونا ان يكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت من
قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك روى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال
العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه

وروى ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة
الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعض وروى ايضا
باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه سئل عن قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني
بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم ولا يخفى ما فيه من الدلالة الواضحة
على العلم والعمل وزيادته بزيادته لا كما زعم هؤلاء الملاحدة وامثالهم من اولياء المارقين
وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق
لا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا ولا يخفى ما فيه من ان البصيرة شرط للعمل وروى ايضا باسناده
عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد
ولا يخفى ما فيه من بطلان اقوالهم ورجوه وردة افعالهم وروى ايضا باسناده عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية قال سمعته يقول ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل
عند الله من العمل الكثير على غير يقين وروى ايضا باسناده عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين
انه قيل له من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال عليه السلام فاين فرايض
الله قال وسمعته يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام
قال وقلت لابي جعفر عليه السلام ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فهو مؤمن قال ع فلم تقطع ايديهم ولم يضربوا الحدود وما خلق الله خلقا
اكرم على الله من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الحور العين
للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفرايض كان كافرا وقد احتج لحديثهم وجده وهو من عرف
الحق لم يعبد الحق وقالوا من عرفناه فلم نعبده لان العبادة لجاحد وهو المعرفة فاذا حصلت
فلا عبادة قال بعض المحققين من اصحابنا المعاصرين فضل في تاويل ما سالني عنه بعض الطلبة
وذكر انه وجده في بعض الكتب مرويا ولفظه من عرف الحق لم يعبد الحق فكتبت في جوابه اقول مثل هذا
الاخبار يحتاج الى تاويل وتوجيه الفكر الى توجيهه اذ لم يصح له سند ولا ثبت في كتاب معتمد مع
ان ظاهره مخالف لصريح العقل وصحيح النقل بل تقتضي بطلان ضروريات الدين ويصادم الكتاب
والسنة واجماع المسلمين فيحتاج الى اثباته اولا ثم صرفه عن ظاهره ثانيا وهو اقرب الى الاعتبار انه من
كلام بعض الصوفية القايلين بسقوط العبادات عمن وصل الى مرتبة الكشف والوصول وبعد
تسليم كونه حديثا مرويا يحتمل احتمالا مذكورا من علم بوجه سنده وعلم قيام القرائن على صحة

وعلى تقدير عدم امكان اطراحه وثبوت صحته نقلت حينئذ ويلزم ولو بوجه بعيد لضرورة الجمع بين الادلة
وتاويله ممكن من وجوه نذكر منها هنا اثنى عشر الاول ان تكون العبادة بمعنى الجحود والانكار فانها احد
معانيها اللغوية صرح به صاحب القاموس وغيره وذكروا ان الفعل منه كفرح وعليه حمل قوله تعالى
قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين على بعض الوجوه فيكون المعنى من عرف الحق معرفة
صحيحة لم يجحده ولم ينكره بعد معرفته ويكون فيه اشارة الى ان من انكر الحق بعد معرفته ظاهرا
لا يكون ما تقدم منه معرفة كما يعزى الى السيد المرتضى من القول باستحالة تجدد الكفر بعد
الايمان الصحيح والمعرفة اليقينية وان من تجدد كفره علم ان ايمانه في الظاهر كان نفاقا في
الباطن وفي احاديث اصول الكافي ما يدل عليه الثاني ان تكون العبادة بمعنى الجحود والانكار
كما مر فيكون جملة لم يعبد الحق خبرية بمعنى الانشائية مرادا بها النهي كقوله عليه السلام لا ضرر
ولا ضرار في وجه الثالث ان يكون يعبده مشدد الباء من عبده اي ذلله ومنه طريق معبد اذ لم يثبت
ضبط هذه اللفظة بالتخفيف اي من عرف الحق لم يذلله للرتبة لتخيله اهلا او بترك التقية به ويكون
المراد بالحق الثابت من حق يحق اذا ثبت ولا يكون اسما من اسمائه تعالى ويكون المراد بالمعرفة
المعرفة الكاملة او يراد بالنفي النهي كما مر الرابع ان يراد بالحق الثابت كما ذكر ويختص بغيره سبحانه
حيث ان كنه ذاته لا تعرف وانما تتعلق المعرفة بصفاته وافعاله وانبيائه واوليائه واوامره
ولا يجوز عبادة شيء من ذلك فيصدق النفي على تقدير صحة المعرفة الخامس ان يكون المراد
من عرف الحق اي حق المعرفة واقصاها واعلاها رتبة اعني المعرفة الحاصلة يوم القيمة وهناك
تسقط التكاليف قطعا فيختص بذلك لضرورة الجمع بينه وبين المعرفة بان السادس ان يكون المراد من
عرف حق المعرفة اي غاية ما يمكن منها في الدنيا لم يعبده حق العبادة فكيف من دونه في الرتبة
والمعرفة فيجب الاعتراف بالتقصير في عبادته تعالى من كل احد مع الجد في العبادة ولشواهد
من الاحاديث دالة على ذلك وهذا الوجه قريب ويؤيد ما علم من ان كل من زادت معرفته بالله
زادت عبادته لكما ياتي ان شاء الله وهو يفهم من هذا الوجه وهو حينئذ رد على الصوفية في
هذا المقام كما لا يخفى السابع ان يكون المراد كل شخص ممن عرف الله لم يعبده حق العبادة فينتفي العام
على عمومه ويدخل فيه العوام والخواص ولا يخفى ان هذا اقرب مما قبله بعدم احتياجه الى ذلك
التوجيه الثامن ان يكون من اسم استفهام والاستفهام انكاريا فيصير المعنى اي شخص عرف الحق
ولم يعبد الحق ويكون الحق في الموضعين اسما من اسمائه تعالى اي ولم يعبد مسمى هذا الاسم

وحذف الواو هنا غير ضار وان كان اثباته اكثر واوضح ونظيره في مثل هذا التركيب قول المتنبي
اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلثة بصدود وهذا الوجه قريب ايضا وقد ورد هذا المعنى في
المناجات والادعية الماثورة عن الائمة عليهم السلام وفيه اشارة الى ان من ترك العبادة
مع معرفته فهو خارج عن المعرفة او عن كمالها او كانه لم يعرف لعدم العمل بمقتضى المعرفة
فوجود معرفته كالعدم لشذوذه او سقوطه عن درجة الاعتبار للحكم بكفره وارتداده
ومساواته من لا يعرف بل كونه اسوا حالا منه كما لا يخفى وقد تقرر ان الاستفهام الانكاري
يقتضي نفي متعلقه والكلام هنا مقيد فيجب رجوع النفي في مثله الى القيد وحده وذلك يقتضي
اثباته فان نفي النفي اثبات التاسع ان يكون من اسما موصولا عبارة عن الله سبحانه فانه هو الذي
عرف حقايق الاشياء كلها على ما هي عليه دون غيره فان معرفته مشوبة بالجهل فيكون المعنى
ان الذي عرف حقايق الاشياء كلها على ما هي عليه هو الخالق المعبود لا المخلوق العابد فلا يتصور
كون شخص عابدا معبودا لنفسه ولا دلالة على بطلان عبادة غيره لغيره فان كل عابد ليس [illegible]
والمعبودين وعلى غيرهم وفيه اطلاق العارف على الله وهو مذكور في نهج البلاغة من كلام امير
المؤمنين عليه السلام ولو تعذرت الحقيقة فالمجاز على ان اطلاق عرف لا يستلزم اطلاق اسم
العاشر ان يكون من اسما موصولا عبارة عن الله كما مر ويعبد مبنيا للمفعول يعني ان الله سبحانه
لم يعبده احد حق عبادته الحادي عشر ان تكون من شرطية والحق من اسمائه تعالى ويعبد
مبنيا للمفعول اذ لم يثبت ضبطه بالبناء للفاعل يعني ان من عرف الله سبحانه بانه لم يعبده
اي لم يعبد ذلك العارف احد حقا اي عبادة بالحق لامتناع كونه ربا معبودا والها مالوها فان الحق
في الحق الثاني او عوض عن المضاف اليه كما في نظايره فيكون حكما ببطلان قول الغلاة كما تقدم الثاني
عشر ان يكون المراد بالحق الواجب فانه احد معانيه ويعبد مشددا كما مر يعني ان من عرف الحق الواجب
للمسلمين او المؤمنين لم يذلل ذلك الحق بتركه وعدم القيام به ولم يذل صاحبه باهانته وتضييعه
فحمله على الاضمار او على المجاز العقلي ولعله يحتمل احتمالات اخر وقد تقرر انه مع قيام الاحتمال
يسقط الاستدلال فكيف مع الاحتمالات الكثيرة التي اكثرها قريب مع معارضة الادلة السابقة
وعدم ثبوت كونه قول معصوم والله اعلم انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من التوجيهات
الصحيحة والتاويلات المليحة قوله ولعمري لانهم خالفوا الطريقة وجهلوا الحقيقة وقعدوا واحدود
الرحمن الرحيم وامدوا بالشيطان الرجيم ما ابدع بدعهم وما اخدع خدعهم وقال على الله

مقامه واجزل اكرامه في هذا المقام من جواهر الكلام الوجيز الجامع ما هو معلوم من حال النبي والائمة عليهم السلام في مواظبتهم على جميع العبادات والطاعات في مدة اعمارهم حتى في مرض الموت فيلزم على قولهم عدم كونهم واصلين الى مقام الكشف الذي يدعيه اكثر الصوفية والاما وجب عليهم ذلك ولا جاز لهم كما يعتقده هؤلاء بل من ضروريات مذهب الامامية ان الامام والنبي كل منهما افضل واكمل من جميع الجن والانس في العلم والمعرفة بالله ويعتقدون قبح تقديم المفضول على الفاضل فضلا عن الافضل والاتم من ذلك عند الصوفية المنتسبة الى الامامية ان يكون النبي والائمة عليهم السلام دائما في غاية الكشف والوصول وتكون العبادات محرمة عليهم والا لزم تفضيل بعض رعيتهم عليهم في بعض الاوقات وهو محال فمن كونهم مواظبين بعبادة من العبادات كاف في بطلان الكشف وعدم سقوط التكاليف وقول امير المؤمنين عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مع تمام اجتهاده في العبادات حتى قتل وهو مشغول بالصلوة دليل واضح على ما قلناه انتهى قال الشيخ بهاء الملة والدين اعلى الله اعلامهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير ومضى في تفسير انفسنا فنسيناه وبينه بيانا انبيناه قال والاحاديث الواردة في سعة عفو الله وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد كمن القى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد ما يتوقعه فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف الوقت في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له زرعا من دون سعي وكد وتعب كان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا احمق مغرور لا راج فالدنيا مزرعة الاخرة والقلب الارض والايمان البذر والطاعة هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم

[illegible]

في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم انتهى كلامه زيد اكرامه اقول فاذا عرفت ما مر وعلمت ما قرر تعجب من حال هؤلاء الزنادقة واختراعهم وبدعاتهم واكراههم وابتداعهم نعوذ بالله من الضلال والغواية ونحمده على الرشاد والهداية واما الخاتمة فتشتمل على خمسة خواتم الخاتم الاول في ابطال ما يعتقدونه من السعي في الرزق المقسوم وطلب المعاش والكد فيه والتجمل المعلوم قال الله تعالى وتبارك في الكتاب الكريم المبارك فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقال ولا تنس نصيبك من الدنيا وقال ليس للانسان الا ما سعى وقال فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم في طلب المعيشة والكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال صلى الله عليه وآله من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق الخاطف وقال صلى الله عليه وآله اجملوا في طلب ارزاقكم فان ارزاقكم مقسومة وتوكلوا على الله عز وجل وروى ثقة الاسلام الشيخ الكليني والشيخ الصدوق والشيخ ابو جعفر الطوسي اعلى الله مقامهم وزاد في دار الكرامة مقامهم باسانيدهم عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام انه كان يعمل في ارض له حتى استنقعت قدماه في العرق فقيل له جعلت فداك اين الرجال فقال عمل باليد من هو خير مني ومن ابي في ارضه قيل ومن هو قال رسول الله وامير المؤمنين وابائي كلهم قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والصالحين وروى الصدوق قدس الله روحه عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام انه كان يعمل في حائط له فقيل له دعنا نعمل لك او تعمله الغلمان قال لا دعوني فاني اشتهي ان يراني الله اعمل بيدي واطلب الحلال في اذى نفسي وروي عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين انه كان يخرج في الحاجة وقد كفيها يريد ان يراه الله يتعب نفسه في طلب الحلال

وروى

عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال اوحى الله الى داود انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا فبكى داود عليه السلام فاوحى الله الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين

درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال وروى عن محمد بن عذافر عن ابيه
قال دفع الى ابو عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام سبعمائة دينار وقال اعمل بها في شي
ماه قال ما افعل هذا على شره مني ولكني احببت ان يراني الله تعالى متعرضا لفوائده قال عن
ابي فربحت فيها مائة دينار وروى عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال التجارة
تزيد في العقل وقال ترك التجارة مذهبة العقل وروى عنه عليه السلام والتحية والاكرام
في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا اصحاب تجارة فاذا حضرت
الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر وروى عنه عليه
السلام والتحية والاكرام قال ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق وروى عنه عليه السلام
والتحية والاكرام قال اني لاحب ان ارى الرجل محترفا في طلب الرزق وروى عنه عليه السلام
والتحية والاكرام قال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك
الطلب وروى عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ملعون ملعون من ضيع من يعول
وروى عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعوله وروى عنه
عليه السلام والتحية والاكرام قال نعم العون على الاخرة الدنيا وروى عنه عليه السلام
والتحية والاكرام ليس منا من ترك دنياه لاخرته ولا اخرته لدنياه وروى عن ابي جعفر محمد
عليه سلام الله قال ان الرجل تتعذر عليه المكاسب فيستلقي على قفاه فيقول اللهم
ارزقني ويدع ان ينتشر في الارض ويلتمس من فضل الله والذرة تخرج من جحرها وتلتمس
رزقها وروى عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال لا تكسلوا في طلب معايشكم
فان اباءنا كانوا يركضون فيها ويطلبونها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته
الدين بجمال قال نعم العون على تقوى الله الغنى وروى عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية
والاكرام قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثار نعمته على عبده وفي رواية اخرى
ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس وروى في باب دخول الصوفية على
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والتحية والاكرام واحتجاجهم عليه
فيما ينهون الناس ويحذرونهم عنه من طلب الرزق انه دخل سفيان الثوري على ابي
عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا ليس
من لباسك فقال اسمع مني وع ما اقول فانه خير لك ان انت مت على السنة والحق ولم

علیه

على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جشب فاذا اقبلت
الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها الحديث
وقد تقدم في النزهة الاولى فكذبه فانك في هذا الباب لا مزيد عليه عند اولي الالباب
وفي ذلك كاف في ذلك قال بعض الاعلام الفضلاء الكرام احتجت الصوفية باختلاط الحلال
والحرام فلا يجوز طلب الرزق والجواب واضح فان الحلال والحرام راجعان الى الشرع وقد نص
الشارع على تحريم المحرمات واباحة ما عداها كما يظهر ذلك من الايات والاحاديث
المشتملة على الحصر ومن احاديث جوائز الظالم وغيرها من افراد المسئلة ومن المعلوم انا
مكلفين بعلم الغيب ومعرفة ما في نفس الامر فان تكليف ما لا يطاق باطل بالضرورة وقد روى
عبد الله بن سنان في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك
حلال ابدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وقد روى غير ذلك في هذا المعنى على انه يرد عليهم
ان ما ياتينا ولو من المأكولات والملبوسات والمنكوحات وساير الاسباب والالات قد دخلت
فيه تلك الشبهة فان ادعوا الاقتصار على قدر الضرورة فهو مع كونه خلاف المعلوم عنهم
يوجب غاية الحرج ونهاية الضرر وهما منفيان شرعا بالنص والاتفاق الامر واضح في بطلان استدلالهم
واشتقاقا انتهى كلامه ونزيد اكرا ما اقول وقد روي عن اشرف الكائنات عليه وآله افضل
الصلوات انه قال الاشياء الطيبة حلال الا ان يعلم حرمتها فحينئذ فهؤلاء سقطوا عن درجة
الاعتبار لمخالفتهم لملك الجبار والنبي المختار والآل الاطهار فلا يعتنى باقوالهم وخزعبلات
افعالهم الخاتم الثاني في ابطال ما اصروا عليه وركنوا بكليتهم اليه من الموالات لاعداء الله
والمعاندة لاولياء الله وثبوت تحريم الاقتداء باعداء الدين والمبتدع فيه باجماع
المسلمين ومعاشرة اهل البدع ومصاحبتهم ومخالطة اهل المعاصي ومرافقتهم قال الله
تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه و فيها عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام والتحية والاكرام انه قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما
ويحب بهذا اعداءهم من احب اعداءنا فليس منا وقال ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب

۲ روی ۳

ولا تكونوا كالذين اذوا موسى يضاهون قول الذين كفروا قاتلهم الله لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة وقال قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم
ام على الله تفترون ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ائتوني
بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل فاتوا بكتاب من
عند الله الى غير ذلك في ذلك وروى عن رسول صلى الله عليه وآله وابهج فج الدين بنور جماله انه
قال اذا احببت فيه ما كنت ابدا من اعدائهم وروى عنه صلى الله عليه وآله وابهج فج الدين بنور جلاله انه قال من
احب حجرا حشره معه وروى عنه صلى الله عليه وآله وابهج فج الدين بكمال جماله انه قال ايها الناس اعلموا
انه من احبني فلا يحب اعدائي وروى عنه عليه وآله السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال المرء مع
من احب وروى عنه صلى الله عليه وآله وابهج فج الدين بجمال كماله انه قال انت مع من احببت ولك ما
اكتسبت وروى عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال المتحابون في الله يوم القيامة على
ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء
من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال
هؤلاء المتحابون في الله وروى الشيخ الكليني قدس الله روحه باسناده عنهم عليهم السلام
والتحية والاكرام ان الحب في الله والبغض في الله من علامات الايمان بل اوثق عرى الايمان
والاسلام ولا يخفى ما فيه من الدلالة الواضحة على الوجوب فيه وعلى استلزام تركه الخروج من الايمان
والاسلام الى الكفر وروى ايضا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من
اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وروى ايضا باسناده
عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة
بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم
النار وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ثلاث من علامات المؤمن علمه
بالله ومن يحب ومن يبغض وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من يحب
في الدين ويبغض على الدين فلا دين له وروى ايضا باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام والتحية

والاكرام انه قال اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون
في الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فيقولون فاي
ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون في الله وكنا نحب في الله ونبغض فيقولون نعم
اجر العاملين وروى ايضا باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله انه قال لاصحابه اي
عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلوة وقال بعضهم الزكوة وقال
بعضهم الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله
والتبري من اعداء الله وروى الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده عن ابي عبد الله عليه
السلام والتحية والاكرام انه قال هل الدين الا الحب ان الله يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وروى ايضا فيه عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال من حب الرجل دينه حبه اخاه
وروى ايضا في المجالس عن اشرف الكائنات عليه وآله افضل الصلوات انه قال لبعض اصحابه
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك
ولا يجد احد طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة
الناس اكثرها في الدنيا عليها يتحابون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا
فقال له من ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه فوضع يده على راس علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال وال ولي هذا ولو كان قاتل ابيك او ولدك وعاد عدو هذا ولو كان اباك
او ولدك ولا يخفى ما فيه من الدلالة على المطلوب والحث على مقاليب القلوب وروى ايضا في العيون
باسناده عن ابي عبد الله عليه سلام الله انه قال اوحى الله الى نبي من الانبياء قل للمؤمنين
لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يسلكوا مسالك اعدائي فيكونوا اعدائي
وروى الشيخ الكليني قدس الله روحه باسناده عن ابي عبد الله عليه سلام الله انه قال لبعض
اصحابه لا تزين الا في احسن زي قومك فما رؤي الا في احسن زي قومه حتى مات وروى ايضا
باسناده عنهم عليهم السلام والتحية والاكرام ان النبي وامير المؤمنين عليهما صلوات رب
العالمين كانا يجعلان للمسلمين في الحرب شعارا مخالفا لشعار المشركين وكانا يغيران من
خالف شعار المسلمين وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قيل له اصلي
في القلنسوة السوداء فقال لا تصل فيها فانها لباس اهل النار وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام

٢ كام اعدائي ٦

والتحية والاكرام انه قال ولا تتردوا فوق القميص اذا انت صليت فانه من زي الجاهلية
وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ما خالف العامة ففيه الرشاد ولا يخفى
ما فيه من الدلالة الصريحة على وجوب مخالفة العامة واجتناب افعالهم وترك اقوالهم وكون الرشد
في خلافهم والغي في اتباعهم وروى الشيخ الصدوق نور الله مرقده في الفقيه باسناده عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والتحية والاكرام قال كان في الزمان الاول
رجل طلب الدنيا من حلال وحرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له الا ادلك على شيء تكثر به
دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعو الناس اليه ففعل فاستجاب الناس فاطاعوه
واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ارى لي من توبة
الا ان آتي من دعوته فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم
اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت
عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب
الله عز وجل علي فاوحى الله الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك
ما استجبت لك حتى ترد من دعوته اليه فيرجع عنه وروى الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام والتحية والاكرام فقال اذا قام القائم
امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى
هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وروى الشيخ الكليني رفع الله روحه باسناده عن ابي
عبد الله عليه صلوات الله انه قال انما من احدى الاولين وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد
اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى وروى ايضا باسناده عن رسول الله عليه وآله صلوات الله
انه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه قال ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل ولم ذلك قال انه اشرب قلبه حبها وروى ايضا باسناده
عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان
وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله وروى ايضا باسناده عنه عليه
السلام والتحية والاكرام انه قال اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه
لعنة الله ولا يخفى ما فيه من التصريح بتحريم البدعة ووجوب ابطالها والرد على اهلها واستحقاق
التارك لذلك اللعنة وكفى اهلها على الاولوية وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية

[margin:] ٢ وروى ايضا م
عنه ينطق القائم [illegible] ويعلن الحق وتنوره ويرد كيد الكافرين فليعتبروا

والاكرام

والاكرام انه قال اذا رأيتم اهل البدع فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والوقيعة
فيهم وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم
يكتب الله تعالى لهم بذلك الحسنات ويرفع لهم به الدرجات في الآخرة وروى ايضا باسناده
عن ابي عبد الله عليه سلام الله قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس
كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه وروى ايضا باسناده
عنه عن علي بن الحسين عليهما السلام والتحية والاكرام انه قال يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم
ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم قال اياك ومصاحبة الكذاب واياك
ومصاحبة الفاسق واياك ومصاحبة البخيل واياك ومصاحبة الاحمق واياك ومصاحبة
القاطع لرحمه الحديث وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال ثلاثة مجالس
يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه
كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت
تعلم وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم
فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر
امام من الائمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام
والتحية والاكرام في قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم آيات الله يكفر بها
ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة
عليهم السلام فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام
والتحية والاكرام انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم من مجلس ينتقص فيه امام
او يعاب فيه مؤمن وروى ايضا باسناده عن ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام قال قال عيسى
بن مريم ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن وروى ايضا باسناده عنه
عليه السلام والتحية والاكرام قال قال لقمان لابنه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس
بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك مشارك الفاجر يتعلم من
طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم
ومن لا يملك لسانه يندم وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه قال للجعفري
ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله

ولا يوصف فما جلست معه وتركتنا ولما جلست معنا وتركته فقال هو يقول ما شاء اني شيء
على اذا الداقل بقوله فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل بكم نقمة فتصيبكم جميعا
اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب
فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه و
هو يراغمه حتى بلغا موضعا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى عليه السلام الخبر فقال هو في رحمة الله
ولكن النقمة اذا انزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع وروى الكشي باسناده عن الرضا
عليه السلام والتحية والاكرام انه قال لرجل بلغني انك تجالس الواقفية فقال الرجل جعلت فداك
اجالسهم وانا مخالف لهم قال لا تجالسهم فان الله يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره يعني
بالايات الاوصياء والذين كذبوا بها الواقفة وروى عن اشرف الكاينات عليه وآله افضل الصلوات
انه قال اياكم ومجالسة الاشرار فانها تشينكم وعليكم بمعاشرة الاخيار فانها تزينكم وفي ذلك
كاف في ذلك [illegible] في ذكر جملة قليل من مطاعن مشايخ الصوفية وقبايحهم على وجه يشتمل
بدايع شنايع فضايحهم فمن جملة من يعتمدون عليه ويركنون بكليتهم اليه ويتمسكون بحبل
كلامه ويضلون بضلاله وظلامه الغزالي الذي هو عمدة الملحدين وقدوة الناصبية
والمعتدين قال بعض المحققين من اصحابنا المعاصرين فمن جملة من اعتنى به هؤلاء الصوفية
الغزالي صاحب كتاب الاحياء فانهم يعتمدون كلامه غاية الاعتقاد حتى انهم يدعون تشيعه
مع انه اكبر المعاندين والناصبين ولنذكر ما ظهر منه من ذلك اثنا عشر الاول دعواه انه
بعد المجاهدات العظيمة والرياضات الكثيرة ووصوله مرتبة الكشف انكشف له فضل
ابي بكر على علي بمراتب كما هو ظاهر لمن طالع كتابه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في بحث
الكشف الثاني ما صرح به من نسبة الظلم والشر والكفر الى الله على قاعدة الاشاعرة حيث قال
قضاء من الله الخير والشر والايمان والكفر الى آخر كلامه كما هو موجود في كتابه ونقله عنه ابن
طاوس في كتاب الطرايف فكيف يجوز لمن يتكلف ينسب الى الامامية ان يقلده ويحسن الظن
بهذا القرار واعتقاده الثالث ما صرح به من عدم جواز سب يزيد والحجاج وغيرهما وقد
تقدمت عبارته وهل يوجد نصب وعداوة لآل محمد ابلغ من هذا مع انه قد شاع وذاع
من رواية العامة والخاصة الحديث المشهور ان ابا سفيان ركب وكان معاوية يقوده ويزيد

يسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله الراكب والقايد والسايق فهل يعتقد الغزالي
ان النبي عليه السلام ما لا يحل ولا يجوز ويعتقد ان ما اظهره يزيد من الاسلام كان صحيحا
وذلك خلاف اجماع الامامية واذا لاحظت هذا الحديث مع قوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى والحديث الذي رواه الكشي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من تأثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله وما ياتي في الحلاج وامثاله ظهر لك
بتخير المقدسين الموافقين من المحدثين ان لم تخرج عن سمت الانصاف ثم انظر في قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب عليه ولعنه الاية فيعتقد
الغزالي ان الحسين لم يكن مؤمنا فلذلك لا يجوز لعن قاتله كما يجوز لعن قاتل كل مؤمن فاعتبروا
يا اولي الابصار الرابع ما قاله في رسالته سماها المستنقذ من الضلال لم يتضمن الرد على من يقول
على المعصوم ويسميهم اهل التعليم لتوهمهم انهم يتعلمون من المعصوم بعد ان ترك
والتدبر على الاشتغال بالعلوم وتجرد الخلوة والانقطاع والرياضة مدة عشر سنين قال
فانكشف لي امور لا يمكن وصفها وعلمت يقينا ان الصوفية هم السالكون طريق الله حتى انهم
في يقظتهم يشاهدون الملائكة والروح والانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون
منهم فوايد ثم ترقى الحال الى مشاهدة الصور والامثال والاشكال قال وهما بان لي
في هذه الامور حقيقة النبوة وخاصيتها ثم ذكر كلاما في دعوى الكشف حتى شرع في
التصريح ببطلان مذهب الامامية فقال شاع بين الخلق تحدثهم بمعرفة الامور من جهة
المعصوم فابتدأت ان يطلب كتبهم وجمع مقالاتهم وقد كان بلغني بعض الكلمات
المستحدثة فرتبتها واستوفيت الجواب عنها حتى انكر بعض اهل الحق مبالغتي في تقرير حجتهم
وقال هذا سعي لهم فانهم كانوا يعجزون عن نصرة مذاهبهم بمثل هذه الشبهات لولا تحقيقك
وترتيبك اياها وهذا الانكار حق من وجه ولقد انكر احمد بن حنبل على الحارث المحاسبي تصنيفه
في الرد على المعتزلة فقال الحارث الرد على البدعة فرض فقال احمد نعم ولكن حكيت شبهتهم
اولا ثم اجبت عنها فلم يأمن ان يطالع احد الشبهة فيتعلق بفهمه ولا يلتفت الى الجواب
وينظر في الجواب ولا يفهم كنهه وما ذكره احمد حق لكن شبهة لم تنتشر اما اذا اشتهرت فالجواب
عنها واجب انتهى ما اردنا نقله فانظر ما بلغ من شدة عناده للامامية وبغضهم الخامس
ما ذكره ايضا في الرسالة المشار اليها في مقام الرد على الامامية الذين يدعون الاخذ عن

عن

المعصوم فقال والحاصل انه لا حاصل عندهم ولا طائل لكلامهم ولولا سوء نصرة الجاهل
ما انبعثت تلك البدعة مع ضعفها الى هذه الدرجة لكن شدة التعصب دعت الرافضة
عن الحق الى تطويل النزاع معهم في المقدمات والى مجاهدتهم فجاهدناهم في دعواهم
الحاجة الى التعليم والى المعلم وفي دعواهم انه لا يصلح كل معلم بل لا بد من معلم معصوم
واطال في مثل هذا المقال الى ان نسب الانبياء الى امكان الخطاء في الاجتهاد فضلا عن
معصومهم **السادس** ما ذكره ايضا فيها من انه ذكر في القسطاس المستقيم موازين يمكن
رفع الاختلاف في كل شيء قال فان قيل اذا كان في يدك مثل هذا الميزان فلم لا ترفع
الخلاف بين الخلق قلت لو اصغوا الي لرفعت الخلاف بينهم وذكرت طريق رفع الخلاف وهالك
وامامك يريد رفع الخلاف بين الخلق مع عدم اصغائهم فلم لم يرفع الخلاف الى الآن
ولم لم يرفع علي بن ابي طالب وهو راس الائمة ولم يقدر على ذلك وهل حصل بين الخلق
بسبب دعوته الا زيادة الاختلاف واطال الكلام في مثل هذا التشنيع والدعوى عن انه
يرفع الاختلاف دون الامام الى غير ذلك من الاقوال المباينة لاعتقاد الامامية **السابع**
ما ذكره ايضا في الرسالة المذكورة قال وليس المقصود الان الافساد من مذهبهم بحجة الاباحة
قال وقد ذكرت ذلك في كتاب المستظهري اولا وفي كتاب حجة الحق ثانيا وفي جواب ما ورد
علي من همذان ثالثا وفي الدرج المرقوم رابعا وفي كتاب القسطاس المستقيم خامسا وهو
كتاب مستقل مقصوده بيان ميزان العلوم واظهار الاستغناء عن الامام المعصوم
ان هؤلاء ليس معهم شيء من الشفاء المنجي من ظلمات الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة
البرهان على تعيين الامام لما جاريناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم والمعلم المعصوم
الذي عينوه فسالناهم عن العلم الذي تعلموه منه فلم ياتوا بشيء واحالوا على الامام
الغائب فضيعوا اعمارهم[٢] في طلب الماء حتى اذا وجده لم يستعمله وبقي متضمخا بالنجاسة
انتهى فانظر الى شدة عداوته وبغضه وتعصبه الباطل وما ذلك الا لغلبة الهوى والعداوة
وصل حال كلامه الى هذه الركاكة بخلاف كلامه في غير هذا المقام ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور **الثامن** ما ذكره ايضا في الاحياء وغيره من قوله قالت الرافضة خذلهم الله ثم
ينقل اقوال الشيعة الامامية وياخذ في ابطالها بزعمه واغرب من ذلك ما نقله ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قال ان الغزالي لما جاء من طوس الى بغداد كان يعظ الناس ويتعصب

٢ في طلب المعلم ولم يتعلموا منه شيئا كالمتضمخ بالنجاسة
صح

لابليس ويقول هو سيد الموحدين ونقل عن ابليس حكاية يدل على انه اكمل من موسى عليه السلام
التاسع ما قال في كتاب الاحياء من انه اذا جاء البناء رافضي واوصى انه لا يدعو على احد
قلنا الرد منك هدر لان استغناءه مشروط بحضور امامك فاحضره حتى يستوفي ذلك الحق
العاشر ما صرح به في الاحياء من تجويز الغناء وعقد لبيان احكامه كتابا اطال فيه الكلام
وقد عرفت سابقا انه مخالف لظواهر روايات مذهب الشيعة الامامية **الحادي عشر** ما ذكره في
القسطاس المستقيم من الرد على الشيعة في دعواهم الاحتياج الى الامام المعصوم بكلام
ضعيف جدا وذكر شبهات واعتقد دعواه ووضع خمس موازين استخرجها من القرآن لرفع
الاختلاف واستدل عليها بآيات قاصرة الدلالة احسن من الدعوى ورجع دليله الى القياس
وذكر موازين الشيطان وزعم ان ابراهيم الخليل عليه السلام استعملها فاخطا خطاء
فاحشا لاتباع الشيطان وكذلك الامامية ثم انه في آخر كلامه ادعى الامامة لنفسه وانه
يجب على الناس الرجوع عليه وامثال ذلك وناهيك بهذا الخبط دليلا على خروجه عن الحق ان
احتجت الى دليل **الثاني عشر** ما هو معلوم من تتبع كتبه وكتب الامامية حيث يظهر
بينهما مباينة كلية فلا تراهم يذكرونه في رجالهم ولا في مصنفاتهم ولا ينقلون اقواله
ولا استدلاله ولا يحتجون برواياته ولا ذكر في اصولهم ولا فروعهم الا بالذم او نحوه
وكذلك هو لا ينقل عن احد منهم شيئا الا على وجه الانكار والتشنيع **فان** قلت ينسب اليه
رسالة تسمى سر العالمين يظهر منها ميله الى تقديم امير المؤمنين عليه السلام بالنص على
الخلافة ونحو ذلك في نحو من صحيفتين صغيرتين قلت هذه الرسالة على تقدير صحة نسبتها ان كانت
سابقة فقد رجع بعدها عن الحق وظاهر رسالته المنقذ انه كتبها في آخر عمره بل قد صرح فيها
بذلك فيها الكتب المشهورة وتاريخها بعد الخمسمائة ووفاته سنة خمس وخمسمائة ثم
ان تشيعه من صحبة المرتضى في طريق مكة وهو غلط فان وفات المرتضى قبل وفات الغزالي
او قريبا منها وقد انكر بعض المحققين كون الرسالة له ولو ثبتت فلعله كتبها في اول عمره ورجع
عنها ولو سلم العكس فهل يجب الاتباع له في كتبه السابقة على وجه الحق ليس يلزم فساد
جميع ما قدمه وما انكشف له ونقضها عن وجهها والفرق بين كلامه اليسير في الرسالة المذكورة
وبين ما روي عن ابي بكر وعمر من اقرارهما بالحق احيانا مثل لولا علي لهلك عمر وكانت بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم الخبر

فيلزم من تشيع الغزالي تشنيعهما وتجويز قولهما كما يدعيه قوم لا في الغزالي وقد ظهر منه تكفير الائمة
في مواضع وكيف صار علماء الشريعة الذين صرفوا اعمارهم فيها على غير الحق وصاروا كالانعام
او اقاربه بل لم يتهم للعفو بيزيد والحجاج في عدم جواز السب والطعن واللعن فانظر في ذلك
واعجب من هذه الغاية التي بلغوا اليها انتهى وقال بعض الاعلام الفضلاء الكرام واني لاعجب
ممن يدعي في ذلك بعض الكشف على اختلاف مذاهبهم ظاهرا فكل يدعي كشفا يوافق اعتقاده فالغزالي
مع دعواه الوصول الى هذه المرتبة انكشف له فضل ابي بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام كما ظهر
لمن طالع احياءه الذي هو احياء الباطل وكما انكشف له عدم جواز سب يزيد لعنه الله لانه
رجل مسلم ولو كان قاتلا للحسين ع لم يجز ذلك لان غاية هذا انه فعل كبيرة وذلك لا يجوز
سبه وانكشف له بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك التدريس وانقطع في دمشق نحو عشر سنين
ملازما للخلوة في آخر عمره فصنف كتابا سماه المنقذ من الضلال يتضمن الرد على من يدعي العصمة ا
وابطال مذهبهم وكلهم اهل التعليم وضرب لهم مثلا باخذهم عن المعصوم بمن تلوث بجميع
النجاسات ثم طلب ما يتطهر به منها وسعى في ذلك فلما انتهى الى ذلك الماء لم يجده ما يطهر
ويزيل عنه الاخباث فبقي مرتكبا في النجاسات وحكى منه في الاحياء وغيره قال الروافض
خذلهم الله وقال فيه لو جاء الينا رافضي وادعى ان له ما عند احد قلنا له ما حملك هذا لان
استيفاء شروط تعين امامك فاحضره حتى نسوق فيه ومثل ذلك كثير وما نقلنا مضمون
كلامه ومعناه كان بخاطري ولم يحضر في عين الفاظه وعباراته وان لم تصدق فعليك بالمراجعة
وقد صرح في كتاب المنقذ انه كان يستفيد من الانبياء والملائكة مع مشاهدتهم على وجه
انقطع كل ما يريد نعم نسب اليه كتاب يسمى سر العالمين فيه مقالة يظهر منها ميله الى الحق او نظيره
بما يكون حجة عليه فان كان سابقا فقد ضل بعدها عن الحق فظاهر المنقذ انه كتب في اواخر
عمره حتى ان بعضهم ينكر كون سر العالمين له وان المقالة المذكورة ملحقة من غيره فان بقية
الكتاب ليس فيها شيء من هذا القبيل ولو فرض كونه له وانه كتبه آخر جميع ما كتب صار يحتمل
بذلك ما يذكر في شانه وكان من قد صرفوا اعمارهم في حفظ شريعة النبي واهل بيته ع وجلالة
بانفسهم حتى تلف لذلك امرهم على غير الحق بسبب سلوكهم غير هذا الطريق المظلم الذي
لا استضاءة فيه بمصابيح الهدى انتهى اقول انه نقل عنه انه قال في بعض كتبه ما هذا معناه
ولقد انكشف لي انكشافا تاما ان خرافات الروافض خذلهم الله في غاية الانحراف عن الحق الى الخلاف

لان مذهبهم مبتدع مخترع لا اصل له وما ذاك الا انه اشتهر شاعت وذاعت وانتشرت وشهرة
وسبب ذلك عدم تعرض علماء السنة والجماعة لابطالها مع وجوبها انها بالوجوب لكن قد
ظهر لي ان هذه الشهرة لا يدفعها غيري ولا يبطلها سواي ولهذا ابتليت في هذا الامر
بدفع الخلاف بين الخلق انتهى ومنهم من صدقوا به اباه واعتنوا بافعاله وتمسكوا باقواله
وتشبثوا باعتقاده الشيخ محي الدين بن عربي الذي هو منبع الضلالة والجهالة ورئيس
الملاحدة والزنادقة قال بعض المحققين من اصحابنا المدققين ومنهم الشيخ محي الدين بن عربي
ولنذكر بعض ما وصل الينا من آثاره القبيحة اثنى عشر الاول ما ذكر في فتوحاته حيث ادعى
فيها انه سري به الى السماء سبع مرات في كلام طويل يتضمن كيفية الاسراء ويظهر منه انه ادعى
المرتبة والفضيلة على الرسول عليه السلام وناهيك بذلك الثاني ما ذكره فيه من انه لما انتهى
الى العرش بعد ما كان يرى في كل سماء واحدا من الانبياء فكانت مرتبة ابي بكر بن عمر على
من مراتبهم فكيف يرضى منه بذلك احد من المسلمين الثالث انه ادعى في خصوص الحكم انه من
املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وانه امره بتغيير ما كتبه مع حصول الجزم ببطلان دعواه
وترتب المفاسد عليها لو كانت حقا الرابع ما نقل عنه واشتهر من انه سمى نفسه خاتم الاولياء
وسموه بذلك لرؤيا رآها في النوم حتى كان يقول بي ختمت الولاية وهذه دعوى
يجزم بكذبها ولا اقل من الجزم بكذب من ادعاها بعده وهم اكثر الصوفية حيث يدعون
الولاية الخامس ما ذكره في الفتوحات من الاخبار التي يجزم بكذبها ويحيلها العقل ويظهر منها
دعوى علم الغيب والجرأة على الافتراء والكذب السادس ما ذكره فيها من ان الشيطان خدع
الشيعة خصوصا الامامية على انه ينبغي محبة اهل البيت حتى تجاوزوا الحد فابغضوا بعض
الصحابة وسبوهم وتوهموا ان اهل البيت يرضون بهذا السابع ما ذكره في حق الشيعة الامامية
من انهم من جملة من ضل عن الطريق واضل وهذا كاف فيما نحن بصدده الثامن ما ذكره في
الباب الثالث والسبعين من الفتوحات انه كان رجلان من عدول الشافعية لا يظن باحدهما
الرفض مع رجل من اولياء الرحمة فقال لهما اني اراكما بصورة الخنزير وهذه علامة بيني وبين الله
ان يري الرافضي في هذه الصورة فتابا في الباطن ورجعا عن مذهب الرافضة فقال الآن
احسنتما التاسع ما نقل في الفصوص من انه جلس تسعة اشهر في الخلوة لم ياكل طعاما
ووجدها بالخروج وبشر بانه خاتم الولاية المحمدية وقيل الى دليله ان العلامة التي كانت

بين كتفي الرسول الله الدال على انه خاتم النبوة هي علامة بين كتفيك تدل على انك خاتم الولاية
وذلك مجرد دعوى منه بحت بلا دليل عليها كما عرفت العاشر ما نقل عنه في الفتوحات انه قال ان القطب الذي
يسمى غوثا هو محل نظر الحق تعالى وهو في كل زمان شخص وقال ان الخلافة قد تكون ظاهرة
وباطنة وعد ممن جمع الامرين ابا بكر وعمر وعثمن ومعاوية ويزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل
وعد الشافعي من الاوتاد الحادي عشر المتتبع لطريقته وكتبه وآثاره فانه يظهر له منها مباينته
لمذهب الشيعة الامامية وخروجه عن طريقتهم بالكلية الثاني عشر تتبع كتب الشيعة فانه يظهر منها
مثل ذلك كما مر مثله في الغزالي ومع ذلك ترى لهؤلاء الصوفية اعتقادا عظيما واعتقادا لط
كلا مهما وحسن ظن بهما وتقليد لهما والله اعلم انتهى وقال بعض الاعلام من الفضلاء
الكرام حكى الشيخ محي الدين في فتوحاته انه اسرى به مرارا اظنها سبعا او تسعا في كلام طويل
يتضمن سورة الاسرى وذكر في هذا المقام او ما يناسبه انه رأى ابا بكر الصديق لما وصل
الى العرش بعد ان كان يرى في كل سماء واحدا من الانبياء مثل نبينا وموسى وعيسى
وابراهيم فكانت مرتبته اعلى من مرتبتهم وهسنا وبين مرتبته تعالى او مقاربتها وادعى في اول
الفصوص انه من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وامره له بعين ما كتبه وسمى نفسه خاتم
الولاية لمنام رآه ولغير ذلك له ولغيره مما يتعجب منه فيا لله العجب من مكاشفات يظهر منها
للناصبي انه على الحق وللملحد ولعابد العرش انه على الحق وللامامي انه على الحق وكذا غيرهم
فالذي على الحق هذا او اي دين هذا واي مكاشفة هذه وما وجه الجمع والتوفيق في ذلك فلو كانت
هذه المكاشفات المتقدمة للغزالي ونحوه حقا كان على الامامي ان يعتقد بطلان مذهب
الامامية ان قلدهم وان انكشف ذلك لهم كما انكشف لهم كان الحق في البطلان ومن العجب
الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتكفير اجلاء علماء الامامية بل كلامهم بكنايات
ابلغ من التصريح كتسميتهم انا وجدنا يتوفق اشارة الى قوله تعالى حكاية عن الكفار انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ومثل يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين
بعد التشنيع عليهم بالخصوص كالسيد المرتضى والشيخ المفيد وامثالهما وبما يقتضي شمول
الجميع باستلزامه ذلك من حيث ثبوت ذلك لكل من خالف طريقته التي اخترعها ولم يوجد من
الامامية على المسلك هذا الطريق انتهى اقول وقد حكى انه قال في بعض مصنفاته ما هذا معناه
لقد زعمت الروافض انهم على الحق وزعمت اليهود انهم على الحق وزعمت النصارى انهم على الحق

٣ انه على الحق

ولعمري ان لاختبرتم مذهب كل منهم الان الى وافضل اردى مذهبا واقبح طريقة منهما ولقد كنت
في الخلوة الكبرى فانكشف لي ان مذهبهم باطل وان مآلهم ضلال وان دمهم هدر ورأيت
كل من شايع عليا في النار وذلك لكونهم على خلاف الحق ورأيت ابا بكر الصديق جالسا على سرير
ياقوت احمر له عند العرش قال فلما رآني قال لي اهلا وسهلا ومرحبا بمن فضله الله تعالى على غير
رسوله محمد وصديقه ابي بكر قال فلما سمعت هذا وقعت مغشيا علي وانخلعت خلعا تاما ثم
حصلت الافاقة فلم ار شيئا من ذلك ومن جملة اوليائهم واصفى اصفيائهم واعلم علمائهم واعظم
عظمائهم الحسن البصري الذي هو عدو اعداء اهل بيت العصمة ومفاتيح الرحمة ومعادن
الحكمة والخزانة عنهم شايع وعدواته عنهم ذايع روى حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن
يعقوب الكليني نور الله مرقده باسناده عن ابي عبد الله عليه صلوات الله انه قال اما والله
لو قلتم ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب
ولا يخفى ما فيه من التصريح بالذم الجلي الصريح وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر عليه
صلوات الله انه قيل له ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم
اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ
بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا ههنا وروى ايضا
باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام والتحية والاكرام انه مر بالحسن البصري وهو يعظ
الناس بمنى فوقف عليه ثم قال له امسك اسألك عن الحال التي انت عليها مقيم أترضاها
لنفسك فيما بينك وبين الله للموت غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالانتقال عنها الى الحال
التي ترضاها قال فاطرق مليا فقال اني اقول بلا حقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد قال لا قال افترجو
دارا بعد هذه الدار يعمل فيها قال لا قال افرأيت احدا به مسكة عقل يرضى بهذا النفسه ويعظ
الناس فترك الوعظ بالكلية وروى ايضا باسناده عن ابي حمزة الثمالي ان ابا جعفر عليه السلام
والتحية والاكرام انه قال للحسن البصري انت فقيه اهل البصرة قال نعم قال فيها احد تاخذ عنه
قال لا قال كلهم ياخذون عنك قال نعم قال لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني انك تقول
ان الله خلق الخلق ففوض اليهم امورهم فسكت فذكر كلاما طويلا في بطلان التفويض ثم
قال ابو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك آية انهى اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير
وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت ثم ذكر انه فسره على غير وجهه واورد كلاما

في اختصاصهم بالعلم وتفسير القرآن الى ان قال فلم نبتة الاصطفا اليك بل اسعى الينا ونحن
تلك الذرية لا انت واشباهك يا حسن وروى ايضا باسناده عن ابي يحيى الواسطي
قال لما افتتح امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري
ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام لفظة كتبها فقال امير المؤمنين عليه السلام
باعلى صوته ما تصنع فقال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام اما
كل قوم سامري وهذا سامري هذه الامة اما انه لا يقول لا مساس ولكن يقول لا قتال وروى
الشيخ الجليل الطبرسي قدس الله روحه في الاحتجاج قال لما فرغ امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين من قتال اهل البصرة مر بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا حسن لقد اكثرت
من اراقة الماء فقال لقد اكثرت من اراقة الدماء فقال اسبغ وضوءك فقال والله لقد قتلت
بالامس قوما كانوا يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كان
ما رأيت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت
في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين
عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى موضع نادى مناد يا حسن ارجع فان القاتل والمقتول في النار
فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان في اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين
هو الكفر فتحنطت وصببت علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى ذلك الموضع
فناداني من خلفي يا حسن ارجع فان القاتل والمقتول في النار فقال امير المؤمنين عليه السلام
صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول
منهم في النار فقال الحسن الان عرفت ان القوم هلكى وروى في الكافي والتفسير والاحتجاج
عن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد
فقيل له تركت مذهب صاحبك فقال ان صاحبي كان مخلطا مرة يقول بالقدر ومرة بالجبر
وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه الحديث اقول وحكي انه سئل اي المرأتين افضل فاطمة
ام عايشة فقال بل ام المؤمنين عايشة افضل منها ومن غيرها من النساء وهذا اقول من قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن اي الرجلين افضل علي ام ابي بكر الصديق فقال الصديق
افضل من علي وغيره ولقد سمعت عليا يقول ايها الناس لا تفضلوني على خلفاء رسول الله
ابي بكر وعمر وعثمان فانهم افضل مني ومن غيري ومن جملة اعيانهم وعمدة اركانهم و

انساانهم ونفس ايمانهم سفيان الثوري الذي هو اعند المعاندين واجحد الجاحدين
وقد صرح العلماء الكرام والفضلاء الاعلام كالعلامة وابن داود وغيرهما بانه ليس من
من اصحابنا وجعلوه مع الضعفاء المذمومين الذين لا تقبل رواياتهم بوجه من الوجوه وقد
وردت عدة احاديث في اعتراضه على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
والتحية والاكرام في لبس الثياب الجملة ومناقشته معه كما تقدم وجملة اخبار تضمنت
انحرافه عن طريقة الائمة عليهم السلام وعدوله عنهم الى اهل الظلم والضلال وروى الكليني
ايضا باسناده عن ميمون بن عبد الله انه اتى ابا عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام
قوم يسألونه الحديث من اهل الامصار فقال لي اتعرف احدا من القوم قلت لا قال كيف
دخلوا علي قلت قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون عمن اخذوا الحديث فقال لرجل
منهم هل سمعت من غيري الحديث قال نعم قال فحدثني ببعض ما سمعت فقال انما جئت لاسمع
منك لم اجئ احدثك فقال للآخر ما يمنعه ان يحدثني فقال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن
محمد انه قال النبيذ كله حلال الا الخمر فقال زدنا قال حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد
علي انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم
ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب
فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلثا في السفر ويوما وليلة في الحضر
واما الذبائح فقد اكلها علي وقال كلوها ان الله يقول وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
فقال ابو عبد الله عليه السلام زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن ابي الحسن ع قال اشياء
صدق الناس بها واخذوا بها ليس لها في الكتاب اصل منها عذاب القبر ومنها الميزان ومنها
الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمل فيثاب عليه ولا يثاب
الرجل الا بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فقال حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر
انه راى عليا على منبر الكوفة يقول لئن اتيت برجل يفضلني على ابي بكر وعمر لاجلدنه حد
المفتري فقال له زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن ان عليا ابطأ عن بيعة ابي بكر
فقال له ما خلفك عن البيعة والله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال له علي يا خليفة رسول الله
لا تثريب فقال له زدنا فقال حدثنا سفيان الثوري عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد
ان يضرب عنق علي عليه السلام اذا سلم من صلوة الصبح وان ابا بكر سلم بينه وبين نفسه

زدنا فقال له

ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك به فقال زدنا قال حدثنا نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه
قال وجد على بن ابی طالب انه خيلات سبع يستظل بظلهن ويأكل من خشفهن ولم يشهد
يوم الجمل ولا النهروان وحدثنی به سفيان عن الحسن فقال زدنا قال حدثنی سفيان عن
جعفر بن محمد ان عليا لما قتل اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيننا وبينهم فی الجنة
قال فضاق بی البيت فقال ابو عبد الله عليه السلام من ای البلاد انت فقال من اهل البصرة
فقال هذا الذی يحدث عن جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق
قال نعم قال فلو رايت جعفر بن محمد فقال لك هذه الاحاديث كذب لا اعرفها ولم احدث
بها هل كنت تصدقه قال لا قال ولم قال لانه شهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق
رجل لجاز قوله فقال اكتب حدثنی ابی عن جدی انه قال من كذب علينا اهل البيت حشره الله
يوم القيمة اعمى وان ادرك الدجال امن به الحديث وروی عن ابی جعفر عليه السلام والتحية
والاكرام قال انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا
ولايتهم منا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الی ابی حنيفة وسفيان الثوری
فی ذلك الزمان وهم حلق فی المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدی من الله
ولا كتاب مبين هؤلاء الاخابث لو جلسوا فی بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله
ورسوله وروی فی باب ما امر به النبی صلی الله عليه وآله من النصيحة للمسلمين عن سفيان
الثوری انه قال لرجل اذهب بنا الی جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فقال له حدثنا عن خطبة
رسول الله بمسجد الخيف فذكر ما له ومن جملتها ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة للمسلمين واللزوم لجماعتهم قال الرجل فلما ركبنا قلت والله الزم قبلك
شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا قال وما هو قلت النصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة
الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن يزيد ومروان ومن لا يجوز شهادتهم واللزوم لجماعتهم
فای الجماعة مرجی او قدری او حروری او جهمی قال فای الجماعة قلت جماعة اهل بيته قال
فاخذ الكتاب فمزقه وقال لا تخبر بهذا احدا وروی انه قال لابی عبد الله عليه السلام
والتحية والاكرام كلمنی بكلام انتفع به يا ابن رسول الله ص قال ان استطعت بركك فهذه
الحالة التی انت عليها فما اسوأ امرك لو مت قبل خلعها عنك وروی انه عليه السلام
والتحية والاكرام قال له يا سفيان ما اضلك عن طريق الحق وقد سمعت بالنصوص قال

ما انا بضال وانما انا هادی فقال عليه السلام انما انت ضال ومضل وسيضل بك كثير
من العوام الذين هم اضل من الانعام سبيلا الحديث ومن جملة من تعلقوا بحبله
واخذوا بقوله واصله واقتدوا بحماقته وجهله ولعبوا بعوده وطنبله عمرو بن عبيد
الذی هو اشقی الاشقياء واعدا اعداء الله والانبياء والاوصياء وقد علم حاله من حال
سفيان الخوان ويزيد ذلك من البيان ما اذكره بعون الملك المنان وروی فی كتاب
الاحتجاج ان عمرو بن عبيد دخل ذات يوم علی ابی عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام
فقال يا ابن رسول الله ص اتعرفون الذی يحبكم من الذی يبغضكم والذی هو صديقكم
من الذی هو عدوكم قال ع وكيف نعرفه فقال اذا يتموه قال وكيف لا نعرفه بل نعرفه ثم نعرفه
ولقد عرفتك انك من اعداء اهل البيت وان الشيطان قد اخذ بيدك وحرفك عن الحق
اعاذنا الله من الشيطان الرجيم وروی فيه ايضا عنه عليه السلام والتحية والاكرام
انه قال ان ابغض الخلق الی الله اعداء الله الذين كفروا بالله ورسوله وكذبونا
اهل البيت وصدوا عن دين الله وسنة رسوله ولو رايت الرجل منهم لقلت هذا
من خواص المؤمنين الذين امتحن الله قلوبهم للايمان وما ذاك الا النفاق والكفر
ومن الذين اصفهم الحسن البصری سفيان الثوری وعمرو بن عبيد فانهم تجاوزوا
وحد وحد الله وروی الشيخ الكلينی والصدوق والطبرسی باسانيدهم عنه
عليه السلام والتحية والاكرام فی حديث هشام بن الحكم واحتجاجه علی عمرو بن عبيد
فی الاحتياج الی الامام ما يدل علی مخالفته لاعتقاد الشيعة وانكاره لذلك وتقرير
الصادق ع لهشام حيث خصمه واثنی عليه لذلك وروی فی حديث دخول معتزلة مع
علی الصادق عليه السلام والتحية والاكرام ما هو اشد دلالة علی مطلوبنا واوضح حجة
عليه من خروجه مع محمد بن عبد الله بن الحسن ودعائه عليه السلام الی بيعته ونسبته
الی الضلال والانحراف عن الحق والعدول الی الباطل وغير ذلك مما يدل علی سوء حاله
وقبح منقلبه ومآله ومن جملة من خرب ديارهم ودمر اعمارهم وبئس انصارهم
واظلم نهارهم منصور الحلاج وابن الحسين الذان هما من اجلاء اهل الافتراء
وعظماء اهل الاجتراء وقال بعض الفضلاء فی مصنف له بالفارسية فی الرد
علی هؤلاء الصوفية ما هذا معناه ولقد بالغ منصور الحلاج فی التعدی عن حد وحد الله ورسوله

صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرين عليهم السلام حتى انه قال لم يكن في الوجود غير الله فعل لي
وانت لم تكن موجودا قال انا الله وانما الوجود واحد فمن شك في ذلك فقد كفر ثم قال المصنف
انظر الى قول هذا الزنديق وليس ذاك الا كفر محض والحاد بحت لعنه الله تعالى ثم قال
ولا يقبل كلامه الا ويل اصلا مع انه لو قبله لم يحتمل تاويله لورود النص الصحيح في النهي عن
تاويل ما يتكلمون به هؤلاء الزنادقة من ذلك ونحوه قاتلهم الله تعالى انتهى كلامه زيد
اكرامه وقال الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ حسن بن علي بن عبد العالي الكركي في كتاب
عمدة المقال في كفر اهل الضلال بعد نقل عن الصوفية القول بالحلول والاتحاد قال والذين
يميلون الى هذه الطريقة الباطلة بعضهم علماء ويسمون انهم الاولياء ولعمري انهم رؤساء الكفرة
الفجرة وعظماء الزنادقة والملاحدة قال وكان من رؤس هذه الطائفة الضالة المضلة
الحسين بن منصور الحلاج وابو يزيد البسطامي وقد نقل والدي من ثقات الامامية في كتابه
الموسوم بالطاعن المجرمية في طعنهما اخبارا كثيرة ثم اورد ما نقله العلامة في نهج الحق
عن الصوفي الذي كان لا يصلي ويدعي الوصول وانكاره عليه ثم قال ولقد صنف الشيخ المفيد
كتابا مبسوطا مشتملا على الدلائل العقلية والنقلية في ردهم وبطلانهم وكفرهم وطغيانهم
انتهى كلامه زيد اكرامه ولا يخفى ما فيه من الحقيقة والطعن في قلوب اهل الخليقة وقال
العلامة جمال الملة والدين في الخلاصة انه من جملة المذمومين الحسين بن منصور الحلاج
قال وقد ذكره الشيخ في كتاب الغيبة اقاصيص انتهى وقال الشيخ نور الله مرقده في كتاب الغيبة
بعد ما ذكر اخبار السفراء المحمودين في زمن الغيبة ذكر المذمومين الذين لعنهم الله اولهم المعروف
بالشريعي اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى ابا محمد وهو اول
من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام
ونسب اليهم ما لا يليق بهم فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج فيه توقيع الامام عليه السلام
بلعنه والبراءة منه ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم
اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى بهم الى
القول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى ومنهم
محمد بن نصير النميري ثم ذكر حاله والحاده ولعن العسكري له وفساد اعتقاده الى ان قال ومنهم
احمد بن هلال الكرخي انكر وكالة العمري فلعنته الشيعة وتبرأت منه وورد التوقيع بلعنه والبراءة

منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال الكرخي والاثر العمري ايضا فامسك الاموال التي
كانت عنده فتبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف ومنهم
الحسين بن منصور الحلاج ولي ان لما اراد ان يظهر فضيحته وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي
النوبختي ممن تتم عليه حيلته لطمعه ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب ثم ذكر
المراسلة بينهما وان ابا سهل اقترح عليه امرا يستدل به على صحة دعواه للوكالة ففضحه واحد
ونتره وضحكة عند الصغير والكبير لظهور عجزه وانقطاعه وذكر ان الحلاج كتب كتابا الى علي بن الحسين
بن بابويه يستدعيه الى الاقرار به والوكالة وان ابن بابويه مزقها وضحك منها ثم اتفق اجتماعه
وهو لا يعرفه فلما عرفه قام ابن بابويه بتخريقه وامر باخراجه فضربه واخرج من المكان ولعنه وطرده
من قم ومنهم ابن ابي العزاقر ثم ذكر ما ظهر منه من الكذب حتى امرهم ابو القاسم بن
روح بلعنه والبراءة منه فلما خرج لعنه اظهره عليه فبكا بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول
باطنا وهو ان اللعن الابعاد فمعنى لعنه الله اي بعده من النار والعذاب فالان عرفت
منزلتي وما هم بكتم ذلك وذكر له اشياء كثيرة قبيحة منها انه صرح بالتناسخ والحلول
والاتحاد وتعدى الى قول الحلاج ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان بلعن ابي جعفر الشلمغاني
والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله الى ان قال ورفع ذلك الى الراضي فامر بقتله
فقتل واستراحت الشيعة منه واورد التوقيع الوارد في لعنه والبراءة منه والحكم بكفره والامر
بمجانبته والمتوقي منه وممن نظر انه كالشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم ومنهم
ابو بكر البغدادي وابو دلف الكاتب وذكر لهما نحو ذلك انتهى كلامه ملخصا وذكر الشيخ الطبرسي
قدس الله روحه في الاحتجاج مثل ما قال الشيخ رحمه الله في الشريعي ومحمد بن نصير النميري
واحمد بن هلال الكرخي وقال انه ورد التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعنهم
في جملة من لعن والبراءة منهم وكذلك محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج
ومحمد بن علي الشلمغاني لعنهم الله خرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد
ابي القاسم الحسين بن روح ثم ذكر التوقيع كما انتهى وقال بعض الفضلاء ان منصور الحلاج
حزب ركنا من الدين وابن حزب الباقي منا كما انتهى ومن جملة من فرق ملكات قلوبهم
وابعدهم عن محبوبهم وطردهم عن مطلوبهم وحملهم بعويهم وارشدهم الى الكفر والتابعين
والزندقة والخسران عشرة ابو يزيد البسطامي والشيخ جنيد البغدادي وعلاء الدولة السمناني

والشيخ عبد العزيز النسفي وعبد الرزاق الكاشي وشاه قاسم انوار وشيخ عطار وملا روم
ومعروف الكرخي ونسيمي وامثالهم واشياعهم ومقلديهم واتباعهم الذين قد ورد عنهم
عجايب الافترا وصدر عنهم غرايب الاجترا وبالغوا في تعدي الحدود وعداوة
الملك المعبود حيث قالوا بوحدة الوجود وان كل موجود فهو الله فاقول سبحانك يا الله
ما احلمك واكرمك وما احكمك فبعضهم قال بالحلول وبعضهم قال بالاتحاد وكلهم شركوا
في فساد الاعتقاد والزندقة والكفر والطغيان والالحاد فبعضهم قال سبحاني سبحاني
ما اعظم شاني وبعضهم قال ليس في جبتي سوى الله وبعضهم قال سبحان من خلق الاشيا
وهو عينها وبعضهم قال ربكم تحت قدمي وبعضهم قال ليس الله غيري ولا غيري الله
وبعضهم قال سبحان من هو كالبحر وخلقه موجه وقد عرفنا ان موجبك عينك وبعضهم
قال انا هو وهو انا فالعبادة لمن ولماذا وكيف تستقيم وبعضهم قال انا موسى انا عيسى
انا اللوح انا القلم انا انا انا وهو وبعضهم قال اذا حصلت الحقيقة بطلت الشريعة
وبعضهم قال من وقف على الشريعة ولم يتعدها الى الطريقة ثم الحقيقة فليس من السالكين
بل من الهالكين الى غير ذلك مما صدر عن هؤلاء الكفار والزنادقة الفجار مما لا يقبل
التاويل بصورة من الصور مع عدم جواز تاويل كلامهم للنص الصحيح المعتبر بل الحكم
عليهم بالكفر والارتداد بمجرد القول والاقرار كغيرهم من العباد فقال بعض الاعلام
من الفضلاء الكرام ومنهم ابو يزيد البسطامي وامثاله وقد تقدم بعض ما ورد في ابي
يزيد مع الحلاج وقد قال في بعض كلامه سبحاني سبحاني ما اعظم شاني وقال ليس في
جبتي سوى الله فانظر الى هذا كلامه وهذه دعواه واعتقاده الذي هو اعظم الكفر
والالحاد ولا سبيل الى تاويله ولا ضرورة لاطلاقه فهل لو كان يريد بخلاف ظاهره بل
ما هو نص فيه وقد عرفت في احاديث الباب الثاني لا يجوز تاويل كلامهم وذلك النص
المشار اليه موافق لغيره من الادلة الشرعية الدالة على وجوب الحكم على المقر باقراره وما
يقتضيه من اسلام او كفر او ارتداد وقتل او وبال وليت شعري كيف يتعين تاويل هذا الكفر
والالحاد وامثاله من اقوالهم وافعالهم ولو فتح هذا الباب لما امكن الحكم بارتداد احد ولا فسقه
ولا ثبوت حد عليه ولا مال ولا قصاص فان باب التاويل واسع وذلك يستلزم بطلان
الشريعة وهدمها فالتاويل انما يلزم اذا عارضه من كلام ذلك القايل ما هو صريح في الخلاف

و شيخ

لا يحتمل التاويل وكان القايل معصوما والا لزم الحكم عليه بتغير الاعتقاد فيحكم على
غير المعصوم بحكمين في وقتين ومثل هذا انما فيما دون هذا بين ثابت بالتلبيس العاقل لاحتمال
كون الاسلام ان ثبت سابقا عن الكفر لطول العمر او ضرورة بنا الى حسن الظن بامثال هؤلاء
فضلا عن تقليدهم في الاصول والفروع ومتابعتهم فيما ليس بمعقول ولا مشروع انتهى
كلامه زيدت اكرامه اقول ولعمري ان صوفية اهل هذا الزمان قد ساووا رؤساءهم
في العتو والطغيان بل تجاوزوا استاذاتهم في الزندقة والعدوان وتعدوا اوتادهم
في الافترا والبهتان فان تاملتهم تجدهم على اقسام في فساد الاعتقاد وعلى ضروب
في الارتداد والالحاد لقد ساء ظنهم في الاحاديث النبوية والاخبار المعصومية بل صرحوا
بعدم حجيتها بالكلية ورفضوا جميع العلوم الدينية والمعارف اليقينية وقالوا انها حجب
من غير دليل وانما اختراع عليل من عليل فانكروا الشرع الشريف وخالفوا الخبير اللطيف
ثم صرحوا بسبب ان طريقتهم الباطلة سقوط التكاليف والاتيان بالمناهي والملاهي والاراجيف
وليت شعري اذا كانت هذه اعتقاداتهم وما عليه اعتمادهم فلاي شي يلحق باولي بعد الكفر
كلام الملك الجبار وفي احاديث النبي المختار واله المعصومين الاطهار ويصرفونها عن ظاهرها
المراد ويدعون انهم اهل الباطن والوجد والحال من بينهم بزعمهم فوق الشريعة الشريفة
والقيمة المنيفة لانهم يتجاوزون منها الى الطريقة ثم منها بلا توقف الى الحقيقة ثم يحصل
لهم التجرد والتقدس بالوجد والغنا ثم بعد ذلك الوصول والبقا بعد الفنا قاتلهم الله
تعالى انى يؤفكون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال بعض المحققين من
اصحابنا المعاصرين واما اهل هذا الزمان من الصوفية فمن نظر في احوالهم علم انهم ساووا
لاستاذاتهم وكبرائهم في تلك الاوصاف المذمومة والمعايب القبيحة والعيان كاف عن البيان
ولنذكر بطريق التنبيه والاشارة اقساما كلية يندرج كل فرد منهم تحت قسم منها او قسمين
فصاعدا ونقتصر على اثني عشر قسما الاول الذين قد ساء ظنهم واعتقادهم وقل تعويلهم
واعتمادهم على الاحاديث الماثورة عن اهل العصمة عليهم السلام حتى اظهروا العداوة
للعلماء المحدثين وقال بعض هؤلاء اني قد بعت كتب الحديث الاربعة بدرهم واحد
اشتريت به عشقا الثاني الذين تجاوزوا حد الحد فصرحوا بعدم حجية الاحاديث بالكلية
وانها لا تفيد علما ولا ظنا ولا يجوز العمل بها اصلا وانها دعوى من غير دليل وناهيك بجهله

بذلك مخالفة للشرع والاجماع من الامامية الثالث الذين يتبرأون من اهل العلم والشرع
ويتقالون بما لا حقيقة له ولا اصل ولا يدعون تعصبهم في بعض الاشياء التي ليست بحجة
مع ان ما يفعلون موافق للشرع ويبدون منهم المخالفة الرابع الذين يأولون اكثر
الشريعة ويصرفون سائر النصوص في الكتاب والسنة عن ظاهرها لدعواهم انهم من اهل الباطن
ويلزمهم تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله الخامس الذين يعتقدون سقوط التكاليف
عنهم وعن امثالهم ويصرحون او بعضهم بانه انما نأتي ببعض العبادات تقية السادس
الذين يعتقدون الجسمية والتشبيه ويصرحون بهما ويدعون انه لم يعرف الله سواهم
ويجوزون الرؤية عليه تعالى بل يدعونها السابع الذين يميلون الى مذهب الحكماء ويعتقدون
الجبر وقدم العالم ونحوهما ويظهرون بعضهم الميل ومن بعضهم التصريح بذلك الثامن
الذين يدعون مشاهدة الانبياء والائمة والملائكة ليلا ونهارا نوما ويقظة وانهم
يرونهم ويخلون بهم ويكلمونهم حتى فاطمة مع انها اجنبية من ذلك المدعي
واي فرية وجرأة اعظم من ذلك التاسع الذين يجزمون بتحريم مطلق الوقف وفسق
من تناوله وان كان من قسم الموقوف عليه مع ان منشؤه وعمدته احتمال اهله من الغرض
وحصول شبهة في بعض افراده لعارض مثل اختلاط بعضه ببعض لا يقتضي تحريمه من اصله
ولا على من لا يعلم ذلك ولا يحققه وسبيله سبيل غيره من اختلاط الحلال بالحرام في جميع
الاموال التي في ايدي الناس المشتملة على الربا والغصب وغيرهما وهل بقي شيء في الدنيا
خاليا من ذلك وقد تقدم في بحث طلب الرزق وصحيحة عبد الله بن سنان وغيرها
معلوم العاشر الذين يعتقدون تحريم المتعة وفسق فاعلها تعللا بان بعض النساء
العدة موجبا لتحريم الجميع لزم تحريم الدائم وملك اليمين فان كثيرا من المعتدات وذوات
الازواج يتزوجن دائما وكثيرا من الاماء حراير في نفس الامر فهل يمكن الحكم بتحريم الجميع
وكيف يجوز بناء على مذهب الامامية تكليف ما لا يعلم بل ذلك تكليف ما لا يطاق وهو باطل
اتفاقا الحادي عشر الذين يميلون الى العلوم المذمومة المنهي عنها شرعا المولدة للشبهات
والشكوك والاعتقادات الفاسدة المضيعة للعمر في غير طائل الثاني عشر يعرضون عن جميع
العلوم حتى الواجبة عينا المأمور بها شرعا ومجانبة اهلها ومن عاشرهم عرف كل فرد فرد منهم
من اي قسم وعلم مصداق ما قاله عليه السلام الجاهل اما مفرط او مفرط ه

ولا يعتددن مع ان الاجتناب بنص الكتاب والسنة كذلك
فلو كان ذلك في بعض النساء

لعلها اتفق كان من مزيد الكرامة الاول حكى لي شخص من هؤلاء الزهاد قد روانا في المشهد الرضوي
على مشرفه السلام والتحية الاكمل قال رأيت فاطمة الزهراء عليها السلام في المنام
وانا في الخلوة وكان لي تسعة وثلاثون يوما ونصف يوم ما اكلت شيئا سوى قليل من
اللبن بيسير قال فاتت لي بجرة وقرصة من الخبز وقالت لي جزاك الله خيرا فكل ما اتيت به
اليك من الجنة بامر ابي رسول الله قال قلت سل ما بدا لك فقلت اني رجل صوفي ومن اهل الباطن
والرياضة قال فقالت لقد اصبت الطريق وجئت بالحق فان الصوفية هم اهل الله عز وجل
وهم اهل الباطن وهم اهل الحقيقة التي لا شيء فوقها الا هو قال ثم سألتها عن اشياء
كثيرة فذكرها لي لكن ما بقيت في خاطري والا لنقلتها ايضا تفصيلا لزيادة سبهم ولعنهم
وبتهم الخاتمة الرابع في جواز لعن المبتدعين والمخالفين والبراءة منهم ومن بغض
لهم اجمعين من كلام رب العالمين وحديث سيد المرسلين وائمة الائمة المعصومين
قال الله تعالى وتبارك في الكتاب المجيد المبارك ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال الا لعنة الله على الظالمين الى غير ذلك
من الآيات الكريمة والفرقانات العظيمة وروى حجة الاسلام وثقة الانام محمد بن
يعقوب الكليني اعلى الله مقامه وزاد اكرامه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وابلج لجج الدين بنور كماله قال من تأثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله وروى
ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية البالغة والاكرام قال اذا ظهرت البدع
في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله ولا يخفى ما فيه من الدلالة
على المطلوب بطريق الاولوية وروى ايضا باسناده عنه صلى الله عليه وآله وابلج
لجج الدين بنور جماله قال اذا رأيتم اهل البدع من امتي فاظهروا البراءة منهم واكثروا
من سبهم والوقيعة فيهم الحديث وقال عليه السلام والتحية البالغة والاكرام
يا علي انا وانت مولى هذه الامة فمن انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله وقال صلى الله
عليه وآله وابلج لجج الدين بنور كماله من ظلم اجيرا اجرة فعليه لعنة الله ومن عق والديه
فعليه لعنة الله وقال عليه السلام والتحية والاكرام لعن الله من ابتدع في الاسلام
بدعة وقال صلى الله عليه وآله وابلج لجج الدين بكمال جلاله من ابتدع في دين بدعة او خالفه

قال فاكلت فلم ار شيئا الذ من
ذلك قال ثم قلت لها سل لي يا
بنت رسول الله صح صح صح

في شيء فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وروى ايضا باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام والتحية والاكرام انه كان اذا صلى لا ينصرف حتى يلعن اربعا من الرجال
واربعا من النساء فلان وفلان وفلان ومعوية ويسمي فلانة وفلانة وهند وام الحكم اخت
معوية وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال اذا انصرفت من الصلوة
فلا تنصرف الا بلعن بني امية وروى الكشي رحمه الله عن الامام العسكري عليه السلام
والتحية والاكرام انه قيل له قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلواتي قال نعم اقنت
عليهم في صلواتك والقنوت على العدو لعنة الله والدعاء عليه وروى الشيخ الصدوق
قدس الله روحه في كتاب كمال الدين في التوقيعات الواردة عن صاحب الزمان عليه صلوات
الرحمن انه ورد عنه رقعة فيها واما ما ذكرت من الصوفي المتصنع تبرء الله منه ولعنه
ثم خرج من موته قد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله بدعوتنا عمره وروى الشيخ نور الله
مرقده في كتاب الغيبة في حق فارس بن حاتم بن ماهويه عن عبد الله بن جعفر الحميري
قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام والتحية والاكرام الى علي بن عمرو القزويني اعتقد
فيما بدين الله به ان الباطن عندي حسب ما اظهرت لك استثنيت وهو فارس عليه لعنة الله
فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد
السبيل اليه ما كنت امرت بدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في طعنه ولعنه وهتكه
وقطع اسبابه وسد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك عني واني سائلكم بين يدي الله
عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وروى ايضا عن محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري
توقيع ونحن نتبرء الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرء منه فاعلم الاسحاقي
واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من سالك عنه وروى ايضا في توقيع
الى ابن روح قد وقفنا على هذه الرقعة ولا مدخل المحمدي ولد الضال المعذافري لعنه الله في
حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يد احمد بن هلال وغيره من نظرائه وكان
من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه وقال امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين الا لعنة الله على من خالف الحق وتعدى حدوده واحدث في الدين
حدثا اقول وكثيرا ما ورد لعن اعداء الدين وانه يلعن المحرفين والظالمين والمخالفين
حتى في الزيارات والادعية مما هو من بديهيات اليقين حتى في بعض ما لم يثبت تحريمه ولا

تخطيه وتاثيمه كقوله صلى الله عليه وآله وابي فج الدين بقوله حاله لعن الله اكل زاده وحده
لعن الله راكب الفلاة وحده لعن الله النائم في بيت وحده الى غير ذلك وروى ثقة
الاسلام الكليني رحمه الله باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وابي فج الدين بقوله قال
قال من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيمة مع اعراب الجاهلية انه العصبية
للباطل اصلا ولا الموقع المناقض وروى ايضا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
اللهم
قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه وروى ايضا باسناده عنه عليه
السلام والتحية والاكرام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار الى غير ذلك وفي ذلك
كاف وفي لك الفائدة الخامسة في وجوب الامر بالمعروف المليح والنهي عن المنكر القبيح قلت
في الرسالة المطلوبة التي صنفتها في بلد اسفراين المحمية واما الحسبة اعني الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فواجبة اجماعا والمعروف هو الفعل الحسن المشتمل على رجحان فهو الواجب والمندوب
دون المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والمنكر هو القبيح اعني الحرام خاصة ثم اختلف في
وجوبهما هل هو عقلي ام سمعي فالشيخ الطوسي انار الله برهانه وبعض على الاول واستدل
بانهما لطفان في فعل الواجب وترك القبيح فيجبان عقلا وفيه ان الوجوب العقلي لا يختص باحد
فيجبان عليه تعالى وهو باطل [illegible] لانه حينئذ اما ان يفعلهما ولا فعلى الاول يلزم وقوع كل
واجب وارتفاع كل قبيح لان الامر هو الحمل على الشيء والنهي هو المنع منه والواقع خلافه كما ترى
وعلى الثاني يلزم اخلاله جل جلاله بالواجب وهو باطل عقلا ونقلا وفيه ما فيه والسيد المرتضى
رضي الله عنه وجماعة على الثاني واستدل بالدلائل السمعية وهي اكثر من ان تحصى ثم اختلف
فيهما ايضا هل هو عيني ام كفائي فالشيخ والمحقق وابن ادريس وبعض متاخري اصحابنا كالشهيد
الاول نور الله مراقدهم وجعل الجنان معادهم على الاول واستدلوا بعموم قوله تعالى
وتبارك في كتابه المبارك كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وبصله حديث عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف ضعيف الايمان اي
يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه ويوصل اليه ما يترتب على البغضاء من الجزاء السيء ثم قال
عليه السلام الذي لا دين له فقيل له وما المؤمن الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي لا ينهى عن المنكر
قال مسعدة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على

الا منجميعا فهال لا اخيل له ولم قال انما على القوى المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة
الذين لا يهتدون سبيلا والدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فان ظاهره الوجوب العيني وباحاديث اخر تدل على التنويع
من ذلك كما روي عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين قال من ترك انكار المنكر بقلبه ويده
ولسانه فهو ميت الاحياء وعن الصادق عليه السلام والتحية البالغة والاكرام انه قال لاصحابه
انه لحق لي ان اخذ البرئ منكم بالسقيم وكيف لا يحق لي ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح
فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتى يتركه ونحو هذه الاحاديث كثيرة تجد اسعفه
ابدا لا يخفى عليك الاستدلال والسيد والعلامة قدس سرهما بالصالح وبعض المتأخرين كالشهيد
الثاني اعلى الله درجاتهم واحسن مقامهم على الثاني واستدلوا بهذه الاية الكريمة وبما تضمنه
آخر الحديث ومحل النزاع ما لو كان في البلد شخص يترك الصلوة الواجبة ويشرب الخمر الخابية
مثلا وفيه عشرة اشخاص تأمر كل واحد منهم او نهيه في ذلك الشخص مجتمع انتفاء
الضرر والمعروف وشرع واحد منهم في امره بالصلوة او نهيه عن الشرب مع مظنة ترتب
الاثر على ذلك بنحو وذلك قبل حصول الاثر وهو فعلها او تركه فوجوب الامر والنهي على يسقط
عن التسعة الباقية ام لا بل يجب عليهم مشاركته فيهما وعدم تقاعدهم عن ذلك حتى يحصل الاثر
فذاك وقد يقال انه اذا شرع احدهم باحدهما او بهما فان ظن كل واحد من التسعة
الباقين ان مشاركتهم لا تنفع بتعجيل ترتب الاثر ولا برسوخه اصلا بل يكون وجودها كعدمها
فحينئذ لم يجب المشاركة فالوجوب كفائي والا فعيني على العشرة اجمع ثم انه لا يخفى ان دلالة
الاية الكريمة والحديث الشريف انما هي صريحة في عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على كل واحد واحد من آحاد الامة وهو كذلك اذ ليس كل فرد منها مستجمعا لشرائط الوجوب
لا في انهما يسقطان عن المستجمع للشرائط بقيام البعض منهم قبل ترتب الاثر ومحل النزاع
انما هو هذا الاخير وسقوطهما عن غير المستجمع لا يقتضي الكفائي كما في الحج ونحوه واستدل
العلامة طاب ثراه على وجوبهما كفائيا بان الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف وارتفاع
المنكر فمتى حصلا بفعل واحد من الامتثال كان الامر والنهي من غيره عبثا هذا كلامه رفع مقامه
ولا يخفى انه ان اراد بالحصول الحصول الفعلي فخروجه عن محل النزاع ظاهر والثاني فاما ان يريد

ان الامر والنهي من الغير حينئذ عبث في بعض الاوقات او دائما فان كان الاول لم يستقم
او الثاني فممنوع ومنها ان شروطهما المشهورة بين اصحابنا رضي الله عنهم المذكورة في كتبهم
اربعة الاول علم الآمر والناهي تمييزه بين المعروف والمنكر الثاني اصرار المأمور
او المنهي على الذنب مع عدم ظهور امارة الاقلاع الثالث تجويز التأثير الرابع انتفاء
توجه ضرر بدني او مالي او عرضي اليه او الى احد من المسلمين بل المؤمنين بسببه ولا يخفى ان
هذه شروط الحسبة اللسانية او اليدية دون الحسبة القلبية التي عبر عنها بالانكار القلبي
اذ هي غير مشروطة بمجموع الاربعة المذكورة وتنقسم الى ثلاثة اقسام الاول اعتقاد
وجوب ما يترك وتحريم ما يفعل وعدم الرضا به الثاني مقت مرتكب العصيان وبغضه
في الله الملك الديان الثالث اظهار الكراهية بما سوى اللسان واليد كترك المجالسة
والمؤانسة والمخالطة والمخاطبة ونحوها فالاول مشروط بالشرط الاول فقط والثاني بالاولين
والثالث بالاربعة ففي عده من الانكار القلبي تسامح ولا يخفى ان وجوب الانكار القلبي
غير مطلق واطلاق النفي على كل من مراتبه والامر والنهي على كل من انواعهما يحتمل بسوى بعض
افراد الامر والنهي اللساني هذا وقد زاد بعض الفضلاء الكرام الاجلاء على الاربعة
شرطا خامسا هو عدم كون الآمر والناهي مرتكبا للمحرمات واشترط عدالته واستدل بقول
العليم في القرآن الكريم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وبقوله تبارك في كتابه
المبارك كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وبما ورد عن رسول الله عليه وآله صلوات
الله انه قال مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من انتم
فقالوا كنا نأمر بالخير ولا نأتيه وننهى عن الشر ونأتيه وبان هداية الغير فرع الاهتداء
والاقامة بعد الاستقامة وفي المشهور ان الاصلاح نصاب زكوة الصلاح ولا يخفى ما فيه
لما تقرر من المعلوم الواضح والمعقول الراجح من ان الواجب على فاعل الحرام المشاهد فعله من غيره
كل من تركه وانكاره ومن البداهة انه لا يسقط بترك احدهما وجوب الآخر مع شمول الاحاديث
الدالة على وجوبهما للعدل والفاسق ودلالة الانكار في الآيتين الكريمتين على عدم العمل بما يأمر
ويقول لا على الامر والقول وكذلك ما تضمنه الاسراء الشريف وايضا لفاعل الصغائر النادرة التي
لا تخل بالعدالة النهي عن المنكر اجماعا مع ظهور اندراج كل منها بلا شك في التوبة ولا ينبغي
والجواب الجواب وحكاية الفرعية شعري ولو تم الدليل المعلوم لسقط وجوبهما الا عن المعصوم

تنبيه انه لا يخفى ان ما تضمنه الحديث الشريف من الشروط الاربعة اثنان الاول والثالث
فقط تنبيه ارجح ما قيل لا شك في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكونه من ضروريات
المذهب المبين وقد انعقد عليه الاجماع من جميع الطائفة المحقة الناجية بل من جميع علماء الاسلام
مجردا عن البحث والكلام وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي طاب الله ثراه باسناده عن
ابي الحسن عليه السلام والتحية والاكرام قال لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر
او ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم وروى ايضا باسناده عنه عليه
السلام والتحية والاكرام في حديث قال ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء
ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم
وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا
بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم الحديث وروى ايضا باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام والتحية البالغة والاكرام ان رجلا من خثعم جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال ثم صلة الرحم
قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام
والتحية والاكرام قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله من نصرهما نصره
الله ومن خذلهما خذله الله وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام
في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا كيف اقيهم قال تامرهم بما امر الله عز وجل وتنهاهم
عما نهاهم الله عز وجل فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك
وروى ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام انه لما نزلت هذه الاية الكريمة جلس
رجل من المسلمين يبكي وقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وروى عن اشرف
الكائنات عليه وآله افضل الصلوات انه كان اذا امر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول
ثلاثا اتقوا الله يرفع بها صوته وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
والتحية والاكرام قال ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى
ايضا باسناده عنه عليه السلام والتحية والاكرام قال بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وروى ايضا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام والتحية والاكرام ان [illegible]

يا رسول الله اي الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي
عن المعروف وروى ايضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وابهج التحية بنور كماله
قال لا تزال امتي بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فاذا لم
يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في
الارض ولا في السماء وروى ايضا باسناده عن الرضا عليه السلام والتحية والاكرام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وابهج التحية بنور جماله اذا امتي تواكلت الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فلتاذن بوقاع من الله وروى ايضا باسناده الى خاتم
الانبياء والمرسلين عليه وآله صلوات رب العالمين قال كيف بكم اذا فسدت نساؤكم
وفسق شبابكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله
قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل ويكون
ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر
معروفا الى غير ذلك في ذلك وذلك كاف في ذلك اتفق الشروع في تسطيرها
والفراغ منه في ضمن الخمسة الاولى من العشرة الثانية من الشهر التاسع من السنة الثامنة
من العشر الثامن بعد مضي [illegible] من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
واكمل التحية في البلدة الموسومة بالفراه ام الاخيار المحفوفة برحمة العزيز الغفار
على يد مسطرها فوق جناح السفر الى ناحية الهند بحكم القدر ولهذا اخذت بها
سبيل الاختصار دون الاطناب والاكثار ولكن انا وفقني الله سبحانه وانا الاقل
الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن
عبد الرضا لمرتع عبادته ومنبع سعادته لالحقت مؤلفا رشيقا عظيما وصنفت صنفا انيقا
جسيما يحتوي على قمع شجرة زندقتهم الفاسدة من اصلها ويطوي على قطع اعناق
زندقة قلوبهم بحد نصلها فيكون
كاملا كافيا هاديا
شافيا والحمد
لله
وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من دلّ على وجوب وجوده افتقار غيره ۝ وشهد بوحدانيته ايسر مكة امتناع نظيره ۝ الباعث المنعم العادل الصادق الحكيم ۝ الحي القيوم القادر العالم الحليم ۝ واصلي على من خص بالكلام ۝ وختم به رسالة الرد بين الانام ۝ وعلى آله الذين ثبت عصمتهم فوجبت على العباد ولايتهم ۝ وذلك بالحجج القاطعة المؤيدة ۝ والبراهين الساطعة المسددة ۝ ما اقتضى التكليف المعاد للجزاء على المعقولات ۝ وامتنع العلم ان يكون سببا للمعلومات ۝ **اما بعد** فيقول الاقل المفتقر الى عفو ربه والرضاء المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه النبذة المفترضة في علم اصول الدين السني النوه هدية لازهار رياض ساحات ذي القدر العلي البهي الموفق للخيرات والسعادات الابدية ۝ المسدد باسباب ما حق القوة الصمدية ۝ اعني من حاز بحنايته اكسير السعادتين ۝ ترقى على اعلى ذرى مراتب الرياستين ۝ وانقاد له الجود ۝ واشرق به الجود ۝ اعني من اجواله رفعت ۝ واعلام نصبت واعداء خفضت ۝ قطب سماء الاحسان ۝ ومنطقة بروج افلاك الامان ۝ ومعدل نهار عمل بهجة الانسان ۝ ومركز دائرة حجة البرهان ۝ ذا التفضلات الحاتمية ۝ والعدالات الكسروية والفصاحات السحبانية ۝ والهمم الاسكندرية ۝ ابا العلماء والفقراء وملجأ المحاويج والاسراء ۝ عين الخاقانين ۝ الامراء ۝ العامل بمقتضى السنة والقرآن ۝ الملازم فضل لسان البيان ۝ المحروس بعين عناية الملك المنان ۝ المعظم المكرم عباس قلي خان

اللهم زد يا محسن في عمره ۝ واجعل التوفيق مبدا امره بالنبي وصفوته الداعين بدعوته ۝ مرتبة على مقدمة وسبع محكمات وخاتمة **المقدمة** في معرفة الله تعالى معرفته تعالى واجبة على كل مكلف اجماعا عقلا ونقلا **اما الاول** فلوجوب شكر المنعم ودفع الخوف الحاصل من الاختلاف الموقوفين عليها **واما الثاني** فلقوله تعالى واعلم انه لا اله الا هو ولقوله صلى الله عليه وآله ويل لمن لاكها بين لحييه ثم لم يتدبرها مشيرا الى قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات فرتب الذم على عدم الاستدلال بما تضمنه وهي نظرية لا ضرورية لوقوع الاختلاف وعلم حيثيتها وحصولها بادنى توجه الاستدلال الظاهر ولا يجوز فيها التقليد لقوله تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ولاجتماع المتناقضات مع الاعتقاد بجميع المعتقدات المختلفات ولاستحالة الترجيح بلا مرجح مع الاعتقاد ببعضها والمرجح هو الدليل **المحكمة الاولى** في اثبات واجب الوجود كل معقول اما ان يجب اتصافه بالوجود الخارجي لذاته او يمكن او يمتنع فالاول هو الواجب هو الله تعالى والثاني ما سواه تعالى والثالث كشريك عز وجل وللاثبات طرق اكثر من ان تحصى كمعلوماته تعالى والمشهور منها طريقان الاول ان الموجود ان كان واجبا فهو والا استلزم لبطلان الدور والتسلسل الثاني الاستدلال بآثاره تعالى كاستدلال ابراهيم عليه السلام بالافول المستلزم للحركة المستلزمة للحدوث المستلزم للصانع وقد نطق به القرآن المجيد وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير والروث تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة فكيف لا يدلان على اللطيف الخبير وقال عليه السلام بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهود بالبينات وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن صانع العالم قال عليه السلام رايت حصنا مغلقا املس لا فرج فيها ولا خلل ظاهره من فضة مايعة وباطنه من ذهب مايع انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للخلق صانعا **خواص** الواجب لذاته لا يكون الواجب واجبا لذاته وغيره معا لارتفاعه عند ارتفاعه ولا وجوده ووجوبه زائدين عليه لافتقاره

اليهما ولا مركباً لافتقاره الى اجزائه كما سياتى ولا جزءاً من غيره لانفعاله بحوادث
الممكن لا يكون وجود الممكن وعدمه اولى من الاخر لصيرورته واجباً او ممتنعاً
وذلك محال وهما وانهما اوجبت احتياجه الى المؤثر لاستحالة الترجيح بلا مرجح
المحكمة الثانية في صفاته الثبوتية وفيها مصالح مصلحة الله تعالى قادر
مختار لايجاده العالم بعد عدمه وقد نطق به القرآن المجيد في عدة مواضع
وجاء في الحديث وكان الله ولا مكان وكان الله ولا شىء غيره لا موجباً خلافاً
للفلاسفة للزوم اما قدم العالم او حدوثه تعالى واللازم بقسميه باطل بالاتفاق
فالملزوم والواسطة بين الواجب تعالى والعالم غير معقولة اذ العالم ما سواه
تعالى وعروض الوجوب والامكان باعتبارين ليس ببعيد اذ الوجوب بالا
ختيار لا ينافى الاختيار وقدرته تتعلق بجميع المقدورات مطلقاً لتساوى
النسبة واشتراك العلة وما ذهب اليه الحكماء من انه تعالى لا يصدر عنه الا الواحد
والنظام من انه لا يقدر على القبيح والثنوية من انه لا يقدر على الشر والبلخى من
انه لا يقدر على مثل مقدورنا والجبائيان من استحالة قدرته على عين قدرتنا
زخرف قال تعالى والله على كل شىء قدير والشىء يشمل ما خالفوا به وعموم ما
من الاخبار بدفع تبصرة المختار فعله وتركه مسبوق بالمشية والقصد
ويمكنه الفعل والترك معاً بالنسبة الى الواحد ويجوز تخلف اثره عنه والموجب
بخلافه مصلحة الله تعالى قديم ازلى باق ابدى لوجوب وجوده فيستحيل عليه
العدم مطلقاً فثبت قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء
عليم وسئل ابو الحسن عليه السلام عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بالله انه لا اله
غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله
شىء مصلحة الله تعالى عالم لكونه مختاراً او فعل الافعال المحكمة المتقنة كخلق الا
نسان والعجايب المودعة فيه وجاء في الحديث اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وكل
من كان كذلك فهو كذلك بالضرورة فصح له فوجب والا لافتقر الى غيره وهو محال
وعلمه يتعلق بكل معلوم مطلقاً لتساوى النسبة وما ذهب اليه الحكماء من انه تعالى عالم
له بالجزئيات على وجه جزئى لتغيرها فيتغير العلم الذاتى يبطله كون التغير هو التعلق

الاعتبارى لا العلم الذاتى قال تعالى والله بكل شىء عليم والله احاط بكل شىء علماً
ووقع ابو الحسن عليه السلام كان عالماً بالاشياء قبل ان تخلق الاشياء كعلمه
بالاشياء بعد ما خلق الاشياء والجزئى شىء مصلحة الله تعالى حى لعلمه وقدرته
فثبت بالضرورة قال تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وجواز صحة اتصافه
بهما وما ذهب اليه الاشاعرة ليس بشىء وجاء في الحديث من اراد ان يحسن عمله
فليقل عند غروب الشمس سبحان مالك الملك والملكوت سبحان ذى العزة والجبروت
سبحان الحى الذى لا يموت مصلحة الله تعالى مدرك لحيوته وعلمه قال تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وجاء في الحديث عن زين
العباد عليه السلام مخاطباً لبعض اصحابه فكلا الى المدرك المهالك فهو ولى بره منك
وفى الدعاء ويا مدرك ادركنى فكونه صفة له اجماعى واذكره تعالى علمه بالمدركات
مصلحة الله تعالى مريد وكاره لامره ونهيه المستلزمين لهما ولتخصيصه
الافعال بالايجاد في وقت وعلى وجه دون اخر مع تساوى جميع الاوقات بالنسبة
اليه وهو يقتضى مخصصاً والقدرة المتساوية النسبة والعلم المطلق وغيرهما
من الصفات لا تصلح لذلك فهو اذن الارادة وهى ترجيح الفعل المصلحة والكراهة
ترجيح تركه لمصلحة ابو الحسين البصرى هى عبارة عن صحة علمه باشتمال الفعل على
المصلحة الداعية الى ايجاده والكراهة هى علمه باشتمال الفعل على المفسدة الصارفة
له عن ايجاده وجاء في الحديث فارادة الله الفعل لا غير وذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له والقرآن اثبتهما
وهما من صفات الافعال لتغيرهما سئل ابو عبد الله عليه السلام لم يزل الله مريداً
قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالماً قادراً ثم اراد وقال عليه السلام والا
رادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا او عن عمر بن اذينة عن ابى
عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية مصلحة
الله تعالى صادق لقبح الكذب مطلقاً وقد نطق بثبوته له القرآن وجاء في الحديث والله
الصادق بوعده مصلحة الله تعالى متكلم للاجماع ولقوله تعالى وكلم الله موسى
تكليماً وهو حروف منتظمة مسموعة وما زعمت الاشاعرة من انه معنى قائم بذاته

تعالى باطل لاستحالة تعدد القدماء وكذبه وعبثه والقرآن نطق بحدوثه قال تعالى ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث والذكر القرآن قال تعالى انه لذكر لك ولقومك وجاء في الحديث
فالقول لم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل
ولا متكلم ومعنى انه متكلم انه فعل الكلام في جسم لامكانه والله تعالى قادر على كل ممكن
وقول الكرامية والحنابلة ليس بسديد والنفساني غير معقول فالصفات الثبوتية ثمانية
مصلحة نسبة الله الى الخلق عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمدياً لا ظل له
يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانياً لا خلقه
فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي
فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي
لا ينسى ولا يلهو لا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد
فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وعنه عليه السلام قال ان اليهود سألوا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث عليه السلام ثلاثا لا يجيبهم
ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها **الحكمة الثالثة** في صفاته السلبية وفيها واجبات واجبة
الله تعالى ليس بجسم خلافا للمجسمة لافتقاره الى المكان ولا عرضا لافتقاره الى المحل
فيكون ممكنا لفادنا وقد ثبت وجوب وجوده وقدمه فيجمع النقيضان وهو محال
قال تعالى ليس كمثله شيء وعن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هشام بن
الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو
السميع العليم البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به
شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وعن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي
الحسن عليه السلام اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم
ولا صورة **واجبة** الله تعالى ليس بمركب مطلقا لا خارجيا ولا ذهنيا لافتقاره الى الاجزاء
وجزؤه غيره ولصحة سلبه عنه فيفتقر الى الغير فيكون ممكنا وهو محال قال تعالى ولم يكن له كفوا
احد وجاء في الحديث انه لا يشبهه شيء وانه شيء بخلاف الاشياء ولا شك ان الكم شيء

فيكون بخلافه فامتنع **واجبة** الله تعالى ليس بمحل للحوادث خلافا للكرامية حيث زعموا
ان صفاته حادثة لامتناع انفعاله وتغيره بها ولامتناع النقص عليه عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون
فعلمه به قبل كونه كعلمه بعد كونه وعن ابي عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع
بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع
بصير بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع الله بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا له
بعض ولكن اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع
البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات والمعنى وهذا اصرح في المطلوب **واجبة**
الله تعالى لا يجوز ان يكون في محل خلافا للنصارى واكثر المتصوفة ولا في جهة خلافا
للكرامية حيث زعموا انه تعالى في الجهة الفوقية بمجرد ظواهر النقلية الواجب التأويل
لافتقاره تعالى اليها وهو محال الفناء قال تعالى كل يوم هو في شأن ولا يشغله شأن عن
شأن وليس كمثله شيء والله غني حميد وسئل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه لا يشبه بصورة ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه
امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل
في كل الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره وسئل
ابن الحنفية عن الصمد فقال قال علي عليه السلام تأويل الصمد لا اسم ولا جسم
ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف
ولا هنا ولا ثم ولا ملأ ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا
حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه موضع ولا يسعه
موضع ولا على خطر قلب ولا على شيء رائحة منفي من هذه الاشياء **واجبة** الله تعالى
لا يتحد بغيره والاتحاد حقيقي ومجازي فالاول محال خلافا لبعض النصارى حيث قالوا
اتحدت اللاهوتية الباري مع ناسوتية عيسى عليه السلام اتحادا حقيقيا وكذا الثاني لاستحالة
الكون والفساد عليه تعالى مع ان كلا منهما مستحيل في نفسه فضلا عن اثباته لغيره قال تعالى

لون ولا طعام

ليس كمثله شئ وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع
عليه اسم شئ ما عدا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق كل شئ واجبة الله تعالى
لا يصح اتصافه باللذة والالم مطلقا اما الالم فاجماعي اذ لا امنا في له تعالى واما اللذة
الحسية فلامتناع المزاج عليه واما العقلية فقد نفاها المتكلمون عنه تعالى لكون اسماء
توقيفية عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن ع الى ان الله اعلى واجل واعظم من
ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك وعن المفضل
قال سالت ابا الحسن ع عن شئ من الصفة فقال لا تجاوز ما في القرآن واثبتها
الحكماء وبعض اصحابنا قالوا انه تعالى متصف بكمال اللائق به ومع ذلك يكون ملتذا
لذاته وكماله قطعا وقد نطق القرآن بعموم ما ذكر وكذا الحديث وغيرهما فيه واجبة
الله تعالى لا يصح عليه الرؤية لان كل مرئي لا بد وان يكون في جهة مقابلا او في
حكمه فيكون جسما وهو محال كما مر وقال سبحانه يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا فقد
سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقوله
تعالى لن تراني بلن المفيدة لنفي التابيد وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا
لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وعن يعقوب ابن اسحاق قال كتبت الى
ابي محمد عليه السلام اساله العبد كيف يعبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه
من نور عظمته ما احب وعن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سالته عن الله هل يوصف فقال اما تقرا القرآن قلت بلى قال فتعرف لا تدركه الابصار
قلت بلى قال فما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو
لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام وعن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث ع اساله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي
والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان
في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية

وقال

وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات
وسوال موسى ع لا يدل عليها وما ذهب اليه المجسمة والكرامية من جوازها
بالبصر والاشاعرة من جوازها مع قولهم بتجرده لا يعبا به لما عرفت واجبة الله تعالى
لا يجوز ان يكون قادرا بقدرة ولا عالما بعلم ولا حيا بحيوة الى غير ذلك لامتناع
افتقاره الى غيره فيكون ممكنا وهو محال بل هو قادر لذاته وعالم لذاته وهكذا وعليه
المتكلمون ومحققو الحكماء وقد نفى ذلك عنه القرآن قال سبحانه ليس كمثله شئ والحديث
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته
ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا
مقدور والحديث وخالف في ذلك الاشاعرة حيث قالوا انها معان قديمة زائدة
على الذات قائمة بها وعرفت بطلانه وما ذهب اليه البهشمية غير معقول واجبة
الله تعالى ليس يحتاج الى غيره مطلقا لوجوب وجوده ولامتناع امكانه بل الكل نفحة
من نفحات جوده قال سبحانه والله الغني وانتم الفقراء وقال ان الله غني حميد وجاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال ما راس العلم قال معرفة الله تعالى حق معرفته
قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبه وتعرفه الها واحدا خالقا
قادرا اولا وآخرا وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل له فذلك معرفة الله تعالى
فلا يكون محتاجا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واجبة الله تعالى لا شريك له
والا لزم فساد نظام الوجود لاجتماع المتناقضين او عجزهما معا او احدهما والترجيح
بلا مرجح او امكانهما لتركيبهما لاشتراكهما في وجوب الوجود وفيما به التمايز وقد
عرفت وجوب وجوده وقدمه ولامتناع الامتناع تركب الواجب كما مر وعرض وجوبه قال تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال ليس كمثله شئ وقال قل هو الله احد
وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض سبحان الله عما يصفون وقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وعن محمد
بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى
يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شئ و
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين الحكمة الرابعة في العدل وفيه
تحميدات تحميد الحسن بالاثبات معانيه المعروفة حسن في نفسه وكذا
القبيح لحكم العقل بحسن بعض الافعال كالصدق النافع والعدل وقبح بعضها
كالكذب الضار والظلم لا الشرع لتحققهما في من لا يعتقده ككفار الهند والملاحدة
ولانتفائهما شرعاً لو انتفيا عقلاً خلافاً للاشاعرة وحيث ذهبوا الى شرعيتهما
في المعنى المتنازع فيه واعني كون الحسن ما يستحق على فعله المدح عاجلاً والثواب
اجلاً وكون القبيح ما يستحق على فعله الذم عاجلاً والعقاب اجلاً ولا خلاف في
كونهما عقليين في المعنيين الآخرين تحميد العبد موجد لافعاله لعدم
كونها على وتيرة واحدة للفرق بين صدورها عنه بقصد وارادة كالنزول من
السطح على الدرج وبين صدورها عنه بلا قصد وارادة كالسقوط منه وكذا حركتي
المختار والمرتعش فقدرته على ترك الاول دون الثاني قضت بها الضرورة ولكونه
المغلوبية عنه لانه متعبد بهي ولامتناع تكليفه لعدم قدرته عليه تكليفا بما لا
يطاق فلا عصيان بالمخالفة وقد ثبت عصيانه اجماعاً ولثبوت الظلم عليه تعالى
لصدور الفعل منه ومعاقبة العبد عليه وذلك محال تعالى الله عنه ومع اجتماع
القدرتين يقع مراده تعالى والمراد بالقضاء والقدر هنا الالزام لا الخلق وبالاعلام
الاعلام ذلك لا افعل الضلالة وخلاف الحق قال الله تعالى ومن يعمل سوءاً يجز به كل امرئ بما
كسب رهين جزاء بما كانوا يعملون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ان الله لا يظلم
الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون وما الله يريد ظلماً للعباد وما الله يريد
ظلماً للعالمين وما خالف ذلك يجب تاويله وعن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما
رفعوه قال كان امير المؤمنين ع جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل
شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام اقضاء
من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد
الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم

وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين
ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين
وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتماً
وقدراً لازماً انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله
وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان
المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك
مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة
ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييراً ونهى تحذيراً واعطى على القليل كثيراً
ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلاً ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً ذلك ظن الذين
كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو به
احساناً يوم النجاة من الرحمن غفراناً اوضحت من امرنا ما كان ملتبساً جزاك
ربك بالاحسان احساناً وعن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع
قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم
على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال ع قال الله
يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي
بقوتي التي جعلتها فيك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض
ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رأيته على
معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك
فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية وما ذهب اليه الاشاعرة من ان العبد ليس له
فعل اصلاً وانما الافعال كلها واقعة بقدرته تعالى عرفت بطلانه تحميد
الله تعالى يستحيل عليه ارادة القبيح خلافاً للاشاعرة لقبحها ولوجود
الصارف عنه وانتفاء الداعي اليه لانه اما الاحتياج تعالى اليه او الحكمة فيه وبطلانهما
ضرورية ولامتناع اثبات النبوات لعدم الامكان بجزم صحتها لعدم القبح منه تعالى
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي

تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً [illegible]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب
على الله وقال الرضا عليه السلام من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن
نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وروى عباد بن صهيب ان ابا حنيفة سأل موسى
بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلام وهو شاب حدث فقال ممن المعاصي
يا فتى فقال عليه السلام يا هل لا تخلو من احدى ثلاث اما ان تكون من الله او من
العباد او منهما جميعاً فان كانت من الله فالعباد منها براء وان كانت منهما جميعا
فهما شريكان احدهما اقوى عن الاخر وليس للشريك القوى ان يظلم الشريك
الضعيف فيشاركه فى المعصية ويفرده فى العقوبة فما بقى الا ان تكون من العباد
فقام ابو حنيفة وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا **تحميد**
فعل الله تعالى معلل بالغرض لامتناع العبث عليه لقبحه وهو فى معزل عن الحكيم قال تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقال على عليه السلام ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ولم يبعث النبين مبشرين ومنذرين عبثا وعن الصادق ع
انه لا اله هو لا يغلط ولا يلعب ولا يعبث وما ذهب اليه الاشاعرة من انه تعالى
لا يفعل لغرض والا لكان ناقصا مستكملا به باطل لكون الغرض لا يعود اليه تعالى
لغنائه بل الى العبد او اقتضاء نظام الوجود وهو نفع لا اضرار لقبحه قال تعالى ان الله
يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان الله رؤف بالعباد ولا يرضى لعباده الكفر وما الله
يريد ظلما للعالمين وعن احمد بن محمد بن ابى نصر قال قلت لابى الحسن الرضا ع
ان بعض اصحابنا يقولون بالجبر وبعضهم يقولون بالاستطاعة فقال لى اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم قال على بن الحسين ع قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتى كنت انت الذى
تشاء وبقوتى اديت الى فرايضى وبنعمتى قويت على معصيتى جعلتك سميعا بصيرا ما
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك انى اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك منى وذلك انى لا اسئل عما افعل وهم يسألون فقد نظمت لك
كل شىء تريد **تحميد** النفع الحقيقى هو الثواب لعدم صلاحية غيره غرضا لخلق هذا الجوهر
الشريف فيجب التكليف الزاجر عن ترك الاوامر وارتكاب النواهى والا لكان مغريا بالقبح

بل فاعلا لخلقه فى العبد الشهوات والميل اليه والنفرة عن الحسن قال تعالى والله خالق كل
شىء وفى الحديث القدسى انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر وفى الحديث لا يكون شىء
فى الارض ولا فى السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدرة وقضاء واذن
وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر وفى الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء وقضاء فهو لطف
سأل رجل ابا عبد الله ع قال قلت له اجبر العباد على المعاصى قال لا قلت له ففوض اليهم
الامر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك وحسنه ظاهر لاشتماله على استحقاق
التعظيم والاجلال الذين لا يكونان بدونه وليس ذلك كالجرح ثم التداوى للفرق الجلى
والعلم باستحقاق المدح على الحسن لا يكون داعيا اليه ولا الذم عن القبيح زاجرا منه
للاستهانة وجهة حسنه التعريض للثواب قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى
كلف تخييرا ونهى تحذيرا الحديث والثواب النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال الذى
يستحيل الابتداء به والتعريض عام يشمل المؤمن والكافر وتعظيم غير المستحق واجلاله
قبيح وهو سبحانه منزه عنه وشرايط حسنه انتفاء المفسدة فيه وامكان متعلقه
وتقدمه على وقت الفعل وثبوت صفة زايدة على حسنه وعلم المكلف بصفات الفعل
وعلمه بقدر ما يستحقه المكلف وبطيقه وكونه غير فاعل للقبيح وقادرا على ايصال المستحق
وكون المكلف قادرا على الفعل وعالما بما كلف به وامكان آلة الفعل ومناطه العلم والقدرة
والعقل **تحميد** اللطف واجب على الله تعالى لان المريد من غيره فعلا مع علمه بان المراد
منه لا يفعله الا مع فعل يفعله معه فلو لم يفعله عد ناقضا لغرضه وهو تعالى مريد ايقاع
الطاعة وارتفاع المعصية وهما يتوقفان عليه ولا يبلغ ذلك التمكن كالقدرة فانه شرط فى
امكان الفعل ولا الالجاء والا فات التكليف قال سبحانه تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وجاء الله لجلاله وكرمه من ان يكلف الناس ما لا يطيقون بل يكون المكلف باعتباره اقرب
الى فعل الطاعة وترك المعصية **تحميد** الالم الصادر عنه تعالى او عنا بامره او اباحته
او عن غير العاقل او تفويته سبحانه المنفعة لمصلحة الغير يجب عليه عوضه والصادر
عنا المشتمل على قبح مما يجب عليه الانتصاف للمظلوم والا لكان ظلما وهو محال والعوض
نفع مستحق خال عن التعظيم والاجلال ويجب زيادته على الالم والا لكان عبثا تعالى الله
عنه ولا يجب دوامه ولا حصوله فى الدنيا قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

وأولو العلم قائماً بالقسط وان الله يأمر بالعدل والاحسان وان الله لا يظلم الناس
شيئاً والله يحكم بينهم بالحق واليس الله باحكم الحاكمين والله لا يحب الفساد وعنهم
عليهم السلام واشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت قائماً بالقسط عدل
في الحكم رؤف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق وقال صلى الله عليه وآله وسلم
كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع وجاء ان الله تعالى لا يلهو ولا يلعب ولا يعبث
وقد مر الحكمة الخامسة في النبوة وفيها الطاف لطف النبوة واجبة في الحكمة
خلافاً للاشاعرة لاشتمالها على فوايد كاسعاف الخلق بما فيه مصالحهم وردعهم
عما فيه مفاسدهم من المعاش والمعاد فهي لطف وهو واجب عليه تعالى وشبهة البراهمة
باطلة والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة من البشر لطف نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم
نبي حقاً ورسول صدقاً لظهور المعجز على يديه اجماعاً وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي ومطابقة الدعوى مع عدم المعارضة كالقرآن واعجازه لفصاحته
اولها ولاسلوبه معاً او للصرفة وهي ان الله تعالى صرف همم المتحدين عن معارضة
مع قدرتهم عليها وانشقاق القمر واشباع الكثير من القليل وينبوع الماء وتسبيح الحصى
وحنين الجذع وكلام الذراع المسموم والحيوانات الصامتة والاخبار بالمغيبات
وغير ذلك فهي اكثر من ان تحصى وضبط منها ما يفوق الفاً ونحو قوله تعالى كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً فانا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ويدل
على جواز ظهورها من غيره من الصالحين ولا يجعل ذلك عادة فلا يخرج عن حد
الاعجاز ولا يعدم الفرق ولا يحصل التنفر للفرق الجلي ولا انتظار دلالته ولا يلزم العموم
ومعجزاته قبل النبوة كتظليل الغمامة وتسليم الاحجار وانكسار ايوان كسرى وانطفاء
نيران فارس دلت على الارهاص وادعاء النبوة اجماعاً فيكون صادقاً قال سبحانه
وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال انا ارسلناك
شاهداً ومبشراً ونذيراً وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً
من انفسهم يتلوا عليهم من آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين وقال اوحي الي هذا القرآن لانذركم ومن بلغ وقال يا ايها الذين آمنوا

محمد رسول الله

اطيعوا الله ورسوله وقال ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وقال وما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وقال انا ارسلناك رسولاً وقال صلى الله عليه وآله كنت نبياً وآدم بين الماء والطين
وقال بعثت بالحنيفية السمحة وقال كل نبي ذريته ينتسبون الى ابيهم الا اولاد
فاطمة فاني انا ابوهم والا لكان كاذباً فيلزم اغراء المكلفين باتباع الكاذب وهو محال
قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال صلى الله عليه وآله
من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وقال ص في خطبة له واسمعوا
قولي واطيعوني فان طاعتي حتم ونحو قوله سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس وقل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً وقل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
وقوله صلى الله عليه وآله بعثت الى الاسود والاحمر دل على عموم نبوته لطف
نبينا صلى الله عليه وآله افضل من الملائكة وغيره من الانبياء لان للبشر موانع
للقوى العقلية كالشهوة والغضب فالمواظبة على الطاعات انما تكون بالقهر والغلبة
ولانه تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم ع ولانه علمهم الاسماء ولانه تعالى اصطفى
آدم ونوحاً وآل عمران على العالمين والملائكة منهم اتفاقاً ولقوله صلى الله عليه وآله
انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية
وسيد ولد آدم وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام
يقول اتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه
فقال ع يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله
وانزل عليه التوراة والعصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد
ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تغفر خطيئتي فغفرها الله تعالى له وان نوحاً
لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تنجيني من
الغرق فنجاه الله تعالى منه وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد ان تنجيني فجعلها الله تعالى عليه برداً وسلاماً وان موسى ع

لما التقى عصاه فاوجس في نفسه خيفة قال اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد
ان امنتنى منها فقال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى يا يهودى ان موسى لو ادركنى
ثم لم يؤمن بى وبنبوتى ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودى ومن ذريتى
مهدى اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وفضايله اكثر من
ان تحصى **لطف** يجب في النبى العصمة وهى لطف يفعله الله تعالى فى المكلف بحيث
لا يختار معه ترك طاعة ولا فعل معصية مع قدرته على ذلك لعدم الوثوق باقواله
ولوجوب الانكار عليه لولاها لوجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويلزم ان
يكون ظالما ومردود الشهادة وغير مخلص وكونه من حزب الشيطان وعدم نيله
عهد النبوة وغير ذلك ولاجتماع الضدين من متابعته وعدمها فينتفى فايدة
البعثة وهو محال وفى السمع اوجب متابعته وهى حينئذ محال فصدور الذنب محال
وهى واجبة فيه من اول عمره الى آخره والا لم تكن القلوب منقادة الى طاعته لما عهد
منه فى سالف عمره من انواع المعاصى فتنفر النفس منه واما ما ورد من الاخبار
الموهمة ظاهرا صدوره عنهم فمحمولة على ترك الاولى وهذا مذهب اصحابنا الامامية رضى الله
عنهم **لطف** يجب فى النبى كمال العقل والفطنة والذكاء وقوة الرأى وعدم السهو
والعفة وكذا الشجاعة والكرم والسخاوة والرأفة والرحمة والنجدة الى غير ذلك
وان يكون منزها عما يوجب النفرة عنه كدناءة الآباء وعهر الامهات ومجالسة
الارذال والاكل على الطريق والجهل والحسد والفظاظة والحرص على الدنيا والجذام
والبرص فيسقط محله عن القلوب فيفوت الغرض **لطف** يجب ان يكون النبى صلى الله عليه وآله
افضل اهل زمانه لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا ونقلا كتقديم المبتدى
فى الفقه على على عليه السلام وفى النحو على سيبويه قال الله تعالى افمن يهدى الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وامثالها كثيرة ولا ترجيح
مع التساوى **تتمة** قالت الخوارج بالذنوب على الانبياء والذنب كفر عندهم
والحشوية باقدامهم على الكبائر وبعضهم بوقوعها سهوا لا عمدا مع جواز تعمد
الصغاير والاشاعرة بمنع الكباير عمدا وسهوا والصغاير عمدا واصحابنا الامامية رضى الله عنهم
اوجبوا العصمة مطلقا كما عرفت **الحكمة** السادسة فى الامامة وفيها تنبيهات **تنبيه**

الامامة رياسة عامة فى امور الدين والدنيا لشخص انسانى خلافة عن النبى صلى الله عليه وآله
وهى لطف فيجب على الله تعالى عقلا تحصيلا للغرض لانه اذا كان للعباد رئيس
يمنعهم من المحظورات ويحرضهم على الواجبات كانوا الى الصلاح اقرب ومن
الفساد ابعد بالضرورة ووجود الامام لطف وتصرفه لطف آخر قال امير
المؤمنين على عليه السلام لا تخلو الارض عن قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا **تنبيه** يجب ان يكون الامام معصوما لاستحالة
التسلسل لاحتياجه الى آخر وهكذا ولانه حافظ للشرع اذ كل واحد من الكتاب والسنة
مطلقا والاجماع والبراءة الاصلية والاستصحاب لا يصلح ان يكون حافظا وبطلان
الاجماع حينئذ ضرورى لجواز وقوع الخطاء على الكل قال سبحانه افاين مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم وقال صلى الله عليه وآله لا ترجعوا بعدى كفارا ولوجوب
الانكار عليه لوجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اجماعا فيضاد امر الطاعة
قال سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فيسقط محله من القلوب
فيفوت الغرض من نصبه لانحطاط درجته عن اقل العوام وللتقدم ظلمه فلا يصلح
لها قال تعالى لا ينال عهدى الظالمين ولانها فى العصمة القدرة على المعصية والا
لما يستحق الثواب ولو كان مكلفا **تنبيه** العصمة خفية باطنة لا يعلمها الا هو
سبحانه فتقتضى النص وكان نبينا صلى الله عليه وآله اشفق للامة من الوالد لولده
او ظهور اظهار معجزة تدل على صدقه خلافا للمخالفين حيث جوزوا نصب الا
مام بمجرد مبايعة الامة لمن للامة يد به حيث قالوا انه كل فاطمى عالم زاهد خرج بالسيف
وادعى الامامة ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه لما مر فى النبوة **تنبيه**
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على ابن ابى طالب لاختصاص العصمة
والتنصيص فيه كقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون واجتمعت الاوصاف كلها فيه عليه السلام
وكقوله صلى الله عليه وآله سلموا على على بامرة المؤمنين وقال انت الخليفة
من بعدى وقال هذا خليفتى فيكم من بعدى فاسمعوا له واطيعوه وقال صلى الله
عليه وآله لما جمع بنى عبد المطلب ايكم يبايعنى ويؤازرنى يكون اخى ووصيى

وخليفتي من بعدي فبايع عليٌّ عليه السّلام وقال انك يا علي لتسمع ما اسمع
وترى ما ترى الا انك لست بنبيّ وقال انت ولي كل مومن ومومنة بعدي
وقال علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي قال في جامع الا
خبار حدثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي
ادام الله جماله املاء في داره يوم الاحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسمائة قال حدثني الشيخ الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد
اللاريني املاءً اورد القصة مجانا في اواخر ذي الحجه سنة اربع وسبعين و
اربعمائة قال حدثني ابو محمد ابن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين رض قال حدثني سعيد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زراره بن اعين الشيباني قال
سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام قال لما خرج رسول الله صلى الله
الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيّعه من مكة اثنى عشر
الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينه جاء جبرئيل عليه السّلام في
الطريق فقال له يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السّلام وقرأ هذه
الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله يا جبرئيل ان الناس حديث عهدهم بالاسلام فاخشى ان يضطربوا فلا يطيعوا
فعرج جبرئيل الى مكانه ونزل عليه صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني وكان رسول
الله نازلا بغدير وقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي من ان يخالفوني فعرج
جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بموضع
يقال له غدير خم وقال يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه المقاله قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة
ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعد واخرج معه عليًا وقام قائما
وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى

بكم من انفسكم فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ثم قال قم يا علي
فقام علي عليه السّلام فاخذ بيده فرفعها حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير
المؤمنين عليه السّلام وهنوه بالولايه واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له
يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومؤمنة ونزل جبرئيل عليه السّلام بهذه
الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فسئل الصادق عليه السّلام عن قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
قال يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفه فاستأذن حسان بن ثابت
ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول شعر يناديهم يوم الغدير
نبيهم • بخم واسمع بالرسول مناديا • فخص بها دون البرية كلها عليا
وسماه الوصي المواخيا • وقال فمن مولاكم ووليكم • فقالوا ولم يبدوا
هناك التعاديا • الهك مولانا وانت ولينا • وما لك منا في المقالة عاصيا • فقال له
قم يا علي فانني • رضيتك من بعدي اماما وهاديا • وهناك دعا اللهم وال وليه •
وكن للذي عادى عليا معاديا • فقال له رسول صلى الله عليه وآله لا تزال يا حسان
مؤيدا بروح القدس كما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلاثة ثم جلس النبي صلى الله
عليه وآله مجلسا اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن
نعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله آمنك ام من ربك
قال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي من الله والسفير جبرئيل عليه السّلام و
المؤذن انا وما اذنت الا باذن الله ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج
والجهاد امنك ام من ربك قال ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني
علي بن ابي طالب عليه السّلام وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره
امنك ام من ربك قال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي من الله والسفير جبرئيل
والمؤذن انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان

كان محمد لصادقا فيما يقول فارسل عليه شواظا من نار وفي خبر
آخر في التفسير فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء وولي مغضبا فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلت سحابة سوداء
فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل
عليه السلام وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس
له دافع من الله السائل عمر بن الحارث فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه
ارايتم قالوا نعم قال وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه
كاني انظر الى علي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق بين رياض الجنة شباب
جرد مرد متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان
من الله ذلك الفوز العظيم حتى سلكوا حضيرة القدس بجوار رب العالمين
ولهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ولكونه افضل الناس بعد رسول الله ص
لمساواته له ص قال الله تعالى وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا هو علي عليه السلام
للنص الصحيح ولبطلان الاتحاد ولاحتياج اليه في المباهلة دون غيره ولعصمته
ولا احد ممن ادعى له الامامة بمعصوم اجماعا ولاعلميته لرجوع غيره عليه السلام
اليه دون العكس حتى قال ص اقضاكم علي ولتصريحه بذلك حتى قال عليه السلام
لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين
اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله
ما من آية نزلت في ليل او نهار او سهل او جبل الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي
اي شيء نزلت ولتقدمه ايمانا لقوله صلى الله عليه وآله اولكم اسلاما علي ابن ابي طالب
وقال صلى الله بعثت يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا وقال عليه السلام انا اول
من صلى واول من آمن بالله ورسوله ولم يسبقني الى الصلوة الا نبي الله ولا
زهديته فانه طلق الدنيا ثلاثا فقال يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي
تشوقت لا حان حينك هيهات اغري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا
لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير وآمالك حقير وقال والله لدنياكم هذه اهون

٢ عليه وآله
فيهما

في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وكان نعلاه عليه السلام من ليف النخيلة
سخايه ويكفيك انه عرف بقوته وقوت عياله حتى نزل في حقه ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ولكثرة جهاده واشديته بلائه في
وقايع رسول الله كبدر وخيبر والاحزاب واحد وحنين وغيرها فليتأمل التفسير
في ما فعل عليه السلام فيها ولاعبديته حتى روى ان جبهته عليه السلام صار
كركبة البعير ولحلميته انه ترك ابن ملجم في داره واحسن اليه مع علمه بانه
قاتله ولحسنه خلقه وبشره ولطفه حتى روى عن بعض اصحابه قال انه كان فينا
كاحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قيادة وكنا نهابه مهابة الاسير
المربوط للسياف الواقف على راسه ولافصحيته حتى قيل ان كلامه عليه السلام
دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ولاحفظيته كتاب الله حتى ان اكثر ائمة
القراء يسندون قراءتهم اليه ولقوة حدسه واشديته ملازمته رسول الله صلى الله
عليه وآله صغيرا في حجره وكبيرا لختنه وقال ص والآن حين نزل قوله تعالى وتعيها
اذن واعية اللهم اجعلها اذن علي عليه السلام ٢ ما نسيت بعد ذلك شيئا
وقال عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فانفتح لي
من كل باب الف باب ولاخباره بالمغيبات كقصة خالد بن عويط وذي الثدية
واهل النهروان وانه وجبت محبته قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ولاخوته اختصاصا ولاستجابة دعائه ورد الشمس عليه والمدينة
وعلم عزله الى وفاته صلى الله عليه وآله فيهم والاجماع على عدم العزل
ثابت بل الخلافة بعده ارجح ولقوله ص انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني بالكسر ولقوله صلى الله ٢ من نازع عليا الخلافة بعدي فهو كافر ولمساواته
لجميع الانبياء لقوله صلى الله ٢ من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه
والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن
ابي طالب عليه السلام ولنصرته رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نطق به القرآن
قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين ولكونه احب الناس
الى الله لقوله صلى الله ٢ لما اهدي الطاير مشوي اللهم ائتني باحب خلقك اليك حتى

٢ حتى
٢ قال عليه السلام
٢ عليه وآله
٢ عليه وآله
٢ عليه وآله

يأكل معي فجاءه علي فأكل معه وقال صلى الله عليه وآله لما برز علي عليه السلام في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج برز الايمان كله الى الكفر كله وروى احمد بن حنبل في مسنده في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه في اخبار كثيرة منها عن عبد الله بن خطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا مرتين وفي مسنده ايضا عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفات قال اللهم اني اتقرب بولاية علي ابن ابي طالب وروى ابن المغازلي في كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب الله لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ويضرب لابي ابراهيم قبة من ذهب حمراء ويضرب لعلي بن ابي طالب قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين الخليلين وروى سعيد بن جبير باسناد صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل وروى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وروى باسناد صحيح الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان في علي عليه السلام خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله عليه السلام علي مني كهرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ص علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي

والحق

مع الحق معه فلا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة ولظهور المعجزة على يديه كمخاطبة الثعبان على منبر الكوفة وقلع باب خيبر مع ان سبعين قويا عجزوا عن اعادته ورفع الصخرة العظيمة عن القليب ورد الشمس ومحاربة الجن الى غير ذلك وادعى الامامة فيكون صادقا لما عرفت ولقوله تعالى وكونوا مع الصادقين وغيره لم يصلح لها لما عرفت ولتقدم كفرهم فظلموا قال تعالى والكافرون هم الظالمون فهم في معزل عنها لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين وصدور الخطاء عنهم شايع وذايع اما ابو بكر فانه خالف كتاب الله في منع ارث رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله نحن معاشر الانبياء لا نورث فما تركناه صدقة والخبر واحد لو ثبت ومنع فاطمة عليها السلام فدك مع ادعاء النحلة لها وعصمتها روى في عدة من كتبهم عن مشايخهم ورجالهم عن ابي سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فاعطاها فدكا وشهد علي عليه السلام وام ايمن فلم يرض بهم مع تطهيره من الرجس وقوله ص انا وعلي من نور واحد وقوله ص اسماء بنت عميس وام ايمن امرأتان من اهل الجنة فانصرفت عنه على اجابتها صارخة تنادي اباها وتقول قد اخبرني ابي باني اول من يلحق بي فوالله لاشكونهما وصدق ازواج النبي صلى الله عليه وآله في ادعائهن الحجرة حتى ان عمر بن عبد العزيز ردها على اولادها عليها السلام واوصت عليها السلام ان لا يصلي عليها ابو بكر لذلك فدفنت ليلا ولم يدر بقبرها وقال ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان عصيت فجنبوني وقال اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم فلا يصلح لها صادقا كان او كاذبا وشك عند موته في استحقاقه الامامة فقال وددت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا الامر فيمن هو وكنا لا ننازع اهله وتخلف عن جيش اسامة حتى قال في مرضه انفذوا جيش اسامة وخالف الرسول صلى الله عليه وآله في تولية عمر مع انه ص عزله وفي الاستخلاف ولقول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وعلي ص

اسامة على الثلاثة وعلي لم يول عليه احدا فاسامة افضل منهم وعلي افضل
من اسامة وكونه غير عارف بالاحكام ولهذا اقطع يد سارق ثم احرقها
بالنار وقال صلي الله عليه وآله لا يعذب بالنار الا رب النار ولم يعرف الكلالة
حتى انه قال لما سئل عنها اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمن الشيطان ولا ميراث الجدة لما سالته الجدة عن ميراثها قال لا اجد لك
شيئا في كتاب الله ولا سنة نبيه وكان يستفتي الصحابة لاضطرابه في الاحكام
ودرء الحد عن خالد ولم يقتص منه حيث قتل مالك بن نويرة حتى قال حين اشار
عليه عمر بقتله لا اغمد سيفا شهره الله على الكفار ولم يول عملا في زمان رسول الله
صلي الله عليه وآله حتى انه بعثه بسورة براءة الى مكة ليقراها على الناس فنزل
جبرئيل عليه السلام من بعده واخذ السورة منه وقال ان لا يقراها الا انت او واحد من اهلك
فبعث بها عليا فاخذ السورة منه واسرع عليه السلام اياه على الحج واستخلافه
في الصلوة لم يثبت ودفن في بيت النبي صلي الله عليه وآله وقد نهى الله عن دخوله
في حياته قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وبعث
الى بيت امير المؤمنين لما ابى ان يبايعه واضرم فيها النار روى احمد بن حنبل عن عبد الله
بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فمررنا بقرية نمل فاحرقت
فقال النبي صلي الله عليه وآله لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله فجعل اهل بيت
النبوة اهون من النمل وفيه فاطمة وجماعة من بني هاشم واخرجوا عليا والزبير
كان معه فكسروا سيفه وقصدوا للعذاب بالاحراق وضربت فاطمة حتى القت جنينا
اسمه المحسن وقولهم قال علي عليه السلام خير هذه الامة بعد النبي صلي الله
عليه وآله ابو بكر وعمر افتراء وندم على كشف بيت فاطمة حتى قال ليتني تركت
بيت فاطمة ولم اكشفه ورد عليه الحسنان لما بويع فصعد المنبر ليخطب بقولهما
هذا مقام جدنا ولست له اهلا واما عمر فانه شك في موت النبي صلي الله عليه وآله
بعد قبضه حتى قال والله ما مات محمد حتى تلا عليه ابو بكر انك ميت وانهم ميتون
فقال كاني لم اسمع هذه الاية وامر برجم امراة حاملة واخرى مجنونة فنهاه علي
عليه السلام فقال الصبي الاولى ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على حملها وفي

واما الثاني

الثانية القلم مرفوع عن المجنون فقال عمر لولا علي لهلك عمر وقال كل الناس افقه
من عمر حتى المخدرات في الحجال لما قال في خطبة له من غالى صداق ابنته جعلته
في بيت المال فقالت له امراة كيف تمنعنا ما احل الله في كتابه واتيتم احديهن قنطارا
وقضى في الحد بمائة وحرم المتعة بالحج والنساء وحي على خير العمل حيث قال في
خطبة له يا ايها الناس ثلث كن على عهد رسول الله صلي الله عليه وآله انا
انهى عنهن واحرمهن واعاقب عليهن وهي متعة النساء ومتعة الحج وحي على خير العمل
وخرق كتاب فاطمة عليها السلام روى ان فاطمة عليها السلام لما طالت المنازعة
بينها وبين ابي بكر رد عليها ابو بكر فدك وكتب لها الذلك كتابا فخرجت به
فلقيها عمر فسالها عن شانها فقصت قصتها فاخذ منها الكتاب وخرقه ودخل
على ابي بكر فعاتبه على ذلك واتفقا على منعها عن فدك واختار الشورى وجعل
الامامة في ستة نفر وخالف في الشورى النبي صلي الله عليه وآله حيث لم يفوض
تعيين الامام الى اختيار الناس وابا بكر حيث لم ينص على امامة واحد معين
واما عثمان فانه حمى الحمى لنفسه مع انه صلي الله عليه وآله جعل الناس في الماء والكلاء
سواء واعطى ازواج النبي صلي الله عليه وآله واقرض ومنع فاطمة واهل بيت
النبوة من خمسهم وفضل في القسمة المهاجرين على الانصار والعرب على العجم
واسقط القود عن ابن عمر وقد وجب بقتل الهرمزان ملك اهواز بعد اسلامه واسقط
الحد عن الوليد بن عقبة مع وجوبه لشربه الخمر وولى من اشتهر فسقه فانه ولى الوليد
بن عقبة وجعل سعد بن العاص عاملا على الكوفة وعبد الله بن ابي سرح على مصر
ومعاوية على الشام حتى احدثوا في امر المسلمين ما خالف المشروع واثر اهله واقاربه
واحتباه بالاموال الغزيرة حتى نقل انه اعطى اربعة نفر اربعمائة الف دينار وليس
هذا من خاصته بل من بيت المال وضرب ابن مسعود الى ان مات وحرق مصحفه
وضرب ابا ذر ونفاه الى الربذة وعمارا الى ان اصابه فتق وخذلته الصحابة حتى قتل قال
امير المؤمنين علي عليه السلام قتله الله وبقي ثلاثة ايام لم يدفن وما ذلك الا لكونه
ضد الصواب وفر على غيبته عن بدر واحد وبيعة الرضوان تتميم الامام بعد
امير المؤمنين علي عليه السلام ولده الحسن ثم اخوه الحسين ثم ولده علي بن الحسين

الثانية

ثم ولده محمد الباقر ثم ولده جعفر الصادق ثم ولده موسى الكاظم ثم ولده علي الرضا
ثم ولده محمد الجواد ثم ولده علي الهادي ثم ولده الحسن العسكري ثم ولده
محمد القائم المنتظر المهدي صلوات الله عليه وعليهم اجمعين للنقل المتواتر
منه كقوله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام هذا ولدي الحسين امام ابن
امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وروى جابر بن عبد الله الا
نصاري قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك
فمن اولي الامر الذين امرنا الله بطاعتهم فقال هم خلفائي يا جابر واولي الامر بعدي
اولهم اخي علي ثم بعده الحسن ولده ثم الحسين ع ثم علي ابن الحسين ثم محمد الباقر
وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم علي ابن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر
ومن الناس الانبياء ومن الانبياء المرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا
الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا
الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وعن مسروق انه قال
بينا نحن عند عبد الله بن مسعود اذ يقول لنا شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده
من خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني احد عنه نعم عهد الينا نبينا
عليه السلام ان يكون بعده اثنى عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وقال صلى الله
عليه وآله الائمة اثنا عشر كلهم من قريش وروى البخاري ومسلم في صحيحهما
باسنادهما الى عبد الله ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي من الناس اثنان ولنص كل سابق منهم على ما بعده ولوجوب العصمة
فيهم وانتفائها عن غيرهم اجماعا ولافضلية كل واحد منهم من على اهل زمانه
ولثبوت الكمالات فيهم للزوم الواضح تنبيه الصاحب حي موجود الى آخر زمان
التكليف فلا يخلو الزمان عن حجة وهو محال قال ابو جعفر عليه السلام لو ان الامام رفع

واختار من عليهم

تمام

من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله وقال ابو عبد الله عليه السلام
لو لم يبق الا اثنان لكان احدهما الحجة ولا يستبعد طول عمره عليه السلام لان غيره
من الامم السالفة كشعيب ولقمان ع عاش ثلاثة آلاف سنة وهذا امر ممكن والله
قادر على كل ممكن واما اختفاؤه فلكثرة الاعداء وقلة الناصر ولمصلحة استاثر الله
بعلمها اذ لا يجوز ان يكون منه تعالى لعدله وحكمته فيقبح منه تعالى عنه ولا منه
عليه السلام لعصمته فلا يخل بواجب الحكمة السابعة في المعاد وما يتصل به وفيه مباحث
مرتبة اجمع المسلمون كافة على وجوب المعاد لقبح التكليف لولاه ولايفاء الوعد
بالثواب والتوعد بالعقاب ولوجوب ايصال الثواب بالطاعة والعقاب بالمعصية
لانه تعالى امر ونهى والا لكان ظالما تعالى عنه ولنص القرآن قال تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قل
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة فسيقولون من يعيدنا
قل الذي فطركم اول مرة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا اذا كنا عظاما نخرة كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يوم تشقق
الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل
ما في الصدور وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا الى غير ذلك وللاخبار المتواترة ولان حكم المثلين واحد فيلزم من
امكان احدهما امكان الآخر والافلاك تماثل ولقوله تعالى او ليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهن وكون العالم كرة غير مسلم ولو سلم فوجوب
الخلا غير معقول واختلاف متفقات الطبايع في مقتضاها ممنوع وجواز عدم
العالم معلوم عقلا لامكانه ووقوعه سمعا لقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكل شيء هالك الا وجهه والعدم بناء على تفرق الاجزاء
والمعاد بجمعها كقصة ابراهيم ع حين طلب احياء الموتى قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
ياتينك سعيا والغناء ليس بوجوده لاستلزام انقلاب الحقايق والتسلسل ولامناف

لما سواه فلا يكون ضدا ولا تفنى به الموجودات لاشتراء الاولوية والترجيح بلا مرجح
واجتماع النقيضين ابطل الثبات بقاء الا في محل وتوقف الشي على نفسه ولو بواسطه
ابطل اثباته في محل وان الافلاك حادثة فعدم مهاجاين وكذا الخراقها وعود الروح
الى البدن في عالم العناصر لا يوجب التناسخ وحصول الجنة فوق الافلاك ممكن
والمسئلة الفلسفية ممنوعة ودوام الحيوة مع دوام الاحتراق ليس ببعيد والتولد
من غير التوالد واقع كادم والقوى الجسمانية قد لا تتناهى انفعالا انها فاعلها
لقدرته سبحانه **مرتبة** من يجب اعادته قسمان احدهما كل من له حق لايصال
اليه او عليه حق لاخذه منه وذلك يجب اعادته عقلا وسمعا وثانيهما من ليس له
حق ولا عليه انسانا كان او غيره وذلك يجب اعادته سمعا لا عقلا **مرتبة** كلما
جاء به النبي صلى الله عليه وآله حق صدق للكتاب والسنة وانعقاد الاجماع وامكانه
يجب الاقرار به سواء كان قبل زمانه كاخباره عن الانبياء او فيه كاخباره بوجوب
الواجب وتحريم الحرام وندب المندوب وكراهة المكروه واباحة المباح والنص عن الائمة
عليهم السلام او بعد زمانه مع بقاء التكليف كقوله لعلي عليه السلام ستقاتل
بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين او لا معه كاخباره عن الموت وعذاب
القبر وهو واقع خلافا لبعضهم لامكانه واخبار الصادق به قال تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وامتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين وقال صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران وقال ص استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه واحوال القيمة
كحشر الاجساد وقد مر الكلام فيه والصراط خلافا لبعضهم قال تعالى وان منكم الا واردها
وجاء في الصحيح انه جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والآخرون ادق من
الشعر واحد من السيف والميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وقال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية
والحساب قال تعالى والله سريع الحساب وقال صلى الله عليه وآله ان الله يحاسب
الخلايق كلهم بمقدار لمح البصر وقال صلى الله عليه وآله حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا وانطاق الجوارح قال تعالى يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد

ارجلهم

ارجلهم بما كانوا يكسبون وتطاير الكتب قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وقال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقاه منشورا **مرتبة** ومما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الثواب والعقاب
وانما يستحق الثواب والمدح بفعل الواجب والمندوب وضد القبيح والاخلال به
بشرط فعل الواجب لوجوبه او لوجه وجوبه والمندوب لندبه او لوجه ندبه والضد
والاخلال بالقبيح والابتلاء به غير ممكن والا لكان التكليف عبثا تعالى الله عنه
وانما يستحق العقاب والذم بفعل القبيح والاخلال بالواجب في اجتماع استحقاق
المدح والذم باعتبارين غير ممنوع وليس ايجاب التكليف شكر للنعم لقبح ايجاب
المشقة في شكر المنعم خلافا للبلخي والعقل قاض بوجوب شكره مع الجهل بالتكليف
ويشترط في الفعل المكلف به والاخلال بالقبيح المشقة ودفع الذم على فعل الطاعة
ليس بشرط لعدم الفائدة في اشتراطه لكن نفعه شرط في بقاء استحقاق الثواب كما لا
يخفى وكذا انتفاع النفع العاجل اذا فعل المكلف الفعل للوجوب او لوجه الوجوب
او للندب او بوجهه **مرتبة** يجب دوام الثواب والعقاب لان دوام الثواب على الطاعة
باعث للمكلف على فعلها ودوام العقاب على المعصية زاجر له عنها فهو لطف وهو واجب
على الله تعالى بكامر ولان المدح والذم دائمان وهما معلولا الطاعة والمعصية وكذا هما
لهما ودوام احد المعلولين يستلزم دوام المعلول الآخر فان وجود النهار واضاءة
العالم معلولا علة واحدة اعني طلوع الشمس ويلزم وجود احدهما وجود الآخر
ضرورة ولانه لو لم يكونا دائمين لحصل نقيضهما اذ لا واسطة ولاقتران الثواب بالتعظيم
والعقاب بالاهانة ولجب للاستحقاق الضروري **مرتبة** يجب خلوص الثواب عن الشوب
للامتيازه عن العوض والتفضل والعقاب بالطريق الاولى لادخليته في باب الزجر ومن
كان ذا مرتبة ادنى في الجنة لا يكون مغتما عند مشاهدة مرتبة اعلى منها ولا يطلب
الزيادة وشدة سرورهم بالشكر لا يبقى معه مشقة وترك القبائح وان كان فيه مشقة
لكنها منتفية بعنايتهم بالثواب فثوابهم خالص وترك القبائح من اهل النار للالجاء
فلا يثابون عليه فعقابهم خالص **مرتبة** الاحباط يستلزم الظلم فيكون باطلا خلافا
لبعض المعتزلة حيث قالوا به وبالتكفير قال سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولانه

لو كان له ثلاثة من الثواب وستة من العقاب فلا اولوية لاسقاط احدى الثلاثتين
دون الاخرى او ثلاثة ايضا من العقاب فان تقدم اسقاط احدهما لم يسقط
الباقي بالمعدوم وان تقارنا لزم وجودهما وعدمهما معا فيلزم اجتماع النقيضين
وهو محال **مرتبة** استحقاق الثواب يجوز توقفه على شرط والا لكان العارف بالله
تعالى مع جهله بالنبي مثابا فهو اذن مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت
ليحبطن عملك ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار **مرتبة** الكافر مخلد اجماعا وخرق الجاحظ
والعنبري منفرد قال تعالى ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين والعمومات تناد
لظاهرهم وعذاب صاحب الكبيرة منقطع لانه يستحق الثواب بايمانه قال تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره وتقديم الثواب على العقاب باطل اجماعا بل الامر بالعكس فيجب
قطعه لذلك قال صلى الله عليه وآله في حق هؤلاء يخرجون من النار وهم كالحمم
او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء جهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في
عين الحيوان فيخرجون واحدهم كالبدر ليلة تمامه ولقبح عدم عفوه تعالى عنه
لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ومن يتعد حدود الله
يدخله نارا خالدا فيها ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ونحوه متاول
مرتبة اجمع المسلمون على ان الله تعالى لا يعفو عن الكفر قطعا ويعفو عن
الصغائر مطلقا وكذا عن الكبائر بعد التوبة واما بدونها فاختلفوا والوجه العفو
ايضا عقلا اذ العقاب حقه تعالى فجاز له اسقاطه وفيه ضرر على المكلف ولا ضرر عليه تعالى
في تركه فهو حسن ولانه احسان وسمعا قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال ويعفو عن السيئات وقال ويعفو عن كثير
وقال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وخلف الوعد قبيح تعالى عنه **مرتبة**
اجمع المسلمون على ان الشفاعة ثابتة **لقوله** تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات **ولقوله** عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **ولقوله** ولسوف يعطيك ربك
فترضى واما **قوله** تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع **وقوله** يوم لا تجزي نفس عن

نفس شيئا **وقوله** وما للظالمين من انصار وقوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين فمختص
بالظالم على الاطلاق الكافر ولنصرة غير الشفاعة ولا يستلزم نفيها نفيها قيل
هي زيادة المنافع للمؤمنين وقيل اسقاط المضار **لقوله** صلى الله عليه وآله ادخرت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والائمة عليهم السلام عندنا يشفعون لعصاة
شيعتهم لاخبارهم بجامع عصمتهم **مرتبة** التوبة هي الندم على القبيح في الماضي
والترك في الحال والعزم على عدم المعاودة اليه في الاستقبال وهي واجبة عقلا
لدفعها الضرر ولوجوب الندم على كل قبيح واخلال بواجب اجماعا وسمعا لقوله
تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا ولقوله توبوا الى الله جميعا ويندم على القبيح لقبحه
والاخلال بالواجب لكونه اخلالا به لا لغرض آخر كخوف النار ودفع الضرر عن نفسه
والا لم يكن تائبا وفي صحة التوبة عن قبيح دون آخر اشكال من حيث انه لا يتحقق
الندم على القبيح لقبحه ومن حيث انه يقاس على الواجب لكن القياس لا يتم للفرق الجلي
والمعتقد قبح قبيح وحسن آخر صحت عن قبيح اعتقد قبحه ولا تصح عن قبيح اعتقد حسنه
لحصول الشرط في الاول دون الثاني والمستحقر احدهما المستعظم الاخر فتاب عن الثاني
صحت لحصول الشرط ثم الذنب ان كان في حقه تعالى فاما ان يكون اخلالا بواجب فمنه
ما لا يبقى ولا يقضى كصلوة العيد فيكفي الندم والعزم ومنه ما يجب قضاؤه كالصلوة
ومنه ما يبقى الى ان يؤدى كالزكوة واما من فعل قبيح فيكفي فيه الندم والعزم وان كان
في حق آدمي فاما ان يكون ظلما لحق فتوبته ايصاله اليه او الى وارثه او الى ولي الجناية
او الاستيهاب ومع التعذر فالعزم واما اضلالا فتوبته الارشاد والاعلام وسقوط العقاب
بها الوقوع عما محبطة بلا ثواب كتوبة الخارجي من الزنا خلافا للمعتزلة حيث زعموا
ان سقوطه بكثرة ثوابها والا لم يبق فرق بين التوبة المتقدمة على المعصية وبين
المتأخرة ولا اختصاص توبة عن معصية معينة بسقوط عقابها وهو باطل وقبولها
في الآخرة عند معاينة النار غير معقول لانتفاء الشرط وهل يجب بسقوط العقاب
بها وتفصيلها مع الذكر وتجديدها والندم على المعلول مع العلة كالرمي والاصابة
فيه اشكال **مرتبة** الايمان لغة التصديق مطلقا واصطلاحا التصديق بالقلب
والاقرار باللسان ولا يكفي احدهما دون الاخر **لقوله** تعالى وجحدوا بها واستيقنتها

انفسهم مع قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وذهب المحققون
الى انه التصديق بالجنان والاقرار باللسان وعمل بالاركان والاشاعرة الى انه التصديق
بالرسول فيما علم مجيئه به ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا
والخوارج والغلاة الى انه الطاعات باسرها والجبائي واكثر معتزلة البصرة الى انه
الطاعات الواجبة افعالا وتروكا والكرامية الى انه كلمتا الشهادة وبعض الى انه
اعمال الجوارح **مرتبة** الكفر عدم الايمان مقارنا لضده اعنى التكذيب او غير
مقارن بان يكون خاليا عن كلا الضدين والفسق خروج عن طاعة الله مع الايمان
والفاسق مؤمن لصدق حده عليه وخلافا للمعتزلة حيث لم يحكموا بايمانه ولا بكفره
بل هو عندهم بينهما والنفاق اظهار الايمان واخفاء الكفر **مرتبة** الجنة والنار
خلقتا موجودتان الآن **لقوله** تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
واعدت للذين امنوا بالله ورسوله واعدت للمتقين وازلفت الجنة للمتقين واعدت
النار للكافرين وبرزت الجحيم للغاوين وحملها على المستقبل خلاف الظاهر والاجماع
ولا قائل بخلق الجنة دون النار وذهب المعتزلة الى انهما تخلقان يوم الجزاء واستدلوا
بوجوهات **الخاتمة** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب والامر بالمندوب
والنهي عن المكروه مندوب سمعا قيل لو وجبا عقلا لوجبا على الله تعالى فيلزم وقوع
المعروف وعدم وقوع المنكر مع فعله تعالى لهما والواقع خلافه او الاخلال بالواجب مع
تعالى لهما تعالى عنه وذهب الشيخ وجماعة الى انهما واجبان عينا متمسكا بعموم **قوله** تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وذهب السيد المرتضى
رض وجماعة الى انهما واجبان كفاية متمسكا بان المراد وقوع المعروف وارتفاع
القبيح وهذا لا يستلزم وجوبه عينا بل كل من قام به كفى عن الاخر **وبقوله** تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويشترط فيهما
علم فاعلهما بان ما يأمر به معروف وينهى عنه منكر وتجويزه تأثير امره ونهيه وانتفاء
المفسدة ولو ظنا بالنسبة اليه او الى غيره من اخوانه وايقاعهما في الاستقبال ويجب
اولا بالقلب ثم اللسان ثم اليد والانكار القلبي واجب على كل حال وقع فانه مشتقة منها

بلغ

يوم حاصل ضرب الاصابع في يديها من شهر حاصل ضرب عشرة في ربعه من سنة
نصف من عشر حاصل ضرب الاسبوع في الجوهر الفرد بعد مضي حاصل ضرب كف
في حب من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واتم السلام تعداد تناولت
الثمانية والعشرين في المشهد الرضوي المشرف بمشرفه الاف التحية والاكرام اللهم
لك الحمد اولا واخرا والسلام على نبيك باطنا وظاهرا وعلى آله الذين اصطفيتهم
مشرقا وناثرا اللهم وارحم غربتي واستر عورتي واسكن روعتي واقض حاجتي
واغفر خطيئتي برحمتك يا ارحم
الراحمين
وصلى الله على
محمد وآله
اجمعين
تم تم

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فجعله هدى للمتقين اولي الالباب والصلوة على
من نطق بالضاد وعلى آله الانجبين الامجاد ما توقفت الحروف على مخارجها والحروف
بين حيث هي على مناهجها **اما بعد** فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا
المشتهر بمهذب الدين احمد بن عبد الرضا لما فرغت من الاحمدية في توضيح الاشكال المنطقية
لذي المنزلة العلية خطر لي ان اردفها له بالتحفة التنضيدية في المسائل التجويدية وبعض القواعد
العربية والتوفيق من رب البرية مرتبة على مقدمة وتحفة ومائة واربع عشرة لؤلؤة وخاتمة

المقدمة في فضيلة القرآن وقراءته قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان
عليك بقراءة القرآن فان قراءته كفارة للذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب
لمن يقرأه بكل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وتنزل على صاحبه الرحمة
وتستغفر له الملائكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله
اليه بالرحمة واعطاه بكل آية الف حوراء واعطاه بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن
اعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرأ كل كتاب انزل الله
على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه واعطاه
الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء وفي جوف
كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل
بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لدن
و على راس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت

مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف
سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش ومن فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء
استدارة عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى
راسها تاج من العنبر مكلل من اللؤلؤ والياقوت وعلى راسها ستون الف ذوابة من المسك
والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة
الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من الذهب وفي كل كاس مائة الف
من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة[2] الف قصعة وفي كل قصعة مائة
الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يعد لولي الله مائة الف لذة يا سلمان ان المؤمن اذا قرأ
القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف من فيه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه
ليس شيء بعد تعلم العلم[2] احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد على الله بعد الانبياء
ياخذون ثواب الانبياء انظروا لطالب العلم وحامل القرآن يا لهم عند الله من الكرامة والشرف
وذلك كان في ذلك **واما التحفة** ففيها ثلث يواقيت **الياقوتة الاولى** في مخارج الحروف اعلم
وفقك الله تعالى ان مخرج الحرف ما يتولد منه الحرف والمراد بحرف هجاء لا معنى واطلاقه لكون غاية
كل شيء حرفه فالمناسبة ظاهرة وهو صوت ينتهي الى مقطع تحقيقا او تقديرا والصوت هواء
متموج متسبب من تصادم جسمين ومجموع الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وفاقا
للبصريين خلافا للمبرد حيث جعل الالف همزة والمخارج على الاصح سبعة عشر مخرجا وخالف
في ذلك سيبويه وبعض من اتباعه فاسقطوا حرف الجوف فجعلوها ستة عشر والمبرد جعل
مخرج اللام والنون والراء واحدا فهي عنده اربعة عشر والاول عليه الجمهور ونقل عن الخليل
بن احمد ويجمعها باسرها الشفة واللسان والحلق فاذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنته بعد
التلفظ به وادخلت عليه همزة فالمكان الذي ينقطع عليه الصوت كان مخرج ذلك الحرف
مثاله اذا اردت معرفة مخرج الباء اتيت به ساكنا وادخلت عليه همزة وتصوت به وقلت أب فانه
ينقطع الصوت بانتهائه الى الشفتين فهما مخرجه وهكذا اذا اردت التلفظ باسمائه فان كان
ساكنا فبهمزة الوصل وان كان متحركا فبهاء السكت نقل عن الخليل انه قال لاصحابه كيف تلفظون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لا بالمسمى لكن قولوا جه **ثم اعلم** ان كمية الحروف
تسعة وعشرون كما ان كمية العدد الفاظ العدد وجنسها التمييز حرفا كما ان جنس العدد التمييز

[2] وفي كل مائدة
[2] العلماء

كرجلا في قولك كذا رجلا وعينها اسماؤها كالجيم لجه كان عين العدد الاسماء كالواحد والاثنين
ثم اعلم ان مخرج الالف الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ويجمعها في قولك قيل يا نوح اوذينا
جوف الفم والحلق والمراد به الخلا لان ليس لها حيز كغيرها ويقال لها حروف المد واما امتيازها
عن الصوت بالتصعيد للالف والتنزل للياء والتعرض للواو تنبيه لما كان لكل مقدار بداية
ونهايتان ايتهما فرضتها اولا كانت الاخرى آخرا وكان وضع الانسان على الانتصاب يقتضي
ان يكون رأسه اوله كان اول المخارج الشفتين ثانيها اللسان وثالثها الحلق والجمهور على
خلاف ذلك بحثهم ان مادة الصوت الهواء الخارج المنتهي الى الشفتين فيكون اول المخارج
آخر الحلق وآخرها اول الشفتين فالهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء مشتركة في ثلاثة مخارج
فالاولان من اقصى الحلق مما يلي الصدر والاوسطان من وسطه والاخيران من اوله ولهذا
تسمى حروف الحلق وثمانية عشر حرفا مشتركة في عشرة مخارج وهي في اللسان الاول القاف
ومخرجها اقصى اللسان مما يلي الحلق والحنك الاعلى الثاني الكاف ومخرجه مخرج الاول اسفل منه
بقليل وهما لهويتان الثالث والرابع والخامس الشجرية اعني الجيم والشين والياء ومخرجها وسط
اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى السادس الضاد ومخرجها حافتا اللسان وما يليهما من الاضراس
يسارا او يمينا والايسر ايسر بل الاول صعب والثاني اصعب السابع اللام ومخرجها مخرج الضاد
لكنها ممتد في حافة اللسان المحاذية للحنك الاعلى الثامن النون ومخرجها طرف اللسان واللثة
التاسع الراء ومخرجها طرف اللسان ظهرها وما حاذاه من لثة الثنيتين العاشر والحادي عشر
والثاني عشر الطاء والدال والتاء ومخرجها طرف اللسان وبين اصول الثنايا العليا تصعيدا ويقال لها
النطعية والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر حروف الصفير وهي الصاد والزاء والسين
ومخرجها طرف اللسان وطرف الثنايا السفلى ويقال لها الاسلية والسادس عشر والسابع عشر
والثامن عشر الظاء والذال والثاء ومخرجها طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ويقال لها
اللثوية فهذه ثمانية عشر حرفا اشتركت بعشرة مخارج في اللسان والفاء ومخرجه بطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا والواو والباء والميم ومخرجها من بين الشفتين تتمة الغنة
صوت خفي يخرج من الخيشوم ويتصف بها التنوين والنون والميم مشددتين او مخففتين وسيأتي
البحث عنها ان شاء الله تعالى فهذه سبعة عشر مخرجا الياقوتة الثانية في صفات الحروف

مخرج

مخرج الحرف كالميزان يعرف به الكمية وصفته كالناقد يعرف به الكيفية فالصفات الجهر وضده
الهمس والرخو وضده الشدة والاستفال وضده الاستعلاء والانفتاح وضده الاطباق والاصمات
وضده الاذلاق فالمهموسة عشرة احرف وهي الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد
والسين والكاف والتاء ويجمعها قولك فحثه شخص سكت وما سواها مجهورة وهي تسعة عشر حرفا
الالف والباء والجيم والدال والذال والراء والزاء والضاد والطاء والظاء والعين والغين
والقاف واللام والميم والنون والواو والياء والهمزة والشديدة ثمانية احرف وهي الهمزة
والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء ويجمعها قولك اجد قط بكت وما سواها
رخوة وهي واحد وعشرون حرفا الالف والثاء والحاء والخاء والذال والراء والزاء والسين
والشين والصاد والضاد والظاء والعين والغين والفاء واللام والميم والنون والواو
والهاء والياء والمستعلية سبعة احرف وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف
والظاء ويجمعها قولك خص ضغط قظ وما سواها مستفلة وهي اثنان وعشرون الالف
والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والعين
والفاء والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء والهمزة والمطبقة اربعة احرف
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ويجمعها قولك صضطظ وما سواها منفتحة وهي خمسة
وعشرون حرفا والمذلقة ستة احرف وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء ويجمعها
قولك فر من لب وما سواها مصمتة وهي ثلاثة وعشرون والمتوسط بين الشدة والرخاوة خمسة
احرف وهي الراء والميم والعين والنون واللام ويجمعها قولك لن عمر وانما سميت بها لان الرخوة
اذا نطق بها كاس يجري معها النفس والصوت على جريانها وان الشديدة اذا نطق بها
كاكب يحتبسان معها بدون جريان ولما كانت هذه الحروف اذ نطق بها كاعل ولع لم يتحقق
للنفس والصوت جريان كجريانهما في الرخوة ولا انحباس في الشديدة سميت بذلك فهذه الصفات
تعم الحروف اجمع وههنا صفات تخص البعض دون البعض منها الصفير وحروفه ثلاثة
وهي الزاء والسين والصاد ومنها القلقلة وحروفها خمسة وهي القاف والطاء والباء
والجيم والدال ويجمعها قولك قطب جد كما عرفت والانحراف وله حرفان وهما اللام والراء
والتكرير وله حرف واحد وهو الراء والتفشي وله حرف واحد ايضا وهو الشين والاستطالة
ولها حرف واحد ايضا وهو الضاد واللين وله حرفان وهما الواو والياء الساكنان المتحرك ما قبلهما

٣ كاغبا سم ماء

بنفسه والمد وله ثلاثة حروف العلة وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها والالف الساكنة
المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها تبصرة في وجه توصيف الحروف بهذه
الصفات فالهمس لغة الخفاء والضعف وسميت هذه الحروف بها لضعفها لضعف الاعتماد
عليها عند التلفظ بها ولان النفس يجري معها لخلاف غيرها والجهر لغة الصوت الشديد
القوي وسميت هذه الحروف مجهورة لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند التلفظ بها ولان
النفس لا يجري معها بل يمتنع والشدة لغة القوة وسميت هذه الحروف بها لامتناع الصوت
ان يجري معها لقوتها والرخاوة لغة اللين وسميت هذه الحروف بها لجريان الصوت والنفس
معها الى تليين عند النطق و لضعف الاعتماد عليها والاستعلاء لغة طلب العلو وسميت
بهذه الحروف بها لطلب اللسان العلو عند التلفظ بها الى الحنك والاستفال لغة الانخفاض
والانحطاط وانما سميت هذه الحروف بها لانحطاط اللسان عند النطق بها عن الحنك
والانطباق لغة الموافقة والمساواة والملاصقة وانما سميت هذه الحروف بها لانطباق ما يقابل
اللسان من الحنك عند التلفظ بها والانفتاح لغة الافتراق والخلاء وسميت هذه الحروف
بها لانفتاح ما بين اللسان وخروج الريح من بينهما عند التلفظ بها والذلاقة لغة الانحراف
والاخذ طرفا وسميت هذه الحروف بها لخروجها من ذلق اللسان والشفة والصمت لغة
المنع وسميت هذه الحروف بها لانها ممنوعة والمناسبة ظاهرة نقلا عن الاخفش انه قال
من صمت منع نفسه الكلام فيكون معناها الممنوعة من انفرادها اصولا في الكلمة الرباعية
والخماسية لانه لابد وان يكون فيهما من حروف الذلاقة فالحروف المصمتة لا تستقل
بنفسها لثقلها ولهذا اختلف في عسجد والصفير لغة صوت يصوت به للبهايم وهنا صوت
خفي زايد يعرض بعض الحروف عند خروجها والقلقلة لغة التحرك والتزلزل وسميت بها لانه
اذا وقف على حروفها تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية والانحراف لغة الميل وسميت به
لانحراف اللام والراء فيهما الى طرف اللسان والتكرير لغة اعادة الشيء ولو مرة وسميت به لقبولها
التكرار والارتعاد والتزلزل عند التلفظ بها وهي الراء لا غير ولا يحل اخفاء التكرير كما صرح به
ابن الحاجب ومكي والتفشي لغة الانبثاث والتفت وسميت به لانتشار الصوت عند التلفظ
بها وهكذا الى ان يتصل بحروف الطرف ويتصف بها الشين لا غير والاستطالة سميت به
لاستطالة مخرجها الى ان يتصل بمخرج اللام وانما صعب اللفظ بها لبعد المهليين وانما يتصف

بها الضاد لا غير والمد لغة الاستطالة وسميت به لامتداد الصوت عند ادائها والفرق
بين المد والاستطالة فالمد انجرار في نفسه والاستطالة باعتبار مخرجه وهو ظاهر واللين
لغة السهولة وسميت به لقلة المد بها عند النطق تنبيه قد علم مما تقدم ان للهمزة ثمان
صفات انفتاح وجهر وشدة واستفال واعلال وسكون وصمت ونبر وللباء سبع جهر
وشدة واستفال وانفتاح وذلق وقلقلة وضغط وللتاء ست شدة وانفتاح واستفال
وهمس وسكون وصمت وللثاء سبع رخاوة وهمس وانفتاح واستفال وصمت وسكون وتفش
وللجيم سبع شدة وجهر وانفتاح واستفال وقلقلة وضغط وصمت وللحاء سبع انفتاح وهمس
ورخاوة واستفال وسكون وصمت وضغط وللخاء سبع همس ورخاوة وانفتاح واستفال
وسكون وصمت وذلق وللدال سبع جهر وشدة وانفتاح واستفال وقلقلة وضغط
وصمت وللذال ست جهر ورخاوة وانفتاح واستفال وسكون وصمت وللراء ثمان جهر وتوسط
بين الشدة والرخاوة وانفتاح واستفال وانحراف وتكرير وسكون وذلق وللزاي سبع
رخاوة وجهر وانفتاح واستفال وصفير وسكون وصمت وللسين سبع همس وانفتاح ورخاوة
واستفال وسكون وصمت وصفير وللشين سبع رخاوة وانفتاح وصمت وسكون واستفال
وتفش وهمس وللصاد سبع همس ورخاوة واطباق واستعلاء وصفير وسكون وصمت وللضاد
سبع جهر ورخاوة واطباق واستعلاء واستطالة وسكون وصمت وللطاء سبع جهر وشدة
واطباق واستعلاء وقلقلة وضغط وصمت وللظاء ست جهر ورخاوة واطباق واستعلاء
وسكون وصمت وللعين ست جهر وتوسط وانفتاح وسكون واستفال وصمت وللغين
ست همس ورخاوة وانفتاح واستعلاء وسكون وصمت وللفاء سبع رخاوة وانفتاح وهمس
واستفال ونفخ وسكون وذلق وللقاف سبع جهر وشدة وانفتاح وصمت واستعلاء وقلقلة
وضغط وللكاف ست شدة وهمس واستفال وانفتاح وسكون وصمت وللام سبع جهر وتوسط
وانفتاح واستفال وانحراف وسكون وذلق وللميم سبع توسط وجهر وانفتاح واستفال
وغنة وسكون وذلق والنون كالميم وللواو عشرة جهر وتوسط وانفتاح واستفال ومد
ولين واعتلال وسكون وصمت وخفي وللهاء سبع رخاوة وانفتاح وهمس واستفال وسكون
وخفي وصمت وللياء عشرة رخاوة وهمس واستفال وانفتاح ومد ولين واعتلال وخفي
وسكون وصمت وللالف عشرة رخاوة وجهر واستفال وانفتاح ومد وهوي واعتلال

وصمت وسكون ونحو **الياقوتة الثالثة** في الأحكام المرتبة على الحروف التي
هي نفس التجويد والمراد به معرفة قواعد لغة العرب من ترقيق وتفخيم وادغام واظهار واخفاء
ومد وقصر وغير ذلك وسئل علي عليه السلام عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف **الأولى** اعلم ان الحروف المستفلة لابد من ترقيقها كلها
الا الالف اذا وقع بعد حرف مستفل نحو قال وحال واما بعد حرف مستعل فلا ترقق بل تكون
تابعة له في التفخيم كالاول اللازم فتحة الحرف الذي قبله لانه لا يحصل الا بحصولها فيكون
لازما لها وهمزة اعوذ لئلا تنازع العين وتبين ولا تتهاء كالسلة الشدة لمخرجها من اقصى الحلق
وهمزة الحمد وهمزة الله والكاظمين لمجاورتها اللام المفخم وهمزة اهدنا واهلنا لكونهما من مخرج
واحد ولابد من ان يتميز احدهما عن الآخر ولما فيهما من الجهر والشدة وقس على ما اصلنا
من القواعد الموجبة لترقيق الهمزة اين ما وقعت والباء ترقق اذا جاورها الراء المفخمة والقاف
القلقلة بعدها لما فيهما من الغلظة او جاورها الف بعد طاء لما عرفت من ان الطاء من الا
طباق كبرق وبرزخ وباطل او كان مدخولها اسم اشارة او ضمير غائب كبذي وبه وبهم واللام
يرقق اذا وقع اولا وبعده نون او لام مشددة مفخمة كلنا وقلة وكذا ترقق اللام من على اذا وقع بعد
لام مشددة مفخمة وكذلك اذا وقع بعدها ضاد كعلى الله فليتوكل وعلى الذين ولا الضالين
او وقع بعده طاء لما فيه من الاطباق نحو فليتطهر وليتلطف والميم ترقق اذا وقع بعدها الف مفخمة
او ضاد او خاء او صاد كمرض ومخمصة ومختوم وكل حرف مقلقل لابد من تبيينه واظهاره اذا كان
ساكنا وان كان السكون للوقف فالقلقلة به اكثر وابين وقد عرفتها انها قطب جد اما القاف
الساكنة لغير الوقف كيقتلون ولكم قبل الطاء الساكنة لغيره كفطهير ولم يحيط والباء الساكنة
لغيره كابصرهم فانصب والجيم الساكنة لغيره كاجتنبوا ولم يخرج والدال الساكنة لغيره كيدحض
وله كالبلاد وبين الحاء اذا جاورت القاف او الصاد او الطاء كالحق وحصيد وحطة وكذلك
السين اذا جاورت الطاء او التاء او القاف كبسطوا واستعينوا وسقاهم وعند هذا الحكم اينما
وجدت العلة وكذلك لابد من تبيين الباء والحرص على شدتها لئلا يلتبس بالفاء كبالله والجيم
الجهرية لئلا تشتبه بالشين كجمع واما الراء فالاصل فيها التفخيم ولا ترقق الا لموجب كما اذا
وقعت مكسورة لازمة او عارضة اولا او وسطا او اخيرا او سكن ما قبلها او تحرك نحو رزقا وارنا
وانذر الناس واذكر اسم ولذكرى هذا في الوصل واما في الوقف فان وقف عليها بالسكون فرققها

حرفا اما القاف او ياء ساكنة او كسرة فرققه ايضا نحو ولا ناصر وشيء قدير وقد قدر واما الروم
فكالوصل وترقق ايضا ان وقعت ساكنة سكونا لازما او عارضا وصلا او وقفا طرفا او وسطا
وكان ما قبلها كسرة لازمة وان لا يكون بعدها حرف من حروف المستعلية كمرية وفرعون واستغفر
لهم وفانتصر اما اذا كان بعدها حرف استعلاء نحو كل فرقة وفي قرطاس ومرصادا وبالمرصاد
فتفخم وتفخم ايضا اذا كانت ساكنة بعد ميم زائدة وكسرة عارضة كرتفقا وارجعوا وارتابوا
واركبوا وكذلك في نحو يا بني اركب وان ارتبتم ثم الراء اذا كانت مشددة يجب تخفيفها
وعدم تكريرها لتولدها حرفا **فائدة** قد وقع الخلاف في الراء من فرق في قوله تعالى
حتى صار كل فرق منها كالطود العظيم فذهب بعضهم الى ترقيقها وادعى الاجماع وحجتهم
وقوعها ساكنة بين كسرتين وذهب آخرون الى التفخيم وحجتهم ان الكسرة معارضة لحرف
الاستعلاء **الثانية** يجب تغليظ الذال من الظاء والسين من الصاد دفعا للاشتباه في
نحو قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا وما كان عطاء ربك محظورا وعسى ان
يبعثك ربك وعصى آدم ويجب الحرص على السكون والاظهار في كل حرف ساكن نحو
من تحريكه فهو من اقبح اللحن كذلك وجدنا ونون انعمت ولام حملناهم وضللنا وغير المغضوب
الثالثة يجب اطباق الطاء لئلا يشتبه بالتاء المشددة هذا اذا كان بعدها تاء كقوله
تعالى بسطت واما ابقاء صفة الاستعلاء في القاف الساكن الذي بعده كاف وذهابها
ففيه خلاف كقوله تعالى الم نخلقكم ذهب البصريون الى الاول والشاميون الى الثاني
والمختار شارح الجزرية ابن المصنف والداني **الرابعة** كل حرف استعلاء يجب تفخيمه خصوصا
المطبق نحو خالدون وصادقون وضالين والغارمين والطالب وقادرين والظا
لمين **الخامسة** ومتى التقى الضاد بالظاء فلابد من بيان احدهما عن الآخر بالمخرج كقوله تعالى
نولي بعض الظالمين ويوم يعض الظالم ومتى التقى حرفان متماثلان كاللام واللام والتاء
والتاء والباء والباء وغير ذلك او متجانسان وهما ما اتفقا في المخرج لا في الصفة كالدال
والطاء والتاء والذال والظاء والثاء او متقاربان وهما ما تقاربا في المخرج او في الصفة فاذا التقيا
وسكن الاول منهما ادغم في صاحبه نحو قل لهم وهل لكم وبل ران وقل رب اما اذا كان
الاول منهما حرف مد نحو في يوم كان مقداره وقولوا وهم فيجب اظهاره لئلا يفوت المد
بالادغام وادغم الكسائي اللام من هل في النون في نحو هل ننبئكم وهل نتبع المجانسة او التقارب

والادغام تصيير الحرفين حرفا واحدا مشددا والاظهار خلافه وهو ان ينطق بكل من الحرفين
على صورته وهيئته مخلصا مبينا السادسة الاصل في اللام الترقيق كما يشهد به مخرجها
ولا تفخم الا لموجب فاللام من اسم الله واللهم ان تقدمها فتحة او ضمة فلا بد من تفخيمها
نحو الله ربنا واتى امر الله واذ قالوا اللهم وان تقدمها كسرة مباشرة متصلة او منفصلة
لازمة او عارضة فلا بد من ترقيقها نحو لله الامر وامنوا بالله وبسم الله وما يفتح الله وقل
اللهم وقال بعضهم اذا اجتمع اللامان فاربعة اقسام يرققان ويفخمان ويرقق الاول ويفخم
الثاني وبالعكس السابعة يجب تخليص الضاد من الظاء والظاء من التاء والهائين اذا اجتمعا
نحو قوله تعالى فمن اضطر فاذا افضتم وجوههم وجباههم وكذلك الهمس مثل عليهم لانها
سريعة الخفاء فيجب الحرص على تبيينه جدا الثامنة الغنة صفة تلزم الميم والنون مطلقا
ساكنين او متحركين مخففتين او ظاهرتين او مدغمتين ويشتد كمالها في الساكن والمخفي والمدغم
فادغام النون في كلمة واحدة نحو الجنة والناس او كلمتين نحو ان تقول ومن نعمة او مشددة فقط
نحو ان ربي وادغام الميم في كلمة نحو ثم وهم وفي كلمتين نحو وكم من قرية والمشددة فقط كاما وثم
ثم انهم اختلفوا في اخفاء الميم الساكنة اذا وقع بعدها باء واظهارها كلهم به والمشهور وما عليه
الجمهور الاول مع الغنة والثاني ذهب اليه ابن المنادى ويجب اظهار الميم الساكنة اذا التقى
بالواو نحو بهم وجهتم وعليهم ولا الضالين او بالفاء ولاهم فيها التاسعة في الاظهار والادغام
والقلب والاخفاء وهو من احكام النون الساكنة والتنوين وهو نون ساكنة يلحق آخر الاسم
لفظا وتفارقه خطا في الوصل دون الوقف بخلاف النون الساكنة فانها تثبت لفظا وخطا
فيهما ثم التنوين ينقسم الى ثمانية اقسام والوارد في القرآن الكريم الاربعة وهي تنوين التمكين
وتنوين المقابلة وتنوين العوض وتنوين التناسب واما الاربعة الاخرى ففي غيره وهي تنوين التنكير
وتنوين الترنم وتنوين الغالي وتنوين الصرف اما تنوين التمكن فانه يدل على امكنية الاسم
بان يجعله متمكنا من كل الحركات الاعرابية نحو لهم مغفرة وهدى للمتقين واما تنوين المقابلة
فهو ما قوبل بنون الجمع المذكر كمؤمنات وصالحات لانه قابل نون مؤمنين وصالحين واما
تنوين العوض فهو ما كان عوضا عن المضاف اليه كقوله تعالى حينئذ تنظرون فان التنوين
عوض عن جملة محذوفة تقديره وانتم حين اذا بلغت الحلقوم تنظرون واما تنوين التناسب
هو ما اتى به في غير المنصرف للمناسبة نحو سلاسلا واغلالا فان سلاسلا غير منصرف لما عرفت

تنوينه لمناسبة اغلالا واما تنوين التنكير فهو ما يكون مدخوله نكرة نحو جاءني عمران وعمرانٌ
واما تنوين الترنم فهو ما لحق القافية بدلا عن حرف الاطلاق نحو اقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي ان اصبت لقد اصابا واما تنوين الغالي فهو ما لحق القافية لا لحاجة بل يكون زائدا
لو قال بعضهم هو الداخل على القافية المقيدة باللام وهو حسن نحو وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
مشتبه الاعلام لماع الخفقن اما الاظهار فعند حروف الحلق الستة السابقة وهي الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو من طاع ومن هاجر ومن عند نار ومن حاد ومن
غرور وان خفتم وينئون وينهون وانعمت ومنخنقة فسينغضون والمنخنقة ومثلا ان وان امرؤ
هلك وحقيق على نار حامية ماء حميم مثل خاشعة واما ادغامهما بغنة فهو في الياء والواو والميم
والنون ويجمعها قولك يومن نحو من يعمل ومن واق ومن مغرم ومن نعمة وفئة ينصرونه
وسيئة ولحافظات وقليلا ما وملكا نقاتل ولاما معها في اللام والراء نحو من لدنه ومن ربهم وان
لو استقاموا ومرصادا للطاغين غفور رحيم تنبيه قد يجتمع النون الساكنة مع الياء
والواو فيمتنع الادغام دفعا للاشتباه وذلك في نحو بنيان والدنيا وصنوان وقنوان والا
لصار مضاعفا فيختل المعنى واما قلبهما فهو عند الباء ايا ما وقعا نحو انبئهم ومن بلاء وعليم بما واما
اخفاؤهما فهو فيما سوى حروف الحلق ويرملون والباء نحو ومالت وجنات تجري وغير ذلك
من بقية الستة عشر حرفا تبصرة وجه الاظهار بعد المخرجين ووجه الادغام قربهما
وقيل اتحادهما وليس كذلك ووجه عدم الاتيان بالغنة المبالغة في التخفيف طلبا للسهولة
وفيه ما فيه ووجه القلب لتعسر اتيان الغنة لانطباق الشفتين ولا يمكن الادغام لعدم
التناسب ولا الاخفاء لثقله بالنسبة الى القلب فهو اخف لان الباء والميم من مخرج واحد
ووجه الاخفاء عدم صلاحية الحروف الباقية لما سواه فتأمل والاخفاء صفة بين الاظهار
والادغام فاستاذ كل منهما عن الاخر العاشرة في المد وينقسم الى لازم وواجب وجائز لانه اما ان
يكون اصليا وهو ما لازم حروف المد ولا ينفك عنها وهي الالف الساكنة بعد فتحة والواو
الساكنة بعد ضمة والياء الساكنة بعد كسرة او يكون فرعيا وسببه اما همز او سكون
فالسكون نوعان لازم وغير لازم وما الهمز واجب وجائز اما المد اللازم فهو ان يقع بعد
حرف مد ساكن في حالة الوصل والوقف اما واجب الادغام كالطامة والصاخة والحاقة
واما جائز كصيب ورحمتنا او بدونه كفواتح السور نحو الم ق ون والمد فيهما بقدر الفين اجماعا

واختلف فيه في غيرها والاكثر كالفواتح وقيل بقدر الف واحدة ولا يخفى عليك ان ما بعد قدر
الف واحد يكون اثنين وقدر الفين يكون ثلاثة واما الواجب ويقال له المتصل فهو ان يقع
حرف مد قبل همزة ويشترط اجتماعهما في كلمة واحدة نحو اولئك والسماء وبالسوء وجيئ وحينئذ قيل
مراتب المد هنا ثلاثة على خلاف بينهم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وقيل اولها
الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلاثة والاول اوجه ولا يخفى عليك وجه المد هنا هو طلب
التمكن باللفظ من الهمزة لاعطائها ما لها او اضعف المد وشدة صعوبة الهمزة فاوفي به تقوية
فليتامل واما الجائز فهو قسمين الاول ان يكون حرف مد في اخر كلمة وهمزة في اول الاخرى
نحو يا ايها النبي وقوا انفسكم واختلف في قدره والاصح ما عرفته في الواجب واما حمزة وورش
يطيلون المد فيه وابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه باكثر مراتبه بالاختلاف وهو
خلافا لابن كثير والسوسي فانهما ذهبا الى القصر بلا خلاف والثاني ان يكون بعد حرف مد ساكن
للوقف والاشمام دون الروم لانه كالوصل وذلك نحو الحليم الكريم نستعين الضالين
فلك فيه ثلاثة اوجه المد حملا على اللازم والتوسط نظرا الى عروض الوقف والقصر لاغتفار
التقاء الساكنين في الوقف مطلقا **الحادية عشرة** في الوقف وهو عبارة عن ترك الشيء وعدم
الاتيان به وينقسم الى ثلاثة اقسام تام وهو ما يتم الكلام به بمعنى انه لا تعلق له بما بعده لا لفظا
ولا معنى وكاف وهو ما لا يتم الكلام به بل يتعلق بما بعده معنى لا لفظا وحسن وهو ما يتعلق بما
بعده معنى ولفظا فالاول كقوله تعا ولو القى معاذيره والابتداء بقوله تعالى لا تحرك به
لسانك والذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا والابتداء بقوله وهو والثاني
كقوله تعالى ليس على الاعمى حرج والابتداء بقوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم والابتداء
بقوله ولا بيوت وهذان القسمان يوقف عليهما ويبتدء بما بعدهما بخلاف الثالث كما يجي
ان شاء الله تعالى الثالث ما يحسن الوقف عليه لكن الابتداء بما بعده لا يحسن لما عرفت من تعلقه
بما بعده لفظا ومعنى نحو الحمد لله فحسن الوقف عليه ظاهر لكون المعنى معلوما مفهوما لكن الابتداء
بما بعده لا يحسن لقبحه لانه مجرور ولكونه تابعا لما قبله اللهم الا ان يكون راس اية فانه يجوز
وقيل سنة لما اجمعوا على الابتداء برؤس الاي مطلقا فيستفاد منه الاستحباب وذلك نحو
الحمد لله رب العالمين والابتداء بقوله الرحمن الرحيم وشبهه ثم اعلم ان المراد من التعلق المعنوي
كالحال كالاخبار عن المؤمنين او الكافرين دون ان يكون له تعلق بحسب الاعراب مطلقا

بحرف مد

وان المراد

وان المراد من التعلق اللفظي هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب مطلقا
كان يكون خبرا له او صفة او حالا او معطوفا الى غير ذلك مع جواز الوقف وحسنه لا تجمه **تنبيه**
اعلم ان ما سوى الوقف التام والكافي والحسن قبيح وذلك كالوقف على الصفة دون الموصوف والمضاف
دون المضاف اليه والمبتدأ دون الخبر على الاظهر ولا على الرافع دون المرفوع والناصب دون
المنصوب وبالعكس وكذلك في المتعاطفين ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا عليه
دون خبرها المعرفة ومثلها كان واخواتها دون معمولاتها ولا على الموصول دون صلته
ولا على ذي الحال دونها ولا على المستثنى منه دون المستثنى وبالعكس ولا على فعل دون
مصدره ولا عليه دون آلته ولا على المفسر دون المفسر ولا على الشرط او حرفه دون الجزاء
ولا على الاستفهام دون مدخوله ولا على الامر دون جوابه في كل هذه الصور الا عند
الضرورة كانقطاع النفس وشبهه واشد قبحا الوقوف على مثل قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ولا يبعث الله وان الله لا يهدي فان وقف عليها للاضطرار ولم يرجع الى ما قبله اثم **تكملة**
لا يخفى عليك ان الوصل والوقف خاليا من الدلالة على معنا فلا ياثم القارئ اذ الخل بهما
بان لم يات بهما على الوجه نعم ياثم مع سبب طار كان يقصد الوقف على مثل قوله تعا وما من
اله والمسيح ابن الله واني كفرت وان لا اله وشبهه **فائدة** ينقسم الوقف الى اثني عشر قسما
الاسكان والروم والاشمام وابدال الالف من التنوين وابدال تاء التانيث الاسمية هاء
وزيادة الالف والحاق هاء السكت واثبات الواو والياء وحذفهما وابدال الهمزة حرفا مجانسا
لحركتها والتضعيف في المتحرك ونقل الحركة اما الاسكان ففي المتحرك والروم مثله وهو ان يوتي
بالحركة خفيفة ويكثر في المضموم والمكسور والاشمام في المضموم لا غير وهو عبارة عن انضمام الشفتين
بعد الاسكان وابدال الالف من التنوين في الاسم المنصوب ونون التاكيد الخفيفة نحو انا
جعلنا في اعناقهم اغلالا لنسفعا بالناصية وكذلك في الاسم المقصور نحو [illegible] وابدال
تاء التانيث الاسمية في مثل رحمة وهيهات وفي جمع المؤنث السالم على ضعف وزيادة الالف
في انا ومنه وقفهم على لكنا هو الله والحاق هاء السكت في الكلمة اذا كانت على حرف نحو ره
وقه او في حرف مجرور نحو الى مه وعلامه واثبات الواو والياء في الواصل والقولي نحو لم يغزو ولم
يرمي وحذفهما فيهما نحو زيد يغزو ويرمي وفي نحو ضربه وبه لان الاصل ضربهو وبهي وابدال الهمزة حرفا
من جنس حركة ما قبلها كالكلؤ والخبؤ والبطؤ والتضعيف في الحرف الصحيح المتحرك غير الهمزة

نحو فظ قرو نقل الحركة من الموقوف عليه صحيحا الى ما قبله ساكنا في الضمة والكسرة نحو جاء بكرو
مررت ببكر **الثانية عشرة** في الابتداء وهو الشروع بالنطق بعد الصمت فلا يبتدأ الا بمتحرك لتعذر
الابتداء بالساكن وذلك لان الحرف المتلفظ به اما ان يكون معتمدا على حركته كباء بكر او على حركة
ما قبله كميم عمرو او على لين جار مجرى الحركة كما في ... فقدت منه صار التكلم به عالا بينا
خلافا لبعضهم حيث جوز الابتداء بالساكن وبحجة تقدم الحرف على الحركة فكيف يكون موقوفا
عليها لان توقف الشيء على ما يحصل بعده عين المحال وثانيا بانه لو كان الحرف مقدما عليها لا
مكن التلفظ به بدونها والتالي محال وكذا المقدم وبيان الشرطية ظاهر بل يكون معها بلا
تقدم وتأخر ثم اعلم انه اختلف في ان الحرف مقدم على الحركة او هي عليه واستدل على الاول
بسكونه ثم تحركه لنر... فالحرف اولا والحركة ثانيا والاول قبل الثاني وبتجرده عنها كالالف
دون العكس فيكون مقدما واستقلاله بنفسه بخلافها واستدل على الثاني بتولد الحروف
من الحركات عند الاشباع وقيل ان الحروف والحركات لا يسبق احدهما الاخر استقلالا كالجسم
والعرض وفيه ما فيه فلنرجع الى ما كنا بصدده فنقول الابتداء بالساكن متعذر فيكون بالمتحرك
ضروري والوقف على الساكن ليس كذلك بل استحساني ثم ان الهمزة اثنان وصل وقطع فهمزة الوصل
تسقط فيه وتثبت في الابتداء وسميت بها لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وهي سلم اللسان
وهي تدخل ثلاثة انواع الكلمة فاول الكلمة ان كان متحركا فالمطلوب والا فالهمزة فان كان
ثالث فعل الامر مضموما لازما فمضمومة او غير مضمومة كذلك فمكسورة نحو انصر واضرب واعلم
واما اذا كان الضم والكسر غير لازمين نحو امشوا وارموا واغزي ففي الاول مكسورة ايضا وفي الثاني
الضم الخالص والاشمام لان الاصل اغزوي فسلخ وتكسر ايضا في كل مصدر بعد الف فعله
اربعة احرف فصاعدا وهي تنتهي الى احد عشر بناء الافتعال والانفعال والافعلال والافعيلال
والاستفعال والافعيلال والافعوال والافعلال والافعنلاء والافعنلال كالاحرنجام
وتكسر ايضا في كل فعل ماض بشرط ان يكون بعدها اربعة احرف فصاعدا كانطلق واستخرج
واتفقوا على فتح همزة لام التعريف وان كانت وصلا لانها ليست من الاسماء بل هي حرف كما لا يخفى وذهب
سيبويه الى ان التعريف باللام دون الهمزة فجعلها زائدة واستدل بحذفها اذ لو كان مقصودة
للحذف كما لم تحذف همزة ان وشبهها وبدلالة التنوين وحده على التنكير فوجب ان يكون
اللام وحده الا على التعريف وذهب الخليل الى ان الهمزة واللام معا يفيدان التعريف وقال ان المعرف

ثان يفيد التعريف واستدل بعدم حرف جاء لمعنى وضع على حرف واحد وهو ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما شاع وذاع وثبت عندهم لا على ما لا يثبت وبانها بمنزلة قد في الافعال لان قد تفيد
معنى في الاسماء كما انها تفيد معنى في الافعال وهو على ما يدل لو كان سوى لام التعريف ميما ويستعمل
الحميريون لو لبس رسول الله صلى الله عليه وآله امبر امصيام في امسفر فقال النبي صلى الله
عليه وآله ليس من امبر امصيام في امسفر وتزاد همزة الوصل في عشرة اسماء سماعا منها ايمن الله
فيما امن اليمين بمعنى البركة وفتح همزته قيل مفرد على وزن افعل نحو آجر وآنك والاصل الافراد
وهمزتها تسقط في الوصل وفتحت لنيابتها عن احد حروف القسم وهي الواو والتاء والباء وقيل
انه ليس بمفرد بل هو جمع يمين لعدم مجيء مفرد على زنته واما الآنك والآجر فاعجميتان وهمزة القطع
وسقوطها لكثرة الاستعمال فالاول ذهب اليه البصريون والثاني الكوفيون ولا يخفى عليك
حسن توجيه الاول وابن واصله بنو بالكسر ولد للعجم تكسيره على ابناء فحذفت اللام وادخلت
الهمزة بعد تسكين فاءه للتعذر وابنة والاصل بنوة كشجرة واعلالها كاعلال مذكرها
وابنم لغة في ابن لزيادة الميم لانها للتاكيد ونونه تابعة ميمه اعرابا واسم والاصل سمو كجذع حذف
الواو استثقالا ثم اتي بالهمزة بعد نقل سكون الميم الى السين ذهب الى ذلك البصريون وقالوا
اشتقاقه من السمو وقيل اصله وسم بتقديم الواو من الوسم بمعنى العلامة لانه علامة على
المسمى ذهب الى ذلك الكوفيون والاصح ما ذهب اليه البصريون بدليل تصغيره على سمي لا وسيم
وتكسيره اسماء لا اوسام كورود واو زائدة وباسناد الضمير المرفوع المتحرك البارز سميت لا وسمت
كما هو المشهور وامرء والاصل مرء فنقل السكون الى الاول وحذفت اللام وادخلت الهمزة
وفيه لغة اخرى وهي مرء وامرأة مثل امرء في الاعلال واثنان والاصل ثنيان كجملان فادخلت
الهمزة بعد حذف اللام وتسكين الثاء واثنتان مثل اثنان في الاعلال والاصل ثنتان كشجرتان
واست والاصل سته كجمل بدليل تكسيره على استاه كاجمال وهمزة القطع ما ثبت في الابتداء
كهمزة الوصل وفي الوصل بخلافها **الثالثة عشرة** في الامالة وهي مصدر املت الشيء اذا
عدلت به الى غير الجهة او مال يميل اذا انحرف واصطلاحا ان تشرب الفتحة من الكسرة قصد التنا
سبة اما الالف المنقلبة عن ياء مفتوحا اما في الاسم نحو موسى وعيسى ويحيى واسارى وحبا
وضيزى وفي الافعال نحو فسقى ويخفى ويهوى ويسعى وترضى ... ومكسور نحو ...
او عن ياء نحو ناب وخاب ونوى وطوى وكذلك الف شيم ومستحق على والكسرة بعده للالف

اوقبلها نحو عالم الغيب وقائم والعماد والبلاد اولفواصل وبجمع نحو والضحى وشبهه وقد
تكون الامالة للامالة كقوله رايت سراجا وسدادا وهذا القدر كاف فى الامالة هنا
الرابعة عشرة فى هاء الكناية وهى كل ضمير مفرد مذكر غائب مثل فيه وبه وعليه وله
ونضربه ونعلمه وهديه واجتباه فان كان ماقبلها وما بعدها متحركين مثل له الاهو وبه
انشاء الله فالصلة اتفاقا وان كانا ساكنين مثل عليه الله ومنه اسمه فلاصلة اتفاقا
وان كان ماقبلها متحركا دون مابعدها مثل به الله فلاصلة ايضا وان كان العكس مثل
فيه هدى فلاصلة عند من سوى ابن كثير منهم وقرا حفص فيه مهانا بالصلة فى الفرقان
الخامسة عشرة فى الاستعاذة وهى مستحبة عند الاخذ بالتلاوة وكذا الجهر بها مع وجود مستمع
والا فالاخفات ويجوز وصلها بما قبلها سواء كان البسملة اوغيرها والوقف وهى
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عن عاصم وابن كثير وابى عمرو واعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم عن نافع وابن عامر والكسائى واعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم عن ابى حاتم اونستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عن حمزة السادسة عشرة
فى البسملة وهى عندنا اية من الفاتحة ومن كل سورة خلافا للحنفية لما روى من الاخبار
عن الهداة الابرار وللاجماع وبخطها بلون المصحف وان تكررت كتباى وعيل ولما
روى عن ابن عباس انه قال سرق الشيطان من الناس اية وقال من ترك البسملة فقد ترك
مائة واربع عشرة اية من كتاب الله تعالى ويبتدا بها عند الاخذ بكل سورة الا التوبة
والاولى عدم جواز التلفظ بها عند كل جزء منها ايضا ولا يجوز وصل اخر السورة بها
وقطعها عن اولى الثانية وبقية الاحتمالات جائزة واما المباحث الاربع عشرة لولوة ففى
محل نزول كل سورة من القرآن على ما هو المنقول وعدد اياتها وحروفها والوقف التام
منها وشىء من فضائلها وخواصها اللولوة الاولى فى فاتحة الكتاب مكية و قيل
مدنية والاصح الاول سبع ايات وخمس وعشرون كلمة و مائة وعشرون حرفا والوقف
التام فيها ثلاث مواضع ملك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين ولا الضالين و على
بسم الله الرحمن الرحيم وقفا الكوفيون ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال فاتحة الكتاب شفاء من السم وقال صلى الله عليه وآله خير الناس وخيرمن يمشى
على جديد الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه اعطوهم ولا تستاجروهم فتحرجوهم

فان المعلم

بلغ

فان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبى بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
براءة للصبى وبراءة للمعلم وبراءة لابويه من النار وقال صلى الله عليه وآله من اراد ان ينجيه الله
من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله تعالى
بكل حرف منها جنة من واحد منهم اللولوة الثانية فى سورة البقرة مدنية بلا اختلاف
مائتا اية وخمس وثمانون اية وستة الاف ومائة واحدى وعشرون كلمة وخمسة وعشرون
الفا وخمسمائة حرف والوقف التام فيها هم المفلحون عذاب عظيم على كل شىء قدير وانتم
تعلمون ان كنتم صادقين للكافرين وهم فيها خالدون الفاسقين اذا رغبت الذين
ينقضون بما عاد عليهم من قوله اولئك هم المفلحون بكل شىء عليم انى اعلم ما لا تعلمون
تكتمون ولا هم يحزنون النار هم فيها خالدون وانهم اليه راجعون عصوا وكانوا يعتدون
ولا هم يحزنون للمتقين تعملون ربكم افلا تعقلون فيها خالدون ولا هم ينصرون والله
بصير بما تعملون للكافرين لو كانوا يعلمون انظرنا واسمعوا العظيم القدير بعد والحجة
بما تعملون بصير ولا هم يحزنون فيه يختلفون لهم عذاب عظيم واسع عليم كن فيكون
لقوم يوقنون من ولى ولا نصير هم الخاسرون ولا هم ينصرون عهدى الظالمين
والركع السجود انت التواب الرحيم العزيز الحكيم ونحن له مسلمون عما كانوا يعملون
اونصارى تهتدوا وما كان من المشركين وهو السميع العليم ونحن له عابدون
ءانتم اعلم ام الله بغافل عما يعملون الى صراط مستقيم الرسول عليكم شهيدا على الذين
هدى الله لرؤف رحيم ولعلكم تهتدون ما لم تكونوا تعلمون ولا تكفرون المهتدون عليم
فاذكرونى اذكركم ارسلنا قبلهم رسولا منكم تكونوا تعلمون ولا هم ينظرون الرحمن الرحيم
لقوم يعقلون اشد حبا لله بخارجين من النار لا يعقلون غفور رحيم فما اصبرهم على النار
شقاق بعيد هم المتقون عليه ان الله غفور رحيم تشكرون يرشدون تعلمون ان الله
شديد العقاب الله غفور ان الله سريع الحساب يهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد المهاد ابتغاء مرضات الله رؤف بالعباد والى الله ترجع الامور شديد العقاب
بغير حساب مستقيم ان نصر الله قريب فان الله به عليم وانتم لا تعلمون هم فيها خالدون
والله غفور رحيم ان الله عزيز حكيم لعلهم يتذكرون واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين
والله سميع عليم حليم عليم والله عزيز حكيم لقوم يعلمون ان الله بكل شىء عليم وانتم لا تعلمون

بما تعملون بصير • تعلمون • عزيز حكيم • لعلكم تعقلون • سميع عليم • واليه ترجعون • وعلمه مما
شاء • فما تريد هم الظالمون • وهو العلي العظيم • هم فيها خالدون • ان الله على كل شيء
قدير • واعلم ان الله عزيز حكيم • ولا هم يحزنون • غني حليم • القوم الكافرين • يصيبها وابل
فطل • غني حميد • اولوا الالباب • فان الله به عليم • كل كفار اثيم • ولا هم يحزنون • ان كنتم تعلمون •
وهم لا يظلمون • ولا هم يحزنون • فانه فسوق بكم • بكل شيء عليم • بما تعملون عليم • والله
على كل شيء قدير • الكافرين • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وقال صلى الله عليه
وآله تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة فلن تستطيعها البطلة • وعن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من كتب سورة البقرة وعلقها عليه ازال
عنه جميع الاوجاع وان علقها على صغير يتربى وان رزقه الله تعالى وان شربها خائف
يامن المطر ائين • ومن قرأها كانت له حصنا وفيها من المنافع ما لا يحد ولا يحصى الفائدة الثالثة
في سورة آل عمران مدنية مائتا آية وثلاثة آلاف واربعمائة وثمانون كلمة واربعة عشر
الفا وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفا الوقف التام فيها • وانزل القرآن • وما يعلم تأويله
الا الله • كل من عند ربنا • والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا • انك لا تخلف
لا تخلف الميعاد • شديد العقاب • يؤيد بنصره من يشاء • والله عنده حسن المآب • ورضوان
من الله • عذاب النار • والمستغفرين بالاسحار • ولمن نصب الصابرين • العزيز الحكيم • لمن كان
الذين • بصير بالعباد • وما لهم من ناصرين • وهم لا يظلمون • انك على كل شيء قدير • بغير
حساب • اولياء من دون المؤمنين • يعلمه الله • امدا بعيدا • غفور رحيم • الكافرين • بالعشي
والابكار • كن فيكون • وما يشعرون • الفضل العظيم • يحب المتقين • فان الله غفور رحيم •
به عليم • وما كان من المشركين • عن العالمين • عما تعملون • الى صراط مستقيم • ليسوا سواء • يسجدون
خالدون • يظلمون • وما تخفي صدورهم اكبر • وكذلك في براءة • ورضوان من الله اكبر •
وفي العنكبوت • ولذكر الله اكبر • محيط • فينقلبوا خائبين • فانهم ظالمون • رحيم • كتابا مؤجلا •
المحسنين • وبئس مثوى الظالمين • ذو فضل على المؤمنين • حليم • وهم لا يظلمون • بما يعملون •
انتم خير • الا متاع الغرور • عذاب اليم • للابرار • لعلكم تفلحون • ومن فضائلها ومنافعها ما
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة التي يذكر فيها

آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس وقال صلى الله عليه وآله
من قرأ سورة آل عمران اعطي بكل آية منها امانا على جسر جهنم • وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة آل عمران بالزعفران وعلقها على امرأة لم تحبل حبلت باذن الله تعالى
ومن قرأها اعطي ما نابه من النار يوم القيمة الفائدة الرابعة في سورة النساء مدنية
بلا خلاف مائة وسبعون آية وخمس آيات وثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس واربعون كلمة وستة
عشر الف حرف وثلاثون حرفا والوقف التام فيها • وكفى بالله حسيبا • نصيبا مفروضا • وسيصلون
سعيرا • يوصي بها او دين • ان الله كان عليما حكيما • وله عذاب مهين • ان الله كان توابا رحيما
عذابا اليما • منكم ميثاقا غليظا • وساء سبيلا • غفورا رحيما • كتاب الله عليكم • والله غفور رحيم
على الله يسيرا • شهيدا • عليما خبيرا • نفسه قريبا • بهم عليما • اجرا عظيما • ولا يكتمون الله حديثا • غفورا
رحيما • الا قليلا • مفعولا • اثما عظيما • اثما مبينا • سعيرا • ان الله كان عزيزا حكيما • ظليلا • سميعا بصيرا
تأويلا • بليغا • عليما • فافوز فوزا عظيما • ضعيفا • وكفى بالله شهيدا • الا قليلا • على كل شيء
مقيتا • لكم عليهم سلطانا مبينا • حكيما • عظيما • خبيرا • لو كان الله غفورا رحيما • عفوا غفورا
كتابا موقوتا • حكيما • بما اراك الله • للخائنين • خصيما • مفروضا • لا يظلمون نقيرا • ملة ابراهيم
حنيفا • واتخذ الله ابراهيم خليلا • بكل شيء محيطا • فان الله كان به عليما • واسعا حكيما
حميدا • وكفى بالله وكيلا • سميعا بصيرا • خبيرا • انزل من قبل • انكم اذا مثلهم • سبيلا • فلن تجد
له سبيلا • سلطانا مبينا • غفورا رحيما • الا اتباع الظن • منهم عذابا اليما • اجرا عظيما • بنيانا
حكيما • ولا نصيرا • واخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من قرأ سورة النساء فكانما تصدق على كل من ورث ميراثا واعطي من الاجر
كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك • وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
النساء وجعلها في منزله ثم يخرج بها الى خارج الدار ويدفنها في بعض جدرات الدار لم
يسكن بعده • ومن قرأها اعطي من الاجر بعدد حروفها الفائدة الخامسة في سورة المائدة
مدنية بالاجماع مائة وعشرون آية والفان وثمانمائة كلمة واربع كلمات واحد عشر الف حرف
وسبعمائة وثلثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها • اوفوا بالعقود • يحكم ما يريد • ان الله شديد
العقاب • ذلكم فسق • ان الله سريع الحساب • من الخاسرين • بذات الصدور • لهم مغفرة
واجر عظيم • اصحاب الجحيم • المؤمنون • فقد ضل سواء السبيل • الى صراط مستقيم • يصنعون •

ومن في الارض جميعا ويعذب من يشاء وما بينهما واليه المصير فقد جاءكم بشير ونذير
والله على كل شئ قدير احيا الناس جميعا ان الله غفور رحيم ولهم عذاب مقيم ان الله
غفور رحيم على كل شئ قدير لقوم يوقنون فاصبحوا خاسرين الغالبون لا يعقلون ساء
ما يعملون القوم الكافرين ولا هم يحزنون بصير بما يعملون العليم اصحاب الجحيم لعلكم تشكرون
يحب المحسنين عذاب اليم اليه يحشرون تظلمون بما كنتم تعملون فاصابتكم مصيبة الموت
الفاسقين انت علام الغيوب في المهد وكهلا بانا مسلمون احدا من العالمين ولآخرنا
ومن فضايلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة
المائدة اعطى من الاجر بعدد كل يهودى ونصرانى تنفس فى دار الدنيا عشر حسنات ومحى
عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
المائدة وجعلها فى نفعة امن من السرقة ولو كان على قارعة الطريق ومن كتبها وشربها اشبع
وان كان جايعا وروى انه كان عطشانا لم يضره شيئا ومن قراها اعطى من الاجر عشرا ومحى
عنه عشرا ورفع له عشرا اللوحة السادسة فى سورة الانعام مكية اتفاقا مائة وخمس
وستون آية وثلاثة آلاف واثنان وخمسون كلمة واثنى عشر الف حرف واربعمائة واثنان
وعشرون حرفا الوقف التام فيها ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه مما تشركون وما
نحن بمبعوثين كنتم تكفرون ثم اليه ترجعون تعملون صم وبكم فى الظلمات على صراط مستقيم
تحشرون مما تشركون ثم هم يصدفون فلا تتفكرون فانه غفور رحيم فى الارض حيران
كن فيكون وهو الحكيم الخبير وهم مهتدون فبهديهم اقتده الا ذكرى للعالمين فى خوضهم
يلعبون يزعمون العزيز العليم فى ظلمات البر والبحر فمستقر ومستودع اذا اثمر وينعه لقوم
يؤمنون يصفون انت عليهم بوكيل فلا تكونن من الممترين انكم لمشركون تمكرون من
ذرية قوم آخرين وما انتم بمعجزين لا يفلح الظالمون انه حكيم عليم مهتدين غفور رحيم
وهم بربهم يعدلون لعلهم يتقون بربهم يؤمنون بما كانوا يصدفون انا منتظرون
كانوا يفعلون ولا هم يظلمون وانه لغفور رحيم ومن فضايلها ومنافعها ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انزلت على الانعام كلها جملة واحدة يشيعها سبعون
الف ملك من الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرء الانعام صلى عليه اولئك السبعون
الف ملك بعدد كل آية منها يوما وليلة وعنه صلى الله عليه وآله انه قال من قرء ثلاث آيات

من اول سورة الانعام الى قوله تعالى ويعلم ما تكسبون وكل الله عز وجل بها اربعين الف
ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة ونزل له ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة
من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس او يوحى فى قلبه شيئا ضربه ضربة وكان بينه وبينه سبعون
حجابا فاذا كان يوم القيمة يقول الرب تبارك وتعالى امش فى ظللى وكل من ثمار جنتى واشرب
من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل وانت عبدى وانا ربك وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرء سورة الانعام فى ركعتين وسأل الله تعالى فى حاجة اعطاه الله تعالى سؤله
اللوحة السابعة فى الاعراف مكية بالاجماع مائتان وست آيات وثلاث آلاف وثلثمائة وخمس
وعشرون كلمة واربعة عشر الف حرف وثلاث مائة وعشرة احرف الوقف التام فيها من دونه اولياء
قليلا ما تذكرون وما كنا غائبين بآياتنا يظلمون قليلا ما تشكرون منكم اجمعين يخرجون
لعلهم يذكرون لا يعلمون انهم مهتدون ولا يستقدمون ولكن لا يعلمون نجزى
الظالمين بما كنتم تعملون ما كانوا يفترون تبارك الله رب العالمين انه لا يحب المعتدين ان رحمة الله
قريب من المحسنين لقوم يشكرون انهم كانوا قوما عمين وما كانوا مؤمنين الناصحين
المجرمين خير الفاتحين فى دارهم جاثمين على قوم كافرين الا القوم الخاسرون اكثرهم
لفاسقين كان عاقبة المفسدين عظيم والعاقبة للمتقين ومن بعد ما جئتنا فانظر
كيف تعملون عظيم ولا تتبع سبيل المفسدين عنها غافلين وانت ارحم الراحمين لربهم يرهبون
هم المهتدون يحيى ويميت لعلهم يهتدون وبه يعدلون اجر المصلحين لعلكم تتقون
ولعلهم يرجعون لعلهم يتفكرون وانفسهم كانوا يظلمون الخاسرون هم الغافلون سيجزون
ما كانوا يعملون يعدلون اولم يتفكروا ومثله فى سورة الروم اولم يتفكروا وفى سورة سبا
ثم تتفكروا ان هو الا نذير مبين يعمهون اكثر الناس لا يعلمون لقوم يؤمنون ولا انفسهم
ينصرون ام انتم صامتون ان كنتم صادقين ثم لا تنظرون وهو يتولى الصالحين ولا انفسهم
ينصرون وهم لا يبصرون انه سميع عليم فاذا هم مبصرون لقوم يؤمنون لعلكم ترحمون
واخرها ومن فضايلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة
الاعراف جعل الله تعالى بينه وبين ابليس سترا وكان آدم شفيعا له يوم القيمة وعن الصا
دق عليه السلام انه قال من كتب سورة الاعراف بماء الورد والزعفران وشربها امن من
السباع ومن جميع الهوام والعين والهوام ومن الحية ان تلسعه ومن وجع الكبد والمعدة

وغيرها ومن قراها كانت له امانا بينه وبين ابليس وكل شي ابدا اللؤلؤة الثامنة في سورة
الانفال مدنية اتفاقا ست وسبعون آية والف ومائتان واحدى وثلثون كلمة وخمسة آلاف
حرف ومائتان واربعة وتسعون حرفا الوقف التام فيها ان كنتم مؤمنين ومغفرة ورزق
كريم وهم ينظرون للكافرين عذاب النار كيد الكافرين وان الله مع المؤمنين وهم معرضون
يشكرون اجر عظيم ذو الفضل العظيم خير الماكرين اساطير الاولين ولكن اكثرهم لا يعلمون
يكفرون اولئك هم الخاسرون ونعم النصير ترجع الامور عزيز حكيم كانوا ظالمين لا يحب
الخائنين انهم لا يعجزون عزيز حكيم من المؤمنين مع الصابرين غفور رحيم عليم حكيم
وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من
قرأ سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه برئ من النفاق واعطى من الاجر
بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه في حياته ابدا وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ سورة الانفال وكتبها وعلقها عليه لم يخف بين يدي حاكم واذا وقف
عنده ادى حقه وقضى حاجته وقهر خصمه ومن قراها وقرأ سورة التوبة كان له ثواب بعدد
ما فيهما من الحروف كلها وتستغفر له الملئكة كلها اللؤلؤة التاسعة في سورة التوبة
مدنية بلا خلاف مائة وثلاثون آية والفان واربعمائة وسبع وتسعون كلمة وعشرة آلاف
حرف وثمان مائة وسبعة وثمانون حرفا الوقف التام فيها يحب المتقين فاخوانكم
في الدين خبير بما تعملون عنده اجر عظيم واولئك هم الظالمون غفور رحيم وهم صاغرون
كره المشركون تكنزون القوم الكافرين في الآخرة الا قليل والله عزيز حكيم راغبون
ورحمة للذين آمنوا منكم لهم عذاب اليم الفوز العظيم لا يهدي القوم الفاسقين عن القوم
الفاسقين والله سميع عليم غفور رحيم والله عليم حكيم وبشر المؤمنين لاواه حليم ولا نصير
التواب الرحيم لعلهم يحذرون مع المتقين بالمؤمنين رؤف رحيم وآخرها ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما نزل علي القرآن الا آية آية وحرفا
حرفا الا سورة التوبة وبراءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف
من الملئكة كل تقول يا محمد استوص بنسبة الله خيرا وقيل لم تكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
لان بسم الله الرحمن الرحيم رحمة والرحمة امان وهذه السورة نزلت في المنافقين بالسيف

ولا امان للمنافقين وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة التوبة وجعلها في عمامته
او في قلنسوته امن من اللصوص في بيته وفي الطريق وفي مكان يكون فيه وامن من الحرق في
منزله واي موضع يكون فيه ومن كتبها وعلقها بالمحروق سكن عنه ضربان النار اللؤلؤة العاشرة
في سورة يونس عليه السلام مكية مائة وسبع آيات والف وثمانمائة واثنتان وثلثون كلمة
وسبعة آلاف وخمس مائة وسبعة وستون حرفا الوقف التام فيها سحر مبين لقوم يتقون
العالمين يعمهون من المنتظرين لقوم يتفكرون فيها خالدون ما كانوا يفترون ويحكمون
انفسهم يظلمون وهم لا يظلمون واليه ترجعون لا يشكرون هو السميع العليم الكذب
لا يفلحون كانوا يكفرون لا يعلمون لغافلون لا يعقلون علينا ننج المؤمنين وهو الغفور
الرحيم وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة يونس اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد
من غرق مع فرعون وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة يونس بطست غسل
وغسلها بماء طاهر وعجن به دقيقا واطعم من سرق من خبز وكسر على عدد المتهمين واكل كل
واحد منهم لقمة ابان له السارق ولا يكاد يضيعها ابدا اللؤلؤة الحادية عشر في سورة هود
عليه السلام مكية مائة واحدى وعشرون آية والف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة وسبعة آلاف حرف
وتسعمائة وسبعة وستون حرفا بعدد حرف سورة يونس الوقف التام فيها اجر كبير افلا يذكرون
بعد ولقد وما آمن معه الا قليل لغفور رحيم وباسما افعل للمتقين بعدا لثمود ارسلنا الى قوم لوط
كان لم يغنوا فيها كما بعدت ثمود قائم وحصيد غير منقوص فاختلف فيه لقضي بينهم ليوفينهم ربك
اعمالهم ومن تاب معك فتمسكم النار ثم لا تنصرون وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما قيل له قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخوا
تها وقيل المراد باخواتها الحاقة والواقعة وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة هود في رق ظبي وعلقها اعطاه الله قوة ونصرا ومن رآها
وكان له هيبة وسطوة وان صاح صيحة افزع من حوله ومن قراها ثلثة ايام بكرة وعشيا كان
وجيها ولم يخف شيئا من الاشياء ومن قراها اعطى بعدد ثواب هود وشعيب ولوط وابراهيم وموسى
وعيسى اللؤلؤة الثانية عشر في سورة يوسف عليه السلام مكية مائة واحدى عشرة آية والف
وسبعمائة وست وسبعون كلمة وسبعة آلاف حرف ومائة وستة وستون حرفا الوقف التام فيها

نزعبادنا المخلصين• اعرض عن هذا كنت من الخاطئين• لايشكرون• الطير من راسه• وفيه يعصرون
كيد الخائنين• وكانوا يتقون• الآن• فسئله الله لمن قرا بالنون• يرتع• ولمن قرا بالياء كل ذى علم عليم
من المشركين• وآخرها• ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
تعلموا وعلموا سورة يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه
عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لايحسد مسلما• وعن الصادق عليه السلام انه قال
من كتب سورة يوسف وجعلها فى منزله ثلاثة ايام لايشم الا فى السلطان يدعوه لحاجته
ومن كتبها وشربها سهل الله رزقه وجعل فيه هيبة ووقارا ومن قراها وعلمها كان الله وليه
كيف شاء وحيث توجه وسهل عليه سكرات الموت اللؤلؤ الثالثة عشرة فى سورة الرعد مكية
ثلاث واربعون آية وثمانماية وخمسة وخمسون كلمة وثلثة آلاف حرف وخمسمائة وستة احرف
الوقف التام فيها آيات الكتاب• الناس لايؤمنون• لآيات لقوم يعقلون• هم فيها خالدون• الشديد
العقاب• ولكل قوم هاد• يحفظونه من امر الله• فلا مرد له• دعوة الحق• الا فى ضلال• والاصال•
يضرب الله الامثال• لربهم الحسنى• جهنم وبئس المهاد• كمن هو اعمى• ولا ينقضون الميثاق• بما صبرتم
فنعم عقبى الدار• ولهم سوء الدار• لمن يشاء ويقدر• الا متاع• ويهدى اليه من اناب• تطمئن
القلوب• وحسن مآب• وهم يكفرون بالرحمن• واليه متاب• بل لله الامر جميعا• لايخلف الميعاد•
عقاب• من واق• اكلها دايم وظلها• تلك عقبى الذين اتقوا• وعقبى الكافرين النار• ولا واق•
الا باذن الله• لكل اجل كتاب• وعنده ام الكتاب• وعلينا الحساب• ننقصها من اطرافها• فلله المكر
جميعا• ما تكسب كل نفس• شهيدا بينى وبينكم لمن قرا ومن عنده علم الكتاب بجر ففى الجر ومن قراه
على الموصولية كان الوقف آخر السورة ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرا سورة الرعد اعطى من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل
سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من الموفين بعهد الله تعالى اللؤلؤة الرابعة عشرة
فى سورة ابرهيم عليه السلام مكية احدى وخمسون آية وثمانمائة واحدى وثلثون كلمة وثلاثة
آلاف حرف واربعمائة واربع وثلثون حرفا الوقف التام فيها الله الذى له ما فى السموات وما
فى الارض لمن قراه بالخفض لاسم الله تعالى ومن رفعه وقف على الحميد• اولئك فى ضلال بعيد•
العزيز الحكيم• صبار شكور• وعاد وثمود• الارض من بعدهم• وخاف وعيد• وما هو بميت• غليظ•
مما كسبوا على شئ• بما اشركتمونى• من قبل• عذاب اليم• خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام

ما لها من قرار• فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة• ما يشاء• وبئس القرار• الى النار• من كل ما سالتموه• وما يخفى
ولا فى السماء• يوم يقوم الحساب• وامثالهم• هو• ونتبع الرسل• لكم الامثال• آخرها• ومن فضائلها ومنا
فعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة ابرهيم اعطى من الاجر عشر
حسنات بعدد من عبد الاصنام وبعدد من لم يعبدها• وعن الصادق عليه السلام انه قال
من كتب سورة ابراهيم وعلقها على عضده امن من التوابع وسهل عليه وقضى دينه ومن قراها
اعطى من الحسنات بعدد الآيات التى فيها ومن كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد الطفل
لم يبك ولم يفزع ومنعه من كل ما يخاف اللؤلؤة الخامسة عشرة فى سورة الحجر مكية تسع وتسعون
آية بالاجماع وست مائة واربع وخمسون كلمة والفان وسبعمائة واحدى وسبعون حرفا الوقف التام
فيها• وقرآن مبين• يعلمون• ان كنت من الصادقين• لحافظون• مسحورون• لستم له برازقين• بقدر
معلوم• حكيم عليم• جزء مقسوم• منها بمخرجين• لآية للمؤمنين• وانهما لبامام مبين• يكسبون• وبينهما
الا بالحق• الصفح الجميل• الخلاق العليم• والقرآن العظيم• فسوف يعلمون• آخرها• ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
المهاجرين والانصار• وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحجر وجعلها فى جيبه
صلحت له الناس كلهم وكثر خيره باذن الله تعالى ومن قراها كان له من الحسنات بعدد الآيات
التى فيها وعدد من قراها وسمعها ابدا ومن كتبها وسقاها امراة قليلة اللبن كثر لبنها اللؤلؤة
السادسة عشرة فى سورة النحل مكية مائة وثمانى وعشرون آية بالاجماع والف وثمانمائة واحدى
واربعون كلمة وسبعة آلاف وسبعمائة وسبعة احرف الوقف التام فيها• فلا تستعجلون• انا فاتقون•
وزينة• ومنها جائر• لغفور رحيم• وهم يخلقون• ايان يبعثون• الهكم اله واحد• ما كنا نعمل من سوء
بما كنتم تعملون• خالدين فيها المتكبرين• قالوا خيرا• ولنعم دار المتقين• البلاغ المبين• وعلى ربهم
يتوكلون• ما يؤمرون• العزيز الحكيم• ولهم عذاب اليم• لقوم يؤمنون• لقوم يعقلون• لقوم يتفكرون•
عليم قدير• يجحدون• مستقيم• على كل شئ قدير• لعلكم تشكرون• الى حين• واكثرهم الكافرون•
يفترون• للمسلمين• والمنكر والبغى• يعظكم لعلكم تذكرون• ما كنتم فيه تختلفون• يشركون•
لغفور رحيم• وهم لايظلمون• غفور رحيم• الكذب لايفلحون• لغفور رحيم• من المشركين• يختلفون•
وآخرها• ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة
النحل لم يحاسبه عز وجل بالنعيم الذى انعم عليه فى الدنيا واعطى من الاجر كالذى مات واحسن الوصية

وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة النحل وجعلها في حايط بستان تناثر ثمره
ووقعت ثمرته ومن جعلها في بيت قوم بادوا وفشو قولهم آخرهم فليتق الله عامل ذلك ومن قراها
لم يحاسبه الله يوم القيمة اللؤلؤ السابع عشر في سورة بني اسرائيل مائة واحدى عشر آية
والف وخمسمائة وثلث وثلثون كلمة وستة آلاف واربعمائة وستون حرفا الوقف التام فيها
السميع البصير عبدا شكورا حصيرا عذابا اليما عجولا تفصيلا حسيبا خبيرا بصيرا تفصيلا
مذموما مخذولا كريما في صغيرا غفورا خبيرا بصيرا قولا عظيما حليما غفورا الا قليلا زبورا
كان محذورا مسطورا الا تخويفا طغيانا كبيرا تبيعا تفضيلا حسيبا غرورا مقاما محمودا
زهوقا الا خسارا اهدى سبيلا الا قليلا الا كفورا كتابا نقرؤه تنزيلا وبالحق نزل الا مبشرا و
نذيرا ولا تؤمنوا آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر
والقنطار الف اوقية والاوقية خير من الدنيا وما فيها وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة بني اسرائيل ولفها في خرقة حرير خضراء وحرز عليها وعلقها ودي بالسهام كل ما رمي لم
يخط وان كتبها بزعفران وسقاها صبيا تعذر عليه الكلام اطلق الله تعالى لسانه اللؤلؤ الثامن عشر
في سورة الكهف مكية مائة وعشر آيات والف وخمسمائة وسبعة وسبعون كلمة وستة آلاف
وثلثمائة وستون حرفا الوقف التام فيها الذين قالوا اتخذ الله ولدا ولا لآبائهم بهذا الحديث
اسفا صعيدا جرزا لو هم في فجوة منه من آيات الله ربهم اعلم بهم احدا وازدادوا تسعا في حكمه
احدا وكان امره فرطا وساءت مرتفقا احسن عملا وحسنت مرتفقا بربي احدا ينصرونه من
دون الله الولاية لله الحق خير عقبا مقتدرا الحيوة الدنيا وخير املا الا احصاها ما عملوا حاضرا
ربك احدا لهم عدو بئس للظالمين بدلا ولا خلق انفسهم المضلين عضدا مصرفا شيء جدلا
وقفا آذانهم وقرا فلن يهتدوا اذا ابدا لعجل لهم العذاب لمهلكهم موعدا ذلك ما كنا نبغ عليه صبرا
من دونهما سترا الكافرين نزلا هزوا حولا مددا لو آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظا لم يضره فتنة
الدجال ومن قرأ السورة كلها دخل الجنة وقال صلى الله عليه وآله الا ادلكم على سورة شيعها
سبعون الف ملك حين نزلت ملأ عظمها ما بين السماء والارض لنا البهاشل ذلك قالوا
بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر له الى يوم الجمعة

الاخرى وزيادة ثلاثة ايام واعطي نورا يبلغ السماء ووقي فتنة الدجال وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة الكهف وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس وجعلها في منزله فانه يامن الفقر
والقلة ولم يحتج ابدا وكان الله معه في كل شيء ومن قرأها كان معصوما من كل آفة ثمانية ايام
اللؤلؤ التاسع عشر في سورة مريم مكية تسع وتسعون آية وسبعمائة واثنان وستون كلمة
وثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان الوقف التام فيها واجعله رب رضيا بكرة وعشيا قال ربك
هو علي هين ورحمة منا من كان في المهد صبيا ربي وربكم فاعبدوه في ضلال مبين والينا يرجعون
لسان صدق عليا وما بين ذلك له حبا فيها جثيا الذين اهتدوا هدى عند الرحمن عهدا كلا
عليهم ضدا نعد لهم عدا وفدا وردا ولدا وآخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة مريم اعطي من الاجر حسنات بعدد من صدق بزكريا
وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهرون وابرهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر
حسنات وبعدد من دعا الله عز وجل ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة مريم وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس [illegible] ويرى في منامه من الخيرات
ومن كتبها وجعلها في حائط البيت منعت من الطوارق وكان امنا وان شربها خائف امن ومن قرأها
اوتي عشر حسنات اللؤلؤ العشرون في سورة طه مكية مائة واثنان آية والف وثلثمائة
واحدى واربعون كلمة وخمسة آلاف ومائتان واربعون حرفا الوقف التام فيها الا هو له الاسماء الحسنى
خير وابقى خالدين فيها جزاء من تزكى قومه وما هدى ثم اهتدى والله موسى فنسي ضرا ولا نفعا
يوم القيمة حملا ان لبثتم الا يوما ورضي له قولا من حمل ظلما ولا هضما لهم ذكرا الملك الحق
اليك وحيه رب زدني علما له عزما ولا تضحى بعضكم لبعض عدو ولم يؤمن بآيات ربه وابقى
مسمى لنفتنهم فيه خير وابقى نحن نرزقك العاقبة للتقوى ومن اهتدى ومن فضائلها ومنا
فعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى
لالسن تتكلم بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لا يقرأ اهل
الجنة من القرآن الا يس وطه وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة طه في خرقة حرير
او قصب ثم علقه يريد ان يتزوج عندهم اجابوه الى ذلك وان قصد الى الصلح بين اثنين او اكثر اصطلحا
وان تلى بين عسكرين اصطلحا ومن كتبها ورش بماءها وجه سلطان او عدو له الاخر فخرج

من عنده انا طيب النفس مسرورا ومن شربها وهو غريب تزوج ومن قراها اعطى ثواب من حج تلك
السنة اللؤلؤة الحادية والعشرون في سورة الانبياء عليهم السلام مكية مائة واحدى عشرة آية
والف ومائة وثمان وستون كلمة واربعة آلاف وثمانمائة وتسعون حرفا الوقف التام فيها وانتم تبصرون
من قرية اهلكناها افلا تعقلون حصيدا خامدين لايحيد تامن لدنا لنا عابدين فهم معرضون
لعباد مكرمون نجزى الظالمين والينا ترجعون ولاهم ينظرون به يستهزؤن عليهم العمه انما
انذركم بالوحى وكفى بنا حاسبين منكرون انه من الصالحين بعده ونوحا فاغرقناهم اجمعين بحمن
والطير فهل انتم شاكرون وكنا لهم حافظين وذكرى للعابدين انهم من الصالحين ننجى المؤمنين
لنا خاشعين آية للعالمين فاعبدون امرهم بينهم وانا له كاتبون انهم الينا لايرجعون في غفلة
من هذا بل كنا ظالمين انتم توعدون انا كنا فاعلين لقوم عابدين قل رب احكم بالحق اخرها ومن
فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة اقترب للناس
حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل شئ ذكر اسمه في القرآن وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الانبياء في رق ظبي وجعلها في وسط وتلم ظرف يستطحق
يرى في منامه عجبا عجيبا تكتب لمن طالت سفرته يصل او لمن مرض وطال مرضه برئ ومن قرءها
حاسبه الله حسابا يسيرا اللؤلؤة الثانية والعشرون في سورة الحج مدنية ثمان وسبعون آية والف ومائتان
واحدى وتسعون كلمة وخمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفا الوقف التام فيها شديد الى
عذاب السعير من بعد علم شيئا من في القبور للعبيد ولبئس العشير تجرى من تحتها الانهار يفعل
مايريد من يريد على كل شئ شهيد وكثير من الناس يفعل مايشاء اعيدوا فيها عذاب الحريق
من عذاب اليم من بهيمة الانعام خير له عند ربه غير مشركين به من تقوى القلوب الى البيت العتيق
وبشر المحسنين خوان كفور الا ان يقولوا ربنا الله يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره
ونهوا عن المنكر وقصر مشيد مما تعدون ثم اخذتها المصير الجحيم الى صراط مستقيم الله يحكم بينهم
لينصرنه الله العلى الكبير الغنى الحميد ثم يحييكم ان الانسان لكفور يسير وماليس لهم به علم
وبئس المصير مثل فاستمعوا له لايستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب حق قدره لقوى عزيز
ترجع الامور وتكونوا شهداء على الناس اخرها ومن فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرا سورة الحج اعطى من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها وبعدد من حج واعتمر فيما مضى
وفيما بقى وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحج في رق غزال وجعلها في بطن ركبه

جائة الريح من كل مكان وعطب ولم يسلم وان كتبها ورش بها في مكان سلطان ظالم اوجبار
لم يزل قلقا حايرا مشوش العقل الى ان يقوم منه ويعزيها بدو ومن قراها اعطى من الثواب بعدد
من حج واعتمر في تلك السنة اللؤلؤة الثالثة والعشرون في سورة المؤمنين مكية مائة وثماني عشرة آية
والف وثمانمائة واربعون كلمة واربعة آلاف وثمانمائة حرف وحرفان الوقف التام فيها يرثون
الفردوس هم فيها خالدون وما يستاخرون القوم الظالمين وما يستاخرون القوم يؤمنون
من المهلكين لعلهم يهتدون ذات قرار ومعين بل لايشعرون وهم لها سابقون مبلسون
اختلاف الليل والنهار وانهم لكاذبون ولعلا بعضهم على بعض لقادرون هي احسن السيئة
انهم هم الفائزون كنتم تعلمون لايرجعون العرش الكريم لايفلح الكافرون اخرها ومن فضائلها
ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة المؤمنين بشرته الملائكة
بالروح والريحان وماتقر عينه عنده نزول ملك الموت وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة المؤمنين ليلا في خرقة حرير بيضاء وعلقها على من يشرب الخمر لم يشرب ابدا ومن قراها بشرته
الملائكة بروح وريحان وغفر له ولمن قلبه عنده نزول الموت وهون الله عليه قبض روحه اللؤلؤة
الرابعة والعشرون في سورة النور مدنية اربع وستون آية والف وثلثمائة وست عشرة كلمة وخمسة
آلاف وستمائة وثمانون حرفا الوقف التام فيها لعلكم تذكرون على المؤمنين غفور رحيم وان الله
تواب حكيم رؤف رحيم غفور رحيم ورزق كريم يكتمون لعلكم تعقلون من مال الله الذي آتاكم
غفور رحيم موعظة للمتقين بغير حساب لم يكد يراها بما يفعلون والى الله المصير يذهب بالابصار
يقلب الله الليل والنهار لاولى الابصار يمشى على اربع يخلق الله مايشاء على كل شئ قدير
الى صراط مستقيم وما اولئك بالمؤمنين فريق منهم معرضون ياتوا اليه مذعنين قل لاتقسموا
طاعة معروفة تهتدوا من بعد خوفهم امنا لايشركون بى شيئا لعلكم ترحمون خير لهن والله سميع عليم
لعلكم تعقلون حتى يستاذنوه غفور رحيم ما انتم عليه فينبئهم بما عملوا اخرها ومن فضائلها ومنا
فعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة النور اعطى من الاجر بعدد
كل مؤمن فيما مضى وفيما بقى وقال صلى الله عليه وآله لاتنزلوا النساء الغرف ولاتعلموهن
المغزل وسورة النور وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة النور وشربها بماء زمزم
لم يجامع وينقطع عنه الجماع ومن كتبها ورش بها في فراشه لم يقبل له زوجة ومن قراها اعطى ثواب
من صلى وصام تلك السنة اللؤلؤة الخامسة والعشرون في سورة الفرقان مكية سبع وسبعون آية

الكتابة وعلموهن

وثمانمائة واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفا الوقف التام
فيها فقدره تقديرا • ولا نشورا • جنة يأكل منها • ما يشاؤن خالدين • وعدا مسئولا • عذابا كبيرا •
بعض فتنة أتصبرون بصيرا • ويقولون حجرا محجورا • عن الذكر بعد إذ جاءني • عدوا من المجرمين
هاديا ونصيرا • جملة واحدة • ورتلناه ترتيلا • وأحسن تفسيرا • وأضل سبيلا • فدمرناهم تدميرا •
عذابا أليما • وكلا تبرنا تتبيرا • أفلم يكونوا يرونها • صبرنا عليها • أضل سبيلا • إلا كفورا • جهادا
كبيرا • ظهيرا • على العرش الرحمن • وزادهم نفورا • أو أراد شكورا • فسوف يكون لزاما • ومن فضائلها
ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيمة
وهو يؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب
وعن الصادق عليه السلام أنه قال من كتب سورة الفرقان وعلقها ثم ركب ما يشاء من الدواب
إلا قامت بإذن الله تعالى ثلاثة أيام ومات وإن جامع امرأته وقضي بينهما بولد لم يكتب ولم
يعش وإن دخل على قوم بينهم بيع أو شرى لم يتم لهم وإن قريت في موضع تهرب عنه جميع الهوام وإذا
ومن قراها وداوم على قراتها بعث يوم القيمة وهو يؤمن بالساعة ويعلم أنها لا ريب فيها ودخل
الجنة بغير حساب اللؤلؤة السادسة والعشرون في سورة الشعراء مكية مائتان وسبع وعشرون آية
وألف ومائتان وسبع وتسعون كلمة وخمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفا الوقف
التام فيها آيات الكتاب المبين • يستهزؤن • العزيز الرحيم • أول المؤمنين • العزيز الرحيم • العزيز
الرحيم • العزيز الرحيم • العزيز الرحيم • العزيز الرحيم • العزيز الرحيم • العزيز الرحيم • زبر الأولين • لها
منذرون • ذكرى • وما كنا ظالمين • السميع العليم • كاذبون • من بعد ما ظلموا وآخرها • ومن فضائلها
ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت
طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم السور التي يذكر فيها الشعراء من تحت العرش
وأعطيت المفصل نافلة وقال صلى الله عليه وآله أن الله تعالى أعطاني السبع مكان التورية وأعطاني
الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبي قبلي وقال صلى الله عليه وآله
من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم
وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام أنه قال
من كتب سورة الشعراء وعلقها على ديك أفرق أبيض والحاقة لا يقف إلا كثيرا ويعرو ومن كتبها
وجعلها في موضع خرب ذلك الموضع ومن قرأها كان له ثواب من صدق بنبوة موسى وإبراهيم ونوح

٢ وآخرها ب

وهود

وهود وصالح ولوط وشعيب اللؤلؤة السابعة والعشرون في سورة النمل مكية خمس وتسعون آية وألف
ومائة وتسعون كلمة وأربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفا الوقف التام فيها يوقنون • هم الأخسرون
من لدن حكيم عليم • وسبحان الله رب العالمين • من برا ولم يعقب • عاقبة المفسدين • أعزة أهلها أذلة
أشكر أم أكفر • كأنه هو • الله رب العالمين • وكانوا يتقون • الذين اصطفى • أيان يبعثون • منها عمون • لا يوقنون
لقوم يؤمنون • إلا من شاء الله • وهي تمر مر السحاب • أتقن كل شيء • بما يفعلون • وجوههم في النار • ما كنتم تعملون
وأن أتلو القرآن • سيريكم آياته • فتعرفونها وآخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله أنه قال من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب
به وبهود وشعيب وصالح وإبراهيم ويخرج من قبره ينادي لا إله إلا الله وعن الصادق عليه السلام
أنه قال من كتب سورة النمل في غزال وجعلها من ساعتها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء وجعلها في صندوقه
لم يقربه الهوام أبدا ولم يخف من شيء ومن قرأها خرج من قبره وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللؤلؤة الثامنة والعشرون في سورة القصص مكية ثمان وثمانون آية بالاتفاق وألف وأربعمائة
وإحدى وأربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف الوقف التام فيها • ما كانوا يحذرون • من خير فقير
ولم يعقب • إليكما بآياتنا • من المقبوحين • لعلهم يتذكرون • لا نبتغي الجاهلين • وهو أعلم بالمهتدين • من الرحيم
يهتدون • من الظالمين • يخلق ما يشاء ويختار • ولعلهم يشكرون • ما كانوا يفترون • لرادك إلى معاد
بعد إذ أنزلت إليك • هالك إلا وجهه • وآخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله أنه قال من قرأ طسم القصص لم يبق ملك في السماء ولا الأرض إلا شهد له يوم القيمة أنه كان
صادقا أن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون وعن الصادق عليه السلام أنه قال
من كتب سورة القصص وجعلها على المبطون أو صاحب الطحال أو وجع الجوف وجميع الأمراض كلها زالت
وإن كتبها وغسلها بماء المطر وشربها زالت عنه جميع الآلام بإذن الله تعالى ومن قرأها كان له ثواب
من صدق بجميع الأنبياء اللؤلؤة التاسعة والعشرون في سورة العنكبوت مكية تسع وستون آية بالإجماع
وتسعمائة وثمانون كلمة وأربعة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفا الوقف التام فيها • وهو السميع العليم
لغني عن العالمين • كانوا يعملون • في الصالحين • عما كانوا يفترون • آية للعالمين • واعبدوه واشكروا له
كذب أمم من قبلكم • اقتلوه أو حرقوه • فأنجاه الله من النار • لآيات لقوم يؤمنون • لمن الصالحين • لقوم
يعقلون • في دارهم جاثمين • وكانوا مستبصرين • أنفسهم يظلمون • كمثل العنكبوت • المؤمنين • ولذكر الله
أكبر • أولئك هم الخاسرون • ما كنتم تعملون • أجر العاملين • يتوكلون • إلا لهو ولعب • فسوف يعلمون

٢ رق ٢

ولترها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة
العنكبوت كان له من الاجر بعدد كل المؤمنين والمنافقين وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة العنكبوت وشربها ازالت عنه الحمّى الحارة والباردة وجميع الآلام ومن كتبها وشرب ماءها
فرح قلبه وانشرح صدره وزال عنه الكسل ومن قرأها في فراشه امن طول ليلته وكان له الثواب
والاجر بعدد المؤمنين والمؤمنات **اللؤلؤ الثلثون** في سورة الروم مكية ستون آية وثمانمائة
وسبع عشرة كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة واربعة وثلثون حرفا الوقف التام فيها في بضع سنين
من قبل ومن بعد ينصر من يشاء لا يعلمون اولم يتفكروا في انفسهم واجل مسمى مستهزؤن ثم
اليه ترجعون شركائهم كافرين محضرون كذلك يخرجون مودة ورحمة وهو اهون عليه
وهو العزيز الحكيم من اضل الله بما لديهم فرحون فسوف تعلمون به يشركون المضعفون
من ذلكم من شيء عما يشركون يصدعون لا يحب الكافرين ولعلكم تشكرون نصر المؤمنين
فهم مسلمون ضعفا وشيبة وهو العليم القدير يؤفكون ولا هم يستعتبون من كل مثل
الا مبطلون آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السموات والارض
وادرك ما ضيع في يومه وليلته وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الروم وعلقها
في اناء زجاج وتركها في منزله امن مما يحذر ومن قرأها كان له الاجر بعدد كل ملك سبح الله تعالى
اللؤلؤ الحادية والثلثون في سورة لقمان مكية اربع وثلاثون آية وخمسمائة وثماني واربعون
كلمة والفان ومائة وعشرة احرف الوقف التام فيها هم المفلحون عذاب مهين بعذاب اليم
خلق الذين من دونه في ضلال مبين ان اشكر لله غني حميد لظلم عظيم الي وانا المصير الي
معروفا من اناب الي بما كنتم تعملون لصوت الحمير ظاهرة وباطنة عذاب السعير بالعروة
الوثقى فلا يحزنك كفره سميع بصير العلي الكبير ليريكم من آياته لكل صبار شكور فمنهم مقتصد
ختار كفور وان وعد الله حق الغرور ان الله عليم خبير آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقا يوم القيمة
واعطى من الحسنات عشرا بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة لقمان وشربها رجلا كان او امراة وقى من الحمى والرعد ومن قرأها كان لقمان
له رفيقا في الجنة وينجي من عذاب القبر والنار **اللؤلؤ الثانية والثلثون** في سورة السجدة مكية

بلغ

ثلثون آية

ثلثون آية وثلثمائة وثمانون كلمة والف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا الوقف التام فيها يهتدون
يرجعون منتقمون آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال من قرأ سورة الم تنزيل اعطى من الاجر كانما احيى ليلة القدر وروى انه عليه السلام لا ينام
حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك وقال هما يفضلان على كل سورة في القرآن سبعين حسنة ومن قرأها
كتب له سبعون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفعت له سبعون درجة وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة السجدة وعلقها امن الحمى والصداع والشقيقة ومن قرأها وقرأ سورة تبارك
كانتا له وقاية من الفزع وغيره ومن علقها عليه كان في امان الله تعالى الى يوم القيمة **اللؤلؤ الثالثة
والثلثون** في سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعون آية بالاجماع والف ومائتان وثمانون كلمة وخمسة
آلاف وسبعمائة وستة وتسعون حرفا الوقف التام فيها وكفى بالله وكيلا مسطورا عذابا اليما
ما قاتلوا الا قليلا وذكر الله كثيرا الا ايمانا وتسليما على كل شيء قديرا اجرا عظيما معروفا
لطيفا خبيرا بكل شيء عليما اجرا كريما وكيلا سراجا منيرا رقيبا والله لا يستحيي من الحق بقلوبكم
وقلوبهن وسلموا تسليما واثما مبينا وقتلوا تقتيلا تبديلا لعنا كبيرا وجيها فوزا عظيما ظلوما
جهولا آخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الاحزاب في رق غزال وعلقها في منزله كثر الخطاب له ولاهله
وولده بطلب التزويج ومن قرأها على مصروع زال عنه ومن ادمن على قراءتها وكان عليه دين ادى
الله دينه **اللؤلؤ الرابعة والثلثون** في سورة سبا مكية اربع وخمسون آية وثمانمائة وثلاث
وثمانون كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة واثنى عشر حرفا الوقف التام فيها وهو الغفور الرحيم
ورزق كريم انه به جنة لكل عبد منيب بما تعملون بصير وقدور راسيات في العذاب المهين
واشكروا له الا لمن اذن له العزيز الحكيم ولا تستقدمون يعملون ويقدر له خير الرازقين
كانوا يعبدون الجن افك مفترى ثم تتفكروا من جنة عذاب شديد سميع قريب آخرها ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة سبا لم يبق
نبي ولا رسول الا كان له يوم القيمة رفيقا ومصافحا وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة سبا وجعلها في قرطاس وعلقها في خرقة بيضاء امن من جميع الهوام ما دامت معه وان كتبها
وسقاها صاحب اليرقان ومسح بها وجهه زال عنه ومن قرأها نفع في كل شيء **اللؤلؤ الخامسة والثلثون**

السجدة

في سورة الملائكة ست واربعون آية وسبع مائة وسبعة وتسعون كلمة وثلاثة آلاف ومائة
وثلاثون حرفا الوقف التام فيها • على كل شيء قدير • وهو العزيز الحكيم • واجر كبير • بما يصنعون •
كذلك النشور • العزة جميعا • اولئك هو يبور • على الله يسير • ربكم له الملك • يكفرون • ينبئك
مثل خبير • ولو كان ذا قربى • واقاموا الصلوة • يتزكى لنفسه • والى الله المصير • ولا الحرور • فكيف
كان نكير • الوانه كذلك • من عباده العلماء • ان الله عزيز غفور • لما بين يديه • لخبير بصير • ولباسهم
فيها حرير • ولا يمسنا فيها لغوب • عنهم من عذابها • كل كفور • من نصير • فهم على بينة منه • الا
غرورا • حليما غفورا • ومكر السيء الا باهله • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن نبي الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيمة ثمانية ابواب من الجنة ان ادخل
من اي باب شئت • وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الملائكة في قارورة [illegible]
قيص وجعلها مع من اراد لم يبرح من مكانه حتى يزيحها عنه وان كتبها في مجرى البستان وعلقها
على نخلة لم يقدر ان يقوم حتى يزيحها منه وان علقت على دابة حفظت من كل طارق ومن
قرأها او كتبها وعلقها عليه فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من اي باب شاء اللؤلؤة السادسة
والثلثون في سورة يس مكية ثلاث وثمانون آية تقريبا وسبعمائة وسبعة وعشرون كلمة وثلاثة
آلاف وعشرون حرفا الوقف التام فيها • في امام مبين • يا حسرة على العباد • لدينا محضرون • ومما لا
الا ما كنتم تعملون • ايها المجرمون • انه لكم عدو مبين • افلا يعقلون • وما ينبغي له • على الكافرين • فلا
يحزنك قولهم • وما يعلنون • على ان يخلق مثلهم • كن فيكون • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لكل شيء قلب وان قلب القرآن سورة يس ومن قرأ يس كتب
له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وقال صلى الله عليه وآله ان في القرآن سورة تشفع لقاريها
وتستغفر لمستمعها الا وهي سورة يس وقال صلى الله عليه وآله من قرأها عدلت له عشرون
حجة ومن سمعها كان له الف دينار في سبيل الله وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبعة ايام كانت لحفظ ما ذا سمع وعى كل شيء سمعه
وحفظ ويعظم في عيون الناس ومن كتبها وجعلها في حرز امن من العين والحيوان والهوام والصداع
والاوجاع كلها ومن كتبها وسقاها المرضعة درّ لبنها وفي قراءتها عشر بركات اللؤلؤة السابعة والثلثون
في سورة الصافات مكية مائة واثنان وثمانون آية وثمانمائة وستون كلمة وثلاثة آلاف وثمانمائة
وستة وعشرون حرفا الوقف التام فيها • ورب المشارق • شهاب ثاقب • وقالوا يا ويلنا • لهو الفوز العظيم

فليعمل

فليعمل العاملون • الا عباد الله المخلصين • قد صدقت الرؤيا • وعلى اسحق • لنفسه مبين • من عبادنا المؤمنين
مصبحين • وبالليل افلا تعقلون • الى حين • الا من هو صال الجحيم • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني
وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيمة
انه كان مؤمنا بالمرسلين وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الصافات وجعلها
في اناء زجاج وجعله في صندوق رأى الجن والهوام فيه تأتيه افواجا ولا يضرونه شيئا وكتبها
بماء ورد واستعمل بها الولدان والمجوف هدى باذن الله ومن قرأها اعطي من الحسنات بعدد كل جني
وشيطان ومن قرأها اعطي من الحسنات بعدد حروف جميع القرآن اللؤلؤة الثامنة والثلثون في سورة
ص مكية ثمان وثمانون آية وسبعمائة واثنان وثلثون كلمة وثلاثة آلاف وتسعة وستون حرفا
الوقف التام فيها • في عزة وشقاق • الذكر من بيننا • من الاحزاب • اصبر على ما يقولون • وفصل الخطاب •
وعملوا الصالحات • فغفرنا له ذلك • فيضلك عن سبيل الله • يوم الحساب • المتقين كالفجار • بالسوق
والاعناق • وحسن مآب • ولا تحنث انه اواب • المصطفين الاخيار • ضعفا في النار • من الاشرار •
اهل النار • نذير مبين • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة ص اعطي من الاجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات وعصمه ان يصر على ذنب
كبيرا وصغير وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة ص وجعلها في اناء زجاج وجعل في
موضع قاض او من يلي الحكم بين الناس لم يلبث الا ثلاثة ايام وينصرف من حواليه ويزول عنه ما كان
فيه ويثقل هيبته وشدته ومن قرأها كان له من الثواب بعدد كل شيء سخر الله تعالى اللؤلؤة
التاسعة والثلثون في سورة الزمر مكية اربع وسبعون آية والف ومائة واثنان وسبعون كلمة واربعة
آلاف وسبعمائة وثمانية احرف الوقف التام فيها • مخلصا له الدين • الدين الخالص • ثمانية ازواج •
في ظلمات ثلاث • بذات الصدور • عن سبيله • ويرجو رحمة ربه • والذين لا يعلمون • اولوا الالباب
في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة • ما شئتم من دونه • يا عباد فاتقون • فبشر عباد • من تحتها الانهار
لا يخلف الله الميعاد • فتراه مصفرا • في ضلال مبين • الى ذكر الله • يهدي به من يشاء • فما له من هاد •
لو كانوا يعلمون • لعلهم يتقون • هل يستويان مثلا • كانوا يعملون • بالذين من دونه • عذاب مقيم •
بوكيل • من سوء العذاب • يوم القيمة • سيئات ما كسبوا • يستهزءون • ولا هم يحزنون • من الشاكرين • آخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله

ه افواجا

وجاه واعطاه ثواب الخايفين وروى عنه عليه السلام انه كان كل ليلة يقرء بنى اسرائيل والزمر وعن
الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الزمر وعلقها على عضده او فى راسه فكل من دخل عليه
وخرج منه شكر واثنى عليه ولايتكلم الا بالخير ومن قرءها لم يقطع الله رجاه يوم القيمة اللؤلؤة
والاربعون فى سورة المؤمنين مكية اربع وثمانون اية والف ومائة وتسع وسبعون كلمة واربعة
الاف وتسعمائة وستون حرفا الوقف التام فيها اليه المصير اصحاب النار وذلك هو الفوز العظيم
الى الايمان فتكفرون الواحد القهار لاظلم اليوم الحناجر كاظمين ولاشفيع يطاع وما تخفى الصدور
لايقضون بشئ السميع البصير شديد العقاب واستحيوا نساءهم والذين من بعدهم من الله من عاصم
غدوا وعشيا قالوا فادعوا فى الحيوة الدنيا الظالمين فنعذبهم سوء الدار والابكار ماتتذكرون
لايؤمنون جهنم داخرين يجحدون الحمد لله رب العالمين كن فيكون يضل الكافرين مثوى
المتكبرين والينا ترجعون من لم نقصص عليك المبطلون رأوا باسنا فى عباده اخرها ومن
فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الحواميم ديباج القرآن
وقال صلى الله عليه وآله لكل شئ لباب ولباب القرآن الحواميم وقال صلى الله عليه وآله من قرء حم
لم يبق روح ولانبى ولاصديق ولاشهيد ولامؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة المؤمن وجعلها فى حايط بستان اخصب وكثر خيره واضر وانبع
وانه بكل وان تركت فى حايط دكان درّ رزقه وكثر فيها البيع والشراء وان كتب على دماميل او
غيرها زال وجعها وبرئت وان علقها على من به فرح او خوف زال عنه ذلك اللؤلؤة الاحدى
والاربعون فى سورة سجدة الحواميم مكية ثلاث وخمسون اية وسبعمائة وست وتسعون كلمة
وثلاثة الاف وثلثمائة وخمسون حرفا الوقف التام فيها منها اليه واستغفروه ويجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وهم لاينصرون وكانوا يتقون كانوا خاسرين يجحدون من الاسفلين على كل
شئ قدير لايخفون علينا اعملوا ماشئتم بما يعملون بصير تنزيل من حكيم حميد للرسل من قبلك
اعجمى وعربى من مكان بعيد فاختلف فيه ومن اساء فعليها ولاتضع الا بعلمه ما منا من شهيد
من قبل وظنوا مالهم من محيص انه الحق من لقاء ربهم اخرها ومن فضائلها ومنافعها ماروى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة السجدة اعطى من الاجر بعدد كل حرف فيها
عشر حسنات وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة السجدة ومحاها بماء وسحق به كحلا واكتحل
ازال البياض من عينه لوكان ومن قرءها مرة كان له ثواب بعدد من قرءها الى يوم القيمة

اللؤلؤة الثانية والاربعون فى سورة حم عسق مكية ثلاث وخمسون آية وثمانمائة وست وستون
كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا الوقف التام فيها يتفطرن من فوقهن
لمن فى الارض لاريب فيه فى رحمته ولاتتفرقوا فيه ماتدعوهم اليه منه مريب واليه المصير
ولهم عذاب شديد بالحق والميزان ويعلمون انه الحق الولى الحميد القوى العزيز لقضى بينهم
وهو واقع بهم الا المودة فى القربى على قلبك بذات الصدور خبير بصير اذا يشاء قدير مالهم من محيص
ما عليهم من سبيل فماله من ولى من بعده من طرف خفى ينصرونهم من دون الله الا البلاغ
ان الانسان كفور وما فى الارض واخرها ومن فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرء سورة حم عسق كان ممن تصلى عليه الملائكة ويستغفرون له ويترحمون
عليه وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة حم عسق وشربها المريخ الى ما [illegible]
بمائها مصروع لاحترق سلطانه وان بخر بمائها طين الفخار وعمل منه كوز وشرب به صاحب السل
برئ منه ومن احتجم وشربها بحلو او ماء فانه يصير حاله فى غاية الحسن ومن علقها عليه
امن شر الناس اللؤلؤة الثالثة والاربعون فى سورة الزخرف مكية تسع وثمانون اية وثمانمائة
وثلاث وثلاثون كلمة وثلاثة الاف واربعمائة حرف الوقف التام فيها خلقهن العزيز العليم
الى ربنا لمنقلبون ماعبدناهم عاقبة المكذبين بعضا سخريا يتكئون وزخرفا الحيوة الدنيا
للمتقين فهو له قرين فبئس القرين مشركون لك ولقومك يعبدون الا هى اكبر من اختها
يتكؤن افلا تبصرون ومثلا للاخرين مثلا لبنى اسرائيل يخلفون عدو مبين وهم لايشعرون
الا المتقين ولا انتم تحزنون قال انكم ماكثون كارهون يكتبون اول العابدين واخرها ومن فضا
ئلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الزخرف كان ممن
يقال له يوم القيمة ياعبادى لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب
وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الزخرف وجعلها تحت راسه راى فى الليل
كلما يبصر فى النهار وان سقيها الملسوع برئ وان كتب لبيع او دكان ربحت تجارته وان
كتب فى اناء وشربتها المتعسرة الولادة سهلت عليها ومن قرءها كان فى امان الله تعالى اللؤلؤة
الرابعة والاربعون فى سورة الدخان مكية ثمانية وخمسون اية وثلثمائة وست واربعون كلمة
والف واربعمائة واحد وثلاثون حرفا الوقف التام فيها منتقمون وما كانوا منظرين بلاء
كانوا مجرمين العزيز الرحيم يشترون فضلا من ربك ولاخرها ومن فضائلها ومنافعها ماروى

عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الدخان فى ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك وقال صلى الله عليه وآله من قرء سورة الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له
وقال صلى الله عليه وآله من قرء حم الدخان ليلة جمعة او يومها بنى الله له بيتا فى الجنة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الدخان وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان وجيها
بين الناس ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له **اللؤلؤة الخامسة والاربعون** فى سورة الجاثية مكية
ست وثلثون اية واربعمائة وثمانون كلمة والفان ومائة وواحد وتسعون حرفا الوقف التام فيها
لقوم يتفكرون • ثم اليه ترجعون • لقوم يوقنون • السموات والارض بالحق • الا الدهر • وغرتكم
الحيوة الدنيا • ولا هم يستعتبون • اخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرء سورة الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب وعن الصادق
عليه السلام من كتب سورة الجاثية وعلقها عليه وشرب ماءها امن من كل شر ولا تعيب عنه احد
وان علقت على طفل كان محفوظا من كل تابعة ومن الهوام ومن قرأها شكر عند الناس ويرى
فى منامه محبوبه **اللؤلؤة السادسة والاربعون** فى سورة الاحقاف مكية اربع وثلثون اية وستمائة واربع
واربعون كلمة والفان وستمائة حرف الوقف التام فيها • والمرسلين • بما يقضون فيه • الظالمين •
بما كانوا يعملون • كانوا يوعدون • ولا هم يظلمون • بما كنتم تفسقون • يفترون • قدير • بما كنتم تكفرون •
اخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة
الاحقاف اعطى من الاجر بعدد كل رمل فى الدنيا سبعون حسنة ومحى عنه سبعون سيئة ورفع
له سبعون درجة وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتبها وعلقها عليه امن من ترقية يومه
وليلته وان جعلها تحت رأسه كان كل سارق وطارق ومن قرأها اعطى ثواب كل محظى غفر الله له
اللؤلؤة السابعة والاربعون فى سورة محمد صلى الله عليه وآله مدنية سبع وثلاثون اية وخمسمائة وتسع
وثلثون كلمة والفان وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا الوقف التام فيها • واصلح بالهم • لا مولى لهم • من
تحتها الانهار • مثوى لهم • فلا ناصر لهم • واتبعوا اهواءهم • فقطع امعاءهم • اذ جاءتهم ذكراهم •
والمؤمنات • متقلبكم ومثواكم • لكان خيرا لهم • على قلوب اقفالها • سول لهم • اضغانهم • ونبلوا
اخباركم • فلا تبطلوا اعمالكم • والله معكم • ولن يتركم اعمالكم • عن نفسه • وانتم الفقراء • اخرها • ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة محمد صلى الله
عليه وآله كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة وعن الصادق عليه السلام انه قال

من كتب سورة محمد صلى الله عليه وآله وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الله وجيها ومحببا
وذا كلمة مسموعة ومن شربها لجميع الامراض نفعت **اللؤلؤة الثامنة والاربعون** فى سورة الفتح مدنية
تسع وعشرون اية بالاجماع وخمسمائة وستون كلمة والفان واربعمائة وثمانية وثلاثون حرفا
الوقف التام فيها • وساءت مصيرا • عزيزا حكيما • بكرة واصيلا • اجرا عظيما • غفورا رحيما • عذابا
اليما • ان يبلغ محله • احق بها واهلها • بكل شىء عليما • مثلهم فى التورية • واخرها • ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما نزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا
الاية لقد انزلت على اية هى احب الى من الدنيا وقال صلى الله عليه وآله لقد انزلت على اية هى احب
الى مما طلعت عليه الشمس ومن قرأها فى اول ليلة شهر رمضان فى التطوع حفظ ذلك العام
وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الفتح وعلقها عليه فتح الله له كل باب من الخير
ومن شربها نفعت من الالام ومن قرأها موقنا الله عليه الموت **اللؤلؤة التاسعة والاربعون**
فى سورة الحجرات مدنية ثمان عشرة اية بالاجماع وثلثمائة وثلث واربعون كلمة والف واربعمائة
وست وسبعون حرفا الوقف التام فيها • ان الله سميع عليم • غفور رحيم • عليم حكيم • لعلكم ترحمون •
هم الظالمون • تواب رحيم • ليعارفوا • عليم خبير • من اعمالكم شيئا • بصير بما يعملون • ومن فضائلها

ولآخرها

ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الحجرات اعطى من الاجر
بعدد من اطاع الله وعصاه اضعافا وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحجرات
وعلقها عليه امن من شيطانه ولم يعد اليه مادامت معلقة عليه واذا كتب على حائط البيت
لم يقربه شيطان ويامن من كل خوف واذا شربت المرضعة من ماءها كثر لبنها وان كانت حاملا
حفظ جنينها وامنت على نفسها من كل خوف **اللؤلؤة الخمسون** فى سورة ق مكية خمس واربعون
اية وثلثمائة وخمسة وسبعون كلمة والف واربعمائة وسبعون حرفا الوقف التام فيها • كذلك
الخروج • من خلق جديد • بظلام للعبيد • ولدينا مزيد • هل من محيص • شهيد • من لغوب •
وادبار السجود • واخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة ق هون عليه الموت وسكراته وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة ق ومحاها بماء عذب وسقاه الخائف او الولهان او الشاكى بطنه اوفيه ذا العين ذلك
الالم واذا غسلها ماء ثم سقاها الطفل وهو صغير خرجت اسنانه ولم يرلها ولا يسقط الا بالخير
اللؤلؤة الواحدة والخمسون فى سورة الذاريات مكية ستون اية بالاجماع وثلثمائة وستون كلمة

والف مائتان وسبعة وثمانون حرفا الوقف التام فيها ان الدين لواقع • عنه من افك • كنتم به
تستعجلون • ما يهجعون • ينطقون • قال ربك • العذاب الاليم • وهو مليم • كالرميم • منتصرين •
قوما فاسقين • نذير مبين • ينفع المؤمنين • واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة والذاريات اعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد كل ريح هبت في الدنيا وجرت وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة
والذاريات وعلقها عليه رجعت ضالته ومن قرأها اعطى من الحسنات بعدد كل ما خلق الله تعالى
اللؤلؤة الثانية والخمسون في سورة الطور مكية تسع واربعون آية وثلثمائة واثنتا عشر كلمة
والف وخمسمائة حرفا الوقف التام فيها ما له من دافع • ما كنتم تعملون • بحور عين • من عملهم
من شيء • بما كسب رهين • لؤلؤ مكنون • من قبل ندعوه • ولا هم ينصرون • واخرها ومن
فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الطور
كان حقا على الله عز وجل ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كتب سورة الطور واقرأها وهو معتقل فرج الله تعالى عنه واذا قرأها المسافر امن في
سفره من كل ما يكره ومن قرأها على لسعة العقرب زال المه ومن قرأها على عقرب ماتت ومن
قرأها وطلب التوبة تاب الله عليه اللؤلؤة الثالثة والخمسون في سورة والنجم مكية اثنان
وستون آية وثلثمائة وستون كلمة والف واربعمائة وخمسة احرف الوقف التام فيها • وما تهوى
الانفس • الآخرة والاولى • لمن يشاء ويرضى • من الحق شيئا • مبلغهم من العلم • لمن اهتدى • والمغفرة
لمن اتقى • يتمارى • من النذر الاولى • من دون الله كاشفة • سامدون • آخرها • ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة النجم اعطى من الاجر
عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب
سورة النجم في جلد نمر وعلقها عليه تقدم على العدو والسلطان ولم يخف وكانت له القدرة والقوة
والعلية والهيبة من الله تعالى على كل احد اللؤلؤة الرابعة والخمسون في سورة القمر مكية خمس
وخمسون آية بالاتفاق وثلثمائة وثمان واربعون كلمة والف واربعمائة وثلثة وعشرون
حرفا الوقف التام فيها • وكل امر مستقر • شيء نكر • هذا يوم عسر • عذابي ونذر • وعذابي ونذر
كهشيم المحتظر • نجزي من شكر • عذابي ونذر • اخذ عزيز مقتدر • ادهى وامر • مس سقر • كلمح البصر
تفعلون في الزبر • وكبير مستطر • واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله انه قال من قرأ اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيمة ووجهه مسفر على وجوه
الخلائق وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة القمر يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها
عليه كان عند الله وجيها مقبلا وسهلت عليه الامور الصعبة ومن قرأها في كل يوم بعث يوم القيمة
ووجهه كالقمر ليلة تمامه ومن قرأها كل ليلة كان له مثل ذلك اللؤلؤة الخامسة والخمسون في سورة
الرحمن عز ذكره مكية سبع وسبعون آية بالتقريب وثلثمائة واحدى وخمسون كلمة والف وستمائة
وستة وثلثون حرفا الوقف التام فيها لا تخسروا الميزان • ذو العصف والريحان • في البحر كالاعلام •
ذو الجلال والاكرام • في السموات والارض • هو في شان • والارض فانفذوا • فلا تنتصران • وبين
حميم آن • الا الاحسان • ومن دونهما جنتان • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن الحسين
علي عليهما السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن
سورة الرحمن جل ذكره وقال صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر
ما انعم عليه وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الرحمن وعلقها على الرمد زال الرمد باذن الله
تعالى واذا كتبت وغسلت بماء وشربت الطحال والوجع الفؤاد واذا كتبت على حائط البيت منعت جميع
الهوام ومن قرأها رحم الله ضعفه وامن خوفه اللؤلؤة السادسة والخمسون في سورة الواقعة مكية ست
وتسعون آية وثلثمائة وثماني وسبعون كلمة والف وسبعمائة وثلاثة احرف الوقف التام فيها • باسم
ربك العظيم • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة الواقعة ابدا لم تصبه فاقة ابدا وهذا الحديث بعينه رواه ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وذلك لما اتى رجل الى عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له
ما تشكي فقال اشكي ذنوبي قال فما تشتهي قال اشتهي رحمة ربي قال الا ندعو الطبيب قال الطبيب
امرضني قال الا نامر بعطائك قال لا حاجة لي به قال ندفعه الى بناتك قال لا حاجة لهن به قد امرتهن
ان يقرأن سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ونقل الحديث وقال
صلى الله عليه وآله من اراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ اهل النار ونبأ الدنيا والآخرة
فليقرأ سورة الواقعة وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الواقعة وعلقها على المطلقة
ولدت سريعا ومن قرأها لم يكن من الغافلين واذا قرئت على الميت المحتضر هون عليه موته وسهل عليه
خروج روحه اللؤلؤة السابعة والخمسون في سورة الحديد مدنية ثماني وعشرون آية وخمسمائة واربع
واربعون كلمة والفان واربعمائة وستة وسبعون حرفا الوقف التام فيها • ثم استوى على العرش •

١٧ ازالت

٢ الجنة واهل

ومايعرج فيها • اينما كنتم • ملك السموات والارض • بالله ورسوله مستخلفين فيه • من الظلمات
الى النور • الفتح • وقاتلوا من بعد وقاتلوا • وعد الله الحسنى • وبئس المصير • لعلكم تعقلون • الصديقون
لهم اجرهم ونورهم • اصحاب الجحيم • يكون حطاما • من الله ورضوان • الا متاع الغرور • الفضل العظيم
الغنى الحميد • ان الله قوى عزيز • فاسقون • واخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله و[illegible] وعن الصادق
عليه السلام انه قال من كتب سورة الحديد باعتقاد وعلقها عليه لم تعمل فيه الحديد وتنفع
للدوامى ويشفى للبيل واذا اشربها المجروح سكن الدم واذا قربت على من به دماميل برئت ومن قراها
كتب الله من الذين آمنوا بالله ورسوله اللؤلؤة الثامنة والخمسون في سورة المجادلة مدنية
احدى وعشرون اية واربعمائة وثلث وسبعون كلمة والف وسبعمائة واثنان وتسعون حرفا
الوقف التام فيها • وان الله لعفو غفور • والله بما تعملون خبير • عذاب اليم • ان الله بكل شئ عليم
فبئس المصير • فليتوكل المؤمنون • بما تعملون خبير • خبير بما تعملون • ساء ما كانوا يعملون • انهم
على شئ • حزب الشيطان هم الخاسرين • اولئك في الاذلين • اخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيمة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرأ سورة المجادلة ليلة الجمعة امن من كل بلاء الى حين يصبح ومن كتبها
في ظرف نحاس وغسلها بماء المطر وشربها رزقه الله تعالى الذكاء والفطنة ومن قراها صلت عليه
الملائكة وكل ما خلق الله تعالى وان مات مات شهيدا اللؤلؤة التاسعة والخمسون في سورة الحشر مدنية
اربع وعشرون اية بالاجماع واربعمائة وخمس واربعون كلمة والف وتسعمائة وثلاثة وسبعون
حرفا الوقف التام فيها • هو العزيز الحكيم • فان الله شديد العقاب • ولو كان بهم خصاصة •
انك رءوف الرحيم • ثم لا ينصرون • من وراء جدار • جزاء الظالمين • اصحاب النار • واصحاب الجنة
هم الفائزون • من خشية الله • آخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع
والهوام والريح والطير والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات
من يومه او ليلته مات شهيدا وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الحشر بماء ورد ورش
به على المصروع افاق من ساعته ومن قراها ابدا رضى الله عنه ابدا اللؤلؤة والستون في سورة
الممتحنة مدنية ثلث عشرة آية بالاجماع وثلثمائة وثمان واربعون كلمة والف وخمسمائة وعشرة احرف

الوقف التام

الوقف التام فيها • ودوا لو تكفرون • يفصل بينكم • بما يعملون بصير • من الله من شئ • هم الظالمون • بيع
مؤمنون • غفور رحيم • وآخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام
انه قال من كان بطحاله وجع او [illegible] فليكتب سورة الممتحنة ويشربها ثلاثة ايام متوالية فانه يبرئ
ومن قراها غفر الله له بعدد كل مؤمن ومؤمنة اللؤلؤة الواحدة والستون في سورة الصف مدنية
اربع عشرة آية بالاجماع ومائتان واحدى وعشرون كلمة وتسعمائة وستة وعشرون حرفا الوقف التام
فيها • وهو العزيز الحكيم • ما لا تفعلون • كانهم بنيان مرصوص • انى رسول الله اليكم • ازاغ الله قلوبهم
القوم الفاسقين • وفتح قريب وبشر المؤمنين • واخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة عيسى عليه السلام كان عيسى يستغفر له مادام في الدنيا
ويوم القيمة هو رفيقه وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة الصف في ليلة امن
من وسوسة الشيطان وغروره ومن قراها كتب له مثل ما كتب لمن سوى له صلوة الجمعة اللؤلؤة
الثانية والستون في سورة الجمعة مكية احدى عشرة اية بالاجماع ومائة وثمانون كلمة وتسعمائة
وثمانية واربعون حرفا الوقف التام فيها • وهو العزيز الحكيم • الفضل العظيم • بما كنتم تعملون • وتركوك قائما
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة الجمعة
كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب الى الجمعة من مصر من امصار المسلمين ومن لم يذهب وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرأ سورة الجمعة على الرمد [illegible] ومن داوم على قراءتها برئ من النفاق وكان
عند الله مؤمنا اللؤلؤة الثالثة والستون في سورة المنافقين مدنية احدى عشرة آية بالاجماع ومائة
وثمانون كلمة وسبعمائة وستة وسبعون حرفا الوقف التام فيها • كل صيحة عليهم • حتى ينفضوا •
الاعز منها الاذل • لا يعلمون • واخرها • ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق وعن الصادق عليه السلام انه قال من خاف من سلطان
او غيره فليقرأها عند دخوله اليه فيكفى شره ومن داوم على قراءتها دفع عنه موت الفجأة اللؤلؤة
الرابعة والستون في سورة التغابن مدنية ثمانى عشرة اية بالاجماع ومائتان
واحدى واربعون كلمة والف وسبعون حرفا الوقف التام فيها • فاحسن صوركم • الذى انزلنا •
ذلكم يوم التغابن • وذلك الفوز العظيم • الا باذن الله • فليتوكل المؤمنون • خيرا لانفسكم • واخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من مولود يولد

صلى الله

الا شبابيك واسمه مكتوب عليها خمس آيات من فواتح سورة التغابن وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرءها باخلاص لا يغبن يوم التغابن وضوعفت حسناته بعد دمن غبن ومن لا يغبن
وان لم يكن له الطف فله عياله اللؤلؤة الخامسة والستون في سورة الطلاق مدنية اثنتى عشرة
اية وماتتان وسبع واربعون كلمة والف وستون حرفا الوقف التام فيها فقد ظلم نفسه بعد ذلك
امرا و اليوم الاخر فهو حسبه واللائي لم يحضن ان يضعن حملهن اتزله اليكم نفسا الا ما اتاها
الى النور واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء
سورة يا ايها النبي اذا طلقتم النساء مات في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الصادق
عليه السلام انه قال اذا كتبت سورة الطلاق ورش بمائها على موضع لم يسكن ابدا واذا رش
في مقام اناس ثار بينهم الشر والقتال والبغضاء ومن قرءها مات على حب رسول الله صلى الله عليه
وآله اللؤلؤة السادسة والستون في سورة التحريم مدنية اثنتى عشرة آية بالاجماع وماتتان وسبع
واربعون كلمة والف ومائة وستون حرفا الوقف التام فيها والله غفور رحيم بعد ذلك ظهير
وابكارا ويفعلون ما يؤمرون ما كنتم تعملون شيء قدير وبئس المصير من القوم الظالمين
واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة
يا ايها النبي لم تحرم اعطاه الله توبة نصوحا وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة التحريم
عند الميت خفف الله عليه خروج روحه ومن قراها عند النوم دفعت عنه اهوال يوم القيمة
وعذاب القبر ومنكر ونكير اللؤلؤة السابعة والستون في سورة الملك مكية احدى وثلثون
آية وثلثمائة وخمس وثلثون كلمة والف وثلثمائة وثلاثة عشر حرفا الوقف التام فيها لاصحاب السعير
في عتو ونفور والابصار والافئدة وعليه توكلنا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال وددت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن
وقال صلى الله عليه وآله سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلثون آية شفعت لرجل فاخرجته
من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت
سورة تبارك على صاحب صداع ازالته ومن قراها وعلقها عليه هدا من وجع الضرس ومن قرءها
بتهليل كان له من الحسنات بعد دمن دعا وصلى الله باخلاص اللؤلؤة الثامنة والستون في سورة
مكية اثنان وخمسون اية بالاجماع وثلثمائة كلمة والف وماتتان وستة وخمسون حرفا الوقف التام
فيها وانك لعلى خلق عظيم بايكم المفتون وهو اعلم بالمهتدين سنسمه على الخرطوم كذلك العذاب

لو كانوا يعلمون جنات النعيم وهم سالمون واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة والقلم اعطاه الله تعالى ثواب الذين حسن اخلاقهم
وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت على الحامل القت الجنين وان علقت على الطفل حفظ
من كل مكروه ومن قراها بترت حوائجه اللؤلؤة التاسعة والستون في سورة الحاقة مكية اثنتان
وخمسون اية وماتتان وست وخمسون كلمة والف واربعة وثمانون حرفا الوقف التام فيها
وما ادراك ما الحاقة لهم من باقية اخذة رابية اذن واعية منكم خافية في الايام الخالية
الا الخاطئون وما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن من رب العالمين عنه حاجزين واخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء الحاقة حاسبه
الله حسابا يسيرا وقال صلى الله عليه وآله من قرء احدى عشر اية من سورة الحاقة اجير من فتنة
الدجال وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة الحاقة امن من الاحلام المفزعة
وحفظ في ليلة الى الصباح ومن قراها اعطاه الله عز وجل ثواب امة محمد صلى الله عليه وآله
اللؤلؤة السبعون في سورة المعارج مكية اربع واربعون اية وماتتان وسبع عشرة كلمة وثمانمائة
واحدى وستون حرفا الوقف التام فيها لهن الف سنة صبرا جميلا ونراه قريبا حميم حميما
يبصرونهم في جنات مكرمون ترهقهم ذلة اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة سال سائل اعطاه الله تعالى ثواب الذين هم على صلوتهم
يحافظون وعن الصادق عليه السلام انه قال من ادمن على قراءة سورة المعارج ليلا ونهارا لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة واذا قريت وقت حاجته سهلها الله تعالى اللؤلؤة الواحدة والسبعون
في سورة نوح عليه السلام مكية ثلثون اية وماتتان واربع وعشرون كلمة وسبعمائة وتسعة
وعشرون حرفا الوقف التام فيها خلقكم اطوارا الشمس سراجا ويخرجكم اخراجا سبلا فجاجا
ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرء سورة نوح كان من المؤمنين الذين يدركهم دعوة نوح عليه السلام وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرء سورة نوح عليه السلام امن من الطوارق ومن قراها على معتقل تيسر
خروجه ومن ادمن على قراءتها وهو في سفر او اسر فرج الله تعالى عنه ومن قراها كان له من الثواب
كمن صدق محمد صلى الله عليه وآله من الجن والانس عددا وكتب له عتق الف رقبة اللؤلؤة
الثانية والسبعون في سورة الجن مكية عشرون اية بالاجماع وماتتان وخمسة وثمانون كلمة

وسبعمائة وخمسون حرفا الوقف التام فيها واقل عددا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الجن اعطى بعدد كل جنى وشيطان صدق محمدا صلى الله عليه وآله وكذب به عتق رقبة وعن الصادق عليه السلام انه قال من ادمن على قراءة سورة الجن راى النبى صلى الله عليه وآله وساله ما يريد ومن قراها ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له كل ذنب اذنبه وكانت مثل حجة وكتب له مائة حسنة ويشهد عليه فى الدارين **اللؤلؤة الثالثة والسبعون** فى سورة المزمل مكية ثمان عشرة اية ومائتان وخمس وثمانون كلمة وثمانمائة وثمانية وثلثون حرفا الوقف التام فيها قولا ثقيلا ان كفرتم السماء منفطر به مفعولا الى ربه سبيلا ما تيسر منه واعظم اجرا اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة المزمل دفع عنه العسر فى الدنيا والاخرة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرءها وسال الله تعالى حفظ القران لم يمت حتى يحفظ واذا سال الله تعالى اى حاجة قضاها ومن قراها اعطى ثوابا كثيرا **اللؤلؤة الرابعة والسبعون** فى سورة المدثر مكية خمس وخمسون اية ومائتان وخمس وخمسون كلمة والف وعشرة احرف الوقف التام فيها غير يسير وربك الا هو الا ذكرى للبشر الا اصحاب اليمين واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة يا ايها المدثر اعطى من الاجر بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قراها انشرح قلبه وكان حسن الصباحة ومن قراها لم يقربه من الشيطان ويشهد لمحمد صلى الله عليه وآله وجبرئيل وميكائيل وكان يوم القيمة من الامنين **اللؤلؤة الخامسة والسبعون** فى سورة القيمة مكية ثلث وثلثون اية ومائة وتسع وتسعون كلمة وست مائة واثنان وخمسون حرفا الوقف التام فيها قادرين ثم اولى لك فاولى ان يترك سدى واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة القيمة شهدت انا وجبرئيل واهل بيتى له انه كان مومنا بيوم القيمة وجاء وجهه مسفرا على وجوه الخلائق وعن الصادق عليه السلام انه قال من قراها امن واشتد عضده وسكن قلبه ومن قراها كان من اهل الجنة وكان عند الله وجيها **اللؤلؤة السادسة والسبعون** فى سورة الانسان مدنية احدى وثلثون اية بالاجماع ومائتان واثنان واربعون كلمة والف واربعة وخمسون حرفا الوقف التام فيها نبتليه اما شاكرا واما كفورا عبوسا قمطريرا وكان سعيكم مشكورا يوما ثقيلا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال

من قرء

من قرء هل اتى كان جزاؤه على الله جنة وحريرا وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة كفاه فى خصومة قوى على خصمه ومن قراها فى السفر وفق للحسنات ووقى السيئات **اللؤلؤة السابعة والسبعون** فى سورة المرسلات مكية خمسون اية بالاجماع واحدى وثمانون كلمة وثمانمائة وستة عشر حرفا الوقف التام فيها لواقع يوم الفصل فنعم القادرون ماء فراتا جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة المرسلات كتب انه ليس من المشركين وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرءها وهو مسافر حفظ واذا علق على الذراع كان فيه قوة عظيمة **اللؤلؤة الثامنة والسبعون** فى سورة النبا مكية اربعون اية ومائة وثلث وسبعون كلمة وسبعمائة وسبعون حرفا الوقف التام فيها وجنات الفافا فكانت سرابا بآياتنا كذابا الا حميما وغساقا وقال صوابا الى ربه مآبا واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة النبا عند دخوله على السلطان امن من كيده وشره **اللؤلؤة التاسعة والسبعون** فى سورة النازعات مكية خمس واربعون اية ومائة وسبع وسبعون كلمة وسبعمائة وثلثة وخمسون حرفا الوقف التام فيها فاذا هم بالساهرة لمن يخشى فان الجنة هى الماوى واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة النازعات لم يكن حسابه فى القيمة الا بقدر صلوة مكتوبة وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة النازعات فى رق ابيض وجعلها معه فايما مضى لم يلق الا الخير ومات وهو يضحك مستبشرا بلقاء الله تعالى **اللؤلؤة الثمانون** فى سورة عبس مكية احدى واربعون اية ومائة وثلاث وثلاثون كلمة وخمسمائة وثلاثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها كرام بررة اذا شاء انشره الى طعامه [illegible] وصاحبته وبنيه يومئذ شان يغنيه ضاحكة مستبشرة اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة عبس وتولى جاء يوم القيمة ووجهه ضاحكا مستبشرا وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة عبس حين ينزل الغيث غفر الله له بعدد كل قطرة الى حين يتم القطر ومن قراها غفر الله له بعدد آيات القران **اللؤلؤة الواحدة والثمانون** فى سورة اذا الشمس كورت مكية تسع وعشرون اية بالاجماع ومائة واربع كلمات وخمسمائة وثلاثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها ما احضرت مطاع ثم امين

باين تذهبون ان يستقيم اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من احب ان ينظر الى يوم القيمة فليقرا اذا الشمس كورت وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرء سورة الشمس وضحاها وادمن عليها رزق التوفيق اللؤلؤة الثانية والثمانون
في سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية بالاجماع وستون كلمة وثلثمائة وسبعة وعشرون حرفا
الوقف التام فيها ما قدمت واخرت تعلمون ما يفعلون اخرها ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة اذا السماء انفطرت اعطاه الله
عز وجل من الاجر بعدد كل ورقة حسنة وبعدد كل قطرة ماء حسنة واصلح شانه يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام انه قال من اذا قرء المحبوس سورة انفطرت سهل خروجه واذا شربت
اذا الله الغمة ومن قراها كتب له جميع الحسنات ومحيت عنه كل سيات اللؤلؤة الثالثة والثمانون
في سورة التطفيف مكية ست وثلثون اية بالاجماع ومائة وسبع وستون كلمة وسبعمائة وثلثون
حرفا الوقف التام فيها او وزنوهم يخسرون لرب العالمين كتاب مرقوم يشهده المقربون
يشرب بها المقربون اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من قرا سورة التطفيف سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة وعن الصادق
عليه السلام انه قال من قرء سورة التطفيف كفى من شر هوام الارض وحفظ من كل اذى ومن
قراها وشربها سقاه الله تعالى من الرحيق الاعظم اللؤلؤة الرابعة والثمانون في سورة الانشقاق
مكية خمس وعشرون اية ومائة وتسع كلمات واربعمائة وثلثون حرفا الوقف التام فيها ان ربه
كان به بصيرا لتركبن طبقا عن طبق ولاخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره وعن الصادق عليه السلام
انه قال اذا علقت سورة الانشقاق على معسر وضعت واذا علقت على الدابة حفظت من جميع الامراض
واذا قريت على الملسوع سكن الله اللؤلؤة الخامسة والثمانون في سورة البروج مكية اثنتان
وعشرون اية بالاجماع ومائة وتسع كلمات واربعمائة وثلاثون حرفا الوقف التام فيها السموات
والارض عذاب الحريق الفوز الكبير فعال لما يريد اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة والسماء ذات البروج اعطاه الله عز وجل
من الاجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا الى يوم القيمة سبعين حسنة
وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة البروج امن من الوباء في سنته اللؤلؤة السادسة والثمانون

بلغ

في سورة

في سورة الطارق مكية ست عشرة اية واحدى وستون كلمة ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا
الوقف التام فيها من قوة ولا ناصر وما هو بالهزل اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة والطارق اعطاه الله تعالى من الاجر بعدد
كل نجم في السماء عشر حسنات وعن الصادق عليه السلام انه قال من كتب سورة الطارق وجعلها
لم يضره في بدنه اللؤلؤة السابعة والثمانون في سورة الاعلى مكية ثمان عشرة اية بالاجماع
واثنتان وسبعون كلمة ومائتان واحدى وسبعون حرفا الوقف التام فيها غثاء احوى
وما يخفى ان نفعت الذكرى لا يموت فيها ولا يحيى فصلى خير وابقى واخرها ومن فضا
ئلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الاعلى اعطاه الله
تعالى من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يحب سورة سبح اسم ربك الاعلى وقال اول من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل ولما نزلت
سبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا
قريت على فاسق كان صالحا اللؤلؤة الثامنة والثمانون في سورة الغاشية مكية ست وعشرون
اية بالاجماع واثنتان وسبعون كلمة وثلثمائة واحدى وتسعون حرفا الوقف التام فيها حديث
الغاشية ولا يغني من جوع وزرابي مبثوثة واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرء سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا وعن الصادق عليه السلام
انه قال من ادمن على قرات سورة الغاشية كسب الايمان وعدم الفاقة اللؤلؤة التاسعة والثمانون
في سورة الفجر مكية اثنتان وثلثون اية ومائة وسبع وثلاثون كلمة وخمسمائة وسبعة وتسعون
حرفا الوقف التام فيها لذي حجر ان ربك لبالمرصاد واخرها ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة والفجر وليال العشر غفر له وكانت
له نورا يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت سورة الفجر في بيت امن
من السرقة ما دامت فيه اللؤلؤة التسعون في سورة البلد مكية عشرون اية بالاجماع
واثنتان وثمانون كلمة وثلثمائة واحدى وثلثون حرفا الوقف التام فيها احد ايحسب ان لم يره احد
ذا متربة اصحاب الميمنة اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

انه قال من قرأ لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامن يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال
من قرأ سورة لا اقسم امن مما يخاف وكانت له وقاية اللؤلؤة الواحدة والتسعون في سورة الشمس
مكية ست عشرة اية واربع وخمسون كلمة ومائتان وستة واربعون حرفا الوقف التام فيها
اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة
والشمس وضحاها فكانما تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ سورة والشمس على ضالة وجع سالما واذا شربت جلبت الفطنة والحفظ اللؤلؤة
الثانية والتسعون في سورة الليل مكية احدى وعشرون اية بالاجماع واحدى وسبعون
كلمة وثلثمائة وعشرة احرف الوقف التام فيها ان سعيكم لشتى . اذا تردى . والاولى . الذى
كذب وتولى . وجه ربه الاعلى . واخرها . ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال من قرأ والليل اذا يغشى اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر
وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة الليل يبشر بخير سورة اللؤلؤة الثالثة والتسعون
في سورة والضحى مكية احدى عشرة اية بالاجماع واربعون كلمة ومائة واثنان وسبعون حرفا
الوقف التام فيها . ربك وما قلى . من الاولى . فترضى . فاغنى . اخرها . ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ والضحى كان فيمن يرضاه الله عز وجل
لمحمد ان يشفع له وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأها على جدار يريد ان ينقض ثبت باذن الله
تعالى اللؤلؤة الرابعة والتسعون في سورة الم نشرح مكية ثمان ايات بالاجماع وسبع وعشرون
كلمة ومائة وثلاثة احرف الوقف التام فيها . لك ذكرك . ان مع العسر يسرا . فارغب . اخرها
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ الم نشرح
لك صدرك فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عني وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ الم نشرح
فرج الله عنه كل كربة ونصر على عدوه اللؤلؤة الخامسة والتسعون في سورة التين مكية ثمان
ايات بالاجماع واربع وثلثون كلمة ومائة وخمسون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها
ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ والتين اعطاه الله تعالى
خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فاذا فرغ اعطاه الله تعالى من الاجر بعدد
من قرأ هذه السورة صيام يوم وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة التين برئ
من الشك ورزق اليقين واذا شربتها حامل حسن ولدها اللؤلؤة السادسة والتسعون في سورة العلق

مكية

مكية عشرون اية واثنتان وسبعون كلمة ومائتان وثمانون حرفا الوقف التام فيها . من علق
ما لم يعلم . ان رآه استغنى . الى ربك الرجعى . اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ اقرأ باسم ربك فكانما قرأ المفصل كله وعن الصادق عليه السلام
انه قال من اراد الرضا في الدارين فليقرأ اقرأ اللؤلؤة السابعة والتسعون في سورة القدر مدنية
خمس ايات وثلثون كلمة ومائة واثنى عشر حرفا الوقف التام فيها اخرها . ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة القدر كان كمن صام رمضان
واحيا ليلة القدر وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة القدر صار فيها عند الله كالخلق
المخلوق اللؤلؤة الثامنة والتسعون في سورة لم يكن مدنية ثمان ايات واربع وتسعون كلمة
وثلثمائة وستة وتسعون حرفا الوقف التام فيها . كتب قيمة . جاءتهم البينة . دين القيمة .
شر البرية . ورضوا عنه . واخرها . ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال لو تعلم الناس ما في الذين كفروا من اهل الكتاب لعطلوا الاهل والمال وتعلموها فقيل
له وما فيها يا رسول الله من الاجر فقال صلى الله عليه وآله لا يقرأها منافق ابدا ولا عبد في قلبه
شك في الله والقرآن الملئكة المقربين ليقرؤها منذ خلق تعالى السموات والارض لا يفترون
من قرأتها وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ سورة لم يكن الذين حفظ في دينه ودنياه
اللؤلؤة التاسعة والتسعون في سورة الزلزلة مكية ثماني ايات وخمس وثلثون كلمة ومائة وتسعة
واربعون حرفا الوقف التام فيها . بان ربك اوحى لها . واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن
وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زلزلت تعدل نصف القرآن
وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وعن الصادق عليه السلام
انه قال من قرأ الزلزلة كظم غيظه وله ثواب من قرأ القرآن اللؤلؤة المائة في سورة العاديات
مكية احدى عشرة اية بالاجماع واربعون كلمة ومائة وثلاثة وستون حرفا الوقف التام فيها
لحب الخير لشديد اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من قرأ سورة والعاديات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا
وعن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يحج وهو في منزله فليقرأ سورة والعاديات اللؤلؤة
المائة والواحدة في سورة القارعة مكية عشر ايات وست وثلثون كلمة ومائة واثنان وخمسون

حرفا الوقف التام فيها وما ادريك ما القارعة كالعهن المنفوش واخرها ومن فضائلها ومنا
فعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة القارعة ثقل ميزانه يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا علقت سورة القارعة على من عليه كسل نشط ومن قراها
ثقل ميزانه اللؤلؤ المائة والاثنان في سورة التكاثر مكية ثمان ايات بالاجماع وثمان وعشرون
كلمة ومائة وعشرون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا الهاكم التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم عليه فى دار الدنيا
واعطى من الاجر كانما قرا الف اية وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة التكاثر
بعد صلوة العصر وقت غروب الشمس كان فى امان الله الى مثل ذلك اليوم ومن كان به صداع
فليقراها فانه يسكن اللؤلؤ المائة والثالث فى سورة العصر مكية ثلث ايات بالاجماع واربع عشرة
كلمة وثمانية وستون حرفا الوقف التام فيها بالصبر ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة العصر ختم الله له بالصبر وكان من اصحاب الحق يوم القيمة
وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا قريت سورة العصر على مدفون حفظه الله تعالى الى وقت خروجه
ومن داوم على قراءتها غفرت ذنوبه اللؤلؤ المائة والاربع فى سورة الهمزة مكية تسع ايات بالاجماع
وثلث وثلثون كلمة ومائة وثلاثة وثلثون حرفا الوقف التام فيها على الافئدة اخرها ومن فضا
ئلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة ويل لكل همزة لمزة
اعطى من الاجر عشر حسنات من استهزا بمحمد صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام انه قال
من قرا سورة الهمزة شكر به الناس وصار محمودا ابدا اللؤلؤ المائة والخمس فى سورة الفيل مكية خمس
ايات بالاجماع وثلاث وعشرون كلمة وستة وتسعون حرفا وليس فى هذه السورة وقف تام
ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة الفيل
عافاه الله تعالى ايام حياته فى الدنيا من القذف والمسخ وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا
سورة الفيل على ما اوردوه دهن وعسل وذلك بها العين الرمدا ازالته وما قريت على مصاف
قط الا انهزم الصف الاخير ومن قراها اعطاه الله تعالى ثواب المجاهدين فى سبيل الله تعالى
اللؤلؤ المائة والست فى سورة قريش مكية اربع ايات وسبع عشرة كلمة وثلثة وسبعون
حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال من قرا سورة لايلاف قريش اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف

بها عن

بها عن ام هانى بنت ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال فضل الله قريشا بسبع
خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم فضل الله قريشا انى منهم وان الخلافة فيهم
وان الحجابة فيهم وان السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم
وانزل الله تعالى فيهم سورة لم يشرك فيها غيرهم وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا قريت
لايلاف على مظلوم انتصر على خصمه ومن داوم على قراءتها اعطاه الله تعالى ثواب من طاف
اللؤلؤ المائة والسبع فى سورة ارايت مكية ست ايات وخمس وعشرون كلمة ومائة وخمسة وعشرون
حرفا الوقف التام فيها على طعام المسكين واخرها ومن فضائلها ومنافعها ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة ارايت غفر الله له ان كان مؤديا للزكوة وعن الصادق
عليه السلام انه قال اذا قريت سورة ارايت بعد صلوة الصبح مائة مرة كان فى حفظ الله تعالى دائما
الى مثل ذلك اليوم ومن قراها دائما غفرت ذنوبه اللؤلؤ المائة والثامن فى سورة الكوثر مكية
ثلث ايات بالاجماع وعشر كلمات واثنان واربعون حرفا الوقف التام فيها وانحر واخرها ومن فضا
ئلها ومنافعها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة انا اعطيناك الكوثر
كان له ما بين المشرق والمغرب بعدد كل بعيرة كاسا مثل الدنيا وما فيها كتب الله
له بيد قدرته ليس فيها الا صفة قصور ومنازله فى الجنة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا
سورة الكوثر بعد صلوة الفجر عند طلوع الشمس كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله ومن قراها
سقاه الله من نهر الكوثر اللؤلؤ المائة والتسع فى سورة الكافرون مكية ست ايات بالاجماع
وست وعشرون كلمة واربعة وتسعون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لرجل اقرا سورة قل يا ايها الكافرون عند
منامك فانها براءة من الشرك وقال صلى الله عليه وآله قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وقال
صلى الله عليه وآله من قرا سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران وتباعدت عنه
الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر وقال صلى الله عليه وآله مروا صبيانكم
بقراءة قل يا ايها الكافرون عند المنام فلا يعرض لهم شئ قال ابن عباس ليس فى القران سورة
اشد لغيظ ابليس لعنه الله من سورة قل يا ايها الكافرون لانها توحيد وبراءة من الشرك
وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة قل يا ايها الكافرون عند طلوع الشمس عشرين
مرة ودعا بشئ قضى الله له وذلك على الله يسير اللؤلؤ المائة والعشر فى سورة النصر مدنية

ثلث ايات بالاجماع وسبع عشرة كلمة وسبعة وسبعون حرفا الوقف التام فيها اشكان تواباه ومن
فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من قرء سورة النصر فكانما
شهد مع محمد صلى الله عليه واله فتح مكة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة النصر سبع
مرات قبلها الله احسن قبول وجبت له الصلوة فى اوقاتها ومن قراها اعطى ثواب من قاتل مع محمد صلى الله
عليه واله يوم فتح مكة اللؤلؤة المائة والواحدة عشرة فى سورة المسد مكية خمس ايات بالاجماع
وثلث وعشرون كلمة وسبعة وسبعون حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها
ماروى عن رسول صلى الله عليه واله انه قال من قرا سورة تبت رجوت ان لايجمع الله بينه وبين ابى لهب
فى دار واحدة وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة تبت دخل الجنة بغير حساب اللؤلؤة
المائة والاثنى عشرة فى سورة الاخلاص مكية اربع ايات وخمس عشرة كلمة وسبعة واربعون
حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال ايعجز احدكم ان يقرء ثلث القران فى ليلة قيل يارسول الله صلى الله عليك واله ومن يطيق
ذلك قال اقرأوا قل هو الله احد وقال صلى الله عليه واله من قرا قل هو الله احد حين يدخل
منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل وقال صلى الله عليه واله من قرا قل هو الله احد مرة بورك
عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته فان قراها ثلث مرات بورك عليه وعلى
اهله وعلى جميع جيرانه ومن قراها اثنى عشرة مرة بنى له اثنى عشر قصرا فى الجنة وتقول الحفظة
انطلقوا بنا الى قصر اخينا فان قراها مائة مرة كفر عنه خمس وعشرون سنة ماخلا الدماء والاموال
فان قراها اربعمائة مرة كفرت عنه ذنوب اربعمائة سنة ماخلا الدماء والاموال فان قراها
الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة وروى ان جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله
يشكوا الفقر وضيق المعاش فقال له صلى الله عليه واله اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه
احد وان لم يكن فسلم على واقرا قل هو الله احد مرة ففعل ذلك الرجل ذلك فادر الله تعالى
عليه الرزق وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرء سورة الاخلاص واهداها الموتى كان
فيها ثواب مافى جميع القرآن ومن قراها كان حبيب الله كالانبياء والشهداء اللؤلؤة المائة والثلث
عشرة فى سورة الفلق مدنية خمس ايات بالاجماع وثلث وعشرون كلمة وتسعة وسبعون
حرفا الوقف التام فيها اخرها ومن فضائلها ومنافعها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال من قرء المعوذتين فكانما قرا الكتب الذى انزلها الله تعالى كلها وقال صلى الله عليه واله

الفلق

الا اخبركم

الا اخبركم بافضل ما يعوذ به المتعوذ قيل بلى يارسول الله صلى الله عليه واله قال قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس وقال صلى الله عليه واله الا اعلمك سورتين هما افضل القران او من
افضل القران قيل بلى يارسول الله صلى الله عليه واله قال المعوذتين وقال اقرءهما كلما قمت ونمت
وقال صلى الله عليه واله لن تقرء سورة احب الى الله تعالى ولا اقرب عنده من قل اعوذ برب الفلق
ومن استطاع ان لايدعها فى صلوته فليفعل وعن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة
الفلق فى ليلة من شهر رمضان فى نافلة او فريضة كان كمن صام بمكة وحج واعتمر ومن قراها وقل
هو الله احد وقل اعوذ برب الناس كان كمن ختم القران جميعه اللؤلؤة المائة والاربع عشرة
فى سورة الناس مدنية ست ايات وعشرون كلمة وتسعة وسبعون حرفا الوقف التام فيها
اخرها وتقدم بعض فضائلها وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من قرا سورة الناس امن
من الجن والوسوسة واذا علقت على الاطفال حفظوا من جميع الجان ومن قراها خفت ذنوبه وتقل
الكل من فسوره مائة واربع عشرة سورة واياته ستة الاف ومائتان وخمس وثلاثون اية وكلماته
سبع وتسعون الفا وسبعمائة كلمة وحروفه ثلاثمائة الف واحدى وعشرون الفا وستمائة
وتسعون حرفا ونصف سوره عدد اسورة المجادلة ونصف حروفه اللام الثانى من قوله تعالى فى
سورة الكهف وليتلطف ولايشعرن بكم احدا فالمدنى فيه سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة
والانفال وبراءة والنور والاحزاب وسورة محمد صلى الله عليه واله والفتح والحجرات والحديد
والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والطلاق والتحريم ولم يكن واذا زلزلت
والكافرون والنصر والفلق والناس فهذه ست وعشرون سورة نزلت فى المدينة وايتان
فى سورة الحج من قوله تعالى هذان الى قوله تعالى الحميد وفى سورة الشعراء من قوله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون الى اخرها وما سوى ذلك نزل فى مكة واما المرجانة فلها نوعان الاول فيما
يوقف عليه مما رسم فى المصاحف واعلم وفقك الله تعالى ان كل ما فى القرآن العظيم من ذكر الرحمة
فهو بالهاء الا فى احرف سبعة الاول فى سورة البقرة قوله تعالى اولئك يرجون رحمة الله والثانى
فى سورة الاعراف قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين الثالث فى سورة هود قوله تعالى رحمت الله
وبركاته الرابع فى سورة مريم قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا الخامس فى سورة الروم
قوله تعالى فانظر الى اثر رحمت الله السادس فى سورة الزخرف قوله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك
السابع فيها ايضا قوله تعالى ورحمت ربك خير مما يجمعون وما فيه من ذكر النعمة فهو بالهاء الا احد

عشرين الاول في سورة البقرة قوله تعالى اذكروا نعمت الله عليكم الثاني في سورة آل عمران
واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء الثالث في سورة المائدة قوله تعالى اذكروا نعمت الله
عليكم اذ هم قوم الرابع في سورة ابراهيم عليه السلام الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله الخامس فيها
ايضا قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها السادس في سورة النحل قوله تعالى وبنعمت الله
هم يكفرون السابع فيها ايضا قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها الثامن فيها ايضا قوله
تعالى واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون التاسع في سورة لقمان قوله تعالى يجري في البحر
بنعمت الله ليريكم العاشر في سورة الملائكة قوله تعالى اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله
الحادي عشر في سورة الطور قوله تعالى فما انت بنعمت ربك **وما فيه** من ذكر السنة فهو بالهاء
الا في خمسة احرف الاول في سورة الانفال قوله تعالى فقد مضت سنت الاولين الثاني في سورة
الملائكة قوله تعالى فهل ينظرون الا سنت الاولين الثالث فيها ايضا قوله تعالى فلن تجد لسنت الله
تبديلا الرابع فيها ايضا قوله تعالى ولن تجد لسنت الله تحويلا الخامس في سورة المؤمن قوله
تعالى سنت الله التي قد خلت في عباده **وما فيه** من ذكر الكلمة فهو بالهاء الا في ثلاث مواضع الاول
في سورة الاعراف قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى الثاني في سورة يونس قوله تعالى حقت
كلمت ربك على الذين فسقوا الثالث في سورة المؤمن قوله تعالى وحقت كلمت ربك على الذين كفروا
وكل ما فيه من ذكر المراة فبالهاء اجماعا الا في مواضع سبعة الاول في سورة آل عمران قوله تعالى
قالت امرات عمران الثاني في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه
الثالث فيها ايضا قوله تعالى امرات العزيز الآن الرابع في القصص قوله تعالى امرات فرعون قرت
عين الخامس في التحريم قوله تعالى امرات نوح السادس فيها ايضا قوله تعالى وامرات لوط
السابع فيها ايضا قوله تعالى امرات فرعون **وما فيه** من لفظ الشجرة فهو بالهاء اجماعا الا في موضع
واحد وهو في سورة الدخان قوله تعالى ان شجرت الزقوم طعام الاثيم **وما فيه** من لفظ الثمرة
فهو بالهاء الا في موضع واحد وهو في سجدة الحواميم قوله تعالى وما تخرج من ثمرات من اكمامها
وما فيه من لفظ المعصية فهو بالهاء الا في موضعين الاول في سورة المجادلة قوله تعالى ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني فيها ايضا قوله تعالى اذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول **وما فيه** لفظ اللعنة فهو بالهاء الا في موضعين الاول في آل عمران
قوله تعالى فنجعل لعنت الله على الكاذبين والثاني في سورة النور قوله تعالى والخامسة ان لعنت الله

عليه **وما فيه** من لفظ الجنة فبالهاء اجماعا الا في موضع واحد وهو في سورة الواقعة قوله تعالى
وجنت نعيم ثم ان كل ها دخلت على الكلمة للتانيث يوقف عليها بالهاء والتاء اتفاقا الا ما كتب
بالتاء فيها كما مر **تبصرة** اعلم ان بعض الآيات في القرآن تثبت وصلا ووقفا وهي في ثمانية وعشرين
موضعا في الحشو الاول في سورة البقرة قوله تعالى واخشوني ولاتم الثاني فيها ايضا قوله تعالى
فان الله ياتي بالشمس الثالث في آل عمران قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله الرابع في النور قوله
تعالى الزانية والزاني الخامس في الصف قوله تعالى لم تؤذونني السادس فيها ايضا قوله تعالى
برسول ياتي السابع في سورة المنافقين قوله تعالى لولا اخرتني الثامن في سورة الانعام قوله
تعالى لئن لم يهدني ربي التاسع فيها ايضا قوله تعالى انني هداني العاشر فيها ايضا قوله
تعالى ويوم ياتي بعض آيات ربك الحادي عشر في سورة الاعراف قوله تعالى يوم ياتي تاويله
الثاني عشر فيها ايضا قوله تعالى فهو المهتدي ومن يضلل الثالث عشر في سورة هود قوله
تعالى فكيدوني جميعا الرابع عشر في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى فاتبعوني هذا
الخامس عشر فيها ايضا قوله تعالى انا ومن اتبعني السادس عشر في سورة ابراهيم قوله تعالى فمن
تبعني فانه مني السابع عشر في سورة الحجر قوله تعالى بناتي الثامن عشر في سورة النحل قوله
تعالى يوم ياتي كل نفس التاسع عشر في سورة سبحان قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي
هي احسن العشرون في سورة الكهف قوله تعالى فان اتبعتني الحادي والعشرون فيها ايضا
قوله تعالى فلا تسألني الثاني والعشرون في سورة مريم قوله تعالى فاتبعني اهدك الثالث
والعشرون في سورة طه قوله تعالى فاتبعوني واطيعوا امري الرابع والعشرون في
سورة القصص قوله تعالى ان يهديني سواء الخامس والعشرون في سورة يس قوله تعالى
وان اعبدوني هذا السادس والعشرون في سورة الزمر قوله تعالى افمن يتقي بوجهه
السابع والعشرون فيها ايضا قوله تعالى فلو ان الله هداني الثامن والعشرون في سورة
الرحمن عز وجل قوله تعالى فيوخذ بالنواصي فذلك ثمانية وعشرون ياء اجمع على اثباتها
وصلا ووقفا **تكملة** الوقف عبارة عن انقطاع النفس في الحركات مطلقا ودون ذلك يقال
وقفة او بقرب من الوصل سكتة وبعضهم لم يفرق **والروم** عبارة عن الاتيان ببعض الحركة
ويكون في الرفع والضم والجر والكسر دون النصب والفتح والاشمام عبارة عن انضمام الشفتين
بعد الاسكان ويكون في المرفوع والمضموم خاصة فالروم يدركه البصير وغيره بخلاف الاشمام

الفرع الثانی فی اسماء القراء و رواتهم و ما لكل واحد من حروف الهجاء رمزا فی القران فالمشهور
منهم سبعة و لكل واحد راويان الاول نافع وله الالف وراوياه قالون وله الباء وورش
وله الجيم الثانی ابن كثير وله الدال المهملة وراوياه البزی وله الهاء وقنبل وله الزای الثالث
ابو عمرو وله الحاء المهملة وراوياه الدوری وله الطاء والسوسی وله الياء بالنقطتين تحت
الرابع ابن عامر وله الكاف وراوياه هشام وله اللام وابن ذكوان وله الميم الخامس عاصم
وله النون وراوياه بكر وله الصاد المهملة وحفص وله العين المهملة السادس حمزة وله الفاء
الموحدة وراوياه خلف وله الضاد المنقوطة وخلاد وله القاف السابع الكسائی وله الراء
المهملة وراوياه ابو الحارث وله السين المهملة والدوری وله التاء المثناة من فوق
تذكرة لابد لقاری القران من ثمانية اصول عند التلاوة الاول التعظيم للمتكلم الثانی خضوع
القلب الثالث التدبر الرابع التفهم الخامس التخلی من موانع الفهم السادس التخصيص السابع
التأثر وذلك بان يتأثر قلبه بحسب اختلاف الايات الثامن الترقی بان يسمع الكلام من الله دون
نفسه ثم اعلم ان درجات القراءة ثلاث الاولی ان يقدر انه يقرأ علی الله تعالی واقفا بين يدی
سبحانه حال كونه حاضرا مبتهلا الثانية ان يری بقلبه كان الباری تعالی يخاطبه
ويناجيه بالطافه واحسانه فيكون مقامه التعظيم والحياء والاصغاء الثالثة ان يری فی
نفس الكلام المتكلم وفيه الصفات فلا ينظر الی نفسه وقراءته والاخيرة اعلی الدرجات ثم الوسطی
ثم الاولی وما سوی ذلك درجة الغافلين تتمة روی عن النبی صلی الله عليه وآله انه قال
اذا ختم القران فليقل اللهم ارحمنی بالقران العظيم واجعله لی اماما ونورا وهدی ورحمة اللهم
ذكرنی منه ما نسيت وعلمنی ما جهلت وارزقنی تلاوته اناء الليل واطراف النهار واجعله حجة لی
يا رب العالمين وذكر فی شرح الجزرية انه يستحب الدعاء عند ختم القران بهذا الدعاء اللهم
انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته فی شیء من كتبك او استأثرت به فی علم الغيب
عندك ان تجعل القران ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وسائقنا الی جنانك
جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلی الله علی محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين
وفی الصحيفة الكاملة وكان من دعائه عند ختم القران اللهم انك اعنتنی علی ختم كتابك الذی

انزلته

انزلته نورا وجعلته مهيمنا علی كل كتاب انزلته وفضلته علی كل حديث قصصته وفرقانا
فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت به عن شرائع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا
ووحيا انزلته علی نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نورا نهتدی من ظلم الضلالة
والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الی استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق
لسانه ونور هدی لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من ام قصد سنته ولا تنال
ايدی الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم فاذ افدتنا المعونة علی تلاوته وسهلت جواسی السنتنا
بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع
الی الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم انك انزلته علی نبيك محمد صلی الله عليه وآله
مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه مفسرا وفضلتنا علی من جهل علمه وقويتنا عليه
لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله
علی محمد الخطيب به وعلی آله الخزان له واجعلنا ممن يعترف بانه من عندك حتی لا يعارضنا الشك
فی تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه اللهم صل علی محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله
ويأوی من المتشابهات الی حرز معقله ويسكن فی ظل جناحه ويهتدی بضوء صباحه ويقتدی
بتبلج اسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدی فی غيره اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة
عليك وانهجت بآله سبل الرضا اليك فصل علی محمد وآله واجعل القران وسيلة لنا الی اشرف
منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الی محل السلامة وسببا نجزی به النجاة فی عرصة القيامة وذريعة
نقدم بها علی نعيم دار المقامة اللهم صل علی محمد وآله واحطط بالقران عنا ثقل الاوزار وهب
لنا حسن شمائل الابرار واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل واطراف النهار حتی تطهرنا
من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار الذين استضاؤوا بنوره ولم يلههم الامل عن العمل
فيقطعهم بخدع غروره اللهم صل علی محمد وآله واجعل القران لنا فی ظلم الليالی مونسا ومن نزغات
الشيطان وخطرات الوساوس حارسا ولاقدامنا عن نقلها الی المعاصی حابسا ولالسنتنا
عن الخوض فی الباطل من غير ما آفة مخرسا ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرا ولما طوت الغفلة
عنا من تصفح الاعتبار ناشرا حتی توصل الی قلوبنا فهم عجائبه وزواجر امثاله التی ضعفت الجبال
الرواسی علی صلابتها عن احتماله اللهم صل علی محمد وآله وادم بالقران صلاح ظاهرنا
واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا وعلائق اوزارنا واجمع

ينتشر امورنا وارو به في موقف العرض عليك ظماء هواجرنا واكسنا به حلل الامان يوم الفزع
الاكبر في نشورنا اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق وسق الينا به
رغد العيش وخصب سعة الارزاق وجنبنا به الضرائب المذمومة ومداني الاخلاق واعصمنا
به من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون لنا في القيمة الى رضوانك وجنانك قايدا ولنا في الدنيا
عن سخطك وتعدي حدودك ذايدا ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا اللهم
صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد الانين وترادف
الحشارج اذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب
ورماها عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق وداف لها من ذعاف الموت كاسا مسمومة المذاق
ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق وصارت الاعمال قلايد في الاعناق وكانت القبور هي المأ
وى الى ميقات يوم التلاق اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا في حلول دار البلى وطول
المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسح لنا برحمتك في ضيق
ملاحدنا ولا تفضحنا في حاضر القيمة بموبقات آثامنا وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك
ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا ونور به قبل البعث
سدف قبورنا والبسنا به حلل الايمان يوم الفزع الاكبر في نشورنا ونجنا به من كل
كرب يوم القيمة وشدايد اهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة في
يوم الحسرة والندامة واجعل لنا في صدور المومنين ودا ولا تجعل الحياة علينا نكدا
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم
اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيمة اقرب النبيين منك مجلسا وامكنهم منك
شفاعة واجلهم عندك قدرا واوجههم عندك جاها اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف
بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه وتقبل شفاعته وقرب وسيلته وبيض وجهه واتم نوره
وارفع درجته واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا
من اهل طاعته واحشرنا في زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه وصل اللهم على محمد
وآله صلوة تبلغه بها افضل ما يامل من خيرك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة
وفضل كريم اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وادى من آياتك ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك
افضل ما جزيت احدا من ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه

٢ مسمومة

وعلى آله

وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته وقع الفراغ من تسطير هذه الاحرف ليلة
الاثنين الرابعة والعشرين من الشهر التاسع من السنة الثالثة من المائة الثامنة بعد مضي ميتين بعد
من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية اللهم رقق قلوبنا لمرضاتك وفخم ايماننا
بطاعاتك واجعلنا من المطهرين لمحبتك المعترفين بنعمائك المجهرين بشكر ترادف آلائك اللهم واجعل قلوبنا
مائلة للعبادة خالصة لك حريصة عليها للفوز بالسعادة اللهم واجعلنا من المديمين للعمل المفضي
الى رحمتك الشامين روائح ازهار جنتك الواقفين على ساق لاداء شكر حقوق نعمتك
واجعلنا في اعلى مقام في دار السلام يا ذا الجلال
والاكرام

٢٠٢

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم احمدك يا مجيب دعوة السائلين . واصلي على نبيك محمد واله الفاضلين . ما ترتب الجواب على السؤال . والوصول على العلم والكمال وبعد فيقول الراجي عفوه ورحمته والرضا . احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا انها ثلثون مسئلة شايعة اجبت عنها بما خطر بالبال . وما توفيقي الا بالله ذي العزة والجلال .

الاولى لم كان ماء المطر خفيفا لطيفا باتفاق البشر . الثانية لم كان السمك لا يعيش بدون الماء ويهلك . الثالثة لم كان الانسان عند ولادته لا يمشي ولا يدب . وغيره من سائر الحيوان عندها يمشي ويثب . الرابعة لم كان من دخل مكانا مظلما لا يرى الا بعد هنيئة كما ترى . الخامسة لم يحمر وجه الغضبان . ويصفر وجه الخايف الفزعان . السادسة لم تحيض المراة يا ذا البيان . وحدها دون ساير الحيوان . السابعة لم تسكن الرعشة مطلقا . بشرب الشراب تحقيقا . الثامنة لم يميل الرجل الى الجماع في الصيف اكثر من غير محقق . والمراة في الشتاء الحلى من غيره فدقق . التاسعة لم كان المحموم السايل . يبرء بالعرق السايل . العاشرة لم كان المغشي يهلك غالبا . بالعرق مفارقا او مصاحبا . الحادية عشرة لم يخرج الفم العنبري . ايها الحكيم الحاذق الانوري . الثانية عشرة لم يتنزل الدم من كثير الجماع في كل وقت يا علي الاوضاع . الثالثة عشرة لم يقشعر بدن صاحب الحمى النوبية اللميمة . دون غيرها وان كانت ذات سلم وسليمه . الرابعة عشرة لم يزول التشنج عمن كان فيه . عند عروض الحمى له يا نبيه . الخامسة عشرة لم كان التشنج الحادث القبيح . بعد الحمى مهلكا ايها الفصيح . السادسة عشرة لم كان التشنج الذي في ابتدائها يا طبيب . او قبلها سليما وصاحبه يبرء ويطيب . السابعة عشرة لم

لم يخرج من موضع البرص والبهق الردي . عند ثقبه دم ايها الحكيم اللذي . الثامنة عشرة لم يعسر اندمال القروح . التي في المفاصل والجروح . لم ينبت شعر مطلقا لمعدوم الانثيين تحقيقا . العشرون لم يزول العطش بدخول الحمام عن العطشان . ويعطش من لا عطش فيه بدخوله يا ذا البيان . الحادية والعشرون لم دق صوت الخصي ودق . الثانية والعشرون لم يجد الانسان ذو اللب . بعد تناوله الطعام اليابس والرطب . الثالثة والعشرون لم كان من سقط مثلا على الجانب الايمن فرضا . يوجعه جانبه الايسر ايضا . الرابعة والعشرون لم كان الماء الذي يستقى من بير . حفر على ساحل البحر عذبا بلا نكير . الخامسة والعشرون لم تطلق طبيعة من يغتسل بماء الحمام فيشتغل . السادسة والعشرون لم كان صاحب الفواق يسكن فواقه عند استماع نغمة او فرحة ايها المجيد . السابعة والعشرون لم يزول الفواق العارض بسبب كثرة الشراب والطعام عند حبس النفس على التمام . الثامنة والعشرون لم لا يستمري ذو الطحال الطعام في جميع الاحوال . التاسعة والعشرون لم منعت الحكماء شرب المسهل الدواء . في الصيف الصايف كثير القواء . الثلاثون لم يعطش المستسقي يا ذا الايمان والتقى . الحادية والثلاثون لم لم يحمض الماء وجد يا ذا المكرمات اذا انجمد دون ساير الرطوبات . الاجوبة اما الجواب عن الاولى فلان ماء المطر يتولد من الهواء البارد والبخارات . التي تتصاعد من البحر فهو خفيف ولطيف لذلك يا ذا المهمات . واما عن الثانية فلان السمك بارد الطبيعة . وقلبه في غاية درجات البرودة الشنيعة . فادام في الماء لا يصل شيء من الهواء اليه . فاذا اخرج منه لحقته فقتله بما لديه . واما عن الثالثة فلان الرطوبة في دماغ المولود من الانسان فرقت الحرارة بغلبتها . والحركة في ساير الحيوانات انما هي من الحرارة الدماغية وقوتها . فاذا كبر قويت الحرارة وقلت الرطوبة فتحرك الاعضاء من الحرارة . فيتمكن من الزحف والتمرن والمشي بخلاف غيره من الحيوانات . فان الرطوبة والحرارة في جميع اعضائها متساويه . بلا تفاوت فيكون بينه وبينها هنا مباينه . واما عن الرابعة فلان القوة الباصرة تحوى . سواد الظلمة مفرطا شديدا وتخفى . وتدفعه بقوتها الى الداخل . وهو لطيف جدا عند الاماثل . فاذا اجتمع وتمكن وقوى رجع قويا بقوته . وزاد قوة البصر نورا جليا . واما عن الخامسة فلان الغضب حركة تتبعها حركة الروح الى الخارج . فعند تحركها اليه ينبسط الدم ايضا اليه تبعا لها في المعالج . فيحمر الوجه لذلك والخوف حركة تتبعها يا نبيه حركة الروح الى الداخل فاذا اغارت فيه . غار الدم ايضا الى عمق البدن القابل فيصفر ظاهره ويبرد يا ايها الفاضل . واما عن السادسة فلان المراة كثيرة السكون قليلة الحركة

التاسعة عشرة لم

فظللها او هو يجمع الفضول كما ان الحركة تحللها • والطبيعة تقذف الفاضل من البدن فعظم
الفاضل واما عن السابعة فلانه يرتفع من الشراب • بخار كثير الى الدماغ المستطاب • لحرارته فيحر الا عضاء
وتهيج بالبخارات • في مبداء العصب على تحقيق الثقات • فتغلظ الروح النفسانية ويسد مجاريها
فلا يستول منها شئ فتعرف معانيها واما عن الثامنة فلان الحرارة في الشتاء تفر من البرودة الى
داخل البدن الضعيف • وفي الصيف تنبسط الى خارجه واعضاء التناسل اللطيف • في الرجل ظاهر
فتنفض وتحرك الشهوة للجماع في الصيف • واعضاء التناسل في المرءة باطنة فيكون حالها ضد حالها
في الكيف واما عن التاسعة فلان العرق يذهب بالحرارة • الطبيعية الردية باذا الامارة واما
عن العاشرة فلان العرق هناس غلبة شدة الحرارة الطبيعية • وتحلل القوى الباطنية اجمع
باذا الطلعة البهية واما عن الحادية عشر فلان الغذاء اذ تحلل باذا الاشارة • قلت رطوبة المعدة
لكثرة الحرارة • فان لم يدخلها غذاء انزعج العادة تصاعد منها • بخارات كريهة الرائحة فبعد
عنها واما عن الثانية عشر فلان المنى انما يتولد من الدم فاذا تم • نزل الدم المحتبس في اوعية المنى
واما عن الثالثة عشر فلان الحرارة الغريزية تغور الى داخل البدن لدفع الخلط فتبرد الاعضاء
الخارجة او تعتري تقشعر بيا ذا الربط واما عن الرابعة عشر فلان التشنج من فضل رطوبة تجتمع
في الاعصاب • والحمى حارة تحللها باتفاق اولى الالباب واما عن الخامسة عشر فلان التشنج التا
لى انما يكون عن يبس عند الحكماء واليبس مرض شديد لا يبراء غالبا كاليبس الذى
في المشايخ الكرماء واما عن السادسة عشر فلان الحمى التابعة للتشنج اوبينها تحلل الرطوبة الردية
المجتمعة في الاعصاب التى هى سبب التشنج سبب الكلية واما عن السابعة عشر فلان حدوث البرص
والبهق انما كان انما هو عن خلط البلغم الخام الابيض فيدفع بقوته وغلبته دم ذلك الموضع الى
داخل اللحم واما عن الثامنة عشر فلان الاندمال غالبا لا يكون الا في اللحم مصاحبا • وهو في المفاصل
قليل وعسر لرقة الموضع وعدم انعقاد اندمالها • هنيا بسهولة وزمان قليل لكثرة تحركها وزوالها
واما عن التاسعة عشر فلان الحرارة فيهم غير تامة اذ من الانثيين • كمال الحرارة قوى بدن الرجل
باقرة العينين واما عن العشرين فلان من كان به عطش كان بدنه يابسا • فيجذب الماء اليه فيروى
منه لا بسا • بخلاف من ليس به عطش فان بدنه رطبا لا اركان • فتخرج تلك الرطوبة باستفراغ العرق
فيعطش الريان واما عن الحادية والعشرين فلان خصاه قيل ان توسع الحرارة مجارى
صوته اتها المحبوب • واذا كان مخارج الصوت ضيقة دق وهو المطلوب واما عن الثانية

والعشرين فلان الطعام اذا ابتلع ابتلع معه هواء فيجذب قبل الطعام • للطفه ويصير اسفل منه ثم
يجذب الطعام الى المعدة على التمام • فيرسب لثقله فيتحرك الهواء ويطفو كثيرا • ويعلو عليه ويحدث
خطيرا واما عن الثالثة والعشرين فلان الاعصاب والعروق تشتبك بعضها في بعض
فالاصل واحد الشريف واما عن الرابعة والعشرين فلان الماء المالح الغليظ يجذب مثله من الماء
النظيف • فلا يبقى في ذلك الحفر غير الماء العذب اللطيف واما عن الخامسة والعشرين فلان
ماء الحماة حار فيحرك الحرارة الردية • فتحرك المعدة والبطن بما فيهما كفيت البلية واما
عن السادسة والعشرين فلانه عند استماعه ذلك تتحرك النفس وتحركها • يتحرك البدن فيزول
الفواق بزوال سببه فامسكها واما عن السابعة والعشرين فلانه عند احتباس النفس تكثر الحرارة
في القلب • فتنفض المعدة فيزول لزوال السبب واما عن الثامنة والعشرين فلان
الطحال اذا صلب واستحجر • برد المعدة فلا تهضم الطعام بسهولة وضعف اشتهاؤه واسمع واما عن التا
سعة والعشرين فلان الحرارة شديدة في الصيف • تجذب المادة الى الخارج باذا الطبع اللطيف • والدواء
يجذبها الى الداخل فتقع بينهما المجادلة العريضة • فتحرك الاخلاط وتحدث الامراض الغليظة
واما عن الثلاثين فلان الماء الذى يشربه المستسقى لا يصل الى المجارى الطبيعية بل انما ينفذ
في السكة غير مرادة فشربه وعدم شربه على السوية واما عن الحادية والثلاثين فلان الماء بسيط
عن الثقات • بخلاف سائر الرطوبات • فانها مركبة اتفاقا من الرطوبة
واليبوسة • ويخالطها شئ من جوهر الارض المانوسة • اتفق الفراغ من تسطيرها يوم البرو
المشهورة • من شهر الباسين الموحد تين من السنة الباب المبرورة • من عشر جلة العرش بعد تسع
فج ت ق على التمام • من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام • في قرية
طيبة تسمى بشاه اندبز من توابع المشهد الرضوى على مشرفه
صلوات
الملك العلى
٤٤٤
٤٤

بلغ

وهي اقامة الدليل على خلاف ما اقام الخصم عليه الدليل مثل ان يقال دليلك هذا وان دل
على مدعاك لكن عندنا ما يدل على نقيضه ففي هذين الصورتين اعني النقض والمعارضة
صار مثبت التخلف والمعارضة مدعيا ومدعي الاول مانعا اعني القايل بالكلام المدعى
المستدل عليه **فصل** فالمثال المشهور لتحرير ما سبق ان تقول لله تعالى متكلم بكلام ازلي
وهو ما لا يسبق عدمه وجوده فان كنت ناقلا فيطلب منك صحة نقلك ولو كان من كتاب
معتبر فعليك احضاره لصحته او مدعيا فيطلب منك الدليل على الدعوى فتستدل بقوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما حيث اسند الكلام الى ذاته وكل ما اسند الى ذاته فهو ثابت له في الازل
فالكلام ثابت في الازل وفي الكبرى نظر بين فيمنع دليلك بالمجاز بان يقال لا نسلم ان اسناده الى ذاته
حقيقة ولم لا يجوز ان يراد انه خلق الكلام على سبيل المجاز في النسبة او الطرف فتدفع المنع
بالاصل بان تقول الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فلا يحتاج الى دليل ارادة الحقيقة
وانما الدليل على من اراد المجاز اذ هو فرع بالنسبة اليها او ينقض بالتخلف بان يقال انه اسند الخلق
الى ذاته كالكلام حيث قال خلق سبع سموات فوجد الدليل الدال على ان الكلام صفة ازلية في الخلق
ايضا مع انه امر اضافي اذ هو عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور فتخلف الحكم عن الدليل فتمنعه
مستندا بانه حقيقي بان تقول لا نسلم انه اضافي ولم لا يجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة
او يعارض بانه تادية الحروف الحادثة او المركب منها بان يقال ان دليلك وان دل على كون
الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا ما يبطله وهو ان الكلام مركب من الحروف المترتبة
المتقدم بعضها على بعض المنطبقة على الازمنة الحادثة المسبوقة بالعدم وكل ما كان كذلك لا يكون
ثابتا في الازل فلا يكون الكلام ازليا فتمنع هذه المقدمة بان تقول لا نسلم ان الكلام مركب
من الحروف ولم لا يجوز ان يكون اعم من ذلك مستندا بقول الاخطل ان الكلام في الفواد وانما جعل
اللسان على الفواد دليلا فلنترك الخوض في تحقيق هذه المسئلة بل نجعل مجرد مثال لا غير فان اردت
ذلك فاطلبه من نبذتنا المفترضة في اصول الدين والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من مشقها
بداية ونهاية في جزء من الليلة العاشرة من شهر رمضان المبارك من السنة الجيم المضعفة
من العشر الاسبوع بعد مضي احد العين الغير المتوجه من الهجرة النبوية
على مهاجرها افضل الصلوة واتم التحية في المشهد الرضوي
شرف بساكنه

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا مرسل الانبياء • واصلي على من علمه حقائق الاشياء • وعلى آله خلفائه الاصفياء
وبعد فيقول محمد بن الشريف • الراجي عفو ربه اللطيف • هذه قطعة في الآداب • اوضحتها
لبعض الاصحاب • فاذا تكلمت بكلام مفردا كان او مركبا تاما او غير تام خبرا ام انشاء ان كنت
ناقلا باي وجه كان فيطلب منك صحته ولا يعتمد على مجرد نقلك فعليك تصحيحه باي طريق
يمكنك وان كنت مدعيا وهو من نصب نفسه لاثبات الحكم بدليل او بينة فيطلب منك
الدليل على دعواك وهو ما ركب من قضايا تادي الى مجهول كما بين في موضعه ولا يمنع النقل
ولا المدعى لا مجازا وذلك لان المنع عندهم طلب الدليل على مقدمته فالنقل ان لم يذكر فيه
دليل فلا يتوجه عليه منع وان ذكر فيه فهو على سبيل الحكاية عن الغير فلا تتعلق به المواخذة
والمدعى ما قبل الدليل فلا يتوجه عليه منع ايضا واما بعده فانما يتوجه الى المقدمتين
لا اليه فالمدعى من حيث مدعى لا يكون مقدمة الدليل اصلا فاذا اتيت بالدليل الذى
يطلب منك منع اما منعا مجردا مثل ان يقال لا نسلم او ممنوع واما مع السند وهو ما يذكر لتاييد
المنع مثل ان يقال لا نسلم وانما يكون كذلك لو كان كذا او لم لا يجوز ان يكون كذلك او كيف
يكون كذلك وقد كان كذا فحينئذ لزمك اثبات المقدمة الممنوعة فعليك اثباتها ولا يدفع السند
بالمنع اصلا ولا بالابطال الا اذا كان مساويا للمنع بحيث يلزم من دفعه دفعه مثل ان يقال
هذا زوج فقيل لا نسلم لم لا يجوز ان يكون فردا فاذا رفعت ذلك واثبت انه ليس بفرد ثبت انه زوج
اذ لا واسطة فثبتت المقدمة الممنوعة او نقض الدليل بالتخلف والنقض تخلف الحكم عن الدليل
مثل ان يقال وجد دليلك هذا بعينه في هذه الصورة ولم يوجد الحكم او عورض والمعارضة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم لترادف نعمائك • واشكرك اللهم لتواتر آلائك • وان بما قسمت لي برضى
وانت على ذات صدري مطلع وعلي • واصلي على افضل من هاجر • واكمل من لعبادة ربه
شاكر • وعلى آله ولاة امر الله • واوصيائه خزنة علم الله • ما ترتب التواصل بين الاخوان في الحضر
على التزاور بالتغالب • وفي السفر على التراسل بالتكاتب **وبعد** فيقول المقترف للذنوب
الراجي عفو ربه والرضا • اقل الخليقة المسمى بالمهتدي احمد بن عبد الرضا • هذه كلمة لمن رضي
الله في اهل زمانه • وفاق بصفاته الطيبة جميع اقرانه • العالم الاجل • الفاضل الجليل
السيد النجيب • الصالح الحسيب • الموفق بتوفيق المحمد مرتضى المختاري الحسيني • اللهم اوجب دعاءه
علينا واجعله من الوجوب العيني • ولوالده المحفوظ بحفظ الرب الحفيظ العلي العالم الاديب
الشاعر اللبيب • الكاتب الاديب • مير زا سيد علي اللهم زد في توفيقه • واحسن اليه والتفيه
كتبتها استجابا لمشابه العتاب • والله الهادي الى طريق الصواب **اقول** قال رسول الله صلى الله
عليه وآله • وابلغ نهج الدين بكمال جماله • التواصل بين الاخوان في الحضر بالتزاور وفي السفر
بالتكاتب • ولا يخفى استحباب السلام • ووجوب رده بين الانام • لما ورد السلام سنة
والرد فريضة • ولم نسمع الى الان نقيضه • ولا يخفى ايضا اجراء ذلك بكماله في التكاتب مطلقا
واحواله • لما ورد عنهم في الصحيح عليهم السلام رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام
سجابة فاذا عرفت هذا فاعلم ان الفقير الحقير مقصر في غيب الدعاء لجنابكم الخطير • علم الله
السميع العليم • اني لعلى ذلك مستقيم • لكنه بقدر الامكان والخطور • وحق النبي المكرم المبرور
في ذلك في خلواتي • وعقيب صلواتي • وبعد الفراغ من الطعام • وفي اثناء الدرس والكلام • وفي الليل

والنهار • وفي العشي والابكار • وعند استلقائي على فراشي • وبعد انتباهي وانتعاشي • وعند
تذكر نعمة • وعند طلب رحمة • ووقت نزول المطر • ووقت تحقق السحر • وفي ايام الجمعات وعند
استماع الخطبات • وعند استماع الاذان • وعند قراءة القران • وهذه الاوقات يقرن الدعاء
عندها بالاجابة • نسألها الله والتوفيق بجميع اسبابه • وجاء في الاخبار • عن النبي المختار • دعاء الرجل
لاخيه المؤمن في ظهر الغيب مستجاب والاجابة وعد بابها على تفصيل • قال سبحانه ادعوني
استجب لكم في التنزيل • والحمد لله رب العالمين • صلى الله عليه وآله الطاهرين • ما من مسلم يدعو بدعاء
الا استجاب له فاما ان يعجل في الدنيا واما ان يؤخر في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه **وعن**
ابي عبد الله عليه سلام الله • قال ان المؤمن ليدعو في حاجة فيقول الله تعالى اخروا اجابته
شوقا الى دعائه فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى عبدي دعوتني في كذا فاخرت اجابتك
وثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه **تبصرة**
ثم ان قليلا من عموم احسانكم • يستلزم كثيرا من الدعاء لسلامة ذاتكم • لا زالت محروسة
بجيوش العافية • ولا برحت مكللة بالسلامات الضافية • ولا تنفك بجميع احوالها سالمة الا
ولا تفتقر الى قول الاطباء في حال من الاحوال • هذا كله للقدرة على العبادة • وتحصيل الفوز
بالسعادة • والا فالمرض نعمة عظيمة • ومثوبة جسيمة • جاء في الاخبار عن سيد الابرار
المرض للمؤمن تمحيص ورحمة وللكافر تعذيب ونقمة والهم والغم محفوفان بالفضيلة والحسنات
المتكاثرة الجزيلة • لما ورد في الاخبار عن المعصومين الاطهار • لا يزال الهم والغم في قلب المؤمن
حتى لا يدع له ذنبا وجاء ان الله تعالى جعل اوليه في الدنيا عرضا للعدو **تذكرة** ثم ان اكثر اوقاتي
بعد كم صرفت في الامراض • وفي الزخرفات الحزعبلات من الاعراض • وعلتني الهموم • واعترتني
الغموم • اقول لازم اللهم قلبي لي لازم • ومن المعلوم قطع الازم • اللازم لازم • بل كل هم لي
جزء قلبي الضعيف • اقول كل هم جزء قلبي • وقلبي لي جزء • ومن العلم اليقيني ان جزء الجزء جزء لكني
احمد الله المنعم على الحح القيوم • حيث وفقني لتصنيف كم رسالة في اكثر العلوم • وجعلني عن القر
على الغير مكتفيا • باعتقادي المرجوح الغير الصحيح مستغنيا • واشغلني في المباحثة كثيرا • ولا شاء
ان يجعلني مسكينا وفقيرا • ما اكثر ما حملتني نفسي الامارة • ما اكثر اتعبتني الغدارة المكارة
ما اكثر ما تطلب الاخر المحال • وما اكثر ما تتمنى الجاه والمال • وما اكثر ما تروم الراحات • وما
ما تقر من العبادات • فهو دليل على خلاف رشدي • فاين هذا واين قصدي • والحاصل

انّ لهامن دليل • بئس الهامن خليل • واحالها من عليل • تبا لها من ظليل • ولا يخفى عليكم انحراف
مزاجي • وندرة وجود علاجي • لفراقكم الذي فرى اوداجي • ولحرارته التي مزقت الجواجي • وصيرني
بالوصال استداده ادعوا ناجي • وكدر مصباحي وسراجي • وجعل غربتي متعددة • وكربتي بعد
وقد سهامتجدده • اقول قدضاق صدري بقبض السرور • وانت علام بذات الصدور • سلمت
امري لك ياسيدي • الا الى الله تصير الامور • فو الله ماان استمر فراقكم ولو بمقدار دقيقة • وكذا
فراق نور العينين اعني حقيقة الحقيقة • وليس قولي هذا رياء وتملق منّي عندكم • بل سطرته بعد
ان تحقق عشق وجدكم • ولا التهمة بذلا فتى لجزيها • ولا المنفعة بسلا ستى اطلبها • تنبيه ثم اني كررت
ارسال الرسالات • الى خدمة عتبات تلك الساحات • قصدا الاستخبار عن احوالكم المنيعة
وتعدا الاستعلام عن ذاتكم الشريفة • والعجب العجيب • والامر الغريب • لم يات منكم جوابها
ولم يظهر عنكم خطابها • فضلا عن ان تبدؤا بالسلام • مع انه جاء عنهم عليهم السلام • ردّ جواب
الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام الا ان البادي بالسلام اولى بالله ورسوله سبحان الله كان
كتبي ركست في بحبوحة بحر التغافل • اوكانها خفيت في مقصورة جو التساهل • اوكان مطر الفقراء
اصابها في الطريق • اوكان زوبعة المسكنة اسندتها الى التغريق والتمزيق • وهذا وارسالكم الكتب
والمكاتب وسن اردتم تكثر • وسلامكم على بعض ليس باولى منّي عند التامل تكرّر • ماكان المرجو منكم
هذا الاحتقار • لمن يخدمكم مصاحبه استار • بجرم الضعف والمسكنة والافتقار • نستعين بالله
العزيز الجبار • لا والله ليس السلام منكم على بعض الا جرامي • ولا يمكركو بل حالي حال الاسلام
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم • وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
وانه هو السميع العليم • ذكركم لي لكوني غريبا • ذكركم لي لكوني كئيبا • ولا يخفى عليك مافي الاخبار
من حسن اجر الغربة والاضطرار • ذكركم لي لكوني ضيفا • ذكركم لي لكوني ضعيفا • وجاء في الاخبار
عن النبي المختار • اكرم الضيف ولو كان كافرا • ذكركم لي لكوني من الفقراء • اولكوني من الاسراء • وجدنا
في الاخبار • عن سيد الابرار • من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله • اولكوني
متؤدبا لسولد لكم اولكوني مقرّا بالبعد كم • وجاء في الاثر عن
خير البشر • اكرم الاستاد ولو كان فاسقا • اولكوني في زمرة العلماء ظاهرا • اولكوني بدعا منكم
جاهلا • ولقد في الاخبار عن ائمتنا الاطهار • عظموا العلماء فانكم سوف تحتاجون اليهم في الدنيا
والاخرة وجاء في الاثر عن خاتم النبيين • عليه واله سلام رب العالمين • خير امتي علمائها

وخير علمائها حلمائها اولاتيانكم بالمندوب • اولتحصيل الدعاء المطلوب • اولتحصيله في البال
عند النسيان • اولتكريره وزيادته عند العلم والبيان • اولتكثير الداعين ولو بعدد ولحيه
فيزداد الدعاء وهو حسن ولو بحرف واحد • اولذلك الاختلاط • اولرعاية الاحتياط • اولاجل
اولرجحانكم • اولا اولويتكم بالاحسان • اولاهليتكم للامتنان • اولابقاء الصداقة • اولعدم
قطع العلاقة • اوللطفكم ورفقكم العميم • اولحسن طبعكم وخلقكم المستقيم • وجاء في الاخبار
بلا جحود وانكار • الرفق يمن والخرق شوم وجاء من كان رفيقا في امره نال مايريد من الناس وجاء
امرني ربي بمدارات الناس كما امرني باداء الفرايض وجاء من عدم المداراة علامة التوفيق وجاء
حسن الخلق نصف الدين • وجاء ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة • اولكون صدقة منكم
يدفع كل بلية عنكم • وجاء في الاخبار • عن سيد الابرار • كلما يصون الرجل به
عرضه فهو صدقة • اولرفع انتسابكم الى البخل الذميم • قال رسول الرب الكريم عليه افضل الصلوة
والتسليم • ابخل الناس من بخل بالسلام واعجز الناس من عجز عن الدعاء • معذرة ثم انه قد يقال ان الحق
بطرفكم • للاشتغال باموراتكم • ولغفلتكم عن جميع الاحوال سبحان من لا يغفل ولا يلهو ولا يلعب
ولا يسهو • منها التصدي لهذا الشان العظيم • والامر الجليل الخطير الجسيم • مع انه عادة عرفية
مستقيم • ومنها الغربة الطويلة • ومنها المؤنة القليلة • ومنها عزل الامين النايب • ومنها طلوع الفتح
الغايب • وقد يقال في ترك ابها الحسن الظن بالفقير • اوان مثل هذا لم يكن من التقصير • وفيه اشارة
الى الاتحاد • وفيه براعة الى الاعتماد • وربما كان لغفلة اوسهو • اونسيان ولهو • اولعدم المبالات
اولبعض العارضات بشرة ثم ان مخدومنا السعيد • ذا الرأي الثاقب السديد • الصالح الزاهد
التقي الماجد • النجيب اللبيب • الميرزا احمد • حفظ بجاه الحبيب احمد • قد نصح في الاشتغال بالعلوم
وميز المجهول تمييزا حسنا عن المعلوم • وقد قرا من النحو الكافيه • ومن صرفنا الزنجاني واكثر الشافيه
ومن اصول الدين مسائل الطوسي وبعض الباب • ومن الحساب الكوكبية كتبناها لبعض الاصحاب
ومن القراءة الجزرية • واكثر القاطعيه ومن الفقه بعض المختصر قبل الالفيه • والآن مشتغل وفقه الله
بالشرايع وباوسط الجامي في التحصيل • وحاشية الملا ومختصر التلخيص والاحمديه التي صنفت لاجله
في التعطيل اما حاله في التحصيل فشديد الفهم قوي العزم الجليل • سريع الدرك عند البيان
قليل السهو والنسيان • قلبه قالب لما يسمعه • خاطره مجمع لما يجمعه • لكنه قليل الشوق والمطالعة
نعم بعد الجهاد لذو المنازعة • نلتمس منكم الامداد على استقامة حاله • والاسعاد على تمام كماله

فان العلم لابو حسن • ولاهله البق واحسن • وانتم من القبا السلسلة النبوية فهو لمثلكم البق وا
وسعينا فى خيره • ونبهناه على خيره • حتى انى كتبت لكم رسالة وجعلتها باتمامه • عقلا المجد وشو
فى القصيل واجتماع حواسه • والعزيز ايضا مشغول بالمشق على خط العالم الصالح الشاعر الاديب
مهدى بيك الحاذق الذكى الفطن الحرى اللبيب • ثم ان اصحابنا المرتضر واعقنا بقدر الامكان • جزاهم الله
خير اصاحب المن والاحسان تتمة ثم الك يا نور العينين • ويا اكسير السعادتين • ويا نجيب الطرفين
عليك بتقوى الله فانه منتهى الثواب • فى محكم الكتاب • ان الله يحب المتقين وان اكرمكم عند الله
اتقاكم وورد عن حجج الله • عليهم صلوات الله • لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع
الله عز وجل • ولتجعل همتك الاخرة • اذ هى الذخيرة الفاخرة • جاء فى الاثار • عن النبى المختار
م وآله الابرار • من كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راغمة
ومن كانت همته الدنيا • فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا
الا ما كتب له وبالورع المفلح المنجى لما ورد عمن بشفاعته نجى • عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله
الا بالورع • والصبر العذب الحميد • قال تعالى فى كتابه المجيد • ان الله يحب الصابرين • وان الله مع الصابرين
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وجاء فى الاثر عن هداة البشر • الصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وجاء انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت
ماجور وان جزعت جرت عليك وانت مازور • والتوكل على ذى الجلال • فى كل وقت وحال • قال تعالى
وتبارك فى كتابه المبارك • ان الله يحب المتوكلين • ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره الآية
وقال رسول الله • عليه وآله صلوات الله • توكل على الله يكفك وجاملا يزال الغناء والعز يجولان فاذا
ظفرا بموضع التوكل وطنا • والشكر الباعث للمزيد • من العزيز الحميد • قال ذو الطول العظيم • فى كتابه
المطهر الكريم • لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد وقال سيد المرسلين • عليه وآله
صلوة رب العالمين • قال سبحانه اهل ذكرى فى نعمتى واهل شكرى فى زيادتى واهل طاعتى فى كرامتى
واهل معصيتى لم اقنطهم من رحمتى فان مرضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا
فبالمصائب والبلاء اطهرهم ولا ينبغى ان تحزن على ما اصابك • ولا تضطرب شيئا لما نابك • فان سلامة
ذاتكم للدنيا عديله • بل ما يقتص من اصفاركم عليها راجحة وثقيلة • قال سبحانه من رحيم • فى محكم
كتابه الكريم • الذى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول رب العالمين • صلوة الله
عليه وآله الطاهرين • ان اعظم الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى

فله الرضى ومن سخط فله السخط وجاء من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل
اجر الف شهيد والحق انك سعيت حق السعى • كد اعلى العيال لا كالبغى • قال تبارك وتعالى فى كتابه المبارك
فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وقال اشرف الاولين والآخرين • عليه وآله صلوات رب العالمين
الكاد على عياله كالمجاهد فى سبيل الله وقال صلى الله عليه وآله • ما اشرقت انوار فضله وجماله
ان النفس اذا احرزت رزقها استقرت • والخير فيما وقع من النفى والاثبات • والله تبارك وتعالى
ولى اسر المهمات • وقع بداية ونهاية مشقها نصف الميقات من شهر ذى الحجة سنة الخامسة
والسبعين بعد عين معجمة من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة واكمل التحية ۵

م م م م م
م م
م

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جاعل الصلوة سببا لنيل الحسنات ۔ والصلوة على من جاء بالبينات ۔ محمد وآله مصابيح الظلمات ۔ وبعد فيقول الراجي عفو ربه العفو والرضا ۔ احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا ۔ هذه مهمات واجبات الصلوات ۔ وبعض المهمات من المستحبات ۔ اجابة لبعض الابرار الثقات ۔ مرتبة على مصباح وستة قناديل وجوهرة ومرجانة وخاتمة ولكل اشكل اما المصباح ففي بعض فضائلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمالكم الصلوة وقال صلى الله عليه وآله الصلوة عماد الدين وقال صلى الله عليه وآله الصلوة قربان كل تقي وقال صلى الله عليه وآله ان لكل شئ زينة وزينة الاسلام الصلوة الخمس ولكل شئ ركن وركن المؤمن الصلوة الخمس ولكل شئ سراج وسراج قلب المؤمن الصلوة الخمس ولكل شئ ثمن وثمن الجنة الصلوة الخمس ولكل شئ براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوة الخمس ولكل شئ امان وامان المؤمن في القطيعة والفرقة الصلوة الخمس وخير الدنيا والآخرة في الصلوة وبها يتبين الكافر من المؤمن والمخلص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الجسد وزين الاسلام ومناجات الحبيب للحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب وتذكرة المتنبه والبركة في المال والسعة في الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعوة واستغفار الملائكة ورغم المكذبين وقهر الشياطين وسرور المؤمنين وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد وتواضع الله تعالى ونفي الكبر واستكثار القصور وهو رحو والعين وغرس الاشجار وهيبة الفجار ونثار الرحمة من الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله اذا صلى العبد في العلانية فاحسن وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا وقال صلى الله عليه وآله من اقام الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي يوم القيمة يدخل الجنة من اي باب شاء

وعدد الواجب منها سبعة

١	٢	٣	٤	٥	٦
اليومية	الجمعة	العيدان	الآيات	الاموات	الطواف

انما تجب على العاقل البالغ غير الحائض والنفساء فانهما تسقط عنهما اداء وقضاء	٧ الملتزم بنذر وشبهه	ويشترط في صحتها الاسلام فلا تصح من الكافر وان وجبت عليه لما عرفت

واما القنديل الاول ففي الطهارة وهي ما تبيح الصلوة من الوضوء والغسل والتيمم

وموجبات الاول

احد عشر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
البول	الغائط	الحيض	الاستحاضة	النفاس	مس الميت	مزيل العقل
٨	٩				١٠	١١
الريح من المعتاد	النوم الغالب على الحاستين	والجنابة تنقضه لا توجبه			تيقن الحدث والشك في الوضوء	تيقنهما معا والشك في اللاحق

وموجبات الثاني ستة

١	٢	٣	٤	٥	٦
الجنابة	الحيض	الاستحاضة لا قليلها	النفاس	الموت	مس الميت

وموجبات الثلاث موجبا تهما عند تعذرها مطلقا

وغاية الثلاثة الصلوة والطواف ومس

خط القران وقد تجب بهذه

الاربعة

١	٢	٣	٤
النذر	العهد	اليمين	التحمل

جيده يحرم على المتخلى ثلاثة

استقبال
القبلة

استدبارها

ويحرم الاكل

ويجب غسل مخرج البول بالماء خاصه ومخرج الغايط به

ان تعدى ولا تخيير

بينه وبين الثلاث

الاحجار وبه

افضل والجمع بينهما

اكمل

واجبات الوضوء اثنا عشر

١	٢	٣	٤
النية مقارنة لغسل الوجه مستدامة الحكم	غسل الوجه من قصاص الشعر ولو حكما	غسل اليدين من المرفقين الى اطراف الاصابع	مسح مقدم شعر الراس ولو حكما
٥	٦	٧	٨
مسح بشرة الرجلين الى الكعبين	الترتيب المعروف	الموالات المشهوره	ملكية الماء او اباحته
٩	١٠	١١	١٠٢
طهوريته مع الحل	اجراءه على العضو	اباحة المكان فلا يجزي المغصوب	المباشرة بنفسه اختيارا

واجبات الغسل اثنا عشر

١	٢	٣	٤
النية مقارنة الاول جزء من الراس او البدن	غسل الراس وما ظهر من الاذنين وتخليل الشعر	الجانب الايمن	الجانب الايسر ويخير بالعورتين
٥	٦	٧	٨
تخليل ما لا يصل اليه الماء الا به	الترتيب لا الموالات	طهورية الماء مع الحل	ملكية الماء او اباحته
٩	١٠	١٠١	١٠٢
اجراء الماء على كل عضو	اباحة المكان كما مر	عدم تخلل حدث في الاثناء	المباشرة بنفسه اختيارا

واجبات التيمم اثنا عشر

١	٢	٣	۴
النية مقارنة للضرب على الارض	الضرب على الارض ببطون يديه اختيارا	مسح الجبهة من القصاص ولو بحكما الى طرف الانف الاعلى	مسح ظهر كفه اليمنى من الزند ببطن اليسرى
٥	٦	٧	٨
مسح ظهر كفه اليسرى كامر فى اليمنى	رفع الحايل كاينا ما كان	الترتيب المعروف	الموالات اعنى المتابعة
٩	١٠	١١	١٢
طهارة التراب مع المحل	ملكيته او اباحته كاخويه	ملكية المكان او اباحته كاخويه	امرار كفيه على وجهه بطن كل على ظهر الاخرى مستوعبا له

ضربات التيمم على الاقوى

فضربة	وضربتان	فتيممان	فثلاثة
ان كان بدلا عن الوضوء	ان كان بدلا عن الجنابة	ان كان بدلا عن غيرها من الاغسال	اركان الميت

ويتعين ايقاعه عند الضيق وينقضه التمكن من مبدله

ويختص الغسل والتيمم بدخول الجنب وما ساواه المسجدين

واللبث فى غيرهما من المساجد وقراءة العزايم الاربع

والاول بصومه وذات الدم والثانى بخروجه

والحايض ولو عرضه الشك فى احد الثلاثة

وهو على حاله اعاده وما بعده

بلغ

واما القنديل الثانى ففى ازالة النجاسة عن الثواب

والبدن لها وللطواف ولدخول المساجد وهى عشرة

الدم من ذى النفس السائله

٢	٣	۴	٥
البول من ذى النفس السائلة غير الماكول	وكل الغايط بلا تفاوت بينهما	المنى من ذى النفس السائلة	الميتة منه قبل الغسل
٦	٧	٨	٩
الكلب	الكافر	الخنزير	المسكر

١٠

حكمه

المطهرات عشرة

١	٢	٣	۴
الماء	التراب	النار	الشمس
٥			٦
الاستحالة			الانقلاب
٧	٨	٩	١٠
النقص	الاسلام	الجسم الطاهر	الانتقال

يجب ازالة النجاسة بماء طهور او بمسحات ثلاث بطاهر للاستنجا غير المتعدي
من الغايط والعصر في غير الكثير لا بول الرضيع والغسلتان لغيره
والثلاث بعد التعفير للولوغ وللميت اولا بالسدر ثم الكافور ثم القراح
والنية الواحدة مجزية لها وعند تعذر الخليط فالثلث بالقراح والتسبيع

للخنزير والخمر والفارة
والمرة
الواحدة
في اليوم
والليلة لنجاسة

ثوب المربية للصبي اذا لم يكن غيره فمن ما عفي وعفي عما نقص عن سعة
الدرهم البغلي من الدم وعما لا يرقي وعن نجاسة ما لا يتم الصلوة
فيه وحده وعن مطلقا عند
تعذر الازالة

الماء اما مطلق او مضاف او اسار فالاول طاهر مطهر والثاني طاهر غير مطهر
والثالث تبع مباشرة وهو اما جار
او محقون او بير
فالاول لا ينجس باستيلاء النجاسة على احد
اوصافه الثلاثة والثاني كذلك ان كان كرا فصاعدا والا فينجس الملاقات كالثالث والثاني
وان كثر والتطهير بزوال التغير او القاء كر دفعة او بنزح المقدر او الجميع

وأما القنديل الثالث ففي ستر العورتين
للرجل او البدن كله سوى الوجه والكفين وظاهر
القدمين للمرأة والخنثى او غير الراس
للصبية والامة وشرعه معه
افضل

والمعتبر في الساتر خمسة امور

١	٢	٣	٤	٥
ان لا يكون غير ماكول او صوفا او شعرا او وبرا الا الخز الخالص والسنجاب لا الممتزج	ان لا يكون جلد ميتة	طهارة الا ما استثنى	كونه غير مغصوب	ان لا يكون حريرا محضا او ذهبا للرجل والخنثى في غير الحرب والضرورة ولا يجب في ستر ظهر القدم ما لم يكن لباسا

وأما القنديل الرابع
ففي مكانها والمعتبر فيه
ثلاثة امور

١ طهارة كثيرة منها
٢ عدم غصبيته
٣ كون ما يجد عليه اما ارضا او نباتها غير الماكول او الملبوس عادة

ويجوز في النجس اذا لم يتعد النجاسة اليه او الى محمول لا يعفى عنه ووضع الجبهة على طاهر مطلقا

وأما القنديل الخامس
ففي مراعات
وقتها

للظهر	للعصر	للمغرب	للعشاء	للصبح
زوال الشمس المعروف	بعد الفراغ من الظهر ولو تقديرا	ذهاب الحمرة المشرقية	الفراغ منها ولو تقديرا	الفجر المعترض في الافق

ويمتد وقت الظهرين الى العشائين ووقتهما الى نصف الليل والصبح الى طلوعها ويجب تاخير العشاء الى ذهاب الحمرة المغربية

١		٢
فجهة اليها مع علمه بها ومع عدمه عول على اماراتها المعروفه وان فقدها قلد العدل العارف	واما القنديل السادس ففي القبلة والمعتبر فيها امران القبلة هي الكعبة مع الامكان والا فجهتها والقول الثاني ضعيف	ومع فقد العلم بها والظن الى اربع جهات ان اتسع الوقت والا فالى جهة واحدة

امارات القبلة

للعراقي	للشامي	للمغربي
جعل المشرق على اليمين والمغرب على اليسار والجدى خلف المنكب الايمن	جعل الجدى على الكتف الايسر وطلوع سهيل بين العينين وغيبوبة بنات نعش خلف الاذن اليمين	جعل الثريا على اليمين والعيوق على اليسار ولها امارات اخر اذا تاملتها
لمقابله	لليمني	للمشرق
وعكس الاول	وعكس الثاني	وعكس الثالث

واما الجوهرة ففي مقارناتها وهي ثمانية

١	٢	٣	٤
النية	التحريمه	القراءة	القيام
٥	٦	٧	٨
الركوع	السجود	التشهد	التسليم

اما النية فيجب فيها سبعة امور

١	٢	٣	٤
التعيين	الوجوب	الاداء	القضاء
٥	٦		
القربة الى الله تعالى	المقارنة للتحريمة		

٧
استدامتها حكما الى الفراغ

واما التحريمة فيجب فيها احد عشر امرا

١	٢	٣	٤	٥
التلفظ بها	عربيتها	الموالات	الترتيب	مقارنتها لها
٦	٧	٨		
اسماع نفسه	اخراج كل حرف من مخرجه	عدم مد همزة الله		
٩	١٠	١١		
عدم مد همزة اكبر	قطع الهمزة من الاول	قطع الهمزة من الثاني		

واما القراة فيجب فيها ستة عشر امرا

١	٢	٣	٤
تلاوة الحمد والسورة في كل ثنائيه واولتي غيرها	ترتيب كلماتها وآياتها على نحو قرئ	مراعات الاعراب والتشديد	مراعات الوقف على آخر الكلمة كما قرئ
٥	٦	٧	٨
الجهر في الصبح والمغرب واولتي العشاء للرجال والاخفات في غيرها مطلقا	البسملة في اول الحمد واول السورة	تقديم الحمد على السورة	وحدة السورة اذ الاقران باطل
٩	١٠	١١	١٢
اكمال كل من الحمد والسورة اذ التبعيض باطل	ان لا تكون السورة احد العزائم او ما يفوت الوقت بها	القصد الى سورة معينه بالبسملة ما لم يلزمها بعينها	عدم الانتقال عند تجاوز النصف وكانت التوحيد او الجحد في غير الجمعة والمنافقين
١٣	١٤	١٥	١٦
اخراج كل حرف من مخرجه	عربيتها فتبطل بالترجمة	موالاتها المشهورة	ترك التامين لغير التقية

ويتخير في غير الثنائيه والاولتين بين الحمد والتسبيح بالعربية اخفاتا

واما القيام فيشترط فيه النية والتحريمة والقراءة ويجب فيه امور اربعة

١	٢	٣	٤
الانتصاب اختيارا	الاستقلال اختيارا	الاستقرار بافراده	عدم تباعد القدمين بما يخرجه عن حد القيام

واما الركوع فيجب فيه تسعة امور

١	٢	٣
الانحناء حتى تصل كفاه ركبتيه	الذكر فيه وافضله المنقول	عربية لا ترجمته فيبطل
٤	٥	٦
الموالات المعروفه	اسماع نفسه لو تقديرا	الطمانينة بقدره
٧	٨	٩
رفع الراس منه	الطمانينه فيه ولا حد لها	عدم اطالتها فتبطل

واما السجود فيجب فيه اربعة عشر امرا

١	٢	٣
السجود على الاعضاء السبعة	تمكين الاعضاء منه	سجوده على ما يصح السجود عليه
٤	٥	٦
صدق الوضع حقيقة	الذكر فيه	عربية الذكر
٧	٨	٩
الموالات المعروفه	الطمانينه بقدر الذكر	اسماع نفسه ولو تقديرا
١٠	١١	١٢
مساوات مسجده موقفه الا بلبنة	رفع راسه منه	الطمانينه فيه
١٣		١٤
عدم الالتفاتها	واما التشهد فيجب فيه تسعة	تثنية السجود

١	٢	٣
الجلوس له	الطمانينه بعده	الشهادتان المعروفتان
٤	٥	٦
الصلوة على النبي	الصلوة على اله	ترتيبه المعروف
٧	٨	٩
موالاته المشهوره	كونه عربيا	مراعات المنقول

واما التسليم فهو واجب على الاصح فيجب فيه تسعة امور			
١	٢	٣	٤
الجلوس له	الطمانينه بقدره	احدى العبارتين	كونه عربيا
٥	٦	٧	٨
كونه بعد التشهد	ترتيبه المعروف	موالاته المشهوره	مراعات المنقول
	٩		
	المخرجية ما قدمها منهما		

واما المرجانة ففي الخلل الواقع فيها وذلك
اما مبطل او موجب للتلافي بعد التسليم مع سجود
السهو او موجب للاول فقط او لا يوجب شيئا
او يوجب الاحتياط في الرباعيات
اما الاول فخمسة وعشرون

١	٢	٣	٤
استدبار القبلة او اليمين او اليسار مطلقا على الاول مع بقائه على الثاني	الفعل الكثير عادة	السكوت الطويل	نقص ركن من الخمسة الاتية والتكبير والركوع والسجدتين او زيادته مطلقا
٥		٦	
نقص الركعة فصاعدا فيذكر بعد منافي مطلقا كالحدث والاستدبار		ايقاعها في ثوب او مكان نجسين او مغصوبين مع سبق العلم	
٧	٨	٩	١٠
الشك في الثنائية او الثلاثية او الاولتين	عدم حفظ الاولتين	تضييع عدد الركعات	البلوغ في اثنائها عند بقاء قدر الطهارة وركعة

١١	١٢	١٣	١٤
زيادة ركعة ولم يقعد اخر الرابعة بقدر التشهد	ان يتعمد وضع احدى يديه على اختها ولا تقية	ان يتعمد الكلام بحرفين من غير القران والدعاء	فعلها قبل وقتها
١٥	١٦	١٧	١٨
ان يتعمد القهقهة	ان يتعمد ترك واجب مطلقا الا الجهر والاخفات فيعذر جاهلا	نواقض الطهارة ومبطلاتها اجمع	ان يتعمد الاكل والشرب الا في الوتر لمن اراد الصيام فعطش
١٩	٢٠	٢١	٢٢
ان يتعمد كشف العورتين وقيل مطلقا	ان يتعمد البكا لامور الدنيا	ان يتعمد زيادة واجب	حقن الاخبثين على قول ولم اعتبره
٢٣	٢٤	٢٥	
ان يتعمد الانحراف عن القبلة	ان يتعمد الرجل عقص شعره	فعل التطبيق على قول	

واما الثاني فنسيان السجدة الواحدة او التشهد او الصلوة على النبي ص واله مع تجاوز محلة واما الثالث فكل ما نسي من افعالها وذكره قبل تجاوز محله كنسيان ركوعه حتى هوى لسجوده واما

الرابع فكل ما نسي من واجب غير ركن حتى تجاوز محله كنسيان القراءة حتى ركع واما الخامس فعلى اقسام اثنى عشر

الشك	الحكم	الوقت
الشك بين الاثنين والثلث	١ يبني على الاكثر ويتم ويسلم ثم يحتاط بركعة قايما او ثنتين جالسا	بعد اكمال السجدتين
الشك بين الثلث والاربع	٢ يبني على الاكثر ويتم ويسلم ثم يحتاط بركعة قايما او ثنتين جالسا	مطلقا
الشك بين الاثنين والاربع	٣ يبني على الاربع ويحتاط بركعتين قايما	بعد اكمال السجدتين
الشك بين الاثنين والثلث والاربع	٤ يبني على الاربع ثم يحتاط بركعتين جالسا وبركعتين قايما	بعد اكمال السجدتين
الشك بين الاثنين والخمس	٥ يبني على الاقل وقيل بالبطلان	مطلقا
الشك بين الثلث والخمس	٦ يبني على الاقل وقيل بالبطلان	بعد الركوع او السجود
الشك بين الاثنين والثلث والخمس	٧ يبني على الاقل وقيل بالبطلان	مطلقا
الشك بين الاثنين والاربع والخمس	٨ يبني على الاربع وقيل على الاقل ثم يحتاط بركعتين قايما ويسجد للسهو	مطلقا
الشك بين الاثنين والثلث والاربع والخمس	٩ يبني على الاربع وقيل على الاقل ثم يحتاط بركعتين قايما وركعتين جالسا ويسجد للسهو	بعد السجود
الشك بين الثلث والاربع والخمس	١٠ قيل يبنى على الاقل وقيل على الاربع ويحتاط بركعة قايما او ثنتين	مطلقا
الشك بين الاربع والخمس	١١ بعد السجود يتم قبل الركوع كالثاني بعده قيل بالبطلان	بعد السجود او في الركوع او بعده
الشك المتعلق بالسادسة	١٢ قيل يبنى على الاقل وحكمه حكم ما يتعلق بالخمس وقيل بالبطلان	مطلقا

نية الوضوء اتوضا لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله	نية الغسل اغتسل لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله	نية التيمم اتيمم بدلا من الوضوء او الغسل لاستباحة الصلوة لوجوبه قربة الى الله
نية الصلوة اصلى فرض الظهر مثلا لوجوبه قربة الى الله	التسبيحات المجزية عن الحمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر	الذكر فى الركوع اما سبحان ربى العظيم وبحمده او سبحان الله ثلثا ان كان مختارا والا سبحان الله
المنقول فى التشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وال محمد	العبارتان فى التسليم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين	الذكر فى السجود اما سبحان ربى الاعلى وبحمده او ما عرفت فى الركوع
	التحريمة الله اكبر	
نية السجدة المنسية او التشهد او الصلوة اسجد السجدة المنسية او اتشهد التشهد المنسى او اصلى الصلوة المنسية فى الفرض المعين لوجوبه قربة الى الله	نية سجدتى السهو اسجد سجدتى السهو فى الفرض المعين اداء او قضاء لوجوبه قربة الى الله ويقول بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وال محمد	نية صلوة الاحتياط اصلى ركعة او ركعتين فى الفرض المعهود اداء لوجوبه قربة الى الله فيكبر ويقرء الحمد اخفاتا والتسبيح لا يجزى هنا

اما الخاتمة ففى خصوصيات بقية الصلوة الواجبات الجمعة ركعتان يسقط بهما الظهر وخصايصها بالنسبة الى الاولى عشرة

١	٢	٣	٤
صحتها بالتلبس	خروج وقتها بصيرورة الظل مثله	تقديم الخطبتين عليها	الاجزاء عن الظهر
٥	٦	٧	٨
وجوبها جماعة	وجوبها بالامام او من نصبه عليه السلام	توقفها على الخمسة احدهم الامام	عدم صحة جمعتين فيما دون فرسخ
٩	١٠		
استحباب الجهر فيها	سقوطها عن العبد والاعمى والهم والمرئة والاعرج والمسافر ومن بعد عن راس فرسخين فصاعدا الا مع حضوره فلا الا المرئة فلا		

العيدان ركعتان وخصايصها بالنسبة اليها اربع

ووقتها من طلوع الشمس الى الزوال المعروف	التكبيرات الخمس بعد القراءة فى الاولى والاربع فى الثانية والقنوت بينها	الخطبتان ولو الحمد لله بعدها	وجوبها على من وجبت عليه الجمعة
[illegible]	شروطها شروطها	[illegible]	

صلواة الايات وهى كسوف الشمس وخسوف القمر والزلزلة واخاويف السماء وخصايصها اربع

كل ركعة خمس ركوعات	جواز تبعيض السورة فى الخامس والعاشر فلو بعض اتم	تكرير الحمد فى الركعة الواحدة ان اتم السورة	هذه لا تنقض مع عدم العلم
ووقتها من الابتداء الى الاخذ فى الانجلاء الا اذا استوعب الاحتراق	النبى على الاقل عند ركوعها	الشك فى عدد تها	وقيل الى تمام الانجلاء وهو اقوى

صلوة الطواف ركعتان ويختصها امران	
١ فعلها في مقام ابراهيم ع او الى احد جانبيه او ورائه	٢ فعلها بعد الطواف وقبل السعي ان كان ولجبا والا فلا

صلوة الجنايز وخصايصها ثلاثة امور

١	٢	٣
اربع تكبيرات سوى تكبيرة الاحرام	عدم الركوع والسجود والتشهد والتسليم فيهما ولا طهارة	الشهادتان عقيب الاولى والصلوة على النبى وآله بعد الثانية والدعا للمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة

تتمة وفيها مانيها

قصر الرباعية واجب على المسافر المتصف بالامور المعروفة الا في المواطن الاربع فانه مخير بين الاتمام والقصر والاول افضل وشروطه خمسة

١	٢	٣	٤	٥
المسافة وهي اربعة وعشرون ميلا	ان لا يقطع السفر بعزم الاقامة	ان يكون السفر مباحا	ان لا يكون سفره اكثر من حضره	ان يوارى جدران بلده او يخفى اذانه
المواطن الاربع	١ مكة	٢ الحاير	٣ المدينه	٤ جامع الكوفه

يجب القضا على من اخل بها عمدا او سهوا او نوما او سكرا بشرط بلوغه وعقله واسلامه ولا يجب على سبعة

١	٢	٣	٤
الصغير	المجنون	الحايض	النفسا
٥ الاعمى على الاظهر	٦ غير المتمكن من فعل ما تيح به الصلوة	٧ الكافر اصلا	

الاقوى استحباب ترتيب الفوايت على الحاضرة ويجب ترتيب الفوايت والغالبة على الحاضرة واعادتها لو قدمها ذاكرا مع السعة والا فلا والعدول عنها اليها لو ذكر بعد التلبس مع الامكان والا بطال لو كانت نافلة فيستانف

وقضاما فات سفرا قصرا ولو في الحضر وما فات حضرا تماما ولو في السفر وما فات المرتد عنه زوال العذر وكذا السكران وشارب المرقد وقضا صبحا ومغربا واربعا مطلقة لمن فاتته فريضة مجهولة حاضرا او ثنائية مطلقة رباعيا ومغربا مسافرا وثنائية ورباعية مطلقتين ومغربا للمشتبه وصبحا ومغربا واربعا مرتين للحاضر وثنائيتين بينهما المغرب للمسافر لو كانتا اثنتين وزيادة المشتبه على الحاضر ثنائية وقضا الخمس للحاضر وثنائيتين ثم ثنائية بينهما المغرب للمسافر لو كانا ثلاثا وزيادة المشتبه على الحاضر ثنائية قبل المغرب واخرى بعدها وقضا الخمس لهما ان كانتا اربعا وزيادة المشتبه على الحاضر ثنائيتين ثم ثنائية بينهما المغرب وفرضه التعيين والاجتزاء بالثمان لو فاته الخمس واشتبه يوماه والقضا حتى يظن غالبا بالوفاء ان فاته ما لم يحصره ويستحب قضاء النوافل الموقتة والصدقة عن كل ركعتين بمد لو فات بمرض وعن كل يوم بمد مع عدم التمكن

فالصلوة الخمس سبع عشر ركعة حضرا واحدى عشر سفرا ونوافلها اربع وثلثون ركعة حضرا وسبعة عشر سفرا

للظهر قبلها	للعصر قبلها	للمغرب بعدها	للعشا بعدها
ثمانية	ثمانية	اربعة	ركعتان من جلوس تعدان بواحدة
لليل	للشفع	للوتر	للغداة
ثمان	ركعتان	ركعة	ركعتان

صلوة الجماعة واجبة في الجمعة والعيدين مع الشرايط المعتبرة مستحبة في الفرايض متاكدة في اليومية بدعة في النافلة علاما استثنى ويعتبر في الامام سبعة

١	٢	٣	٤	٥
العقل	الايمان	العدالة	طهارة المولد	البلوغ على الاقوى

سنن الخلوة احدى عشر

١	٢	٣	٤	٥	٦
تغطية الراس	التسمية المباركة	تقديم الرجل اليسرى داخلا	الاستبراء المعروف	الدعاء عند الدخول	الدعاء عند النظر الى الماء
٧	٨		٩	١٠	١١
الدعاء عند الاستنجا	الدعاء عند الفراغ		الماء في غير المتعدي	الجمع بين الاحجار والماء	تقديم اليمنى عند الخروج

ومكروهاتها اربع عشرة

١	٢	٣	٤	٥	٦
الجلوس في الشوارع	الجلوس في المشارع	الجلوس في مواضع اللعن	الجلوس تحت الاشجار المثمرة	الجلوس في النزال	استقبال الشمس
٧	٨	جحر ٩ الحية	١٠	الظلال	١٢
استقبال القمر	البول في الصلبة	البول في مواطن الهوام	البول في الماء الجاري والراكد	استقبال الريح	الاكل والشرب والسواك
١٣ الاستنجاء باليمين الاستنجاء باليسار وفيها خاتم عليه اسمه تعالى او احد الانبياء او الائمة			١٤ الكلام بغير ذكر الله تعالى الا للضرورة او القلو		

تكملة سنن الوضوء عشرة

وضع الاناء على اليمين	الاغتراف بها	التسمية المباركة	غسل اليدين للنوم والبول والغائط مرة	والمضمضة البالغة
بداءة الرجل بظاهر ذراعيه والمرأة بباطنهما	الاستنشاق البالغ	الوضوء بمد لا اكثر	السواك بعده	الدعاء المنقول عند غسل كل عضو

ويكره الاستعانة فيه والتمندل منه

وسنن غسل الجنابة سبعة

١	٢	٣	٤
الاستبراء المعروف	والمضمضة البالغة	الاستنشاق	امرار اليد على الجسد
٥ تخليل ما يصل اليه الماء			٦ الغسل بصاع

٧ غسل اليدين ثلاثا

ويكره له اربع

١	٢	٣	٤
قراءة ما زاد على سبع آيات	مس المصحف ما لم يتوضأ	الاكل والشرب ما لم يتمضمض	الخضاب مطلقا

سنن الصلوة خمسة

١	٢	٣	٤	٥
التوجه بسبع تكبيرات منها التحريمة بينها ثلاثة ادعية معروفة مستقولة	القنوت في كل ثانية غير الجمعة قبل الركوع وفيها قبله في الاولى بعده في الثانية	النظر الى موضع سجوده قائما والى باطن كفيه قانتا والى ما بين رجليه راكعا والى طرف انفه ساجدا والى حجره متشهدا	ان يوضع يديه على فخذيه قائما وتلقاء ركبتيه قانتا وعلى ركبتيه راكعا وبحذاء اذنيه ساجدا او على فخذيه متشهدا	التعقيب بما نقل عنهم عليهم السلام ولا حد له ولو تسبيح الزهراء عليها السلام

ويكره له احدى عشرة

١	٢	٣	٤	٥
الالتفات يمينا وشمالا	العبث	التمطي	التثاؤب	التنخم
٦	٧	٨	٩	١٠
البصاق الا لحاجة	نفخ موضع السجود	فرقعة الاصابع	التأوه بحرف	مدافعة الاخبثين

١١ لبس الخف الضيق

وعجوله ثلاثه

۳	۲	۱
ردّ السلام مثل سلام عليكم	الدعاء في احوال الصلوة المباح	تسميت العاطس مثل يرحمك الله
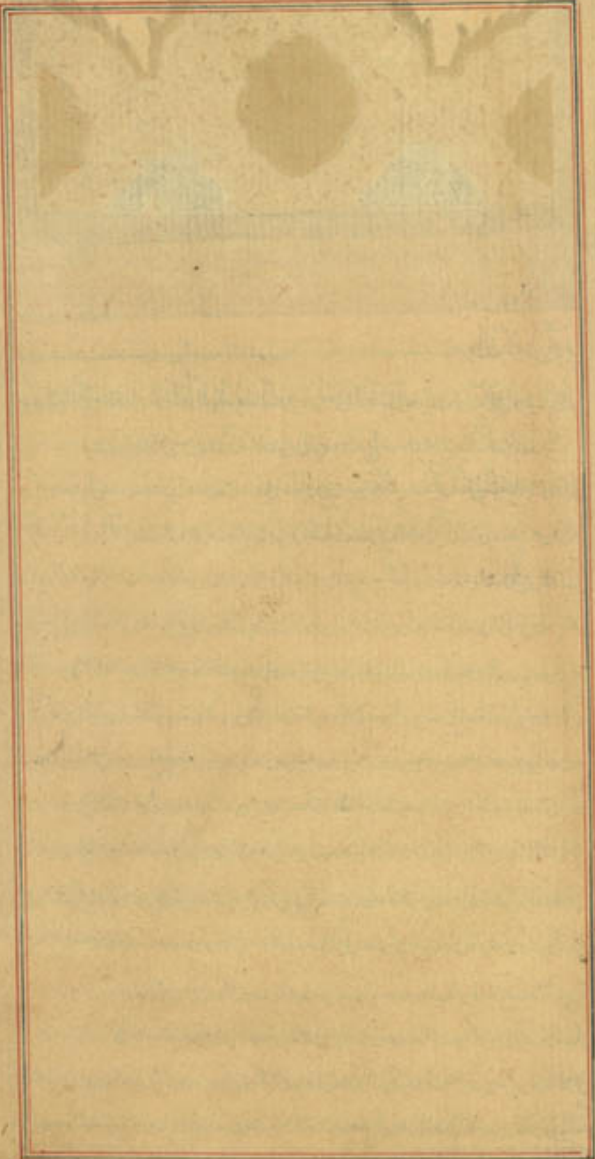
ويباح قطعها الخوف من ركزدي طفلا او فوات غريم ونحوه

فلنختمها بعقوبة تارك الصلوة نعوذ بالله من مطلق الذنوب والخطيئات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك صلوة حتى يفوتها من غير عذر فقد حبط الله عمله وقال صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله تعالى مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله تعالى ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته وقال صلى الله عليه وآله من ترك صلوة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي ايموت يهوديا ام نصرانيا ام مجوسيا وقال صلى الله عليه وآله من اعان تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اولهم آدم ع وآخرهم محمد ص وقال صلى الله عليه وآله من اعان تارك الصلوة بمثقال من ملح فكانما زنى بامه سبعين مرة وقال صلى الله عليه وآله من زنى بامه سبعين مرة او قتل سبعين نبيا اولهم آدم عليه السلم وآخرهم محمد صلى الله عليه وآله او خرب سبعين بيتا مثل الكعبة فهو اقرب عند الله تعالى من تارك الصلوة وقع الفراغ من تحريرها يوم الاثنين من الشهر الجماد بالحرفين ۳ الغربية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحية في المشهد الرضوي شرّف بمشرفه في حال اعترافي فيه هم يكشفه الكاشف تعالى

۲۰۴

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مكرم العباد • وأشكرك يا ملهم السداد • وأصلي على أفضل أنبيائك • وآله أكمل أوليائك •
أما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا • أحوج خليقته إليه المتسمى بالمذنب
أحمد بن عبد الرضا • هذه تحفة الأحباب • في الضروري من الآداب • مرتبة على ست كلمات ونهاية
الكلمة الأولى في آداب العالم وهي إصلاح ظاهره وباطنه ليقتدي المتعلم بأعماله ويستفيد من أقواله
والمطالعة والمواظبة والتحقيق والتدقيق والبيان والتقرير والتحرير والحلم والاحتمال والعفو
والتسامح والتساهل وحسن الخلق والبشر والبشاشة وطلاقة الوجه والسكينة والوقار والحياء
والصمت والتعفف والتواضع لا للظلمة والفسقة وزجرهم والرفق بالمتعلم والتأني به وتفهيمه
والتكرير عليه وإرشاده وإصلاحه وصرف الهمة إليه وتفهم سؤاله واستماع مقاله وتنبيهه على أن يريد
بالعلم رضاء الرحمن ورفع الجهل عن نفسه وعن غيره بقدر الإمكان وتحثيثه على تحصيل ما ينفعه
من العلوم كالفقه والحديث والتفسير ومقدماتها كاللغة والصرف والنحو والكلام والمنطق والمعاني
والبيان والأصول والرجال وبعض الرياضي ومنعه عن الاشتغال بفرض الكفاية قبل الفراغ
من فرض العين وزجره عن كل علم أو أمر لم يكن فيه نفع وفي الأثر عن هداة البشر إنما العالم
من أصلح ظاهره وباطنه بتقوى الله وخشيته وكان عاملاً بعلمه حليماً في أمره صموتاً وقوراً صبوراً ذكوراً
مطيعاً هيناً ليناً مصلحاً لغيره آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر نفسه سليمة وطاعته مستقيمة
الكلمة الثانية في آداب المتعلم وهي الطهارة ظاهراً وباطناً والجد والجهد والعزم والجزم واختيار
الأعلم الأورع وقلة كمية الدرس وكثرة تكراره بالمطالعة والمذاكرة وقلة الدروس وقلة الأكل
والنوم والكلام إلا بالعلم والطاعة وعدم الاختلاط مع غير أهل العلم إلا لضرورة وترتيب العلوم

والمواظبة

والمواظبة على الفضيلة والتحية والتسليم على معلمه والجلوس بين يديه لا بالقريب ولا بالبعيد
وعدم الكلام أو السؤال بدون سؤاله أو استيذانه وعدم أداء ما يخالف رأيه وعدم كونه في حضرته
وعدم الإشارة بيده أو عينه فيه وعدم مسارة أحد فيه وعدم كثرة سؤاله والأخذ بثوبه
عند ملاله وعدم الالتفات إلى أحد الجهات بل يجلس جاثياً ساكتاً مطرقاً برأسه متأدباً غاية الأدب
كأنه في الصلوة وعدم سوء الظن بما يفعله وأعماله لأنه أعلم بأسرار أحواله وحفظه حاضراً أو غائباً
والذب عنه والتواضع له والطاعة لأمره والثناء عليه والدعاء له وفي الأثر عن هداة البشر
إذا أردتم العلم فعليكم بإصلاح سرائركم وظواهركم والجد في طلبه وقلة الاشتغال بغيره وتعلموا
آدابه وفيه أن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده
قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك
ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم
مثل النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله
الكلمة الثالثة في آداب الزوج والزوجة وهي أن ينوي بالنكاح إحصان النفس عن ارتكاب
المناهي والضرر وحصول الولد الصالح وحسن المعاشرة معها وأداء جميع حقوقها من السكنى والأكل
والشرب واللبس والمضاجعة والمصاحبة والمحافظة وأن لا يسيء إليها أمراً وأن لا يطيعها في الأمور
العظام وأن تطيعه في أمره وأن تحفظه في غيبته وحضوره وأن تدبر ما يعنيهما من الأمور وأن لا تخرج
من بيته إلا بإذنه وأن تقنع بما قسم الله له من حاله وينبغي أن تكون مؤمنة عفيفة حيية ودودا
ولودا كريمة الأصل حسيبة جميلة وفي الأثر عن هداة البشر من تزوج أحرز نصف دينه فليتق الله
في النصف الآخر وفيه حصنوا أنفسكم بالنكاح واسترزقوا الولد النافع به وفيه تناكحوا تناسلوا
فإني أباهي بكم الأمم يوم القيمة حتى بالسقط وفيه النكاح سنتي من رغب عنها فليس مني وفيه
ما بني بناء في الإسلام أحب إلى الله تعالى من التزويج وفيه ما استفاد المرء بعد نعم الإيمان أفضل
من زوجة تسره إذا نظر إليها وتطيعه إذا أمرها وتحفظه إذا غاب عنها بنفسها وماله وفيه إذا تزوج
أحدكم فليؤد حقوق الزوجية فإن الزوجة أسيرة الزوج ولا خير فيمن لا يرحم أسرائه الكلمة الرابعة
في آداب الولد والوالدين وهي أن يطيعهما في غير معصية الله عز وجل وأن يسمع كلامهما ويقوم قائماً لهما
ويمتثل لأمرهما ويلبي دعوتهما ويؤدي حقوقهما ولا يمشي أمامهما ولا يسميهما باسمهما ولا يدخل
كلامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما ويخفض جناح الذل لهما ويلتمس لهما

ولا يقل لهما أفٍّ وان يحسن ادب ولده ويعلمه الفرايض والسنن ويهذب اخلاقه ويضعه موضعا
حسنا ونحو ذلك من الحقوق وفي الاخبار عن هداة البشر ان افضل الاعمال بعد المعرفة بر الوالدين
وصلة الارحام وفيه ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وآله وابهج الدين بنور جماله فقال له
يا رسول الله من ابر فقال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك وفيه
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني
وعق والديه كتبته عاقا وفيه من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلوة وفيه
ادنى العقوق أفٍّ ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه وفيه يلزم الوالدين من العقوق
لولدهما اذا كان صالحا ما يلزم الولد لهما وفيه من حق الولد على الوالدين يربيه باكمل تربية وفيه
اذا بلغ الغلام خمس سنين خُتن فاذا بلغ ست سنين أُدّب فاذا بلغ سبع سنين عزل فراشه فاذا بلغ
ثلث عشرة سنة ضُرب على الصلوة واحكام الدين فاذا بلغ ست عشرة سنة زُوّج ثم ياخذ ابوه بيده
ويقول له قد ربيتك وختنتك وادبتك وعلمتك الدنيا وعذابك في الاخرة اللهم لقنني خيره واكفني
ضيره الكلمة الخامسة في من يصاحب ومن لا يصاحب وآداب الصحبة والسلوك مع الاحباء
والاصدقاء فاذا اردت ان تتخذ خليلا او صاحبا او جليسا او رفيقا ومعاشرا وانيسا فلا تتخذ الا من اجتمع
فيه هذه الخصال الخمسة اولها العقل فاياك والاحمق فان اقل صفاته ان يضرك وهو يريد ان ينفعك
وفي الخبر الحماقة داء لا دواء له فاحذروا الاحمق واتقوا شره ثانيها حسن الخلق فاياك وسيئ
الخلق وهو الذي لا يملك نفسه عند غضبه فان احسن صفاته ان يذهب نفسك النفيسة بعنائه
وبلائه وفي الخبر اياكم وسوء الخلق فانه معذب في الدنيا والاخرة البتة ثالثها الصلاح فاياك والفاسق
فان اليق صفاته ان يحزنك ويرديك في مهالك لا سبيل لك الى النجاة منها الا من خاف الله تعالى
لا يعصيه ولا يصر على منكر ولا مكروه ومن لا يخاف الله عز وجل لا تؤمن غائلته وفي الخبر الفاسق
عدو الله عز وجل والعدو لا يكون وليا هيهات ليس الوصول الى الله الا بطاعته رابعها الزهد
في الدنيا وزينتها فاياك والحريص عليها فان اجل صفاته ان يحببها اليك فتهواها لان القلوب
مجبولة على الاقتداء والتشبه سيما في المناهي وحبها راس كل خطيئة واصل كل معصية وفي الخبر
الحريص محروم مذموم في الدنيا والاخرة فلا تكونوا من المحرومين المذمومين فان عذاب الله شديد
خامسها العلم فاياك والجاهل فان ابلغ صفاته ان يذيقك شيئا من مرارة بعض جهله فترهق بها
نفسك على غير ما ينبغي واحترز منه غاية الاحتراز فانه هو السم الناقع والعذاب الواقع وفي الخبر

استعيذوا بالله من شر الشياطين وجهل الجاهلين وكونوا منهما على حذر عظيم وبالجملة فالمواخاة
انما تكون مع من يدلك على الخير ويقربك اليه ويحجبك عن الشر ويبعدك عنه ويحرصك
على الامور الاخروية التي لا تفنى ويزجرك عن الامور الدنيوية التي لا تبقى واعلم ان الناس
ثلاثة الاول كالغذاء فعليك به اذ لا استغناء عنه الثاني كالدواء فعليك به في وقته للاحتياج
اليه في وقت دون اخر الثالث كالداء فاياك من مصيبته فانه هو البلاء المتين والخسران المبين
والداهية الكبرى والصاعقة العظمى لكن اذا اتفق ابتلاؤك به فداره الى الغاية وداره
الى النهاية واظهر المحبة معه الى توفيق وقوع الفراق او غيبوبته عن الوجود على الاطلاق
ثم انه لا بد من ان يكون بين المتواخيين في الله والمتصاحبين لوجه الله امور رعايتها ايثاره على نفسه
والمساواة له في المال والنفس على المبادرة من دون التماس او او اظهار او تعريض او تلويح
والامداد له مطلقا او البشاشة في وجهه وستر عيوبه والعفو عن زلله والتسامح في خطاه
والتساهل في تقصيره وكتمان سره وحفظه حاضرا وغائبا كما يحفظ نفسه والثناء عليه واظهار
محامده والشكر على صنعه والدعوى له باحب اسمائه والقابه اليه والنصيحة له باللطف وغيره
مع الاقتضاء والسرور بسروره والحزن بحزنه والبدأة بالسلام عليه عند اقباله والتوسع في المجلس
له والقيام له متواضعا عن مكانه والسؤال عن حاله وحسن الاصغاء الى كلامه والاستقبال عند مجيئه
والتشييع عند ذهابه والدعاء له في خلواته وعقيب صلواته وترك المماراة معه والعتاب عليه
والخشونة والوحشة والغضب والغيظ والحسد والحقد والتكبر والزيادة والمواخذة والمشاجرة
والمزاح المخل وترك ابلاغ ما يسوءه من مذمة الناس له او ما يترتب من تالمه عليه والسعي في حاجته
بالنفس والجاه والمال والصداقة لصديقه والعداوة لعدوه والزيارة له والعيادة في مرضه والحضور
عند موته وتشييع جنازته والترحم عليه وحسن الوفاء مع اهله واقاربه وفي الاخبار عن هداة البشر
ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء ولا شهداء
ولكن يغبطهم النبيون والشهداء فقيل يا رسول الله صفهم لنا قال هم المتحابون في الله والمتجالسون
في الله والمتزاورون في الله وفيه من اراد الله به خيرا رزقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
وفيه عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة ألا تسمع الى قول اهل النار فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم وفيه احب القلوب الى الله تعالى ارقها على الاخوان وفيه مثل الاخوين مثل اليدين تغسل
احديهما الاخرى وفيه ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وفيه

خير اصحابك من ذلك على الخير وهداك الى الحق وفيه ان للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله
عز وجل الاجلال له فى عينه والود له فى صدره والمساواة له فى ماله وان يحرم غيبته وان يعوده
فى مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا مقال الجمال فى احوال كمال التقى كلا
من صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير مذلة لهم ولا هيبة منهم ولا تنظر فى عطفيك ولا تكثر الالتفات
وتحفظ من تشبيك الاصابع والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال اصبعك فى انفك
وكثرة بصاقك وتنخمك وكثرة التثاؤب فى وجوه الناس وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما
مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك بغير اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته واسكت عن اللغا
والحكايات والخرافات ولا تتحدث عن اعجابك بولدك وكلامك وشعرك وتاليفك وتصنيفك وسائر
ما يخصك الا اذا ترتب على حديثك بها واظهارك لها فائدة ولا تعلم احدا بمقدار مالك فانهم ان رأوه
قليلا لاهنت عليهم وان رأوه كثيرا لم تبلغ قط رضاهم وعاملوك بالحسد ولا تكثر الاشارة بيدك
ولا تكثر الالتفات الى من وراءك ولا تجعل مالك اكرم من عرضك ولا تلح بسرك ولا تشارك فى امر لا يعنيك
عمرك فى الملاهى واللواهى بل اصرفه فى عبادة الرحمن الرحيم وكن من خيار الناس على حذر عظيم • فالملك
بالشيطان الرجيم • وفى الاثر عن هداة البشر • انما المرء بادبه وكماله لا بمذهبه وجماله وفيه ادب المرء خير
من ذهبه وفيه اذا خالطتم الناس فاسلكوا بهم سلوكا يرضى الله ويرضيهم فان لم يرضوا عنكم فان الله
راض عنكم فهو حسبكم وفيه لا يفخر احدكم الا بالعلم فانه فخر فى الدنيا والآخرة ولا شرف اعلى من شرفه
فتعلموا وعلموا يرفع الله درجاتكم وفيه عليكم بالعلم والعمل به فان رضوان الله انما هو بالعبادة
الخالصة بالنية الصادقة وفيه فر من الناس كفرارك من الاسد واستأنس بالله وحده

الكلمة السادسة

فى ادب الصحبة والسلوك مع الذين يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم ويظهرون الصداقة ويبطنون
العداوة واذا رأيتهم تعجبك احلامهم • وتعجبك اجسامهم • فاياك ومصاحبتهم بقدر الطاقة • الى
انقطاع العلاقة لكن اذا ابتليت ببلائهم • واصبت بعنائهم • فلا بد لك من مداراتهم • وحسن التسلم
على عاداتهم • واظهار المحبة معهم بالمقال والمال • على وفق مقتضى الحال • واياك ان تنظر اليهم بعين الا
لفقرهم او بعين التعظيم لغنائهم فانه يسلك منهم ما يضرك فيهلك واياك والطمع فى شئ من مالهم
او جاههم او التوقع منهم بمنفعة جلت او حقرت دنيوية او اخروية فانه انما يصيبك بعد الذل
العظيم والندم الجسيم الخيبة الخائبة والضيعة الناكبة • واياك ان تعاديهم وان عادوك ولاولك
فيضطر بضمائرك • وينقص ايمانك • وينقص عمرك • ويتضعضع امرك • واذا رأيت منهم خيرا فاشكر الله تعالى

على نوائب نعمائه • ويزداد الائه • واذا اصابك منهم شر فكلهم الى شديد الانتقام • ومن بكمال النقمة
والانعام • واحذر من ان تعاتبهم لتقصير صدر عنهم او سوء ادب وقع منهم • فتبتلى بشديد
عداوتهم • وبلا شقاوتهم • واتق نصحهم وموعظتهم بان تامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر
الا ان تعلم منهم القبول • بما يلائم العقول • فان النصيحة اذا لم تقبل كانت فضيحة وكن سميعا
بحقهم اصم عن باطلهم نطوقا بمحاسنهم • صموتا عن مساويهم • واستعذ بالله من شرهم وكيدهم
ومكرهم • فانهم اهل النفاق • اعداء الله واهل الوفاق • وفى الاثر • عن هداة البشر اياك وصحبة الاحمق
والسفيه والمنافق والمرائى والممارى فانها ضلال بعيد وفيه اذا غضب الله على العبد ابتلاه بزوجة
شريرة وجار سوء ورفيق منافق وفيه ان ابغض العباد الى الله عز وجل المنافق الذى لم يطابق
فعله قوله وجنانه لسانه وباطنه ظاهره وفيه اياكم ومعاشرة ذى الوجهين واللسانين فانها تؤدى
الى المهالك وفيه يا ابا محمد اذا ابتليت برفيق احمق جهول او منافق فداره وتحمل من جوره واصبر على بلاء
واشكر الله تعالى على ما ابتلاك فانه حكيم عادل واما النهاية ففيها انوار عديدة من شمائل رسول الله
صلى الله عليه وآله • ولنهج نهج الذين ينوهون بكماله تيمنا وتبركا بذكرها كان ص وآله افضل الناس واكملهم
واشرفهم واحسنهم واسمحهم واصلحهم وانصحهم وافصحهم وابلغهم واعلمهم واحلمهم واكرمهم وانعمهم
واحكمهم واعدلهم واعفهم واعبدهم واتقاهم واورعهم واخلقهم واحياهم وازهدهم لا يبيت عنده
دينار ولا درهم يأكل ما حضر ويلبس ما حصل يحب الفقراء والمساكين واليتامى والاسراء ويجالسهم
ويؤاكلهم ويجاذبهم اشد الناس تواضعا ورحمة وشفقة ولطفا ورفقا وسكينة ووقارا وغيرة
يبدأ بالسلام على من لقيه او اتى اليه ويبالغ فى رده عند حصوله يكرم من الصحابة او دخل عليه ويؤثره
بالوسادة التى تحته يؤثر المؤمن على نفسه ولو كان به خصاصة لا يحقر فقيرا لفقره ولا يعظم غنيا
لغناه ولا يهاب ملكا لملكه يدعو الجميع الى الله تعالى دعاء واحدا ترتفع الاصوات عليه فيحلم ويتكرم
الاذى عليه فيصبر يضحك من غير قهقهة مهموم الحال مشغول بالملك المتعال لا يمزح ولا يقول
الا حقا قليل الاكل والنوم كثير التبسم والتحمل حسن اللهجة حلو الكلام يتكلم بجوامع الكلم لا فضول
ولا قصور ولا خلل ولا ملل يستلذ به سامعه ويحفظه كما هو من حين انفصاله بلا تخلف ويتوقف
طويل الصمت لا يتكلم الا فى خير لا يقول فى الرضا والغضب الا الحق ولو على نفسه يفوض الامر الى الله
عز وجل وحده يلبس الثوب من قبل ميامنه وينزعه من قبل مياسره يتعمم قائما ويتسرول قاعدا
بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه لا يهتك سترا ولا يكشف سترا يقبل العثرة ويغفر الزلة خاضعا

لربه بطاعاته راض عنه فى جميع حالاته مبلغا باتم تبليغ لرسالاته فاصحبه احد الا علق انه اكرم الناس
عليه واحبهم واعزهم لديه وكان عليه السلام والتحية البالغة والاكرام معتدل القامة بين الطول
والقصر متناسب الاعضاء ازهر اللون بين الحمرة والبياض رقيق البشرة لطيف العظام والباطن واسع
الجبهة ادعج العينين ازج الحاجبين اسيل الخدين عقيقى الشفتين لولوى الاسنان رجل الشعر
اكمل الخلق خلقة وخلقا فهو احسن المخلوقين تبارك الله احسن الخالقين وكان من خواصه صلى الله
عليه وآله وابهج نهج الدين بمحال كماله وجوب التخيير لنسائه بين ارادته ومفارقته وايجاب السواك
عليه والوتر والضحايا وقيام الليل وتحريم نكاح الاماء بالعقد والاستبدال بنسائه والزيادة عليهن
حتى نسخ بالآية الكريمة والصدقة الواجبة والمندوبة ايضا على الاقوى وخائنة الاعين والكتابة وقول الشعر
ونزع لامته اذا لبسها الا بعد لقاء العدو واباحته ان يتزوج ويطأ بغير مهر وبلفظ الهبة وان يتزوج
من غير عدد وترك القسمة بين زوجاته والاصطفاء وصوم الوصال والحمى لنفسه واخذ الماء من العطشان
ودخول مكة زادها الله شرفا بغير احرام وجعل زوجاته امهات المؤمنين ونصره بالرعب وكون العدو
يرهبه من مسيرة شهر وبعثه الى كافة الناس وبقاء معجزته وهى القرآن المجيد الى يوم القيمة وكونه خاتم النبيين
وافضلهم واختصاصه بالشفاعة وجعل امته معصومة من النسخ والمسخ والاجتماع على الخطاء وجعل
ثواب نسائه وعقابهن مضاعفا وكونه ينظر من وراءه كما ينظر من امامه وكونه ينام وقلبه لا ينام وكونه
اذا وقع بصره المبارك على امرأة وجب على زوجها طلاقها ان رغب فيها فانتصف بالكمال مختص بالوصال
والحمد لله وحده اتفق الفراغ من مشقة مسقتها على يد مؤلفها بداية ونهاية فى ضمن النصف الاول من اليوم
السابع من الشهر الاول من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد الالفين المحجة من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة واكمل التحية فى بلدة قزوين ام الاولياء ومعدن الاصفياء
والصلوة على محمد سيد الانبياء وآله
سادات الاوصياء
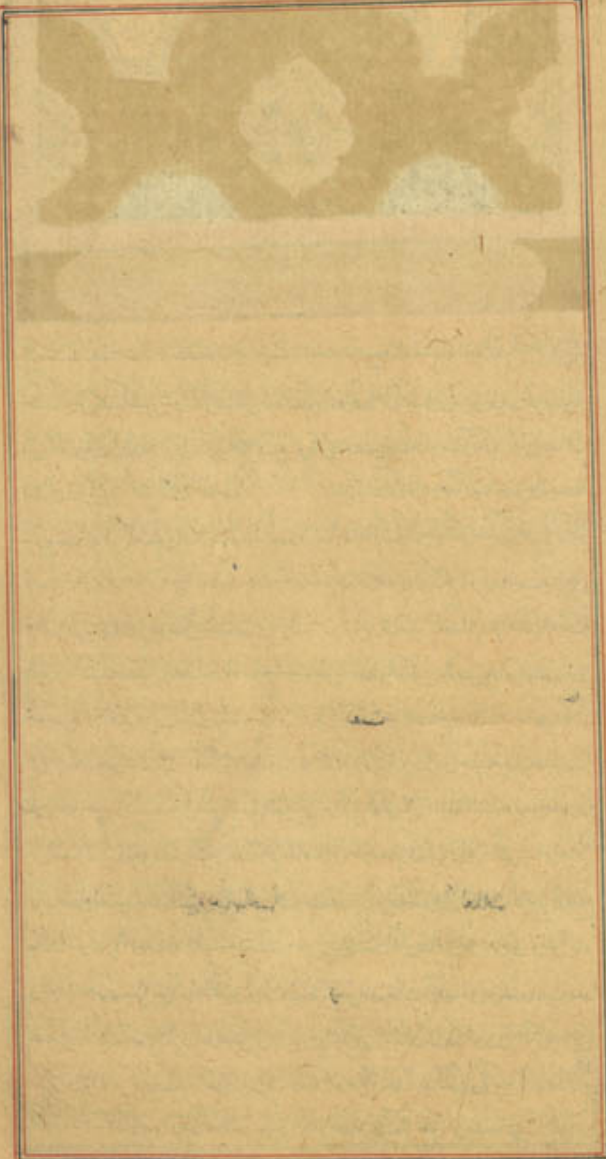
م م م

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من كلفنا تخييرا، وأشكرك يا من نهينا تعذيرا، وأصلي على أفضل من أمّ إلى البيت الحرام، وآله
من طاف وسعى في المقام، وعلى ذريته حجج الأنام، وعترته مصابيح الظلام، ما توقفت الباقيات على
أسبابها، وترتبت الصالحات على أصحابها، أما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا
أحوج خليقته إليه المشتهر بالمهذب أحمد بن عبد الرضا، هذه التحفة الموجزة التي انطوت على الحج وفضله
وانحوت على فروعه وأصوله، خطرت خلال الحل والاضطراب، ووقت القلق والاكتئاب، وشدة محنة غريبة
ومحنة غربة وعشق، وتمكن حب في مصائب الزمان، وتغيري في نوائب الحدثان، في البلدة العظيمة
والدولة القديمة معدن العدل والإحسان، وموطن الضبط والتمكين، المعمورة بأنواع الخيرات
محجوب جنان العالم الزاهرات، حفت بالصلاح والسداد، وكفت عن الطلاح والفساد، بالنبي والآل
وإنما كانت معقولة الذات، متبولة الصفات، بالكلية ولا أبدا ونهايتها، وأحلية حماية حاميها
لوّن كل خير، ودفع عنه كل ضير، بأحكم الحاكمين، وأكرم الأكرمين، ليلة السابعة من الشهر
من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد مضي الحاصل من ضرب بازي في كثير من الهجرة النبوية، على مهاجرها
وآله أفضل الصلوة وأكمل التحية، راجيا بها حسن الثواب المستقيم، والتخلص من العذاب الأليم، يوم لا ينفع
مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، جعلتها هدية لمن لا حب أقدار مجده في أفق التوفيق والمراد
وأشرقت شموس جده من مشرق التحقيق والسداد، فحاز من العبادات أكملها، ومن السعادات أجملها
مختتم من سعد سعود الدين، ومحض من نور عين اليقين، إنسان حدقة الوزراء الكرام، ونزهة
مدبرة دولة الأمراء العظام، أعني من زاده الله فخرا وعزا ومجدا، المعظم الموقر ميرزا سعد الدين محمد
اللهم أدم سعدا بأسره، وطول أعلامه، بالنبي أفضل الخلق وآله حجج الحق، ورتبتها على ثلاثين جوهرة

جوهرة الحج أعظم أركان الاسلام وهو واجب بأصل الشرع على الرجل والمرأة والخنثى مع الاستطاعة
مرة واحدة في العمر كله على الفور إجماعا والتأخير كبيرة موبقة وهي حجة الاسلام وغيرها قد يجب
بالنذر وشبهه وبالاستيجار والإفساد فالتكرار بحسب تكرار السبب وندب وهو ما عداه
وكل منهما إما تمتع أو إفراد أو قران فالتمتع صورته أن يحرم من الميقات بالعمرة المتمتع بها فيمضي
إلى مكة زادها الله شرفا فيطوف لها سبعا بالبيت فيصلي ركعتيه ويسعى لها سبعا بين الصفا والمروة
فيقصر فيحرم للحج من مكة زادها الله شرفا يوم التروية على الأفضل وهو ثامن ذي الحجة فيمضي
إلى عرفات فيقف بها إلى الغروب يوم عرفة فيفيض إلى المشعر فيقف به من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
فيمضي إلى منى فيرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر فيذبح هديه ويحلق رأسه فيأتي مكة زادها الله
شرفا اليوم أو لغده فيطوف للحج فيصلي ركعتيه فيسعى له فيطوف للنساء فيصلي ركعتيه فيعود إلى منى
فيبيت بها ليالي التشريق وهي ليلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر فيرمي الجمار الثلاث
في هذه فينفر ولمن اتقى النساء والصيد النفر يوم الثاني عشر فرمي الثالث عشر ساقط والتمتع فرض
من نأى عن مكة زادها الله شرفا بثمانية وأربعين ميلا من كل ناحية أو اثني عشر ميلا كذلك
على قول غير سديد والإفراد صورته أن يحرم من الميقات أن أمكن وإلا فمن حيث يسوغ فيمضي إلى عرفات
فالمشعر فيقف بهما فمنى فيقضي مناسكه بها فيطوف للحج فيصلي ركعتيه فيسعى فيطوف طواف النساء
فيصلي ركعتيه فيرجع إلى منى فيرمي الثلاثة الأيام أو اليومين ثم يأتي بعمرة مفردة بعد الإحلال
من الحج من أدنى الحل وله إيقاعها في غير أشهر الحج ومع إحرامه بها ليس دون ذلك فيخرج إلى أدنى الحل فالإحرام
الأولى بالحل واستينافه واجب والإفراد والقران فرض أهل مكة زادها الله شرفا ومن نأى عنها
دون ثمانية وأربعين ميلا من كل ناحية والقران صورته صورة الإفراد ثم يمتاز عنه بسياق
الهدي واستحباب إشعار ما يسوقه والتقليد جوهرة ما يجب من أفعال الحج ستة عشر الطواف
وركعتاه والسعي والتقصير وإحرام الحج والوقوف بعرفة والوقوف بالمشعر والنزول في منى والرمي
والذبح والحلق بها والتقصير والطواف وركعتاه والسعي وطواف النساء وركعتاه ويتعلق بهذه
أحكام سنذكرها إن شاء الله تعالى جوهرة يستحب أمام التوجه الصدقة بشيء مما يتصدق به وأن
وصلوة ركعتين وقراءة فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وشماله واقفا على باب داره ثم آية الكرسي
كذلك ثم الدعاء بكلمات الفرج ثم بالمأثور والبسملة عند وضع رجله في الركاب والدعاء بالمنقول
حين استوائه على الراحلة جوهرة يشترط في وجوب الحج البلوغ قبل أحد الموقفين والعقل كذلك

واما التعدى فيتراخى فيه وقت الافاقة للافعال والحرية الكاملة كذلك والصحة من المرض
المانع لا غيره وعدم الغضب بشيخوخة مانعة او تقصير شئ من الاعضاء مثلا والتمكين من ضرورى
الماكل والمشرب والملبس والكن ذهابا وايابا فاضلا عما يحتاج اليه من دار سكناه وثياب بذلته
وتجمله وعبد خدمته ونفقة عياله حتى يرجع والتمكين من الراحلة على حسب حاله وقدر ماله ولو محملا
وتخلية السرب من عدو او حيوان مضر كالسبع واتساع الوقت لقطع المسافة فلو علم امريد ذلك
المناسك لكن مع مشقة لا يطاق مثلها غالبا لم يجب وظن المرأة الامن على بضعها ونحو جوهرة
احرام العمرة ويتقدمه مستحبات توفير شعر الرأس من اول ذى القعدة ويتاكد بهلال ذى الحجة وتوفير
شعر اللحية كذلك وازالة شعر الابطين وازالة شعر العانة وتقليم الاظفار والاخذ من الشارب والاطلاء
بالنورة من الرقبة فما دونها لا ان تقدم على يوم الاحرام باقل من خمسة عشر يوما فالاجزاء والاطلاء
والغسل يوم الاحرام ومع خوف عوز الماء تقدمه على محله ومع وجدانه استحب الاعادة ويجزى غسل النهار
للاحرام وغسل الليل له فى اى جزء من يومه او ليلته ما لم يتخلل حدث فالنقض واعادة الغسل مع اكل او تطيب
او لبس ما يحرم على المحرم لبسه والاحرام عقيب فريضة الظهر او غيرها او بعد ست ركعات او اربع او اثنتين
يقرء الجحد فى الاولى والتوحيد فى الثانية والاشتراط المتصل بالنية بالماثور جوهرة يجب فى النية
المعينة وهى القصد الى ما يحرم له من حج او عمرة تمتع او قران او افراد حج اسلام او منذور وشبهه
لنفسه او لغيره لوجوبه او ندبه متقربا الى الله وترك الرجل المخيط ولبسه ثوبى الاحرام بالاتزار
او الارتداء او التوشح وله ان يبدله والافضل ان يطوف فيما احرم فيه ومقارنة النية لاول
جزء من التلبيات الاربع ويعقدها الاخرس بها قلبه ويحرك لسانه ويشير باصبعه ونية التلبيات
الاربع متقدمة على التقرب بنية الاحرام ومقارنتها وصورتها لبيك اللهم لبيك لبيك
ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك والسنة استدامتها الى آخر الفعلين والتلفظ بالاربع
ووقوع الاحرام فى احد المواقيت الستة التى وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله فى اشهر الحج وهى العقيق
لاهل العراق وافضله المسلخ ثم غمرة ثم ذات عرق ومسجد الشجرة لاهل المدينة اختيارا والجحفة اضطرارا
وهى لاهل الشام اختيارا ويلملم لاهل اليمن وقرن المنازل لاهل الطائف وميقات حج التمتع مكة
زادها الله شرفا وميقات من منزله اقرب الى عرفة منزله وترك ما يحرم عليه وسياق وعدم قبضه
على ناقة لو لحقه كربه وعدم كون كل من ثوبى الاحرام حريرا او مذهبا او غصبا او جلد ما لا يؤكل
لحمه او صوفه او شعره او وبره او نحو ذلك او غير مذكى جوهرة يستحب فى الاحرام رفع الصوت بالتلبية

وتجديدها عند كل ركوب ونزول وعلو وهبوط وملاقاة لاحد ونوم واستيقاظ واقامة التلبيات
المستحبة الى ان يقطع المتمتع التلبية عند مشاهدة بيوت مكة زادها الله شرفا والحاج عند الزوال
يوم عرفة والمعتمر مفردة عند مشاهدة الكعبة ان خرج لها من مكة زادها الله شرفا والا فعند دخول
الحرم ورفع الصوت بها للحاج الراجل على طريق المدينة حيث يحرم ومع علو راحلته البيداء للراكب
على طريقها واشتراط على الابطح متمتعا وانعقاد المرأة والخنثى والتلفظ بما يعزم عليه والاحرام فى القطن
وافضله الابيض جوهرة يكره فى الاحرام الثياب السود والمعصفرة والمعلمة بل الملونة بغير البياض
والوسخة بالوسخ المتقدم وغسل ثوبيه وان توسخا الا لنجاسة والكلام بغير الذكر او لغو ورد تلبية
المنادى بل يجيبه بقوله يا سعد او يا سعديك او يا عونك وشم الفاكهة وشم الرياحين والاستحمام
وحلق رأس المحل والتظليل للنساء وذلك الجسد والاغتسال للتبرد والنوم على فراش غير ابيض
جوهرة يحرم فى الاحرام الصيد البرى اصطيادا واكلا ودلالة واشارة واغلاقا وهو الحيوان المحلل
الممتنع بالاصالة كالاسد والثعلب والارنب والضب واليربوع والقنفذ والعضاية والزنبور
والقمل ولا يحرم صيد الضبع والنمر والصقر ونحوها ولا الحية والفارة وشبههما ولا قتل الانعام
وحشية وغيرها ويجوز صيد الماء وهو ما يبيض ويفرخ فيه والمتولد بين الصيد وغيره تابع
للاسم ومع امتناع الاسمين فان لم يمتنع جنسه حل والا فلا والاستمتاع بالنساء جماعا وتقبيلا
ولمسا ونظرا بشهوة حتى العقد له او لغيره والشهادة عليه واقامتها سواء تحملها محلا او محرما وان كانا
العقدين محلين والاستمناء وهو طلب خروج المنى من غير جماع والطيب تطيبا ولو كان ميتا
ولمسا واكلا وحده او مع غيره ان بقيت منه كيفية والا فلا والمراد به الجسم ذو الريح الطيبة المتخذ
للشم عرفا حيوانيا كان كالمسك والزباد او نباتيا كالعود والصندل فلا يحرم ما يكون المطلوب منه
الاكل والتداوى كالزنجبيل والدارصينى والحناء والعصفر ولا الورد والياسمين على الاصح ويستثنى
من الطيب خلوق الكعبة والعطر فى المسعى والادهان بمطيب وغيره اختيارا واما الدهن الغير
المطيب كالسمن والشيرج فلا باس باكله اجماعا ولبس المخيط وان قلت الخياطة وما يشبهه
كاللبد والدرع والمزرور والخلال والمعقود على الرجل دون المرأة ولا باس بالطيلسان المزرور
لكن لا يزره ولا بالسراويل لفاقد الازار ولبس الخفين وما يستر ظهر القدم كلا او بعضا اختيارا
الا ما لا يسمى كشراك النعل ولبس الخاتم للزينة ولبس المرأة ما لم تعتده من الحلى ولا باس بالعصابة
ويحرم اظهاره للزوج او المحرم ولبسه للزينة مطلقا ولبس السلاح اختيارا ولا باس به مع الحاجة

اليه ولا بالمنطقة وشد الهميان على الوسط وتغطية الرأس للرجل كلا او بعضا بثوب او غيره
ولو بالارتماس او الطين او الحنا او حمل شيء بستره واستثنى منه عصابة الرأس وعصام القربة
وما انستر بالوسادة واليد وتغطية الوجه للمرأة كلا او بعضا بنقاب ونحوه الا ما يتم به ستر الرأس
منه ولها سدل القناع من رأسها الى طرف انفها من غير اصابة وجهها على رأى والخنثى مخير بين
وظيفتي الرجل والمرأة والحنا للزينة والاكتحال بالسواد للكل والتظليل للرجل سائرا اختيارا
لا نازلا ولا ماشيا تحت الظل بمحمل ونحوه ولا مضطرا وتقليم الاظفار اختيارا كلا او بعضا فلو كسر كله
له ازالته وكذا الوقلع وازالة الشعر عن الرأس والبدن وان قل حلقا او نتفا او غيرهما اختيارا
والفسوق وهو الكذب مطلقا والجدال لغير اثبات حق ونفي باطل وهو قول لا والله وبلى والله
والنظر في المرأة للكل منهما واخراج الدم اختيارا ولو بحك الجسد والسواك واستثنى خروجه
بحك الجرب وقطع شجر الحرم وحشيشه الاخضرين واستثنى الاذخر والنخل والشجر الفواكه
وعودي المحالة وقتل هوام الجسد كالقمل والقراد مباشرة وتسبيبا كوضع دواء ولا يلحق البرغوث
بها على الاصح فيقتل ويجوز نقلها من مكان الى آخر من جسده لا الالقاء الا القراد والحلم فيجوز
جوهرة يجب لدخول الحرم ومكة ومسجد الحرام الغسل لدخول الحرم زادها الله شرفا والتقاء بالمنقول عند
الدخول والمشي حافيا او حمل نعله بيده ومضغ الاذخر وتثنية الغسل من بئر ميمون بالابطح او من فخ ولا
في منزله او غيرها لدخول مكة زادها الله شرفا ودخول مكة من اعلاها من عقبة المدنيين وتثليث
الغسل لدخول المسجد الحرام واعادة الغسل مع تخلل حدث والدخول من باب بني شيبة وهو الان في داخل
المسجد لتوسعته والوقوف عند بابه داعيا بالمنقول مصليا على النبي وآله والدخول حافيا بسكينة
ووقار خاضعا خاشعا **جوهرة** الطواف ويجب فيه رفع الحدث في الواجب منه ويستحب في المندوب
على الاصح نعم الطهارة شرط في صلوته وطهارة الخبث حتى ما عفى عنه في الصلوة من بدنه وثوبه والختان
للرجل مع الامكان مع التعذر وضيق الوقت فالسقوط ويعتبر ايضا في الخنثى على الاقوى وستر ما يجب ستره
في الصلوة بحسب حاله ذكورة وانوثة والنية قاصدا بها الى طواف عمرة التمتع او غيرها لوجوبه او ندبه
متقربا الى الله مقارنة للحركة في الجزء الاول من الشوط مستدامة حكما الى الفراغ من السابع ولا يجوز
تفريقها على الاشواط على الاقوى والبداءة بالحجر الاسود بان يكون اول جزء من بدنه بازائه او لجزء منه
فيمر عليه بجميع بدنه والختم به بحيث يحاذيه عند الاتمام ليكمل الشوط بلا زيادة ونقصان وادخال الحجر
في الطواف لا من به لا لكونه من البيت وجعل البيت حال الطواف على يساره ووقوع الطواف بين البيت

بلغ

والمقام

والمقام والمراد به نفس الصخرة لا ما عليه البناء والمشي المعهود مع ايثاره على الركوب فالزحف والحبو
والحمل والجهوز العرض والقهقرى غير جائز والاقوى عدم جواز توسيع الخطى بما يشابه الطفر او ركوب
الغير المعتاد كالاضطجاع ونحوه والخروج حالة بجميع بدنه عن البيت وشاذروانه فلو مشى على شاذروان
واثناه او ادخل يده في بابه بطل نعم لو مس الجدار بيده او بدنه وهو خارج عن الشاذروان فالقوي على الا
ورعاية العدد وهو سبعة اشواط كاملة من الحجر اليه شوط والموالاة في الواجب بين الاشواط
الاربعة الاول خاصة واما الثلاثة الاخيرة فله تفريقها وقطعها للصلوة فريضة او نافلة يخاف فوتها
او لضرورة او للسعي في حاجة له او لغيره من اخوانه المؤمنين او لدخول البيت زادها الله شرفا ثم يكمله
بعد عوده فيجب حفظ موضعه حذرا من الزيادة والنقصان والركعتان بعد الواجب في مقام ابراهيم ع
ثم خلفه ثم الى احد جانبيه ويعتبر في نيتهما قصد الصلوة للطواف المعين متقربا الى الله ويتخير فيهما
بين الجهر والاخفات وله فعلهما للمندوب حيث شاء من المسجد الحرام زادها الله شرفا وان كان المقام
افضل **جوهرة** يستحب في الطواف المبادرة به عند دخول المسجد زادها الله شرفا ما لم يدخله وقد
وقت فريضة فاته باخره ويقدمها فانه تحية وكذا لو خاف فوت الجماعة وقيل وكذا لو خاف فوت
صلوة الليل وركعتي الفجر وفي المستند ما فيه والوقوف عند الحجر والدعا بالمأثور رافعا يديه
مستقبلا له واستلامه بما امكن من بدنه وتقبيله مع الامكان والا استلمه بيده ثم قبلها او الاشارة
اليه مع التعذر ووضع الخد عليه كذلك ولو في الاول والسابع والاقتصاد في المشي بتقصير الخطى فان
في كل خطوة ستة الاف حسنة والمعتمد الاقتصاد في كل طواف الا طواف القدوم فيرمل في الثلاثة الاول
وفي الاربع التسكينة واستلام المستجار في السابع حافظا موضعه بان يثبت رجليه فيه ولا يتقدم
بهما حالته لئلا يحصل الزيادة والنقيصة في طوافه باسطا يديه على حائطه ملصقا بطنه وخده مقرا
بذنوبه عائذا اليها مفصلة مستغفرا لها داعيا بالمأثور والمستجار محاذ للباب دون الركن اليماني بقليل
واستلام الاركان كلها وتقبيلها كلما مر عليها خصوصا العراقي واليماني والتداني من البيت زاده الله شرفا
وايثار المشي فيه على الركوب والدعا بالمأثور في اثنائه واكثار الطواف لكل حاضر وهو افضل للوارد
من الصلوة تطوعا لكلمة يكره الكلام في اثنائه بغير الدعاء والقرآن والذكر والصلوة على النبي وآله صلى الله
عليه وآله وابتهج نهج الذين بنو كاله **جوهرة** السعي بين الصفا والمروة ويجب فيه النية المشتملة على
قصد الفعل المخصوص ووجهه متقربا الى الله والاقوى عدم جواز افراد كل شوط بنية كما عرفت في الطواف
ومقارنتها لابتداء الحركة لقطع المسافة واستدامتها حكما الى الفراغ والبداءة بالصفا بحيث يلصق

عقبيه بان لم يصعد والختم بالمروة بحيث يلصق اصابع قدميه بها ان لم يدخلها والذهاب من الطريق
المعهود واستقبال القبلة ما هو سائر اليه فالقهقرى والعرضي وغيرهما غير مجزي وفعله يوم الطواف
لا قبله ولا بعده ووقوعه بعده لا قبله وقطع جميع اجزاء المسافة والموالات كالطواف وعدم الزيادة على [سبعة]
اشواطه من الصفا الى المروة شوط وعوده اخر فيتم السابع على المروة جوهرة يستحب في السعي الطهارة
من الحدث والخبث ايضا على الاحوط وقيل بوجوبها وتعجيله عقيب الطواف بلا مهلة واستلام الحجر
عند الخروج اليه والشرب من زمزم والصب من مائها عليه من الدلو المقابل للحجر والاتيان غيره والدعاء
بالمأثور عندهما والخروج من باب الصفا وهو المقابل للحجر والآن داخل في المسجد لتوسعة كتاب بني شيبة
والصعود على الصفا بحيث يرى البيت من بابه والوقوف عليه بقدر قراءة سورة البقرة مستقبلا للركن العراقي
ذاكرا داعيا بالمأثور والذكر قبل الشروع بمائة تكبيرة وتسبيحة وتحميدة وتهليلة والصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير ثلثا والسعي راجلا والدعاء في اثنائه بالمأثور والتوالي من غير جلوس او قطع
الا لعبادة او ضرورة والقطع لصلوة الفريضة المتسع وقتها والهرولة بين المنارة وزقاق العطارين للرجل
خاصة والهيئة في الطرفين ولو كان راكبا حرك دابته ومع نسيان الهرولة لم يرجع القهقرى ورمل جوهرة
يجب بعد الفراغ من السعي التقصير وهو ابانة من الشعر او الظفر بأي شيء كان واقله مسماه بكله وجوبا
على المروة استحبابا ولا يجزي الحلق عنه كما لا يجزي حلق البعض وبه يحل من احرام العمرة التمتع بها
فيحل له جميع ما حرم به جوهرة يجب بعد التقصير والاحلال من العمرة الاحرام للحج كاحرام العمرة في الاحكام
على المتمتع وجوبا موسعا الى ان يبقى للموقف مقدار ادراكه فيتضيق وافضل اوقاته يوم التروية بعد الزوال
بعد صلوة الظهر والا فبعد ست ركعات او اربع او اثنتين وافضل امكنته المقام او الحجر تحت الميزاب
ويجب فيه النية وهي القصد لحج التمتع دون قصد العمرة لوجوبه او ندبه متقربا الى الله فاذا احرم توجه
الى عرفة للوقوف بها واحكامه جوهرة الوقوف بعرفة ويجب فيه النية المشتملة على قصد الفعل
المخصوص ووجهه متقربا الى الله كامر ابرارا والكون بها المختار من زوال الشمس يوم التاسع الى غروبها
واي وقت خطر منه ادرك الحج ولو بقدر النية والمضطر منه الى طلوع فجر يوم النحر والواجب منه ما يطلق
عليه اسم الحضور وهو جزء من مجموع الوقت المذكور بعد النية وان كان على سبيل المرور راكبا او [قائما]
فالواجب الكل والركن مسمى الكون ومقارنة النية للكون مبتديا او مستداما واستدامتها
حكما الى الاخر ووقوع الوقوف في التاسع من ذي الحجة وتحققه حال الاحرام بالحج والاحتراز من التكر

والاغماء

والاغماء في كل جزء من اجزائه وترك استيعاب الوقت العزيز بالنوم لما ورد فيه من النهي المؤكد
ملحقة ناسي الوقوف بعرفة يتداركه ولو قبل الفجر ولو فاته ليلا او نهارا اجتزأ بالوقوف بالمشعر
وكذا لو ظن انه لا يدرك المشعر قبل طلوعها او حجة فيهما اما لو ظن ادراكه قبل طلوعها رجع اليها
ولو نسي الوقوف الاول لحق وقف بالمشعر قبل طلوعها فالصحة جوهرة يستحب في الوقوف
بعرفات الطهارة من الحدث والخبث والغسل عند تحقق الزوال بعد نية الوقوف وتركه عنها
جيد جدا او الوقوف بالسفح من ميسرة الجبل بحيث اذا توجه القبلة كان على يساره ولو لحظة ولو ما
وضرب الخباء بنمرة وهي بطن عرنة احد حدود عرفة التي لا يجزي الوقوف بها والكون تحت السماء بلا ما
والجمع بين الظهرين باذان واحد واقامتين واحضار القلب بقدر الطاقة وقراءة عشر من اول البقرة
والاخلاص ثلاثا واية الكرسي والسخرة والمعوذتين ثم يحمد الله رب العالمين على نوائر نعمائه وتراد
الاية ويذكر ما حضره منها ويصلي على النبي سيد المرسلين وآله المعصومين وترك الجلوس والركوب
والقيام مستقبلا والوقوف على السهل وسد الخلل بنفسه ورحله والدعاء بالمأثور كما في الصحيفة الكاملة
ليوم عرفة والاكثار من التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل والاستغفار والذكر والدعاء بسكينة
ووقار وخضوع وخشوع وتبتل وانكسار وتعداد ذنوبه وماثمه وخطاياه ومحارمه مع البكاء
والاتباكي وعدم عرفه من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز جوهرة يجب بعد غروب الشمس التوجه
من عرفات الى المشعر الحرام للوقوف به واحكامه ويجب فيه النية المشتملة على الحج ومشخصاته
متقربا الى الله عند وصوله والاحسن تجديدها عند طلوع الفجر مقارنة للكون فيه مستدامة
الحكم الى الاخر والكون فيه كامر في الوقوف الاول والمبيت فيه على اجود القولين وابتداء الوقوف
اختيارا من طلوع الفجر فان لم يكن نواه عند المبيت نواه عنده الى طلوعها واضطرارا منه الى الزوال
وكونه في يوم النحر وكونه حال الاحرام بالحج كما في الاول والاكثار من ذكر الله تعالى للامر به والاحتراز
من التكر والاغماء في كل جزء منه وترك استيعاب الوقت الشريف بالنوم كما عرفت في الاول ملحقة
لو وقف به ليلا ثم افاض قبل الفجر عامدا صح حجه ان كان قد وقف بعرفة وجبره بشاة اجماعا
ولو كانت افاضته عن نسيان لم يكن عليه شيء وهو قبل الفجر للمرأة والخائف بل كل مضطر كالمريض
والراعي جائزة ولا جبران ولو ترك وقوف المشعر ناسيا فان كان قد وقف بعرفة لم يبطل حجه
والا بطل وكذا لو تركهما معا مطلقا ولو ادركه وقوف عرفة اختيارا والمشعر اضطرارا او بالعكس
او ادرك احدهما اختيارا دون الاخر فالصحة ولو ادرك اضطراري عرفة خاصة او المشعر خاصة

فالبطلان ولو ادرك الاضطراريين فالصحة على الاقوى جوهرة يستحب في الوقوف بالمشعر الدعاء
عند التوجه بالمرسوم وسؤال النجاة من النار واكثار الاستغفار وطلب الرحمة والغفران والتفضل
والاحسان والاقتصاد في السير والمضي من طريق المازمين والدعاء بالماثور واذا بلغ الكثيب الاحمر والنزول
بطن الوادي من يمين الطريق فيهما والوقوف به بعد صلوة الفجر والغسل المعهود وتاخير العشائين
الى المزدلفة ومع المانع يصلي في الطريق والجمع بينهما باذان واقامتين وان تربع الليل او ثلث وتاخير
نوافل المغرب بعد الصلوتين لا بينهما او تقديم الصلوة فيه على حط رحله واثاثه وكونه فيه على طهارة
من الحدث والخبث والصعود على قزح وهو جبل هنالك ووطي الصرورة المشعر برجله وطي اثر المسجد واحياء
تلك الليلة بالتلاوة والذكر والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وحد المشعر ما بين المازمين
الى الحياض الى وادي محسر جوهرة يجب بعد طلوع الشمس الافاضة من المشعر الحرام الى منى لرمي جمرة العقبة
خاصة دون الثلث فانها بعد العود اليها ثانيا كما ياتي ان شاء الله تعالى ويجب في الرمي النية المشتملة على تعيينه
وكونه في حج الاسلام او غيره متقربا الى الله مقارنة لاوله مستدامة الحكم الى الفراغ واصابة الجمرة بكل حصاة
وكونها سبع حصيات كاملة وايصالها اليها بما يسمى رميا فوضعها او طرحها من غير رمي غير مجزي وكونها
حرمية وكونها ابكارا لغير مرمي بها رميا معتبرا واطلاق اسم الحصاة عليها فلا تجزي الصخرة العظيمة ولا
فتتح الواحدة مع الدفعة والمباشرة بنفسه فلا تجزي الاستنابة فيه اختيارا ورمي الجمار الثلث في ايام
التشريق الثلث مسئلة لو شك في محل اصابة الجمرة ام لا فعدم الاجزاء جوهرة يستحب في الرمي الطهارة
من الحدث والخبث وطهارة الحصيات والدعاء بالماثور عند ارادة الرمي وقبله والتباعد عن الجمرة بعشرة
اذرع الى خمسة عشر ذراعا والرمي راجلا والرمي خذفا وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهام اليمنى ثم يدفعها
بظفر السبابة والدعاء والذكر والتكبير مع رمي كل حصاة وكون الحصيات برشة مشتملة على الوان مختلفة
منقطة رخوة كحيلة ملتقطة بقدر الانملة ويكره الصلبة والمكسرة من حجر واستقبال جمرة العقبة
مستدبر القبلة واستقبالها في الجمرتين الاخريين وتعجيله يوم النحر والوقوف عند فراغه من الجمرة الاولى
مستقبل القبلة داعيا بالماثور حامدا مصليا سائلا القبول قائما على يسار الطريق ثم يتقدم قليلا ويدعو
كذلك وكذا بعد فراغه من رمي الجمرة الثانية ولا وقوف عند رمي جمرة العقبة استحبابا ويجوز لغرض ولا كراهة
من الذكر والدعا بالماثور والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله عند فراغه من الرمي ويجوز عن المعذور
جوهرة يجب بعد الفراغ من الرمي التوجه الى ذبح الهدي ويجب على كل متمتع مفترضا او متطوعا مكيا كان
كذي منزلين او من اوجبه عليه بنذر وشبهه او غير مكي واما غير المتمتع فلا يجب عليه ويجب فيه النية

جمرة العقبة ما يرى عليها ...

المحرم

المحرم فيها نوع الحج مقارنة الذبح مستدامة الحكم الى تمامه وكون الهدي من الانعام الثلث الابل والبقر
والغنم وكونه ثنيا وهو من الابل ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة ومن البقر والغنم ما كمل سنة
ودخل في الثانية وكونه تام الخلقة فلا يجزي الاعرج ولا الاجرب ولا الاعور ولو بياضا على عينه ولا
مكسور القرن الداخل ولا الخصي ولا مقطوع الاذن ولا ساقط الاسنان ولا المريض ولا المهزول ولو عدم
الشرك فيه وكون الذبح في منى يوم العيد وكونه متوسطا بين الرمي والحلق وصرف بعضه في الهدية الى مؤمن
وبعضه في الصدقة عليه فقيرا وبعضه في الاكل ويكون سماه ولا ترتيب فيها والنية لكل من الثلثة مقارنة
للاكل والتسليم وصرف ذلك في منى لا غير تبصرة لو عجز عن ثمن الهدي سقط وتعين البدل وهو صوم عشرة
ايام ثلثة في الحج متوالية السابع وتاليه وسبعة اذا رجع الى اهله حقيقة او حكما ولا موالات فيها على الا
والواحد لا يجزي الا عن واحد وعند الضرورة فالصوم على الاقوى ويجزي الواحد في الندب عن سبعة
وقيل سبعين اولي خوان واحد جوهرة يستحب في الذبح كون الهدي سمينا ينظر في سواد ويمشي فيه
ويبرك فيه وكونه مما عرف به ويكفي في ذلك قول البايع وكونه انثى ان كان من الابل والبقر وذكرا
ان كان من الغنم وافضله الكبش والتيس من الضان والمعز ومباشرة الذبح بنفسه اذا احسن والا جعل
الاستنابة اختيارا وجعل يده مع يد الذابح ان لم يحسن وتولية النية كل منهما ونحر الابل قائمة قد ربطت
يداها مجتمعتين بين الخف والركبة وطعنها من الجانب الايمن والدعاء عنده بالمرسوم وعند النحر جوهرة
يجب بعد الفراغ من الهدي ومتعلقاته الحلق او التقصير مخيرا بينهما وان كان الحلق افضل سيما
للصرورة والملبد شعره ويجب على المرأة التقصير بالوية ويحرم عليها الحلق ويجزي فيه ولو قدر الانملة
ويجب بمنى فلو رحل منها قبله رجع فقصر فان تعذر الرجوع حلق او قصر في موضعه ويقدم كلا منهما
على طواف الحج وسعيه فان اخره عمدا فشاة ويستحب فيه التسمية والدعاء واستقبال الناسك القبلة
والابتداء من الناصية من قرنه الايمن والاستيعاب الى العظمين المقابلين لوتدي الاذنين للاخبار
الصحيحة الدالة على ذلك واستدامة النية الى الفراغ وامرار من لا شعر له الموسى عليه وامراره
بعد الذبح لمن حلق قبله ودفن الشعر بمنى وبعثه اليها ليدفن لمن رحل منها قبل الحلق والتقصير وتعذر
عليه الرجوع اليها للحلق وقصر في موضعه وتقليم الاظفار والاخذ من الشارب بعده فيهما جوهرة
اذا حلق او قصر بعد الرمي والذبح احل من جميع ما حرمه عليه الاحرام ما عدا الطيب والنساء والصيد
للمتمتع وغيره ويحل الطيب ايضا لغيره ويجب العود الى مكة زادها الله شرفا لطواف الحج وسعيه وطواف النساء
فاذا طاف طواف الحج وسعى سعيه حل له الطيب ايضا فاذا طاف للنساء حللن له ولا تحل النساء

طواف ٣

الابه ولو تركه المراة حرم عليها الرجال ووجب عليها قضاؤه ويكره قبل طواف الزيارة وسعيه
تغطية الراس ولبس المخيط وقبل طواف النساء الطيب والكيفيات من الواجبات والمندوبات وغيرها
كالقدم جوهرة يجب بعد الفراغ من مناسك مكة زادها الله شرفا من طواف الحج وسعيه وطواف النساء
وما عرفته العود الى منى لرمى الجمار الثلث وبيت ليالى التشريق الثلث ولمن تق النساء والصيد
النفر يوم الثانى عشر ما لم يدخل المغرب عليه فيجب ولو بات بغير منى وجب عن كل ليلة شاة ما لم
بمكة مشغولين بالعبادة او النظر فى كتب العلم او خرج من منى بعد نصف الليل ويجب فيه بعد الفروع
النية المشتملة على قصده فى النسك المعين متقربا الى الله ورمى كل من الثلث فى كل من يومى التشريق فان بات
ليلة الثالث عشر وجب الرمى فيه ايضا كل يوم بسبع حصيات والترتيب بين الثلث بان يبداء بالاولى
وهى اقربها الى المشعر ثم الوسطى ثم جمرة العقبة ومع النكس يعيد على الوسطى وجمرة العقبة ويحصل الترتيب
برمى اربع حصيات فاذا رمى الجمرة بها وانتقل الى ما بعدها صح واكمل الناقصة بعد ذلك ولا يحصل بدونها
فالاستيناف مطلقا ووقت الرمى من طلوعها الى غروبها جوهرة يستحب العود الى مكة زادها الله
شرفا لطواف الوداع استحبابا موكدا مراعيا اداب دخولها وقد سلف ومنه عند الخروج منها
ويستحب صلوة ست ركعات امام ذلك بمسجد الخيف عند المنارة التى فى وسطه وفوقها الى ناحية القبلة
بنحو من ثلاثين ذراعا من يمينها وشمالها كذلك والتحصيب المنافر فى الاخير اى النزول بمسجد الحصبة
فى الابطح والاستلقاء فيه ودخول الكعبة ومستحبات الغسل والاخذ بحلقتى الباب عند الدخول
والدخول حافيا فان دخولها دخول فى الرحمة والخروج منها خروج من الذنوب وعصمة فيما بقى
من العمر وغفران لما سلف من الذنوب خصوصا الضرورة والسكينة والوقار والخشوع والانكسار
واحضار القلب بقدر الطاقة وقصد الرخامة الحمراء بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب والصلوة
عليها ركعتين يقرء فى الاولى بعد الحمد حم السجدة وفى الثانية بعدد اياتها وهى ثلث او اربع وخمسون
اية والصلوة فى زواياها الاربع بكل زاوية ركعتين والدعاء بالماثور او بما شاء واستلام الاركان
خصوصا اليمانى والقيام بينه وبين الغربى رافعا يديه بالدعاء ملصقا به ثم باقى الاركان كذلك
والعود بعد ذلك الى الرخامة الحمراء والوقوف عليها رافعا راسه الى السماء داعيا طويلا ويستحب
لما اخرج من الكعبة زادها الله شرفا التكبير ثلثا والدعاء بالماثور والصلوة على النبى واله صلى الله
عليه واله وصلوة ركعتين عن يمين الباب جوهرة يستحب فى وداع وهو كما سلف ولا اضطباع فيه
وداعها زادها الله شرفا من المستحبات بعد الطوافين ويجعل اخر عهده منها زادها الله شرفا وضعة

الكعبة زادها الله شرفا
طواف الوداع ٣٣

على الباب

على الباب مع الدعاء واتيان زمزم والشرب منها فان ماءها لما شرب له والدعاء عند الحطيم وهو ما بين
الباب والحجر وهو اشرف بقاع وجه الارض ثم عند المقام ثم الحجر ثم ما دنى من البيت والقول حال
الخروج من المسجد الحرام ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون الى ربنا راغبون الى ربنا راجعون والخروج
من باب الحناطين وهو باب بنى جمح بازاء الركن الشامى داخل فى المسجد الان والسجود عند الباب طويلا
مستقبل القبلة والدعاء بالماثور فيه والوقوف بعد السجود مواجها للكعبة زادها الله شرفا داعيا
مصليا وكون اخر كلامه فى هذا الوقوف اللهم انى انقلب على لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة والعود لمن خرج من مكة زادها الله شرفا ولم يتودع وان بلغ مسافة القصر فان لم يمض
شهر لم يحتج الى احرام والا فذلك فيناق بالوداع والصدقة بتمر يشتريه بدرهم شرعى والعزم على العود
فى وقت الوداع وبعده بل ما دام فى قيد الحيوة وسوال الله تعالى ان يرزقه العود اللهم ارزقنيه
ونفضل على به يا اكرم الاكرمين جوهرة ينبغى للحاج ان يختم حجه بالورود الى المدينة الطيبة لزيارة
النبى صلى الله عليه واله وابهج بنح التين بنوركماله وزيارة فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وزوجها
وبنيها التحية والسلام وزيارة ائمة البقيع صلوات الله عليهم اجمعين فان زيارته صلى الله عليه واله
مستحبة استحبابا موكدا جدا حتى انه يجب على الامام جبر الناس عليها مع تركهم لها قال رسول الله صلى الله
عليه واله من اتى مكة حاجا ولم يزرنى الى المدينة فقد جفانى ومن جفانى فقد جفوته يوم القيمة
وقال صلى الله عليه واله من زارنى بعد موتى كان كمن هاجر الى فى حيوتى فان لم تستطيعوا فابعثوا
الى بالسلام فانه يبلغنى وسئل الصادق عليه السلام ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه واله قال
من زاره كان كمن زار الله عز وجل فى عرشه واداب ذلك الغسل اولا لدخول المدينة المشرفة وثانيا
لدخول المسجد وثالثا الزيارة النبى صلى الله عليه واله وابهج بنح التين بجماله كماله ودخول المسجد من باب
جبرئيل عليه السلام والدعاء بالماثور عند الدخول مع الخضوع والخشوع والتذلل والتبتل وصلوة
تحية المسجد مستقبلا الحجرة الشريفة تمايل الراس وتقديمها على زيارة النبى صلى الله عليه واله وزيارته
صلى الله عليه واله بعدها من جانب الحجرة القبلى مستدبر القبلة مستقبلا وجهه المبارك المقدس
صلوات الله عليه واله والدعاء بالماثور بعد الفراغ من الزيارة مستقبلا للقبلة ذاكرا حامدا مصليا
وزيارة فاطمة عليها السلام فى الروضة وبيتها والبقيع وزيارة ائمتنا الاربع صلوات الله عليهم
فى البقيع والبقعة المنورة ظاهرة والصلوة فى الروضة وهى ما بين القبر والمنبر وصوم ثلاثة ايام الحاجة
بها والصلوة عند اسطوانة ابى لبابة ليلة الاربعا وعند الاسطوانة التى تلى مقام رسول الله صلى الله

عليه وآله ليلة الخميس والاكثار من الصلوة في المسجد الشريف كالـ يستحب اتيان قبور الشهداء بها
خصوصاً حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله واتيان المساجد كمسجد الاحزاب ومسجد الفتح ومسجد قبا
ومسجد الفضيخ ومشربة ام ابراهيم عليه السلام والمجاورة بالمدينة المشرفة والى هنا جرى القلم بالتوفيق
ثم ثبت ورسخ كالطود. وقع الفراغ من مشقة
مشقها ليلة الشروع فيها وقد
عرفة والحمد لله
وحده
تمم

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من امر بزكوة المستحقين وخمس الساداتِ • كما امر بالصلوة افضل الاعمال وسائر العباداتِ
واصلي على نبيك نقطة نون نصاب الشريعة • وعلى ذريته اعلام هدايتك البهية الرفيعة • ما ترتّب الخير
على الطاعاتِ • والشرّ على المعصياتِ اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربّه العفو والرضا احوج خليقته
اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه الوجيزة في هذين العبادتين جعلتها مرتبة على قلائد
القلادة الاولى في الزكوة وهي تنقسم الى مالية وبدنية اما المالية فهي صدف قلائد لؤلؤ تجب الزكوة
على البالغ العاقل الحرّ المالك للنصاب المتمكن من التصرف فلا تجب في مال الطفل في النقدين اجماعا ولا في غيرها
على الاقوى نعم يستحب وكذا المجنون لو اتجر له الولي ومع كونه مليا واتجر لنفسه ملك الربح واستحب له اداؤها
ومع فقد احدهما فالضمان والمتيم الربح ولا زكوة والمكلف بذلك الولي واما المجنون فحكم الطفل
ويشترط الكمال طول الحول في ذي الادوار والتلفيق غير جائز ولا تجب على المملوك وان ملكه مولاه
ولا فرق في ذلك بين القن والمدبر وام الولد والمكاتب المشروط او المطلق الذي لم يتحرر منه شيء
ولو تحرر منه جزء وجبت في نصيب الحرية خاصة مع بلوغه النصاب ولا على المفلس الذي حجر عليه
الحاكم الى مضي الحول ولا في المسروق والمغصوب والضال والمجحود مع عدم امكان تخليصه والارث الذي
لم يقبض والمبيع قبل القبض مع كون الامتناع من البايع والدين على المعسر وغيره والوقف بعد
التعيين والرهن الغير المتمكن من فكه والقرض الا بعد الرجوع الى صاحبه ومنذور التصدق قربة
والغايب عن مالكه والمجهول مكانه والمجحود والمفقود وتجب على مستطيع الحج بالنصاب اذا تم الحول
والمحجور عليه لسفه والمديون وان لم يملك ما يفي به لؤلؤة الزكوة المالية للفقراء والمساكين والاول
من ليس لا يملك مؤنة سنة له ولعياله الواجبي النفقة بحسب حاله فعلا او قوة وقيل من قصر ماله

من احد النصب

من احد النصب الزكوية والمشتغل بطلب علم ديني عن كسبه الكافي مع تعذر الجمع فقير والتعفف عنها
مكروه والاقوى الحرمة لظاهر الاية والعاملين عليها وهم السعاة لتحصيلها جباية وكتابة وحفظا
وقسمة ودلالة ونحوها ولا اشتراط حريتهم على الاصح والمؤلفة قلوبهم وهم الكفار الذين يستمالون
الى الجهاد او الاسلام وقيل المنافقون وجوز بعض اصحابنا رضوان الله عليهم كون المؤلفة مسلمين
وقسمهم الى اربع فرق ولكل وجه والمشهور الاول الاشهر في الرقاب وهم المكاتبون مع قصور
عن اداء مالها والعبيد تحت شدة مولاهم والعبد يشترى للعتق مع عدم المستحق وميراث سائبتهم
لا ربابها والغارمين وهم الذين عليهم الديون في غير معصية مع عدم تمكنهم من القضاء ودفعها
الى اربابه بدون اذنهم وبعد موتهم جائز وفي سبيل الله وهو كل مصلحة يتقرب بها الى الله كمساعدة
المجاهد ومعونة الحاج والزائر وعمارة المساجد وبناء القناطر والمدارس واصلاح ذات البين ونظم
نظام العلم والدين وابن السبيل وهو المنقطع به في غير بلده وان كان غنيا فيه ومنه الضعيف ولا يعطى
منه مع اباحة السفر لؤلؤة يشترط في الاصناف الثمانية غير المؤلفة الايمان لا العدالة على الاقوى
وقيل باشتراط اجتناب الكبائر خاصة وفيه ما فيه نعم تشترط العدالة في العامل اجماعا وكونه فقيها في الزكوة
وكون الفقير غير ممن تجب نفقته على المالك كالاباء وان علوا والاولاد وان نزلوا والزوجة والمملوك
وكونه غير هاشمي الا اذا كان المعطي مثله الا مع قصور الخمس عن كفايته فيقدر الضرورة على قول قوي
ومطلقا على المشهور ومع تمكنه منه وكانت باقية استعيدت منه على الاقوى وله ان يتناول المندوبة
من الهاشمي وغيره ومع وجدانه الخمس وزكوة مثله مخير والخمس افضل والمراد بمن ولده هاشم
خاصة وهم الان اولاد ابي طالب والعباس والحارث وابي لهب ويعطى اطفال المؤمنين ولو كانوا
فساقا وتمنع اطفال المخالفين وان كانوا عدولا لا كالمخالف والكافر ويجوز اعطاء الزوجة زوجها
والانفاق عليها منها ولمان يعطي زوجته الصغيرة والناشزة على عدم اشتراط العدالة ويصدق مدعي الفقر
ويصدق وتلف المال فالبينة ومع ظهور عدم استحقاقه لغنى او كفر او فسق وكونه ممن تجب نفقته
او هاشميا دون الدافع استعيدت منه ان امكن والا ففي ذمته ولا ضمان على الدافع والنقل
مع وجود المستحق حرام ولا يمنع الفقير منها الدار والخادم وثياب التجمل وفرس الركوب اللايق بحاله
وكذا كتب العلم النافع او ثمنها مع فقدها ولا يجب اعلامه بانها زكوة لؤلؤة تجب الزكوة المالية في تسعة
الانعام الثلث الابل والبقر والغنم والنقدين الذهب والفضة والغلات الاربع الحنطة والشعير
والتمر والزبيب ويشترط في الانعام كونها سائمة وهو الراعي من غير المملوك فلا زكوة في المعلوفة في تمام الحول

ولو يوما ولا فرق بين ان يعلفها المالك ام غيره باذنه وغير اذنه من ماله وغيره لعذر ام لا اعتلفت
من نفسها غير عاملة فلا زكوة في العاملة وان كانت سائمة او عملت في بعض الحول ولا يشترط
الانوثية خلافا للسلار رحمه الله وفي النقدين كونهما مسكوكين بسكة المعاملة بكتابة وغيرها ولو اتخذا
للزينة فلا زكوة في السبائك والممسوح والتبر والنقار ولا الات اللهو ولا الاواني ولا الحلي مطلقا وزكاة
اعارته استحبابا وفي الغلات كونها مملوكة بالزراعة لا بالابتياع والاتهاب ونحوهما او منتقلة
قبل بدو الصلاح ووجوبها في العين لا في الذمة مشهور فتسقط بتلف النصاب بلا تفريط بعد الحول
قوله النصاب المقدر في الزكوة المالية اما في الابل فاثنى عشر خمس وفيها شاة ثم عشر وفيها شاتان
ثم خمس عشرة وفيها ثلاث ثم عشرون وفيها اربع ثم خمس وعشرون وفيها خمس ثم ست وعشرون
وفيها بنت مخاض وهي ما دخلت في السنة الثانية اي من شان امها كونها ماخضا اي حاملا ثم ست
وثلاثون وفيها بنت لبون وهي ما دخلت في الثالثة اي من شان امها كونها ذات لبن ثم ست واربعون
وفيها حقة وهي ما دخلت في الرابعة فاستحقت الفحل او الحمل عليها ثم احدى وستون وفيها جذعة
وهي ما دخلت في الخامسة وسميت بها لجذعها مقدم اسنانها ثم ست وسبعون وفيها بنتا لبون ثم احدى
وتسعون وفيها حقتان ثم مائة واحدى وعشرون ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون
وهكذا دائما وهل دخول الواحدة الزايدة شرط في الواجب او شرط يجب الاخرين كل محتمل والاقوى الثاني
لظاهر النص وتظهر الفايدة بتلفها بعد الحول بغير تفريط فعدم سقوط شيء من الفريضة واما في البقر فلثا
ثلاثون وفيها تبيع او تبيعة وهو ابن سنة الى سنتين وسمي به لتبعه قرنه اذنه او لتبعه في الرعي ثم اربعون
وفيها مسنة وهي ما لها بين اثنتين الى ثلاث واما في الغنم فخمسة اربعون وفيها شاة ثم مائة واحدى
وعشرون وفيها شاتان ثم مائتان وواحدة وفيها ثلاث ثم ثلثمائة وواحدة وفيها اربع على راي قوي
وثلاث على اخر ثم اربعمائة فصاعدا ففي كل مائة شاة وتظهر الفايدة في الضمان فيتلف شيء من النصاب
الرابع بعد الحول من غير تفريط المالك يسقط من الاربع والثلاث على الراي الاخر خاصة بنسبة التالف
وفي الوجوب وهو ظاهر واما في النقدين ففي الذهب اثنان عشرون دينارا وفيه نصف دينار ثم كلما
زاد اربعة كان فيها قيراطان وهكذا دائما والدينار مثقال وهو درهم وثلاثة اسباع او ثمان وستون
شعيرة واربعة اسباع شعيرة والقيراط ثلاث شعيرات وثلاثة اسباع شعيرة فكل عشرين قيراطا
مثقال وفي الفضة اثنان مائتا درهم وفيها خمسة دراهم ثم كلما زاد اربعون كان فيها درهم وهكذا دائما
والدرهم نصف مثقال وخمسه ستة دوانيق وقيل ستة والدانق ثمان شعيرات فثمانية واربعون

ففي كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولا زكوة في المغشوشة الا اذا بلغ قدر الخالص منها نصابا او التصفية
واجبة مع الجهل بمقدار الغش ويجبر مع المماكسة مع العلم بالنصاب واما في الغلات الاربع فخمسة
اوسق كل وسق ستون صاعا كل صاع اربعة امداد كل مد رطلان وربع بالعراقي فالفان وسبعمائة رطل وهو احد وتسعون
مثقالا او مائة وثلاثون درهما ثم ان سقيت سيحا او بعلا او عذيا وجب اخراج العشر من النصاب
المذكور او ما زاد عليه وان سقيت بغيرها كالغرب والدوالي والنواضح ونحوها فنصف العشر ولو سقيت
بهما فالحكم للاغلب عددا او نفعا او نموا ومع التساوي فثلاثة ارباع العشر من الجميع قوله
اربع حقاق وخمس بنات لبون مجزية في اربعمائة ونصفها النصفها غير مجزي ولا بنت مخاض عن شيء
مع نقص القيمة عنها على راي ويجزي ابن اللبون عن بنت المخاض وله الخيار في اخراج ايهما شاء
وكل مجزية في العددين عند المطابقة بهما كالمائة وثلاثين والاتعين المطابق كالاربعين من المائة
واحدى وعشرين ويجزي قلبهما معفوا مع عدمها مطلقا والمسن عن المسنة غير مجزي ويجزي
عن التبيعة وله الخيار في التبيع والتبيعة وتعتبر المطابقة ابدا كالستين بالثلاثين والثمانين
بالاربعين والتسعين بهما وله الخيار معهما مطلقا كالمائة والعشرين وكلما نقص من النصاب
فان كان في الابل شنقا كالاربع بين نصبها الخمسة وقبلها او في البقر وقصا كالتسعة بين
نصابها والتسع عشرة بعدها او في الغنم فعفوا كالثمانين بين نصابيها فلا شيء من الوجوب
في شيء منها واقل ما يوخذ في الابل والغنم الجذع من الضان وهو ما اكمل نصف سنة وشهرا والثني
من المعز وهو ما اكمل السنة ويجبر المالك في اخراج ايهما شاء وقيل ايهما شاء والاول اقوى
ولا يوخذ المريضة ولا الهرمة ولا الربي ما لم تكن الجميع كذلك ولا ذات العوار ولا الاكولة الا مع
بذل المالك ولا فحل الضراب مع الحاجة اليه وتجزي القيمة عن العين وهي افضل وان كانت القيمة
انفع ولا يجوز ضم مال شخص الى غيره وان حصلت شرايط الشركة والخلطة كما لا يجوز التفريق بين مالي
المالك الواحد وان تباعدا قوله وقت وجوب الزكوة في الانعام والنقدين الحول وانما يتحقق
بمضي احد عشر شهرا هلالية فاذا اهل الثاني عشر وجبت مع استمرار شرايط الوجوب في طوله فلو اختل
احدها في اثنائه ثم عاد بطل الحول ووجب الاستيناف من حين العود والنتاج حوله غير حول امها
وهو من حين سومها ووقته في الغلات بدو صلاحها ويتحقق باشتداد الحب واحمرار الثمرة او اصفرارها
وانعقاد الحصرم ووقت الاخراج بعد التصفية في الغلتين وبعد الاخترافة في الثمرتين التمر والزبيب
ولا يجب الا بعد اخراج حصة السلطان عادلا كان ام غيره والمؤن كالبذر واجرة السقي والحصاد

خمس

وثمن الثمرة لا اصل النخل ولا تكرار في زكوة الغلات وان بقيت احوالا بل انما الواجب المرة الواحدة في حاصل
زرع بخلاف غيرها فانه يتكرر كما عرفت ووجوبها في ذمة الشيخان المشهورين ولا يجوز تقديمها قبل الو
فتكون قرضا وليس زكوة معجلة على الاصح فيحتسبه بها بعد مضي الحول ما لم يستغن بغيره لا به
فيستعيد ها منه ومع تعدد سبب استحقاق اعطي بحسب كل منهما واقل ما يعطى الفقير ما يجب في النصاب
الاول وهو في النقدين عشرة قراريط او خمسة دراهم كما مر وقيل اقله ما يجب في النصاب الثاني وهو
قيراطان او درهم ولا حد للاكثر في الدفعة الواحدة وفي الاكثر الى ما يبلغ مؤنة سنة فيحرم ما زاد ولا بد
من النية وهي القصد الى اخراج الزكوة مالية او بدنية واجبة او مندوبة مقارنة للدفع من الدافع
اماما كان او ساعيا او فقيها او مالكا او وكيلا مشتملة على الوجوب او الندب متقربا الى الله ولا
يشترط التلفظ بها ولا تعيين الجنس المخرج منه وللمالك ان يصرفها الا الى الامام او الفقراء او الساعي او الوكيل
وحملها الى الامام افضل خصوصا في الظاهرة اما لو طلبها الامام وجب صرفها اليه فيأثم حينئذ بتفريقها
وفي الاجزاء قولان اجودها العدم وتدفع حال الغيبة الى الفقيه الامامي المأمون لؤلؤة تستحب الزكوة
في ثمانية الاول اناث الخيل ويشترط فيها السوم والحول وكونها غير عاملة على رأي ففي كل عتيق وهو العربي
ديناران وبرذون وهو ما عداه دينار واحد ولا زكوة في المشترك على تردد الثاني العقار المتخذ
للنماء كالدكان والحمام والرباط ونحوها فيزكى من حاصله من غير اعتبار الحول والنصاب بل يخرج ربع
عشر الحاصل كائنا ما كان فلو بلغ النصاب وحال الحول وجبت فيه الثالث كل ما انبتت الارض من كيل
او موزون عدا الغلات الاربع كالارز والماش والعدس والتفاح سوى الخضر من بقل وقثاء وبطيخ
ونحوها ويشترط فيه ما اشترط في الغلات من قدر النصاب والسقي والمخرج واسقاط المؤن الرابع مال
التجارة وهو ما ملكه بعقد معاوضة مع قصده به عند التملك الاكتساب ولا بد من مضي الحول والطلب
برأس المال او الزيادة طوله وبلوغ القيمة نصاب احد النقدين فلا استحباب في المقطار والمحتطب وا لمتهب
والميراث وعوض الخلع والنكاح وما قصد به القنية مطلقا او الاكتساب بعد التملك والمخرج ربع عشر القيمة
ولو ان يخرج من المتاع الخامس مال الطفل او المجنون اذا اتجر به الولي السادس ما غاب سنتين فصاعدا
في يد غير الوكيل فيخرج منه لسنة واحدة السابع ما فر به من الزكوة الثامن ما شك في بلوغه النصاب
المقدر ولا تستحب الزكوة في الثياب ولا المساكن ولا الالات ولا امتعة القنية مطلقا واما زكوة البدنية
المعروف بزكوة الفطرة فهو صدقة عن البدن مقدرة بالاصالة لؤلؤة تجب زكوة الفطرة على البالغ العاقل
الحر المتمكن من قوة سنة له ولعياله فعلا او قوة فلا تجب على الفقير وان كان موسرا ثم على ابيه ان عاله

ولا على المجنون كذلك ولا على العبد ولا فرق بين القن والمدبر وام الولد والمكاتب المشروط والمطلق
ما لم يتحرر منه شيء فتقسط بالحصص عليه وعلى مولاه ويختص بها ان عاله ولا على الفقير ويراد به من لا يملك
قوة سنة له ولعياله فعلا او قوة او من يستحق الزكوة او من لا يملك احد النصب الزكوية ويستحب له اخراجها
وان اخذها واقله ان يدير صاعا على نفسه الى احد عياله وهو كذلك وهكذا الى الاخير ومنه الى اجنبي
مستحق واحدهم واوجبها بعض اصحابنا رضوان الله عليهم على من ملك نصابا وفطرة المغصوب على
الغاصب ان عاله والا فعلى المالك والمشتري في الثلاثة على المشتري والموهوب قبل هلال شوال على القابل
مطلقا والموهوب على الموهوب له بعد القبض وفطرة المشترك على اربابه بالنسبة ويختص بها من تبرع
منهم بعيلولته وفطرة زوج امته الحر عليه دون الزوج وان عالها وفطرة زوجة العبد على مولاه كالنفقة
ويجب على الكافر ولا تصح منه حال الكفر ولو اسلم بعد الهلال سقطت عنه ولا تسقط عن المرتد بالاسلام
لؤلؤة تجب زكوة الفطرة عن نفسه وعن كل من يعوله فرضا او نفلا ولا فرق بين الصغير والكبير
والحر والعبد والمسلم والكافر والمذكر والمؤنث من ابائهم وان علوا والاده حتى المولود قبل غروب سلخ
شهر رمضان بجزء من لحظة وان نزل او زوجته وضيفه وان لم يأكل وان كان موسرا بشرط صدق اسمه
قبل الهلال ولو تحظر والعيولة ليست شرطا في الزوجة غير الناشز والصغيرة ولا المملوك بل تجب عليه
مطلقا ما لم يعلهما غيره فتجب عليه وتجب عن الرجعية والبائن الحامل ان لم نجعل النفقة للحمل والاقوى
وجوب فطرة الموسرة عليها دون زوجها المعسر وان وجبت عليه نفقتها لؤلؤة زكوة الفطرة مما يغلب
على قوته من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والارز واللبن والاقط والدقيق والسويق والخبز فهذه
اصول ومن غيرها بالقيمة السوقية والافضل التمر ثم الزبيب ثم ما يغلب على قوته ولو كان مشتركا بينهما
فان اختلف قوتهما فالاختلاف في النوع جائز والا فوجهان اوجههما ذلك ولا يجزي العنب والرطب
ونحوها فيخرج عن كل راس صاعا وهو الف ومائة وسبعون درهما وهي ستة وخمسون الفا ومائتان وستون شعيرة
متوسطة او اربعة امداد وهي تسعة ارطال بالعراقي وقيل يخرج من اللبن اربعة ارطال وقيل ستة وقيل تسعة
وهو الاولى والاولى القيمة في السمن والمخيض والجبن وقدر بعض اصحابنا رضوان الله عليهم عوض
الواجب بدرهم وبعضهم باربع دوانيق من الفضة والاقوى عدم التقدير بل المرجع القيمة السوقية
لؤلؤة مصرف البدنية مصرف المالية وقيل بتخصيصها بالمساكين ويتولى التفريق المالك والافضل
الامام او من نصبه ومع الغيبة العالم الامامي ولا يعطى الفقير اقل من صاع الا مع الاجتماع وضيق المال
ولا حد للكثرة والافضل اختصاص القرابة بها ثم الجيران ثم غيرهم واهل الفضل بالعلم والدين والزهد

والفلاح وله ان يعطي الواحد منها ما يغنيه دفعة واشترط العدالة كما مر في المالية **لؤلؤة** يجب زكوة
الفطرة بهلال شوال وقيل بغروب ليلة العيد وقيل بطلوع فجره واخر اداها الزوال وقيل غروب العيد
ولا يجوز تقديمها على الهلال الا قرضا فيحتسبها في الوقت ويجوز تاخيرها عنه والافضل الى قبل صلوة
العيد فيخرجها بعزم فان خرج وقتها وقد عزلها اخرجها وجوبا بنية الاداء والا فكذلك على قول
وبالسقوط على اخر والاتيان بها قضاء على ثالث والاجود ذلك عزلها ام لا ولو لم يجد المستحق فاخر العزل
فلا اثم فاذا وجد وجب القضاء ويضمن بتمكنه من الاخراج او العزل ولم يفعل ويحملها الى غير البلد مع
وجود المستحق ويجب فيه النية المشتملة على الوجوب او الندب والتقرب ويشترط قصد التعيين **القلا**
دة الثانية في الخمس وهو حق سهم من خمسة يجب لاهله في مال مخصوص بالاصالة او حق ثبت في الغنايم
لبني هاشم ويراد بالغنايم الفوايد السبع التي ترد عليك انشاء الله تعالى وفيها مراجين **مرجانة** يجب الخمس
في سبعة **اولها** غنيمة دار الحرب قلت ام كثرت سواء حواها العسكر ام لا ومنها مال البغاة اذا حواه
العسكر على اجود القولين ولا نصاب فيها على الاصح وجعله المفيد عشرين دينارا وليس بشيء **ثانيها**
المعدن كالذهب والفضة والرصاص والنحاس والياقوت والزبرجد والعقيق والفيروزج والكحل والجص
وطين الغسل وحجارة الرحى والكبريت والنفط والقير الى غير ذلك قيل لا نصاب له وقيل دينار وقيل عشرون
دينارا وهو الاقوى **ثالثها** الكنز ويراد به كل مال مذخور تحت الارض مع القصد في دار الحرب مطلقا
وفي دار الاسلام بدون اثره ومعه لقطة على الاصح ونصابه عشرون دينارا او الاكتفاء بمائتي درهم جيد
رابعها الغوص ويراد به ما يخرج من البحر من لؤلؤ ومرجان ودر وعنبر وذهب وفضة غير مسكوك
ونصابه دينار على الاشهر وقيل عشرون وفي السمك المخرج به اشكال والاجود الحاقه بالمكاسب فيكون
بعد مؤونة السنة **خامسها** ارباح التجارات والصناعات والزراعات والغروسات الى غير ذلك من المكا[سب]
ويجب بعد مؤونة السنة له ولعياله مطلقا حتى الضيف وضروريات الطاعات والهدية والصلوة
من غير اسراف وتقتير بل يجب الاقتصاد **سادسها** الحلال الممتزج بالحرام المجهول القدر والصاحب
قليلا كان ام كثيرا فيطهر بالتخميس فمع معرفته بالقدر خاصة تفصيلا كالربع والثلث وجب اخراجه اجمع
صدقة وكذا لو كان جملة على الاقوى او بالمالك خاصة تخلص منه ولو صلحا او الخمس او بكل منهما
والتسقوط **سابعها** الارض المنتقلة من مسلم الى ذمي ولا فرق بين كونها مما فيها الخمس كالمفتوحة
عنوة او التي اسلم عليها اهلها **مرجانة** لا يشترط الحول في شيء من الانواع نعم يحتاط بالتاخير الى كماله
فيما يجب في ارباح المكاسب للمكتسب لاحتمال تجدد مؤونته والعنبر ان اخرج بالعوض فكالغوص

فيعتبر الدينار او اخذ من وجه الماء فكالمعدن فيعتبر العشرون دينارا ولا خمس فيما يحتاج اليه الانسان
من المؤونة في السنة كدار السكنى والالة واثاثه وعبد الخدمة وفرس الركوب ودواب يشرب لبنها
وان بقي بعد الحول على اجود القولين وكذا القول في الحقوق اللازمة له بنذر وشبهه وكفارة وحج
واجب اما المندوب والزيارات واسفار الطاعة فوجهان اوجههما ذلك وفي تقديمهما انه عليه
اشكال الاقرب ذلك **مرجانة** مستحق الخمس الامام عليه السلام وبنو هاشم من اليتامى والمساكين
وابن السبيل ويعتبر في هؤلاء الثلاث انتسابهم الى عبد المطلب بالابوة خاصة دون الام مرتخا
على الاصح وهم الان اولاد ابي طالب والحارث والعباس وابي لهب ذكورا كانوا ام اناثا كما سلف
واما بنوا المطلب اخي هاشم فلا تعطى على الاشهر والايمان او حكمه وفقر اليتيم على الاقوى وحاجة
ابن السبيل في بلد التسليم وان كان في بلده غنيا لا العدالة لاطلاق الادلة فالخمس بينه عليه السلام
وبينهم نصفان ويتولى نائب الغيبة اعني الفقيه العدل الامامي الجامع لشرايط الافتاء صرف
حصته عليه السلام اليهم بما يقتضيه المذهب المنير ومع حضوره صلوات الله عليه يصرف
الكل اليه فيقسمه بينهم على قدر الكفاية فالزيادة عنها له والنقيصة عليه ويستحب استيعاب
كل طائفة من الثلث وان جاز الاقتصار على واحد منها والحمد لله وحده وقع الفراغ من تركيبها
بداية ونهاية ليلة السابع عشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد مضي
راس الغرم من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية
في البلدة المعمورة هرات حفت
بانواع الخيرات

٣ ٣ ٣

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه السؤالية الحبية والتوالية النخبية من اقل العباد اللاشي في البلاد المحرج بجوامع
القضاء المفرح بلوامع القدر الراجي عفو ربه العفو والرضا المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا
الكه در موقف دعا و ثنا كر صدق در ميان بسته الى من تبسمت الدنيا بتبسيم شمائله واضاءت الغبراء
بضياء فضائله واشرقت شموس كماله من مشارق التوفيق وانارت اقمار جماله في افاق التحقيق واتضحت
سبل السالكين الى بابه وازهرت رياض الآملين بودق سحابه واقتمت السجايا الزهراء ان لا تلوي
اعنتها الا اليه وحلفت المكارم الغر ان لا تخيم جيوشها الا لديه وامتزج الكمال بطبعه الشريف السديد
امتزاجا لا تسعه ساحات التعريف والتحديد وجر العقل اللطيف الى اعلام اصالته اذياله ومد العلم الشريف
على مفارق مجالسه ظلاله ولبت قواطع بيانه ان توسم بسمة الفلول واقسمت كواكب تبيانه ان تتوجه الى
الافول واصبحت هامات الشهب الثاقبة مواطئ اقدام هممه وعليه وعقدت السحائب الزاخرة جداولا من بحار
كرمه وحلمه اجل اماثل الوسائل شأنا واعلاهم مكانا واقومهم طريقة واكرمهم حقيقة واوفرهم علما واكثرهم
حلما واعظمهم خلقا وافخمهم رفقا واعلمهم طلعة واطيبهم بهجة واجودهم سجية واحمدهم طوية
واتمهم جمالا واعمهم كمالا محي العلوم النقلية مروج المعارف العقلية مظهر شريعة اشرف الكائنات
مظهر طريقة قاضي الحاجات عليه وعليهم افضل الصلوات مروج دين الله جل جلاله الآمر بمعروفه
والناهي عن منكره اعني منبع الهداية والرشاد ومبدأ الدراية والسداد انسان عين الصلحاء والزهاد وعين
انسان الاخيار والامجاد الكاشف عن المشكلات النقاب المزيل عن المعضلات الارتياب الملازم للحق
والصواب المواظب على اسباب الحسنات والثواب الهادي الى سواء الطريق الممتاز بالتحقيق والتدقيق
العالم بالاحاديث والآثار العارف بالسير والاخبار الخليق بالاجلال والتعظيم الحقيق بالاستدلال

والتقديم

والتقديم المجسم من درر الفواضل المحض من جواهر الفضائل الشارب من اعذب المناهل العثور
على الاطلاق والموثوق بالاتفاق الراكب خيول الطاعات المقتبس طيور العبادات الراقي مرات
الباقيات الكاين في رياض الصالحات الفائق على اقرانه باكمل الصفات لقد فاق اقرانه بالكمال
عجيب المعاني بديع الجمال اعني من خدمه السعد والاقبال وانقاد له المجد والكمال واوما اليه كل
من الكرم والجود بانواع الخضوع والسجود فاشتهر بالفضل والاحسان واعترف بالتفضل والامتنان
لديهم لا تنتهي لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى
من البحر هذا الذي ذاع امره بالفضيلة النبيلة وشاع قدره بالمنزلة الجليلة المحفوف بتوفيق عناية
عين العزيز الحكيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اراني الدهر من اثاره عجبا
ما ان سمعت به في سالف الامم حكم بلا عجب رمع علم بلا ذلل عفو بلا غضب جود بلا ندم الناس مالم
يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه هيهات ان يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
اعني العامل بانوار الكتاب والسنة الدرية الممدوح استحقاقا بالسنة البرية ذا الايمان القوي
والراي السوي جنس الخصال الحميدة نوع الافعال السديدة تعين نور الكرامات نور عين المحامد
اعظم اعاظم الاعلام اكرم العقلاء مطلع انوار الكمال منبع ازهار الجمال سلطان سلاطين اهل الفلاح
برهان خواتين اهل الفلاح اعني من صعد سناؤه بما يد فوق السماك وشهق ضياء شانه على قبب الافلاك
لسان محافل الفصحاء ترجمان افاضل البلغاء السالك مسالك التحقيق المالك ممالك التدقيق اعظم
مشاهير السلف استاد جماهير الخلف اكمل علماء الاسلام اجل فضلاء الانام الناظم معاني الفروع
والاصول المنعقد قواعد المنقول والمعقول الممهد ضوابط احكام الدين المشيد مباني اركان الشرع المبين
المستنبط دقايق العلوم المستخرج حقايق الرسوم الناصب الالوية الدينية الرافع الابنية اليقينية
مصباح انوار الهدى مفتاح اسرار الدهور فان شئت اسرار الامور جميعها عليك بحبر الزمان
باسره هذا مركز دايرة الرياسة ومحيط كرة الكياسة وسلطنة بروج السلاطين ومعدل نهار الخواتين
وقطب سماء المروة ونقطة بحبوحة الفتوة وقدوة العلماء وقبلة الحكماء وزبدة الحلماء واسوة الفضلاء
وعمدة الاجلاء وخلاصة الابرار وزبدة الاخيار وكل من الاخيار في جانب ووحده في الخير في جانب
اعني الفاضل الفاضل الجليل الجليل النبيل النبيل الدري الدري السري السري الحفي الحفي الوفي الوفي
التقي التقي النهي النهي الحسيب الحسيب العابد العابد الصابر الصابر الشفيق الشفيق المتوقد المتوقد
الزاجر الزاجر النادر النادر الطاهر الطاهر الحازم الحازم العايم العايم الناسك الناسك الناقد الناقد

فصل الخطابات العيد
زد الهم الرشيد
الأكارم الكرام معاذا
ناظم الفضلاء
لقد حظ الفلاح
جعة النور على الفلاح

الدري

الصاق الصاق • الصديق الصدوق • قوى الجد • رفيع المجد • كريم الجد • وفى العهد • وثيق العقد • الميسّر
للعبادة • الموفق للسعادة • ابو العلماء اركان الدين • ملجاء الفقراء اهل اليقين • قدسى الذات • نورى
الصفات • المستغنى بالحقيقة والذات • عن الالقاب والصفات • فليت شعرى باى وصف اصفه
فلو جرت بلاغة البلاغة لم اكن انصفه • لو تنصف الدنيا فدتك بنفسها • وفداك ادم فى بقية ولده •
الموفق للخيرات الحسان • المحروس بعين عناية الملك الديان • المستعد برضات الرحمن • المؤيد نواب
ابراهيم خان • ابن امير الامراء المرحوم عليمردان خان • ادام الله اوقاته • وزاد افاداته • وامده بتوفيقه
وامداده • وبلغه اقصى مطلبه ومراده • وافاض على المسلمين من فضله واحسانه • واجاد على المؤمنين
من جوده وامتنانه • وتغمد بغفرانه اباه • وجعل الجنة مثواه • بمحمد سيد الانام • وعترته الاطهار الكرام
صلوات الله عليه وعليهم • وحشرنا لديه ولديهم • وبعد فلا يخفى على ذى القدر الرفيع • والجاه المنيع
والعلم العزيز • والفضل الخطير • والكمال الجميل • والجلال الجليل • والعقل القويم • والطبع المستقيم • والذهن
النقاد • والدرك الوقاد • والبال المشعشع • والخاطر المرعرع • والراى الصايب • والنظر الثاقب • والتحقيق
الدقيق • والتدقيق الحقيق • تقلّب الدنيا الدنية باهلها واحبابها • ودورانها باصحابها وكلابها • وعدم
لمن حل فيها على الاطلاق • من اهل الخلاف والوفاق • والاشقياء والفجار • والاتقياء والابرار • ولما جاء
عام قولنا • سفر الهند اتانا واجبا • ثم قولى جاء تاريخه • وبالفارسية برمهدب سفر هندچو واجب كرد
پس عجب نيست اگر نبود تاريخش • آل الامر الى ان توجه هذه الدنية بكليتها الى الفقير • ولقية
بغرورها فى شقيقه جهنم وبئس المصير • فاخذت بيدها زمام عقلى وقلبى • وعنان راى ولبّى • فقادتنى
جمع مهاوى دركات الطريق • الى ان ادخلتنى ظلمات مهاوى عذاب الحريق • وكلفتنى ارتكاب مهالك
ما لا اطيق فها انا اسبح فى فلاكها • واستمع املاكها • لا اتمكن فهكذا قدر الله • وكان ذلك فى طية
التقدير • وان ثبتت المنزلة بين المنزلتين • والامر بين الامرين • وان لا جبر ولا تفويض • ولا اعراض
ولا تعريض • وان افعالنا اختيارية كما تقرر عند العلماء الامجاد • وان الله يامر بالعدل والاحسان
وانه لا يريد ظلما للعباد • فكل ما احدث الله عليه فهو منه وكلما استغفرت الله منه فهو منى ولكن
ايضا اقول • بعد ذلك ولجواب كما قال وجان چو جارى گشت تقدير الهى • بلا نازل شود خواهى نخواهى •
آه ثم آه فهى التى كدرت عزتى • وكثرت وحشتى • وطردت كربتى • وورثت لوعتى • وكوت مهجتى • وقوت
محنتى • واحرقت مقلتى • وابرت قرقى • فالبكاء على عين عينى عينى للبون الذى بان لا اين بينه
وبينى • بكت عينى وحق لها بكاها • ولا يغنى البكاء ولا العويل • اى بيك وطن مرا چه بايد كردن

وى محو چون مرا چه بايد كردن • آن بخت سيه بهند افكنده مرا • با زاغ وزغن مرا چه بايد كردن • آه ثم
آه فهى التى اظلمت نهارى • وطمست انهارى • وشعبت افكارى • وفرقت ابصارى • ومزقت انصارى
وطولت ليلى • وعظمت ويلى • واكبت خيلى • واوقعت سمائى • وخربت بنائى • وزادت عنائى وفجعت
بلائى • واحالت دوائى • وشوشت امرى • وفرقت صبرى • وقصمت ظهرى • لقد عذرتنى وبقى
بطباعها • والحق كان بنفسها انقدنى • اى بسته ز اكتساب عاشق دنيا نه • بر زينة او هر ارزنها مپيچ
دنيا تمام انچه در دنياست • بالله بهر باكه هيچ اند هيچ آه ثم آه ما اقول فى عظيمة الختل ردية الاصل قوية
الجهل شديدة البخل شهيرة الرذل نجسة الفعل عبثة الشغل خفيفة العقل بديعة الشكل كذوبة
القول شهيرة الغول دنية مشاومة • فانية مذمومة • ليست الدنيا على ما قد ثبت • عندنا الا كظل زائل
دنيا بعينه حبابيست پر هيچ پر هيچ است تا درست بود چون شكست هيچ • تبا لها من غدارة • تبا لها من مكارة
تبا لها من تيارة • تبا لها من سحارة • تبا لها من خمارة • تبا لها من زمارة • تبا لها من زجارة • تبا لها من فجارة
تبا لها من سكارة • تبا لها من كسارة • تبا لها من نجارة • تبا لها من جارة • انما الدنيا فناء ليس فى الدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت • انما يكفيك منها ايها القانع قوت • ولعمرى عن قريب كل من فيها
يموت • احمد ز علوم دنيوى زيج مكن • بر مال دنى اينهمه هيچ مكن • در كنج نشين عبادة حق ميكن
طاعات بكن بغير او هيچ مكن • آه ثم آه آه من شرورها • آه من غرورها • آه من جنونها • آه من فنونها
آه من بلائها • آه من عنائها • آه من غنائها • آه من جفائها • آه من شقائها • آه من وحشتها • آه من محنتها
آه من تزويرها • آه من تكبيرها • آه من خرافاتها • آه من خزعبلاتها • آه من كلابها • آه من ذيابها • آه من
جرائها • آه من سرابها • آه من وقاحتها • آه من سلافها • آه من فتنتها • آه من فكرتها • آه من صادقها
آه من لايقها • آه من صالحها • آه من راجحها • آه من عتيقها • آه من وليها • آه من رذائلها • آه من نذائلها
آه من عكازها • آه من مركازها • آه من مسواكها • آه من كلاكها • آه من توحيدها • آه من تمجيدها
آه من تكبيرها • آه من تزويرها • آه من تحميدها • آه من تجويدها • آه من تسبيحها • آه من تنقيحها • آه من
خشوعها • آه من خضوعها • آه من تذللها • آه من تبتلها • آه من ابتهالها • آه من اشتغالها • آه من خطبتها
آه من لهجتها • آه من حرقتها • آه من حرمتها • آه من نعمتها • آه من شهقتها • آه من نهقتها • آه من صفقتها
آه من عشقها • آه من شوقها • آه من ذوقها • آه من ذكرها • آه من فكرها • آه من جليها • آه من خفيها
آه من صياحها • آه من نياحها • آه من وحدتها • آه من خلوتها • آه من انسها • آه من رنتها • آه من آهها
آه من واهها • آه من كثبها • آه من فتشها • آه من نيران هم اشرقت • فى فؤادى ولروحى احرقت

تبا لها من عجارة • تبا لها من شرارة • تبا لها من خبارة

امانزان دردی کرد در دل کردی • عقل مارابی تکلف بردی • احمدکرسوای او نخواهم دیدن • حقاکه بجز نکوئی نخواهم
دیدن • آرایش خود کنی بکن ای دنیا • من صورت خس تو نخواهم دیدن • فالرکون الیک کل الحرام
والتعلق بک جمیع الآثام • وما انت الا جیفة یتعافیها اعذاب • وما اهلک باکالفک الا کلاب • فما اهل
الحیوة لنا باهل • وما دار الغرور لنا بدار • ولا اولادنا والاهل منا • ولا اموالنا الا العوار • وانفسنا الی اجل
قریب • سیاخذها الملیک من المعار • آه ثم آه مما اقول فمن لهف حالی • وضیعت حال کمالی • فیم اتخلص منهما
ومن النفس الامارة وشهواتها • ودواهی بهجاتها ونکباتها • ام بم اتقفی منهما ومن الشیطان اللعین
الذی هو العدو المبین • فهذه الثلاثة التی هدمت الاعمار • وحضت الاخیار والابرار • وهی التی تدعو
الی عذاب النار • وتودی الی غضب الملک الجبار • فوا حسرتاه قد ضیعت عمری • واتلفت علی امری بایدیهی
حرت فی امر القضا • ضاع عمری فی الملاهی وانقضا • ای احمد هرزکار خاک بر سر وی ضایع روز کار خاک
بر سر • آن عمر که ایمان کرد بمثل چه شد • خاکت بر سر هزار خاکت بر سر • آه یا اخی ثم آه من هذه الثلاثة التی
هی مصدر الحیلة والمکر • والخدیعة والغدر • ومظهر الویل والثبور • والبلاء والغرور • وعین الضلال
والفساد • ونقیض الهدایة والرشاد • لقد اجتمعت علی تفریق امری • وتمزیق صبری • وتدمیر دهری
وتقصیم ظهری • وتضییع عمری عمر ضیعته فی المعصیات • لا له من عوض فی الکائنات • ما صرفنا العمر الا
فی الغرور • والمناهی والملاهی والقصور • تا چند مهذب بمعاصی هستم • وز خمر نواهی و لواهی مستم • من بعد
من وکریه تر خون عبیط • بر کوهم هر چه ز دکر رفت از دستم • واتفقت علی تفریغ اصولی • وتفریغ فصولی
وتفویت رجالی • وتشتیت احوالی • واحراق قلبی • واذهاب لبی • وتعقید لسانی • وتکسیر سنانی • فصرت
الآن مضطربا بالوادی • مکروب فارق اللذ الزلال • ای احمد کالخاک بر سر هر کز نشدت وصال خاکت بر سر
از عو عو کلب نفس و عوغای جهان • یکدم نشدی بحال خاکت بر سر • فلو کانت الدنیا تنال بفطنة • وعقل
وفضل نلت اعلی المراتب • ولکنما الارزاق حظ وقسمة • بفضل ملیک لا بحیلة طالب • فهو حالا الان شدة
ورخا • وحالا الان نعمة وبلاء • والفتی الحاذق اللبیب اذا ما • خانه الدهر لم یخنه عزاء • ان المنة ملة بی فلا
فی الملات حمزة صفاء • وقد وفق الله بلطفه واحسانه • وجوده وامتنانه • حصول وصول العبد الضعیف
الی کعبة المراد • وقدوة الاخیار والامجاد • اهل الاعانة والامداد • واصل الاعتبار والاعتماد • ترفیقا
من الله رب العباد • اعنی من جاهه عظیم • وقدره جسیم • ورایه صایب • وقوله ثاقب • وشفقته عامة
ومروته تامة • وفضله شایع • واحسانه ذایع • وبراعته باهره • وشهرته شاهره • والتشرف بخدمته • والا
بتهاج بجهته • والتبرک بطلعته • وقد احرقتنی حرارة شهب نیران هموم الفقر والدین بحیث لم یبق شیء

من الوجود انتفع به علی مواضبته طاعات الدین غلت حتی اذا اهبت علی جسدی • ریح الصبا الاطارته
وما عقلاه • ولو ارادت صغار النمل تحملنی • الی قراها لجوز التسهل والجلا • ولو نمت فی عین البعوض معارضا
لما علمت فی ای زاویة نمت • ولو انی علقت فی رجل نملة • لسارت ولا تدری بانی علقت • ولو وضعونی فی جوف
حبة خردل • لبانت خوافیها الجمیع ولا تبت • اما فقری فقد قصم فقری • وقصم ظهری • بعد ان سکب قدر قدری
واما دینی فقد کاد یاخذ بحزب عما یرد دینی • واطفار منا برنو رعینی • بعد ان با عد بین الفراغ وبینی قال
رسول الله صلی الله علیه وآله • ولیح نیح الذین بغور کاله • الفقر هو الموت الاحمر • وقال ع اللهم انی اعوذ
من الفقر والفاقة • وقال ع الفقر سواد الوجه فی الدارین • وقال ع کاد الفقر یکون کفرا • وقال ع لا یزداد
ذو الفقر الا بعدا من الغنی الحمید • وقال امیر المؤمنین • علیه صلوات رب العالمین • لو کان الفقر شخصا
لضربت عنقه • وقال ع الفقر شر من سوء التدبیر • وقال ع علیکم بالاقتصاد فان الفقر هی المصیبة العظمی
وقال ع نبا الفقر ما ازراه بصاحبه وان کان لبیبا • وقال ع ایاکم وسوء التدبیر فانه یودی الی بلایا عظیمة
ادناها الفقر والفاقة • ومما نسب الیه علیه السلام • والتحیة والاکرام • شعر غالبت کل شدیدة فغلبتها
والفقر غالبنی فاسمع غالبنی ان ابده یفضح وان لم ابده یقتل فقبح وجهه من صاحبی • تغطی عیوب المرء کثرة
ماله • یصدق فیما قال وهو کذوب • ویزری بعقل المرء قلة ماله • یحمقه الاقوام وهو لبیب • ان الغنی
کشهاب کلما اعتکرت • دجا الخطوب یجلا عنها حنادسها • لا تنفع الحسنة الاسماء عدة • لدیک الا اذا ما کنت
سادسها • مرد آزاده در میان کروه • کرچه خوش خلق و عاقل و دانا • انکه محترم نوانند بود • کز ایشان
بما لش استغنا • هر که محتاج خلق شد خوار است • کرچه در علم بو علی سینا • مردمان طالب مال اند نه جویان
کمال • هر کرا مال نباشد شود از غم پامال • درد هر کس که زر ندارد • مرغیست که بال و پر ندارد • وقال
اشرف الکائنات • علیه وآله افضل الصلوات • اتقوا سکرة الدین فانها تنمی قلوبکم وتبعد عنکم ظلمکم
وقال ع اذا کثر الدین ولا وجه کثرت الهموم وهی خفیف ورحمة وقال ع لا تکثروا من الدین فتبدد قلوبکم
وقال اسد الله • علیه صلوات الله • الدین هم فی اللیل • وقال ع قل من الدین ما لا یقدح فی الدین • وقال
اتبع ولا تحمل بالدین فان الدم ریض بمافیه • وما نسب الیه • صلوات الله علیه • انما الهم هم دین وعین
لا کما قیل هم مرض وعرس • منظم فرزند نه درپشت مرد ازیم قرض • یا زغفلت آب کردد یا زغم دختر شود
بوی دینم پا زنجیر کرده • سر دینم چو سر من زیر کرده • ثم اقول • بعد ذلک واجول • لقد کور فقری علی وحلی
ودمر اسمی ورسمی • واتی ضیلتی • وافنی نیلتی • وشوش لبی • ودهش قلبی • واسقط اعتباری من ادنی درجات
الاعتبار • عند الاکثر کالاغنیاء لا ابرارا لاخیار • ومن احسن ما قال بعض الفضلاء المحققین الکملاء

من تجربة معلوم كثرت آخر حالٍ • كم قد رمد بعلست وقد علم بمال • وقد قلنا في زجرلنا • احذر الفقر
ثم كل المرام • عندنا الاستماع عند العوام • انما الفقر موت احمر • انما الفقر لنار تسعر • انما الفقر لمفتاح العيوب
انما الفقر جلاب الكروب • انما الفقر مزيل الجمال • انما الفقر لنقص في الكمال • انما الفقر لشئ عجيب • يعدم الفضل به
والادب • لم تزل مختفضا عند الجميع • سيما عند العربي الوضيع • قد آدم ميشود حاصل ذر زر • لا من العلم
كذا قليعتبر • لك ساكنا من العلم السبق • بالرقد رعلم ازمال دفي • وجاء في صحف النبي داود على نبينا وعليه
صلوات الملك الودود • العلم مع الثروة يقظان ومع الفقر نايم • وجاء في الاثر عن هداة البشر • نعم العون
للدنيا على الاخرة • وفيه نعم العون الغنى على تقوى الله • وانا اسال الله حسن التوفيق • والهداية الى سواء الطريق
وقد جاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله • وانهج نهج الذين بنو رجاله • اذا نزلت باحدكم الحاجة
فليقصد ثلاثة اماكريما في نفسه اوشريفا في قومه او صبيحا في وجهه • وامثال الاحاديث في هذا الباب وما شابها
اكثر من ان تحصى • وجعل من ان تستقصى • كما لا يخفى على من استحق • وكذلك الآيات القرآنية • والحجج
السبحانية • وبالجملة فالعلة ظاهرة كالشمس في رابعة النهار • وباهرة كقلب الفلك الدوار • والحكيم الذي
ساقني القضاء اليه حاذق • والطاسم الذي دلني عليه القدر صادق • اعني الذي اصبح افلاطون امعز
من لازم ابواب كماله • وارسطو الحقر من قبل اعتاب جماله • وحاتم افقر من انتظر سحاب نواله • هو الذي
شهرته في الباقيات الصالحات ملأت اقطار الارضين والسموات • متوجه بعصره • ومتفرد بدهره • فهو لهم
بالعلاج ولخير بمقتضى المزاج • وانا الجر فاصح حوايج المؤمنين • فعلى من لا يضيع اجر المحسنين • لا زلتم سالمين
في نعمة فاكهين • والحمد لله رب العالمين • او جزت ذكرى وفا للايجاز فائدة • وللكلام من التطويل تصديع
ثم اقول القرع والشكوى الى عالم السر والنجوى • وقد جاء الجواز الى المؤمنين • كما ورد عن ابي عبد الله حجة
الصادقين • من شكا الى مؤمن فقد شكا الى الله عز وجل ومن شكا الى مخالف فقد شكا الله عز وجل وهي ستة
مطالب جسيمة • تقرب الى الخير • ومواهب عظيمة • تبعد عن الشر • المطلب الاول • هو ان تأتوا بالمعرفة
ومعالمها • وشرايطها • ولوازمها • وان تسالوا التوفيق من رب العالمين • محمد وآله الطاهرين • صلوات الله
عليهم اجمعين • بالدعوات الخالصة • والمناجات الناصحة • وذلك مثل ما هذا غرره • وجواهر غالياته ودرره

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مجيب دعوة السائلين • واصلي على نبيك افضل المرسلين • وآله خلفاء العالمين العاملين
اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهدي احمد بن عبد الله
هذه دعوات كالمناجات • مشتملة على انواع مهمّة من الحاجات • كل مختصة منها اثنى عشر حرفا تيمنا وتبركا

وشرفا بالعدد الشريف • والقدر المنيف • الذي فيه نظام الدنيا والدين • وفوائد العقبى العلية • وهي
اللهم يا رب بالاله الا الله • بلا اله الا الله • احد الحبيبين • ومحمد رسول الله • سيد المرسلين
وخاتم النبيين • واكرم المكرمين • وافضل العالمين • وبحجة الله ووليه • والخليفة بالحق • والامام بالحق
علي بن ابي طالب • امير المؤمنين • وبسيدة نساء الورى • البضعة الزهراء • فاطمة بنت محمد • ام المعصومين
وبالحسن المجتبى • والحسين الشهيد • سبطي رسول الله • سيدي العارفين • وباعبد العابدين • واصلح
الصالحين • علي بن الحسين • زينة المجتهدين • وبالذي بقر العلم • ابي جعفر بن علي • الامام الباقر ذروة المتقين
ومحيي مذهب الحق • الامام الصادق • جعفر بن محمد • قدوة الصادقين • وبصاحب المقامات • الامام
الكاظم بن جعفر الصادق • اسوة الكاظمين • ومظهر الكرامات • الرضا المظلوم • علي بن الاسلام
قبلة الخاشعين • ومعدن السعادات • الامام الجواد • محمد بن الرضا • عدة المجتهدين • ومنبع الباقيات
الامام الهادي • علي بن الهمام • هداية الهادين • وبقطب الصالحات • الحسن العسكري • ابن الامام علي
عصمة الكاملين • وبخلاصة السادات • الحجة المنتظر • القايم المهدي • محمد بن الحسن • رحمة العالمين
عليهم الصلوات • من رب الكائنات • محبوب الطالبين • وبجميع الانبياء • وجملة الاوصياء • وبقية المخلصين
وبالقرآن الكريم • والكتاب العظيم • نور المؤمنين • وبالسر المصون • والاسم المكنون • مبدأ المصنوعين
اغفر لي الذنوب • واستر لي العيوب • اني من العاصين • راجيا من تفضلك • طامعا في تطولك • يا خير
المعطين • سلامتك في عمري • عافيتك في امري • يا ولي الاولين • تجاوز عن عبيدك • المذنب الجاني
احمد بن الرضا • الضعيف الفاني • اقل المخلوقين • وادركه برضوانك • واذقه من احسانك • انت من الاكرمين
وارحمه يا رحيم • برحمتك يا كريم • سيما يوم الدين • وصل على المختار • وعترته الاطهار • اهدى المهتدين
والحمد لله وحده • المطلب الثاني ان تعبدوه سبحانه بقدر ما استطعتم • وتحمدوه على ما انعمتم • واعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • وانا احمد الله على العيش والتنغيص • واشكو
على الاوج والحضيض • واساله التوفيق للعبادة • والفوز بالوصول الى السعادة • المطلب الثالث
ان تتوجهوا بوجه درك الدلالة • وتنظروا بنظر عين العناية • في مطلب الضعيف الفقير • واجركم على اللطيف
الخبير • فاني بعد ان جعلت الله سبحانه غاية مطلوبي ورجائي • لئلا يضيع عامة جفائي وعنائي فاسمح

من نعمائنا كلا ● واسعى عن الاية خاليا ● بسطت في ساحات احسانكم املا ● وان الله لا يضيع اجر من احسن
عملا ● ولحسنت الظن لاحسانكم مع المؤمنين ● وان الله لمع المحسنين ● لا يقال ان ما يفهم من هذا القول
الفصيح الصحيح هو طلب الطلب الواضح الصريح ● لانا نقول لا نسلم ذلك لعدم حقيقة اللزوم ● كما لا يخفى على
من مارس بعض العلوم ● نعم ان ما افصحت به هو ما في الضمير ● والخبير البصير ● ورسوله البشير النذير
وهو ليس من البعيد ● بل هو من القريب السديد ● اذ من اشهر المقررات المأثورات ● ان الضرورات
تبيح المحظورات ● مع قوله اشرف الكائنات ● عليه وآله افضل الصلوات ● اذا نزلت باحدكم الحاجة
فليقصد ثلاثة الحديث وقد تقدم ذكره ● كما علم امره ● وقوله صلى الله عليه وآله ان للمؤمن على المؤمن
سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله
وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول بعد موته الا خيرا ● وقول امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين ● علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض
على الكريم ● وقول الصادق حجة الله ● عليه صلوات الله ● مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا
فيهم يحفظكم الله فتاملوا في هذه الاخبار الصريحة ببصائر المرقة ● والاثار الصحيحة بابصار الفتوة ● وقد
سلف ما به الدلالة على المطلوب ● والهداية الى طريق الوصول الى المحبوب ● وبالجملة فان احسنتم فالحمد لواهب
العطايا ● والا فالشكر لرازق البرايا ● واقول بعد ذلك على رؤس الاشهاد ● وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد ● واني لصبار على ما ينوبني ● وحسبك ان الله اثنى على الصبر ● ولست بنظار الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء في جانب الفقر ● الجوهر فقر وسوى الفقر عرض ● والفقر شفاء وسوى الفقر مرض ● العالم كله
خداع وغرور ● فالفقر من العالم سر وغرض ● اذا ما عزمت الياس الفيته الغنا ● اذا عرفته النفس والطمع الفقر
وفي الخبر الصحيح المعتبر ● الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس ● وفيه الفقر فخري وبه افتخر ● وفي القدسي
ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة وفيه من صبر على بلائي ادخلته جنتي برحمتي واكرمته بنعمتي ● ونعم
هذا هو الاول في النفس ● وحق الواحد والخمس ● احمد محمد اين همه غربت چيست ● وانخلق شوش اين همه
زحمت چيست ● نعمة خواهي زخالق خود بطلب ● از مثل خود توقع نعمت چيست ● وانا استغفر الله لي ولكم
سرا وجهارا ● فاستغفروه انه كان غفارا ● فهذه المطالب الجليلة ● والمواهب الجزيلة ● لا ترجيح لاحدها
على رفيقه ● ولا تقديم لشيء منها على شقيقه ● لاشتراكها في مطلق الخير والطاعة ● كما لا يخفى على اهل الفضيلة
والبراعة ● وان كان الاول اولا واصلا ● وغيره ثانيا ونسلا ● عرض خبر ● والتماس آخر ● اقول مرة اروم توجه المحبي
الى ذلك القرب المضيف ● لزيارت عتبات ساحات ذلك الجناب المستطاب ● والتنزه والتسير

في محاب آثار حكم رب الارباب ● لما اعتراني من هاجم هموم اثقلني حملها ● بحيث لو عرضت على السموات والارض
لابين ان يحملنها ● ولعمرك لقد احدثت في النفس النفيسة كلالا ● واورثت في الروح العزيزة من الحيوة ملالا
فلعل بذلك تزول عن قلبي وتحول لازم الهم قلبي ● وقلبي لها لازم ● ومن المعلوم قطعا لازم اللازم لازم
كلام جزء قلبي ● وقلبي لجزء ● ومن المعلوم عقلا ان جزء الجزء جزء ● وقد جاء في الخبر عن هداة البشر
صلوات الله عليهم اجمعين ● من يومنا هذا الى يوم الدين ● ونحو التقسيم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل
الابدان ● ومرة اكره عدمه ● واتوقى ندمه ● لعدم القبول والاستعداد ● فحيرة الداعي تكشف المراد ● فان معلم
العلوم طوقني وطوقتها حليتها ● ومن علم آدم الاسماء كلها ● فليس مع شيء من الكمال والاداب ● الا الماهر
درب الارباب ● فيهم اتوصل الى التشرف بجد متعال الجناب ● والمسافة طويلة ● والاوزار ثقيلة ● والمؤن قليلة
ومعالم الامر مقبلة ● شيشه بار ما وراه هند پر سنگ سياه ● شور بختي كه بشو رايد تماشا ميشود ● مع ان
كلا من الحسد والبغض بين جوانحي اردن ● عظام سهام مضمون من صنف فقد استهدف ● فقلبي ضعيف
وجسمي نحيف ● دلم ضعيف وهم سو ملامت چه كنم ● كه شيشه نازك وهر جا كه ميروم سنگ است ● وكيف
يليق التنزه والتسير في البلدان ● من نطق بوجود جهله لسان العيان ● وشهد بعدم فضله عدول الوجدان
مع ان وراءه عيال واطفال ● ومتعلقات واثقال ● وامامه مهام خطوب واهوال ● بتفصيل واجمال ● ويراد
منه اعمال صالحه ● وعبادات راجحة ● وبالجملة لا هذا ولا ذاك ● ومن خلفك فسواك ● هكذا امر متحاير
في امور لا بهذا ولا بذاك ● اقول ● بكار خويش فرومانده ام بطالع ست ● چنان كه از كره تخت ناخن كوتاه است
والامر اليكم اتم الله نعمه عليكم ● اعتذار مليح ● فيه وجه صحيح ● اقول قد خشن ابي ● وخدش قلبي ● ما هو متردد فيه
من القصير الذي لا يخفيه ● ما نشأ من العزم على ايصال هذه السوالية المختصرة لذلك الجناب ● ومن عدم عليه
لما فيه من شدائد الارتكاب ● فتعلق متردد بين معنييهما ولم يقطع بشيء من معنيهما ● بل مرة يقول بايصالها
واخرى يحول باهمالها ● اما ما يبعثه على الاول الواضح ● فحسن الظن باحسانكم الراجح ● وخلقكم العظيم ● وعفوكم
الجسيم ● ومسلككم القويم ● ناظرا الى انتباهكم بمضمون قوله تعالى في الكتاب الكريم ● وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم ● وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ● والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين ● واما ما يبعثه على الثاني المستطاب ● فما يتضمن الايصال من سوء الادب ● والجرأة على
مثل ذلك الجناب ● والتصديع بها ولو في الجملة ● والتكليف ولو بقدر حمل النملة ● ناظرا الى قوله صلى الله عليه
وآله ● واربع تمنع الدين بنور كالة ● معاشر الناس عليكم بالادب في جميع الامور وقوله صلى الله عليه وآله
اياكم والجرأة على المؤمنين فانها تحبط العمل ثم لما رأيت قلبي مرة جاثما في تعادي التشكيك القوي

واخرى هائماً فى مجارى الترديد الغوى • ولم يرجح العرين على النقيض • ولا الاوجح على الحضيض • انطقنى
بتوفيق الله سبحانه حسن لطفه بحسن احسانكم التام • وتعرق تفضل امتنانكم العام • بترجيح الاول المتداول •
فقلت والاولى اولى من الثانى • والبرهان ظاهر • والسلطان قاهر • فاستقر القلب لترجيحه • واستقر لتوضيحه
وافقنى عليه العقل • وطابقنى فيه النقل • فحمدت الله على تلك النعمة الكاملة • والرحمة الشاملة
فقلت والحمد لله على كال نعمة • وشمول رحمته • بلسان حال • ولسان كال • اقول لقد جلت غربتى لقلة
حيلتى • وقلت حيلتى لكثرة قلقى • ناءٍ عن الاهل صفر الكف منفرد • كالسيف عرى متناه عن الحلل • فالصبر على
كل حادثة سلوى • والشكر على كل كائنة ماواى • الصبر محمود وعنه مذاهب • فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب
اذا اشتد ان يجى بخير مؤيد لعمت فى نعيم الصبر مع نعمة الشكر • والرغبة فيما عند الخالق كالى • والزهد
فيما عند المخلوق جمالى • ادير مطال الجوع حتى اميته • واضرب عنه الذكر صفحا واذهل • واستف ترب الارض
كيلا يرى له • على من الطول امرء متطول • واطوى على الخمص الحوايا كما انطوت • خيوطة مادى تغار وتفتل •
فان كنت متوسلا توسلت اليه • وان كنت متوكلا توكلت عليه • فهو حسبى لا اله ربى • وهو رازقى لانه
خالقى • والرزق مقسوم • والاجل معلوم • وما المرء الا حيث يجعل نفسه • وانى لها فوق السماكين جاعل
وانا احمده واصلى على نبيه حبوة الانام • وآله خلفاء مصابيح الظلام • ما دام التمسك بالحق ولجماعيتنا
والانقطاع عن الخلق لا زياد بيننا • ويحسننى ان اسأل بعض المسائل • من اهل المفاخر والفضائل • فاقول
سؤال احتياج • لا بشوب لجاج احتجاج • ينطوى على سبعين مسئلة عرفانية • المسئلة الاولى وتحتوى على
اربعة عشر مشكلة فرقانية • ان تقول ما قولكم ايها العلماء من المؤمنين • فى قول الله رب العالمين • فى الكتاب
المبارك المبين • فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان مع قوله فوربكم لنسألنهم اجمعين وفى قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى مع قوله والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان وفى قوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى مع قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وفى قوله تعالى الر كتاب احكمت آياته مع
قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها وفى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب مع قوله
ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد وفى قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
مع قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون فالتناقض الظاهرى ظاهر • والتعارض المتبادرى قاهر • وفى قوله تعالى وتبارك • فى الكتاب
المبارك • وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهل يحاسب على ما يخطر فى النفس النفيسة •
من العزم على ترك واجب او فعل قبيح باغارير الفرقة الانيسة • مع قوله صلى الله عليه وآله • واربع نيع للربى

بكل جماله • عفى الله عن امتى ما حدثت بها نفوسها فاتونا بالجواب الواضح • وخاطبونا بالخطاب الصالح •
وفى قوله تعالى مخاطبا النبيه ص قل رب زدنى علما مع قول امير المؤمنين ع لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا فكيف يكون الجمع بينهما بما يليق باليقين • ويحث على حسن القبول والتحسين • وفى قوله تعالى الله
لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم • فكيف ذلك والقاعدة المضيئة التى هى اظهر من ضياء الشمس
ان يكون الترقى فى النفى من الاقوى الى الاضعف وفى الاثبات بالعكس • فتدبروا باحسن التدبير فى التحرير
بجامع البيان والتحرير • وفى قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فكيف ذلك وان الله تعالى اذا اخبر عن شئ من الاشياء لم يوجد الخبر
بخلاف ما اخبر به باعمدة الانقياء • فما القول فى التاويل • يا علماء التنزيل • وفى قوله تعالى ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فما معنى هذه النتيجة فى هذا الكلام • فبينوا ما فيها
على الوفاء والتمام • وفى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فكيف يتجه
ضرر الضالين للمؤمنين • اذا لم يهتدوا يا علماء العالمين • وفى قوله تعالى حكاية يا بنى انها ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير • فالصخرة ليست
من الارض • يا اهل التقدير والعرض • وفيها اشكالات دقيقة • وخفيات عميقة • فاجيبوا بعد التعميق
وافيدونا بعد التحقيق • وفى قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع • فاين المطابقة بين الجواب وصاحبه • والموافقة بين المصحوب وصاحبه • فاذكره
اهل التفاسير فى تفاسيرهم من الاحتمالات • واهل التقارير فى تقاريرهم من التاويلات • لا يشفى العليل
ولا يروى الغليل • فاتونا بما يثلج ذات الصدور • ويأتى بنشاط الشرور • والى الله مرجع الامور • الثانية
ان تقول ما قولكم فى هذا الخبر المشهور • والاثر المبرور • وهو حب على حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا تنفع معها حسنة اما الثانى فوجهه المبانى لاستحالة حصول المسبب اعنى الجنة ونعيمها
المرتب • بدون سببه على المساواة • وهو المحبة التى هى عبارة عن الموالاة • له ولهم صلوات الله عليه
وعليهم وذلك هو الايمان • كما تقرر عند الاعيان • بقواطع البرهان • واما الاول فقد قيل بل ثبت
بالدليل • ان صاحب الكبيرة يعاقب على التفصيل ما لم يحصل له احد الثلاثة التى تبرى سقم السقيم
التوبة او الشفاعة او عفو الله الغفور الرحيم • فكيف يتجه استقلال المحبة بدخول الجنة • يا حاملى محامل
الكتاب والسنة • الثالثة ان تقول ما قولكم فى هذا الخبر الصحيح المعتبر • عن على بن مهزيار قال كتبت اليه
امرأة طهرت من حيضها او دم نفاسها فى اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت وصلت وصامت

شهر رمضان كله من غير ان تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكل صلاتين هل يجوز صومها وصلاتها
ام لا فقال فكتب له عليه السلام تقضي صومها ولا تقضي صلوتها فان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يامر المؤمنات من نسائه بذلك فكيف لم تقض الصلوة باقتضاء البشر مع عدم اتيانها بالشرط المعتبر
فاستبصروا بالاحاديث للتنقيح والتصويب • واتونا بالكافي جوابا يا اهل التحرير والتهذيب • الرابعة
ان تقول ما قولكم في ما هذا لفظه وطوله وعرضه • عن زرارة قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قضاء
الحائض الصلوة ثم تقضي الصيام قال ليس عليها ان تقضي الصلوة وعليها ان تقضي صوم شهر رمضان
ثم اقبل علي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر بذلك فاطمة عليها السلام وكان يامر بذلك
المؤمنات مع ما ورد عن ابي الحسن حجة الله • عليه صلوات الله • ان فاطمة عليها السلام صديقة
شهيدة وان بنات الانبياء لم يطمثن فالمنافاة بينة • غير هينة • فتاملوا في الخبرين • كهيئة الحذرين •
الخامسة ما ورد في الاثار على جهة الاعتبار • عن النبي المختار • عليه وآله اتم الصلوات • واكمل التحيات
سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة
من الله ومثله السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه ومثله لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه
يقدر على نقض واحدة فقد كفر ونحوه ما ورد في الحديث القدسي قال م قال الله عز وجل اني انا الله
لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل
لمن يقول كيف هذا وكيف هذا مع ما ورد من نحو لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وان الله
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا وتعالى عن القبيح وارادته علوا كبيرا فكيف يدلك
على الطريق • ويسد عليك المضيق • ان هذا بالعقل لا يليق • وهو الذي نهاك فكيف دعاك • فهو في
من ذاك • فما قولكم في هذه المعارضة القوية • والمناقضة الجلية • السادسة ما ورد وشاع وانتشر
وذاع • وهو قوله عم لقنوا موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله • ومثله
قوله عم لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما
فاخبرك بساير الخلق فما معنى جواهرها • وهذه ظواهرها • السابعة ما اتى في الحديث القدسي الشريف
بالاسناد القوي المنيف • ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في وفات المؤمن يكره الموت واكره
مسائته • فما معنى التردد من عالم السر والخفيات • فبينوا لنا ما فيه من الكليات والجزئيات
الثامنة ما ورد واشتهر في الاشكال • بين اهل الفضل والكمال • عن الصادق عليه السلام • والتحية والاكرام

بلغ

لما اهبط

لما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام وزوجته الى الارض كانت رجلاه على ثنية الصفا وراسه دون
افق السماء فشكا الى ربه ما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وجعل طول حواء خمسة
وثلاثين ذراعا بذراعها ففيه دلالة صريحة • وحجة صحيحة • على عدم استواء خلقة آدم ابي البشر • فاتونا
بالجواب المنقح المعتبر • التاسعة ما رواه اكثر الاصحاب • عن رسول منشي السحاب • صلوات الله عليه وآله
وابهج نهج الدين بكمال جماله • ثلاثة لا ادري ايهم اعظم جرما الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء او الذي يقول
ارفقوا به او الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم وفي بعض النسخ استغفروا له فاوجه الجرم واعظمه
وعدم الدرايه • فاهدونا ايها الرواد انكم طريق الهداية • العاشرة ما ورد عن رسول الله • عليه وآله صلوات الله
تغنوا بالقران فمن لم يتغن بالقران فليس منا وعنه ص ان من اجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن
وما رواه ابو بصير عن ابي جعفر حجة الله • عليه صلوات الله • قال قلت له اذا قرات القران فرفعت صوتي جاءني
الشيطان فقال انما ترائي بذلك اهلك والناس فقال يا ابا محمد اقرء قراءة بين القراءتين تسمع اهلك
ورجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعا فهذا هو الغنا لانه هو الصوت
المشتمل على ترجيع مطرب والترجيع ترديد الصوت في الحلقوم والطرب خفة تصيب الانسان لشدة
حزن او سرور وهو عندنا حرام بالاجماع • ولم ير في ذلك شيء من النزاع • وقد ورد عن اشرف الكائنات
عليه وآله افضل الصلوات • اقرؤا القران بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل
الكباير فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم
قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وعن يونس قال سالت الخراساني عليه السلام وقلت له
ان العباسي ذكر انك ترخص في الغناء فقال عم كذب الزنديق ما هكذا قلت له سالني عن الغناء فقلت له
ان رجلا اتى ابي جعفر عليه السلام فساله عن الغناء فقال يا فلان اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين
يكون الغناء فقال مع الباطل فقال قد حكمت وعن الحسن بن هرون قال سمعت اباعبدالله عليه السلام
يقول الغنا مجلس لا ينظر الله تعالى الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين • وامثال هذه من الوافر • والمعلوم
البين ظاهر • فما قولكم في هذه المناقضة • والمنافاة والمعارضة • الحادية عشرة ما رواه حكم بن حكيم
انه سال اباعبدالله • عليه صلوات الله • قال ابول فلا اصيب الماء وقد اصاب يدي شيء من البول
فامسحه بالحائط او بالتراب ثم تعرق يدي فامسح وجهي او بعض جسدي بها او يصيب ثوبي قال لا باس
فما معنى عدم الباس • في قول حجة الله في الناس • الثانية عشرة ما ورد عنه عليه السلام • والتحية

والاكرام • قال سألته عن الارض والسطح يصيبه البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال نعم
كيف يطهر من غير ماء فكيف يتوقف تطهيره على الماء • والشمس كافية له باتفاق العلماء • الثالثة عشرة
ما ورد عنه عليه السلام • والتحية والاكرام • لما سئل عن التيمم تلا هذه الاية السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما وقال اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال وامسح على كفيك من حيث موضع
القطع وقال وما كان ربك نسيا فما الوجه في هذا الاشكال الخطير • والتشويش الكثير الرابعة عشرة
ما رواه الصدوق حسن الله حاله في كتاب العلل • انه قالت النملة لسليمان عليه السلام انت اكبر ام ابوك
قال عليه السلام بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك قال
ما لي بهذا علم • قالت النملة لان اباك داوى جرحه بود فسمي داود وانت سليمان وارجو ان تلحق بابيك
فما قولكم في هذا الخبر • وما فيه من الاشكال المختبر الخامسة عشرة ما ورد عن سيد النبيين والمرسلين
عليه واله صلوات رب العالمين • من ركب زاملة ثم وقع منها فمات دخل النار • فما وجه دخوله
في النار يا عيون العلماء الابرار السادسة عشرة ما ورد ايضا عنه عليه واله السلام • والتحية الباقية
والاكرام • ايما رجل ترك دينارين فهما كي بين عينيه فما وجه الكي بين العينين • يا امناء سيد الثقلين
السابعة عشرة ما ورد عنه ايضا صلى الله عليه واله • وابلغ نهج الدين بنور كماله • لا تستضيئوا بنار المشركين
ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا وعنه نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وعنه اذا عرفت
فاعمل ما شئت وعنه من عرف الحق لا يعبد الحق فعرفونا بالسبب القريب • فان ذلك من العجب الغريب
الثامنة عشرة ما قولكم في فواتح سور كلام رب العباد • مثل الم والر وكهيعص • فان ما ذكره
المفسرون من المعاني الجلية • مما لا يوافق كلام العرب بالكلية • مع ان القران الكريم • والفرقان العظيم
انما نزل على لغتهم ولسانهم • ومحاوراتهم وتبيانهم • فما التفصي من هذه الشبهة الصعبة • والورطة
الصلبة التاسعة عشرة ما قولكم يا علماء الذين لباب البرايا في وجه تكرير القصص والقضايا في كلام
الملك العلام • الذي هو في حد الاعجاز باتفاق الاعلام • بل جميع الانام • وذلك كقصة ادم وموسى
ولوط وعيسى على نبينا وعليهم الصلوات • من رب الكائنات • مع انه لا فائدة في التكرار • باتفاق اهل العلم
والاعتبار • فاتوني بالجواب • توجروا بالثواب العشرون انه قد ورد النص الصريح ستونه • بان دية
المقتول تقضى منها ديونه • والقطع حاصل بعدم ملكه لها في الحيوة • لاستحالة تقدم المسبب على السبب
وبعد الممات • انما تدخل في ملك الوارث بحكم رزاق البرايا • فكيف يجوز قضاء الديون منها وانفاذ الوصايا
اجيبونا بالصواب • يا اولي الالباب • وفقهاء الاصحاب الواحدة والعشرون ما حكمكم في قطعة الجلد

المنفصلة عن بدن الانسان • هل هي طاهرة ام نجسة بحكم التبيان • معفو عنها • ام غير معفو عنها • وهل
فرق بين صغيرها يا ايها الفقهاء وبين كبيرها • وبين المشتملة مع ذلك على اللحم • وبينها وبين المشتملة على العظم
ام لا يا اهل العلا • وهل يجب غسل المحل والمكان • الذي انفصلت عنه عند الاحيان • وهل يجب بالمس
شيء من الغسل المعلوم • فقهونا ايها المنابع للعلوم • فان المراد بيان المختار في ذلك ونقل الخلاف
وذكر المرجح والخروج عن الاقتصار والاخلاف الثانية والعشرون ما رايكم في شخص على بدنه المني المعروف
وهو يغتسل في الماء الكثير الموصوف • ويحك بدنه لازالة الخبث • لئلا يؤدي غسله الى العبث • فلما
اغتسل وانصرف تعبا • تيقن ان تحت اظفاره شيئا رديا • من وسخ البدن الجرمي المختلط بالمني فهل يطهر
الوسخ الذي له جرم • المخالط للمني الذي لحكم بنفوذ الماء في اعماقه ام لا يطهر يا كرام الاعلام • اجيبونا
بما يوافق حكم الملك العلام الثالثة والعشرون انه قد ورد الخبر الصحيح • والاثر الصريح • ان صلة الرحم
تزيد في الاعمار • وكذا بر الوالدين وفعل المعروف بلا نزاع وانكار • فكيف ذلك والمقدر في الغيب المحفوظ
والمكتوب في اللوح المحفوظ • لا يقبل الزيادة والنقصان • كما نطق به واضح البرهان • لاستحالة الجهل
على صانع المصنوعات • وخالق المخلوقات • جل جلاله • وعم نواله • وعلمه عز وجل بجميع الموجودات
على ما هي عليه • قبل وجودها كما قرر وركن اليه • فكيف يتجه زيادة العمر ونقصانه • بسبب ما قد قصرنا
ادراك معرفة بيانه • فعليكم البيان • والله المستعان الرابعة والعشرون انه تقدمت رجل ذو زوجة
صبيح • وترك اربع نسوة بنكاح صحيح • فالواحدة منهن ترث وتاخذ المهر • والثانية ترث ولا تاخذ المهر
والثالثة لا ترث ولكن تاخذ المهر • والرابعة لا ترث ولا تاخذ المهر • فاسبروا هذه المسألة يا علماء العصر
وما وجه حكمها يا فقهاء الدهر الخامسة والعشرون قال المحقق قدس الله روحه • ونور ضريحه • في كتاب
الفرائض من كتاب الشرائع فان كان معه مساو ذو فرض ونقصت التركة كان النقص داخلا على البنت
او البنات او الاب فكيف يتجه دخول النقص على الاب المظلوم • لانه مساو للولد فلا ينقص سهمه عن السدس
المعلوم • او لانه وارث بالقرابة • باتفاق جمهور الصحابة • والحال انه ذو فرض مع ذي فرض كما افاده
بالايراد فكيف يدخل النقص عليه والله رؤف بالعباد • فاتونا بالتوجيه اللائق • والتنبيه الفائق
السادسة والعشرون انه قد ثبت ان الواجب وهو من المعلوم • افضل من المندوب باتفاق اهل العلوم • فما وجه
افضلية ابراء المعسر من الدين • مع ندبه على الانظار الواجب باجماع اهل الدين • فمنوا علينا بالبيان
والاجر كم على الملك المنان السابعة والعشرون قال الشهيد الثاني قدس الله سره • واجزل بره • في شرح اللمعة
الدمشقية • ما هذا لفظه على التسوية بعد قول المصنف رحمه الله ولو كانت في كلام بكسر الكاف جمع اكمة

بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح الميم المشددة وهي غطاء الثمرة والنور فكيف ذلك وفعال انما يجمع على
كسنان واسنة وعنان واعنة وكلم واكمة لا بالعكس كما ترى فاحكوا لنا في امره ما جرى
الثامنة والعشرون ما ذا تحكم فيما لو تعارض الصف الاول من الجماعة مع فوات ركعة ام اقل ام اكثر فيه
يا اهل الصناعة والاخير مع حصول الصلوة فيه تماما فايهما افضل فان لي في هذا اهتماما
فانظروا في الكتاب واتونا بمنتظر الجواب التاسعة والعشرون قال القاضي البيضاوي في تفسيره ما
لفظ تستطع والتغليب فيه للايجاز والمبالغة والتعليل بعد قوله تعالى حكاية في التنزيل الجليل
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فانبئونا
بمعنى ما افاده ولجد واكما اجاد الثلاثون ما قولكم في جدات المرتضع يا اهل المعالي والعلا بالنسبة
الى صاحب اللبن هل يحل له ام لا وكذا ام المرضعة وجداتها بالنسبة الى اب المرتضع فاتونا بجوابهما
وكذا اخوات المرتضع نسبا او رضاعا بشرط اتحاد الفحل بالنسبة اليه فسمعونا سماعا وكذا اولاد
صاحب اللبن ولادة ورضاعا وكذا اولاد المرضعة ولادة وكذا رضاعا مع اتحاد الفحل بالنسبة
الى اخوة المرتضع فاتونا بافتاء مبرهن بالبرهان النير المرتفع متاملوا في الدلائل وافتونا بهذه المسائل
الحادية والثلاثون انه قد ورد في دعاء مكارم الاخلاق من الصحيفة الكاملة لحجة الملك الخلاق
قوله اللهم صل على محمد وآل محمد كافضل ما صليت على احد من خلقك فكيف ذلك ووجه الشبه في التشبيه
في الصفات والاعيان انما يكون اقوى واتم منه في المشبه كما قرره اهل المعاني والبيان فما معنى
هذا التشبيه العلي فاتونا بالجواب على التوجيه الجلي الثانية والثلاثون ما ورد فيها ايضا في دعاء
طلب الحوائج يا اهل الفضائل قوله عليه السلام ويا من لا تبدل حكمته الوسائل فما الحكمة هنا
وما الوسائل وما عدم التبديل ايها الفواضل بل ولم وما الحاصل فانبئونا بها على الكمال على وجه
الاستخراج والاستدلال الثالثة والثلاثون ما ورد فيها ايضا في الصلوة على اتباع المرسلين قوله
وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين فما معنى الواو في قوله والى يا اهل المفاخر والعلى
الرابعة والثلاثون ان يقال لو كانت الكلمة عند اهل النحو والصرف جنسا للاسم والفعل
والحرف فصلا كل واحد منها على التباين اما ان يكون كلمة ايضا وهو ظاهر البطلان لامتناع
ان يتحد الجنس والفصل امتناعا مبينا او لا كلمة لانتفاء الواسطة بين النقيضين وهو باطل ايضا
لامتناع ان يجتمع الشيء جمعا مع نقيضه قطعا اجيبونا ايها الكرام وعلمونا ايها الاعلام الخامسة
والثلاثون ان يقال الكلمة التي هي مورد القسمة اما ان تكون احد الاقسام الثلاثة او لا تكون

وعلى التقديرين فالقسمة بديهية البطلان اما على التقدير الاول يا اصحاب البيان فلانه يلزم
انقسام الشيء الى نفسه والى الغير وهو محال يجرد عن الامكان والخير واما على التقدير الثاني الذي
فلانه يلزم قسم رابع باطل المباني فارفعوا البناء ورفيع الحل والتاويل وعلى الله جميع افراد الاعتماد
والتعويل السادسة والثلاثون ان يقال الاسم كلمة وكل كلمة اما اسم او فعل او حرف فالاسم اما اسم
او فعل او حرف ومثلها الاسم ينقسم الى المعرب والمبني والمبني ينقسم الى الاسم والفعل والحرف فلا
ينقسم الى الاسم والفعل والحرف ونحوها مورد القسمة بين الاسم والفعل والحرف كلمة وكل كلمة
اما اسم او فعل او حرف فالمورد اما اسم او فعل او حرف واياما كان يا اهل ميزان الكمال يلزم انقسام
الشيء الى نفسه والى غيره وهو عين المحال فزنوا بالقسطاس المستقيم واتونا بجواهر الجواب السليم
دون المغشوش والسقيم السابعة والثلاثون ان يقال ان قولهم الكلمة لفظ قضية مهملة الكمية
ومن المعلوم ان المهملة في قوة الجزئية فمعناه حينئذ ان بعض الكلمة لفظ وهو غلط فساد يشوبه
وفي الجواب مناقشة وفي جوابه مناقشة الثامنة والثلاثون ان يقال كل من قال بان الكلمة جزء
قال انها جسم وكل من قال انها جسم فهو صادق فكل من قال بان الكلمة جزء فهو صادق فصدقوا هذه
الكاذبة واسلبوا عنه الواجبة التاسعة والثلاثون ان يقال كلما كان الكلام موجودا كان الاسم
موجودا لكونه جزءه وكلما كان الاسم موجودا لا يصح السكوت عليه ومثلها كل كلام مركب وكل مركب
اما ان يصح السكوت عليه واما ان لا يصح السكوت عليه فالنتيجتان في غاية العيان فكن البيان
يحتاج الى شيء من الامعان الاربعون ان يقال وجود اللفظ من جملة المحالات لكون الحرف لا يمكن
التلفظ بها الا بواسطة الحركات لامتناع التلفظ بالسواكن ابتداء كما نطق به بداهة العقل المعروف
والحركات لا يمكن التلفظ بها الا بواسطة الحروف لعدم استقلالها بانفسها ايها المكتفي بالمفضال
فيلزم الدور وهو عين المحال والموقوف على المحال محال فوجود اللفظ محال فانظروا في السؤال
وعاملونا بالنوال الحادية والاربعون قال صاحب الكافية ومصنف الشافية التانيث بالتاء
شرط العلمية وفيه نظر جيد معتبر لان الشرط لا يلزم من وجوده وجود المشروط واسوة والعلية
يلزم من وجودها يا اولي الالباب وجود المنع من الصرف باتفاق الاصحاب فلا تكون العلمية شرطا
سببا مستقلا دون الشك والارتياب وكذا القول في العجمة والتركيب وغيرها من الاسباب
فالتاويل لايق والتعويل فايق الثانية والاربعون قال ابن الناظم في شرح الالفية المعروفة
عندهم بالمالكية في بحث لام التعريف المختلف فيه عند اهل التعريف ومذهب الخليل اقرب

لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعريض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
سهلة او مبدلة فحققوا جزئيات هذه العبارة يا اهل الفضيلة والرياسة والامارة **الثالثة والاربعون**
ان يقال اذا اردنا ان نصغر يحيى كيف نفعل يا اكابر اهل التصريف • فاتونا بالوجوه المقررة وميزوا المختار
منها بالقواعد والتوصيف • وان يقال ما اسم اذا صغر جعل معناه • فانبئونا عنه وعن نحوه ومبناه • وان يقال
ما التخريج في المثل الفايق بشهرته • وهو قولهم لوضاع التخريج لم يوجد الا في رقبته **الرابعة والاربعون**
ان يقال كل شيء في الذهن فقط • فهو في الخارج ايضا بلا شطط • لانه متصف بالوجود مطلقا • فيسلب عنه
العدم مطلقا • والا لاجتمع النقيضان • واصطدم الضدان • واذا سلب عنه عدم الوجود مطلقا •
سلب عنه عدم الوجود الخارجي قطعا محققا • لما عرفت من ان سلب العام • يستلزم سلب الخاص عند اهل
الاحلام • فيتصف بالوجود الخارجي ايضا فاعجز داعي القال • والا لاجتمع النقيضان وهو عين المحال • فافتوا
هذه الحالات • بنتايج حلة الكمالات **الخامسة والاربعون** ان يقال زيد كلي لان انسان • والانسان كلي
فزيد كلي لان الكلية لازمة للانسان • والانسان لازم لزيد بالبرهان • فالكلية لازمة لزيد وجازمة
لان اللازم للازم للشيء لازم لذلك الشيء • ولا يخفى ان هذه تثبت اجتماع النقيضين عقلا كاجتماع
الكلية والجزئية في زيد مثلا • فتكلموا بكليات الافكار • واتونا بمعاني الاخبار **السادسة والاربعون**
ان يقال ان الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان فالانسان وحده حيوان عيانا • فلا يكون غير
الانسان حيوانا • فلهذا نطلب حقيقة التحقيق • من اهل التدقيق **السابعة والاربعون** ان يقال حصول
الشيء في المحل لو كان وجوديا كالعتاق • لاحتاج الى محل اخر لانه عرض بالاتفاق • فالحصول حصول
وهكذا فيه نقول ان التحقيق مطلوب • والمحبوب محبوب **الثامنة والاربعون** ان يقال اجتماع النقيضين
جائز معلوم • اذ يقال بعض الموجود معدوم • فيجتمع الوجود والعدم • والحدوث والقدم • فحدثونا بلباب
الجواب • وقدموا الينا بكباب الصواب **التاسعة والاربعون** ان يقال اجتماع النقيضين وارتفاعهما واقع
في الحال • والا لصدق احد النقيضين مع كذب الاخر وذلك عين المحال • لان صدق احدهما موقوف على كذب
الاخر وهو معروف • اذ لو لم يكذب لامتنع صدقه وارتفع • وكذا كذب الاخر موقوف على صدقه وهو
مالوف • اذ يمتنع كذبه بدون صدقه • وعكسه بدون رفقه • فيلزم الدور • ويجب الغور • واذا كان
صدق احدهما مع كذب الاخر من المحال • ثبت اجتماعهما وارتفاعهما بالدليل لا بالقيل والقال • فدلونا
على الطريق القويم • واهدونا الى الصراط المستقيم **الخمسون** ان يقال اجتماع النقيضين واقع لعل ان يوجد
له دافع • لانه لو قال قايل كل كلامي في هذه الساعة كاذب يا علماء الاسلام • ولم يقل في تلك الساعة

غير هذا من الكلام • فلا يخلو من ان يكون هذا الكلام صادقا في نفس الامر او كاذبا مارقا • وعلى كلا التقديرين
يلزم اجتماع النقيضين • اما اذا كان صادق البضاعة • فلانه يلزم كذب كل كلامه في تلك الساعة • وهذا الكلام
كلامه في تلك الساعة فيلزم كذبه • والتقدير انه صادق فيلزم اجتماع النقيضين وخطبه • واما اذا كان
كاذبا مع كون قائله في الكلام حاذقا • يلزم ان يكون بعض افراد كلامه في تلك الساعة صادقا
والا لما كان هذا الكلام كاذبا مطلقا • لكن لما لم يوجد عنه في تلك الساعة سوى هذا الكلام • فيلزم صدقه
والتقدير انه كاذب كما تقدم من الاعلام • فيلزم اجتماع النقيضين • واصطكاك الضدين • وهذه
مغالطة اعيت عقلاء الدهر • وفضلاء العصر • وهي مشهورة بين الاصحاب • ومعروفة بين اولي الالباب
وقد نظر فيها كثير من العلماء الاعلام • وتصفح فيها جم غفير من فضلاء الانام • فتكلموا فيها بوجوه لايقة
انيقة • وقرروها بتوجيهات فايقة دقيقة • قال في شرح الكشف ان قول القائل كل كلامي في هذه الساعة
كاذب اذا لم يقل في هذه الساعة سوى هذا الكلام خبر صدقه مستلزم لكذبه وبالعكس فلا يكون
صادقا ولا كاذبا انتهى • وقال العلامة التفتازاني انه اذا قيل الكلام الذي نتكلم به غدا ليس بصادق
ثم يقتصر في الغد على قوله ذلك الكلام الذي تكلمت به بالامس صادق فاذن صدق كل من الكلام الغدي
والامسي يستلزم عدم صدقهما وبالعكس قال وهذه مغالطة يتحير في حلها عقول العقلاء ويحول الاذكياء
ولهذا يقال لها الجذر الاصم وقد تصفحت الاقاويل فلم اظفر بما يروي الغليل وقد تاملت كثيرا فلم يظهر
لي الا اقل من القليل انتهى كلامه اقول هذا الاشكال فلعل عندكم شيئا من حله • لان العلم كله في العالم كله
الحادية والخمسون ان يقال الجزء الذي لا يتجزى موجود • ودليل وجوده محمود • لان اقل الحركة التي هي
نقيض السكون الدايم • لا يخلو من ان يكون منقسما او لم يكن يا ذوي العزايم • لا جايز ان يكون منقسما
اصلا والا لما كان هو اقل الحركة بل الاقل هو جزؤه وهو خلف قد بان • وان لم يكن منقسما لا بالعقل ولا
باللطافة • فالمتحرك اذا تحرك بهذا القدر على المسافة • فالقدر المقطوع على المسافة المعلومة بهذا القدر
من الحركة لا يجوز ان يكون منقسما بحكم القدر • اذ لو كان منقسما على سبيل الفرض وجعله • لكانت الحركة
الى نصفه نصف الحركة الى كله • فتكون الحركة ايضا منقسمة بقواطع البرهان • وقد بينا انها غير منقسمة
هف ظاهر البطلان • واذا لم يكن القدر المقطوع في المسافة منقسما • يلزم الجزء والمذكور لزوما بينا
محققا • فاقطعوا انفاسكم في مسافة التصفح والاطلاع • واتونا بسديد جواب ما وقع فيه كثير من النزاع **الثانية والخمسون** ان يقال الجزء الذي لا يتجزى موجود • ووجه وجوده مقبول لا مردود • لان الجسم اما ان ينقسم
الى غير النهاية يا اهل العلاء • بان تنصيفه بنصف نصفه وهكذا لا الى النهاية ام لا • لا جايز ان يكون منقسما

الى غير النهاية وبتسلسل • والالزم انحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين دون التسلسل • لان ما لا يتناهى حينئذ
يكون بين جانبي ذلك الجسم وهو عين المحال • فتعين ان يكون منتهى القسمة فينتهي قسمة • الى ما لا
ينقسم وهو الجزء الذي لا يتجزى وقد بينته الثانية والخمسون ان يقال كل موجود قديم • لان ملزومه
قديم • وذلك لان وجود الواجب تعالى يستلزم احد الامرين • وهو اما وجود ذلك الموجود او عدمه
باذا اليسرين • لان كلما فرض وجود الواجب يجب احدهما ضرورة مستغنية عن البيان • لانه لو لم يجب
شئ منهما لزم ارتفاع النقيضين وهو جلي البرهان • على تقدير وجود الواجب وانه واقع باهل الكمال
فيلزم جواز ارتفاع النقيضين في الواقع وذلك نفس المحال • ولا نعني بالملازمة سوى وجوب اللازم
للملزوم • على تقدير وجود ذلك الملزوم • وان كان وجود الواجب • مستلزما لاحدهما باذا المناقب
لكنه غير مستلزم لعدم ذلك الموجود وفقوده • والا لما جاز وجوده اصلا فيكون مستلزما لوجوده •
ووجود الواجب قديم باعز الوجود • فيلزم ايضا قدم ذلك الموجود • فاركبوا خيول الحكم والفضائل
واصطادوا وحوش جواب المسائل الثالثة والخمسون ان يقال ان الواجب غير موجب بالذات • اذ
لو كان موجبا بالذات • لكان معلوله الاول ايا ما كان • لازما بالضرورة كما ثبت وبان • اذ لو انفك عنه
لاحتاج الى شرط باركان العلوم • فلا يكون المعلول الاول هو بل شرطه وذلك من المعلوم • واذا كان
معلوله الاول لازما لزوما لا يقبل اللبس ولا الالا • فلا يخلو من ان يكون معلوله الاول جائز العدم او لا
فان لم يكن جائز العدم باجماع الثقات • يلزم ان يكون واجبا بالذات • فيلزم ان يكون الواجب
بالذات • معلولا للغير وانه من اعظم المحالات • وان كان جائز العدم • يكون الواجب ايضا جائز العدم
لان جواز عدم اللازم كما ثبت في ميزان العلوم • يوجب جواز عدم الملزوم • وذلك من البين المعلوم
فتنوا علينا من نصاب الشفاء • واشيروا الينا بالفراغ من الجفاء الرابعة والخمسون ان المركب ممتنع
الوجود والدليل ظاهر • لانه لو وجد لكان له علة تامة وهو ظاهر • لكن يستحيل ان يكون له علة تامة
اذ لو كان له علة تامة فجميع اجزائه باعلامة العلامه • ان كانت جزء العلية التامة • يلزم توقف
علية التامه عليه • اذ مجموع الاجزاء هو بعينه متوجه اليه • لكن المعلول باتفاق الخاصة والعامة
متوقف على علته التامه • فيلزم الدور • ويشكل الطور • وان لم يكن جميع اجزائه جزء العلة فبعضها
يكون خارجا عنها • لكن المعلول لا يحتاج مع علته التامة الى شئ من الاشياء • لانها جملة ما يحتاج
اليه الشئ كما تقرر عند الاذكياء • فيلزم استغناء المركب لنعم ما خاليا من القال • عن ذلك الجزء وهو عين
المحال الخامسة والخمسون ان يقال لا يجوز ان يوجد شئ من الاشياء • والا يلزم التسلسل باسلسلة

الاركان • فلانه لو وجد شئ ما لوجد اشياء غير متناهية حتما • اذ لو وجد زيد بالغرض المعقول • لوجد
زيد وعلته ومجموع العلة والمعلول • فيكون الموجود ثلاثة ثم نقول بالصواب • وجود هذه الاشياء
ومجموعها فيكون الموجود اربعة بالحساب • ثم نقول وجود هذه الاشياء ومجموعها فيكون خمسة
وعلى هذا القياس الى ان يتسلسل بضرورة ماسة • فعرضوا بوجود الاشياء حفظتم بسيد الانبياء السادسة
والخمسون ان يقال لا يجوز وجود شئ من الاشياء ايضا يا صاحب السلامه • لان وجوده بعد وجود
الجزء الاخير من العلة التامة • وهو ظاهر ووجود الجزء المذكور ياذي العلامه • بعد وجود الجزء الاخير
من علته التامة • وهكذا التسلسل • فيلزم التسلسل فعلمونا الحكم الموقوف والموقوف عليه
فانا لجد محتاجون اليه السابعة والخمسون ان يقال ان المدعى ثابت • ومن الدلائل القطعية ثابت • لان
عدمه يتوقف على تحقق نقيضه المخبور • وتحقق نقيضه يتوقف على عدم المدعى المذكور • فيكون المدعى
ثابتا كليا • والا يلزم الدور • وما قايما الثامنة والخمسون ان يقال ايضا ان المدعى ثابت يا تقي الاذكياء
اذ لو لم يكن ثابتا يلزم انتفاء جميع الاشياء • لانه لو لم يثبت جميع الاشياء على تقدير انتفاء المدعى الجديد
يلزم بالضرورة ثبوت نقيض انتفاء الاشياء على ذلك التقدير • فكلما ثبت نقيض انتفاء الاشياء ثبت
انتفاء المدعى يا ابناء الانبياء • وينعكس بعكس النقيض • كما قرر على التصريح والتعريض • الى قولنا لو تحقق
جميع الاشياء • يلزم ثبوت المدعى بحجر ذاتي الامتراء • وهو من المحالات الحرية بالبطلان • لان المدعى شئ
ايضا بمشاهدة العيان • فدعانا ثابت فاتونا بما ينافي الثبوت • والتكلان على الحق الذي لا يموت
التاسعة والخمسون ان يقال المعدومات بل الممتنعات شئ منها لا يستلزم وجوده خلاف الواقع
وكلما لا يستلزم وجوده خلاف الواقع فهو موجود بالسلطان المجرد عن المنازع • اما الكبرى فلانه
لو لم يكن موجودا ياذي المنافع • لزم من وجوده خلاف عدم الواقع • واما الصغرى فلانه لو استلزم وجوده
خلاف الواقع لاستلزم استلزام خلاف الواقع • فلو ارتفع الاستلزام ارتفع الوجود • وهو ينافي الكبرى
ايها المحمود • فهذه شبهة ولجبة الدفع • ومغالطة لازمة الرفع • فادفعوها بالتوجيه • وارفعوها
بالتنبيه الستون ان يقال الشئ الذي يكون وجوده وعدمه مستلزما المدعى لا يخلو من ان يكون
موجودا في نفس الامر او معدوما يا اهل الدعوى • واياما كان يلزم وجود المدعى • لانه لازم لوجوده وعدمه
فالمدعى حق • فعاملونا بالاحسان القويم • وخاطبونا بالبيان المستقيم الحادية والستون انه قد حكم
صاحب المواقف • ذو الفضائل والمعارف • ان غاية الغلظ في كل من المتممين مساوية لبعد مركز الحامل
من مركز العالم فكيف ذلك وان مقدار التفاضل • بين سطحي قطري الحامل والمائل يقدر ما بين المركزين

فضعف ذلك تفاضل القطرين • فاعتبروا يا اولي الالباب • واتونا بمنتج الجواب الثانية والستون
انه قد قال قائل ان بركة عندنا • تمتلي من نهر في يومين فاعرف قصدنا • ومن نهر آخر في ثلاثة الايام
ومن آخر في اربعة على التمام • فاذا انفتحت الانهر الثلاثة المزبورة • دفعة واحدة ففي كم تمتلي هذه البركة
المذكورة • فاتونا بمستحسن الجواب • يا اهل الهندسة والحساب الثالثة والستون انه قد اتفق
رفيقان مشتركان • في ثمانية ارطال زيتا من الادهان • فارادا قسمته بينهما في ذلك الوقت والحال
ولم يكن معهما سوى اناء الاوعاء يسع خمسة الارطال • ووعاء اخر يسع ثلاثة لا غير • فكيف الحيلة بقسمته يا
فاعتبروا يا اولي الابصار • واطعمونا من حاصل الافكار الرابعة والستون ان جماعة مسلمون ونصارى
ويهود • جملتهم عشرون محدود ومعدود • دخلوا حماما ووزنوا عشرين درهما من الدراهم كالمراهم • المسلم
نصفا والنصراني اثنين واليهودي ثلاثة من الدراهم • فكم كان عدد كل منهم • فاخبرونا عنهم الخامسة والستون
انه لو استاجرنا شخصا بثمانية دراهم معدودة معتبرة • ليحفر حوضا طوله عشرة الاذرع وعرضه كعمقه عشرة •
فحفر حوضا كل من طوله وعرضه وعمقه • خمسة الاذرع فكم مقدار حقه • فقولوا بكمية اجره ووزنه • لنعطيه
اياه قبل جفاف عرقه السادسة والستون ان صاحب الاحمال ثلثين رطلا وسدس رطل من الاحمال • بدينارين
وثلث فكم حمل رطلا وثلثي رطل من الارطال • فاتونا بزبدة فوائد الجواب • وارسلوا الينا خلاصة قواعد الحساب
السابعة والستون انه لو قال قائم على الجسر او كان القائم على النهر • يرى اعلاه اسفله واسفله اعلاه يا اولي
الذوق • ويرى السماء تحت النهر مع انها فوق الفوق • فما يكون مسلم الجواب • يا حكيم الاصحاب الثامنة والستون
انما الوجه في كون السمك لا يعيش بدون الماء • بخلاف غيره من الحيوانات يا طالبي العلماء • فحققوا
ودققوا واجيبوا التاسعة والستون انما السبب في مولود الانسان • لا يمشي الا بعد كثير من الزمان •
خلافا لغيره من الحيوان • فانه يدب ويمشي في ذلك الآن • فتاملوا في هذه المسائل الساطعة اللامعة
واتونا بسليم جوابها مدللا بالبراهين السلطانية القاطعة • وامثال هذه المسائل من الكثير الجليل • لكن
تطرق التصديع من التطويل السبعون وفيها من الشعر العجيب • والنظم الغريب • اثنى عشر على التصويب الاول
قوله ما يقول الفقيه سلمه الله • ثم لم يزل عنده الاحسان • في فتى علق الطلاق بشهر • قبل ما قبل قبله رمضان
او يقال بعد ما بعد بعده رمضان • او قبل ما قبل بعده • او قبل ما بعد بعده • او بعد ما قبل قبله • او بعد ما بعد
قبله • او قبل ما بعد قبله • او بعد ما قبل بعده رمضان • الثاني قوله رب ما لج القوافي رجال • في القوافي تلتوي
وتلين • طاوعتهم عين وعين وعين • وعصتهم نون ونون ونون • الثالث قوله رأت قمر السماء فاذكرتني • ليالي
وصلها بالرقمتين • كلانا ناظر قمرا ولكن • رايت بعينها ورأت بعيني • الرابع قوله امرأة قال التاجي قد ذهب

مستغنيا

مستغنيا اذ ثروة من ذهب • خلف خالي عشر دنانير من ماله الموروث والمكتسب • اعطاني الدينار رقتا منهما
فابنتي حجبوا تورثه اذ حجب • الخامس قوله فلي عمة وانا عمها • ولي خالة وانا خالها • فاما التي انا عم لها • فان ابي
امه امها ابوها اخي واخي ولي خالة فهكذا حكمها • فاين الفقيه الذي عنده • فنون الدراية او علمها يبين
لنا نسبنا خالصا • ويجلو عن النفس ما همها • فلسنا مجوسا ولا مشركين • شريعة احمد نا امها • السادس قوله
فيك خلاف لخلاف الذي • فيه خلاف لخلاف الجميل • وعزمات سوى عزمين • عزم سوى عزمك غير الجميل
السابع قوله ان ابي جعفر على فرسا • لولا ان عبد الاله ماركا • برفع جعفر ونصبه ورفع عبد الاله ونصب فرس
الثامن قوله لقد قال عبد الله شر مقالة • كفى بك يا عبد العزيز حسيبها • برفع كل من العزيز وحسيبها
التاسع قوله انا ابا عبد الله في ارض قومه • وغار شام ومعارقا بكر • بخفض الثلاثة اعني عبيد الله وعمر
وبكر العاشر قوله فغلت لما لنا ياعمر ولما علتنا بالسيوف المرهفات • بنصب خالد ورفع السيوف ونصبها
الحادي عشر قوله ان هند المليحة الحسناء • واي من اضمرت لو عهد وفاء • برفع هند والمليحة ونصب الحسناء
الثاني عشر ما نسب الى امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين • لعن الحائك في ست خصال فعلها
شكلها وبكلها ومكروب نسجها • وبكر كرة فيخرج تحزوها • وبرجليه سكك ويراس حركوها
اقول وامثال هذه الاشعار المشكلة • كثيرة في سطح لوح الخاطر مشكلة • لكن نقتصر منها على اشرف الاعداد •
اعني الاثنى عشر باتفاق الامجاد • ونسال الله توفيق الاستعانة والامداد • وحسن التوفيق لما ينجي في المعاد •
ويقرب الى اقصى المطلب والمراد • والصلوة على نبيه وحبيبه محمد اشرف العباد • وآله خلفائه اهل الهداية
والارشاد • صلوة تؤدي الى النجات • وتهدي الى عين الحيات • والحمد لله على نعمه العامة ومنته التامة حمدا
بكير من فحماق • ويرحمني بعد محاق • وهذه رسالتنا اليكم • اعز الله تعالى عليكم • جوكا بخنده درايد ليب
امل زنشاط • كل زكلش وصلش وزد نسيم قبول • وههنا وقف القلم عن الجريان • فكان ذلك اخر التبيان •
فانا اسلم عليكم سلاما من بلاء • واثني عليكم ثناء جميلا • وعلى كل من احاط به مجلسكم الشريف • وشمله ساحات
حماكم المنيف • من العلماء الاخيار • والفضلاء الابرار • والاجلاء الراجحين • والحلماء الصالحين • والعقلاء
المؤمنين • والحمد لله رب العالمين • وليعجبني ان اختم هذه السوالية النفيسة بما نظمته بالفارسية
الانيسة • على سبيل الدعاء ونهج المناجات • بوسيلة الوازع قاضي الحاجات • تبنا وبرك بلدكرم صلوات الله
عليهم • وخوانا بالخير وحشرنا لديهم • وهو ساعة الواسعة • وسواطع انواره وجوامعه • جراي محلب ازدوست
دوری • بهجرت فزون باد محصوری • نازدلت بوی انده عشقش • مرد نه خرمنت نار از نور برقش •
نه بی جهرات کرد از خاک کوشش • نه از شکت روانسته جوی جون زخویش • نه کمکی حدی نه جهدی ودادی •

نه‌هائی نه هوئی درین کهنه وادی • نه دره عین گلزار معنای هستی • نه رنگ نه بوئی نه هوش رو وستی

نه دردی نه وجدی نه حالی نه عشقی • نه کاری نه باری نه قال نه مشقی • چه بودی تو الله بخود چه فرودی

وفائی نه دارم بمعدودی • تو در خواب غفلت غرور فتمادی • حیف عمر رفت بفتنه تحولی خوش اعتقادی باحریت

شو کن بهشت برون شو بغیرت • بکن جست وجوی بیچ در دستدی • بزن دست و پای سوی گم ارجمندی

براورده دست بعجز و زاری • بر وی بکن اشک چو باران جاری • دعا کن ز اخلاص باکرد کارت

جنابی مهذب بلیل و نهارت •	الهی بکز محیط نبوت •	الهی بماه سماء فتوت •
الهی بفاطم کز هرای اخیر •	الهی بسبطین نفس پیغمبر •	الهی بباقر الهی بصادق •
الهی بکاظم کرسیر الولاء •	الهی بجاه علی الرضا •	الهی بحق نقی مکرم •
الهی بحق نقی معظم •	الهی بعسکر که عین ستاف •	الهی بمهدی که هادی وصاحب •
الهی بفرقان اکبر و اکرم •	الهی الهی باسم کر اعظم •	الهی الهی باهل هدایت •
الهی الهی باهل ولایت •	بده سبک رحیق زجام کرامت •	زمینای توفیق و فوق سلامت •
بدست مهذب که هی وعاقی •	بده کز ضعیفست بالی وفا ف •	بکی قطره ریز از جام رحمت •
بموج اکس که حیران و سکران •	آب حیاتش ز عین عصیان •	بکن رحم رب بحر تیماش •
بو ز گناهش بنامش سیاهش •	مزور اغا روملو هدایت •	بغیر خلایق بشاه ولایت •
بکن از کرامت بکارم الهی •	که جز فیض فضلت ندارم الهی •	عفوت زاهد بیا احد الهی •
الهی الهی الهی الهی •		

وههنا نقف عن الکلام • و نأتی بالحمد والتحیة والسلام • و نقول بطهر

من صمیم الفؤاد • وخالص الاعتقاد • الحمد لله رب العالمین • والصلوة علی سید المرسلین • وعترته الا

الانجبین • قد اتی تاریخ هذی الجمعة • ضیف ابراهیم لا سوء معه • واقول ایضا قد وقع الفراغ من مشقة

مستقبها • نصف الثانی عشر من الشهر الثامن • من السنة العاشرة من العشر الثامن • بعد مضی حاصل

باز فی کف من الهجرة النبویة • علی مهاجرها وآله افضل الصلوة واکمل التحیة • فی البلدة الموسومة بالپشاور

علی زنة البهادر والبلادر • فی خدمة النواب المستطاب • رفیع القدر والجناب • مستغنی الالقاب

لبا اولی الالباب • کامل الایمان جزیل الاحسان • سامی المنزلة والمکان • مولانا نواب گنج علیخان

ادام الله مجده بقائه • بالنبی وآله خلفائه • علیه وعلیهم صلوات الملک المبین • من یومنا هذا

الی یوم الدین • والحمد لله

رب العالمین

٭٭٭

بسم الله الرحمن الرحیم

یقول راجی عفو ماجی الذنب •	عبیدة المشهور بالمهذب •	کتابة ذی لرؤس العلاة •
من التجار برا لکرام الحلما •	اعنی الذین فی حماء التواب •	مستغنی الصفات والالقاب •
وفقنا الله وایاهم الی •	طاعاته جل تعالی وعلا •	بان یعینونا علی مطلوبنا •
اعنی الذی قرر فی مکتوبنا •	رسالة ینبغی الی السوال •	لخدمة النواب ذی النوال •
فالکل منکم محسن وصادق •	بهاؤه بما وصفنا لایق •	وما مرادی منکم والمصطفی •
الا التماس من جناب المقتفی •	بما یکون نافعا للوالع •	ثم تکرمتم لذلک الداعی •
فذاک ما منکم الیه یصعد •	هو الکلام الطیب المعتمد •	کان تقولوا یا کریم الذات •
ویا جمیل مطلق الصفات •	فان ذا مطلبه یسیر •	عند کرام الاصل لا عسیر •
والله بلطفکم یصول •	وفی العیان هکذا یقول •	نعم جواب هذه الابیة •
والدرة الیتیمة النفیسة •	اکمل ذخرا فیکم لنا اقبلا •	من قولکم لکن الینا اقبلوا •
فان ارد تم نعمة ناطقة •	ورحمة دائمة فائقة •	فسارعوا بنعمة من مجدکم •
تقرب الاعظم من مقصدکم •	من دون ان یطلبنی جنابکم •	وان تقاضی شرفا رکابکم •
وقد علمتم کلفة الاسفار •	فکیف فی الهند مع الکفار •	فخذ بها واحدة للواحد •
سبحانه من ماجد وواجد •	فاجعل بها ذخیرة للاخرة •	ثم امتیاز اعن اهالی القاصرة •
ثم وترة ابرداء الهمة •	بالله والنبی والائمة •	فان لی بهذه مرادا •
بدرکه من ادرک السدادا •	فلا تعب علی ذا المعانی •	لو کل معنی وله مبانی •

ثم صلوة الله مع سلامه •

علیه ثم آله کرامه

٭٭٭٭٭٭٭

٭٭٭٭

٭

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا. أحوج خليقته إليه المشتهر بالمهذب أحمد بن
عبد الرضا. هذه آلة صيدية وحالة قيدية. فن الصيد كل حيوان ممتنع وإن كان إنسيا
وصيد الكلب المعلم حلال وإن قتله دون غيره من جوارح السباع والطير كالفهد والنمر والبازي والشاهين
والصقر والباشق والعقاب الإماثل ركه ذكاته ويتحقق تعليمه باسترساله إذا أرسل وانزجاره إذا زجر
وعدم أكله ما يمسكه ولا يقدح النادر من أكله فلا يحرم ما يقتله وكذا الاقتصار على شرب دمه ويجب أن يكون
المرسل له المعلم مسلما أو بحكمه فلو أرسله الوثني ونحوه فما قتله حرم أو اليهودي ونحوه ففيه وجهان
أوجههما ذلك وأن يرسله للاصطياد فلو استرسل من نفسه حرم مقتوله نعم لو زجره بعده فوقف ثم أغراه
كان استرسالا وأن يسمي عند الاسترسال فلو تركها عمدا حرم لا سهوا ولو أرسل وسمى آخر حرم وأن لا يغيب
الصيد وحياته مستقرة فلو وجد مقتولا أو ميتا بعد الغيبة حرم وإن كان الكلب واقفا عليه ويجب غسل
موضع عضة الكلب على الأجود ويجوز الاصطياد بالسيف والرمح والسهم وكل ما فيه نصل وكذا المعراض ونحوه
إذا كان حادا خارقا اللحم وكذا الشرك والحبالة والشبك لكن لا بد من تذكية صيدها وإن كان فيها سلاح
وهل يكره أن يرمي الصيد بما هو أكبر منه أو يحرم قولان أقواهما الأول ويحرم الاصطياد بالآلة المغصوبة
دون الصيد ويكون للصائد لا لصاحبها وعليه أجرة مثلها ولو أرسل كلبا أو سلاحا فجرحه وأدرك
حيا ذكاه فإن لم يكن فيه حيوة مستقرة فهو بحكم المذبوح وإن كانت وكان الزمان وسيعا لم يحل إلا بالتذكية
وإن لم يكن معه ما يذبح ترك الكلب ليقتله على رأي والأقل الحلال ولو صيره غير ممتنع ملكه فيضمنه إن أتلفه
قبضه غيره رده إليه ولو أرسل المسلم والوثني آلتيهما فقتلاه حرم اتفقتا أم اختلفتا اتفقت الإصابة في زمان
واحد أم زمانين مع كون أثر كل منهما قاتلا ولو أثخنه المسلم وصير حياته غير مستقرة ثم وقف عليه الآخر

وبالعكس

وبالعكس حرم ولو اشتبه الحلال بالحرمة ولو أرسل أحد كلبيه وأرسل الآخر فقتلاه حرم ولو رماه
فتردى في الماء أو من جبل فمات حرم نعم لو صيره حيوة غير مستقرة حل ولو رمى سهما فأوصلته الريح إليه
فقتله حل وكذا لو أصاب الأرض ثم وثب فقتل ولو أرسله على صيد فقتل غيره أو على كبار فتفرقت عن صغار
فقتلها حل الجميع بخلاف ما لو أرسله ولم يشهد صيدا فأصابه اتفاقا فإنه يحرم وإن سمى كلبا كانت الآلة [قطعة]
أم سلاحا وكذا لو رمى فرخا لم ينهض فقتله أما لو كان طائرا أو فرخا لم ينهض فقتلهما حل الطائر فقط ولو
الكلاب قبل إدراكه حل ولو قطعت الآلة منه شيئا فهو ميتة ويذكيه إن كانت مستقرة ولو قطعه بنصفين
فلم يتحركا حل وكذا لو تحرك منهما وكذا لو لم يكن في المتحرك حيوة مستقرة على قول قوي وقيل يؤكل ما فيه الرأس
وقيل الأكبر دون الأصغر وهما مرويان ولو رماه وظنه خنزيرا أو مما لا يؤكل أو رمى سهما إلى فوق
فأصاب فقتل حرم ولو امتنع بأمرين كالدراج والقبج بجناحه وعدوه فكسر جناحه ثم آخر رجله فهو لهما أو قيل
للثاني ولو رماه فوجده ميتا فإن صادف مذبحا أو أدركه أحدهما فذبحه حل وإلا حرم لاحتمال أن يكون
الأول أثبته ولم يصيره في حكم المذبوح فقتله الآخر وهو غير ممتنع ولو رماه مقصرا أو معه ما يدل على [الملك]
فلا ملك ولو رماه الأول فأثبته وصيره في حكم المذبوح ثم قتله الثاني فهو للأول ولا يلزم الثاني ضمان شيء
إلا مع إفساده شيئا منه ولو لم يثبته ولم يصيره ثم قتله الثاني فهو له ولا يلزم الأول شيء ولو أثبته ولم يصيره
فقتله الثاني فهو متلف فإن كان أصاب محل الذكاة وذكاه فهو حلال للأول وعلى الثاني الأرش وإلا فعليه
القيمة إن لم يكن لميتته قيمة وإلا فالأرش وإن جرحه الثاني ولم يقتله فإن أدرك ذكاته فهو حلال للأول
وإلا فهو ميتة لتألفه من مباح ومحظور كمقتول كلب مسلم ومجوسي ثم الأول إن لم يكن قادرا على ذكاته لزم
الثاني قيمته تاما معيبا بالعيب الأول وإن كان قادرا فأهمل لزم الثاني نصف قيمته معيبا وكل ما يثبت
في آلة الصائد مما يعتاد الاصطياد به فهو له ولا يخرج من ملكه بانفلاته نعم لا يملك بتوحله أو تعشيشه
في أرضه وداره ولا بوثوب السمك إلى سفينته إلا بقبض اليد وكذا لو أغلق عليه بابا ونحوه ولو أثبتاه فهو لهما
ولو جرحه وأثبته الآخر فهو للمثبت ولا ضمان على الجارح ومع جهل المثبت منهما فهو بينهما أو يستخرج بالقرعة
على الأحوط والصائل من البهائم والمتردي في بئر ونحوه ويتعذر ذبحه كهو عقره ولا يتحقق حينئذ بموضع ذكاة
السمك إخراجه من الماء حيا فلو أخرجه كافر فمات في يده حل ولو أخذ من الماء وأعيد إليه فمات حرم ولو [مات]
في الشبكة بعضه فاشتبه بالحي حل الجميع حتى يعلم الميت بعينه وقيل يحرم الجميع تغليبا للحرمة وهل يباح
أكله حيا وجهان أظهرهما ذلك وذكاة الجراد أخذه حيا وذلك كاف في ذلك فمن أراد الاستقصاء فليرجع
إلى كتابنا معارج الدين ودرجات اليقين. والحمد لله وحده اتفق تسطيرها بداية ونهاية في شمس [التصنيف]

الاول من الليلة الخامسة من الشهر الثامن من السنة الحادية من العشر التاسع بعد مضى حاصل

بانسف كك من الهجرة النبوية • على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية • فى عهد النواب المستطاب •

رفيع القدر والجناب • كامل الايمان والاحسان • نواب كنجعلى خان • اطال الله تعالى عمره وبسر

امرنا وامره • فى البلدة الموسومة بالپشاور المحفوظة بالبركات النابتات

المزفوفة بالخيرات النا

بيات •

م م م
م

بلغ
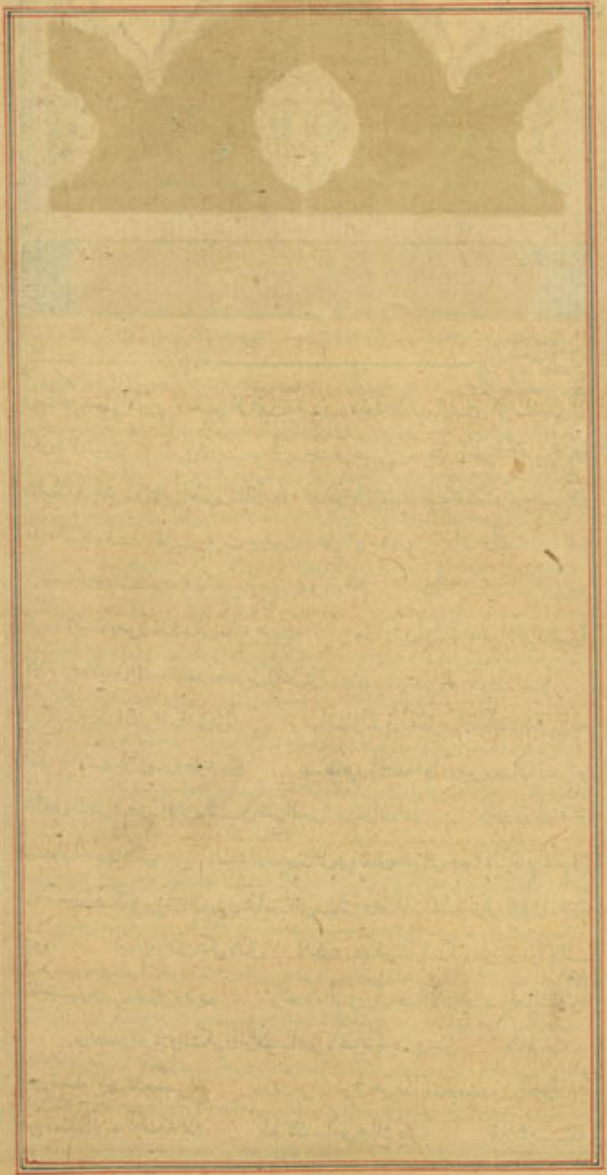
بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد الحمد لمسهل الامور والصلوة على محمد وآله البدور فيقول اقل العباد عملا واكثرهم املا الملتجي الى عفو ربه العفو والرضا المعروف بمهذب الدين احمد بن عبد الرضا هذا ما ظهر لي على صفحات القريحة الخاملة في بعض مشكلات الصحيفة الكاملة وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قوله

عليه السلام في دعاء التحميد وعجزت عن نعته اوهام الواصفين اقول اي عن كنه نعته بغير ما نعت به نفسه او عن نعت ذاته بمعرفتها بغير ما وصف به والله اعلم وفيه ايضا لا يملكون تاخيرا عما قدمهم اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما اخرهم عنه اقول هذا مما يدل على انه تعالى اذا اراد شيئا لا يمنع غيره فلا ينافي الاستطاعة بمعنى ويتيه نحو قوله وبعثهم في سبيل المحبة والله اعلم وفيه ايضا ثم ضرب له في الحيوة اجلا موقوتا اقول وهو لا ينافي المحو والمحتوم فانه موقوت ايضا بشرط والله اعلم وفيه لتصرفوا في سنة فلم نجده اقول هذا ظاهر وفي نسخة ابن ادريس رحمه الله ليصرفوا فالمعنى ظاهر في عدم ملايمته للسياق فنسخ النسخة اولى والله اعلم وفيه والحمد لله الذي اغلق عنا باب الحاجة الا اليه اقول لا شك ان حاجتنا الى غيره تعالى حاجة اليه ايضا لانه المنعم الحقيقي ولانه سبحانه تكفل برزقنا المضمون فحاجتنا اليه خاصة وفتح ابواب الحاجة الى غيره لا ينافي غلاقها دوننا وفيه ام متى تؤدي شكره لا متى اقول لا متى اي لا يمكن تادية شكره متى يمكن او لا يمكن القبض مع حيث يتوهم منه امكان وقوعه وفيه والحمد لله الذي ركب فينا آلات البسط وجعل لنا ادوات اقول هما بمعنى الحركة والسكون او الانبساط والانقباض لما يسر ويسوء وفيه فلو لم نعتقد من فضله الا بهالقد حسن الخ اقول حذف جواب لو في نحو هذا المقام مشهور والمعنى لو لم نعتقد من فضله الا بهالكفانا ذلك وفيه فالهالك منا من هلك عليه اقول الهلاك يستعمل

في الموت على غير بصيرة ثم في مطلقه والمراد من هلك على معصيته سبحانه لقرينة المقام ومقابلة السعيد وفيه ولا انقطاع لامده اقول الامد والابد متقاربان فالابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد ولا تقيد والامد مدة مجهولة وتقيد فيقال امد كذا ولا يقال ابد كذا والفرق بين الزمان وبينه ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبداء والغاية قوله عليه السلام في دعاء الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ختم بنا على جميع من ذرأ اقول لعل فائدة الاتيان بعلى ان جميع من ذراه من النبيين والمرسلين وغيرهم متمسكون بحبلهم ومحتاجون اليهم كما نطقت به الروايات فكانوا كالختم على الجميع وليس المراد انهم خاتمهم فيتعدى بنفسه وفيه واقصى لا دنين على جحودهم اقول على هنا وفي قوله على استجابتهم للتعليل مثلها في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم قوله عليه السلام في دعاء الصلوة على حملة العرش والروح الذي هو من امرك اقول يوضحه ما في الكافي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وفيه وصلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم اقول على بمعنى مع كما في قوله تعالى وآتى المال على حبه او للاستعلاء المعنوي نحو فضلنا بعضهم على بعض قوله عليه السلام في دعاء الصلوة على اتباع الرسل اللهم واتباع الرسل ومصدقوهم الخ اقول حاصله واتباع الرسل ومصدقوهم من اهل الارض في كل دهر وزمان من ائمة الهدى فاذكرهم منك بمغفرة الخ وفيه فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك وارضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة لك اليك اقول بما حاشوا لعله معطوف على محذوف والتقدير فلا تنس لهم ما تركوا لك وفيك بسبب تركهم وبما حاشوا وفي بعض النسخ مفتوح الشين فلعل معناه انهم صاروا على حاشية من الناس وناحية وقد يكون من حاشى بمعنى استثنى اي استثنوا الخلق ممن يألفون اليه ويحبونه على محبتك وطاعتك فالشين مفتوحة ايضا ومعنى يدعون الناس لك اليك يدعونهم الى طاعتك خالصا لك لا لغيرك وفيه وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين اقول لعل الاتيان بالواو التي في قوله والى يوم الدين لارادة التابعين الذين بقيت متابعتهم اي ما يترتب لهم عليها من الثواب الى يوم الدين ولم يعتبرهم تغيير او لارادة الصلوة عليهم الى يوم الدين فتدبر ولانه

في الموت

لولاها الاوهم دخول من كان تابعا فى كل هذا الزمان والمراد كل من تبع فى كل هذا الزمان والله
اعلم قوله عليه السلام فى دعاء الصباح مستعلا لجبتك اقول فى نسخة ابن ادريس مستعلا
اسم فاعل فاللام عليه فى لجبتك للتقوية وعلى الاصل للتعليل قوله عليه السلام فى دعاء الاستعاذة
من المكاره وغلبة الحسد اقول اى بان يغلبنى على الوقوع فاكون مغلوبا له وليس المراد كثرته
وفيه وسنة الغفلة اقول التعوذ من السنة تعوذ مما فوقها ولانها اول ما اذا لم تكن
لم يكن ما هو اقوى له وفيه او نقول فى العلم بغير علم اقول المراد بالعلم بالنسبة اليه عليه السلام
ما هو الشايع وبالاضافة الى غيره ما يشمل الظن الشايع والله اعلم قوله عليه السلام فى دعاء الاشتياق
الى طلب المغفرة وصيرنا الى محبوبك من التوبة من فى من التوبة ومن الاصرار بيانية او غير بيانية فى من التوبة
لا فى من الاصرار فتدبر وفيه اللهم وحتى وقفنا بين نقصين فى دين او دنيا فاوقع النقص باسرعهما
فناء واجعل التوبة فى اطولهما بقاء اقول يعنى بين تقصير فى دين يكون باعثا على عدم التقصير
فى الدنيا او بسببه او تقصير فى دنيا يكون باعثا على عدم التقصير فى الدين او بسببه فاوقع النقص
باسرعهما فناء وهو الدنيا ليكون التقصير فيها فانها احق به من الدين وقد نبه عليه السلام بذلك على عدم
امكان الجمع بين الرغبة فى الدين والدنيا كما نبه عليه امير المؤمنين عليه السلام فشبههما
بالضرتين وانه لا يمكن ان ترضى احديهما الا باغاظة الاخرى وبكفتى الميزان فان احديهما
لا ترتفع الا بوضع الاخرى وبالمشرق والمغرب فانه كلما ازداد قربا من احديهما ازداد بعدا من الاخر
وفى الحديث النبوى من احب دنياه اضر بآخرته[٢] اضر بدنياه فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار
وفيه لا يجتمع حب الدنيا وحب الآخرة فى قلب مؤمن ابدا ومعنى قوله عليه السلام واجعل التوبة
فى اطولهما بقاء اجعل التوبة فى الدين بمعنى ان ثمرتها متعلقة به لا بالدنيا اذ لا فائدة فى المتعلقة
بها ويجوز ان يكون وقوع النقص فى التقصير فى الدين لا فى الدنيا والمراد بالنقص رفعه بالكلية
فان الناقص يلحق بالساقط والزايل ويؤيده الاتيان بالباء فى باسرعهما دون فى وفناء التقصير
فى الدين باعتبار عدمه فى الدنيا ولا يلزم من سرعة فنائه ثبوت فناء غيره فالتفضيل فى اطولهما
معتبر وفى اسرعهما بمعنى سريعها كما فى قوله تعالى وهو اهون عليه ويمكن ذلك ايضا فى اطولهما
واعتبار التفضيل فيهما قوله عليه السلام فى دعاء الالتجاء الى الله تعالى اللهم ان تشاء تعف عنا
فبفضلك وان تشاء تعذبنا فبعدلك اقول تعف وتعذب مجزومان بالجزاء فبفضلك اى
فذلك بفضلك وكذا فبعدلك وفى نسخة ابن ادريس رفع تعذبنا على انه مفعول تشاء بمعنى تعذيبنا

٢ ومن احب آخرته

فقاء فبعدلك الجزاء وفيه سبحانك نحن المضطرون الذين اوجبت اجابتهم واهل السوء الذين
وعدت الكشف عنهم اقول هذا اشارة الى قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ومناسبة الاول الايجاب والثانى الوعد ظاهرة قوله عليه السلام فى الدعاء بخواتم الخير
واشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر والسنتنا بشكرك عن كل شكر اقول اشتغال القلوب
بالذكر لارادة ان المعتبر منه ما كان التوجه معه بالقلب فلا ينافى اللسان فيه اذا كان حاضر القلب
واما قلقلة اللسان فلا عبرة بها وذكر الالسنة مع الشكر لان اظهاره باللسان وان كان المعتبر
فيه ايضا مطابقة القلب ونبه بالاشتغال على ان من يستحق الشكر غيره سبحانه كالوالدين والمنعم
بحيث لا يكون شغلا لانا فى الشغل ان لم يدخل فى شكره تعالى لرجوعه اليه فى الحقيقة والله اعلم
قوله عليه السلام فى دعاء الاعتراف فها انا ذا يا الهى واقف بباب عزك وقوف المستسلم الذليل
وسائلك على الحياء منى سؤال البائس المعيل مقر لك بانى لم استسلم وقت احسانك الا بالاقلاع عن عصيانك
ولم اخل فى الحالات كلها من امتنانك اقول حاصلها بملاحظة ما قبلها وبعدها انه لما ذكر
انه محجبه من مسئلته تعالى للامر والنهى والنعمة المتضمنة للاعتراف بالتقصير ذكر انه واقف
بباب عزته تعالى وقوفا كوقوف المنقاد الذليل الاسير وانه مقر بانه لم يكن منقادا فى وقت
من اوقات الاحسان الا بالاقلاع عن العصيان وانه لم يخل فى حال من الاحوال عن الامتنان فخلوصها
الاعتراف بالابطاء عن امتثال الامر والاسراع الى ارتكاب النهى والتقصير فى شكر النعمة وانه مع هذا لم
غير منقاد فى وقت نعمة الا بترك الوبال ولا يحصل منه الترك بحال وان نعمه تعالى عليه فى جميع الاحوال
وان وقوفه وقوف المنقاد لانه منقاد مع ارتكابه ما افاده وهذا ونحوه محمول على ما يليق بنسبته
الى مرتبة المعصوم او على تعليم غيره فانه من اجل العلوم قوله عليه السلام فى دعاء طلب الحوائج
ويائس لا تبدل حكمته الوسائل اقول لعل المعنى ان توسل احد بغيره سبحانه فى امر تحصيل رزق مثلا
لا يقتضى تبديل حكمه جل شانه بان يقطع عنه رزقه او يمنعه ما جعله بفضله حقه ولا ينافى ذلك
ما يانى من قوله عليه السلام فقد تعرض للحرمان واستحق من عندك فوت الاحسان فانه انما يقتضى حرمانه
مما توسل لاجله ولو توسل به سبحانه لاسبغ عليه احسانه على ان التعرض والاستحقاق لا يقتضيان الحرمان
والاطلاق وفيه ومن توجه بحاجته الى احد من خلقك او جعله سبب نجحها دونك فقد تعرض للحرمان
واستحق من عندك فوت الاحسان اقول لعل ذلك اذا اعتقد قضاءها منه او مع المشاركة ويؤيده قوله
او جعله سبب نجحها دونك والا فكما سبق من ان التعرض للحرمان واستحقاق فوت الاحسان لا يستلزمان

من جناب الملك المنان وفيه وهى برأة من زلل الخاطئين اقول مرجع هى ما ذكر عليه السلام
من تسويل النفس ورفعها والتأنيث باعتبار الزلة او العثرة لا باسبابها الرفع بوجه وفيه فكن لدعائى مجيبا
ومن ندائى قريبا ولتضرعى راحما ولصوتى سامعا اقول المراد بالقريب من التكلم او التسامع القبول والاجابة
كما يقال قلت لعظيم فسمع والا فهو سبحانه قريب من كل شئ وسامع له قوله عليه السلام فى دعاء الاعتذار
عليه واجعل له شغلا فيما يليه اقول يعنى فيما يلى امره ويتعلق به ليشتغل به عنى قوله عليه السلام
فى دعاء الاستقالة ولا تخزنى وقد رغبت اليك اقول فى بعض النسخ تخزنى بضم التاء قال الجوهرى
خزيه واخزيه ايضا اذا استحيه اياه وفيه وانت الذى سميت نفسك بالعفو اقول العفو مخفف
وضمن سميت معنى وصفت وفى نسخة ابن ادريس مشدد بمعنى كثير العفو وفيه فلا ارفع طرفى
الى افاق السماء استحياء منك ما استوجبت بذلك مخوصيته ولعذة من سيئاتى وان كنت تغفر لى حين استوجب
مغفرتك وتعفو عنى حين استحق عفوك فان ذلك غير واجب لى باستحقاق ولا انا اهل له باستيجاب اقول
وجه الجمع بين عدم الاستيجاب اولا وثبوته ثانيا ان استيجاب المغفرة باعتبار ما يليق بجنابه بكانته سبحانه لما قال
ادعونى استجب لكم اوجب الاجابة على نفسه بوعده بها عند حصول الدعاء فقد استوجب الداعى ذلك واما
معنى قوله عليه السلام سابقا لو فعلت كذا وكذا لما استوجبت فحاصله ان فعل ذلك لا يوجب لى المغفرة
ولا استحق به العفو بل ان فعلت ذلك فى فهو تبارك وعدت به من اجابة الداعى وفى قوله وان كنت تغفر لى
حين استوجب مغفرتك اشارة الى ان الاجابة قد تتوقف على امر آخر قوله عليه السلام فى دعاء مكارم الا خلاق
وعمرنى ما كان عمرى بذلة فى طاعتك فاذا كان عمرى مرتعا للشيطان فاقبضنى اليك اقول ظاهر الدلالة
فان العمر قد يزيد وينقص بالدعاء كغيره من صلة الرحم وقطيعته وحسن الجوار والصدقة وغير ذلك
فى الامالى عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى لم يجعل المؤمن اجلا فى الموت يبقيه ما احب
البقاء فاذا علم منه انه سياتى بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرما ويمكن مع علمه تعالى بما تضمنه
هذا الحديث وبما يزيد العمر وينقصه اعتبار الاجل الواحد لكن الفرق بملاحظة ثبوت اختيار العبد
وعدم كون العلم علة وفيه والقول بالحق وان عز واستقلال الخير وان كثر من قولى وفعلى واستكثار
الشر وان قل من فعلى اقول يقال عز الشئ اذا قل وندر والمعنى وان كان الحق قليلا لا يتركه الغواة
لقلته ويقال فلان قال خيرا وفعل خيرا وقد يقال قال شرا واما فعل شرا فنادر فذكره عليه السلام
استكثار الشر من الفعل لان المقام مقام استكثار القليل فاذا حصل استكثار القليل من القليل الذى
هو الفعل فما هو كثير بالنسبة اليه اولى على انه ذكر القول والفعل معا فى الخير رغبة فيه وارادة لجميع افراده

وفيه واحصاء لمننك اقول اما ان يراد الاحصاء من مثله عليه السلام ولو على وجه الاجمال
فان منته سبحانه لا تحصى او احصاء نعمه تعالى عليه صلوات الله عليه وهو الاظهر وفيه اللهم خذ لنفسك
من نفسى ما يخلصها وابق لنفسى من نفسى ما يصلحها اقول لعل المعنى اجعل حصة من نفسى متعلقة
بجنابك لتكون سببا لخلاصها وابق منها ما يبعثها على صلاحها فان الخلاص قد يكون مع عدم الصلاح والله
اعلم بمقاصد اوليائه وفيه اللهم وصل على محمد وآل محمد كافضل ما صليت على احد من خلقك اقول
التشبيه باعتبار التحقق والوقوع والظهور فى المشبه به وقد وجه مثل هذا التشبيه بوجوه مشهورة
قوله عليه السلام فى دعائه اذا احزنه امر او اهمته الخطايا فلا صاحب معى اقول اى صرت بسببها
منفردا غير مصاحب لاحد مشتغلا بامرها او لا صاحب معى مثلى فيها فنظيره قوله انا الذى اوقرت الخطايا
ظهره انا الذى افنت الذنوب عمره الخ او افرد تنى عن مصاحبتك التى تنبغى بما ينبغى والله اعلم وفيه
لا امر لى مع امرك اقول ليس فيه دلالة على نفى فعل العبد فان المعنى لا امر لى مخالفا لامرك او موافقا
ايضا فانك انت الآمر او لا امر لى من حيث الاستقلال باسبابه وفيه ولا تجعلنى ناسيا لذكرك اقول
النسيان بمعنى التأخير او الترك او النسيان مطلقا ولا يلزم منه الوقوع قوله عليه السلام فى دعائه
عند الشدة مورثا رضاك على سواها اقول اى مورث الرضا كائنا او الكائن على ما سوى رضاى ويحتمل
وقد يعنى مورثا معنى مرجحا فيفيد معناها قوله عليه السلام فى دعائه لولده اللهم امدد لى فى اعمارهم
وزد لى فى آجالهم اقول قوله وزد لى تاكيد او المراد رفاهية العيش وحسن الحال فان العرب كانوا يعدون
من عاش فى رفاهية طويل العمر وان قصر عمره ومن ضده قصير العمر وان طال عمره ويعدون ايام السرور
ويقولون عاش فلان كذا ايوما وكذا سنة وان كان عمره اكثر وفى قوله لى دلالة على اشتراك الدعاء وكمال
الشفقة وقربها لاجابة وحصرها على الوجه الكامل وفيه اللهم اشدد بهم عضدى واقم بهم
اودى اقول افراد الضمير لارجاعه الى الشد كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب او الى العضد قوله عليه السلام
فى دعاء التضرع لك يا الهى وحدانية العدد وملكة القدرة الصمد اقول قيل المعنى اذا عدت الموجودات
كنت المتفرد بالوحدانية من بينها وفى التوحيد ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله تعالى واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابى اما ترى ما فيه
امير المؤمنين من تقسيم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان الذى يريده
الاعرابى هو الذى نريده من القوم ثم قال يا اعرابى ان القول بان الله تعالى واحد على اربعة اقسام فوجهان
منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان مثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل

٢ بالامداد ٢

واحد بقصد باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به
النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان
فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبيه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدى
المعنى يعنى به انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل فالمعنى انه ليس له من العدد
الا الوحدانية اى ليس داخلا فى العدد بل هو موصوف بالوحدانية التى يوصف بها العدد لانه ليس
الشواحد فى العدد بل له هذا الوصف بمعنى آخر فحصل التوفيق بينه وبين حديث الاعرابى ولعل فائدة
ذكر العدد انه اذا وصف بكونه واحدا ربما يتوهم منه ان احديته عددية فيلزمها ما يلزم الوحدة
العددية فذكر ليدل على انه ليس له منه الا الوحدانية المغايرة لوحدته المشاركة لها فى مجرد الاسم ولعله
عبر بالوحدانية دون الواحدية اشعارا بان العدد هنا ليس العدد الذى له الوحدانية فتسميته
بالعدد مجاز او المقصود صفة القدرة من حيث انه يوصف به المذكر والمؤنث او من حيث ان قدرته
تعالى عين ذاته فاضافة ملكة القدرة بيانية والله اعلم قوله عليه السلام فى دعاء التوبة ويا من هو
منتهى رغبة العابدين ويا من هو غاية خشية المتقين اقول ان العابدين والمتقين اذا خافوا شيئا
كان منتهى خوفهم وغايته منه تعالى لا من ذلك الشئ بخلاف غيرهم فانه لا ينتهى جميع خوفهم اليه
سبحانه فانه قد يكون لذلك الشئ وفيه فراى كبير عصيانه كبيرا اقول وفى نسخة ابن ادريس بالثاء
المثلثة وحاصله انه رأى كثرة الكثير الذى كان يعرف كثرته اكثر باضافة ما كان مانعا من رؤيته
وتركه او اكثر باعتبار التوجه الى الاقلاع عنه ومثاله ما فى الاصل وفيه وبتوفنى على ملتك وملة
نبيك محمد عليه السلام اذا توفيتنى اقول قوله اذا توفيتنى ليس فيه انه عليه السلام كان يكره
الوفاة ولقاء الله وانما هو لئلا يكون قوله وتوفنى دعاء بتعجيل الوفاة وانما فهم خلاصة مرجحا رضا
بما يختاره الله تبارك وتعالى من الحيوة والوفاة وفيه وكلهن بعينك التى لا تنام وعلمك الذى لا ينسى اقول
بالبناء للفاعل على ان علمه تعالى عين ذاته او انه مجاز عقلى اى لا ينسى العالم به ولا ينسى فى العينية
وبالبناء للمفعول كما فى نسخة ابن ادريس اما مجاز عقلى اى لا ينسى ما يتعلق به او العلم بمعنى المعلوم وفيه
وانه لا وطرى بالتوبة الا بعصمتك اقول وذلك لانا فى الاستطاعة فان المراد بالوفاء الذى لا يحتاج
لا يميل صاحبه الى التغيير كما هو شأن العصمة وفيه اللهم انى اتوب اليك من كل ما خالف ارادتك
او زال عن محبتك الخ اقول او اما بمعنى الواو والاتيان بها باعتبار ان ما خالف ارادته تعالى
قد لا يزيل عن المحبة لقلته والعفو عنه وكونه خلاف الاولى والمراد التوبة من كل واحد منهما

او الكثير خ

يفنى خ

او انها غير نافعة الجمع قوله عليه السلام فى دعاء الفزع من صلوة الليل لا اعلم برك ولا يبطئ بى حسن
صنيعك ولا تنا كدمع ذلك ثقتى فاتفرغ الخ اقول اى لا ينقطع عنى برك ولا يبطئ بى حسن صنيعك
ومع ذلك لا تتاكد ثقتى فاتفرغ فالجملتان خبريتان فان كونهما دعائيتين لا يلائمه قوله ولا تنا كد
الا ان يكون الدعاء معترضا قوله عليه السلام فى دعاء الاعتراف بالتقصير ولكنك جازيته
على المدة القصيرة الفانية بالمدة الطويلة الخالدة فى الكافى عن الصادق عليه السلام انما خلد اهل النار
فى النار لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة لان نياتهم
فى الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته قال على نيته وفيه ومن اشقى ممن هلك عليك لا من اقول اى لا يوجد اشقى
منه او لا يقال من اشقى منه كما تقدم فى مثل قوله فى دعاء طلب العفو واسعنى عن اذى كل مؤمن ومؤمنة
ومسلم ومسلمة اقول المراد بالمسلم والمسلمة اما غير الكاملين فى الايمان او الذين ينبغى تركه اذا اهانه
وغوها او الاعم وفيه ولا تقفه على ما ارتكب فى ولا تكشفه عما اكتسب بى اقول اى لا تقفه عن اى
بسبب ما ارتكب منى كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ولا تكشفه لاجل ما اكتسب بسببى كقوله
تعالى وما نغض منا ركى الهتنا عن قولك وفيه وعوضنى من عفوى عنهم عفوك ومن دعائى لهم رحمتك
حتى يسعد كل واحد منا بفضلك وينجو كل منا بمنك اقول اما انا فاسعد بفضلك الذى عوضتنى
اياه من عفوى عنه واما هو فبفضلك الذى لولا عفوى عنه لعاقبته والانسب بقوله حتى ينجو كل
منا بمنك ان يقال اسعد انا بعفوى وبما عوضتنى وذلك فضل منك حيث وفقتنى للعفو ويسعد هو ايضا
بفضلك فانك حيث تفضلت على بالعفو عنه تفضلت عليه بعفوى عنه وفيه ولكن انشاءها
اثباتا لقدرتك على مثلها واحتجاجا بها على شكلها اقول اثبات القدرة غرض عائد الفائدة الى العبد
والاحتجاج بها عليها بان من انشاء مثلها كان عالما قادرا حكيما الى غير ذلك مما يليق بجنابه تعالى او بان
ركب فيها من العقل والالات وغيرها ما لا يبقى معه عذر فى التقصير وفيه تفعل ذلك يا الهى بمن خوفه
منك اكثر من طمعه فيك وبمن يأسه من النجاة اوكد من رجائه للخلاص اقول فى الكافى من جملة حديث
عن الصادق عليه السلام ما من عبد مؤمن الا وفى قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد
على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا فحينئذ اما ان يراد به غير المعصوم او ان المقام هنا يقتضى ذلك فانه
مقام تذلل وخضوع او ان مساواة النورين لا تقتضى مساواة الخوف والرجاء او ان الخوف يزيد بملاحظة
الخوف منه ومشاهدته او لما ذكره عليه السلام من قلة الحسنات بين السيئات قوله عليه السلام

في الدعاء عند ختم القرآن واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا اقول خيرها قبل المفارقة وبعدها
او بالنسبة الى قبور اخر متفاوتة بالتنعيم والعذاب او باعتبار عدم الاشتغال الى جهتم فلا تفضيل قوله
عليه السلام اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع الدائب السريع اقول الخلق في الاصل مصدر بمعنى
الابداع والتقدير ثم استعمل بمعنى المخلوق والدائب بالدال المهملة وآخره باء موحدة اسم فاعل من دأب
فلان في عمله اي جد وتعب والمصدر دأب باسكان الهمزة وقد تحرك ودؤوب بضمتين وجاء في تفسير قوله
تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مستمرين في عملهما على عادة مقررة جارية والسرعة كيفية
قائمة بالحركة بها تقطع من المسافة ما هو اطول في زمان مساو او المساوي في زمان اقصر ووصفه
عليه السلام القمر بالسرعة ربما يعطي بحسب الظاهر ان يكون المراد سرعته باعتبار حركته الذاتية
وهي التي يدور بها على نفسه لكن الاظهر انما هو باعتبار حركته العرضية التي بتوسط فلكه فان تلك الحركة
على تقدير وجودها غير محسوسة ولا معروفة وسرعة حركته بالنظر الى ساير الكواكب اما الثوابت فظاهر
حتى ان القدماء لم يدركوها واما السيارات فلان زحل يتم الدورة في ثلاثين سنة والمشتري في اثني عشر
سنة والمريخ في سنة وعشرة اشهر ونصف والشمس في سنة وكل من الزهرة وعطارد في قريب من سنة والقمر
في قريب من ثمانية وعشرين يوما ويمكن ان يكون باعتبار حركته المحسوسة على انها ذاتية لديها ويكون
بعض حركات السيارات في افلاكها من قبيل حركة الحيتان في الماء ثابت مؤيد بقوله كل في فلك يسبحون
ودعوى امتناع الخرق على الافلاك ممنوعة لابتنائها على قبول الافلاك باجزائها الحركة المستقيمة ودون
ثبوته خرط القتاد على ان التنزيل الالهي ناطق بانشقاقها ومعراجه صلى الله عليه وآله الى السابعة شاهد
بانخراقها فالقه الفلاسفة للثبوت اوهى من بيت العنكبوت قوله عليه السلام المتردد في منازل
التقدير اقول يعني منازله الثمانية عشر التي يقطعها بحركته الخاصة فيرى كل ليلة نازلا بقرب واحد
منها وهي الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة
والزبرة والصرفة والعواء والسماك الاعزل ٢ والزبانان والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة
وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والرشاء وهذه
المنازل مشهورة فيما بين العرب فانهم لما كانت سنوهم باعتبار الاهلة مختلفة الاوائل لوقوعها
في وسط الصيف تارة والشتاء اخرى احتاجوا الى ضبط السنة الشمسية ليشتغلوا في استقبال كل فصل بما
يهمهم في ذلك الفصل فوجدوا القمر يعود الى وضعه الاول من الشمس في قريب من ثلاثين يوما ويختفي
في اواخر الشهر ليلتين او ما يقاربها فاسقطوا يومين من زمان الشهر بقي ثمانية وعشرون وزمان ما بين ظهورين

٢ والغفر

بالعشيات

بالعشيات في اول الشهر وآخر رؤيته بالغدوات في اواخره فقسموا دور الفلك على ذلك فكان كل قسم اثني عشر
درجة واحدى وخمسين دقيقة تقريبا فسموا كل قسم منزلا وجعلوا لها علامات من الكواكب القريبة
من المنطقة ولما اصاب كل برج من الاثني عشر منزلان وثلث ثم توصلوا الى ضبط السنة الشمسية بكيفية
قطع الشمس هذه المنازل فوجدوها تقطع كل منزل في ثلاثة عشر يوما تقريبا وذلك لانهم رأوها
تستتر دائما ثلاثة منها ما هي فيه بشعاعها وما قبلها لضياء الفجر وما بعدها لضياء الشفق فرصدوا
ظهور المستتر لضياء الفجر بشعاعها ثم لضياء الشفق فوجدوا الزمان بين ظهوري كل منزلين ثلثة
عشر يوما بالتقريب فايام المنازل ثلثمائة واربعة وستون لكن الشمس تعود الى كل منزل بعد قطع جميعها
في ثلثمائة وخمسة وستين يوما فهي زائدة على ايام المنازل بيوم فزادوا يوما في منزل الغفر وانضبطت
لهم السنة الشمسية بهذا الوجه والمراد بتردده فيها عوده اليها في الشهر اللاحق بعد قطعه اياها في السا
بقة في بعض الى او على معناها الاصلي والمنازل ظرف للتردد فان حركته هذه لما كانت مركبة من شرقية
وغربية جعل كانه يتحرك بالحركتين المختلفتين مترددا وعلى رأي من يمنع جواز قيام الحركتين المختلفتين
بالجسم ويرى ان النملة المتحركة على خلاف حركة الرحى وهي على الرحى ساكنة حال حركتها يكون تشبيها بالمتردد
الظاهر قوله عليه السلام المتصرف في فلك التدبير اقول المراد به اقرب الافلاك الينا الى عالم العناصر
الذي به يتدبر بعض مصالح عالم الكون والفساد وقد تكون الاضافة من قبيل اضافة الظرف الى المظروف
كمجلس الحكم اي الفلك الذي هو مكان التدبير نظرا الى ان ملائكة سماء الدنيا يدبرون امر العالم السفلي
فيه او الى ان كل واحد من السيارات السبع تدبر في فلكها امرا هو مسخرة له بامر خالقها ومبدعها ويمكن
ان يراد بفلك التدبير مجموع الافلاك الجزئية التي تتدبر بها الاحوال المنسوبة الى القمر وتنضبط بها
الامور المتعلقة به او الفلك الذي يدبره القمر بنفسه فانه قد ذهب جماعة الى ان كل واحد من السيارات السبع
مدبر لفلكه كالقلب في بدن الحيوان واعلم ان خطابه عليه السلام للقمر ووصفه اياه بالطاعة والجد
والتعب والتردد والتصرف ربما يعطي بظاهره كونه ذا حيوة وادراك ولا استبعاد في ذلك نظرا الى قدرة الله
تعالى الا انه لم يثبت بدليل عقلي ولا نقلي نعم امثال هذه الظواهر ربما اشار اليه وقد يستدل فيه الى ظاهر
قوله تعالى والشمس والقمر كل في فلك يسبحون فان هذا الجمع لا يستعمل حقيقة لغير العقلاء وذهب
الطبيعيون كافة الى ان الافلاك باجمعها حية ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها واكثرهم الى ان غرضها
من حركاتها نيل التقرب اليه جل شانه وبعضهم الى ان حركتها لورود الشوارق القدسية عليها
آنا فآنا فهي من قبيل هزة الطرب والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح وذهب جم غفير انه

لاتثبت في شيء من الكواكب ايضاً واثبتوا لكل واحد منها نفساً على حدة تحركه حركة مستديرة على نفسه
وقال ابن سينا في الشفا اليه ورجعه وكلامه وامثاله وان لم يكن بحجة يركن اليها الديانيون الا انه يصلح
للتائيد ولم يرد في الشريعة المطهرة ما ينافي ذلك ولا قام دليل عقلي على بطلانه وقد ذهب جماعة الى ان لجميع
الاشياء نفوساً مجردة ونطقاً وحملوا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده على ظاهره والله اعلم قوله
عليه السلام انت من نور بك الظلم وانوجه بك البهم وجعلك آية من آيات ملكك وعلامة من علامات
سلطانك وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف في كل ذلك انت له مطيع
والى ارادته سريع قوله النور والضوء مترادفان لغة وقد تسمى تلك الكيفية ان كانت من ذات الشيء
ضوءاً والا نوراً وعليه جرى قوله تعالى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً والظلم جمع ظلمة وهي عدم الضوء
عما من شانه ان يكون مضيئاً واللام فيه للاستغراق العرفي والمراد الظلم المتعارف تنويرها بالقمر من قبيل
جمع الامير الصاغة او للعهد الخارجي وهما متقاربان فان المعرف بها هو حصة معينة من الجنس ايضاً
والباء للسببية او الالة والبهم بضم الباء الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة وهي ما يصعب على الحاسة او الفهم
ادراكه والاية العلامة وتنكيرها للتنويع او التعظيم والسلطان مصدر بمعنى الغلبة والتسلط ويأتي
بمعنى الحجة والدليل لتسلطه على القلب والمهنة بفتح الميم وكسرها واسكان الهاء الخدمة والذلة والمشقة
وامتهنه استعمله في المهنة وطلوع الكواكب ظهوره فوق الافق او من تحت شعاع الشمس وافوله غروبه
عنه والكسوف زوال الضوء عن الشمس عنا او حجب الارض ضوء الشمس عنه وهو تفسير للشيء بسببه
وقال بعض اهل اللغة الاحسن ان يقال في زوال ضوء الشمس كسوف وزوال ضوء القمر خسوف فعليه
لعله عليه السلام اراد بالكسوف زوال الضوء المشترك بين الشمس والقمر المختص بالقمر على ان [illegible]
حاصل بسبب كسوف الشمس ايضاً لانه الساتر لها وتمرد الكسوف للخسوف اشهر من العكس قوله عليه السلام
وامتهنك الخ مبين ومفسر للآية والعلامة وامتهان القمر بالامور المذكورة نفس علامة الملك والسلطنة
لا نفس جعله علامة لها فلا مانع من وصل جملته بجملة الجعل فهو يجري مجرى عطف الخاص على العام
فتدبر وتقديم الظرف في انت له مطيع والى ارادته للدلالة على الاختصاص كما في قوله تعالى له الملك وله الحمد مع ملاحظة
رعاية السجع قيل ان جعل الضوء عرضاً قائماً بالجسم كما هو مذهب اكثر الحكماء فتركيب قوله نور بك الظلم
من قبيل سودت الشيء اي صيرته متصفاً بالسواد او جسماً كما هو مذهب القدماء من انه اجسام صغار
شفافة تنفصل عن المضيء وتتصل بالمستضيء فالتركيب من قبيل لبنته اي صيرته ذا لبن وابطال هذا القول
لا يخلو من اشكال كاثباته واستدلوا عليه بانه متحرك متنقل فانه ينحدر من الشمس الى الارض وينتقل من مكان

الى آخر والاعراض ليست كذلك واجاب القائلون بعرضيته بانه ليس ثمة حركة وانتقال وانما هو حدوث
فان مقابلة الجسم الكثيف للمضيء معدة لحصول الضوء فيه والانتقال توهم محض وسببه ان حدوث الضوء
في الجسم السافل لما كان بسبب مقابلة الجسم العالي تخيل انه انحدر منه اليه وحدوثه في القابل لما كان تابعاً
لوضعه ومحاذاته للمضيء بحيث اذا زالت تلك المحاذاة الى قابل آخر زال الضوء عن الاول وحدث في ذلك
الآخر ظن انه انتقل منه اليه واستدلوا على بطلان القول بجسميته بانه محسوس بحس البصر فلو كان جسماً
لكان ساتراً لما يحيط به وكان الاشد ضوءاً اشد استتاراً واعترض عليه بان الحائل بين الرائي والمرئي انما
يستر المرئي اذا كان كثيفاً لعدم نفوذ شعاع البصر فيه لا شفافاً فان صفحة البلور تزيد ما خلفها
ظهوراً وانكشافاً ولذلك يستعان بها على قراءة الخطوط الدقيقة واجيب عنه بانه لو كان جسماً
لم يكن كثرته موجبة لشدة الاحساس بما تحته لان الحس يشتغل به فكلما كان اكثر كان الاشتغال به
اكثر فقل الاحساس بما وراءه الا ترى ان الصقيلة اذا غلظت جداً اوجبت لغلظتها ستراً وان الاستعانة
بالرقيقة منها انما هي للعيون الضعيفة لاحتياجها الى جمع النور الباصرة دون القوية بل هي حجاب
لها عن رؤية ما وراءها ومنعت الملازمة فان بعض الاجسام الشفافة يوجب كثرتها وغلظها زيادة
ظهور ما خلفها لحس البصر ولهذا ترى الشمس والقمر وساير الكواكب حال كونها قريبة من الافق اعظم
منها حال كونها على سمت الراس مع انها وهي على الافق ابعد عنا منها وهي على سمت الراس بازيد
من نصف قطر الارض كما لا يخفى وما ذاك الا لان سمك البخار المتخلل بين البصر والكواكب حال قربها
من الافق اكثر مما بينهما حال كونها على سمت الراس وكذلك حال الصفحة البلورية فانها اذا رقت جداً لم تؤثر
في الاعانة على قراءة الخطوط الدقيقة بل لا بد لها من غلظ يعتد به ومن ثم ترى الطاعنين في السن ربما
يستضيئون بمضاعفتها على قراءة تلك الخطوط على انه لا يلزم من كون ازدياد غلظ البلور مؤدياً الى ستر
ما وراءه ان يكون ازدياد غلظ كل شفاف مؤدياً الى ذلك الا ترى ان غلظ مجموع كرة الهواء والنار والافلاك
التي تحت فلك الثوابت يزيد على خمسة وعشرين الف الف فرسخ كما بين ومع ذلك لا يحجب ابصارنا عن رؤية
ما وراءها ولم لا يجوز ان لا تتصل مراتب غلظ الضوء على تقدير جسميته الى حد يصير به مانعاً عن الاحساس
بما خلفه وان يكون الضوء بالنسبة الى كل العيون بمنزلة الصفحة الغير الغليظة جداً من البلور بالنسبة
الى عيون الطاعنين في السن فكما ان هذه لا تبصر الاشياء الصغيرة والخطوط الدقيقة الا بتوسط تلك الصفحة
فكذلك تلك لا تبصر شيئاً الا بتوسط الضوء وكان هذا لا يشغل البصر عن الاحساس بما وراءها فكذلك
تلك وقيل لعله عليه السلام اراد بالظلم الاهوية المظلمة لا الظلمات نفسها فانها لا تتصف بالتنور

ويجوز ان يكون عليه السلام اراد ذلك مبنيا على ان الهواء يتكيف بالضوء وهو مختلف فيه فالذين جعلوا
الالوان شرطا في التكيف بالضوء منعوا منه واوردوا عليهم انا نرى عند الصبح ما يقارب الافق مضيئا وما هو
الا الهواء المتكيف بالضوء واجابوا بان ذلك للاجزاء البخارية والدخانية القابلة للضوء بسبب كونها متلونة
في الجملة ورد بانه يلزم منه ان الهواء كلما كان اصفى كان الضوء الحاصل فيه قبل الطلوع وبعد الغروب اضعف
وكلما كان البخار والغبار فيه اكثر كان الضوء اقوى لكن الامر بالعكس واستدل على اضاءة الهواء بانه لو لم يتكيف
بالضوء لوجب ان يرى بالنهار الكواكب التي في خلاف جهة الشمس لان الكواكب باقية على ضوئها
والحس لم ينفعل على ذلك التقدير من ضوء اقوى من ضوئها يمنع الاحساس بها ولا باس بان يريد عليه السلام
بالظلم الاجسام المظلمة سوى الهواء بل هو الاحسن لما فيه من الاستغناء عن تجشم الاستدلال على قبول
الهواء الضوء والسلامة من شوب الخلاف ولعله عليه السلام اراد بتنوير الظلم احداث الضوء في محالها
وهو مبني على القول بان الظلمة كيفية وجودية وهذا الرأي باق على اصل الامكان الى ان يذود عنه
قاطع البرهان والاكثر على بطلانه واستدلوا بدلائل اجودها ان الظلمة لو كانت كيفية وجودية لكانت
مانعة لمن الجالس في الغار المظلم من رؤية من هو في هواء مضيء خارج الغار كما هي مانعة من ابصار من هو في الغار
ذلك الغار للقطع بعدم الفرق في الحائل المانع من الابصار بين ان يكون محيطا بالرائي او بالمرئي او متوسطا بينهما
ومنع ذلك بانها ليست بمانعة بل حالة الضوء في المرئي شرط الرؤية وهو منتف في الغار وان العائق عن الرؤية
هو الظلمة المحيطة بالمرئي لا الظلمة المحيطة بالرائي او الظلمة مطلقا ولعله عليه السلام اراد بالزيادة
والنقصان زيادة نور القمر ونقصانه بحسب ما يظهر للحس لانهما حاصلان له في الواقع وبحسب نفس الامر
فان الازيد من نصفه منير دائما الا اللذان في القرب والبعد بل المسببان عنهما ولبسا وتعين بحسب الحقيقة
كما ظن وان كان ذلك ممكنا نظرا الى قدرة الله تعالى على ان يحدث في جرمه اول الامر شيئا يسيرا من النور
ويزيده على التدريج الى ان يصير بدرا ثم يسلبه عنه شيئا فشيئا الى المحاق بل الاليق بهما ان يحملا على
ما هو المتفق عليه بين اساطين علماء الهيئة الذين اقتبسوا علمهم من اصحاب الوحي على نبينا وعليهم السلام
ولما كان نور القمر مستفادا من ضوء الشمس وكانت اعظم منه كان الاكثر من نصفه مستنيرا بضوئها دائما
والاقل من نصفه مظلما دائما لما ثبت من انه اذا اقتبل الضوء كرة صغرى من كرة اعظم منها كان المضيء من الصغرى
اعظم من نصفها والفصل المشترك بين المنير والمظلم منه دائرة قريبة من العظيمة تسمى دائرة النور
ويفصل ايضا بين المرئي وغير المرئي منه دائرة اخرى تسمى دائرة الرؤية وهي ايضا قريبة من العظيمة
وليست عظيمة لما ثبت من ان ما يرى من الكرة يكون اصغر من نصفها ويحيط بها دائرة وهاتان الدائرتان

يمكن ان تتطابقا وقد يتفارقان اما متوازيين او متقاطعين ولولا ذلك فلنتوخ هنا عظيمتين اذ لا تفاوت
في الحس بين كل منهما وبين العظيمة ونجعل ما يقارب التطابق تطابقا ونقول اذا اجتمع الشمس والقمر
صار الوجه المضيء اليها والمظلم الينا لتطابق الدائرتان وهو المحاق فاذا ابعد عنها يسيرا تقاطعت
الدائرتان على حواد ومنفرجات ويرى من الوجه المضيء ما وقع منه بين الدائرتين في جهة الحادتين
الذي الى صوب الشمس وهو الهلال ولا تزال هذه القطعة تتزايد بتزايد البعد عن الشمس والحواد
تتعاظم والمنفرجات تتصاغر حتى يصير التقاطع بين الدائرتين على قوائم ويحصل التربيع فيرى من الوجه
المضيء نصفه ولا يزال يتزايد المرئي من المضيء ويتعاظم الفراغ من الزاويتين الاوليين الى وقت
الاستقبال فيتطابق الدائرتان مرة ثانية ويصير الوجه المضيء الينا والى الشمس معا وهو البدر
ثم يقع التفاوت فيعود تقاطع الدائرتين على المختلفات اولا وعلى قوائم ثانيا ويحصل التربيع الثاني
ثم يؤل الحال الى التطابق فيعود المحاق وهكذا وحكمهم بان نوره مستفاد من نورها الحدس مستند الى
ما يشاهد من اختلاف تشكلاته النورية بقربه وبعده عنها بل الى امور اخر كحصول الخسوف عند
توسط الارض بينه وبينها وغيره كما بين في محله ثم حصول الاستهلال للقمر بنقصان نوره ظاهر
واما حصوله بزيادة النور فذكر فيه وجهان احدهما انه لما كان احد وجهيه مستنيرا بالشمس
دائما وكانت زيادة نوره انما هي بحسب حاستنا فقط وقد سخره الله تعالى لان يتحرك في النصف الاول
من الشهر على نهج لا يزيد المنير منه في كل ليلة الا شيئا يسيرا لا يستطيع ان يتخطاه اثبت الاستهلال له بسبب
تغييره للزيادة على هذا النهج الخاص وقد شبه حال القمر في ظهور القدر المرئي منه شيئا فشيئا في النصف
الاول من الشهر الى ان يصير بدرا ثم استتاره شيئا فشيئا في النصف الثاني الى ان يختفي بها الا امر السيد
عبده بان لا يكشف النقاب عن وجهه للناظرين الا على التدريج شيئا فشيئا في مدة معينة ولتمتع بكشف
وجهه باجمعه فليبادر في الحال الى ستره وارخاء النقاب عليه شيئا فشيئا الى ان يختفي باجمعه عن الابصار
الثاني ان يكون مراده عليه السلام الاستهلال بمجموع الزيادة والنقصان اي التغير من حال الى حال
وعدم البقاء على شكل واحد وهذا الوجه اقرب واتم ولما كانت الشمس ملازمة لمنطقة البروج وكانت
اعظم من الارض وكان المستنير باشعتها اعظم من نصفها والاظلم اقل كما مر حصل مخروطا ظل من قطعتين
ترتسم احديهما من الخطوط الشعاعية الواصلة بين الشمس وسطح الارض ويسمى مخروط النور المجسم
العظيم والاخرى من ظل الارض ويسمى مخروط الظل والمخروط الصغير ويحيط بطبقة اخرى يشوبها يسير حمرة
وهذه الطبقات الثلاث تظهر للبصر في المشرق من طلوع الفجر الى طلوع الشمس بهذا الترتيب وبعكسه

بعد غروبها فى المغرب وقاعدة المخروط العظيم على كرة الشمس منصفة بمنطقة البروج وسهمه فى سطحها
ومنتهى رأسه فى افلاك الزهرة عند كون الشمس فى الاوج وفيما دونها وقاعدة المخروط الصغير صغيرة
على وجه الارض هى الفصل المشترك بين المنير منهما والمظلم وهذان المخروطان مجموعان على سطح الارض كانهما
جبلان شامخان يدوران حولها على التبادل احدهما ابيض ساطع والآخر اسود حالك عليه ملابس
متلونة ويجرى الابيض من المشرق الى المغرب وهو النهار لمن هو تحته والاسود بالعكس وهو الليل
لمن هو تحته واذا توهمنا كرة باسرها مركز العالم يمر بمركز القمر وبالمخروط الصغير فالدائرة الحادثة منه
على جرم القمر تسمى صفحة القمر والحادثة على سطح المخروط دائرة الظل ومركزها على منطقة البروج
ثم اذا اتى القمر مخروط الظل فى الاستقبال ووقعت صفحته كلها او بعضها فى دائرة الظل انقطعت
الاشعة الشمسية عنه كلا او بعضا وهو الخسوف الكلى او الجزئى ويكون غاية عرض القمر وهى خمسة
اجزاء اعظم من مجموع نصفى قطرى صفحة دائرة الظل لم ينخسف فى كل استقبال بل اذا كان عديم العرض او كان
عرضه وهو بعد مركزه عن مركز دائرة الظل اقل من نصفها اذ لو كان مساويا لهما لماس القمر محيط دائرة الظل
من خارج على نقطة فى جهة عرضه ولم ينخسف اقل من نصف قطره ان كان العرض الاقل اكثر من نصف قطر دائرة
الظل ونصف قطره ان كان مساويا له لمرور دائرة الظل بمركز الصفحة حينئذ واكثر منه ان كان اقل منه
واكثر من فضل نصف قطر دائرة الظل على نصف قطر القمر لمماسة القمر محيط الظل من داخل على نقطة
فى جهة عرضه وما كان بجسمه ايقع فى دائرة الظل ان كان اقل من هذا الفضل وغاية المكث اذا كان عديم
العرض واول الخسوف يشبه اثر الدخان ثم يزداد قليلا كما يزداد توغل القمر فى الظل فان كان عرضه
اقل من عشرة فابتدأ كان لونه اسود حالكا والى عشرين فاسود ضاربا الى الخضرة والى ثلثين فالى حمرة
والى اربعين فالى صفرة والى خمسين فالى غبرة والى ستين فاشهب وابتداء الانجلاء من شرقى القمر
كابتداء الخسوف والاحوال الحاصلة للقمر كثيرة فبعضها يشاركه فيه سائر الكواكب وبعضها يختص
به وشهرها ستة سرعة الحركة واختلاف تشكلاته النورية واكتسابه النور من الشمس وخسوفه بحيلولة الارض
بينهما وحجبه لرؤيتها بالكسف لها وتفاوت اجزاء صفحته فى النور وهو المسمى بالمحو ويمكن فهم هذه
الاحوال الستة من كلامه عليه السلام بعضها بالتصريح وبعضا بالتلويح فتامل وقد عرفت الاربعة
الاول واما الكسوف فهو ذهاب الضوء عن جرم الشمس فى الحس كلا او بعضا لستر القمر وجهها
المواجه لنا كلا او بعضا وذلك عند كونهما بحيث يمر خط خارج من البصر بهما اما مع اتحاد موضعيهما
المرئيين او كون البعد بينهما اقل من مجموع نصفى قطريهما فلو تساويا وتماستا او كسف وان ذلك الاول

بالاول

بالاولى فان وقع مركزها على الخط المذكور كسفها كلها بلا مكث ان كان قطراهما متساويين حسا
ومع مكث ان كان قطرها اصغر ويبقى منها حلقة نورانية ان كان قطرها اعظم وان لم يقعا
على ذلك الخط كسف منها بعضا ابدا الا اذا كان قطره اعظم حسا فقد يكسفها حينئذ وربما يبقى
منها حلقة نورانية مختلفة الثخن او قطعة نعلية ان كان قطره اصغر ولما كان الكسوف عارضا
للشمس لا لذاتها بل بالقياس الى رؤيتها بحسب كيفية توسط القمر بينها وبين الابصار امكن
وقوعه فى بقعة دون اخرى مع كون الشمس فوق افقهما وكونه فى احديهما كليا او اكثر وفى الاخرى
جزئيا او اقل وابتداء الكسوف من غربى الشمس كابتداء الانجلاء واما محو القمر وهى الظلمة المحسوسة
فى صفحته فالآراء فيه متشعبة فقيل انه اثار وجهة المظلم ثارت الى وجهه المضئ واورد عليه انه
لو كان كذلك لكانت اطرافه اشد ظلمة واوساطه اشد ضوءا وقيل انه اجرام مختلفة مركوزة مع القمر
فى تدويره غير قابلة للانارة واورد عليه ان ما يتوسط بينه وبين الشمس من تلك الاجرام وكذا بيننا
وبينه فى كل زمان وموضع شئ آخر لحركة التدوير على نفسه فكيف يرى دائما على نهج واحد غير مختلف
وقيل ان الاشعة تنعكس اليه من البحار وكرة البحار لصقالتها تنعكس انعكاسا بينا ولا تنعكس
كذلك من سطح الربع المكشوف لخشونته فيكون المستنير من وجهه بالاشعة النافذة اليه على الاستقامة
والاشعة المنعكسة معا اضوء من المستنير بالاشعة المستقيمة والمنعكسة من الربع المكشوف واورد
عليه ان ثبات الانعكاس دائما على نهج واحد مع اختلاف اوضاع الاشياء المنعكس عنها من البحار
والجبال جانبى المشرق والمغرب مستحيل وقيل ان سطح القمر لما كان صقيلا كالمرآة فالناظر يرى
فيه صورة البحار والقدر المكشوف من الارض وفيه عمارات وغياض وجبال وفى البحار جزائر
مختلفة الاشكال وكلها يظهر للناظر اشباحها فى صفحة القمر ولا يميز بينها لبعدها ولا يحتوى منها
الاخيال وكما لا ترى مواضع الاشباح فى المرايا مضيئة فكذلك لا ترى تلك المواضع فيه براقة ولا ترى
صورة العمارات والغياض والجبال مظلمة كما هى عليه فى الليل وصورة البحار مضيئة او بالعكس
فان صورتى الارض والماء منطبعان فيه فكان الارض لكثافتها تقبل ضوء الشمس اكثر مما يقبله
الماء اللطافته فكذا صورتاهما والايراد كما سبق وقيل انه اجزاء ما صغيرة نيرة مركوزة فى جرم الشمس
او فى فلكها الخارج المركز بحيث تكون متوسطة دائما بين الشمس والقمر وهى مانعة من وقوع شعاع
على موضع المحو من القمر وهذا ايضا لا يخلو من خدش والله اعلم بحقائق الامور قوله عليه السلام
سبحانه ما اعجب ما دبر فى امرك والطف ما صنع فى شانك جعلك مفتاح شهر حادث فاسئل الله

ربي وربك وخالقي وخالقك ومقدري ومقدرك ومصوري ومصورك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعلك هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الآثام هلالا امنا من الآفات وسلامة
من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد معه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال
امن وايمان ونعمة واحسان وسلامة واسلام **اقول** سبحان مصدر كغفران بمعنى تنزيهه تعالى
عما لا يليق بعز جلاله ولا يكون الا محذوف الفعل منصوبا على المصدر ويستفاد منه تنزيه الذات
والصفات والافعال وما للتعجب موصولة او موصوفة او استفهامية مبتدا والماضي بعدها
صلتها او صفتها والخبر محذوف اي الذي او شيء صيرك عجيبا امر عظيم او هو الخبر على الاخير وما في
مادته مفعول لا عجب وهي كالاولى على الاولين والعائد المفعول محذوف والامر والشان مترادفان
والشهر من الشهرة والظهور وتشبيهه في النفس بالبيت المقفول استعارة بالكناية واثبات المفتاح
له استعارة تخييلية والجار في قوله لامر حادث متعلق بحادث السابق او بجعل وتنكير امر للابهام
اي امر مبهم علينا حاله كما في قوله تعالى والمرجو ارضنا والفاء في فاسال الله سببية كما في قوله
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة او فصيحة كما في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت اما بتقدير شرط اي اذا كان كذا فاسئل الله او بدونه اي وهو مبهم فاسال الله وعدوله
عليه السلام فيه عن الاضمار الذي هو مقتضى الظاهر جريا على وتيرة الضمائر الاربعة الى الاظهار
للتعظيم والتبرك وارادة الوصف بما بعده اذ الضمير لا يوصف واضافته الى ياء المتكلم من اضافة الصفة
الى غير المعمول نحو كريم البلد فان قلت المعطوف على النعت نعت وخالق مضاف الى المفعول قلت
ليس نعتا حقيقة وبعد التسليم هو بمعنى الماضي فاضافته معنوية نحو ضارب زيد امس وتسميتهم
المضاف اليه حينئذ مفعولا نظرا الى المعنى الحاصل على انه يمكن جعل مثل هذا من جزئيات ما قرروه من انه يغتفر
في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل كما قالوه في نحو رب شاة وسخلتها والآل من آل يؤول وآله صلى الله عليه وآله
حقيقة هم الائمة المعصومون عليهم السلام كما حققناه في كثير من كتبنا والبركة النماء والزيادة
في الخير ومحق الشيء محقا ابطله ومحاه والطهارة النزاهة عن الادناس بل عن كل ما يشغل عن الاقبال
على الحق كائنا ما كان وذلك بخلع النعلين والتجرد عن الكونين فانهما محرمان على اهل الله الدنيا حرام
على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله والدنس الوسخ ومعنى تدنيس الآثام للطهارة القلبية
ان كل معصية يحصل منها ظلمة في القلب كما يحصل من النفس ظلمة في المرآة فاذا تراكمت ظلمات
الذنوب على القلب صارت رينا وطبعا كما تصير الانفاس والابخرة المتراكمة على جرم المرآة صداء

واسناد المحق والتدنيس الى الايام والآثام مجاز عقلي والملابسة زمانية وسببية والامن اطمينان القلب
والسعد والسعادة مترادفان ونحس بعبارة الامور الالهية على نيل الخير ويضادهما النحس والشقاوة
والمراد بالنكد عسر المعاش وضيقه والاحسان اما ان يراد به معناه الظاهري او المعنى المتداول عند
اصحاب القلوب وهو قوله صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك وبالايمان والاسلام المعلومان او المعروفان بعين اليقين وحق اليقين هذا وقد طلب
عليه السلام الامن مرة مقيدا بكونه من الآفات واخرى مطلقا وكذا السلامة مرة مقيدة بكونها
من السيئات واخرى مطلقة فلعل المراد بالمطلقة سلامة القلب من التعلق بغير الحق سبحانه كما
قالوه في قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبالامن المطلق طمانينة النفس
بحصول راحة الانس وسكينة الوثوق فان السالك ما دام في سيره الى الحق يكون مضطربا فاذا هب
نسيم العناية الازلية وارتفعت الحجب الظلمانية واندكت جبال التعينات الرسمية تنور الجنان
بنور العيان وحصل الاطمينان وهذان المقامان اعني مقامي الامن والسلامة من مقامات
اصحاب النهايات لا من احوال ارباب البدايات وقد اشار اليهما امير المؤمنين وسيد العارفين
صلوات الله عليه في نهج البلاغة يصف من سلك طريق الوصول بقوله قد احيى عقله وامات
نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل
وتدافعته الابواب الى باب السلامة ومنزل الاقامة وثبت رجلاه بطمانينة قلبه في قرار الامن
والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه انتهى ولا يخفى ان من لوازم هذين المقامين السعد الذي
لا نحس فيه واليمن الذي لا نكد معه واليسر الذي لا يمازجه عسر والخير الذي لا يشوبه شر وخطابه
عليه السلام بعضه متوجه الى الهلال ومختص به كقوله عليه السلام جعلك مفتاح شهر حادث
وبعضه متوجه الى جرم القمر كقوله وامتهنك بالزيادة والنقصان فان الهلال لا يحصل له النقصان
واطلاق الهلال عليه في ليلتي ست وعشرين وسبع وعشرين مجاز ولو قيل حقيقة فليس الخطاب
له قطعا وكقوله والانارة والكسوف وكذا قوله المتردد في منازل التقدير فانه يمكن ان يكون مما
يتوجه الى جرم القمر ايضا لان الجمع المضاف يفيد العموم والهلال وان كان يقطعها ايضا الا ان المراد
قطعها في كل شهر وقد يكون بعض تلك الغفر مقصودا بها الهلال وبعضها كله وقد يجعل الضوء
بكل القمر الجرم القمر في الليالي الثلث الاول لا المقدار الذي يرى منه مضيئا فيها كما ان البدر
هو جرم القمر ليلة الرابع عشر لا المقدار المرئي منه فيها ولا يخفى ان جعله عليه السلام متحملا

لما النجيبة فعلا ينبئ عن شدة تعجبه من حال القمر وما دبر الله سبحانه فيه وفي افلاكه من لطايف
صنعه وحكمته فان كل من هو اشد اطلاعا على دقايق حكم مصنوعاته تعالى فهو اشد تعجبا واكثر استعظاما
ومعلوم ان ما بلغ اليه عليه السلام من عجايب صنعه تعالى ودقايق حكمته في خلق القمر وشانه فوق ما بلغ
اليه اصحاب الارصاد وغيرهم باضعاف مضاعفة مع ان الذي اطلع عليه هؤلاء من احواله وكيفية افلاكه
وما يرتبط به من امور العالم السفلي ومصالحه امور كثيرة وهي ثلاثة انواع اولها ما يتعلق بكيفية افلاكه
وعددها ونضدها وما يلزم حركاتها من الخسوف والكسوف واختلاف التشكلات وتشابه حركته
حاصلة حول مركز العالم لا حول مركزه ومحاذاة قطر تدويره نقطة سوى مركز العالم الى غير ذلك ثانيها
ما يرتبط به من التغيرات في بعض الاجسام العنصرية كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادة نوره ونقصانها
بنقصانه وزيادة مياه البحار والينابيع في كل يوم من نصفه الاول من الشهر ثم اخذها في النقصان
يوما فيوما في النصف الاخير منه وزيادة ادمغة الحيوانات والبانها بزيادة نوره وانتعاش الزرع
ونموها حتى ان المزاولين لها يسمعون صوتا من القثاء والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زيادة النور
وكصبغه بعض الثمار وابلائه الكتان الى غير ذلك قالوا وانما اختص القمر بزيادة ما ينيط به من امثال
هذه الامور دون ساير الكواكب لانه اقرب الى عالم العناصر منها واسرع حركة فيمتزج نوره بانوارها
ويغيره اقوى فيشاركها شركة غالب عليها فيما نيط بنورها من المصالح باذن خالقها سبحانه
ثالثها ما يتعلق به من السعادة والنحوسة وما يرتبط به من الامور التي هو علامة حصولها
في هذا العالم كما ذكره الديانيون من المنجمين وورد بعضه عن البررة المعصومين ففي الكافي عن الصادق
عليه السلام قال من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وعن الكاظم عليه السلام
من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وفي التهذيب عنه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه
وآله بات ليلة عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء فقالت
زوجته يا رسول الله بابي انت وامي كل هذا البغض فقال لها ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت
ان اتلذذ وفي آخر الحديث ما يدل على ان المجامع في تلك الليلة وقد سمع بهذا الحديث ان رزق
ولدا لا يرى ما يحب واما ما يدعيه المنجمون من ارتباط بعض الحوادث السفلية بالاجرام العلوية
فان كان على معنى ان تلك الاجرام هي العلة المؤثرة في تلك الحوادث بالاستقلال او انها شريكة
في التاثير فالعياذ بالله من اعتقاده فانه كفر وعليه حمل ما ورد في الحديث من التحذير من علم النجوم
والنهي عن اعتقاد صحته وان كان على معنى ان اتصالات تلك الاجرام وما يعرض لها من الاوضاع

علامات على بعض حوادث هذا العالم مما يوجده الله جل شانه بقدرته وارادته كحركات النبض واختلاف
اوضاعه علامات يستدل بها الطبيب على ما يعرض للبدن من قرب الصحة واشتداد المرض ونحو ذلك
فهذا لا باس به وحمل عليه ما ورد من صحة علم النجوم وجواز تعلمه ففي الروضة من الكافي عن عبد
الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يقولون
ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وان كانت
لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال عليه السلام ليس كما يقولون
لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في شيء كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر
ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة فقلت لا والله فقال اتدري كم بين الزهرة والقمر
من دقيقة قلت لا والله فقال اتدري كم بين الشمس والسكينة من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد
من المنجمين قط فقال اتدري كم بين السكينة واللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا ما سمعته من منجم قط
قال ما بين كل منهما الى صاحبه عشرون دقيقة ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل
ووقع عليه عرف القصبة التي في وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها
وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة انتهى واما ما يحكم به المنجمون من الحوادث
الاستقبالية فهو اصول بعضها ماخوذ من اصحاب الوحي سلام الله عليهم وبعضها يدعون فيها التجربة
وبعضها مبني على امور متشعبة لا يحيط القوة البشرية بضبطها كما اشار اليه قول الصادق عليه السلام
كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به فلذلك وجد الاختلاف في كلامهم والخطاء في بعض احكامهم ومن وقف
على الاصول الصحيحة واتقنها صح كلامه وصدقت احكامه لا محالة قال ابن سينا في فصل المبداء والمعاد
من الشفاء لو امكن انسانا من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسماء جميعا وطبايعها لفهم
كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القايل بالاحكام مع ان اوضاعه الاولى ومقدماته ليست مستندة
الى برهان بل عسى ان يدعي فيها التجربة والوحي وربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها
فانه انما يعول على دلايل جنس واحد من اسباب الكاينات وهي التي في السماء على انه لا يضمن الاحاطة
بجميع الاحوال التي في السماء ولو ضمن لنا ذلك ووفى به لم يمكنه ان يجعلنا بحيث نتوقع وجود
جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده ثم قال فليس لنا اذن
اعتماد على اقوالهم وان سلمنا ان جميع ما يعطونا من مقدماتهم الحكمية صادقة وقد الف السيد الجليل
رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه كتابا سماه فرج الهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم

يتضمن الدلالة على كون النجوم علامات ودلالات على ما يحدث في هذا العالم وأن الاحاديث عن الانبياء
من لدن ادريس على نبينا وعليه السلام الى عهد ائمتنا الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين ناطقة
بذلك وان ادريس عليه السلام اول من نظر في علم النجوم وان نبوة موسى عليه السلام علمت
بالنجوم وان نبوة نبينا صلى الله عليه وآله مما علمه بعض المنجمين وصدق بها بالدلائل النجومية وان
بعض احوال امامنا صاحب الامر عليه السلام مما اخبر به بعض المنجمين من اليهود بقم وذكر ان بعض
اكابر قم واسمه احمد بن اسحق احضر ذلك المنجم اليهودي واراه زايجة ولادته عليه السلام فلما امعن النظر
فيها قال لا يكون هذا المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر يدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا
وبرا وبحرا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته وروى في كتابه المذكور عن يونس
بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن علم النجوم ما هو قال هو علم
من علوم الانبياء قال فقلت كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعلمه قال كان اعلم الناس به
واورد احاديث متكثرة من هذا القبيل طوينا ذكرها خوفا من التطويل واعلم ان امثال ما تضمنه هذا الد
من سؤاله عليه السلام الطهارة الغير المدنسة بالاثام والسلامة من السيأت والتوفيق للتوبة مع
انه عليه السلام معصوم من الذنوب مطهر من الخطايا كثير في كلام ائمتنا صلوات الله عليهم كما روي
عن الكاظم عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك
لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني الى آخر الدعاء بل في كلام سيد المرسلين
واشرف الاولين والآخرين كما روي عنه صلى الله عليه وآله انه كان يران على قلبه وانه يستغفر الله
في كل يوم سبعين مرة وما ذاك الا لغاية اهتمامهم صلوات الله عليهم باستغراق اوقاتهم في الاقبال
بكليتهم على الله سبحانه والاعراض عما سواه فكانوا يعدون صرف لمحة من اللمحات في الاشتغال
البدنية واللوازم البشرية من المأكل والمشرب وغيرهما من المباحات نقصا وانحطاطا ويسمون
توجه البال الى شيء من هذه الحظوظ الدنيوية اثما وعصيانا ويستغفرون الله منه وقد سلك
على سننهم المتألهون من اصحاب الحقيقة الذين نفضوا عن ذيول سرائرهم غبار هذه الخزفة الدنية
وكحلوا عيون بصائرهم بكحل الحقيقة النبوية • فخلعوا النعلين • وتجردوا عن الكونين • ففازوا
بالمراد • والله الهادي الى طريق السداد • واما نحن معاشر القاصرين عن هذه المدارج العلية
المحجوبين عن تلك المراتب السنية • فلا مندوحة لنا عن جعل ضمائر جرائمنا العظيمة البدنية
حال قراءة تلك الفقر نصب اعيننا • وقبائح اعمالنا الجسيمة النفسية عند تلاوتها مطمح نظرنا

قوله عليه السلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه
ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا فيه من مباشرة معصيتك واوزعنا فيه شكر
نعمتك والبسنا فيه جنن العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك المنان الحميد
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين اقول اللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوض
عنه الميم المشددة وقيل اصله يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن وفيه
خدش والطلوع لعل المراد به خروجه من تحت الشعاع او ظهوره بالحس او الطلوع الحاصل في هذه
الليلة او الطلوع في الزمان الماضي مطلقا وكذا قوله وازكى من نظر اليه وتزكية النفس تطهيرها
من الاخلاق الدنية وجعلها متصفة بما يؤدي بها الى السعادة الابدية والعبادة اقصى الذل
والخضوع فلا تليق الا لله تعالى والتوبة لغة الرجوع وتضاف الى العبد ومعناها الرجوع عن المعصية
الى الطاعة والى الرب ومعناها الرجوع عن العقوبة الى العفو والرحمة واصطلاحا الندم على الذنب
لكونه ذنبا وقد ذكرنا ما يتعلق بها من المباحث في رسالة سميناها بالمطلوبة وفي تحفة الدخلين
والتفسير الموسومين بالمباني والمثاني وغيرهما من مؤلفاتنا والمراد بالعصمة هنا معناها اللغوي
اعني التحفظ عن السوء لا الاصطلاحي الذي هو لطف يفعله الله بالمكلف بحيث لا يكون له معه داع
الى فعل المعصية مع قدرته عليها لانها بهذا المعنى لا تتعدى بلفظ من والحوبة بفتح الحاء المهملة
والباء الموحدة الخطيئة والايزاع الالهام وعرف بالقاء الخبر في القلب من دون استفاضة فكرية
ونقض طرده بالقضايا البديهية وعكسه بالانشائيات وعورض بالتصورات فقيل القاء المعنى
النظري في القلب الخ وفيه خدش ايضا والمراد بايقاع الشكر في القلب ما يعم الثلاثة فالغرض صرف القلب
الى اداء الشكر اللساني والجناني والاركاني والجنن بضم الجيم وفتح النون الستر والعافية دفع الله تعالى
عن العبد ما هو شر له وتطلق على الصحة البدنية والنفسية معا والضماير الراجعة اليه سبحانه
من اول الدعاء الى هنا ضماير غيبية ومن هنا الى الآخر خطابية فالتفت عليه السلام من الغيبة
الى الخطاب لما في الالتفات من النكت والفوائد واللطائف والعوائد وقد بينا نبذة منها في تفسير سورة
الفاتحة وغيرها والضماير المجرورة في قوله واسعد من تعبد لك فيه الخ راجعة الى الهلال بمعنى الشهر
واما المرفوع في طلع عليه والمجرور في نظر اليه فليسا كذلك بل في الكلام استخدام فهو من قبيل قوله
سقى الغضا والساكنيه وانهم • شبوه بين جوانحي وضلوعي • ولعله لا يقدح في تحقق الاستخدام كون اطلاق
الهلال على الشهر مجازا وان صرح بعضهم على كون المعنيين حقيقيين على ان كون الاطلاق المذكور

مجاز اصل كلام والتعبير عن اقتراف المعصية بالمباشرة استعارة مصرحة والاضافة في جنن العافية
استعارة بالكناية مع الترشيح ولم التفضيل في قوله عليه السلام اللهم اجعلنا من ارضى من طلع عليه
بمعنى ان يكون للفاعل على ما هو القياس وان يكون للمفعول نحو اشغل واشغل اى اجعلنا من اعظم
المرضيين عندك هذا وفي كلام بعض العارفين ان علامة رضا الله سبحانه عن العبد رضا العبد بقضائه
تعالى فهو يشعر بان بين الامرين نوعا من الملازمة فلا بأس بان يراد باسم التفضيل هنا ما يشملهما
من قبيل استعمال المشترك في معنييه ومعنى تقديمه عليه السلام الرضاء بالقضاء على بقية المطالب
التسعة للاعتناء والاهتمام بشأنه فانه من اجل المقامات ومن حازه فقد حاز اكمل السعادات ورقي
بالى ارفع الدرجات اللهم ارزقنا حلاوة هذا المقام بلطفك العام وجودك التام بالنبي خير الانام
وآله البررة الكرام قوله عليه السلام في دعاء دخول شهر رمضان حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك
الا دون ما نورد من ابواب الطاعة لك اقول حاصله مع ما قبله نفعل بنا كذا وكذا حتى تكون اعمال
الملائكة دون اعمالنا من الطاعة قوله عليه السلام في دعاء وداع شهر رمضان فلك الحمد ما وجد
في حمدك مذهب اقول اي مدة دوام وجود المذهب الى حمدك او ما دام ونحوه ما بقي فيما بعده
وفيه وملتك التي ارتضيت اقول اصل الملة من املت الكتاب وهي كالدين وهو اسم لما شرع الله
لعباده على لسان انبيائه ليتوصلوا به الى جوار سبحانه والفرق بينها وبين الدين انها لا تضاف الا
الى النبي نحو اتبع ملة ابراهيم ولا تكاد توجد مضافة الى احاد امته ولا الى الله تعالى ولا تستعمل الا في جملة
الشرايع دون احادها فلا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله وفيه ظلمنا فيه الخ اقول هو تفسير
لما الجملة الخ قوله عليه السلام في دعاء يوم الفطر ويأس لا يعتري اهل الحاجة اليه اقول اي كما في غيره
تعالى فان المحتاج حقير اغالباً وفيه انصرفت الآمال دون مدى كرمك بالحاجات اقول اي انصرفت
الآمال عاملها دون ان تنتهي الى غاية كرمك قوله عليه السلام في دعاء عرفة الكبير المتكبر
وانت الله لا اله الا انت العلي المتعال اقول التكبر قسمان احدهما ان تكون افعاله الحسنة كثيرة
في الحقيقة زايدة على محاسن غيره وعليه وصف سبحانه بالمتكبر والثاني ان يكون متكلفا لذلك
كعامة الناس والعلي الرفيع القدر ومعنى وصفه تعالى به انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين
وفيه انت الذي اردت اقول لعل اردت من قبيل الالتفات كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون
وفيه انت الذي قصرت الاوهام عن ذاتيتك وعجزت الافهام عن كيفيتك ولم تدرك الابصار موضع
اينيتك اقول اي عجزت الافهام عن ان تكيفك بكيفية ولم تدرك الابصار موضع اينية ولا يلزم
منه اثبات الكيف والاين له تعالى او ان كيفيته تعالى واينيته من غير الكيف والاين اللاز مين
للحدوث او الملزو مين له ومن هنا حمل السميع والبصير ونحوهما على غير ما يلزم منه ذلك وقد يؤيده
قوله فيما بعد ولم تمثل فتكون موجودا اقول
اي موجودا كوجود المتمثل بحيث تكون ظاهرا للبصر فان كل ما مثل لابد وان يكون كذلك ولو في
وقت ما او تتصور فتكون موجودا على تلك الصورة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفيه ولا ند لك
فيعارضك اقول الند ما يشاركك في الجوهرية فقط والشكل في القدر والمساحة والشبه في الكيفية
والمساوي في الكمية والمثل عام في الالفاظ كلها وفيه قولك حكم وقضاؤك حتم اقول يعني قوله تعالى
موصوف بالحكم وقضاؤه بالحتم اي انهما ثابتان له فلا ينافي قضاء غير حتم وفيه وصل عليه
وعلى آله لك ولمن دونك اقول لعل المراد بالصلوة له تعالى الصلوة المنسوبة اليه المختصة به
ولمن دونه تعالى بحسب رتبة من نسبت اليه وكانت لاجله من الانبياء والرسل والملائكة وغيرهم
كل بحسبه ولبقية المخلوقين الذين لا تتفاوت بهم العدد بعددهم وفيه واوزع لوليك شكر
ما انعمت به علينا اوزعنا مثله فيه اقول الايزاع الالهام كما مر والمعنى والهم وليك ان يشكر النعمة
التي انعمت بها علينا وهي الولي والهمنا ان نشكر تلك النعمة التي انعمت بها عليه وعلينا والامر محتمل
فيهما والله اعلم وفيه وهب لنا رأفته ورحمته وتعطفه وتحننه واجعلنا له سامعين مطيعين
وفي رضاه ساعين اقول المراد به ونحوه الزيادة على ما ينبغي ان يكون منه عليه السلام من لين الجانب
ونحوه وكذا السمع والطاعة واما بالنسبة الى غيره من الداعين فظاهر وفيه ثم امرته فلم يأتمر وزجرته
فلم يزدجر ونهيته عن معصيتك فخالف امرك اقول هذا ونحوه تعليم لنا منهم عليهم السلام او
من باب حسنات الابرار سيئات المقربين او انها اوامر ونواهي لا تقدح في علو شأنهم ولعل هذا راجع
يرجع الى الثاني وقد سبق من الكلام ما تقتضي خلاصة المقام وفيه ولا تستدرجني باملائك لي استد
راج من منعني خير ما عنده ولم يشركك في حلول نعمته بي اقول المراد بمن منعه عليه السلام اهل الدولة
من اعدائهم الذين منعوهم حقهم الذي هو السلطان الثابت لهم من الله تعالى الذي هو خير
ما عندهم وهم فساله ان لا يستدرجه كاستدراجه من منعه ذلك وقوله في حلول نعمته بي اي
في حلول النعمة التي هي حالة بي منك وهو وجوب طاعتي ومتابعتي والمراد بعدم المشاركة عدم
ترك حقي الذي اختصصتني به دونه او المعنى ان غيرك بسببه منعه اياي خير ما عنده لم يكن
شريكك في الانعام علي اذ لو لم يمنعني كانت النعمة منك ومنه فالمراد بالمنع عدم ايصال ذلك لا المنع

منه

بعد الطلب وفي سببية **وفيه** ولا ترسلني من يديك ارسال من لا خير فيه ولا حاجة بك اليه **اقول**
هنا كناية عن تركه كترك من لا حاجة به ولا غرض يتعلق بمصلحته **وفيه** ولا تشغلني بما لا
ادركه الا بك عما لا يرضيك عنى من غيره وانزع من قلبي حب دنيا دنية تنهى عما عندك **اقول** لعل المراد
بالايدركه الرزق الذي يشغل عما يرضيه او الاعم او ان لا يشغله بشئ بقوته واختياره الا ان يقويه الله
سبحانه على ادراكه عما يرضيه تعالى مع اعطائه القدرة عليه وفيه رضاه وقوله وانزع الخ اى انزع
من قلبي حب دنيا موصوفة بهذه الصفات او التى لا تنفك عنها الا الغير الموصوفة بذلك فانه
غير داخل كما لا يخفى هذا وقد ورد فى ذم الدنيا والحرص عليها ما هو اكثر من ان يذكر ومثله
فى امر الكسب والتشوق فى طلب الرزق والحث عليه وانه قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا بل ربما
يقسم الى الاحكام الخمسة ومعلوم ان الشارع الحكيم لا يامر بشئ وبضده مع اتحاد الجهة فلا بد
من التوفيق وهو يحتمل وجوها ان المراد بما تضمن الامر بتحصيل الدنيا والترغيب فيها ما لم يكن مانعا
من تحصيل الاخرة ومثل هذا نوع عون على الاخرة واطلاق الدنيا عليه باعتبار تحصيله فى دارها
وتقضى العمر فيها به واما ما كان مانعا من تحصيل الاخرة فهو الدنيا المذمومة فمن طلب الدنيا
من وجه حلال ليكف به وجهه عن الناس بما يقوم بكفايته وكفاية عياله بل وما يوسع به عليهم
كانت دنياه محمودة ومن طلبها مع عدم ذلك او مع وجه يقتضى ارتكاب ما يستقبح شرعا كانت دنياه
مذمومة والضابط فيهما حصول الاخلال بامر الاخرة وعدمه فليس كل من سعى فى تحصيل الدنيا كان
من اهل الدنيا المذمومة ولا كل من زهد فى الدنيا كان من اهل الاخرة وقد نبه على ذلك حديث
سفيان الثورى مع الصادق عليه السلام وقد ذكرناه فى عدة من مؤلفاتنا ومثله كثير واما ما
ورد فى مدح الفقر المقتضى لترجيحه على الغنى فلما يترتب غالبا من المفاسد على الغنى كما ترى ما لا
يترتب على الفقر اذ مع وجود سبب الفساد قل ان يحفظ الانسان نفسه عن التورط فى ضد المراد والانفع
والقيام بالشروط من صرف المال فى محله المامور به وترك الاسراف والتقتير فالمدح لازم للغنى ايضا
ومثله الفقر فان الحسنة شروط ايضا اعظمها الصبر عليه والرضا بقضائه سبحانه والشكر له
على انه لم يعطه ما يكون باعثا على طماح نفسه الى ما فيه هلاكها فهذا هو الفقر المحمود وما ذكرته لك
ميزان فزن وانتقد ولا تتم صولك فتهلك وقد انهينا الكلام فى هذه المسئلة فى التحفة والمبانى
وغيرهما بتوفيق الله وعونه قوله عليه السلام فيه وجللنى بسوابغ نعمائك **اقول** الاضافة لامية
لا من اضافة الصفة الى الموصوف [illegible] وعدم اشتراط المطابقة بين الصفة والموصوف

او جواز كون النعماء جمعا كما يظهر من كلام بعض الاعلام **وفيه** واهل التقوى واهل المغفرة **اقول**
المعنى هو اهل ان تتقى محارمه واهل ان يغفر الذنوب او اهل ان يتقى عقابه واهل ان يعمل بما يؤدى
الى مغفرته روى انه صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية وقال الله سبحانه قال انا اهل ان اتقى فلا يجعل
معى الها فمن اتقى ان يجعل معى الها فاذن اغفر له **وفيه** تعمدنى فيما اطلعت عليه منى بما يتعمد
القادر على البطش لولا حلمه **اقول** يعنى لولا حلمه لبطش بطشا ناشئا من القدرة عليه ويجوز
تضمين القادر معنى البطش وذكره لاظهار القدرة مع ارادة البطش والله اعلم قوله عليه السلام
فى دعاء الالحاح وبدنه غافل لسكون عروقه **اقول** المراد بسكونها عدم اضطرابها بمرض باعث
على عدم الغفلة او كناية عما هو فيه من النعم الباعثة على راحة البدن **وفيه** وانساه الاجل **اقول**
لعل معناه ان عدم العلم بالاجل قد يكون باعثا على الضلال وفى بعض النسخ بالقاف يقال طلك
امس واطلك شهر كذا اى دنا كذا فى الصحاح **وفيه** اسئلك من خير كتاب قد خلا واعوذ بك من شر
كتاب قد خلا **اقول** لعله عليه السلام ناظر بذلك الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض
ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها وفى كلام امير المؤمنين عليه السلام واعوذ بك
من شر ما سبق فى الكتاب • والله اعلم بالصواب • اتفق الفراغ من تسويد هذه التعليقة
الوجيزة فى الساعة السابعة من اليوم السابع من الشهر السابع من السنة الثامنة من العشر الثالث
بعد الغين المتوجة • من الهجرة النبوية • على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية • على يد مؤلفها
المعذب المذنب على الله من قبايح اعماله • وجعل الخير امن حاله • بفضله
العام • ومنه التام • فى بلدة حيدرآباد • صينت
من السوء والفساد • والحمد لله رب
العباد • والصلوة على محمد
وآله الامجاد •
م م م م
م م
م
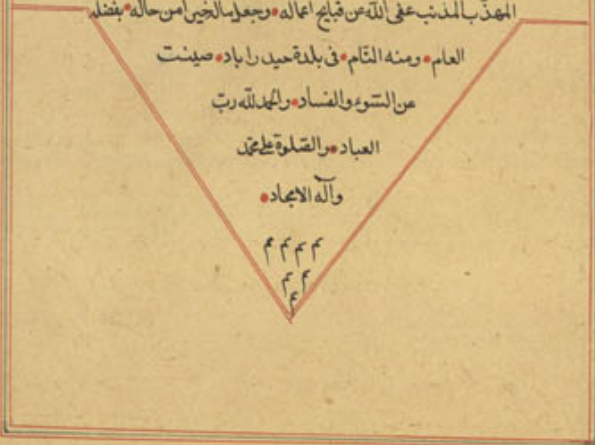
اطلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله ثم قيل اطلك م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك يا من تفضل علينا بالطول والاحسان، واشكرك يا من تطول علينا
بالتفضل والامتنان، حمدا يقربني الى رضاك، شكرا يبعدني عن عقابك، واصلي على
محمد شرائط الرجوع والانابة اليك، ومغلق اسباب الوصول والاجابة لديك، وعلى
آله مصابيح الاقتداء، ومنابع الاهتداء، صفوة الحق، وحياة الخلق، ما توقفت التوبة
على شرائطها، وترتبت الدولة على ضوابطها اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه
العفو والرضا احوج خليقة اليه المشتهر بمهدي النبي احمد بن عبد الرضا هذه النصوحية
الموجزة التي على حقيقة التوبة انطوت، وعلى لوازمها السنية احتوت، خطرت بالبال
الفاتر والذهن القاصر حال اضطرابي من الامراض، واكتآبي من الاعراض، وتذكري للاهل
والاوطان والخلان والاخوان، وتفكري في حريق نار الفراق، وسطوات سلطان
فريق الاشتياق، وتأملي في معاندة الزمان، للخيار والاعيان، وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب مرتبة على اثني عشر مبحثا وخاتمة مبحث قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وقال
توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وهذا امر مقتضى وجوبها عموما
وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وابهج نهج الدين بنوركماله التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال عم التائب
حبيب الله وقال عم طوبى لمن تقرب الى الله بالتوبة النصوح وقال عليكم بالتوبة فانها
تقربكم الى رضا الله ويبعدكم عن سخطه وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقيل له وكيف يستر عليه
قال ينسي ملكيه ما كتباه عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي
الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء
يشهد عليه بشيء من الذنوب وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام الله تعالى
اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد
فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها وفي رواية اخرى كانه قال الله
تعالى اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد
عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع
راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وعنه عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب
له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وابهج نهج الدين بجمال كماله ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول
وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام واسئله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يتوب علي الا غفرها الله عز وجل له ولا خير
فيمن يقارف كل يوم وليلة اربعين كبيرة وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه وعنه
عليه السلام العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب
عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه
بعد عشرين سنين حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته وعنه عليه السلام
من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم ثلث مرات لم يكتب عليه شيء وعنه عليه السلام والتحية والاكرام من
قال استغفر الله ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والآثام غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر مبحث التوبة لغة الرجوع فاذا نسبت الى العبد كان عن المعصية الى الطاعة واذا
الى الله عز وجل كان عن العقوبة الى اللطف والاحسان، والتفضل والامتنان والعفو

والامداد والرحمة والوداد واصطلاحا الندم على الذنب لكونه ذنبا فالندم على شرب
الخمر مثلا لخارج عنها لاضراره بالجسم غير داخل مع العزم على ترك المعاودة ابدا قال سيد المو
منين عليه صلوات رب العالمين ان التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب
الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود
وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما
اذقتها حلاوة المعاصي وعنه عليه السلام والتحية والاكرام لما قال قائل بحضرته
عليه السلام استغفر الله قال عليه السلام ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار
ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى
والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم
حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي
حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق
الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته
حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وعرفت ايضا برجوع الابق عن الجرم السابق
وباذابة الاحشاء لما سلف من الفحشاء وخلع لباس الجفاء وبسط بساط الوفاء قال بعض
ان حقيقة التوبة الندم على المعاصي السالفة والاقلاع عنها في الحال والعزم على تركها
كذلك الى اخر العمر قال بعض الاعلام الاكابر العظام ان التوبة لا تحصل الا بحصول
امور ثلاثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها حجابا بين العبد ومحبوبه وسموما قاتلة
لمن باشرها فاذا عرف ذلك وتيقنه حصل له من ذلك حالة ثانية هي التألم لفوات
المحبوب والتأسف من فعل الذنب وهذا التألم والتأسف هو المعبر عنه بالندم واذا
غلب هذا الالم حصل له حالة ثالثة هي القصد الى امور ثلاثة لها تعلق بالحال والاستقبال
والمضي فالمتعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب والمتعلق بالاستقبال
هو العزم على عدم العود اليها الى آخر العمر والمتعلق بالماضي تلافي ما يمكن تلافيه من قضاء
الفوائت والخروج من العهد فهذه الثلاثة اعني المعرفة والندم والقصد الى المذكورات
امور مرتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيرا ما يطلق على الثاني
اعني الندم وحده ويجعل المعرفة مقدمة لها وذلك القصد ثمرة متاخرة عنها وقد يطلق

على مجموع الندم والعزم والله اعلم بالحقائق والخفيات والدقائق فرع قد ذكر المفسرون
المحققون في معنى التوبة النصوح المامور بها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا وجوها اربعة احدها انها توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى ان ياتوا
بمثلها لظهور آثارها الحسنة الجميلة في صاحبها او انها تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب
ثم لا يعود اليها ابدا كما قال الامام ابو عبد الله عليه السلام لما سئل عن قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ان يتوب العبد عن الذنب ثم لا يعود فيه
ثانيها ان النصوح من النصاحة وهي الخياطة لانها تنصح من الدين ما مزقته الذنوب والمآثم
والمعاصي والمحارم او لانها تجمع بين التائب وبين اولياء الله واحبائه كما تجمع الخياطة قطع الثوب
لكمالها ومنه قولهم تب الى الله وقرب نفسك من خلصائه ثالثها ان النصوح منها هو التوبة
الخالصة لوجه الله سبحانه ولمرضاته عظيم شانه من قولهم عسل نصوح اذا كان نقيا خالصا
من الشمع بان يندم على ما فعل من الذنوب لقبحها وكونها على خلاف رضا الله تعالى
لا للخوف من النار وعذابه مثلا وذهب المحقق الطوسي اعلى الله مقامه وزاد درجاته
وكرامته في التجريد الى ان الندم على الذنوب خوفا من النار ليس بتوبة رابعها ان النصوح
وصف للتائب واسناده الى التوبة كالاسناد المجازي اي توبة تنصحون بها انفسكم بان
تاتوا بها على اكمل ما ينبغي ان تكون عليه بحيث تكون قالعة لاثار الذنب عن اجزاء القلب
بالكلية وذلك انما يكون باذابة النفس بنيران الحسرات وحرايق الندامات على ما سلف
من الخوض عيلات ومحو ظلمة السيئات بنور الحسنات وكدورة المعاصي بصيقل الطا
عات ورفع التثقل عن العبادات كما روي في الخبر عن هداة البشر في الحجج المعتبرة وما
يستفاد من كلام بعض العلماء الاجلاء الكرماء هو انه كما لا يكفي في جلاء المرآة قطع
الانفاس والابخرة المسودة لوجهها المغبرة لها عن اصلها بل لا بد من تصقيلها وازالة
ما حصل من السواد والكدورات في جرمها المفسدة لامرها وحكمها كذلك لا يكفي
في جلاء القلب من ظلمات الذنوب والاجترام وكدورات المعاصي والاقترافات مجرد ترك
كلا وعدم العود اليها وتركها بل لا بد مع ذلك من محو رسومها وآثارها بانوار
الطاعات الفائقة وانواع العبادات اللائقة فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية
ظلمة وكدورة بالنسبة اليها كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء كذلك تمحو

لطهارة كل معصية حلت فيه بنوع طاعة تضادها فيجب عليه النظر الى سيآته مفصلة والجهد
مجملة فيأخذ لكل واحدة منها حسنة تقابلها فيأتي بها على قدر ما اتى بالسيئة فيكفر استماع
الملاهي مثلا باستماع القرآن الكريم والنقل العظيم والمسائل الدينية والعلمية اليقينية النا
فعة او المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه والاكثار من الاختلاف اليه والتعبد فيه او مس
خط المصحف محدثا باكرامه وتعظيمه وكثرة تلاوته وتدبر معانيه وهكذا او يلزم من حقو
ق الناس الخروج من مظالمهم بردها عليهم والاستحلال منهم ومقابلة الايذاء لهم بالا
حسان اليهم والغضب بالتصدق بالمال الحلال لا الحرام او المشتبه والغيبة بالثناء مع اليقين
على اهل المذهب والدين وذكر ما فيهم من الجميل ونصرتهم الشديدة بقدر الطاقة
البشرية والقوة الانسانية وعلى هذا القياس فكل سيئة من حقوق الله والناس فامحها
بحسنة تقابلها من جنسها كمعالجة الطبيب الامراض باضدادها والله الموفق لاداء الحقوق
والوصول للحقوق مسئلة الذنوب اما ترك واجب كالصلوة والصيام والزكوة والخمس
والحج والجهاد والكفارة او فعل محرم كشرب الخمر والزنا واللواط والقمار والكذب والغيبة
وهي اما حقوق لله سبحانه وتعالى او حقوق الناس وكل منهما اما مالية او غير مالية فالاول
من حقوقه تعالى كالعتق في الكفارة مثلا فالاتيان به مع القدرة والمكنة والثاني منها
كذلك ايضا ان لم يكن حدا كقضاء الفوائت وصوم الكفارة والا فهو مخير بين الاقرار بالذنب
عند الحاكم لاقامة الحد عليه وبين الاكتفاء بالتوبة منه فقط ومع توبته قبل قيام البينة
بر عليه فالحد والاول من حقوقهم فتبرئة الذمة منها بقدر الامكان وطاقة الا
نسان فمع موت صاحب الحق تقوم ذريته في كل مرتبة مقامه فيدفعه اليهم او ورثتهم او
الحق شرع فتبرأ ذمته وتفك رقبته ويخرج من عهدة التكليف ويتقرب الى اللطيف وان بقي
الى يوم القيمة ففي مستحقه وجوه ثلثة احدها لصاحبه الاول ثانيها للاخر وارث ولو
كالامام عليه السلام ثالثها انه ينتقل الى الله عز وجل ولا يخفى انصاف الاول منها بظهور
القوة والصحة وروى عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ما يدل عليه صريحا
والثالث منها فان كان اضلالا فالارشاد او قصاصا فاعلام المستحق لمعه وتمكينه من نفسه
او حدا كما في القذف فان كان المستحق لم يعلم بصدور ما يوجبه فالتمكين والا ففي وجوب
اعلامه بقولان من كونه حق ادمي فلا سقوط الا بالاسقاط او من كون الاعلام تجديدا

للاذى

للاذى وتنبيها على ما يوجب البغضاء ولا تجريان هذا في الغيبة ونحوها ايضا والاقرب الوجوب
قال بعضهم يجب في حقوق العباد اولا الندم على ما فعل منها والاقلاع عنها في الحال
والعزم على الترك ابدا ثم ان كان ذلك مالا فيجب رده ان امكنك قال بعض العلماء وان عجزت
عن ذلك لعدم او فقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق
فافعل فان لم يمكنك فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله تعالى بالتضرع والابتهال
ان يرضيه عنك يوم القيمة وان كانت الجناية في النفس فلا بد من التمكين من القصاص او
لياء المجني عليه حتى يقتصوا او يجعلوه في حل ويبرؤه من الجناية فان حصل العجز عن ذلك
فالرجوع الى الله سبحانه وتعالى والابتهال اليه ان يرضيه يوم القيمة وان كان ذلك غيبة
وقدحا في عرض من محرم غيبته فيجب الاستبراء منه وكذلك ان كان شتما او كذبا او بهتانا
وان لم يكن فاكثر من الحسنات وسل الله تعالى ان يرضيه عنك واكثر من الاستغفار لصاحبه
وكذلك الجناية في ولد الغير واهله وخادمه بان يخرج الى الكفارة بل حتم ثم قال وحاصل الامر ان
بعضهم ان ما امكن من ارضاء الخصوم يجب عمله وما لم يمكن يجب الرجوع الى الله سبحانه
بالتضرع والابتهال وخلوص النية والاعمال ليرضيهم الله تعالى يوم القيمة والرجاء منه
بفضله العظيم واحسانه العميم فانه اذا علم الصدق من قلب العبد يرضي خصماءه من خزانة
فضله وغيب كرمه وجوده وواسع بره لكن قد جاء عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله اما الظلم الذي لا يغفره الله
فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي
لا يدعه فالمداينة بين العباد وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين
واما الذنب الذي لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه
اقسم قسما على نفسه فيقول وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف
ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد
مظلمة ثم يبعثهم للحساب والله الموفق للصواب وحسن العاقبة والمآب مسئلة لا يشترط
في صحة التوبة الاتيان بما تستتبعه الذنوب من قضاء الفوائت واداء الحقوق والتمكين من
القصاص والحد الى غير ذلك من الحقوق بل هي صحيحة بدونها اتفاقا وهذه واجبات برأسها
ثم تصير بها اتم واكمل واوفى واجمل والاقوى صحة التوبة المبعضة لصحتها عن الكذب مع

الاصرار على الصغيرة اتفاقا واما الموقتة كتوبته عن الذنوب سنة مثلا فالاظهر بطلانها
لاشتراطهم العزم على عدم العود ابدا واما الجملية كتوبته عن الذنوب مجملة من غير تفصيل مع
ذكره تفصيلها فالاقرب صحتها اذ لا دليل على اشتراط التفصيل ثم انه لا شك ولا ريب
في الاكتفاء بالندم على الذنوب والمأثم والخطايا والمحارم وعدم العود اليها فقط ان لم
تستتبع امرا اخر يلزم الاتيان به شرعا كلبس الحرير مثلا والا سواء كانت من حقوق الله
تعالى او من حقوق الناس مالية او غير مالية وجب مع التوبة المعهودة الاتيان به كالقضاء
وربما كان المكلف مخيرا بين الاتيان بذلك الامر وبين الاكتفاء بالتوبة مع الذنب المستتبع
له اللهم ارزقنا اداء الحقوق والانقطاع عن المخلوق ومنها يجب فيها العزم على عدم العود
الى الذنب فيما بقي من العمر الشريف والجوهر اللطيف الموقوف عليه عين المطلوب والغرض
المجرد عن البدل والعوض وهل يشترط امكان صدوره منه في بقية العمر حتى لو زنى
ثم جب وعزم على ان لا يعود الى الزنا على تقدير قدرته عليه لو تصح توبته ام لا يشترط فتصح
وجهان اجمعهما وما عليه الاكثر من المحققين الثاني واولى منه بصحتها توبة من في مرض
مخوف غلب الموت على ظنه فيه واما التوبة عند حضور الموت وتيقن العدم والفوت
وكشف الغطاء وتحقق المنع والعطاء والقاء الحجاب ووقوع الصواب وهو المعبر عنه
بالمعاينة اي يعاين ملك الموت اي يراه بعينه ويمكن ان يراد بها علمه بحلول الموت
وتيقنه بنزول الفوت وقطع الطمع عن الحيوة والاعتقاد بالممات فكانه يعاينه او معاينة
او معاينة رسول رب الارباب صلى الله عليه في محكم الكتاب وامير المؤمنين عليه صلوة
رب العالمين فقد روي في الكافي وغيره من الكتب المعتبرة انهما يحضران عند كل محتضر
ويبشرانه بما يؤول اليه حاله من سعادة وشقاوة وخير وشر وثواب وعقاب او معاينة
منزلته في الاخرة وما له فيها كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وابهج نهج الدين سنن كما
لديه قال لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة
او النار وعن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اذا حيل بينه
وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله
عليه وآله عن يمينه والاخر عن شماله فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت
ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا

منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا
الحديث فقد انعقد الاجماع على عدم صحة هذه التوبة وورد هاخانية قال الله تعالى وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وقال صلى الله عليه وآله وابهج نهج الدين
بنور جماله ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر والغرغرة تردد الشيء من الاجسام المايعة
كالماء في الحلق وهنا تردد الروح وقت النزع والمعالجة والدفع اللهم ادرك عبيدك المهتدين
عند خروج الروح وارحمهم غدا يوم قيام الروح وقال صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته
بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال
ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب قبل موته
بيوم قبل الله توبته ثم قال ان اليوم لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته وقد تم الكلام
في المعاينة وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال اذا بلغت النفس هذه واهوى
بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة ومن المعلوم البديهي ان الاحاديث في عدم
قبول التوبة عند حضور الموت وحصول الفوت وظهور علاماته وسطوات مهاباته
ومعاينة اهواله ومشاهدة احواله اكثر من ان تحصى وقد علل ذلك بان الايمان برهاني
ومشاهدة تلك الاحوال والاهوال في وقت حصول الفوت والانتقال يصير الامر عيانا
فيسقط التكليف كسقوطه عن اهل الاخرة لصيرورة معارفهم ضرورية ومما يناسب هذا المقام
ما ذكره بعض الاعلام قال ومن لطف الله تعالى بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزع
الروح من اصابع الرجلين ثم يصعد بها شيئا فشيئا الى ان تصل الى الصدر ثم تنتهي الى الحلق
ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله سبحانه وتعالى فيخرج روحه وذكر الله على لسانه
فيرجى بذلك حسن خاتمته وخير عاقبته اللهم انا نسألك حسنها يا متفضل وخيرها يا متطول
ومنها من الامور الفورية التي لا شك يعتريها ولا ريب يفتريها وجوب التوبة تلافيا للذنب
المشرف على الاضمحلال كوجوب المبادرة الى الاستفراغ على شارب السم تلافيا للبدن المشرف
على الهلاك فمن تغافل وتشاغل وتكاسل وتثاقل وبعد ما وطن بها ولن ينفرها وسوفها من وقت
الى اخر كان بين خطرين هائلين عظيمين احدهما ادهى من الاخر واولهما معاجلة الاجل الذي
اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فتغلقت ابواب مراده وتكثر

حسرات فؤاده فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب هيهات هيهات لن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها قال بعض المفسرين المحققين في تفسير هذه الاية ان المحتضر يقول عند كشف
الغطاء يا ملك الموت اخرني يوما اعتذر فيه الى ربي واتوب اليه واتزود صالحا فيقول فنيت
الايام فيقول اخرني ساعة فيقول فنيت الساعات فيغلق عنه باب التوبة ويغرغر بروحه الى التراقي
ويتجرع غصة الياس وحسرة الندامة على تضييع العمر فيما لا يجدي نفعا فاو خلع القيمة بل
ربما اضطرب عين ايمانه من انسان اعيانه واعيان الناس في صدمات تلك الاحوال ودهمات
تلك الاهوال نعوذ بالله ذي الجلال والاكرام من جميع الذنوب والاثام والدواهي والالام
ثانيها تراكم ظلمة المعاصي والمآثم والخطايا والمحارم على قلبه حتى يصير رينا وطبعا غير قابلة
للمحو والزوال فان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة كحصولها في المرآة من النفس
والذنوب المتراكمة تصير رينا كما يصير بخار النفس المتراكم على المرآة صداء والرين المتراكم طبعا
فطبع على قلبه وختم على لبه كالخبث المتراكم بعضه فوق بعض وعلى وجهها وغاص في جرمها
وانتهى الى سفلها وافسدها وافسد حكمها فغير قابلة للصيقل ابدا وعبر عن هذا القلب بالمنكوس
والاسود ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال كان ابي يقول
ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه
فيصير اعلاه اسفله وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال اياكم وان تقلب
الذنوب قلوبكم فتجعل اعلاها اسفلها وعنه عليه السلام انه قال ما من عبد الا وفي قلبه
نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان
تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير
ابدا وفي قوله عليه السلام لم يرجع صاحبه الى خير ابدا دلالة صريحة على ان صاحب هذا القلب
المقلوب والفؤاد المكبوب والبال المقلوب والخاطر المنعوب النائي عن المحبوب المتطرف
عن المطلوب لا يرجع عن المعاصي والاثام ولا يتوب منها ابدا وان تاب تبت يداه وعيت عيناه
بمجرد تحريك اللسان دون موافقة الجنان ومطابقة الاركان فلا خير في التوبة النصوح لا يجيء
نقيا بمجرد قول الاستغفار بفعله وقد يؤول حال صاحب هذا القلب الخائب والعقل العائب والبال
الغائب الى عدم المبالات باوامر الشارع ونواهيه ويسهل في نظره اركان الدين ومبانيه فيصير
عنده حقيرا والعالي لا يساوي نقيرا فيزول من قلبه وقع الاحكام الربانية ووضع المعارف القلبية

وعظم مصالح السبحانية وينفر طبعه المخذول عن قبولها سواء في فروعها واصولها ومنقولها
ومعقولها ثم يفضي ذلك به الى اختلال الاعتقاد وفساد اركان عقائده وزوال الايمان بجميع
اجزائه وحضور الشقاق بتجليات امداده فيخرج روحه على هذه الحالة القبيحة على غير الطريقة الواضحة
الصحيحة وهو سوء العاقبة المطلوبة وهي الخاتمة المحبوبة كما ورد في الخبر عن هداة البشر
اللهم انا نعوذ بك يا رحمن يا رحيم من شر النفس والشيطان الرجيم مرجع كيفيتها قد عرفتها
بحقيقتها فاذا ابتليت بها فتبرأ بقلبك من جميع الذنوب والمحارم والخطايا والمآثم بان تلتزم
على ان لا تعود الى هذه ابدا ما دمت حيا مع خلوص النية وصفو الاعتقاد ونقاوة القلب
وارضيت الخصوم بقدر الطاقة البشرية والقدرة الانسانية وقضيت الفوائت بقدر الامكان
وسع نوع الانسان ورجعت في الباقي الى الله سبحانه من كريم وما اعظم شانه من رحيم
بالابتهال والتضرع والتذلل والتخشع ليكفيك ذلك وكفاك بذلك شيئا ثم تغتسل وتلبس ثيابا
نظافا ثم انقر لغسل القلب بالدموع بازالة اوساخ المآثم والذنوب وادران الخطايا والعيوب
ثم تصلي صلوة نهاية شرطها في مكان لا يراك احد الا الله سبحانه فاذا فرغت منها وعقيبت
تجد سجدة الشكر ثم تمرغ وجهك الذي هو اعز اعضائك على التراب مع الحزن والاضطراب
وجريان الدموع وانواع الخضوع بقلب كسير وانين كثير فتذكر ذنوبك التي جعلتك من اهلها
لكي ولم يحبك من ربقة السالكين منفصلة واحدا بعد واحد بقدر الامكان بصوت
عال من صميم الجنان مع ملامة نفسك الخاطية الجانية عليها بارتكاب هذه الشرور اليك
واليها وتقول لها اما تستحيين يا نفس اما تستحيي يا امارة بالسوء الامارة ربي اما تستحيي يا غدارة
تدرين لم عصيت فتوبي الى الله توبة نصوحا الى طاقتي على عذاب الله سبحانه الى حاجة
يسخط الله سبحانه فاين استحقاقه الطاعة والعبادة منك وتذكر من قبيل هذا ما تكون مع
بكاء كثير وعويل حزين بتضرع وخشوع وانكسار وخضوع ثم ترفع يديك وتقول الهي
عبدك الابق رجع الى بابك الهي عبدك العاصي رجع الى حماك الهي عبدك المذنب اتاك طالبا
عفوك الهي فاعف عني بجودك وتقبلني بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف
من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجل فان الخير كله بيدك وانت بنا رؤوف رحيم ثم تقول
يا على عظائم الامور ويا منتهى همة المهمومين يا من اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون
قد احاطت بي ذنوبي وانت المذخور لها يا مذخورا لكل شدة كنت اذخرك لهذه الساعة الساعة

بارباه التائب يا سيداه التائب يا سنداه فتب علي انك انت التواب الرحيم ثم تقول يا من لا يشغله
سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة
رحمتك انك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ما اردت ثم تستغفر الله
لك وللمؤمنين والمؤمنات وتواظب على الطاعات وتجتنب المعاصي كامر فانك تخرج من الذنوب
طاهرا كما ولدتك امك ۔ وتجدك المنعم عليك ربك ۔ فتفوز بالرضوان ۔ ونعيم الجنان
روى عن بعضهم انه قال دعوت الله تعالى ثلاثين سنة ان يرزقني توبة نصوحا ثم تفكرت
في نفسي وتعجبت وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله سبحانه فيها ثلاثين سنة فما قضيت
فرأيت فيما يرى النائم كان قائلا يقول لي اتعجب من ذلك اتدري ماذا تسأل الله سبحانه انما
تسأله ان يحبك اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اهذه
حاجة هينة ۔ منهج غسل التوبة عن كبر كانت ام صغر مستحب فالاول لما روى عن النبي
صلى الله عليه وآله من امر ثمامة الحنفي وقيس بن عاصم لما اسلما بالغسل والثاني لما روى
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من ان رجلا جاء اليه فقال ان لي جيرانا
ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا مني لهن فقال
عليه السلام لا تفعل فقال والله ما هو شيء آتيه برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال
الصادق عليه السلام تالله اما سمعت الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا فقال الرجل كاني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم
اني قد تركتها واني استغفر الله تعالى فقال له الصادق عليه السلام قم واغتسل وصل ما بدا لك
فلقد كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله واسأله التوبة
من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا اقول لا يخفى نص هذا
الشريف والخبر اللطيف الاخير الشامل على استفادة من اعجب العجائب واغرب الغرائب عدم تعرض علمائنا
رضوان الله عليهم غير الغسل وفي استحبابه لما عدا الكبائر خاصة وجهان اوجههما الاول
منهج للقوم في ماهية الكبيرة عشرة اقوال احدها انها كل ذنب توعد عليه بالعقاب
في الكتاب العزيز نص ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الكبائر التي
اوجب الله عز وجل عليها النار ثانيها كل ذنب رتب عليه الشارع حدا او صرح فيه بالوعيد

والصغائر او الكبائر

ثالثها

ثالثها كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع رابعها كلما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة
خامسها كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين سادسها ما روى عن ابن مسعود
انه قال اقرؤوا من اول سورة النساء الى قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة سابعها كل الذنوب كبائر كما
في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغر والكبر على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته
فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ الثقة والعالم النقي
ابو علي الطبرسي ۔ قدس الله روحه ۔ ونور ضريحه ۔ بعد ان نقل هذا الحديث الشريف والكلام
والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله تعالى عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر
من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق عليه العقاب
اكثر انتهى كلامه العالي ولؤلؤه الغالي ثامنها انها سبع لحديث روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله الشرك بالله تعالى وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والربا
والفرار من الزحف وعقوق الوالدين تاسعها الزيادة على ذلك ثلاثة عشر اللواط والسحر
والقمار وشرب الخمر واليمين الغموس والسرقة واليأس من روح الله والامن من مكر الله
وشهادة الزور واستحلال الكعبة ونكث الصفقة والتعرب بعد الهجرة عاشرها الزيادة على ذلك
اربعة عشر اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة والسحت والقمار والبخس
في الكيل والوزن وحبس الحقوق لغير عسر ومعونة الظالم والخيانة والاسراف والتبذير والاشتغال
بالملاهي والاصرار على الذنب ولا يخفى انه ليس على شيء منها دليل تسكن به خفقات القلب او يسكن
اليه غليان الصدر او يبنى عليه الاعتقاد او يوثق به ۔ او يقرب فيه الاعتقاد دون ثبوته
فبقيت كخفاء ليلة القدر ومحل الاجابة والصلوة الوسطى والاسم الاعظم والكبريت الاحمر
فلا تهتدي عقولنا القاصرة ۔ ولا افكارنا الفاترة ۔ لمعرفة اخفائها لمصلحة كخفاء ولي الامر
وصاحب الزمان ۔ وخليفة الملك الديان ۔ عليه وعلى آبائه صلوات الرحمن ۔ اللهم روح امورنا
وعجل ظهوره ۔ والاصرار في الاصل من الصر وهو الشد والربط ومنه سميت الصرة ثم اطلق
على الاقامة على الذنب من دون استغفار فكان المذنب قد ارتبط بالاقامة عليه نص
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال
الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار وقال بعض الاجلاء

الابداء الاكرام . الاصرار على قسمين فعلي وحكمي فالفعلي هو الدوام على نوع واحد من الصغائر
بلا توبة او الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة والحكمي هو العزم على ترك الصغيرة بعد الفراغ منها
اما لو فعل الصغيرة ولم يخطر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انه غير مصر انتهى كلامه
اعلى الله مقامه . ولا يخفى ما فيه من الخدش . والتامل والنقض ضريح صاحب الكبيرة . والموبقة الخطيرة
انما يهان ويعاقب . ويعذب ويخاطب . مع عدم حصول احد الامرين له الاول سعة عفو الله
سبحانه من غفار ورحيم وستار . فانه يعفو عن السيئات . والمآثم والخطيئات . ويعفو عن كثير
ويغفر عن خطير . وانه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانه لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وقال عز من قائل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي الحديث القدسي لا فلا يتكل العاملون على اعمالهم
والرحمت ولا ييئس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي
فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجيء بقوم الذين يذنبون رجاله لولا انكم تذنبون وتستغفرون الله
ليغفرن الله لكم يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول لها رجاء
ان تصيبه وقال صلى الله عليه وآله لجيء بقوم الذين يذنبون وكاله لولا انكم تذنبون وتستغفرون الله
لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفرون الله فيغفر لهم الثاني شفاعة المخاطب بلولاك
لما خلقت الافلاك ولولاك لما ظهرت الربوبية نبينا محمد افضل المرسلين عليه وآله صلوات
رب العالمين . فانها ثابتة واقعة لقوله عز من قائل واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وصاحب الكبيرة مؤمن لتصديقه بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وبما جاء به مطلقا
تفصيلا او اجمالا واستغفاره صلى الله عليه وآله مقبول قطعا لرضاه . لقوله من اصطفاه
ولسوف يعطيك ربك فترضى مع قوله صلى الله عليه وآله وابيح الذين يذنبون رجاله ادخرت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه كان يقول انكم
انتم اهل العراق تقولون ارجى آية في كتاب الله عز وجل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ونحن اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله عز وجل قوله
سبحانه ولسوف يعطيك ربك فترضى اراد عليه السلام انه صلى الله عليه وآله لا يرضى
وواحد من امته في النار وكذا ائمتنا ائمة الهدى . ومصابيح الدجى . وحجج الملك الاعلى عليهم الصلوة

والسلام

والسلام . والتحية البالغة والاكرام . يشفعون في عصاة شيعتهم عندنا اللهم ارزقنا ملازمة
العبادة والطاعة . وسعادة العفو والشفاعة . ثم انه لا يخفى ان ذلك كله انما هو لمستوجب صاحب
الكبيرة المؤمن قبل التوبة لا بعدها ولا الصغائر ولا الكافر لانعقاد الاجماع على سقوط العقاب
والخطاب فيهما وتخليد الكافر اللئيم بالعذاب الاليم والآيات القرآنية والاخبار
المعصومية في سعة عفو الله سبحانه وتفضله على عباده ولطفه بهم وغفرانه لهم اكثر
من ان تحصى وتعد . وتضبط وتحد . لكن لا بد مع ذلك من الاعمال الخالصة لا الاقتصار
على الآمال الناقصة قال الشيخ امين المسلمين الجليل بهاء الملة والدين اعلى الله مكانه
وانار برهانه بعد ان ذكر الحديث القدسي وغيره والاحاديث الواردة في سعة عفو الله
وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص
المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد فكن لقي البذر في ارض
وساق اليها الماء في وقته وتنقاها من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة
المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد مائة
قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واختار الراحة طول السنة
وصرف الوقت في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله زرعا من دون سعي وكد وتعب
وكان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب
فذلك احمق ومغرور ولا رجاء له فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب الارض والايمان البذر والطاعات
هي الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي والاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية
الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان
ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم
في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله
انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل
غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم
انتهى كلامه زيد اكرامه ضريح عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا واريد ان ارحمه
حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه

فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا
اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بالسعة في رزقه واما بصحة في جسمه واما بامن
في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت عليه الموت وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه
وعنه عليه السلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا
امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة وعنه عليه السلام ان العبد المؤمن ليهتم
في الدنيا حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه وعنه عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه
ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع
له ذنبا وعن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين في قوله عز وجل وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود
الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من
ان يعود في عقوبته في الآخرة وعنه صلوات الله عليه ما عظم مكفرات ذنوب المؤمن ان يكون
مهموما محزونا صابرا شاكرا وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذا اتت على الرجل
اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين باحق بالحذر من ابن
العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما هو من هول امامك ودع عنك فضول
القول وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لرجل انك قد جعلت
طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك
على نفسك وعنه عليه السلام داووا انفسكم بالدواء الذي عرفتموه ودللتم عليه فان
امامكم اهوالا عظيمة وعنه عليه السلام اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى لا تجد له
الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو فانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله
واصبر فيها عن معصية الله الخاتمة ولنختم النصوحية بحديث له مناسبة تامة بالمقام وعلى الله
التوفيق في الاختتام والاتمام عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين
عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال

يا همام

يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا
زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب
ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور
شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى
لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته
تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه
ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف
ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب
لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول
قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما
لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه
ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول
في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق
ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى
قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل
العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي
زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله
بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم
للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح
عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه غريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد
في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق
لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة
مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام
بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه
يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد

مشية التواضع خاشع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها
غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر
والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه
ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل
بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا
ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حريزا لدينه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه
آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس
ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه
نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه ان بغي عليه
صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين
ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله
من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال
امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ
البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام ان لكل
اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان اتفق تعليقه
بالتأمل فيه والاطلاع على خوافيه ٭ اتفق الفراغ من تسطيره لحين انها بداية وغاية ليلة
عين الشهر من شهور ايضا من سنة حاصل ضرب الشكر في الحمد من عشر عافر ذي بعد دفع
راس الثمن من الهجرة النبوية ٭ على مهاجرها اكمل السلام واتم التحية ٭ في البلدة المعمورة هرات ٭
حفت بالنعماء والخيرات ٭ والامان والسعادات ٭ تفضلوا من عجيب الدعوات ٭ ولنا لباقيات
الصالحات ٭ والحمد لله وحده تمت هذه الرسالة في التوبة على يد
العبد المذنب الراجي محمد بن ملك محمد غفر الله له
ولوالدي ولجميع المؤمنين
والمؤمنات

المواعظ

بلغ
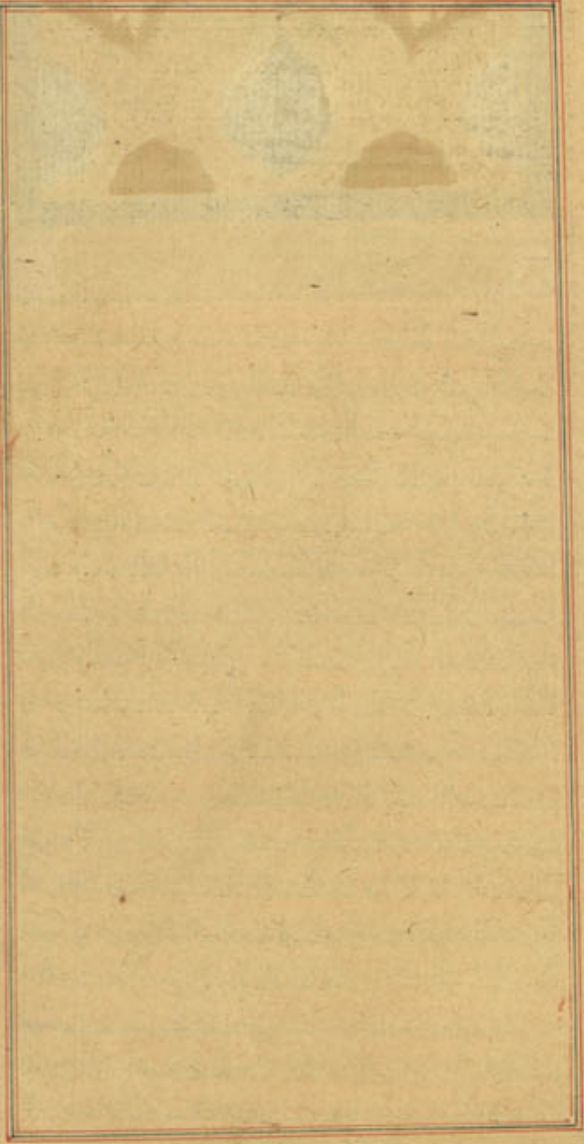
بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من القى انوار نعمته على جميع العقلاء من بريته • واصلى على من رفع الشبه
الزائغة • ودفع الدعاوى الفارغة • وعلى آله مبطلى الشبهات • مبينى المشتبهات •
ما دام الحق مرفوعا • والباطل موضوعا • اما بعد فيقول الجانى الراجى عفو ربه العفو
والرضا المحتاج خليقته اليه الشهير المهذب باحمد بن عبد الرضا هذه الوجيزة الحقيقة
اشتملت على مفاسد الغناء وتحريمه • ولحوت على هفوات نكاتيه وتصديقه • جعلتها ذخرا
قائما من خلاصة الاخلاص معولا ليوم يكون السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه
مسئولا • ورتبتها على خمسة مناظر **منظر** من الشبه الزائغة التى غلبت على اهل الزمان
واتبعوا بها خطوات الشيطان • ما رواه الشيخ الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى
اطاب الله ثراه فى الكافى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر عليه السلام
اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتى جاءنى الشيطان فقال انما ترائى بهذا اهلك والناس قال
يا ابا محمد اقرأ قراءة بين القراءتين تسمع اهلك ورجّع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت
الحسن يرجّع به ترجيعا فقد استدلوا بهذا الحديث الشريف على جواز الغناء فى القرآن وغيره
وهو ضعيف من وجوه اولها معارضته للقرآن المجيد قال الله تعالى ومن الناس من يشترى
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فقد روى
عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فى كتاب من لا يحضره الفقيه ان المراد بلهو
الحديث الغناء وانه مما اوعد الله عليه بالنار وكذا عن ابى جعفر محمد بن على الباقر وابى الحسن
على بن موسى الرضا عليهم السلام وعن ابن عباس وجماعة من المحدثين والمفسرين وروى الصدوق

وغيره

وغيره فى تفسير قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ان المراد بالرجس
من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء ولا يبعد ذلك جمع من المفسرين وفى قوله تعالى
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون قال الشيخ الطبرسى
قيل هو الغناء وكانوا اذا سمعوا القرآن عارضوه بالغناء ليشغلوا الناس عن سماعه عن عكرمة
وقال فى الكشاف قال بعضهم لجارية اسمدى لنا اى غنى فان قلت ان الآيات مطلقة يمكن
تقييدها بغير القرآن قلت هذا الخبر غير صالح لتقييد القرآن المجيد لعدم صحة سنده وصراحة
دلالته وسلامته من المعارض بما هو اقوى منه خصوصا وعموما كما ترى **ثانيها**
معارضته للسنة المطهرة الغراء المكثرة المشهورة المتواترة المعنى المنقولة عن النبى صلى الله
عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وستسمع بعضها عن قريب ان شاء الله تعالى
ثالثها عدم معارضته للاحاديث الصحيحة الاسناد لضعف سنده عند الاصوليين
مطلقا وعند الاخباريين عند التعارض كما هنا وعدالة الراوى من جملة المرجحات فى الاحاديث
المختلفة وان حقق القسمان بالقرآن كما ورد النص عن ائمتنا صلوات الله عليهم فالعدول
عن احاديث العدول الثقات الى حديث يرويه مثل على بن ابى حمزة البطائنى المذموم الذى
ضعفه اصحابنا من علماء الرجال غير مستقيم اصلا بل ممتنع كما لا يخفى وقد اشتهر بالذم غاية
الاشتهار حتى انهم ذكروا انه عمدة الواقفية ورئيسهم وانه كذاب منهم ملعون وانه
لا يحل ان تروى احاديثه وانه اصل الوقف واشد الخلق عداوة للولى من بعد ابى ابراهيم وروى
الكشى عن الثقات عن على بن ابى حمزة قال قال ابو الحسن موسى عليه السلام يا على انت واصحابك
شبه الحمير وروى عن محمد بن مسعود انه قال سمعت على بن الحسن بن فضال يقول على بن
ابى حمزة كذاب ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت تفسير القرآن من اوله
الى آخره الا انى لا استحل ان اروى عنه حديثا واحدا وروى ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
قال بعد موت على بن ابى حمزة انه اقعد فى قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فاخبر باسمائهم
حتى انتهى الى فسئل فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره نارا وروى ان ابن ابى حمزة وابن
مهران وابن ابى سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله تعالى وروى عن الرضا عليه السلام انه
قال ان هؤلاء الثلاثة كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا امير المؤمنين والائمة
عليهم السلام ولى بآبائى اسوة وروى عنه عليه السلام انه قال فى على بن ابى حمزة ما استثنا

لكم كذب ابليس هو الذى روى ان راس المهدى على عيسى بن موسى وهو صاحب السفيانى
وقد قال ان ابا الحسن يعود الى ثمنية اشهر وقد روى عنه عليه السلام انه قال لما توفى ابو الحسن
عليه السلام جهد ابن ابى حمزة واصحابه فى اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وقد روى
ان يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام فقال مات على بن ابى حمزة
قلت نعم قال دخل النار وورود الذم فيه وفى اصحابه كثير جدا فلنقتصر على ما ذكرناه مخافة التطويل
والاملال والتعليل رابعها مخالفته لاجماع الشيعة بل الائمة صلوات الله عليهم الذى
علم دخول المعصوم عليه السلام فيه وقد صرح بنقل هذا الاجماع من علمائنا رضوان الله
عليهم الشيخ فى الخلاف والعلامة وابن ادريس وغيرهم من المتقدمين والمتاخرين وذكروا
انه من ضروريات المذهب كما لا يخفى على المتتبعين وقد ورد عنهم عليهم السلام خذ بالمجمع عليه
بين اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه ودع الشاذ النادر الذى ليس بمشهور عند اصحابك
خامسها موافقته لمذهب العامة فيحمل على التقية وقد حكى عن معوية والمغيرة بن شعبة
وابن الزبير وعبد الله بن جعفر اباحة الغنا وحكى الشيخ رحمه الله فى الخلاف عن ابى حنيفة
ومالك والشافعى عدم تحريم الغنا بل هو مكروه وحكى عن مالك ايضا اباحته من غير كراهة
وحكى ابو حامد الاسفراينى من فقهاء الشافعية اجماعهم على اباحته وبالجملة ان الاكثر منهم
قايل بالاباحة سادسها مخالفته للاحتياط المامور به فى مثل هذه الصورة وغيرها الذى هو
من جملة المرجحات اتفاقا وموافقة معارضه له قطعا سابعها مخالفته للاصل لانه يقتضى
عدم التخصيص والتقييد وابقاء العموم والاطلاق على حاله حتى يثبتا وههنا لم يتحقق لكثرة
الاحتمالات والتاويلات الضرورية كما لا يخفى ثامنها احتماله التاويل دون معارضه
لاشتماله على النصوص الصريحة والتاكيد والاجماع وغيرها مما لا يحتمل التاويل مطلقا
تاسعها مخالفته لضرورة مذهب الامامية رضوان الله عليهم فان تحريم الغنا من ضرورياته
كما عرفت عاشرها مخالفته للقانون المعلوم المقرر من وجوب الحمل على الحقيقة وهو يتبادر
الانصراف كما ترى واستعمال اللفظ العام فى بعض الخصوص فيلزم ارادة المجاز من جميع احاد
الغنا بناء على ان لفظ العام حقيقة فى العموم مجاز فى الخصوص ولا قرينة لهذا المجاز كما لا يخفى
وهو مع ضعفه كما عرفت قابل للتاويل مع وجوبه قطعا لقوة المعارض وعدم قبوله لذلك
اصلا والتاويل من وجوه اولها الحمل على التقية لموافقته لمذهب كثير من العامة كما سلف

ثانيها المراد بالترجيع مجرد مد الصوت ورفعه بحيث لا يتحقق منه الغنا المعلوم كما دل
عليه السوال فى صدر الحديث وقد ورد استعماله فيهما ذكره بعض الاعلام الفضلاء
الكرام فى تفسير مثل هذا اللفظ قال صاحب كتاب قصص الانبياء فى قصة الاذان
بعد ان ذكر احاديث من طرق العامة قال ابو محمد سمعت الخليل بن احمد قاضى سجستان يقول
معنى الترجيع فى هذا الخبر هو الذى فى الخبر الثانى حيث قال قال لى رسول الله صلى الله
عليه واله ارجع فامدد من صوتك وهو انه كان لا يرفع صوته فامره بالترجيع ليقوله
على مد من صوته فيه ويحتمل ان يكون انما امره بالترجيع ليكرره فيحفظه كما يعلم المتلقى
للقران الاية فيكررها عليه ليحفظها انتهى كلامه ولا يخفى معرفة الناقل لهذا التاويل
والمنقول عنه باللغة العربية وكونهما من اهل اللسان والفصاحة ثالثها المراد به الحث
على كثرة قراءة القران والاشتغال به فى جميع الاوقات كما ورد النص به وذلك يلزم
منه ترجيع الصوت كما سلف فيكون من قبيل استعمال اللفظ وارادة ملزوم معناه وهو
كثير جدا كما لا يخفى رابعها المراد به استعارة تبعية اى مجرد تحسين الصوت فكانه قال
وحسن بالقران صوتك تحسينا يشبه الترجيع خامسها المراد به تكرار الايات وترديد
الكلمات حثا وتبيينا وقد ورد الامر بذلك ولو كان فى ايات الرحمة والعذاب وان كان
خلاف الظاهر من الترجيع لضرورة الحمل على غيره لتعذر الحمل على الظاهر مع وجوب
التاويل للمعارض القوى الغير المحتمل للتاويل اصلا سادسها المراد به القراءة على وجه
الحزن كما ورد الامر به مكررا من ان القران نزل بالحزن فاقرءوه بالحزن ولما كان الترجيع
يقتضى زيادة الحزن كما يقتضى زيادة الحسن استعمل هنا فى مطلق الصوت الحزين فلنسميها
تبعية كما سلف سابعها المراد به بيان الحروف فى النطق واخراج الحروف من مخارجها
كما ينبغى وترديد الصوت من مخرج حرف الى مخرج حرف اخر فان ذلك ترجيع ايضا كما لا
يخفى ثامنها المراد به رده بالاشتغال بالقران عن غيره من الشعر والغنا وغيرهما وارجع
من غيره اليه تاسعها كونه صوتا موثرا فى القلوب على الوجه الشرعى لان الترجيع يستلزم
غالبا فاطلق على مجرد التاثير عاشرها كونه مخصوصا بالذى لا يصل الى حد الغناء
اى ما ليس بمطرب وهو ميسر والله اعلم بالحقايق والخفيات والدقايق منظر روى الشيخ
الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى قدس الله روحه ونور ضريحه باسناده

صحیح عن زید الشحام قال قال ابو عبد الله علیه السلام بیت الغناء لا یؤمن فیه الفجیعة ولا تجاب
فیه الدعوة ولا یدخله الملک وباسناد صحیح عن محمد بن مسلم عن ابی الصباح عن ابی عبد الله
علیه السلام قال قوله عز وجل ولا یشهدون الزور الغناء وباسناد حسن عن عنبسه
عن ابی عبد الله علیه السلام قال استماع اللهو والغناء ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء
الزرع وباسناد حسن عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال سمعته یقول
الغناء مما وعد الله علیه النار وتلا هذه الآیة ومن الناس من یشتری لهو الحدیث لیضل
عن سبیل الله بغیر علم ویتخذها هزوا اولئک لهم عذاب مهین وباسناد حسن عن ابن ابی عمیر
عن مهران بن محمد عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمعته یقول الغناء مما قال الله تعالی
ومن الناس من یشتری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله بغیر علم ویتخذها هزوا اولئک
لهم عذاب مهین وباسناد حسن عن ابن ابی عمیر عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله علیه السلام
فی قول الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان
الشطرنج وقول الزور الغناء وباسناد حسن عن محمد بن مسلم وابی الصباح جمیعا عن ابی عبد الله
علیه السلام فی قول الله عز وجل والذین لا یشهدون الزور قال هو الغناء وباسناد صحیح
عن مسعدة بن زیاد قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام فقال له رجل بابی انت وامی انی ادخل کنیفا
لی وجیران عندهم جوار یتغنین ویضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منی لهن فقال
لا تفعل فقال الرجل والله ما آتیهن انما هو سماع اسمعه باذنی فقال لله انت اما سمعت الله یقول
ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا فقال بلی والله فکانی لم اسمع بهذه الآیة
من کتاب الله من عجمی ولا عربی لا جرم انی لا اعود ان شاء الله وانی استغفر الله فقال له قم
فاغتسل وصل بما بدا لک فانک کنت مقیما علی امر عظیم ما کان اسوء حالک لو مت علی ذلک استغفر الله
وسله التوبة من کل ما یکره فانه لا یکره الا القبیح والقبیح دعه لاهله فان لکل اهلا
وباسناده حسن عن ابی اسامة عن ابی عبد الله علیه السلام قال الغناء عش النفاق وباسناده
موثق عن ابی بصیر قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله تبارک وتعالی فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الغناء وباسناده موثق عن عبد الاعلی قال سألت
ابا عبد الله علیه السلام عن الغناء وقلت انهم یزعمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله رخص
فی ان یقال جئناکم جئناکم حیونا نحییکم فقال کذبوا ان الله عز وجل یقول وما خلقنا السموات والارض

۲ جیونا ۲

وما بینهما لاعبین لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان کنا فاعلین بل نقذف بالحق
علی الباطل فیدمغه فاذا هو زاهق ولکم الویل مما تصفون ثم قال ویل لفلان مما یصف رجل
لم یحضر المجلس وباسناده عن ابی اسامة قال قال ابو عبد الله علیه السلام لما مات آدم علیه السلام
شمت به ابلیس وقابیل فاجتمعا فی الارض فجعل ابلیس وقابیل المعازف والملاهی شماتة بآدم
علیه السلام فکل ما کان فی الارض من هذا الضرب الذی یتلذذ به الناس فانما هو من ذلک
وباسناده عن الوشاء قال سمعت الرضا علیه السلام یقول سئل ابو عبد الله علیه السلام
عن الغناء فقال قول الله عز وجل ومن الناس من یشتری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله وباسناده
عن السکونی عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انهاکم
عن الزفن والمزمار وعن الکوبات والکبرات وباسناده عن ابی ایوب الخزاز قال نزلنا بالمدینة
فاتینا ابا عبد الله علیه السلام فقال لنا این نزلتم فقلنا علی فلان صاحب القیان فقال کونوا
کراما وباسناده عن عمر الزعفرانی عن ابی عبد الله علیه السلام قال من انعم الله علیه بنعمة فجاء
عند تلک النعمة بمزمار فقد کفرها ومن اصیب بمصیبة فجاء عند تلک المصیبة بنائحة فقد کفرها
وباسناده عن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول الغناء مجلس لا ینظر الله
عز وجل الی اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من یشتری لهو الحدیث لیضل عن سبیل الله
وباسناده عن ابراهیم بن ابی البلاد ان اسحق بن عمر اوصی عند موته بجوار له مغنیات ان یبعن ویحمل
ثمنهن الی ابی الحسن علیه السلام قال ابراهیم فبعت الجواری بثلثمائة الف درهم وحملت الثمن
الیه فقال لا حاجة لی فیه ان هذا سحت وتعلیمهن کفر والاستماع منهن نفاق وثمنهن
سحت وباسناده عن یاسر عن ابی الحسن علیه السلام قال من نزه نفسه عن الغناء فان
فی الجنة شجرة یأمر الله الریاح ان تحرکها فیسمع لها صوتا لم یسمع مثله ومن لم یتنزه عنه لم یسمعه
وباسناده عن ابراهیم بن محمد المدنی عن ابی عبد الله علیه السلام قال سئل عن الغناء وانا حاضر
فقال لا تدخلوا بیوتا الله معرض عن اهلها وباسناده عن جهم بن حمید قال قال
لی ابو عبد الله علیه السلام مررت بفلان فاحتبسنی فدخلت داره ونظرت الی جواریه فقال ذاک
لا ینظر الله الی اهله امنت الله علی اهلک ومالک وباسناده عن زید الشحام قال سألت ابا عبد الله
علیه السلام عن قول الله عز وجل واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس
من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء وباسناده عن ابی عبد الله علیه السلام انه سئل

۲ عمن ذکره ۲

عن بيع الجوارى المغنيات فقال شراؤهن وبيعهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وباسناده
عن الرضا عليه السلام انه سئل عن شراء المغنية فقال قد يكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها
الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت فى النار وباسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال
المغنية ملعونة ملعون من اكل كسبها وباسناده عن الحسن بن على بن يقطين عن ابى جعفر
عليه السلام قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدى عن الله فقد عبد الله
وان كان الناطق يؤدى عن الشيطان فقد عبد الشيطان وباسناده عن يونس قال سالت
الخراسانى عليه السلام وقلت له ان العباسى ذكر انك ترخص فى الغناء فقال كذب الزنديق
ما هكذا قلت له سالنى عن الغنا فقلت ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلام فسأله عن الغنا
فقال له يا فلان اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال
قد حكمت وهذه الاحاديث الشريفة والاخبار اللطيفة كلها من الكافى من غير استقصائه
ايضا ولعله هو الكافى فى المطلوب واما غيره من كتب الحديث فلم يحضرنى منها شئ لانقل
جميع ما فيها من ذلك ثم لا يخفى على من نظر بعين الاعتبار والانصاف وترك سطلق التعصب
والاعتساف ما تضمنت هذه الاحاديث الشريفة والاخبار المنيفة من تحريم الغناء
مع التاكيد واجتناب سماعه وان فاعله ليس من حزب الله تعالى بل هو من حزب الشيطان
وانه من يضل عن سبيل الله ويستهزء بدين الله ويستحق العذاب المهين وان كلا من فاعله
وسامعه مستحق للعقوبة والنقمة ولا يجاب له دعوة ولا يحفظ لعملك وكذا من دخل ذلك
البيت الخراب وانه من جملة الكبائر التى توعد الله عليها بالنار فى القرآن المجيد وانه لا تزال
اسباب النفاق ومكانه فى القلب بل محله ومجمعه ومعدنه وانه يتولد منه وانه بدعة
من ابليس الذى هو اصل كل ضلالة وشر واساس كل معصية وكفر وقابيل الذى هو اول
من اطاع ابليس اللعين وان ابتداعها له شماتة بادم ابى البشر الذى اصطفاه الله على العالمين
واصل كل علم وفضل وانه سنة اعداء الله تعالى احاطتهم لعنته وانه مناف لشكر النعمة
ومستلزم كفرها وان الله لا ينظر الى اهله وان الدخول فى بيته حرام مطلقا وان الله تعالى
معرض عن اهلها ومن الوعد والترغيب لتاركه سماعه والوعيد والترهيب لسامعه
وانه لا يدخل الجنة وان من سمعه فقد عبد الشيطان من دون الله سبحانه وان بيع المغنية
وشراءها حرام مع ان لها منافع مباحة محللة وان معلمه كافر ومستمعه منافق وثمن المغنية

سحت

عت ومن اكله دخل النار واستوجب لعنة الملك الجبار ومن الرد على السائل ولم والتوبة
بالاغتسال منه وتكذيب الرضا عليه السلام من نسب اليه الرخصة فيه ولسبة مبتغيها
الى الزندقة به الى غير ذلك من ذلك وكفى بذلك توعيدا وترهيبا لمن كان عاقلا لبيبا فثبت
ان تحريمه من البديهيات للدلائل القاطعة والبينات فاى محرم حرمه بهذه المبالغة
والتاكيد العظيم العياذ بالله من الشيطان الرجيم منظر روى ثقة الاسلام وحجة الاسلام
محمد بن يعقوب الكلينى اعلى الله مقامه عن على بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأوا القرآن
بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر فانه سيجئ من بعدى
اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغنا والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة
وقلوب من يعجبه شانهم وهذا الحديث الشريف موجود فى مجمع البيان وكشكول الشيخ
بهاء الدين قدس الله روحه وفى غيرهما من الكتب المعتمدة المعتبرة وروى مضمونه العامة
ايضا عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأوا القرآن بلحون العرب
واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر وسيجئ قوم من بعدى يرجعون
القرآن ترجيع الغنا والنوح والرهبانية لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين
يعجبهم شانهم قال ابن الاثير بعد ذكر هذا الخبر المنير الالحان جمع لحن وهو التطريب
وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغنا ويشبه ان يكون اراد هذا الذى يفعله
قراء هذا الزمان من اللحون التى يقرأون بها فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرأون كتبهم
نحوا من ذلك انتهى واعلم ان هذا الحديث الشريف يعارض الحديث المستدل به على اباحة الغنا
فى خصوص موضع ويوجب بطلان تخصيصه لاحاديث الغناء قطعا والظاهر ان على بن محمد
المذكور فى سنده هو ابن عبد الله بن اذينة الثقة او المعروف بعلان الكلينى الثقة الجامل
وعلى تقدير انه ابن بندار فكونه من مشايخ الكلينى رحمه الله كاف فى صدقه وعدالته
وجلالة قدره والظاهر ان ابراهيم هو ابن اسحق وهو وان عده بعضهم ضعيفا لكن ذكر
الاصحاب ان كتبه قريبة من السداد والشيخ رحمه الله قد وثقه بحسب الظاهر ثم ان كان
ثقة فهو والا فاما ان تكون الرواية من كتابه فقريب من السداد كما مر بل معلوم السداد
لموافقته للاحاديث المشار اليها سابقا او من كتاب آخر بالاجازة فالامر سهل جدا حيث كان

عندهم متواترة النسبة قائلين بروايتها عن ثقة وغيره فهو واقع في طريق الاجازة فلا يقدح
كما لا يخفى واما عبد الله بن حماد فان النجاشي قال انه من شيوخ اصحابنا لكنه بذلك مدح له
فلا يعارضه قول قائل بغلا فيه واما عبد الله بن سنان فهو جليل القدر لا طعن عليه فيه
حتى انه ثقة لقيه الصادق عليه السلام اما الثلاثة بعد على السنن الاخير وذكر اصحابنا ان له كتبا
جليلة رواها عنه جماعة كثيرة من الاصحاب من جملتهم ابن ابي عمير الذي اجمعت العصابة
على تصحيح ما يصح عنه فهذا سند المعارض الخاص وقد عرفت الوجوه الدالة على تضعيف الحديث
المستدل به بجميعها دالة ايضا على تصحيح الحديث المذكور كما لا يخفى واعلم ان هذا الحديث الشريف
والخبر المنيف قد دل صريحا على ان الغنا هو الصوت المشتملة على الترجيع المطرب كما فسره الفقهاء
او انه الترجيع مطلقا طرب ام لم يطرب لعدم التصريح بالطرب وقد فسره جماعة مطلقا على تحريم
ما كان في القران منه وعلى ان الغناء يحصل بترجيعه وعلى ان هذا الفعل محرم وعلى انه فعل اهل الفسق
واهل الكبائر وعلى عدم جواز التلاوة وعلى قلب قلوبهم وقلب قلوب من يعجبه فعلهم وكفى
بذلك نهيا عظيما وترهيبا جسيما ثم انه يستفاد منه ايضا ان اللحون قد يكون غناء محرما
وقد لا يكون فيحل والضابط صدق الغناء بالترجيع او دلالة العرف وعدمه فهذا الحديث الشريف
والخبر اللطيف وحده دل صريحا على تحريم الغناء في القران بل وفي غيره ايضا كما لا يخفى مطلب
لا فرق بين الغناء والزنا والسرقة وغيرها في الرجوع في تفسيرها الى علماء العربية من اهل اللغة
لانهم اعرف بمعاني الالفاظ من غيرهم او الفقهاء او حديث مخصص لتفسيره فنقول قال
في القاموس الغناء ككساء من الصوت ما طرب به وغناء الشعر وبه تغنيه تغنى به وفيه الطرب
محركة الفرح والحزن او خفة تلحقك تسرك او تحزنك والتطريب الاطراب والتغني وفيه تخصيص
الطرب بالفرح وهم وقال الزمخشري في الاساس الطرب خفة من سرور او هم وقال في الصحاح
الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور وفيه التطريب في الصوت مده وتحسينه
وفيه الترجيع في الاذان وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان وفي القاموس
الترجيع في الاذان تكرير الشهادتين جهرا بعد اخفائهما وفي الصوت ترديده في الحلق قال
ابن الاثير اللحن هو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغنا وفي القاموس لحن
في قرائته طرب فيها وفي الصحاح لحن في قرائته اذا طرب بها وغرد وفيه التغريد التطريب في الصوت
والغنا وفي القاموس والمجمل التغريد التطريب في الصوت وفي المغرب لحن في قرائته لحنا طرب فيها

وترنم

وترنم وفي الصحاح ترنم اذا رجع صوته والترنيم مثله وفي النهاية الترنيم التطريب والتغني
وتحسين الصوت بالتلاوة وفي القاموس وشمس العلوم والمجمل الترنم التغني بالحيث
او التحريك الصوت والترنيم تطريبه وقال المحقق رحمه الله في الشرايع الغناء هو مد الصوت
المشتمل على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في شعر او قران ولا باس
بالحداء وقال العلامة قدس الله روحه في التحرير الغناء حرام وهو مد الصوت المشتمل
على الترجيع المطرب يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في قران او شعر وكذا مستمعه سواء اعتقد
الحته او غيره ولا باس بالحداء وهو الانشاد الذي تساق به الابل يجوز فعله واستماعه
وكذا انشاد الاعراب وساير انواع الانشاد ما لم يخرج الى حد الغناء وقال نور الله ضريحه في القواعد
والغناء حرام يفسق فاعله وهو ترجيع الصوت ومده وكذا يفسق سامعه قصدا سواء كان في قران
او شعر ويجوز الحداء وقال طاب الله ثراه في الارشاد ترد شهادة اللاعب بالالات القمار والمغنية
وسامع الغناء وهو مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وان كان في قران وفاعله فاسق
وقال الشهيد اعلى الله مقامه في الدروس ويفسق القاذف الى ان قال والمغني بمد صوته المطرب
المرجع وسامعه وان كان في القران او اعتقد اباحته ويجوز الحداء للابل وقال الشيخ علي نور الله
ضريحه في شرح القواعد بعد ان نقل التعريف المشهور للغناء على وجه يقتضي الانتقاد وليس
مطلق مد الصوت محرما وان مالت القلوب اليه ما لم ينته الى حد يكون مطربا بسبب اشتماله
على الترجيع المقتضي لذلك وقال ابن ادريس اعلى الله مقامه في السرائر فاما المحظور على كل
حال فهو كل محرم الحان قال وجميع ما يطرب من الاصوات والاغاني وقال الشهيد الثاني طاب الله
ثراه في شرح اللمعة وغيره الغناء مد الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما سمى في العرف
غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر ام قران ام غيرها وقال صاحب شموس العلوم الترجيع
ترديد الصوت في الحلق مثل ترجيع اهل الالحان في القراءة والغناء وفيه ايضا طرب في صوته
اذا مده وطرب في الاذان والقراءة كذلك وقال ابن الاثير في النهاية في تفسير حديث من لم يتغن
بالقران فليس منا بعد ان نقل عن الشافعي انه فسره التغني بالغناء وعن عبد القسم بن سلام انه
فسره بمن لم يستغن بالقران ولو كان معناه الترجيع لعظمت المصيبة علينا اذ كان من لم يرجع
بالقران ليس منه عليه السلام انتهى والظاهر ان الترجيع والطرب متلازمان غالبا ولهذا جمع
الفقهاء بينهما في التعريف تارة ويكتفون باحدهما اخرى وقال بعض العلماء الكرام الفضلاء

ان التغني والتطريب والترجيع والترنم والتغريد واللحن الفاظ متقاربة في المعنى ويحصل الاجتماع
بين معانيها غالبا ولهذا يذكرون بعضها في تفسير بعض وهو جيد ونقل بعضهم انه لا خلاف
في تحريم ما اجتمع فيه الترجيع والطرب وانما الخلاف فيما لم يتحقق فيه الوصفان ويسمى غناء عرفا
ويشعر بما قاله كلام الشهيد الثاني رحمه الله حيث قال ان الغناء راجع الى العرف فما سمي غناء
فهو حرام هذا ما حضرني من تفسير الغناء وما جاء فيه نعوذ بالله من الشيطان وسطواته وخطواته
وهمزاته ولنا ايضا مسلك لا يقال ان الشيخ الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
قد صرح في اول كتاب الكافي بانه انما صنفه لازالة الشبهة عن السائل ومن الشيعة وليأخذوا
منه علوم الدين وليعملوا بما فيه الى يوم الدين بالنصوص الصحيحة الصريحة عن الصادقين
صلوات الله عليهم اجمعين وهذه شهادة منه بصحة جميع احاديثه بلا فرق وتفصيل اذ ليس فيه
قاعدة يتميز بها الصحيح من غيره على تقدير وجود الاصطلاح الجديد لم يكن يومئذ ولم يعرف
قبل زمن العلامة اطاب الله ثراه فيكون جميع ما في الكافي قطعي الصحة المقبول بلا شك وريب
اصلا باصطلاح القدماء نور الله مرقدهم بمعنى محفوفيته بالقرائن الدالة صريحا على الصحة
والنقل عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فتضعيف هذا الحديث المستدل به على اباحة
الغناء على طريقة الاخباريين ممتنع قطعا لانا نقول ان وجود الحديث في الكافي او نحوه من كتب
الحديث قرينة قوية دالة على صحة نقله وثبوته عنهم عليهم السلام للقطع بشهادة مؤلفه
بان ما فيه من الاحاديث مأخوذ من الاصول المعروفة المشهورة المجمع على صحتها المأخوذة
عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ومن المعلوم البديهي ان مجرد ثبوت نقله
عن المعصوم عليه السلام لا يوجب العمل به لاحتمال المانع كوروده من باب التقية او كونه
معارضا بما هو اقوى منه كما نحن فيه بل الصحيح الموجب للقبول والعمل عند المتقدمين رحمهم الله
هو ما دلت القرائن التامة القوية على ثبوته ونقله عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين
من غير ان يعارض بما هو اقوى منه والضعيف بخلافه فضعف الحديث المستدل به عند كل
من الاخباريين والاصوليين ثابت بثبوت ظاهر اظهر من الشمس في رابعة النهار وتقلب الفلك
الدوار ثم ان ايراد شيخ الانام وثقة الاسلام الكليني نور الله مرقده لهذا الحديث في الكافي
لا قصور فيه ولا بأس به لايراده قبله ما هو صريح في معارضته في خصوص موضوعه وايراده
في باب الغناء ما يرفع كل ريب وشك وشبهة عن قلب كل سامع لبيب ومنصف اديب وتأمل

كما جرت عادتهم رحمهم الله في ايراد الاحاديث المخالفة لما عليه العمل ثم يعرضون التأويل
غالبا ولعله انما تركه لظهور عدم المخالفة للضروريات وحسن حمله على التقية وغيرهما
من الاحتمالات الصحيحة والتوجيهات الفصيحة والى هنا تكلف خلق القلم ثم الظهر بوجود القدم
اتفق الفراغ من مسودتها بداية ونهاية الليلة الاولى من الشهر السادس من السنة
التاسعة من العشر الثامن بعد مضي راس العشرة من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوات
واتم التحية في البلدة المعروفة بهرات حفت بانواع البركات لكاتبه وفقه الله سبحانه وانا
اقل العباد في جميع البلاد المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا عفى الله عنهما ومن في اجلها
في ذلك ما يشفي العليل ويروي الغليل ويجلي الفؤاد ويحيي البلاد بتوضيح المباني
وتنقيح المعاني وما ترتضيه الناظرون بعين البصيرة وتستحسنه المتناولون بالحاح غير قصيرة
ونسأل الله السلامة وعدم الندامة

والحمد لله وحده

۴م۴

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مجيب دعوة السائلين • وأصلي على نبيك أفضل المرسلين • وآله خلفاء العالمين
العاملين • وبعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو والرضا • أحوج خليقة البر الشهير
بالمهذب أحمد بن عبد الرضا • هذه دعوات كالمناجات مشتملة على أنواع قاضي الحاجات
كل تختم منها اثنى عشر حرفاً تيمناً وتبركاً وتشرفاً • بالعدد الشريف • والقدر المنيف • الذي
فيه نظام الدنيا الدنية • وقوام العقبى العلية • أولها بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم إني أسألك
بلا إله إلا الله لا إله إلا الله • أحمد المجتبين • ومحمد رسول الله • سيد النبيين • وخاتم المرسلين
وأكرم المكرمين • وأفضل العالمين • وبحجة الله وولية • والخليفة بالحق • والإمام بالصدق
علي بن أبي طالب • أمير المؤمنين • وبسيدة نساء الورى • البضعة الزهراء • فاطمة بنت محمد
أم المعصومين • وبالحسن المجتبى • والحسين الشهيد • سبطي رسول الله • عيني الصادقين
وبأعبد العابدين • وأصلح الصالحين • علي بن الحسين • زبدة المخبتين • وبالذي بقر العلم أبي جعفر
علي الإمام الباقر • ذروة المتقين • ومحيي مذهب الحق • الإمام الصادق جعفر بن محمد
قدوة الصادقين • وبصاحب المقامات • الإمام الكاظم بن جعفر الصادق • أسوة الكاظمين
ومظهر الكرامات • الرضا المظلوم علي بن الإمام • قبلة الخاشعين • ومعدن السعادات
الإمام الجواد محمد بن الرضا • عمدة المتقين • ومنبع الباقيات • الإمام الهادي • علي بن الهمام
محجة الهادين • وقطب الصالحات • الحسن العسكري • ابن الإمام علي • عصمة الكاملين • وعلى
صدر السادات • الحجة المنتظر القائم المهدي • محمد بن الحسن • رحمة العالمين • عليهم الصلوات
من رب الكائنات • مجيب رحمة العالمين • عليهم الصلوات • من رب الكائنات • مجيب الطالبين

وبجميع الأنبياء • وجملة الأوصياء • وبقية المتقين • وبالقرآن الكريم • والكتاب العظيم • نور
للمؤمنين • وبالسر المصون • والاسم المكنون • بدو المصنوعين • اغفر لي الذنوب • واستر لي
العيوب • إني من العاصين • راجياً من تفضلك • طامعاً في تطولك • يا خير المعطين • سلامة لي
في عمري • عافيتك في أسري • يا ولي الأولين • تجاوز عن عبدك • المهذب الجاني أحمد بن عبد الرضا
الضعيف الفاني • أقل المخلوقين • وأدركه برضوانك • وأذقه من إحسانك • أكرم الأكرمين
وارحم يا رحيم • برحمتك يا كريم • سيما يوم الدين • وصل على المختار
وعترته الأطهار • الهدى المهتدين

والحمد لله وحده

٤٤

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لك يا مظهر الحق بالآيات الواضحة والصواب والصلوة على راسخ الراسخين في علم تأويل الكتاب
وعلى آله الذين هم هدى لأولي الألباب وبعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه العفو
والرضا احوج خليقته اليه الشهير بالمهدي باحمد بن عبد الرضا هذا تحرير كلام
لتقرير مرام مرتبا على مقصدين مقصد اول وبالله التوفيق قد اتفق
اصحابنا الامامية الاثنا عشرية رضوان الله عليهم على مسح الرجلين المستفاد من الآية الكريمة
لمن تناول الانصاف وترك التعصب والاعتساف المأخوذ عن الائمة اعلام الهدى
اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين بالنقل المتواتر عنهم عليهم السلام الذي هو اظهر
من الشمس في رابعة النهار واوضح من تقلب الفلك الدوار فعن الشيخ الجليل ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي اعلى الله مقامه عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن النعمان المفيد
قدس الله روحه عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير وفضالة عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال حكى لنا الامام ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدح من ماء فادخل يده اليمنى
فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه من اعلى الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم اعاد اليسرى
في الاناء فاسدلها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى في الاناء ثم صبها على اليسرى فصنع
بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في يديه راسه ورجليه ولم يعدهما في الاناء وعن
غالب بن هذيل قال سألت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن مسح الرجلين
فقال نعم هو الذي نزل به جبرئيل ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

انه قال يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف
ذلك قال لانه يغسل ما امر الله تعالى بمسحه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه توضأ
الوضوء البياني ومسح رجليه وعن غالب بن هذيل قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
عن المسح على القدمين كيف هو فوضع بكفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت له لو ان
رجلا قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين قال لا الا بكفه كلها وامثال ذلك
من طرق اعلام الهداية صلوات الله عليهم اجمعين اكثر من ان تحصيها الذكر ويحيطها الفكر
واما من طرقهم ففيه ما رواه اوس بن اوس الثقفي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله اتى كظامة
قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه وما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه
رأى النبي صلى الله عليه وآله توضأ ومسح على نعليه والمراد به النعل العربية والمسح عليها جائز
عندهم وما روي عن ابن عباس انه مسح على رجليه ووضوئه من وضوء رسول الله صلى الله عليه
وآله وما روي انه قال ان كتاب الله بالمسح ويأبى الناس الا الغسل وما روي انه قال الوضوء
غسلتان ومسحتان من باهلني باهلته وامثال ذلك كثيرا جدا ثم اعلم ان مذهب الفقهاء الاربعة
واتباعهم في هذه المسئلة التي اشتملت على الاحتمالات الاربعة العقلية اعني الغسل والمسح والجمع
بينهما والتخيير هو الغسل ومذهب ائمة الهدى ومصابيح الدجى اهل البيت صلوات الله عليهم
اجمعين هو المسح وقد نقله الامام الرازي في التفسير الكبير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام ونسبه الى ابن عباس وانس بن مالك وعكرمة والشعبي ووافقهم فيه جماعة
من التابعين وقد نقل علماء العامة من المفسرين وغيرهم ان الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر
وولده الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام كانا يقولان بالمسح ولا شك
انهما اعلم بشريعة جدهم وطريقة آبائهم عليهم السلام منا ومنهم ومن محدثيهم الاربعة
ايضا واما الجمع فهو مذهب داود الاصفهاني والناصر للحق وجماعة كثيرة من الزيدية قالوا
ان الكتاب ورد بالمسح والسنة بالغسل فوجب العمل بهما معا كالكثير من العبادات التي وجب
بعضها بالكتاب وبعضها بالسنة ولان براءة الذمة لا تحصل بيقين الا به واما التخيير فهو مذهب
الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري وابي علي الجبائي والشيخ محيي الدين بن العربي حيث قال
في الفتوحات المكية ان مذهبنا التخيير فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم اعلم
ان الغاسلين قالوا في الاحتجاج على الماسحين قد ورد الغسل في الكتاب المجيد والسنة المطهرة

٢ وفقهائهم ٢

اما الكتاب فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقد قرأ نافع وابن عامر والكسائي
وحفص بنصب ارجلكم اما بالعطف على وجوهكم او بتقدير واغسلوا وقرأ الباقون بالجر اما
بالحمل على مسح الخفين او لاجل الجوار او العطف على الرؤس لا للتمسح بل لتقتصد فى صب الماء
عليها وتغسل غسلا شبيها بالمسح واما السنة فما روى من انه صلى الله عليه وآله لما توضأ
وضوء البيانى غسل رجليه وما روى عن ابن عباس انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه
وآله وختم بغسل رجليه وما رواه البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمر قال تخلف النبى
صلى الله عليه وآله عنا فى سفر فادركنا وقد ارهقتنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى
باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا وما روى محيى السنة فى المصابيح وغيره عن ابى حية
قال رايت عليا رضى الله عنه توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم تمضمض ثلاثا واستنشق
ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
وآله وامثال هذه الاحاديث كثيرة فقد دل الكتاب والسنة على الغسل وبطل ما يقوله
الماسحون المحرفون للكتاب العادلون عن السنة المتبعون للاهواء المضلة فاجابهم الماسحون
بقولهم يا ايها الاخوان فى الدين والشركاء فى طلب اليقين لو صرفتم الى الآية الكريمة بالكم
لرأيتم انها عليكم لا لكم وبيان ذلك انكم وجهتم قراءة بتوجيهين تحيرتم فى الثانى منهما سواه فان باب
التقدير واسع ولكل منا ان يقدر ما يوافق مذهبه فبقى الاول اعنى العطف على الوجوه وهو
كما لا يخفى مخل بنظم الكلام لانه يصير من قبيل ضربت زيدا وعمروا واكرمت خالدا وبكرا بجعل
بكر عطفا على زيد وارادة انه مضروب لا مكرم وهذا مستهجن جدا تنفر منه الطباع ولا يقبله
فكيف يجنح اليه ويحمل القرآن عليه فتعين اما العطف على محل الرؤس واما الواو للمعية وكل
منهما صريح فيما ندعيه وحكاية واو المعية اوردها الشيخ الجليل جمال العارفين الشيخ
محى الملة والدين بن عربى فى الجزء الثالث من الفتوحات المكية وهى مذكورة فى كتب الامامية
الاثنا عشرية رضوان الله عليهم قال طاب ثراه واما القراءة فى قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام
وكسرها من اجل العطف على الممسوح فالخفض او على المغسول فالفتح فقد هبنا ان الفتح فى اللام
لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية تنصب تقول قام زيد

وعمروا تريد مع عمرو فحجة من يقول بالمسح فى هذه الآية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل
فى الدلالة التى اعتبرها وهى فتح ولم يشاركه من يقول بالغسل فى خفض اللام انتهى كلامه ولا يخفى
ما فيه من اللطافة ثم انكم ايها الاخوان هدانا الله واياكم سواء الطريق وسقانا جميعا من رحيق
التحقيق حملتم قراءة الجر على المسح على الخفين تارة وعلى الجوار تارة وعلى العطف على الرؤس للاقتصاد
فى صب الماء اخرى وعدلتم عما هو الاظهر الاصوب الاحرى وهذه محامل بعيدة وتوجيهات
غير سديدة اما الحمل على مسح الخفين فبعده ظاهر اذ لم يجر لهما ذكر ولا دلت عليهما قرينة
ولبسهما فى الحجاز نادر جدا فكيف تعدلون بالآية عن ظاهرها وتحملونها على هذا الحمل
النادر الغير المتبادر واما الجر على الجوار فضعيف جدا قد انكره اكثر النحاة فكيف يليق الركون
اليه وحمل كلام الله تعالى عليه ثم من جوزه اشترط امن اللبس وان لا يتوسط حرف العطف نحو
جحر ضب خرب والشرطان مفقودان فى الآية الكريمة فالقول به عدول عن الطريقة القويمة
والجادة المستقيمة واما العطف على الرؤس لتغسل غسلا شبيها بالمسح فهو وان اورده صاحب
الكشاف لكنه ظاهر الاعتساف فان المعطوف فى حكم المعطوف عليه باتفاق النحاة وهل يليق
من رشيد ان يقول اكرمت زيدا وعمروا وعرت من خالد وبكر بعطف بكر على خالد لا للاشتراك
فى السخرية بل للدلالة على ان اكرامه كان اكراما قليلا شبيها بالسخرية وايضا فاذا اريد بالمسح
بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقته وبالنسبة الى المعطوف الغسل الشبيه بالمسح يكون استعمال
اللفظ فى الحقيقة والمجاز وهذا مما يلحق بالمعميات والالغاز والعجب ان الزمخشرى منع فى هذه الآية
من حمل الامر فى اغسلوا على ما يشمل الوجوب والندب وقال لان تناول الكلمة لمعنيين
مختلفين من باب الالغاز والتعمية ثم انه جوز مثل هذا واما ما استدللتم به من السنة فهو معارض
بمثله وقد روينا عن ائمتنا عليهم السلام ان النبى صلى الله عليه وآله لما توضأ الوضوء البيانى مسح
رجليه وما نقلتموه عن ابن عباس يكذبه ما اشتهر عنه ونقلتموه فى كتبكم من ان مذهبه المسح
وقد نقله الفخر الرازى وغيره عنه واما حديث ابن عمر فبعد تسليمه لا يدل الا على امره
صلى الله عليه وآله بغسل الاعقاب فلعله لنجاستها فان اعراب الحجاز ليس هو انهم ولشيوع الحفا
فى الاغلب كان اعقابهم تتشقق كثيرا او قلما تخلو عن نجاسة الدم وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون
عليها ويزعمون ان البول علاج لها فلما ان صدر صلى الله عليه وآله امر بغسل الرجلين فلعله
كان لذلك ثم اشتبه وظن انه من الوضوء قال الشيخ الجليل ابو على الطبرسى فى مجمع البيان فى ذلك

وروي ان حقا ما من اخلاف الاعراب كانوا يبولون وهم قيام فتشرشر البول على اعقابهم وارجلهم
فلا يغسلونها ويدخلون المسجد للصلوة وكان ذلك سببا لهذا الوعيد انتهى كلامه زيدت اكرامه
نقول ان عبد الله بن عمر والذين توضوا ومسحوا ارجلهم كانوا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله بغير مرية ولا شك ان الصحابة اعلم منا ومنكم ومن فقهائكم الاربعة بسنن رسول الله
صلى الله عليه وآله لمشاهدتهم افعاله او سماعهم اقواله بغير واسطة خصوصا الامور المتكررة
كل يوم كالوضوء ولا ريب ان مسحهم ارجلهم كما رويتموه عنهم لم يكن تشهيا من عند انفسهم
بل لاعتقادهم انه من الوضوء لمشاهدتهم او سماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
ليس في هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله نهاهم عن المسح بل غاية ما تضمنه امرهم بغسل اعقابهم
وتخصيصه صلى الله عليه وآله بالاعقاب وسكوته عما فعلوه من المسح بل تقريرهم عليه له ظاهر
فيما قلناه من ان الامر بالغسل انما كان لازالة النجاسة ليس الا فهذا الحديث عند التامل لنا لا علينا
كما ان الاية الكريمة كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فالنقل المتواتر عندنا عنه وعن الائمة من اولاده عليهم السلام مخالف له وقد نقلتم في كتبكم
ان الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر وولده الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
كانا يقولان بالمسح ولا ريب انهما كانا اعلم بشريعة جدهم وعلمائهم منكم ومن محدثيكم واما ما شنعتم
به ايها الاخوان علينا ونسبتمونا من تحريف الكتاب ومخالفة السنة الينا فلا نقابلكم بمثله
بل نقول غفر الله لنا ولكم وتجاوز عنا وعنكم ومن علينا وعليكم بالتوفيق والهداية وعصمنا واياكم
عما يوجب الضلالة والغواية امين رب العالمين قال امين المسلمين الشيخ بهاء الملة والدين
في مشرق الشمسين واكسير السعادتين قد طال التشاجر واشتد النزاع بين الامة في مسح الرجلين
وغسلهما في الوضوء فقالت فرقة بالمسح وقالت طائفة بالغسل وقالت جماعة بالجمع وقال اخرون
بالتخيير اما المسح فكافة اصحابنا الامامية رضي الله تعالى عنهم عملا بما تفيده الاية الكريمة
عند التحقيق واقتداء بائمة اهل البيت عليهم السلام ونقل شيخ الطائفة رحمه الله في التبيان عن جماعة
من العامة انهم وافقونا على المسح ايضا الا انهم يقولون باستيعاب القدم ظاهرا وباطنا وممن قال
بالمسح ابن عباس رضي الله عنه وكان يقول الوضوء غسلتان ومسحتان من باهلني باهلته
انس بن مالك وعكرمة والشعبي وجماعة من التابعين وقد نقل علماء العامة من المفسرين وغيرهم
انه موافق لقول الامام محمد بن علي الباقر وقول ابائه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين واما القائل

فهو مذهب اصحاب المذاهب الاربعة وزعموا ان النبي صلى الله عليه وآله امر به ونهى عن المسح
وكذلك امير المؤمنين عليه السلام وروي عن عائشة وعبد الله بن عمر وستسمع تفصيله
عن قريب واما الجمع بين المسح والغسل فهو مذهب داود الظاهري والناصر للحق وجمع غفير من الزيدية
وقالوا قد ورد الكتاب بالمسح ووردت السنة بالغسل فوجب العمل بهما معا كالكثير من العبادات
التي وجب بعضها بالكتاب وبعضها بالسنة ولان براءة الذمة لا تحصل بيقين الا به
واما التخيير بين الغسل والمسح فهو مذهب الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري وابي علي الجبائي
والشيخ محي الدين بن عربي قالوا ان من مسح فقد عمل بالكتاب ومن غسل فقد عمل بالسنة ولا
تنافي بينهما كما في الواجب التخييري فالمكلف مخير بين الامرين ايهما شاء عمله واما الحسن البصري فلم
يوافقهم على هذا الدليل وان وافقهم في الدعوى وذلك انه حمل الاية على التخيير وعلم ان القراء
السبعة قد انقسموا في نصب الارجل وجرها على القسمين فقراءة الكسائي ونافع وابن عامر وحفص
عن عاصم بنصبها وحمزة وابن كثير وابو عمرو وابو بكر عن عاصم بجرها وحمل الماسحون قراءة النصب
على العطف على محل الرؤس كما تقول مررت بزيد وعمرا بالعطف على محل زيد لانه مفعول
في المعنى والعطف على المحل شايع في كلام العرب مقبول عند النحاة واما قراءة الجر فلا حاجة لهم
الى توجيهها لان ظهورها في المسح غني عن البيان والغاسلون حملوا قراءة النصب على عطف
الارجل على الوجوه او على اضمار عامل اخر تقديره واغسلوا ارجلكم كما اضمر العامل في قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا او قوله متقلدا سيفا ورمحا واضطربوا في توجيه قراءة الجر فقال بعضهم
ان الارجل معطوفة على الوجوه وانما جرت لمجاورة المجرور اعني الرؤس نحو قولهم جحر ضب خرب
وقال اخرون هي معطوفة على الرؤس والاية مقصورة على الوضوء الذي يمسح فيه الخفان
وليس المراد بها بيان كيفية مطلق الوضوء ولم يرتض الزمخشري في الكشاف شيئا من هذين الوجهين
بل طوى عنهما كشحا واخترع وجها اخر حاصله ان الارجل معطوفة على الرؤس لا لتمسح بل لتغسل
غسلا يسيرا شبيها بالمسح لئلا يقع اسراف بالماء لصبه عليها فهذا غاية ما قاله الماسحون والقائلون
في تطبيق كل من تينك القراءتين على ما يوافق مرادهم ويطابق اعتقادهم واما الجامعون بين الغسل
والمسح فهم يوافقون الامامية في استفادة المسح من الاية على كل من القراءتين كما مر تقريره واما المخيرون
بين الامرين فزعيمهم اعني الحسن البصري لم يقرأ بنصب الارجل وجرها فانه قرأها بالرفع على تقدير
وارجلكم مغسولة او ممسوحة وباقيهم وافقوا الامامية على ما استفادوه من الاية الكريمة

واراؤهم عن اخرهم فی هذه المعرکة العظیمة اللّهم اهدنا فیه من الحق باذنك انك تهدی من تشاء
الی صراط مستقیم ثمرة الطاب الله ثراه یتمسك اصحابنا لما اختلف فی وجوب المسح بما ثبت بالنقل
المتواتر عن الائمة اهل البیت علیهم السلام انهم کانوا یمسحون ارجلهم فی الوضوء ویامرون
شیعتهم بذلك وینقلونهم عن جدهم رسول الله صلی الله علیه وآله وابیهم امیر المؤمنین
علیه السلام وینهون عن الغسل وبالغون فی انکاره وقد سئل ابو جعفر محمد بن علی الباقر
علیه السلام عن مسح الرجلین فی الوضوء فقال الذی نزل به جبرئیل وروینا عن ابی عبد الله
جعفر بن محمد الصادق علیه السلام انه قال یاتی علی الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله
منه صلوة قیل له وکیف ذلك قال لانه یغسل ما امر الله بمسحه وامثال ذلك عنهم علیهم السلام
اکثر من ان یحصی ومن وفقه الله لسلوك جادة الانصاف ومجانبة جانب الاعتساف ولا یتطرق
ریب ولا یختلجه شك ان الایة الکریمة ظاهرة فی المسح شدیدة البعد عن افادة الغسل واما
تمحل الغاسلون فی توجیه قراءة النصب من عطف الارجل الواقعة فی ذیل الحکم بالمسح علی الوجوه
المندرجة فی حکم الغسل لافادة کونها مغسولة یوجب خروج الکلام عن حلیة الانتظام الصحیح
بذلك من قبیل قول القائل ضربت زیدا وعمرا واکرمت خالدا وبکرا بجعل بکر معطوفا علی زید
بقصد الاعلام بانه مضروب لا مکرم ولا یخفی ان مثل هذا الکلام فی غایة الاستهجان عند
اهل اللسان تنفر عنه طباعهم وتشمئز منه اسماعهم فکیف یجوز الیه او یحمل الایة الکریمة علیه
وانما تکلفوه لیتم مرامهم ویترویج کلامهم فی ما فی وجه تلك القراءة من اضمار فعل ناصب للارجل
سوی الفعلین المذکورین فی الایة تقدیره واغسلوا ارجلکم فلا یخفی ما فیه فانه التقدیر
خلاف الاصل وانما یحسن ارتکابه عند عدم المندوحة عنه وانسداد الطرق الا الیه وقد عرفت
ان العطف علی المحل طریق واضح لا یتضح سالکه ولا تظلم مسالکه واما التقدیر فی الشاهد بن الذین
استشهدوا بهما فلا مناص عن ارتکابه فیهما لیصح الکلام بحسب اللغة اذ لا یقال علفت الدابة
ماء ولا قلان متقلد رمحا وانما یقال سقیتها وماء معتقل رمحا وما نحن فیه لیس من ذلك
القبیل والله الهادی الی سواء السبیل واما المحملان اللذان حملوا علیهما قراءة الجر فیهما ارجل
عن جادة السداد اما الحمل علی ان المراد تعلیم مسح الخفین فلا یخفی ما فیه عن البعد ولهذا لم یرتض
عند المحققین من المفسرین اذ لم یجر للخفین ذکر ولا دلت علیهما قرینة ولیس الغالب بین العرب
لبسهما سیما اهل مکة والمدینة زادهما الله تعالی عزا وشرفا فکیف یقتصر سبحانه فی ابتداء تعلیم

کیفیة

کیفیة وضوء لابس الخفین فقط ویترك وضوء من سواه وهو الغالب الاتم واما الحمل علی ان الجر
لمجاورة الرؤس فاول ما فیه ان جر الجوار ضعیف جدا حتی ان اکثر اهل العربیة انکروه
ولم یعولوا علیه ولهذا لم یذکره صاحب الکشاف فی توجیه قراءة الجر وتمحل لها وجها آخر
ایضا فان المجوزین له انما جوزوه بشرطین الاول عدم تادیته الی الالتباس علی السامع کما فی المثال
المشهور اذ الخرب انما یوصف به الجحر لا الضب والثانی ان لا یکون معه حرف العطف والشرطان
مفقودان فی الایة الکریمة اما الاول فلان تجویز جر الجوار ههنا یؤدی الی التباس حکم الارجل
لتکافؤ احتمالی جرها بالجوار المقتضی لغسلها او جرها بالعطف علی الاقرب المقتضی لمسحها
فان قلت انما یحصل اللبس لو لم یکن فی الایة قرینة علی انها مغسولة لکن تحدیدها بالغایة
قرینة علی غسلها اذ المناسب عطف ذی الغایة لا علی غیرها وتناسب المتعاطفین امر مرغوب
فی فن البلاغة قلت هذه القرینة معارضة بقرینة اخری دالة علی کونها ممسوحة وهی المحافظة
علی تناسب الجملتین المتعاطفتین فانه سبحانه لما عطف فی الجملة الاولی والغایة علی غیر ذی
الغایة ناسب ان یکون العطف فی الجملة الثانیة ایضا علی هذه الوتیرة وعند تعارض القرینتین
یبقی اللبس بحاله واما الشرط الثانی فامره ظاهر فان قلت قد جاء الجر بالجوار فی قوله تعالی وحور عین
فی قراءة حمزة والکسائی مع ان حرف العطف هناك موجود ولیس معطوفة علی اکواب بل علی
ولدان لانهن طائفات بانفسهن وجاء ایضا فی قول الشاعر فهل انت ان ماتت اتانك راحل
الی مطام بن قیس فخاطب بعطف خاطب علی راحل وجره بجوار قیس قلنا الایة الکریمة
فلیس جر حور عین فیها بالجوار کما ظننت بل انما هو بالعطف علی جنات نعیم ومصاحبة حور عین
او علی اکواب فان الایة معنی یطوف علیهم ولدان مخلدون باکواب یتنعمون باکواب
کما فی وغیره او لانه یطاف بالحور علیهم مثل ما یطاف بسراری الملوك کما فی تفسیر الکواشی
وغیره ودعوی کونهن طایفات بانفسهن لا مطافا بهن لم یثبت بها روایة ولا تشهد لها
درایة واما البیت فبعد تسلیم کونه من قصیدة مجرورة القوافی فلا نسلم لفظة خاطب
فاعل بجواز کونها فعل امر ای فخاطبه واجنبی عن سؤالی وان سلمنا ذلك فلا نسلم کونها مجرورة
لکثرة الاقواء فی شعر العرب حتی قیل ان لم یوجد لهم قصیدة سالمة عنه کما نص علیه الادباء وقالوا
هذا منه وان سلمنا کونها مجرورة فلا یلزم من وقوع جر الجوار مع العطف فی الشعر جوازه
فی غیره اذ یجوز فی الشعر لضرورة الوزن والقافیة ولا یجوز فی غیره واما المحمل الثالث الذی

عمله صاحب الكشاف حيث قال فان قلت فما تصنع بقراءة الجر ودخول الارجل في حكم المسح
قلت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم
المنهي عنه فعطفت على الرابع الممسوح لا لتمسح ولكن لتنبيه على وجوب الاقتصاد في صب الماء
عليها وقيل الى الكعبين فجي بالغاية اماطة لظن ظان يحسبها ممسوحة لان المسح لم يضرب له غاية
في الشريعة انتهى ولا يخفى ما فيه من التعسف الشديد والتمحل البعيد ومن ذا الذي قال بوجوب
الاقتصاد في غسل الرجلين واي اسراف يحصل بصب الماء عليهما ومتى يتعقل المخاطبون بعد
عطفهما على الرؤس الممسوحة وجعلهما معمولة لفعل المسح ان المراد غسلهما غسلا يسيرا شبيها
المسح وهل هذا الا مثل ان يقول شخص اكرمت زيدا وعمروا واهنت خالدا وبكرا فلما يفهم اهل
اللسان كلام هذا الا انه اكرم الاولين واهان الاخرين ولو قال لهم اني لم اقصد من عطف
بكر على خالد اني اهنته وانما قصدت اني اكرمته اكراما حقيرا قريبا من الاهانة لاكثروا ملامه
وزيفوا كلامه وحكموا بانه خارج عن اسلوب كلام الفصحاء وانما جعلوا التحديد بالكعبين قرينة
على ان الارجل مغسولة واستنادهم في ذلك الى ان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة عجيب لانه
ان اراد ان مطلق المسح لم يضرب له غاية في الشريعة ولم ترد به الاية الكريمة فهو غير المتنازع بين
فرق الاسلام وان اراد ان مسح الرأس لم يضرب له غاية فاين القرينة حينئذ على ان الارجل مغسولة
واعجب من ذلك انه لشدة اضطرابه في تطبيق قراءة الجر على مدعاه قد ناقض نفسه في كلامين ليس
بينهما الا سطر فلا ثلاثة الا ترى الى انه قال عند قوله فاغسلوا وجوهكم فان قلت هل يجوز ان يكون
الامر شاملا للمحدثين وغيرهم لهؤلاء على وجه الوجوب ولهؤلاء على وجه الندب قلت لا لان تناول الكلمة لمعنيين
مختلفين من باب الالغاز والتعمية ثم هل قوله تعالى وامسحوا برؤسكم على ما ادعاه اشد الالغاز واكثر
تعمية من كثير من الالغاز والتعميات وجوز تناول الكلمة لمعنيين مختلفين اذ المسح من حيث وروده
على الرأس يراد به المسح الحقيقي ومن حيث وروده على الارجل يراد به الغسل القريب من المسح فحقيق
ان يقال له ايها الحاذق اللبيب كيف احترزت عن اجراء كلام الله مجرى اللغز والمعمى حين امر سبحانه
بغسل الوجه واليدين ولم تحترز عن ذلك حين امر جل شانه بمسح الرأس والرجلين ولم جوزت
في اخر كلامك ما منعت منه في اوله وهل لاحظت في ذلك نكتة لفظية او دقيقة معنوية او هو تحكم
محض وتعسف صرف لتطبيق قراءة الجر على وفق مرادك وطبق اعتقادك ثم قال نور الله ضريحه
قد عرفت ما تمحله الغاسلون في تفسير الاية الكريمة وما حملوا عليها من المحامل البعيدة التعسفية

فلنذكر

فلنذكر الان بقية كلامهم في تمام مرامهم فنقول احتجوا على الغسل بعد ما زعموا دلالة
الاية عليه بما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو انه قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وآله
في سفر فادركنا فيه فارهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى رسول الله صلى الله
عليه وآله باعلى صوته ويل للاعقاب من النار وبما رواه صاحب المصابيح عن ابي حية قال رايت
علي بن ابي طالب عليه السلام توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم تمضمض ثلثا واستنشق ثلثا
وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال اردت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه
وآله وبما روي عن ابن عباس انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وختم بغسل رجليه
وبما روي عن عايشه انها قالت لان تقطع قدماي احب الي من ان امسح على القدمين بغير خفين وبما
روي عن عمر بن الخطاب انه راى رجلا يتوضأ فترك باطن قدميه فامره ان يعيد الوضوء
واجاب اصحابنا رضوان الله عليهم بان ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام معارض بما تواتر عندنا عن ائمة اهل البيت عليهم السلام مع ان وضوء
رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان بالمسح وكذلك وضوء امير المؤمنين عليه السلام
مع ان هذه الرواية التي تمسك بها البخاري في تحتم الغسل والمنع في المسح وعنون الباب بالذي
فيه بذلك لا دلالة فيها بعد تسليم صحتها على ما زعم لانها انما تضمنت امره صلى الله عليه
وآله بغسل الاعقاب ولعله لنجاستها فان اعراب الحجاز ليس هوام ومنهم في الاغلب حفاة
كانت اعقابهم تتشقق كثيرا كما هو الان مشاهد لمن خالطهم وكانت لا تخلو من نجاسة البول
وغيره وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان البول علاج تشققها فان صح
صلى الله عليه وآله امر بغسل الاعقاب فهو لازالة النجاسة عنها وايضا فليس في هذه الرواية
انه صلى الله عليه وآله نهاهم عن مسح الرجلين وانما تضمنت امرهم بغسل اعقابهم لا غير
وتخصيصه صلى الله عليه وآله الاعقاب بالذكر وسكوته عما فعلوه من المسح يؤيد ما قلنا
وايضا ان عبد الله بن عمرو والصحابة الذين توضؤا معه ومسحوا ارجلهم كما نقلتم عنه
لم يكن مسح ارجلهم في الوضوء اختراعا منهم وتشهيا من عند انفسهم بل لابد ان يكونوا سمعوا
ذلك من النبي صلى الله عليه وآله او شاهدوه من فعله اذ العبادات لا تكون بالاختراع
والتمني وانما هي امور توقيفية تتلقاه من الشارع فهذه الرواية عند التامل حجة لنا لا علينا كما

ان الآية الكريمة كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين عليه السلام فيكذبه ما نقله
علماؤكم من ان ائمة اهل البيت كانوا يمسحون ارجلهم في الوضوء ينقلونه عن ابيهم ولا شك
انهم اعلم منكم ومن فقهائكم الاربعة بشريعة جدهم وعمل ابيهم سلام الله عليهم اجمعين
واما ما نقلتموه في كتبكم عن ابن عباس من ان مذهبه المسح وانه كان يقول الوضوء غسلتان
ومسحتان من باهلني باهلته واما ما نقلتموه عن عايشه وعمر بن الخطاب فقد نقلوا التغيير
راجع الدنيا فلا يصح حجة علينا ثم قال انار الله مرقده ومما استدلوا به ان غسل الرجلين هو مذهب
اكثر الائمة في كل الاعصار والاقطار من زمن النبي صلى الله عليه وآله الى هذا الزمان
والناس عدا من الفرق الثلاثة الاخر اعني الماسحين والجامعين والمخيرين بالنسبة الى الغاسلين
في غاية القلة ونهاية الندرة وقول الاكثر اقرب الى الحقيقة من قول الاقل وايضا فكيف تعتقدون
ايها الماسحون ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمسح رجليه في مدة حياته ثم لما توفاه الله اخترع
سلف اصحابنا الغسل تشهيا من عند انفسهم وادخلوا في الدين ما ليس منه محض رأيهم من دون
امر باعث عليه او سبب مود اليه واعتقادكم هذا يحكم بفساده كل ذي ملة وايضا فانه صلى الله
عليه وآله كان يتوضأ في القربات وغيرها بمحضر جم غفير من الامة يشاهدون افعاله وينقلون
اقواله فكيف نقل اليكم المسح ولم ينقل الينا وكيف اختصصتم انتم بالاطلاع على هذا الامر الظاهر
البين من دوننا واجاب اصحابنا عن الاول بان الكثرة لا تدل على الحقيقة بل ربما كان دلالتها
على البطلان اقرب فان اكثر اهل الحق في جميع الاعصار اقل من اهل البطلان الا ترى ان الفرقة
الناجية منهم واحدة لا غير والفرق الهالكة اثنان وسبعون فرقة كما نطق به الحديث المشهور
فكيف تجعلون الكثرة بعد هذا دليلا على الحقيقة وعن الثاني والثالث بانهما واردان عليكم
ايضا ولم تجوزون على سلفنا الاختراع في الدين ولا تجوزون على سلفكم على ان تطرق الشبهة
ذلك
الى ما ذهبتم اليه من الغسل اقرب من تطرقها الى المسح وذلك لما قلناه قبل هذا من ان اكثر العرب في
الزمان وسيما اهل البادية كانوا يمشون حفاة والنعل العربية التي كانت يلبسها بعضهم لم يكن
تقي اقدام اكثرهم وقاية تامة كما هو المشاهد لمن لبسها فكانت اعقابهم تتشقق من هوائهم وكثرة ممارستها
الرمل والحصا وقد اشتهر انهم كانوا يبولون عليها ويزعمون ان البول علاج لها فيجوز ان يكون
النبي صلى الله عليه وآله امرهم بغسل ارجلهم عند الوضوء لازالة النجاسة عنها لا لكون الغسل
جزءا من الوضوء ثم استمروا عليه وجرت عادتهم به حتى اعتقدوا انه من الوضوء ثم تعقوا له على المسح

مشاهدة

لظنهم ان الغسل مسح وزيادة كما مرت الاشارة اليه قبل هذا وحينئذ لا يكون اختراعا محضا
بل مستندا الى شبهة اقتضت القول به ومثل هذا لا يجري في المسح ايضا فالاختلاف في الوضوء
ليس مختصا بما هو بيننا وبينكم بل انتم ايضا مختلفون في مسح الراس اختلافا شديدا فالمالكية يوجبون
استيعابه كله والحنفية يوجبون مسح ربعه لا غير والشافعية يكتفون بالمسح على اقل مسماه فهل
كان النبي صلى الله عليه وآله يفعل ما يقوله احد هؤلاء الفرق الثلث مدة حياته ثم اخترع الفرقتان
الاخريان ما شاء او بعد وفاته وادخلوا في الدين ما ليس منه او انه صلى الله عليه وآله كان يأتي
تارة بما يقوله احدى الفرق واخرى بما تقوله الاخرى كما يدعيه المخيرون بين المسح والغسل
او كان يأتي بالاقسام الثلاثة كما يقوله الجامعون بين الامرين وكيف خفي عليكم ما كان يفعله
النبي صلى الله عليه وآله بمحضر جمع كثير وجم غفير حتى اختلفتم هذا الاختلاف الشديد فما هو جوابكم
عن الاختلاف الواقع فيما بينكم فهو جوابنا عن الواقع بيننا وبينكم والحاصل ان الاختلاف بين الامة
في افعال النبي صلى الله عليه وآله واقواله المتكررة في غالب الاوقات كالتكليف في الصلوة
والبسملة مع الحمد وغير ذلك كثير فلا ينبغي التعجب من الاختلاف في الوضوء فان هذا ليس اول تنازع
كثرت في الاسلام ونسأل الله الهداية والتوفيق ثم قال قدس الله روحه ومما تمسكوا به ايضا
وجوه اربعة الاول ان الماسحين باجمعهم يدعون ان الكعب هو المفصل وهو في
كل رجل واحد فلو كان الممسوح في الآية هو المسح كما يدعونه لكان المناسب ان يقول
وارجلكم الى الكعاب على لفظ الجمع كما انه لما كان في كل يد مرفق واحد قال الى المرافق فقوله
سبحانه الى الكعبين انما يوافق ما نقوله نحن معاشر الغاسلين ان في كل رجل كعبين الثاني الغسل
موجب لبرائة الذمة والخروج من عهدة الطهارة بيقين لانه مسح وزيادة اذ ماسح العضو ماسه
بالماء وغاسله ماسه به مع جريان ماء ففاعل الغسل آت بالامرين معا وعامل بالآية الكريمة على كل
تقدير فهو الخارج من عهدة الطهارة بيقين بخلاف الماسح الثالث كل من قال بالمسح قال ان الكعب
عظم صغير مستدير موضوع تحت قصبة الساق في المفصل كالذي يكون في رجل البقر والغنم
وهذا شيء خفي مستور لا تعرفه العرب ولا يطلع عليه الا اصحاب التشريح واما نحن فالعظمان الناتيان
من جانبي القدم ظاهران مكشوفان ومناط التكليف ينبغي ان يكون شيئا ظاهرا مكشوفا لا خفيا
مستورا ومن اين تعرف عامة الناس ان في المفصل عظما ناتيا من ظهر القدم يقال له الكعب
لينتهوا في المسح اليه الرابع ان الايدي التي هي مغسولة باتفاق الامة محدودة في الآية الكريمة

بغاية والرأس الذى هو ممسوح بالاتفاق غير محدود فيها والارجل المختلف فيها لو لم تكن
محدودة فيها بغاية لكان ينبغى ان يقاس على غير المحدود وهو الرأس ويعطى حكمه من المسح
لكنها محدودة فيها بالغاية فينبغى ان يقاس على ما هو محدود فيها بها وهو الايدى ويعطى
حكمها من الغسل لا حكم غير المحدود من المسح والجواب عن الاول ان تثنية الكعبين ليست باعتبار
كل رجل كما ان جمع المرافق باعتبار كل يد بل نسبتها بل باعتبار كل رجل كما هو المعتبر فى جمع
الرؤس والقياس على الاقرب اولى من القياس على الابعد ولما عطفت على جملة الغسل محدود
على غير محدود كان انسب فى جملة المسح ذلك ايضا التناسب الجملتين المتعاطفتين كما ذكر قبل هذا
وعن الثانى ان لكل من الغسل والمسح حقيقة مباينة لحقيقة الاخر عند اهل اللسان وليس المسح
مطلق المساس بالماء بل مساس لا جريان معه ولو تم ما ذكرتم لكان غسل الرأس ايضا مخرجا
عن العهدة ومبريا للذمة كالمسح ولم يقل به احد وعن الثالث انه ليس كما زعمتم من ان من قال
بالمسح قال بان الكعبة عظم صغير واقع فى المفصل فان اصحابنا على قولين بعد هذا وهو الذى عليه
اكثر المتاخرين انه قبة القدم بين المفصل والمشط هذا المعنى مكشوف مشاهد لا سترة فيه
والثانى وهو الذى عليه العلامة وبعض القدماء وقيل من المتاخرين هو ما ذكرتم ولكن
لكونه خفيا مستورا فى رجل الاحياء لا يمنع معرفة العرب به واطلاعهم عليه فى عظام الاموات
كما اطلعوا على كعاب البقر والغنم وايضا فالخلاف بين الفقهاء انما هو فى ان الكعب الذى ورد
فى الاية الكريمة هل هو هذا او غيره لا فى تسمية العرب له كعبا ويبعد ان يسموا ما لا يعرفونه
واما عامة الناس فلا يلزم ان يعرفوه فان انتهاء المسح بالمفصل انتهاء اليه ولهذا عبر عنه
العلامة وغيره بالمفصل وعن الرابع ان القياس فى اصله ليس عندنا حجة كما ثبت فى اصولنا
فهذا قياس فاسد لا تقولون انتم به ايضا اذ الوصف المناسب ليس علة الحكم فى الاصل
فكيف نجعله علة فى الفرع وايضا فيمكن قياسكم هذا بقياس اخر مثله بان يقال كل ما هو
مغسول فى الوضوء باتفاق الامة فهو ممسوح فى التيمم والممسوح فيه ساقط فى التيمم فينبغى ان يجعل
المختلف فيه فى الوضوء مبقيا على حاله فى التيمم فالوجوه والايدى لما كانت مغسولة مسحت والرأس
لما كانت ممسوحة سقطت فالارجل لو كانت مغسولة لكانت ممسوحة فى التيمم قياسا على الوجوه
والايدى لكنها ساقطة فيه وهو يعطى قياسها على الرؤس التى هى ايضا ساقطة فيه فتعطى حكمها
من المسح انتهى كلامه على الله مقامه وقال منير البرهان. قدس الله روحه ونور ضريحه فى كنز العرفان

عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائى ويعقوب وحفص بالنصب
عطف على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كمررت بزيد وعمرو وفى
تنبت بالدهن وصبغا وكقول الشاعر. معاوى اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
وقرأ الباقون بالجر عطفا على برؤسكم وهو ظاهر فاذا القرأتان والثانى على معنى واحد وهو
وجوب المسح كما هو مذهب اصحابنا الامامية ويؤيده ما ورد عن النبى صلى الله عليه وآله
انه توضأ ومسح على قدميه ونعليه ومثله عن على عليه السلام وابن عباس رضى الله عنه وصف
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه واجماع اهل البيت عليهم السلام على ذلك
قال الصادق عليه السلام يأتى على الرجل الستون او السبعون ما قبل الله منه صلوة قيل وكيف
ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه وغير ذلك من الروايات وقال ابن عباس رضى الله عنه وقد سئل
عن الوضوء فقال غسلتان ومسحتان وقال الفقهاء الاربعة بوجوب الغسل محتجين بقراءة النصب
عطفا على وجوهكم او انه منصوب بفعل مقدر اى واغسلوا ارجلكم كقولهم علفتها تبنا وماء باردا
اراد واسقيتها وقوله متقلدا سيفا ورمحا اى معتقلا رمحا ويؤيده قراءة وارجلكم بالرفع اى وارجلكم
مغسولة واما قراءة الجر فبالمجاورة كقوله تعالى عذاب يوم اليم وقراءة حمزة وحور عين فانه ليس
معطوفا على قوله ولحم طير وما قبله والا لكان تقديره يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين
لكنه غير مراد بل هم الطائفون لا المطوف بهم فيكون الجر على جوار قوله لحم طير ولان القول بالغسل
قول اكثر الائمة والجواب عن الاول بان العطف على وجوهكم حينئذ مستهجن اذ لا يقال ضربت
زيدا وعمروا واكرمت خالدا وبكرا ويجعل بكرا عطفا على زيد وعمرو المضروبين هذا مع انه كلام
اذا وجد فيه عاملان عطف على الاقرب منهما كما هو مذهب البصريين وشواهده مشهورة نحو
مع عدم المانع كما هو فى المسألة فان العطف على الرؤس لا مانع فيه لغة ولا شرعا واما النصب
بفعل مقدر فانه انما يجوز ويضطر الى التقدير اذا لم يمكن حمله على اللفظ المذكور كما مثلتم واما هنا
فلا لما قلنا من العطف على المحل واما قراءة الرفع فيحتمل ايضا ما قلناه هنا اى وارجلكم ممسوحة بل هو
اولى للقرب القرينة وعن الثانى بان اعراب المجاورة ضعيف جدا لا يليق بكتاب الله خصوصا
وقد انكره اكثر اهل العربية ومع ذلك انه انما يجوز بشرطين الاول عدم الالتباس كقولهم جحر ضب
خرب فانه لا التباس ان الخرب صفة الجحر بخلاف هنا فان الارجل يمكن ان تكون ممسوحة
ومغسولة فان قلت الالتباس زائل بالتحديد بالغاية فان التحديد انما هو للمغسول كالايدى

الى المرافق قلت جاز فى شرعنا اختلاف المتفقات فى الحكم وبالعكس فلا يرد له الالتباس
الثانى ان لا يكون معه حرف كالمثال وهنا حرف عطف ان قلت قد جاء مع العطف
كقوله فهل انت ما انت نائك راحل الى آل بسطام بن قيس فخاطب حرفا طيبا مع حرف العطف وهو
قلت ان المراد رفع خاطب عطفا على راحل واتما جره وهما او اقواء او ان المراد فخاطب فعل الامر
لانه اسم فاعل وكسره للسقافية واما قراءة اليم فلعدم الالتباس بيوم وحور عين مجرور
عطف على جنات اى المقربون فى جنات ومصاحبة حور عين ومع ذلك كلام جر الجوار مع الواو
ممنوع وعن الثالث بالمنع من كونه حجة مع مخالفته علماء اهل البيت عليهم السلام خصوصا
وقد بينا ورود من طرقكم ولهذا كان الجبائى ينسل ويمسح ويفتى بالجمع بينهما ثم الكلام فى الى
كالذى تقدم يعنى فى قوله تعالى الى المرافق فى احتمال المعية والغاية والاقوى عندى الثانى
والغاية للممسوح فلا دلالة على الابتداء او فى موضع المسح المتقدم مراتبه هنا فيجوز ولو باصبع ومنكوسا
وغير مستقيم نعم علمه ظاهر القدم للبيان انتهى كلامه اعلى الله مقامه وقال الشيخ الجليل امين الاسلام
ابو على الطبرسى طاب ثراه فى مجمع البيان عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين اختلف فى ذلك
فقال جمهور الفقهاء ان فرضهما الغسل وقالت الامامية فرضهما المسح دون غيره وبه قال عكرمة
وقد روى القول بالمسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس وانس وابى العالية والشعبى
وقال الحسن البصرى بالتخيير بين الغسل والمسح واليه ذهب الطبرى والجبائى الا انهما قالا يجب مسح
جميع القدمين ولا يجوز الاقتصار على مسح ظاهر القدم وقال قاصر الحق من جملة ائمة الزيدية بالجمع
بين الغسل والمسح وروى عن ابن عباس انه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على
رجليه وروى عنه انه قال ان كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل وقال الوضوء غسلتان ومسحتان
وقال قتاده فرض الله غسلتين ومسحتين وروى بن علية عن حميد عن موسى بن انس انه
قال لانس ونحن عنده ان الحجاج خطبنا بالاهواز فذكر الطهور فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم
وامسحوا برؤسكم وانه ليس شىء من ابن آدم اقرب من خبثه من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما
وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله سبحانه وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين قال فكان انس اذا مسح قدميه بلهما وقال الشعبى نزل جبرئيل بالمسح ثم قال الا ترى ان التيمم
يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحا وقال يونس حدثنى من صحب عكرمة الى واسط قال فما رايته
غسل رجليه انما كان يمسح عليهما واما ما روى عن سادة اهل البيت عليهم السلام فى ذلك

فاكثر من ان يحصى فمن ذلك ما رواه الحسين بن سعيد الاهوازى عن فضالة عن حماد بن عثمان
عن غالب بن هذيل قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المسح على الرجلين فقال هو الذى نزل به
جبرئيل ع وعنه عن احمد بن محمد قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن المسح على القدمين
كيف هو فوضع بكفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت له لو ان رجلا قال باصبعين
من اصابعه هكذا الى الكعبين قال لا الا بكفه كلها واما وجه القراءتين فارجلكم فمن قال بالغسل
حمل الجر فيه على انه عطف على رؤسكم وقال المراد بالمسح هو الغسل وروى عن ابى زيد انه قال المسح
خفيف الغسل فقد قالوا تمسحت للصلوة وقوى ذلك بان له التحديد والتوقيت انما جاء فى
المغسول ولم يجئ فى الممسوح فلما وقع التحديد فى المسح علم انه فى حكم الغسل لموافقته الغسل
فى التحديد وهذا قول ابى على الفارسى وقال بعضهم هو خفض على الجوار كما قالوا جحر ضب خرب
من صفات الجحر لا الضب وكما قال امرؤ القيس كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل قال
الزجاج اذا قرئ بالجر يكون عطفا على الرؤس فيقتضى كونه ممسوحا وذكر عن بعض السلف
انه قال نزل جبرئيل ع بالمسح والسنة الغسل قال والخفض على الجوار لا يجوز فى كتاب الله تعالى
ولكن المسح على هذا التحديد فى القرآن كالغسل وقال الاخفش وهو معطوف على الرؤس فى اللفظ
مقطوع عنه فى المعنى كقول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا المعنى وسقيتها ماء باردا واما القراءة
بالنصب فقالوا فيه انه معطوف على ايديكم لانا راينا فقهاء الامصار عملوا على الغسل دون المسح
ولما روى ان النبى صلى الله عليه وآله راى قوما توضاوا واعقابهم تلوح فقال ويل للعراقيب من النار
ذكره ابو على الفارسى واما من قال بوجوب مسح الرجلين حمل النصب والجر فى ارجلكم على ظاهر
من غير تعسف بالجر للعطف على الرؤس والنصب للعطف على موضع الجار والمجرور وامثال ذلك
فى كلام العرب اكثر من ان يحصى قالوا ليس فلان بقائم ولا ذاهبا وانشد انا بشر فاسجح فلسنا
بالجبال ولا الحديدا وقال ابا بطن ترا اهل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
فعطف بعبد على موضع دينار فانه منصوب فى المعنى وابعد من ذلك قول الشاعر جئنى بمثل بنى
بدر لقومهم او مثل اخوة منظور بن سيار فانه لما كان معنى جئنى هات واحضر لى مثلهم عطف
بالنصب على المعنى واجابوا الاولين عما ذكروه فى وجه الجر والنصب باجوبة نوردها على وجه الاختصار
قالوا اما ذكروه ولا من ان المراد بالمسح الغسل فباطل من وجوه احدها ان فائدة اللفظين فى اللغة والشرع
وقد فرق الله سبحانه بين الاعضاء المغسولة وبين الاعضاء الممسوحة فكيف يكون معنى الغسل

والمسح واحد او ثانيها ان الارجل اذا كانت معطوفة على الرؤس وكان الفرض في الرؤس المسح
الذي ليس بغسل بلا خلاف فيجب ان يكون حكم الارجل كذلك لان حقيقة العطف يقتضي
ذلك وثالثها ان المسح لو كان بمعنى الغسل لسقط استدلالهم بما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه توضا وغسل رجليه لان على هذا لا ينكر ان يكون مسحهما فسموا المسح غسلا وفي هذا ما فيه
فاما استشهاد ابي زيد بقولهم تمسحت للصلوة فالمعنى فيه انهم لما ارادوا ان يخبروا عن الطهور
بلفظ موجز ولم يجز ان يقولوا تغسلت للصلوة لان ذلك تشبيه بالغسل قالوا بدلا عن ذلك
تمسحت لان المغسول من الاعضاء ممسوح ايضا فتجوزوا بذلك تعويلا على ان المراد مفهوم وهذا
لا يقتضي ان يكون جعلوا المسح فعلا وجبة الشريعة كالغسل فلا يمكن من اسماء الغسل ولما
ما قالوه في تحديد طهارة الرجلين فقد ذكر المرتضى قدس سره في الجواب عنه ان ذلك لا يدل
على الغسل وذلك لان المسح فعل وجبته الشريعة كالغسل فلا ينكر تحديده كتحديد الغسل
ولو صرح سبحانه فقال وامسحوا ارجلكم وانتهوا بالمسح الى الكعبين لم يكن منكرا فان قالوا ان
تحديد اليدين لما اقتضى الغسل فكذلك تحديد الرجلين يقتضي الغسل قلنا انا لم نوجب الغسل
في اليدين للتحديد بل للتصريح بغسلهما وليس كذلك في الرجلين وان قالوا عطف المحدود على
المحدود اولى واشبه بترتيب الكلام قلنا هذا لا يصح لان الايدي محدودة وهي معطوفة على الوجوه
التي ليست في الآية محدودة فاذا جاز عطف الارجل وهي محدودة على الرؤس التي ليست
محدودة وهذا اشبه مما ذكرتموه لان الآية تضمنت ذكر عضو مغسول غير محدود وهو الوجه
وعطف عضو محدود مغسول عليه ثم استونف ذكر عضو ممسوح غير محدود فيجب ان يكون
الارجل ممسوحة محدودة معطوفة على الرؤس دون غيره لتتقابل الجملتان في عطف مغسول
محدود على مغسول غير محدود وعطف ممسوح محدود على ممسوح غير محدود واما من قال انه
عطف على الجوار فقد ذكرنا عن الزجاج انه لم يجوز ذلك في القران ومن اجاز ذلك في الكلام فانما
يجوز مع فقد حرف العطف وكلما استشهد به على الاعراب بالمجاورة فلا حرف فيه حايل بين هذا
وذلك ايضا فان المجاورة تماوره في كلامهم عند ارتفاع اللبس والامن من الاشتباه فان احدا لا
يشتبه عليه ان خرب لا يكون من صفة الضب ولفظ مزمل لا يكون من صفة البجاد وليس كذلك الآية
فانها يجوز ان تكون ممسوحة كالرؤس وايضا المحققين من النحويين نفوا ان يكون الاعراب بالمجاورة
جاريا في كلام العرب وقالوا في جحر ضب خرب انهم ارادوا خرب جحره فحذف المضاف الذي هو الجحر واقيم

المضاف اليه وهو الضمير المجرور مقامه واذا ارتفع الضمير استكن في خرب وكذلك القول
في كبير اناس في بجاد مزمل فتقديره مزمل كبيره فبطل الاعراب بالمجاورة جملة وهذا واضح
لمن تدبره واما من جعله مثل قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا كان تقدير الآية واغسلوا
ارجلكم فقولنا بعده من الجميع لان مثل ذلك لو جاز في كتاب الله تعالى على ضعفه وبعده في
الكلام فانما يجوز اذا استحال حمله على ظاهره فاما اذا كان الكلام مستقيما ومعناه ظاهرا
فكيف يجوز مثل هذا التقدير الشاذ البعيد واما ما قاله ابو علي القراءة بالنصب على انه معطوف
على الايدي فقد اجاب عنه المرتضى قدس الله روحه بان تجعل الثانية في الكلام القريب
اولى من جعله للبعيد فنصب الارجل عطفا على الموضع اولى من عطفها على الايدي والوجوه
ان الجملة الاولى المامور فيها بالغسل قد نقضت وبطل حكمها باستيناف الجملة الثانية ولا يجوز
بعد انقطاع حكم الجملة الاولى ان تعطف على ما فيها فان ذلك يجري مجرى قولهم ضربت زيدا
وعمروا واكرمت خالدا وبكرا ان رد بكر الى خالد في الاكرام هو الوجه في الكلام الذي لا يسوغ سواه ولا
يجوز رده الى الضرب الذي قد انقطع حكمه ولو جاز ذلك ايضا لترجح ما ذكرناه لتطابق معنى
القراتين ولا يتنافيان فاما ما روي في الحديث انه عليه السلام قال ويل للعراقيب من النار وغير
ذلك من الاخبار التي رووها عن النبي صلى الله عليه وآله انه توضا وغسل رجليه والكلام
في ذلك انه لا يجوز ان يرجع عن ظاهر القران المعلوم بظاهر الاخبار التي لا توجب علما وانما تقتضي
الظن على ان هذه الاخبار معارضة باخبار كثيرة وردت من طرقهم ووجدت في كتبهم ونقلت
عن شيوخهم مثل ما روي عن اوس بن ابي اوس قال رايت النبي صلى الله عليه وآله توضا ومسح
على نعليه ثم قام فصلى وعن حذيفة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله سباطة قوم فبال
عليها ثم دعا بماء فتوضا ومسح على قدميه وذكره ابو عبيدة في غريب الحديث الى غير ذلك مما يطول
ذكره وقوله ويل للعراقيب من النار فقد روي فيه ان قوما من اجلاف الاعراب كانوا يبولون
وهم قيام فيتشرشر البول على اعقابهم وارجلهم فلا يغسلونها ويدخلون المسجد للصلوة وكان
ذلك سببا لهذا الوعيد اتى كلامه اعلى الله مقامه مفصل فقد اختلف الامة في المراد بالكعبين
في الآية الكريمة فذهب اكثر العامة الى انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله ويقال لهما الكعبين
واما اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم فلهم فيهما قولان احدهما انهما العظمان الناتيان في
ظهر القدمين بين المفصل والمشط ثانيهما ما ذهب اليه العلامة جمال الملة والدين قدس الله

روحه من انّه عظم مائل الى الاستدارة واقع فى مفصل القدم نات عن ظهره ويدخل نتوّ فى طرف الساق
وهو شاهد فى عظام الاموات وعبّر عنه بالمفصل الذى بين الساق والقدم لمجاورته له ووقوعه
فيه وصرّح به ابن الجنيد رحمه الله حيث قال الكعب فى ظهر القدم دون عظم الساق وهو المفصل الذى
هو قدّام العرقوب ثمّ انّ العلامة طاب ثراه قد صرّح بان هذا هو مذهب اصحابنا رضى الله عنهم ونسب
من فهم من كلام الاصحاب رضوان الله عليهم غير هذا الى عدم التحصيل قال قدس الله روحه فى المنتهى
الكعب هو الناتى وسط القدم وقد تشتبه عبارة علمائنا على بعض من لا مزيد تحصيل له فى معنى الكعب
وقال فى المختلف يجب مسح الرجلين من رؤس الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين هنا المفصل بين الساق
والقدم وفى عبارة اصحابنا اشتباه على غير المحصل ثم نقل انار الله برهانه عبارتهم رضوان الله عليهم ثمّ قال
لنا ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زرارة وبكير ابنى اعين عن ابى جعفر عليه السلام قلنا اصلحك الله فاين
الكعبان قال هيهنا يعنى المفصل دون عظم الساق وما رواه ابن بابويه عن الباقر عليه السلام
وقد حكى صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال ومسح على مقدم رأسه وظهر قدميه وهو
يعطى المسح لجميع ظهر القدم ولانّه اقرب الى ما حدده اهل اللغة وقد انكر عليه رحمه الله جميع من تأخر
عن عصره هذا القول وشنعوا عليه فى نسبته الى علمائنا رضوان الله عليهم تشنيعا بليغا حتى انهم
قالوا انّه احداث قول ثالث وخرق لما اجمعت عليه الامّة من الخاصة والعامة قال شيخنا زين الملة
والدين نور الله ضريحه فى شرح الارشاد بعد ان نقل حديثين يدلان على ان الكعب فى ظهر القدم
لا ريب ان الكعب الذى يدعيه المتقدمين فى ظهر القدم وانما هو المفصل بين الساق والقدم والمفصل
بين الشيئين يمتنع كونه فى احدهما ثم قال والعجب من المصنف حيث قال فى المختلف ان فى عبارة اصحابنا
اشتباها على غير المحصل مشيرا الى ان المحصل لا يشتبه عليه ان مرادهم بالكعب المفصل بين الساق والقدم
وان من لم يفهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة منهم والحال ان المحصل لو حاول
فهم ذلك من كلامهم لم يجد اليه سبيلا ولم يقم عليه دليلا انتهى كلامه اعلى الله مقامه ولا يخفى ما فيه
من التشنيع والرد والتفضيح على العلامة اعلى الله مقامه وتبع الشيخ المذكور رحمه الله ثمّ ان الشيخ
الشهيد الاول والشيخ على اعلى الله مقامهما فى التشنيع عليه ونسبة الغلط اليه امّا الاول رحمه الله
فانّه قال فى الذكرى تفرّد الفاضل رحمه الله بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصبّ عبارات
الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر عليه السلام محتجا برواية زرارة عن الباقر عليه السلام
المتضمنة لمسح ظهر القدمين وهو يعطى الاستيعاب ولانّه اقرب الى حد اهل اللغة وجوابه ان الظهر المطلق

هنا يحمل على المقيد لان الاستيعاب لم يقل به احد منا وقد تقدم قول الباقر عليه السلام اذا مسحت
بشئ من رأسك او بشئ من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزأك ورواية زرارة واخيه
بكير ثم قال فالمعتبر لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفى المسمّى من رؤس الاصابع الى الكعبين ولو باصبع
واحدة وهو اجماع فقهاء اهل البيت عليهم السلام ولانّ الرجلين معطوفة على الرأس الذى يمسح بعضه
فيعطيان حكمه ثم قال الشهيد طاب الله ثراه واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد
بهم لغوية الخاصة فهم متفقون على ما ذكرناه حسب ما مرّ ولانّه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع
عليه الامّة لان الخاصة على ما ذكرناه والعامة على ان الكعبين ما نتئا عن يمين الرجل وشمالها انتهى
كلام الشهيد انار الله برهانه فتأمل ما فى عبارته من غاية التشنيع وغاية الازراء والتقطيع واما الثانى
قدس الله روحه فانّه قال فى شرح القواعد ما ذكر فى تفسير الكعبين خلاف ما عليه جميع اصحابنا
وهو من متفرداته مع انّه ادعى فى عدة من كتبه انّه المراد فى عبارات الاصحاب وان كان فيها اشتباها
على غير المحصل واستدل عليه بالاخبار وكلام اهل اللغة وهو عجيب فان عبارات الاصحاب صريحة
فى خلاف ما يدعيه ناطقة بان الكعبين هما العظمان الناتيان فى ظهر القدم امام الساق حيث يكون
معقد الشراك غير قابلة للتأويل والاخبار كما ترى صريحة فى ذلك وكلام اهل اللغة مختلف وان كان
اللغويون من اصحابنا لا يرتابون فى ان الكعب هو الناتى فى ظهر القدم وقد اطنب عميد الرؤساء
فى كتاب الكعب فى تحقيق ذلك واكثر من الشواهد على ذلك ما حكى من كلامه على ان القول بان الكعب
هو المفصل بين الساق والقدم ان اراد به ان نفس المفصل هو الكعب لم يوافق مقالته احد من الخاصة
والعامة ولا كلام اهل اللغة ولم يساعد عليه الاشتقاق الذى ذكره فانهم قالوا ان اشتقاقه
من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدى الجارية وان اراد به ان ما نتأ عن يمين القدم وشمالها هو الكعب
كما قاله العامة لم يكن المسح منتهيا الى الكعبين انتهى كلام الشيخ على اعلى الله مقامه وابرز اكرامه
ولا يخفى ايضا ما فيه من التشنيع القوى والرد الغير السوى فتشنيع هؤلاء المشايخ الثلاثة انار الله
برهانهم وضاعف احسانهم على العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه بستة امور
احدها ان قوله هذا زعموا احداث قول ثالث لم يقل به احد من الامّة من الخاصة والعامة
وخرق لما اجمعوا عليه فكيف يدعى انّه قول اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم ثانيها انّه مخالف
لما وردت به النصوص الساطعة بالحجج القاطعة من ائمة الهدى صلوات الله عليهم اجمعين ثالثها
انّه مخالف لكلام اهل اللغة قطعا اذ لم ينقل احد منهم بان المفصل الذى بين الساق والقدم كعب رابعها

انه مخالف للاشتقاق فان الكعب مشتق من كعب اذا ارتفع ومنه كعب ثدي الجارية والمفصل ليس
كذلك خامسها ان الكعب في ظهر القدم والمفصل الذي ادعى انه هو الكعب ليس كذلك سادسها
انه قد زعم ان عبارات اصحابنا رضوان الله عليهم موافقة له وليس الامر كذلك لانها ناطقة بان الكعبين
هما العظمان الناتيان في ظهر القدم والمفصل ليس كذلك لانه ليس عظمين ناتيين ولا واقعا في ظهر القدم
وانا اقول الحق لقوله صلى الله عليه وآله واتبع نهج الذين يتوكل له قولوا الحق ما استطعتم وقولوا الحق
ولو على انفسكم والوالدين والاقربين والحق ما ذهب اليه العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله
روحه ونور ضريحه للنص به ومساعدة كلام اصحابنا وما ذكره اهل التشريح وما اورده اهل اللغة
وصراحة نسبة العامة ذلك الينا روى الشيخ رحمه الله في الصحيح عن زرارة وبكير ابني اعين انهما سألا
الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست او
تور فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وفي آخر الحديث قلنا اصلحك الله فاين
الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو قال هذا عظم الساق ولا يخفى ما في
هذا الحديث الشريف والخبر المنيف من الدلالة الصريحة على ما ادعاه العلامة قدس الله روحه
مع عدم قبوله للتأويل كما ترى والعجب العجيب والامر الغريب من الشيخ الشهيد انار الله مرقده كيف
جعل هذا الحديث في الذكرى اول دلائله على ان الكعبين قبتا القدم امام الساق اعني العظم الذي
بين المفصل والمشط مع انه صريح في خلافه كما لا يخفى وكيف لم ينقله في جملة ما نقله من دلايل العلامة
رحمه الله مع انه هو العمدة في ذلك مع كونه رحمه الله حريصا على نقل دلايله رحمه الله ونقضها غاية
الحرص ثم استدل طاب ثراه بما رواه ميسر عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
انه وصف الكعب في ظهر القدم وبما رواه عنه عليه السلام ايضا انه وضع يده على ظهر القدم وقال
هذا هو الكعب ولا يخفى انه ليس فيهما شيء من الدلالة على ما يخالف مدعى العلامة اعلى الله مقامه
لما سيجيء عن قريب ان شاء الله تعالى من ان الكعب عنده في ظهر القدم ايضا وقد استفيد من كلام علماء
التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدارة ومع
ملتقى الساق والقدم له زائدتان ناتيتان في اعلاه انسية ووحشية تدخل كل منهما في حفرة من
حفرتي قصبتي الساق وزائدتان ناتيتان اسفله يدخلان في حفرتي العقب وان الساق مؤلف
من قصبتين متلاصقتين انسية ووحشية والانسية منهما اعظم وتسمى القصبة العظمى وهي
المتصلة بالركبة والوحشية صغيرة تستدق شيئا فشيئا وتنقطع قبل الوصول الى الركبة وفي اعلى

كل من هاتين القصبتين حفرة تدخل فيها احد الزائدتين الناتئتين في الكعب ويحتوي طرفا القصبتين
على الكعب من جوانبه سوى جانب المشط فالكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب
وعليه يتصل الساق بالقدم قال الشيخ في القانون واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا
من كعوب ساير الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه
من جوانبه اعني من اعلاه وخلفه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في النقرتين
دخول ذكور والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما وهو
موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي انتهى وقال
القرشي في شرح القانون ان اجزاء القدم مقسومة الى ستة وهي الكعب والعقب والعظم
الزورقي وعظام الرسغ وعظام المشط وعظام الاصابع ونحن الان نتكلم على كل واحد منها فنقول
اما الكعب فالانساني منه اكبر تكعيبا واشد تهندما مما في ساير الحيوانات وذلك لان لرجليه قدما
واصابع ويحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطي
على الارض المائلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوى فلذلك يحتاج ان يكون مفصل القدم
قدما مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزائدة واحدة مستديرة
تدخل في حفرة الساق فكان يحدث للقدم ان يتحرك مقدمة والى جهة جانبيه بل الى جهة مؤخرة وكان
يلزم ذلك فساد التركيب ومصاككة احدى القدمين للاخرى فلا بد ان يكون بزائدتين حتى يكون
كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احد الزائدتين خلفا
والاخرى قداما لان ذلك مما يقصر معه حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بد
من ان يكون هاتان الزائدتان احديهما يمينا والاخرى شمالا ولا بد ان يكون بينهما تباعد له قدر
يعتد به ليكون امتناع تحرك كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد فلذلك لا يمكن ان يكون
ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كانا بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب
ان يكون ذلك العظم ثخينا جدا ولكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد ان يكون اسفل الساق
عند هذا المفصل قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يكتفي فيه بقصبة واحدة
فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان تكون الحفرتان في
هاتين القصبتين والزائدتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد فيهما الخفة وذلك

ينافان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والخفة يلزمها زيادة الخفة فلذلك
كان هذا جعفريين في طرفي القصبتين زايدتين في العظم الذي في القدم انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام الفخر
حيى الماهرين في نهاية الوضاحة وغاية الصراحة كما ترى فان الكعب هو ذلك العظم الذي في المفصل
كما قاله العلامة طاب ثراه وقد علم بداهة من علماء اللغة انهم صرحوا في كتبهم بان المفاصل التي
بين انابيب القصب تسمى كعابا قال في القاموس الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم
وقال في الصحاح كعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانبوبتين
في القصب وقال ابو عبيدة الكعب هو الذي في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمنزلة كعاب القناة
وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ان المفصل يسمى كعبا ولا يخفى صراحة تصريح اهل اللسان فيما ادعاه
العلامة تغمده الله بالرحمة والغفران فظهر لك مما وقفت عليه من التحقيق وتاملت فيه مع التدقيق
ان العلامة نور الله مرقده لم يات ببدعة ولا وقع في غمة ولا خالف التسامع ولا خرق الاجماع ولا
لحقه التشنيع ولا هو به التفضيع في تسمية المفصل كعبا وبان لك عدم استقامة ما قاله الشيخ علي
اعلى الله مقامه من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل اللغة وما اورده الشيخ الشهيد
طاب ثراه من ان استيعاب ظهر القدم لم يقل به احد منا الا الشاذ كلامه وهو قدس الله روحه قائل بحجية
وانما اراد باستيعاب القدم استيعابه طولا فقط لعرضه من رؤوس الاصابع الى الكعب قال قدس الله
روحه في التذكرة لا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفي المسح من رؤوس الاصابع الى الكعب ولو باصبع
واحدة عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال ويجب استيعاب طول القدم من رؤوس الاصابع الى الكعبين
انتهى فقد تحقق اطلاق الكعب على اربعة احدها احد العظمين الناتيين عن يمين القدم وشماله كما
قاله فقهاء العامة ثانيها قبة القدم امام الساق ثالثها نفس المفصل بين الساق والقدم
رابعها العظم الناتي في القدم الداخل طرفاه في حفرتي عظم الساق وهو الذي يعبر عنه بمفصل الساق
والقدم ومجمع الساق والقدم ايضا وهو ما ذهب اليه العلامة طاب ثراه كما عرفت مع انه قائل بان الكعبين
عظمان ناتيان غير منكر لذلك فانه رحمه الله قد صرح في التذكرة بذلك وفسرهما بمجمع الساق والقدم
ثم ذكر ان علمائنا رضوان الله عليهم قد اجمعوا عليه ومالوا بكليتهم اليه ونسب رحمه الله هذا المذهب
الى محمد بن الحسن ولعمري ان اكثر كتب العامة وتفاسيرهم شهدت لما ذكره قدس الله روحه من نسبة
هذا القول الى علمائنا رضوان الله عليهم وجعلته صادقا فيما ادعاه ومصدقا فيما رعاه فانها
مشحونة تنادي بان الكعب عند القائلين بالمسح هو العظم الذي في المفصل قال الفاضل النيشابوري

في تفسيره بعد ما نقل مذهب الجمهور ان الكعبين هما العظمان الناتيان عن الجنبين قالت الامامية
وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم
كما في ارجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعبا ومنه كعوب الرمح لمفاصله حجة الجمهور انه لو كان
الكعب ما ذكره الامامية لكان الحاصل في كل رجل كعبا واحدا فكان ينبغي ان يقال وارجلكم الى الكعاب
كما انه لما كان الحاصل في كل يد مرفقا واحدا لا جرم قال الى المرافق وايضا العظم المستدير الموضوع
في المفصل شيء خفي لا يعرفه الا اهل العلم بتشريح الابدان والعظمان الناتيان في طرفي الساق
محسوسان لكل احد ومناط التكليف ليس الا امرا ظاهرا انتهى كلامه وقال الفخر الرازي في التفسير
الكبير عند قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان
من جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير
مثل كعب البقر والغنم موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن
الحسن وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم ذكر ان حجة الامامية ان اسم الكعب يطلق على العظم
المخصوص الموجود في ارجل الحيوانات فوجب ان يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعبا
ومنه كعوب الرمح لمفاصله وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب انتهى كلامه وقال
صاحب الكشاف عند تفسير الاية الكريمة لو اريد المسح لقيل الى الكعاب والكعب لان الكعب
اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان اريد كل واحد فالافراد والا فالجمع ولما اذا اريد
الغسل فهما الناشزان وهما اثنان في كل رجل فصح التثنية باعتبار كل رجل انتهى كلامه انظر يا اخي
الى هذا العجب العجيب والامر البديع الغريب فيا لي متعجبا الى الغاية ومتحيرا الى النهاية كيف زلت
اقدام اقلام هؤلاء الاعلام في هذا المحل والمقام حتى زعموا ان ما ذهب اليه العلامة جمال الملة
والحق والدين ما ذهب اليه احد من الخاصة والعامة ولا قالوا به وليس هذا الا شبهة عظيمة
وغفلة جسيمة منشاها عدم التدقيق والتامل والتحقيق قال الشيخ الاجل بهاء الملة والدين
في شرح الاربعين بعد ان حقق الكعب تحقيقا بليغا وذكر تاويل بعض العلماء فيه ورد على من رد
على العلامة اعلى الله مقامه ردا كاملا بقالع عاملا ثم اني والله لشديد التعجب من اولئك الاعلام
كيف زلت اقدام اقلامهم في هذا المقام حتى زعموا ان ما قاله العلامة مما لم يقل به احد من الخاص
والعام وظنوا ان وقوعهم في هذه الورطة انما نشا من اشتباه عبارات اصحابنا كما نبه عليه في المختلف
والمنتهى وذلك انهم صرحوا باشتقاق الكعب من كعب اذا ارتفع واكثر عباراتهم ناطقة بان الكعبين

مما العظمان الناتيان في القدمين والمتبادر من الثاني ما كان نتوه محسوسا بحس البصر ولا ناتي
في القدمين على هذه الصفة الا اللذان عن يمين القدم وشمالها والمتوسطان بين المفصل والمشط
لكن الاول ليس الكعبين باتفاق علمائنا فحكموا بانهما الاخيران البتة وغلطوا من قال بانهما
المفصلان لانه لا نتو فيهما وغفلوا عن العظمين الناتيين فيهما الا ان القوة الباصرة عن ادراكها
قاصرة انتهى كلامه زيد اكرامه وقال قدس الله روحه في اكسير السعادتين في تحقيق الكعبين اختلف
الامة في المراد بالكعب في قوله تعالى الى الكعبين فلاصحابنا رضي الله عنهم قولان الاول قبة القدم
امام الساق وما بين المفصل والمشط وعليه اكثر فقهائنا المتاخرين وكلام شيخنا المفيد طاب ثراه
صريح فيه الثاني انه عظم مائل الى الاستدارة واقع في مفصل القدم نات عن ظهره يدخل نتوه في طرف الساق
وهو مشاهد في عظام الاموات وقد يعبر عنه بالمفصل لمجاورته له ووقوعه فيه وهذا هو الكعب
عند العلامة جمال الملة والدين قدس الله روحه وبه صرح ابن الجنيد حيث قال الكعب في ظهر القدم
دون عظم الساق وهو المفصل الذي هو قدام العرقوب واما العامة واكثرهم على انه احد العظمين
الناتيين عن يمين القدم وشماله ويقال لهما المنجمين والنادر منهم محمد بن الحسن الشيباني على انه
العظم الواقع في مفصل القدم كما هو عند العلامة طاب ثراه واما اللغويون فالمستفاد من تتبع
كلامهم ان الكعب في كلام العرب يطلق على اربعة معان الاول نفس المفصل بين والقدم كما قال
في القاموس الكعب كل مفصل للعظام انتهى فاهل اللغة يسمون المفاصل التي بين انابيب القصب كعابا
قال في الصحاح كعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانبوبتين
في القصبة الثاني العظم الناتي في وسط ظهر القدم بين الساق والمشط وممن قال به من اصحابنا اللغويين
عميد الرؤساء كما الذي الفه في الكعب كما نقله عنه شيخنا الشهيد الثالث انه احد الناتيين
عن جانبي القدم كما قاله فقهاء العامة الرابع انه عظم مائل الى الاستدارة واقع بين ملتقى الساق
والقدم كالذي في رجل البقر والغنم وربما يلعب به الاطفال وقد ذكره صاحب القاموس وهو
عند علماء التشريح كجالينوس وابن سينا في القانون وغيرهم وكلام الجوهري غير اب عنه حيث قال
الكعب العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وكلام ابي عبيدة اصرح منه حيث قال الكعب الذي
في اصل القدم ينتهي اليه الساق بمنزلة كعاب القناة وهذا هو الذي قال به العلامة قدس الله روحه
كما قلنا وقد عبر عنه في بعض كتبه بمجمع الساق والقدم وفي بعضها بمفصل الساق والقدم وقال
ان هذا هو الكعب عند علمائنا ونسبه من فهم من عباراتهم خلاف ذلك الى عدم التحصيل قال

رحمه الله

رحمه الله في المنتهى الكعب هو الناتي وسط القدم وقد تشتبه عبارة علمائنا على بعض من لا مزيد تحصيل
له في معنى الكعب وقال الفاضل الخلف يراد في الكعبين هنا المفصل بين الساق والقدم وفي عبارة جماعة
اشتباه على غير المحصل هذا كلامه ولقد اطنب اكثر المتأخرين من عصره انار الله برهانه في انكار ما ذهب اليه
وطولوا لسان التشنيع عليه وحاصل تشنيعهم يدور على ستة امور الاول ان قوله هذا مخالف
لما اجمع عليه الامة من الخاصة والعامة الثاني انه مخالف للاخبار الصريحة الثالث انه مخالف لكلام
اهل اللغة اذ لم ينقل احد منهم ان المفصل كعب الرابع انه خلاف عبارات الاصحاب على مدعاه
مع انها ناطقة بخلاف دعواه الخامس ان الكعب في ظهر القدم والمفصل الذي ادعى انه الكعب ليس
في ظهر القدم السادس انه مخالف للاشتقاق من كعب اذا ارتفع كما صرح به اللغويون وقد اوردت
تشنيعاتهم بالفاظهم في الحبل المتين وفي شرح الحديث الرابع من الاحاديث الاربعين وظني ان الحق ما قاله
العلامة اسكنه الله دار المقامة وان كلامهم عليه في غير موضعه وتشنيعهم واقع في غير موقعه كما يظهر
عليك ان شاء الله تعالى ثم قال قدس الله روحه ومما يستدل به في جانب العلامة طاب ثراه ان الكعب
واقع في مفصل القدم ما رواه في الكافي بطريق حسن عن زرارة وبكير ابني اعين انهما سألا ابا جعفر
عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس يده اليمنى
فغرف بها غرفة فصبها على وجهه الى ان قال ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماء جديد
ثم قال ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
فليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وامر ان يغسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع من يديه
الى المرفقين شيئا الا غسله ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء
من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل
دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال هذا عظم الساق والكعب اسفل من ذلك ويروى في التهذيب
بطريق صحيح عن زرارة وبكير انهما قالا بعد ما حكى لهما الباقر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله
عليه وآله قلنا اصلحك الله فاين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو
قال هذا عظم الساق وهذان الحديثان المعتبران شاهدان شهادة صريحة بما قاله العلامة طاب ثراه
ويزيد ذلك وضوحا ان الامام عليه السلام بعد ما توضأ ومسح قدميه بحضور الاخوين وشا
هدا كيفية مسحه سألاه اين الكعبان وسؤالهما بعد مشاهدة مسحه عليه السلام يدل على انه عليه السلام
للمقدار فيه القدم التي هي احد المعاني الاربعة للكعب بحسب اللغة وبلغ بالمسح المفصل اراد بيانا

الكعب فى الاية الكريمة نفس المفصل والعظم الواقع فى المفصل اذ كل منهما يسمى كعبا بحسب اللغة
وقد انتهى مسحه عليه السلام اليهما معا فسئلاه اين الكعبان ولو انتهى مسحه عليه السلام بقية
القدم لعلما بمجرد ذلك انتهاء الكعب المأمور بانتهاء المسح اليه فى الاية الكريمة ولم يحسن سؤالهما
بعد ذلك اين الكعبان لظهور ان عدم تجاوزهما فى مقام بيان وضوء النبى صلى الله عليه وآله نص
على انتهاء ايضا واشارته عليه السلام الى مكان الكعب بقوله هيهنا يشعر بان الكعب واقع فى المفصل
ولا يقال هو هذا ولم يات بلفظة هيهنا المختصة بالاشارة الى المكان وكذا قولهما بعد ذلك هذا
ما هو جانبه عليه السلام بان هذا عظم الساق ويشعر بان اشارته كانت الى شىء متصل بعظم الساق
وملاصق له كما لا يخفى ومن تأمل هذين الحديثين ظهر عليه شدة اهتمام زرارة واخيه فى التفتيش
عن حقيقة الكعب والتفحص عنه ومما تلوناه عليك يظهر ان ما يقال من ان المشار اليه فى قوله عليه السلام
هيهنا لعله انما كان قبة القدم واشتبه ذلك على الاخوين فظنا انه عليه السلام اشار الى المفصل
خيال ضعيف وايضا فالالتفات الى امثال هذه الاحتمالات وتجويز امثال هذه الاشتباهات
على الرواة فى اخبارهم عن المشاهدات وسيما هذين الراويين الجليلين يؤدى الى عدم الاعتماد على
اخبارهم بالمسموعات فيرتفع الوثوق بالروايات ومما قررناه يظهر ان الاستدلال العلامة فى المنتهى
والمختلف بحديث الاخوين استدلال فى غاية المتانة واما تشنيعات المتاخرين عليه فالجواب عن الاول
انه تحقق اجماع اصحابنا رضى الله عنهم فانما تحقق على ان الكعب عظم فى ظهر القدم لا عن جانبيه
كما تقوله العامة واقع عند معقد الشراك والعامة تقول به ولا اجماع على ما ينافى كلامه غير معلوم وعن الثانى
انه لا خبر فى هذا الباب اصرح من خبر الاخوين وهو انما ينطبق على كلامه طاب ثراه كما عرفت واما الاخبار
الدالة على ان الكعب فى ظهر القدم كما رواه الشيخ فى الحسن عن ميسر عن ابى جعفر عليه السلام انه
قال الوضوء واحدة ووصف الكعب فى ظهر القدم فلا يخالف كلامه اذ الكعب عنده واقع فى ظهر
القدم غير خارج عنه اذ القدم ما تحت الساق من الرجل ولا يخفى على من له انس بلسان القوم ان
ما تضمنه هذا الحديث من قول ميسر ان الباقر عليه السلام وصف الكعب فى ظهر القدم يعطى انه
عليه السلام ذكر للكعب اوصافا ليعرفه بها السائل ولو كان الكعب هذا المرتفع المحسوس المشاهد
لم يحتج الى الوصف بل يكفى ان يقول هو هذا وعن الثالث بان صاحب القاموس وغيره صرحوا بان المفصل
يسمى كعبا كما مر وعن الرابع ان صراحة كلام الاصحاب فى خلاف كلام العلامة ثم بل بعضها كعبارة
ابن الجنيد صريحة فى الانطباق كما مر وبعضها كعبارة السيد المرتضى وابى الصلاح وابن ادريس

والمحقق

والمحقق ليست بآبية عن التنزيل عليه عند التامل نعم عبارة المفيد صريحة فى خلافه كما ان ايرادها
فى المختلف ليس التأبيد ما ذهب اليه كما يظهر بالبيان وسبب وقوع الاشتباه على الناظرين فيها
انهم لم يروا عليه انه استشهد بما يخالف مدعاه وعن الخامس والسادس بان العظم المستدير الذى
هو الكعب عنده فى الحقيقة واقع فى ظهر القدم كما قلنا فى الجواب عن الثانى وهو مرتفع عنه وواقع فى
كما بيناه هو الكعب عنده فى الحقيقة عنده وواقع فيه كما بيناه واعلم انه طاب ثراه بعد ما استدل
بصحيحة الاخوين على ما ادعاه استدل ايضا برواية زرارة عن الباقر عليه السلام المتضمنة لمسح
ظاهر القدمين ثم قال وهو يعطى الاستيعاب وغرضه قدس الله روحه استيعاب مجموع ظهر القدم
طولا وعرضا ويدل على ذلك قوله فى التذكرة ولا يجب استيعاب الرجلين بالمسح بل يكفى المسح برؤس الاصابع
الى الكعبين ولو باصبع واحدة عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال ويجب استيعاب طول القدم من
رؤس الاصابع الى الكعبين فلا وجه للاعتراض بان استيعاب ظهر القدم لم يقل به احد منا لان ذلك
هو الاستيعاب طولا وعرضا معا وقد خرج بالاجماع فينزل ظاهر الرواية على الاستيعاب الطولى وانما
بسطنا الكلام فى هذا المقام لانه بذلك حقيق والله ولى التوفيق انتهى كلامه زيد اكرامه وقال رحمه الله
فى الكنز واما الكعبان فلتقى الساق والقدم والناتيان لا شاهد لهما لغة وعرفا ولا شرعا وقيل لو اريد
ملتقى الساق والقدم لقال الى الكعاب اذ كل رجل لها كعبان واجيب بان المراد الكعبان من كل رجل وبان
المعية قال الكعب هو الذى فى اصل القدم ينتهى اليه الساق بمنزلة كعاب لقناة زيد اكرامه وقال رئيس
اهل التبيان فى كتابه مجمع البيان بعد ذلك واما الكعبان فقد اختلف فى معناهما فعند الامامية هما العظمان
الناتيان فى ظهر القدم عند معقد الشراك ووافقهم فى ذلك محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة وان كان يرى
غسل الرجلين الى هذا الموضع وقال جمهور المفسرين والفقهاء الكعبان هما عظما الساقين قالوا ولو كان
كما قالوه لقال سبحانه وارجلكم الى الكعاب ولم يقل الى الكعبين لانه على ذلك القول يكون فى كل رجل كعبان
انتهى كلامه زيد اكرامه فلنقتصر على ما نقلناه ولنكتف بما ذكرناه اتفق الفراغ من تسطيرها يوم الثامن
من الشهر السادس من السنة التاسعة من العشر الثامن بعد مضى ثلث الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
بها افضل الصلوة واكمل التحية فى البلدة المعروفة بهرات حفت بالخيرات والبركات وحرست عن الآفات
والعاهات والحمد لله وحده
والصلوة على محمد
وآله وعترته
تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا ملهم الرشاد • ولك الشكر يا مكرم العباد • وصلي على نبيك وحبيبك سيد الانبياء • وعلى آله العلماء الاتقياء الاوصياء • ما ترتب العمل على العلم وهو على السعي والتوفيق • والسعادة الابدية على المعرفة وهي على التتبع والتحقيق • وبعد هذه رسالة صحيحة من اقل من هو في تحرير الحدوث والامكان • الشهير بالمهدي بن احمد بن عبد الرضا الاصفهاني ان يختم لها بالحسنى هو انسان عين نوع الانسان • ذي النطق والبلاغة البالغة والبيان • اخفي من دفعت اخا له همتا عاليه • وخفضت اعداءه • اعني من وفقه الله تعالى للسعادتين • وابقاه بفضله على كل الامرين وايا سنين • قطب سماء الاحسان • ومركز دائرة الاحسان • ومنطقة بروج افلاك الايمان • ومعدن عقل الانسان • ذو الفضائل الحسنية والتدابير السديدة • والافعال البديعة • والهمم الشديدة • كما قيل لهم بكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر فالله يعلم واني ان يأتي بمثله وكفى • كما قيل هيهات ان يأتي الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لبخيل • اعني عين من مدحتهم بمقولي وفوضتهم في كل ماجد رمان الزاهي • فالذي يجودهم اذا هو الله • لا يمكن وصفهم لكى امدحهم لا ديبا ولئك الذين انعم الله عليهم في الاعظام • والشهرة الاحتشام • والمشتري في الاحترام • والمريخ والاقتحام • العالم الاديب • الصالح اللبيب الكامل النجيب • الاصيل الحسيب • الزكي او ذو المروة القوية • التقي النقي • المرتجي الرشيد الارشد السعيد الاسعد • المجيد الامجد • من اخيار سلالة احمد • عزيز بن امير ناصر سيد احمد • اللهم زد في الخير واجعل التوفيق سببا امره • وكذلك المولى المرقوم • وكذا الفقيه ومن جملة واخوة تنبيه اعلم يا عزيزي وان كنت عارفا قد نصحتك ووصيتك وعلمتك • ورغبتك وحذرتك • وبينا لك اشياء لابد من بيانها واثباتها في كثير من الكتب المشهورة التي وشققناها • وفي غيرها من غيرها نثرا ونظما • والله تعالى

على ما تقول

على ما تقول مطلع جزئيا • وصنفت لك طلبا للشوق لك رسائل في بعض العلوم • وذلك كله من البين الظاهر المعلوم • وسعيت في رشدك • ونصحت في امرك • وانت مطلع على ذلك • اصلح الله وملم حالك وافرطت الحرص على تحصيلك • مطلق المعرفة وزيادة تكميلك لتحوز الدولة الابدية • فرضي عنك خالق البرية • لتخرجك من حضيض الجهل المذموم باتفاق اولى الالباب • وتدخلك بحبوحة روضات العلوم والمعارف والآداب • وهذا يامرك به عقلك • وتنهيك عنه نفسك • كما يشهد به امرك وقد عرفت غاية حرصي عليك • ادام الله سبحانه نعمه عليك • ووجوب استماع كلامي من حيث النهي • واما المطلق النصح الناجح عند شروطه واما لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الوصية مولاكا والدك النبيل • المسموع كلامه عند ابيك الجليل • واما الوصايا تخرج من الداخل • واما الاجل الزاد والعلم العامل • واما الاجل الاحسان • واما الاجل الامتنان • واما لكوني اكبر منك امرا واما لكوني اكبر منك خبرة • واما لكوني اكثر منك علما • واما لكوني اشد منك حلما • واما لكوني معلمك • واما لكوني معرفك واما لكوني لك من اجل السادات • واما الاستحقاق لك تواتر النصيحات • كما لا يخفى على ذي التعقل الصحيحات واما لكونك معي وانا معك • واما لكوني اولى به مادمت بحفظ مربيك • ووالدك المحفوظ غير حاضر مع كوني بشروطه غير قاصر • كما لا يخفى على من استشعر • او لكوني ملوما به عند ذي العزة والجلال • وعند ابيك ذي الصلاح والفضل والكمال • بل عند مطلق من هو عارف بحقيقة الحال • او لمجرد القربة الى الله في شأن امري فيه والنجاة بجلاله • او لا اولا لرسول الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله • لا لجلب منفعة منكم كما هو الظاهر حفظكم الله • وقد عرفت استغنائي عن كل ما يمكن الا ما شاء الله • وافتقاري الى رحمة خالقي وتسليم امري ولجزية عمله الابرار على كل حال • والحمد لله كما هو اهله الواحد الفرد الصمد ذي المجد والكمال • فان قبلت نصحي لك وحرصي عليك جزاك الله خيرا واحسن اليك • وحظيت بمقصودي في بلقاء معبودك • ولا احكم كذلك • ونسأل الله التوفيق والامداد • والهداية الموصولة الى وضع طريق الرضا صميميا عنك • اذ لا اصابني لاخير منك • وها انا اوصيك ايضا بالعلم قال الله تعالى في محكم كتابه المنيف وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا الآية وقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما

بالقسط وقال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم وقال وكفى بالله شهيدا بينى وبينكم
ومن عنده علم الكتاب وقال والراسخون فى العلم يقولون آمنا به الاية وقال فمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق هو اعمى الاية وقال ويرفع الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال مخاطبا لسيد اهل الارض والسماء وقل رب
زدنى علما وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال اشرف الكائنات
عليه وآله افضل الصلوات طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم وقال
اطلبوا العلم ولو بالصين وقال من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من فى السموات ومن فى الارض حتى الحوت فى البحر وفضل
العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وقال الناس ثلثة عالم
ومتعلم وغثاء وقال كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك وقال ابو الحسن
رحمة الله عليه ازكى سلام الله لو يعلم الناس ما فى تلك المسئلة عما يحتاجون اليه فقالوا وقال
صلى الله عليه وآله كلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيعمل بها او يعلمها خير له من عبادة سنة
وقال ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة فيقول لهم ما جعلت الحكمة فيكم الا خيرا ادخلتكم
ادخلوا الجنة على ما فيكم وقال صلى الله عليه وآله عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع العالم
والمتعلم شريكان فى الاجر ولا خير فيما بعد وعن ابى عبد الله عليه سلام الله لوددت ان
اصحابى ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا وعنه عليه السلام وافضل التحية والاكرام
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وعضده باليقين فاستكفى بالكفاف واستغنا بالعفاف
وعن ابى جعفر الامام عليه افضل التحية والسلام الكمال كل الكمال التفقه فى الدين والصبر
على النائبة وتقدير المعيشة وعن شفيع المذنبين عليه صلوات رب العالمين طالب العلم
افضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج والمعتكفين ويستغفر له البحار والنجوم وقال
صلى الله عليه وآله ساعة من عالم يتكى على فراشه ينظر فى علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما
وقال صلى الله عليه وآله ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون
فى الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم وقال صلى الله عليه وآله لا يزال العبد المومن فى زيادة فى دينه
ما لم ياكل الحرام ويفارق العلماء فاذا اكل الحرام وفارق العلماء مات قلبه وعصى عن طاعة الله تعالى

وقال ابو عبد الله عليه سلام الله من نظر الى وجه عالم نظرة ففرح بها خلق الله تعالى من تلك
النظرة والفرحة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وقال اشرف الكائنات عليه وآله الصلوات
ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وعن امير المومنين عليه سلام
رب العالمين قال انا جالس فى مجلس النبى صلى الله عليه وآله اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وآله جنازة العابد احب اليكم ام مجلس العالم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف جنازة من جنائز الشهدا والجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قيام الف ليلة يصلى فى كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف غزوة وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله قراءة القرآن كله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من قراءة القرآن كله
اثنى عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس
بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبى من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب
مدينة فى الجنة وطالب العلم يحبه الله ويحبه الملائكة ويحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد
وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم
كتب الله تعالى له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسى فى
رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنة ولا ياكل الدود جسده ويكون
فى الجنة رفيق الخضر وهذا كله تحت هذه الاية ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال صلى الله عليه وآله ما بين العالم والعابد مائة درجة ما بين الدرجتين حضر الجواد المضمر سبعين
سنة وقال من اذل عالما بغير حق اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الاولين والآخرين وقال
من اكرم عالما اكرمه الله تعالى يوم القيمة واكرمه الانبياء وقال نظرة الى وجه العالم احب الى الله تعالى
من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وآله قصم ظهرى رجلان من امتى عالم فاسق وزاهد جاهل
والزهد بلا علم باطل والعلم بلا زهد عاطل وقال صلى الله عليه وآله من اراد العلم فعليه بخمس خصال
تقوى الله فى السر والعلانية ودوام الوضوء وصلوة الليل ولو ركعتين والاكل للقوة لا للشهوة
والسواك وقال صلى الله عليه وآله سالت جبرئيل عليه السلام اى جهاد افضل لامتى قال طلب العلم
قلت بعد ذلك قال النظر الى العلماء قلت بعد ذلك قال زيارة العلماء وقال صلى الله عليه وآله سالت

جبرئيل عليه السلام قلت العلماء اكرم عند الله ام الشهداء قال العالم الواحد منهم اكرم عند الله من عشرة
الاف شهيد فان اقتدا الشهداء بالعلماء وقال ص من غبرت قدماه فى طلب العلم حرم جسده
على النار وقال صلى الله عليه وآله ان من الناس اناسا يدخلون الجنة بحبا انا قيل ومن هم يا رسول الله
قال من فى قلبه حب العلماء وان كان مثقال ذرة وان من الناس يدخلون النار بحبا انا قيل ومن هم
يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذين يبغضون العلماء وان كان مثقال ذرة وقال ص من جاء
طالب العلم فهو مساوق فى الدنيا والاخرة وقال ص من مات فى تعلمه قبل بلوغ مقصوده خلق الله
تعالى ملكا فى قبره ليعلمه الى يوم القيمة وقال من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة
واعطاه الله تعالى بكل يوم ثواب الف شهيد وقال صلى الله عليه وآله من اكرم عالما ومتعلما
فكانما اكرم سبعين نبيا وقال صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم من امتى
وقال صلى الله عليه وآله عظموا العلماء فانكم سوف تحتاجون اليهم فى الدنيا والاخرة وقال
ص م وآله من مات وترك ورقة يكون عليها شىء من علم الدين يكون تلك الورقة سترا فيما بينه
وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وقال صلى الله عليه
وآله من تعلم العلم للتكبرات جاهلا ومن تعلم العلم للقول دون العمل مات منافقا ومن تعلم
العلم للمناظرة مات فاسقا ومن تعلم العلم لكثرة المال مات زنديقا ومن تعلم العلم للعمل مات تقيا
وقال صلى الله عليه وآله من تعلم العلم ليجادل به العلماء او ليمارى به السفهاء او ليدعوا الناس
الى نفسه فهو من اهل النار وقال صلى الله عليه وآله احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر
الى العلماء والمتعلمين وقال صلى الله عليه وآله خير امتى علماؤها وخير علمائها رحماؤها وقال صلى الله
عليه وآله علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وقال صلى الله عليه وآله من اكل مع عالم لقمتين وحدث
معه كلمتين ومشى معه خطوتين اعطاه الله تعالى جنتين كل جنة بقدر الدنيا مرتين وقال
صلى الله عليه وآله المتعلم الكسلان عند الله افضل من سبعمائة عابد مجتهد فى سبيل الله قيل
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما المتعلم الكسلان قال من تعلم كل يوم حرفا او نصف حرف
وقال صلى الله عليه وآله عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وعن ابى عبد الله عليه
سلام الله اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء
مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعن ابى جعفر عن آبائه عن رسول الله
عليه وعليهم صلوات الله انه اوصى لامير المؤمنين عليه سلام رب العالمين وكان فيما اوصا

٢ جعفر٣

جعلنى الله فداه انه قال يا على من حفظ اربعين حديثا طلب فى ذلك وجه الله عز وجل والدار
الاخرة حشره الله تعالى يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا واتى عشرة نفر من الخوارج الى على عليه السلام للاحتجاج فقالوا له يا على كل واحد منا
يسالك مسئلة فان اجبت عن كل مسئلة غير ما اجبت عن الاخرى صدقنا بانك باب مدينة العلم فقال
عليه السلام فاسئلوا ما بدا لكم فتقدم احدهم فقال يا امير المؤمنين العلم احسن ام المال قال
عليه السلام العلم احسن قال باى دليل قال لان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون
وهامان وفرعون ونمرود فتقدم الاخر فسال عن ذلك ايضا فقال العلم احسن لان المال انت
تحفظه والعلم هو يحفظك فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال اعداؤه كثيرة
وصاحب العلم اصدقاؤه كثيرة فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال ينقص بالتصرف
والعلم يزيد بالتصرف فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال يدعى بخيلا وصاحب العلم
يدعى كريما فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال يحتاج الى المحافظة والعلم لا يحتاج
الى المحافظة فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال غدا يحاسب عليه بخلاف
صاحب العلم فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان من المال يسود القلب ويعمى ومن العلم
ينور ويضىء فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان المال اذا طال الزمان عليه يضيع ويبلى
بخلاف العلم فسال الاخر فقال عليه السلام العلم احسن لان صاحب المال يدعى الالوهية
مثل فرعون وصاحب العلم يقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم قال والذى روح على بن
ابى طالب فى قبضته وقدرته لو سالتمونى الى انقضاء حيوتى لاجبتكم بجواب ليس فيه تكرار
واعادة وقال نبينا افضل الانبياء عليه وآله صلوات رب السماء من حفظ من امتى اربعين
حديثا بعثه الله تعالى فى السماء ولينا وفى الارض فقيها وكنت له شفيعا وقال امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين ثلمة الدين موت العلماء وقال الشاعر الكامل الماهر العلم لولا
كان الناس كلهم شبه البهايم بلا دين ولا ادب وبحسن الخلق ياذا الكمال فى كل وقت
وحال وقال الله فى الكتاب الكريم وانك لعلى خلق عظيم وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة
والسلام احبكم الى الله احسنكم خلقا وقال صلى الله عليه وآله لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم وسئل صلى الله عليه وآله اى الاعمال افضل قال حسن الخلق وعن على الرضا
عليه السلام عن النبى عليه وآله التحية والاكرام انه قال عليكم بحسن الخلق فى الجنة لا محالة

فان سوء الخلق

وایاکم وسوء الخلق فی النار لامحالة وعنه ایضا علیه السلام عنه صلی علیه الملک العلام
انه قال اکمل المؤمنین ایمانا احسنهم خلقا وانما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده وعنه
ایضا علیه السلام عنه علیه التحیة والاکرام انه قال لو علم الرجل ما له فی حسن الخلق لعلم انه
محتاج الی خلق حسن فان الخلق الحسن یذهب الذنوب کما یذهب الماء الملح وقال رسول الملک
العلام علیه افضل الصلوة والسلام الخلق السیئ یفسد العمل کما یفسد الخل العسل وقال
صلی الله علیه وآله حسن الخلق زمام فی انف صاحبه والزمام بید ملک والملک یجره الی الخیر
والخیر یجره الی الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله فی انف صاحبه والزمام بید الشیطان
والشیطان یجره الی الشر والشر یجره الی النار وقال الشاعر الکامل الماهر کو سم نفست
بدانست بدخو کردی ور نیک شود تو نیز نیکو کردی از نیک وبد این قدر بباید دانست
با هر که نشینی بصفت او کردی وبالمواظبة علی السنة الحنفیة ایها العزیز ذو الهمة العلیة
سیما قیام اللیل باذا الایمان قال الله تعالی فی القران ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی
ان یبعثک ربک مقاما محمودا وقال اشرف الاولین والاخرین علیه صلوات رب العالمین
من قرا عشر آیات فی لیلة لم یکتب من الغافلین ومن قرا خمسین آیة کتب من الذاکرین ومن قرا
مائة آیة کتب من الخاشعین ومن قرا ثلثمائة آیة کتب من الفائزین ومن قرا خمسمائة آیة کتب
من المجتهدین ومن قرا الف آیة کتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال ذهبا والمثقال
اربعة وعشرون قیراطا اصغرها مثل جبل احد واکبرها ما بین السماء والارض وعن ابی عبد الله
علیه سلام الله عن ابیه محمد الباقر الحجة علیه السلام قال اتی رجل سال علیا علیه التحیة
والاکرام عن قیام اللیل بالقران فقال له ابشر من صلی اللیل عشر لیلة لله مخلصا ابتغاء
مرضات الله تعالی قال الله عز وجل للملئکة اکتبوا لعبدی هذا من الحسنات عدد ما انبت
من النیل من حبة وورقة وشجرة وعدد کل قصبة وخوط ومرعی ومن صلی تسع لیلة اعطاه الله
تعالی عشر دعوات مستجابات واعطاه کتابه بیمینه یوم القیمة ومن صلی ثمن لیلة اعطاه الله
اجر شهید صابر صادق النیة وشفع فی اهل بیته ومن صلی سبع لیلة خرج من قبره یوم یبعث ووجهه
کالقمر لیلة البدر حتی یمر علی الصراط مع الامنین ومن صلی سدس لیلة کتب من الاوابین وغفر له
ما تقدم من ذنبه ومن صلی خمس لیلة زاحم ابراهیم خلیل الرحمن فی قبته ومن صلی ربع لیلة
کان فی اول الفائزین حتی یمر علی الصراط کالریح العاصف ویدخل الجنة بغیر حساب ومن صلی

ثلث لیلة

ثلث لیلة لم یبق ملک الا غبطه لمنزلته من الله عز وجل وقیل له ادخل من ای ابواب الجنة
الثمانیة شئت ومن صلی نصف لیلة فلو اعطی مثل الارض ذهبا سبعین الف مرة لم یعدل اجره
وکان له ذلک افضل من سبعین رقبة یعتقها من ولد اسمعیل علیه السلام ومن صلی ثلثی لیلة
کان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلی لیلة
تامة تالیا لکتاب الله عز وجل راکعا وساجدا وذاکرا اعطی من الثواب ما ادناه انه یخرج من الذنوب
کما ولدته امه ویکتب له عدد ما خلق الله من الحسنات ومثلها درجات ویثبت النور فی قبره
وینزع الاثم والحسد من قلبه ویجار من عذاب القبر ویعطی براءة من النار ویبعث من الامنین
ویقول الرب تبارک وتعالی للملئکة انظروا الی عبدی احیی لیلة ابتغاء مرضاتی اسکنوه
الفردوس وله فیها مائة الف مدینة فی کل مدینة جمیع ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین
وما لا یخطر علی بال سوی ما اعددت له من الکرامة والمزید والقربة وقال الشاعر
الکامل الماهر در خواب بدم مرا خردمندی گفت در خواب کسی را گل شادی نشکفت
برخیز و نماز کن بشبهای دراز کاندر لحد تنگ بسی خواهی خفت وبصلة الرحم بوصل
الرحیم قال الله تعالی العلی العظیم قل لا اسالکم علیه اجرا الا المودة فی القربی وقال سید الکائنات
علیه افضل الصلوات الا ادلکم علی خیر اخلاق اهل الدنیا والاخرة من عفی عن ظلمه او وصل
من قطعه او اعطی من حرمه وقال صلی الله علیه وآله ان الرحم معلقة بالعرش ولیس
الواصل بالمکافی ولکن الواصل من الذی انقطعت رحمه فوصلها وقال صلی الله علیه وآله
ان المرء لیصل رحمه وقد بقی من عمره ثلث سنین فیمده الله الی ثلث وستین سنة ثم تلا هذه
الایة یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب وعن امیر المؤمنین علیه سلام رب العالمین
من یضمن لی خصلة واحدة ضمنت له اربعة من یضمن لی صلة الرحم ضمنت لمحبة اهله
وکثرة ماله ویطول عمره ویدخل جنة ربه وعنه علیه السلام انه قال صلوا ارحامکم
ولو بالسلام یقول الله عز وجل واتقوا الله الذی تسالون به والارحام وقال الشاعر
الحاذق الماهر رحم الله فی الانام اناسا وصلوا رحمهم باحسن وجه وبمودة السادات العلویة
دفعت عنک کل بلیة قال رب الارباب فی محکم الکتاب قل لا اسالکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی وقال شفیع المذنبین علیه صلوة رب العالمین من اعان ذریتی بماله ویده او لسانه
کان جزاؤه الجنة ویقال له ادخل من ای ابوابها شئت وقال صلی الله علیه وآله اکرموا اولادی

الصالحون لله والطالحون لي وقال الشاعر الكامل الماهر فاكرموا الشادات يا ذا العقول
وصية من ربنا والرسول وبر الوالدين المكرمين ايها المؤمن القوى الساعدين قال
سحر السحاب فى محكم الكتاب واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا وقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك الى المصير وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا وقال خاتم الانبياء عليه صلوات رب السماء رضى الله فى رضى الوالدين
وسخط الله فى سخطهما وقال صلى الله عليه وآله الخمس من الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف وقتل النفس بغير الحق واليمين الفاجرة وقال صلى الله عليه وآله من ضرب
ابويه فهو ولد زنا ومن اذى جاره فهو ملعون ومن ابغض عترتى فهو ملعون ومنافق وخاسر
يا على اكرم الجار ولو كان كافرا واكرم الضيف ولو كان كافرا واطع الوالدين ولو كانا كافرين
ولا ترد السائل وان كان كافرا وقال صلى الله عليه وآله يا على رايت مكتوبا على باب الجنة
انت محرمة على كل بخيل ومراء وعاق ونمام وقال صلى الله عليه وآله يقال للعاق اعمل ما شئت
فانى لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فانى ساغفر لك وقال صلى الله عليه وآله رقودك
على السرير الى جنب والديك فى برهما افضل من جهادك بالسيف فى سبيل الله وقال صلى الله
عليه وآله يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما وقال
صلى الله عليه وآله من اراد ان يبسط رزقه وعمره فليصل والديه وليصل رحمه وقال صلى الله
عليه وآله من زار قبر امه وابيه كان ذلك ثواب حجة مبرورة ومن قام على زيارة قبر امه
وابيه زارت الملائكة قبره بعد موته ودفنه وقال صلى الله عليه وآله ما من ولد بار نظر الى
ابويه برحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة وقال الشاعر الكامل الماهر ايها الكامل اللبيب
عليكما بر الوالدين حقا عليكما وحب الفقراء يا رئيس الامراء قال الرحمن الرحيم فى الكتاب الكريم
للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
يريدون وجهه وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله كلمنى ربى فقال يا محمد اذا احببت

نل ٢ فليه

عبدا جعلت معه ثلثة اشياء قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت
عبدا جعلت معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده خالية من حطام الدنيا وقال
صلى الله عليه وآله من جاع او احتاج فكتمه الناس وافشاه الى الله تعالى كان حقا على الله ان يرزقه
رزق سنة من الحلال وقال صلى الله عليه وآله اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى
فى زمرة المساكين صلى الله عليه وآله الفقر فخرى وبه افتخر وقال صلى الله عليه وآله الفقر شين
عند الناس وزين عند الله يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله الفقراء ملوك اهل الجنة والناس
كلهم محتاجون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء وقال صلى الله عليه وآله حرمة الفقير المؤمن
على الله تعالى اعظم من السبع السموات والسبع الارضين والملائكة والجبال وما فيهما وقال
صلى الله عليه وآله ضحك الفقراء عبادة ونومهم صدقة ومزاحهم تسبيح وينظر الله اليهم فى كل يوم
ثلث مرات وسئل صلى الله عليه وآله وابيع نهج الدين بكماله ما الفقر قال خزينة من خزاين الله
قيل ثانيا ما الفقر يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال كرامة الله قيل ثالثا ما الفقر يا رسول الله قال
شئ لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا كريما على الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله الفقر اشد
من القتل وقال صلى الله عليه وآله من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله وقال الشاعر
الكامل الماهر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وبالدعا يا كريم بن الكريم
قال الله فى الكتاب العظيم ادعونى استجب لكم وقال انى اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال
خاتم المرسلين عليه وآله صلوة رب العالمين ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء وقال صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى يحب الملحين فى الدعاء وقال صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن
وروى ان تاجرا كان فى زمان رسول الله خاتم النبيين عليه وآله صلوات الله يسافر اكثر اعوامه
من المدينة الى الشام ولا يصحب القوافل توكلا على الملك العلام فعرض له لص فى طريقه فصاح به
فوقف فقال له هذا المال ودعنى فقال لا غرض لى عن نفسك فقال دعنى اتوضا واصلى اربع ركعات
فقال افعل ما شئت فتوضى وصلى ثم رفع يديه الى السماء وقال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا ذا البطش يا فعالا لما يريد اسألك بنور وجهك الذى ملأ اركان عرشك واسألك
بقدرتك التى قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شئ لا اله الا انت يا مغيث
اغثنى يا مغيث يا مغيث اغثنى صل على محمد وآل محمد واغثنى فاذا هو بفارس على فرس اشهب عليه
ثياب خضر وبيده رمح فشد على اللص فطعنه طعنة فقتله ثم قال للتاجر اعلم انى ملك من السماء

نل ٢ مملوة

الثالثة حين دعوت سمعنا ابواب السماء قد فتحت فنزل جبرئيل عليه السلام وامرني بقتله
واعلم يا عبد الله ما من دعا بدعائك هذا مكروب ولا محزون الا فرج الله عنه واعانه فرجع
التاجر الى المدينة سالما فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال صلى الله عليه وآله لقد لقنك
الله تعالى الاسماء الحسنى التي اذا دعا بها اجاب واذا سأل بها اعطى الشاعر الكامل الماهر ابو
الاد فانه لك سامع في كل وقت يا شقي لك نافع وبالزهد والورع والزهد جعله من المتقين
قال الله عز وجل في محكم كتابه المبين واتقوا الله حق تقاته وقال واتقوا الله ما استطعتم
وقال ان الله يحب المتقين وقال ان الله مع المتقين وقال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو
مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال رسول الله عليه وآله
صلوات الله توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي
بينكم وبين ربكم تسعدوا وقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة وعن امير المؤمنين
عليه سلام رب العالمين يكفيكم من الموعظة ذكر الموت ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب
ويكفيكم من التفكر ذكر الاخرة ويكفيكم من العبادة الورع ويكفيكم من الدعاء الفاتحة فمن كان
فيه هذه الخصال دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء وجاء رجل الى الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما صلوات الله رب المشارق والمغارب وقال انا رجل عاص ولا اصبر على المعصية فعظني
بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاولها لا تأكل من رزق الله واذنب
ما شئت وثانيها اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت ثالثها اخرج من ولاية الله واذنب
ما شئت رابعها اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت وخامسها
اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وعن امير المؤمنين عليه سلام
رب العالمين عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنا الذي اياه طلب فيعيش
في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة
ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لمن عامر دار الفناء
وتارك دار البقاء وعجبت لمن يتقي من الطعام مخافة الداء ولا يتقي من الذنوب مخافة النار وعن
الرضا عن الصادق عليهما صلوات الرب الرازق قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين
فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يتيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن

٢ وقال ٣

٢ عصى

بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وكيف يذنب وقال رسول الله عليه
صلوات الله الغفلة في ثلثة الغفلة في ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع
الشمس والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت واتى رجل امير المؤمنين عليه وعليهم
صلوات رب العالمين عند خروجه الى السفر فقال عليه السلام ان اردت الصاحب فالله
يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك وان اردت المونس فالقران يكفيك وان
اردت الموعظة فالموت يكفيك وان اردت العمل فالعبادة تكفيك وان اردت العبرة فالدنيا
تكفيك وان لم يكفيك ما ذكرته فالنار يوم القيمة يكفيك وقال عليه السلام اطع الله بقدر
حاجتك اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل
لاخرتك بقدر بقائك فيها وقال رسول الله عليه صلوات الله قال الله تعالى اني وضعت
خمسة اشياء والناس يطلبونها في خمسة اخرى فمتى يجدون اني وضعت العز في طاعتي والناس
يطلبونه في ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونها
من الشبع فمتى يجدون ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا فمتى يجدون ووضعت
الغنا في القناعة والناس يطلبونه في المال فمتى يجدون ووضعت رضائي في المخالفة الهواء
والناس يطلبونه في الهواء فمتى يجدون وقال صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوي حقا ومن كان ظاهره
وباطنه سواء فهو مؤمن ومن باطنه ازين من ظاهره فهو ولي حقا وقال صلى الله عليه وآله
خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وسئل لقمان عن العافية فقال بدن
بلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء وقد دخل البهلول على المتوكل فقال المتوكل كيف ترى
قصري هذا قال حسن لولا فيه عيبان قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت
مسرف والله لا يحب المسرفين وان انفقت فيه من المال الحرام فانت خائن والله لا يحب الخائنين وقد
وقف البهلول ذات غداة خلف ستر هرون الرشيد ونادى يا هرون فسمع هرون الصوت
فقال من هذا الذي يناديني فقيل له البهلول فرفع الستر فقال اتعرفني قال بلى قال من انا
قال انت الذي لو ظلم احد في المشرق وانت في المغرب يسالك الله عن ذلك يوم القيمة فبكى هرون
فقال كيف ترى حالي قال اعرض نفسك على آية من كتاب الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار

٢ في خمسة اشياء ٣

ونعيم قال لين اعمالنا قال انما يتقبل الله من المتقين قال فاين قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فلا انساب يومئذ بينهم ولا يتساءلون قال فاين شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لك حاجة قال بلى ان تغفر لي ذنوبي
وتدخلني الجنة قال هذا ليس الي ولكن بلغنا ان لك دينا نحن نقضيه عنك فقال يا هرون رد اموال
الناس اليهم فانا الذين لا نغفر بدين قال امير بنقد يد عليك الى ان تموت فتبسم فقال يا هرون
نحن عبدان لله اترى يذكرك وينساني وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله تفرغوا
من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من اقبل على الله بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود
والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع وقال صلى الله عليه وآله كلما فاتك من الدنيا فهو غنيمة
وقال صلى الله عليه وآله احذروا اربعة غارات غارة ملك الموت في ارواحكم وغارة الدود
في ابدانكم وغارة الوراث في اموالكم وغارة الخصمان في اعمالكم وروى انه كان نبي من الانبياء
يقال له حزقيل يعبد الله تعالى على جبل فلما اجتمع بداود النبي عليه السلام قال له يا حزقيل اهل همت
بخطيئة قال لا قال فهل دخلت العجب مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا
فاحببت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى ربما عرض في ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك
قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه فدخل داود عليه السلام الشعب فاذا سرير من الحديد
عليه كتابة فقراها داود عليه السلام فاذا فيها انا اروى سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة
وافتضضت الف بكر وكان اخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادي والديدان والحيات
جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله الدنيا جيفة
وطالبها كلاب وقال صلى الله عليه وآله الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وعن الحسن البصري
انه قال مرض سلمان الفارسي رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه فدخل عليه سعد يعوده
فقال يا سلمان كيف تجدك قال فبكى سلمان فقال له ما يبكيك فقال والله ما ابكي حبا للدنيا
انما ابكي لهذه الاساود التي حولي فقال سعد فنظرت فوالله ما رايت حوله الا اجانة ومطهرة
وسيف وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله مسكين ابن آدم لو رغب في الجنة كما رغب
في الدنيا لوصل اليها ولو خاف من الدنيا كما يخاف من الفقر لنجى منهما ولو اطاع الله كما اطاع نفسه
لسلم في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه يا عبد الله احب في الله وابغض
في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا ينال ولاية الله الا بذلك ولا يجد احد طعم الايمان

وان كثر صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها
في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا وقال صلى الله عليه
وآله من احسن فيما بقي من عمره لم يواخذ بما مضى من ذنبه ومن اساء فيما بقي من عمره يواخذ بالاول
والاخر وقال صلى الله عليه وآله اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد فيهم عاقلا
فانس به واهرب من سايرهم هربك من السباع الضارية وروى ان عيسى عليه السلام راى
ابليس ومعه اربعة قوارير فقال له يا ملعون اين تذهب قال الى السوق قال وما هذه القوارير
قال واحدة فيها تراب واخرى فيها نار واخرى فيها عسل واخرى فيها كحل قال وما تصنع بها
قال اما التراب فاذره في وجوههم ليشتغلوا في طلب الدنيا واما النار فاوقدها بين الناس
ليخاصم بعضهم بعضا واما العسل فادخله في فم من يغتاب الناس فيجد حلاوة الغيبة في قلبه
واما الكحل فاجعله في عين من يحضر مجلس العلم ليأخذه النوم ولا ينتفع من العلم وقال صلى الله
عليه وآله ان القبر ينادي في كل يوم خمس كلمات انا بيت الفقر والفاقة فاحمل الي كنزا وانا بيت الظلمة
فاحمل الي سراجا وانا بيت الوحشة والوحدة فاحمل الي انيسا وانا بيت الحصى والتراب فاحمل الي
فراشا وانا بيت الحيات والعقارب فاحمل الي ترياقا فقيل وما ذاك يا رسول الله قال اما الترياق
فالصدقة واما الفراش فالعمل الصالح واما الانيس فتلاوة القران واما السراج فصلوة الليل
واما الكنز فكلمة الشهادة وجاء رجل الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم سلام الله فقال
له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عليه السلام ان الله تعالى قد تكفل بالرزق فالاهتمام
لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف
على الله حقا فالبخل لماذا وان كان العقوبة في النار حقا فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا
فالفرح لماذا وان كان العرض على الله تعالى حقا فالمكر لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب
لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت
الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا وعن امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين انه قال قرات
التورية والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا
ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات ومن الفرقان
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال افضل الكائنات عليه وآله افضل الصلوات الرغبة
في الدنيا تزيد الهم والحزن والزهد في الدنيا تريح القلب والبدن وقال امير المؤمنين

عليه سلام رب العالمين ما ما مضى من الدنيا فحلم واما ما بقي فاماني وغرور وقال رسول الله
عليه وآله صلوات الله • الدنيا دار عمل لا حساب فيها والآخرة دار حساب لا عمل فيها وقال
صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقال صلى الله عليه وآله اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وقال صلى الله عليه وآله
المالحية في الحمد والجاه اشر منه وقال صلى الله عليه وآله من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان
يومه خير من ليلته فهو مغبوط ومن كان يومه شر من ليلته فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو
في النقصان فموته خير من حيوته وقال صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة
ما سقى الله تعالى كافرا شربة ماء وقال صلى الله عليه وآله هم الدنيا ظلمة في القلب وهم الآخرة نور
في القلب وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام • والتحية البالغة والكرام • كيف اصبحت يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اصبحت بثمان الله تعالى يطلبني بالفرايض والنبي صلى الله عليه وآله
بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مظلوم وقيل لامير المؤمنين • عليه
صلوات رب العالمين • كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان له حافظان وعلم ان خطاه مكتوبه
في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران وقيل للحسين عليه السلام • والتحية البالغة
والكرام • كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت
يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري
فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني وقيل لفاطمة عليها السلام • والتحية البالغة
والكرام • كيف اصبحت يا ابنة المصطفى قالت اصبحت عايفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد
اذ عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينهما فقد النبي صلى الله عليه وآله وظلم الوصي عليه السلام
وقال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين عليه السلام يوما فقلت كيف اصبحت
يا امير المؤمنين قال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غصة
وآخرها الموت قال فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجو الثواب وقد خرج
امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين • فاستقبله سلمان رضي الله فقال له كيف اصبحت
يا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له ما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات
والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له

ابشر يا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم فقال كيف اصبحت يا علي فقلت ليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن
والحسين عليهم السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب
والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي
ان الارزاق على الله سبحانه وغمك لهم لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم
العيال وعن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت السلام عليك كيف اصبحتم
رحمكم الله فقال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني
اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية يلعن على المنابر ويعطى
الفضل والاموال على سبه واصبح من يحبنا مبغوضا محقورا على حبه ايانا واصبحت قريش بفضل على جميع
العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منهم يطلبون حقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا
ومساءنا وقيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته
والقبر منزله والديدان جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة اليماني كيف اصبحت قال
كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر واحدا ويحشر بين يدي الله تعالى فردا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وابيع نعم الدين جمال كماله • ان في طلب الدنيا اضرارا في الآخرة وفي
طلب الآخرة اضرارا في الدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار وقال امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين • ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا وقال ابو عبد الله عليه السلام
والتحية البالغة والكرام • ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جايعا
خايفا وقال عليه السلام • والتحية البالغة والكرام • انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها
وفي جوفها السم الناقع يحذره الرجل العاقل ويهوي اليه الصبي الجاهل وقال عليه السلام • والتحية
والكرام • انما مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتل وقال ابو جعفر
محمد الله • عليه صلوات الله • ان لله ملكا ينادي كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب وقال
عيسى عليه السلام للحواريين يا بني اسرائيل لا تاسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا ياسى اهل الدنيا
على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم وقال الملك العلام • ذو الجلال والاكرام • انا المطلوب
فاطلبني تجدني • وان طلبت سوائي لم تجدني • انا المقصود لا تقصد سوائي • كثير الخير فاطلبني تجدني
انا الرب الذي يخشى عذابي • جميع الخلق فاطلبني تجدني • انا الملك المهيمن جل قدري • عظيم القدر فاطلبني تجدني

انا المعبود لا تعبد سوائى • انا الجبار فاطلبنى تجدنى • انا للعبد ارحم من اخيه • ومن ابويه فاطلبنى تجدنى •
تجدنى فى سواد الليل عندى • وربما نسيك فاطلبنى تجدنى • تجدنى فى سجودك حين تدعونى •
وحين تقوم فاطلبنى تجدنى • تجدنى رحمانا رحيما • بكل الخلق فاطلبنى تجدنى • تجدنى واحدا
صمدا عظيما • كثير البر فاطلبنى تجدنى • تجدنى مستغيثا الى مغاثا • انا القهار فاطلبنى تجدنى •
تجدنى واسعا بالخلق عدلا • انا المذكور فاطلبنى تجدنى • اذا اللهفان نادانى كظيما • انا لبيك
فاطلبنى تجدنى • انا المضطر قال الا ترانى • نظرت اليه فاطلبنى تجدنى • اذا عبدى عصانى لم تجدنى •
سريع الاخذ فاطلبنى تجدنى • فان هو تاب ثبت عليه عبدى • انا التواب فاطلبنى تجدنى •
ومن مثلى واين يكون مثلى • فليس يكون فاطلبنى تجدنى • هلم الى لا تقصد سوائى • انا المنان فاطلبنى تجدنى
اتذكر ليلة ناديت سرا • الم اسمعك فاطلبنى تجدنى • فلا انجيك يا عبدى سريعا • من النيران فاطلبنى تجدنى
وليس يحلك الفردوس غيرى • انا الغفار فاطلبنى تجدنى • اهل فى الخلق من يعطى جزيلا • سوائى ليس فاطلبنى
اتعرف غافرا للذنب غيرى • انا الغفار فاطلبنى تجدنى • ساغفر للعباد ولا ابالى
غداة الحشر فاطلبنى تجدنى • واكرم من اريد بلا حساب • انا الوهاب فاطلبنى تجدنى • وارحم من عبادى من عصانى
بجهل منه فاطلبنى تجدنى • تعززت فلم ترقط مثلى • ولست تراه فاطلبنى تجدنى • واكرم من يتوب الى خوفا
الى الاكرام فاطلبنى تجدنى • لى الالاء والنعماء عندى • لى الخيرات فاطلبنى تجدنى • لى الدنيا وما فيها جميعا
لى الملكوت فاطلبنى تجدنى • اتعرف من له اسم كاسمى • انا الرحمن فاطلبنى تجدنى • اتعرف من يغيث
الخلق غيرى • من الكربات فاطلبنى تجدنى • اتعرف منقذا غيرى سريعا • من الهلكات فاطلبنى تجدنى
اتعرف من يقول الشئ غيرى • كن فيكون فاطلبنى تجدنى • اتعرف ساتر العيب غيرى • انا الستار فاطلبنى تجدنى
انا الله الذى لا شئ مثلى • انا الديان فاطلبنى تجدنى • انا ملك الملوك وكل ملك • لى الميراث فاطلبنى تجدنى
انا قبل الدهور وقبل قبل • وبعد البعد فاطلبنى تجدنى • انا الوهاب يا عبدى عطائى • وفى العهد فاطلبنى تجدنى •
انا الفرد المدبر فوق عرشى • بلا تكييف فاطلبنى تجدنى • انا الرب الذى لا ظلم عندى • ولست بجائر فاطلبنى تجدنى •

وعن سعيد بن المسيب قال كان على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم صلوات الله الواحد
الاحد رب المشارق والمغارب يعظ الناس ويزهدهم فى الدنيا ويرغبهم فى اعمال الاخرة بهذا الكلام
فى كل جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله
واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت فى هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم ان اجلك اسرع شئ

اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك
روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكان ناكر ونكير
لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسئلانك عن ربك الذى كنت تعبده وعن نبيك الذى
ارسل اليك وعن دينك الذى كنت تدين به وعن كتابك الذى كنت تتلوه وعن امامك الذى
كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر
لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا
للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب وبشرت
بالجنة والرضوان من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب
بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ
فى الصور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك
يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل
توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال
ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل فى هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا
ايها الناس من الذنوب والمعاصى ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها فى كتابه الصادق والبيان
الناطق ولا تامنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه وايم الله ان
هذه عظتكم وتخويفا ان تعظتم وخفتم ثم رجع القول من الله عز وجل فى الكتاب على اهل المعاصى
والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين
فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا القول اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون
الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا
ان الله لا يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها وظاهر
بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب

لكم فيه الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله فيه من عاجل
الحيوة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم
يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله قال لمحمد صلى الله
عليه وآله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها
دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة ومنزل بلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل
تفرق ايامها فاسئل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين
في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين الى آجل ثواب الاخرة فانما نحن به وله والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد عش ما شئت
فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت فانك تاركه واعمل ما شئت فانك مجازى به
واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه واستغناؤه عن الناس وقال امير المؤمنين عليه صلوات
رب العالمين من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله فاطاعه
وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق
فاتبعه وقال عليه السلام من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن اشفق من النار انتهى عن الشهوات
ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وقال رسول الله عليه
وآله صلوات الله اتاني جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما واجوع يومين فاذا شبعت حمدتك
واذا جعت سألتك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول دينار ودرهم ضربا في الارض نظر
اليهما ابليس لعنه الله فلما عاينهما اخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم قال انتما
قرة عيني وثمرة فؤادي ما ابالي من بني آدم اذا احبوكما ان لا يعبدوا وثنا وحسبي من بني آدم ان يحبوكما
وقال امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين الزهد ثلثة احرف زاي وهاء ودال فاما الزاي
فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وقال علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما صلوات الله رب المشارق والمغارب العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء
وروي انه قام ابو ذر رحمه الله عند الكعبة فقال انا ابو جندب يا ابن السكن فاكتنفه الناس

فقال لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه لسفره فتزودوا السفر يوم القيمة اما
تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة
لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت
عنها او صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين اجعل الدنيا درهمين درهما تنفقه على
عيالك ودرهما تقدمه لآخرتك والثالث لا يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب
الحلال وكلمة لاعمال الآخرة والثالثة لا تضر ولا تنفع لا تردها وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله
واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنبك وقال امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين انما الدنيا الدناهي والدنا هي قد رهقتنا بالدواهي والدواهي ما لنا
عنها صبر بالملاهي والبلاهي فنهى عنها المناهي والمناهي وقال الشاعر الكامل الماهر طلق الدنيا و د
ابدا انما الدنيا كاف وكفى وبالصبر على كل حال قال الله ذو العزة والجلال انما يوفى الصابرين
اجرهم بغير حساب وقال ان الله يحب الصابرين وقال ان الله مع الصابرين وقال الذي
خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال رسول الله عليه وآله صلوات الله الصبر ثلثة
صبر عن المعصية وصبر على الطاعة وصبر على المصيبة فمن صبر عن المعصية اعطاه الله تعالى
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كان له ستمائة
درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين الثرى والعرش ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى تسعمائة
درجة ما بين الدرجة والدرجة ما بين منتهى العرش والثرى مرتين وقال امير المؤمنين عليه
صلوات رب العالمين انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وان لم تصبر جرت
عليك المقادير وانت مأزور وقال عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء
وقال عليه السلام سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الغنى
الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة في الناس الا باتباع اهوائهم والاستخراج من الدين فمن ادرك
ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على
بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال عليه السلام
ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وعن الامام الثامن الضامن علي الرضا عليه السلام
باسناده عن علي بن الحسين عليهم التحية الى العز والاكرام قال الحسنة لو دخلتم فيهن لاصبحتم

لايخاف عبداً الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا اسال عما لا يعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وسئل محمد بن علي عليهما سلام العلي عن الصبر فقال
شئ لاشكوى فيه ثم قال وما في الشكوى من الفرج وانما يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال
رسول الله عليه واله صلوات الله ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة
وللاولياء كرامة وقال صلى الله عليه واله اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم وقال م ان اعظم
الجزاء مع اعظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
وقال صلى الله عليه واله من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر فاولئك لهم الامن
وهم مهتدون وروي ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام وانا لله
لنحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض اهله الطعام وقال صلى الله عليه واله لا يزال البلاء بالمؤمن
في جسده وماله وولده حتى يلحق الله تعالى وما عليه خطيئة وقال صلى الله عليه واله قال الله
تعالى يا داود قل لعبادي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي وقال صلى الله
عليه واله ليودون اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب
اهل البلاء وقال امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال
الشاعر الكامل الماهر ان لم تكن صابرا على الامور احمل تردى الرس الغدور وبالاخلاص
في الاعمال يا ذا العلم والكمال قال الله تبارك في كتابه المبارك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء وقال رسول الله عليه واله صلوات الله الصدق يهدي الى البر والبر يهدي
الى الجنة وقال صلى الله عليه واله ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واعمالكم انما ينظر الى قلوبكم
وعن ابي عبد الله قال قال ابو جعفر حجة الله عليهم سلام الله من كان ظاهره ارجح من باطنه
خف ميزانه وعنه عليه السلام من ربنا الانام لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج
والمعروف وطنطنتهم بالليل بصلوة ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة وقال الشاعر
الكامل الماهر اخلص النية في الاعمال واتبه يا ذا ابتغى الجمال وبالتوكل بقدر الامكان يا ذا
الايمان قال الله تبارك في كتابه المبارك وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال ان الله
يحب المتوكلين وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا
وقال نبينا رسول الله عليه واله صلوات الله من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
تعالى وقال صلى الله عليه واله لو انكم توكلوا على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا

خماصا وتروح بطانا وعن امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين من وثق بالله اراه السرور
ومن توكل على الله كفاه الامور وعن احدهم الله عليهم سلام الله لا يزال العز والغنا يجولان
طلبا الى موضع التوكل وطنا وقد نسب الى الامام زين العابدين عليه خلاصة السلم يا من بك
حاجتي ودوحي بيديك عن غيرك اعرضت واقبلت عليك ما لي عمل صالح استظهر به فقد جئتك
راجيا توكلت عليك وقال الشاعر الكامل الماهر در توكل كر بود فيروزيت حق دهد ملك
مرغان روزيت وباعانة المؤمنين يا نسل المتقين قال رب الارباب في محكم الكتاب ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال نبينا رسول الله
عليه واله صلوات الله من اطعم اخاه المؤمن حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله تعالى سبعة
خنادق من النار ما بين كل خندقتين مسيرة خمسمائة عام وقال صلى الله عليه واله من اكرم غريبا
في غربته او نفس عنه او اطعمه او سقاه شربة او ضحك في وجهه فله الجنة وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم
حرمتك والله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله تعالى منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة
دمه وماله وان يظن به سوء الظن وقال امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين من ادخل السرور
على اخيه المؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا اهل البيت فقد ادخل السرور
على رسول الله صلى الله عليه واله ومن ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه واله فقد سر الله
ومن سر الله كان حقا على الله ان يسره وان يسكنه جنته ومن زار اخاه لا لحاجة اليه الا في الله
كتب في زوار الله وكان حقا على الله تعالى ان يكرمه وقال ابن عباس لرجل في يده درهم ليس هذا
لك حتى تخرجه من يدك ومنه قول الشاعر انت للمال اذا امسكته فاذا انفقته فالمال لك وعن
ابي عبد الله عليه سلام الله عن ابائه عن رسول الله عليه وعليهم صلوات الله قال من قضى
لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له حوائج كثيرة احديهن الجنة ومن كسى اخاه المؤمن من عري
كساه الله تعالى من سندس واستبرق وحرير من ثياب الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من غير عري
لم يزل في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلكة ومن اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله تعالى
من ثمار الجنة ومن سقا اخاه المؤمن سقاه الله من رحيق المختوم ريا ومن خدم اخاه المؤمن مطلقا
بمهنه وشيد به عضده اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل
اخاه المؤمن لرحله حمله الله تعالى على ناقة من نوق الجنة ويباهي به الملائكة والخلايق يوم القيمة

ومن زوج اخاه المؤمن زوجة يانس بها ويسترع اليها زوجه الله تعالى من الحور العين وانسه
في قبره باحب القريبين اليه من اهل بيته واخوانه وانسهم به ومن اعان اخاه على سلطان جاير
اعانه الله تعالى على جازة الصراط عند دحض الاقدام وقال نبينا رسول الله عليه وآله صلوات الله
التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب وقال ابي عبد الله عليه سلام الله قضاء حاجة
المؤمن افضل من الف حجة مقبولة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله
بسرجها ولجامها وقال الشاعر الكامل الماهر كن رحيما على الانام جميعا انما الله يرحم الراحمين
وبالعدل عند الاحكام قال الله الملك العلام ان الله يامركم بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل وقال ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وقال نبينا
رسول الله عليه وآله صلوات الله احسنوا الى رعيتكم فانها اسارى بكم وقال صلى الله عليه وآله
عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وقال صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشاء في عبادة الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا
خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله واجتمعا على ذلك وتفرقا منه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ومال فقال اني اخاف الله رب العالمين
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه وقال صلى الله عليه وآله كلكم راع
وكل راع مسؤل في رعيته وروي ان الملك يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان وقال
اشرف الكائنات عليه وآله افضل الصلوات صنايع المعروف وتقي مصارع السوء وقال الشاعر
الكامل الماهر وما العدل الا لذة ابدية وما الظلم الا جنة من نار وبالصلوة على النبي الكريم عليه
صلوات الملك العليم قال الله رب العالمين في محكم الكتاب المبين ان الله وملئكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال اشرف الكائنات عليه افضل الصلوات
من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة وقال صلى الله عليه وآله ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن
اكثركم علي صلوة في دار الدنيا ومن صلى علي يوم الجمعة او ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله تعالى له
مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله له بكل صلوة ملكا يدخل
علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي
في صحيفة بيضاء وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة وعلى اهل بيتي صلوة واحدة

صلى عليه

صلى عليه الله الف صلوة في الف صف من الملائكة وقضى له الف حاجة من حوايج الدنيا والاخرة
وروي ان الله تعالى ملكا تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب وراسه
تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله ريش فاذا صلى العبد على محمد وآله
امره ان ينغمس في بحر من نور فيقطر من كل ريشه قطرة فيخلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يستغفر له
الى يوم القيمة وقال م من صلى علي مرة صلى الله عليه وآله عشر مرات ومن صلى علي عشرا صلى الله
عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى علي الف مرة لا يعذب في النار
ابدا وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية وقال م من صلى علي
يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وآله من نسي الصلوة علي
فقد اخطا طريق الجنة وقال صلى الله عليه وآله صلوتكم علي جواز دعائكم ومرضات لربكم وزكوة
لاعمالكم وقال صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد اخطا طريق الجنة وقال
صلى الله عليه وآله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد فاذا فعل
ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يصل رجع الدعاء وقال صلى الله عليه وآله اكثروا كل يوم
اثنين وخمسين مرة وقال امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين كل اخوان في الله لباس
وهيئة يشبه هيئة صاحبه وهم يمرحون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل فيقول الله تبارك
وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواريني والمتحابين في حل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاولئك
من يكسى منهم سبعون الى مائة الف انشاء الله من الحلل ليس منها حلة تشبه صاحبها ثم يقول
مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني في محل كرامتي والمتحابين في اطعموهم وعطروهم فيشربونها بالعطر
لم يروا قبله ما يشبهه ثم يقول لهم مرحبا عشر مرات حتى جلسوهم الحقت الاخلال وبين ايديهم
مايدة من ذهب وفضة وعن ابي جعفر رحمة الله عليه صلوات الله قال ان ملكا من الملئكة مر برجل
قايم على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار فقال اخ لي فيها اردت ان
اسلم عليه قال فقال الملك هل بينك وبينه رحم او هل ترغبك اليه حاجة قال فقال لا بيني وبينه
رحم ولا قرابة ولا ترغبني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله
رب العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلم ويقول اياي اردت ولي تعاهدت
وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار وقال اشرف الكائنات عليه وآله
افضل الصلوات من لقي اخاه بما يسره سره الله تعالى يوم القيمة وقال الشاعر الكامل الماهر ان ربك

فى الله اخا او وليا • وانت فى روض الجنان عاليا • وبالذكر الكامل بلا تكاسل وتامل قال تبارك
الله فى الكتاب المبارك • اذكرونى اذكركم وقال اشرف الثقلين • عليه وآله صلوات رب الكونين • قال
عزوجل يا ابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك وقال الشاعر
الكامل الماهر • اذكر الله بعد كل صلوة • انما ذكره من الواجبات • وبالصدقة يا صادق القول
قال الله ذو العزة والطول • ان الله يحب المتصدقين وقال اشرف الكاينات • عليه وآله افضل
الصلوات • الصدقة تدفع القضاء الذى ابرم ابراما وقال صلى الله عليه وآله الصدقة تدفع ميتة السوء
وقال صلى الله عليه وآله الصدقة على خمسة اجزاء جزء الصدقة فيه بعشرة وهى الصدقة على العامة
قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجزء الصدقة فيه بسبعين وهى على ذوى العاهات
وجزء الصدقة فيه بسبعمائة وهى الصدقة على ذوى الارحام وجزء الصدقة فيه بسبعة آلاف وهى
على العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفا وهى الصدقة على الموتى وقال صلى الله عليه وآله ارض
القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله وقال امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين •
فى وصية الله فى الزكوة فانها تطفى غضب ربكم وقال ابو عبد الله • عليه صلوات الله • حصنوا
اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة وما تلف مال فى بر او بحر الا بمنع الزكوة منه وقال
الرضا حجة الله • عليه صلوات الله • ظهر فى بنى اسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امرأة
لقمة من خبز فوضعتها فى فمها لتاكلها فنادى السائل يا امة الله الجوع فقالت المرأة اتصدق فى مثل
هذا الزمان فاخرجتها من فمها فدفعتها الى السائل وكان لها ولد صغير يحتطب فى الصحراء فجاء الذئب
فحمله فوقعت الصيحة فعدت الام فى اثر الذئب فبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام فاخرج الغلام من فم
الذئب فدفعه الى امه فقال لها جبرئيل عليه السلام يا امة الله ارضية لقمة بلقمة وقال الشاعر
الكامل الماهر • عليكم بالصدقات كلكم • فانها باقية من بعدكم • وبالصمت السليم من الآفات سلمك
الله يا ذا التفضلات • قال الله تبارك • فى الكتاب المبارك • ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال
نبينا رسول الله • عليه وآله صلوات الله • من صمت نجى وقال صلى الله عليه وآله رحم الله من تكلم خيرا
فغنم او سكت فسلم وقال صلى الله عليه وآله راحة الانسان فى حبس اللسان وقال صلى الله عليه وآله
ما ندم من سكت وقال صلى الله عليه وآله سكوت اللسان سلامة الانسان وقال صلى الله عليه
وآله نجاة اللسان راس المال وقال صلى الله عليه وآله فتنة اللسان اشد من فتنة السيف
وقال صلى الله عليه وآله البلاء موكل بالنطق وقال صلى الله عليه وآله طوبى لمن انفق فضلات

ما الدواسك فضلات لسانه وقال صلى الله عليه وآله ان الله عند لسان كل قائل وقال
صلى الله عليه وآله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وقال
صلى الله عليه وآله من كان ذا لسانين فى الدنيا جعل له يوم القيمة لسانان من نار وقال صلى الله
عليه وآله الانسان فى حفظ اللسان وقال صلى الله عليه وآله بلاء الانسان من اللسان وقال
صلى الله عليه وآله من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه الى لسانه وقال
امير المؤمنين • عليه سلام رب العالمين • من كثر كلامه كثر ملامه وقال الشاعر الكامل الماهر
احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلدغنك انه ثعبان • كم فى المقابر من قتيل لسانه • كانت تخاف لقائه الشجعان
وبكظم الغيظ المحمود • يا كريم الآباء والجدود • قال منشأ النسمات • فى محكم الكتاب • والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال اشرف المخلوقات • عليه وآله افضل الصلوات •
من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا والبسه ثوب جمال وقال
صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره
من اى الحور شاء وقال صلى الله عليه وآله ان الله ليعوض الحليم من خصلة ان الناس اعوانه على الجاهل
وقال صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يحب الحيى الحليم العفيف المتعفف وروى انه اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذى اجره على الله فيدخل
الجنة فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وقال صلى الله عليه وآله ان عفوت
فاجرك على الله ومن كان اجره على الله ادخله الجنة وقال صلى الله عليه وآله كمال العلم بالحلم وقال
الشاعر الكامل الماهر • عفو اكاه سيرت اهل فتوت • بى حلم وعفو كار فتوت تمام نيست • وبالحمد
والشكر على كل حال • على تمام نعمه سبحانه والكمال • وقال الله تبارك • فى الكتاب المبارك • وان من شىء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابى لشديد وقال نبينا افضل المرسلين • عليه وآله صلوات رب العالمين • سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سيد التسابيح من قال فى يوم مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له
من عشرة آلاف فرس يحمل فى سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنوب وقال صلى الله
عليه وآله من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول سبحانه
اكتبوها كما قالها عبدى وعلى حسابها وقال صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله
عزوجل اهل ذكرى فى نعمتى واهل شكرى فى زيادتى واهل طاعتى فى كرامتى واهل معصيتى

لم اقطعهم من رحمتي فان يرضوا فانا طبيبهم وان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلاء
اطهرهم وقال صلى الله عليه واله اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
وروى ان موسى عليه السلام قال الهى كيف استطاع آدم ان يؤدى شكر ما اجريت عليه
من نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله تعالى اليه ان آدم علم
ان ذلك منى فذلك شكره وعن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم صلوات الله رب المشارق
والمغارب من قال الحمد لله فقد شكر كل نعم الله عز وجل وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
وقيل الشكر قيد النعمة الحاضرة وصيد النعمة الغائبة وعن ابى عبد الله عليه صلوات الله
ان الله تعالى انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا
فصارت عليهم نعمة وقال صلى الله عليه واله سبحان الله خير من جبل فضة فى سبيل الله والحمد لله
خير من جبل ذهب فى سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها يقدمها الرجل بين يديه
والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول فى كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر حرم الله جسده على النار وقال الشاعر الكامل الماهر قد عجز العالم من شكره وان يكن
لجمعه الس وتلاوة القرآن المجيد اتبعا السعيد بن السعيد قال الله تعالى وتبارك فى الكتاب
المبين المبارك واتل ما يوحى اليك من كتاب ربك وقال واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وقال رسول الله
افضل المخلوقات عليه واله افضل الصلوات عليكم بتعلم القرآن فان تعلم آية من القرآن خير من الدنيا
وما فيها فان المؤمن اذا مات ولم يحب القرآن ولم يقدر على تعلمه بعث الله ملكا الى قبره فى احسن صورة
معه ترنج من الجنة فيقعده ويقول له اقرأ وقد خرجت من الدنيا على هذه الصفة فيناوله الاترنج فيقول
هذه هدية من الله تعالى اليك على يدى كل واقرأ والله ما يصل الى جوفه منه شئ حتى يقرأ القرآن
من اوله الى آخره فيقول الميت من انت جزاك الله عنى خيرا فيقول انا بتلك التى كنت تتوب بها فى حيوتك
فقد قضى الله تعالى حاجتك قبل دخولك الجنة فى تعلم القرآن فاذا تعلمتم فاعرفوا حقه فان جزاء
تعلمه الجنة وقال صلى الله عليه واله اخياركم وابراركم وافاضلكم من تعلم القرآن وعلم وقال
صلى الله عليه واله فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلق الله وقال صلى الله عليه
واله حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله وقال صلى الله عليه واله القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر
بعده وقال صلى الله عليه واله افضل العبادة قراءة القرآن وقال صلى الله عليه واله القرآن

مادبة الله

مادبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء
النافع فاقرؤه فان الله عز وجل ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم حرف
واحد ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة وقال صلى الله عليه واله اقرأوا القرآن واستظهروه
فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعاء القرآن وقال صلى الله عليه واله من استظهر القرآن وحفظه
واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه فى عشر من اهل بيته كلهم قد وجبت
لهم النار وقال صلى الله عليه واله القرآن افضل كل شئ دون الله تعالى فمن وقر القرآن فقد وقر الله
ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله تعالى وحرمة القرآن على الله تعالى كحرمة الوالد على
ولده وقال صلى الله عليه واله حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله عز وجل
يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا
والآخرة ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ملو ثبير ذهبا
ولتالى آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال امير المؤمنين عليه
صلوات رب العالمين ليكن جل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه واله
لما سئل اى الاعمال افضل عند الله تعالى قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله
تعالى والقراءة من المصحف افضل من القراءة ظاهر القلب وقال عليه السلام القرآن ظاهره انيق
وباطنه عميق وقال الحسين بن على بن ابى طالب عليهم صلوات الله رب المشارق والمغارب
كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام
والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وقال اشرف ناس الكائنات عليه واله
افضل الصلوات من قرأ كل يوم مائة آية من المصحف بترتيل وخشوع ويكون كتب الله له من الثواب
بقدر ما يعمله اهل السماء واهل الارض وقال صلى الله عليه واله من قرأ فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد ثلث مرات عند منامه كان يوم القيمة من الآمنين ويكون فى الجنة مع عيسى
عليه السلام وقال صلى الله عليه واله من قرأ فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلث مرات عند منامه
اشتاقت اليه الجنة وكانما احيى هذه الليلة بالركوع والسجود وجاء يوم القيمة فى جوار الشهداء وقال
صلى الله عليه واله اذا قرأ المؤمن عند منامه فاتحة الكتاب مرة وثلث مرات قل هو الله احد خرج
من الذنوب كيوم ولدته امه وبات عند رأسه الف ملك يكتبون له الحسنات وبات عند رجليه
الف ملك يستغفرون له وفتح عليه باب من الرحمة فان مات فى ليلته او يومه مات شهيدا

وقال صلى الله عليه وآله اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قرائتها لاهل القبور ادخل الله
تعالى في قبر كل ميت درجة ويرفع للقاري درجة ستين نبيًّا ويخلق من كل حرف ملكًا يسبّحون
له الى يوم القيمة وقال الشاعر الكامل الماهر • اقرأوا القرآن يا سادتي • فانه نور من النور • والحمد لله
رب العالمين • وصلى الله على محمد وآله اجمعين • هذه الوصية كافية شافية • لمن تدبرها مغنية فيه وا
فالزم ايها العزيز ما يعنيك • واترك عاقلك ما يرديك • وخذ عنك ما لا يعنيك • وسلام الله ورحمته
عليك • واعلم ان ادب المرء خير من ذهبه • وان من فاته الادب لم ينفعه الحسب لطلبه • وان
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون • وان كل عصد ما زرع ويجزى بما صنع • اتفق الفراغ
من تسطيرها يوم الاثنين واصابع الاثنان • من شهر ربيع غرّ اربعة من ستها فافهم يا ذا النبأ
مع سكان لبه المدوح في الخافقين • من عشر اطرافها اليدين الا الابهامين • بعد مضي عين الف من هجرة
النبوية • على مهاجرها وآله افضل الصلوة واتم التحية • في قرية طيبة مباركة
رغبة تسمى بالخادر • من توابع المشهد الرضوي شرف
بساكنه الامام الثامن •

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المختص به، والصلوة على من ختم به، وعلى آله الانجاب، ما ترتبت المسببات على الاسباب، وبعد فيقول جليل الاضاعة، قليل البضاعة، الهيهي المعترف بذنبه احمد الراجي عفو ربه، لما اتفق كون ملاذنا في المشهد الرضوي، السيد الرضي المرتضى الفصيح في احكام حجة العربية صلى الله عليه وآله وابدع العالم بتنوير حاله، اتفق معنا من اتفق الصلاح في لطائفه واتقاف ظاهره، فالتمس مني ان اظهر له شيئا من اصول علم الحساب، بعد ان اكملت الاحمدية لمعالي الجناب، فاجبته لوجوبها سيما ان تكون مسببة عن مثل هذا الصالح، وفقه الله لما يحب بالنبي المبلغ الناصح، فاقول وبه نقتضي اعلم يا اخي اسعدك الله تعالى ان رسالتك هذه كوكبية صوابية في قواعد حسابية مرتبة على درتين وجوهرة الدرة الاولى وفيها ثلثة كواكب الاول في الضرب فيا هو تصيير احد العددين بعدد آحاد الآخر ولا يخفى عليك انه لا يجري الا في الصحاح دون الكسور وعرفه بهاء الملة والدين نور ضريحه في الخلاصة بانه تحصيل عدد نسبته لاحد المضروبين اليه كنسبة الواحد الى المضروب الآخر فهو يشملهما مثاله في الصحاح اذا اردت ان تضرب ثلاثة في اربعة فلا شك ان نسبة الثلاثة الى الحاصل اعني الاثني عشر بالربع وذلك كنسبة الواحد الى الاربعة وكذلك نسبة الاربعة اليها بالثلث كنسبة الواحد الى الثلاث ومثاله في الكسور كثلثه ارباع واربعة اخماس فالحاصل اثني عشر جزء من عشرين جزء من واحد صحيح قاعدة طريق ضرب الاحاد في العشرات هو ان ترد ها اليها وتضرب احد العددين في الآخر فالحاصل لا يخلو من احاد وعشرات لا غير فخذ لكل واحد عشرة ولكل عشرة مائة مثاله

ضرب الثلاثة في الاربعين فردها الى الاربعة فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فخذ ت للاثنين عشرين وللعشرة مائة فمائة وعشرون وهكذا ابدا قاعدة طريق ضرب الاحاد في المآت هو ان تردها اليها فاخذ لكل واحد مائة مثاله ضرب الثلاثة في اربعمائة رددتها اليها فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف ومائتان قاعدة طريق ضرب الاحاد في الالوف هو ان تردها اليها وتاخذ لكل واحد الفا مثاله ضرب ثلاثة في اربعة الاف رددتها اليها فتضرب ثلثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فاثني عشر الفا قاعدة طريق ضرب العشرات في نفسها هو ان تردها الى الاحاد وتاخذ لكل واحد مائة ولكل عشرة الفا مثاله ضرب الثلاثين في الاربعين رددتها اليها فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف ومائتان قاعدة طريق ضرب العشرات في المآت هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد من الحاصل الفا مثاله ضرب الثلاثين في اربعمائة رددتهما اليهما فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فاثني عشر الفا قاعدة طريق ضرب العشرات في الالوف هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد من الحاصل عشرة الاف مثاله ضرب ثلاثين في اربعة الاف رددتهما اليهما فتضرب ثلاثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فمائة وعشرون الفا قاعدة طريق ضرب المآت في المآت هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد من الحاصل عشرة الاف ولكل عشرة مائة الف مثاله ضرب ثلاث مائة في اربعمائة رددتهما اليهما وضربت ثلثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف الف وعشرون الفا قاعدة طريق ضرب المآت في الالوف هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد مائة الف مثاله ضرب ثلثمائة في اربعة آلاف رددتهما اليهما فتضرب ثلثة في اربعة فالحاصل اثني عشر فالف الف ومائتا الف قاعدة طريق ضرب الالوف في الالوف هو ان ترد كلا منهما الى الاحاد فتضرب وتاخذ لكل واحد الف الف مثاله ضرب ثلثة الاف رددتهما اليهما ضربت ثلثة في اربعة حاصله اثني عشر فاثني عشر الف الف وهكذا ابدا وههنا طريق اخر في ضرب العشرات في العشرات هو ان ترد كلا منهما الى عقودهما وتضرب احدهما في الآخر ثم تنظر الى مراتب المضروبين مع الحاصل كم هي فتبسط الحاصل من جنس المرتبة التي قبل الاخيرة مثاله ضرب ثلاثين في اربعين فالحاصل اثني عشر والمراتب اربع وقد عرفت ان مرتبة الاولى الاحاد والثانية العشرات والثالثة المآت والرابعة الالوف فتبسط الاثني عشر من جنس مرتبة الثالثة اعني المآت فالمجموع الف ومائتان وهكذا طريق ضرب العشرات في المآت وغيرها ايضا مثاله ضرب ثلثين

فى اربعمائة فالحاصل اثنى عشر والمراتب خمس فبسطها من جنس الرابعة اعنى مرتبة الالوف فالمجموع اثنى
عشر الفا ضابطة فى ضرب المركب فى مثله وهى ان ترده الى ما كان عليه فيرتد الى تلك القواعد
التى عرفتها مثاله ضرب ثلثة عشر فى اربعة عشر رددته الى الثلثة والعشرة والاربعة والعشرة
وضربت الثلاثة فى العشرة فالحاصل ثلثون ثم فى الاربعة فالحاصل اثنى عشر ثم الاربعة فى العشرة
فالحاصل اربعون ثم العشرة فى العشرة فالحاصل مائة فالمجموع مائة واثنان وثمانون فهو الحاصل
من ضرب ثلثة عشر فى اربعة عشر ضابطة مسعدة فى الضرب وهى ان تضعف احد المضروبين
مرة او مرارا وتنصف الاخر كذلك ثم تضرب ما انتهى
اليه منهما مثاله ضرب اثنى عشر فى ثمانية ضعفت الاثنى عشر فصارت اربعة وعشرين ثم مرة اخرى
فصارت ثمانية واربعين ونصفت الثمانية فصارت اربعة ثم مرة اخرى فاثنين فتضربهما فى الثمانية
والاربعين تبلغ ستة وتسعين الكوكب الثانى فى القسمة وهى تحصيل عدد اذا ضرب فى المقسوم
عليه ساوى الحاصل المقسوم او طلب عدد نسبة الواحد اليه كنسبة المقسوم
عليه الى المقسوم او نسبته الى الواحد كنسبة
المقسوم الى المقسوم عليه فهى عكس الضرب ثم العدد الذى حصله وضربه فى المقسوم عليه
فاصله ان ساوى المقسوم فهو خارج القسمة ولا يحتاج الى عمل اخر مثاله كالاثنى عشر اذا اردت
قسمتها على الثلثة طلبت عددا اذا ضربته فى الثلاثة ساوى حاصله المقسوم
وجدته اربعة ضربتها فيها حصل اثنى عشر فاصاب كل واحد من المقسوم عليه اربعة فهى خارج
القسمة وهكذا ابدا وان نقص عنه باقل من المقسوم عليه فانسب الناقص اليه فالمفروضان
خارج القسمة مثاله كالعشرة اذا اردت قسمتها على الثلثة طلبت عددا اذا ضربته فى الثلثة
ساوى حاصله العشرة او نقص عنها باقل من الثلثة فالاول متعذر فوجدت ثلثة ضربتها
فى الثلثة المقسوم عليها حاصله تسعة فالنقص واحد نسبته الى الثلث فاصاب كل واحد
من المقسوم عليه ثلثة وثلث فهو خارج القسمة وان زاد عليه فلا تعتبره ورده الى التساوى
والنقصان باقل من المقسوم عليه ايضا كما عرفت وهو ان تطلب عددا مفردا او اعظم عدد مفرد
تضربه فى المقسوم عليه فان كان الحاصل مساويا للمقسوم فالمفروض خارج القسمة كما مر وان كان
اقل منه نقصته منه ثم انظر الى الباقى فان كان اقل من المقسوم فانسبه اليه فحاصل النسبة
والعدد المفروض خارج القسمة وان زاد عليه طلبت مفردا اخر اذا ضربته فى المقسوم عليه

كان الحاصل

كان الحاصل مساويا للباقى او اقل منه فان ساواه فالمفروضان معا خارج القسمة وان كان
اقل منه نقصت الحاصل الثانى من الباقى ثم انظر الى الباقى فان كان اقل من المقسوم عليه فانسبه
اليه فالمفروضان خارج القسمة وان كان اكثر طلبت مفردا ثالثا وتعمل كما قلنا وهكذا الى
ان ينتهى العمل الى بقية يساوى الحاصل المقسوم عليه او الى بقية اقل منه عليه وعلى الاول
جميع الاعداد خارج القسمة وعلى الثانى تلك الاعداد مع الحاصل من نسبة بقية الباقى الى المقسوم
عليه مثاله اذا اردت ان تقسم مائة واحد عشر على خمسة طلبت اعظم عدد اذا ضربته فى الخمسة
امكن نقصان الحاصل من المقسوم وجدته عشرين ضربتها فيها كان الحاصل اقل من المقسوم
وهو مائة نقصتها من المقسوم بقى احد عشر وهى اعظم من الخمسة فطلبنا اعظم مفرد اخر اذا ضربته
فى الخمسة امكن نقصان الحاصل من الاحد عشر وجدته اثنين ضربتها فيها فالحاصل عشرة نقصتها
منها بقى واحد نسبته الى الخمسة بالخمس خمسه الى المفروضين اعنى العشرين والاثنين فخارج
القسمة اثنان وعشرون وخمس ولو كان المقسوم مائة وواحدا وعشرين كان خارج القسمة اربعة
وعشرين وخمس ولو كان المقسوم مائة وعشرين كان الخارج اربعة وعشرين وقس على هذا
الكوكب الثالث فى الجمع والتضعيف اما الجمع فهو زيادة عدد على اخر مطلقا فاذا اردت العمل به فارسم
العددين بالارقام الهندية متحاذية ثم اجمع المراتب بزيادة كل مرتبة على محاذيها مبتديا من اليمين
فان حصل اقل من عشرة او ازيد منها رسمته تحت تلك المرتبة او هى صفر حافظا لكل عشرة واحدا
فى الصورتين الاولتين لتزيده على المرتبة الثالثة لتلك ان كانت والا فارسمه بجنبها
فاذا اردت ان تجمع هذا العدد رسمته هكذا [illegible] فالاثنان والستة ثمانية رسمتها تحتها
والسبعة والخمسة اثنى عشر رسمت الاثنين تحتهما وحفظت للعشرة واحدا زدته على الثلاثة صارت
اربعة فالاربعة والستة عشر رسمت لها صفرا تحتهما وحفظت لها واحدا وزدته على السبعة لانها فوق
صفر فصارت ثمانية فرسمتها تحتهما والاثنان والتسعة احد عشر رسمت الواحد تحتهما وحفظت
للعشرة واحدا لتزيده على المرتبة الثالثة فلما لم تكن رسمته بجنب تلك المرتبة مع حاصل الجمع واما
التضعيف فهو زيادة عدد على مساوله ويرجع الى الجمع المتماثلين بان ترسم العدد الذى تريد
تضعيفه بالارقام الهندية المذكورة ثم تضعف كل مرتبة وترسم ما حصل تحتها فاذا اردت ان تضعف
هذا رسمته هكذا [illegible] فضعفه هذا ٥٠٠٨٢ لانك ضعفت الواحد ورسمت الاثنين تحته ثم الاربعة
ورسمت الثمانية ولما كان فى المرتبة الثالثة صفر رسمت صفرا ثم الخمسة ووضعت تحتها صفر الكو

٢ المرتبة ٣

عشرة وحفظت لها واحدا وزدته على ضعف الاثنين فرسمت الخمسة تحتها واما التضعيف فالعمل به
ان ترسم عددا بالارقام مبتديا من اليسار جاعلا نصف كل صفر تحته ان كان صحيحا ونصفا ان لم يكن
حافظا للكسر خمسة ابدا لتزيدها على نصف المرتبة المقدمة ان لم تكن واحدا او صفرا والا فارسم
الخمسة فان تمت المراتب وبقي معك كسر فارسم له صورة النصف هكذا فاذا اردت تنصيف هذا العدد
رسمته هكذا ٨٧٣٠٣١٤ / ٤٣٦٥١٥٧ نصفت الثمانية ورسمت الاربعة تحتها ونصف السبعة ورسمت نصفها
الصحيح اعني الثلثة تحتها وحفظت للكسر خمسة زدتها على نصف الثلاثة الصحيح اعني الواحد ورسمت
الستة ثم اتفق في المرتبة التالية صفر فرسمت خمسة الكسر تحته ثم نصفت الثلثة ورسمت الواحد
تحتها على ما تقدم وحفظت الخمسة للكسر ورسمتها تحت الواحد لما عرفت ونصفت الاثنين وزدت
خمسة الكسر على نصفها فرسمت الستة **الدرة الثانية** وفيها **نجمان الاول** في التفريق وهو نقصان
عدد من اخر اكثر منه فان تكثر المنقوص والمنقوص منه وتضع احدهما تحت الاخر متحاذيين كما عرفت
في الجمع مبتديا من اليمين وتنقص كل صورة من مقابلها ثم تضع الباقي تحت خط رسمت بالعرض فان لم
يبق شيء بعد نقصان الصورة فارسم صفرا فان لم يكن النقصان من المقابل بان يكون اقل منها
او صفرا فخذ واحدا من عشراته وانقص الصورة منه ثم ارسم الباقي من العشرة وحده ان قابله صفر
وان خلت العشرات فخذ واحدا من مياته وذلك لانه عشرة بالنسبة اليها وضعه فيها ثم تنقص
منه الصورة وتضع الباقي تحت الخط فاذا اردت نقص هذا العدد ١٨٧٢١ من هذا ٢٠٧٧٥٣ م
رسمته هكذا ٢٠٧٧٥٣ / ١٨٧٢١ / ٢٠٨٨١٣ وعلمت فالحاصل هذا ٢٠٨٨١٣ لانك ابتدأت من اليمين وانقصت
الواحد من الاربعة فرسمت الثلاثة تحت الخط والاثنين من الثلثة فرسمت الواحد تحته ثم لما لم يكن
نقصان السبعة من الخمسة اخذت واحدا من عشراتها ونقصت السبعة منها ورسمت الثمانية
وكذلك تعذر نقصان الثمانية من الستة الباقية من السبعة بعد اخذك الواحد منها اخذت
من مياتها اعني السبعة واحدا لان في عشراتها صفرا ووضعت التسعة هناك على الصفر ونقصت
الثمانية تحته ثم نقصت التسعة من التسعة لم يبق شيء فرسمت صفرا تحته ثم نقصت الاثنين
من الستة الباقية من السبعة ورسمت الاربعة تحته ولما لم يكن شيء في مقابل الاثنين من المنقوص
منه رسمتها بعينها تحته فالحاصل ذلك **النجم الثاني** في الجذر وهو العدد المضروب في نفسه ويقال له بذلك
الاعتبار عند اهل الحساب جذر وعند اهل المساحة ضلعا وعند اهل الجبر والمقابلة شيئا وما صار
بجذر ورو مربعا ومالا فان قل العدد فاستخراج جذره ظاهر ان كان منطقا والا فاسقط

٢ منها ورسمت الثمانية ٢

منه المجذور الاقرب اليه ثم زده صعودا ثم انسب الباقي بعد الاسقاط الى جذر ما اسقطته بعد
تضعيفه وزيادة واحد فجذره تقريبا جذر المسقط مع حاصل نسبة الباقي الى ضعف جذر المسقط
قال استاد البشر بهاء الملة والدين في حاشية خلاصة مثاله تريد جذر العشرة اقرب المجذورات
اليها تسعة تسقطها منها بقي واحد نسبناه الى مضعف جذر التسعة بزيادة واحد وهو السبعة
فجذر العشرة ثلاثة وسبع تقريبا انتهى **اما الجوهرة** ففي شيء من حساب الكسور وفيها اربع
زمردات **الاولى** في النسب الكائنة بين كل عددين الا الواحد وهي
التماثل والتداخل والتوافق والتباين فنقول العددان ان يتساويا كالثلثة والثلثة ويفني اقلهما
الاكثر كالثلثة والستة او يعدهما ثالث غير واحد ولو مرارا كالثلثة والثمانية او يبقى واحد كالثلثة
والاربعة فعلى الاول متماثلان وعلى الثاني متداخلان وعلى الثالث متوافقان وعلى الرابع متباينان
فمعرفة المتماثلين ظاهر واما الثلثة الاخر فبقسمة الاكثر من كل منهما على الاقل فاما ان لا يبقى او يبقى
اكثر من الواحد فسمت المقسوم عليه على الباقي ولو مرارا او يبقى واحد فالاول متداخلان والثاني
متوافقان والثالث متباينان وهكذا توضيحه في الامثلة السابقة فالمتماثلان كالثلثة والثلثة
وهو ظاهر والمتداخلان كالثلثة والستة قسمت الستة على الثلثة فافنتها بمعنى انك نقصت الثلثة
من الستة مرتين فلم يبق شيء والمتوافقان كالثلثة والثمانية قسمت الثمانية على الثلثة بقي اثنان
قسمت الثمانية عليها فلم يبق شيء فالاثنان وفقهما او كالمائة والثمانية والعشرين قسمت الاول يعني
المائة على الثاني بقي ستة عشر ثم قسمت الثمانية والعشرين المقسوم عليها على الستة عشر بقي اثني
عشر ثم الستة عشر عليها بقي اربعة ثم الاثني عشر عليها فلم يبق شيء فهي وفقهما والمتباينان كالثلثة والاربعة
قسمتها عليها بقي واحد وهكذا **الزمردة الثانية** الكسر اما منطق وهو ما كان له جذر واحد الكسور التسعة اعني
النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر واما اصم وهو بخلافه والتعبير
عنه متعذر الا بلفظ جزء مفردا ومثنى او مجموع وكل منهما ينقسم الى اربعة اقسام الافراد والاضافة والتكرير
والتركيب فالمنطق المفرد كالثلث والاصم المفرد كجزء من احد عشر والمنطق المضاف كنصف السدس والاصم
المضاف كجزء من احد عشر من جزء من ثلثة عشر والمنطق المكرر كالثلثين والاصم المكرر كجزءين من احد
عشر والمنطق المركب كثمن سدس وربع سدس والاصم المركب كالنصف والثلث وجزء من احد عشر
وجزء من ثلثة عشر فاذا اردت رسم الكسور رسمنا الكسر فان كان معه صحيح رسمت الصحيح فوقه والكسر تحته
بان يكون فوق المخرج وان لم يكن معه صحيح فارسم صفرا مكان الصحيح اعني فوق الكسر وجرت العادة

٢ اما ان ٢

فى كسر المعطوف الواو بين المعطوف والمعطوف عليه او يخطون خطوطا ويجعلون مفردين بين خطين
من تلك الخطوط واما فى كسر الاصم مطلقا فيعبرون الصورة غير المضاف وحرف الاستثناء بين المستثنى
والمستثنى منه فاذا رسمت واحدا وثلثين فارسمه هكذا ١/١٣ او هكذا ١٣١ ونصف ثلثة ارباع هكذا
والخمسان وثلثة اسباع وجزء من احد عشر جزء من ثلثة هكذا الا الثلث الا الخمس هكذا
الزمردة الثالثة فى معرفة مخارج الكسور ومخرج الكسر اقل عدد يصح ذلك الكسر منه
كالنصف يصح من الاثنين ومن الاربعة ومن غير ذلك لكن اقل عدد يصح منه الاثنان فيكون مخرج
النصف وقس على بقية الكسور التسعة مخرج الكسر المفرد والمكرر ظاهر ومخرج المضاف يضرب احدهما
فى الاخر كربع سبع فان مخرجه ثمانية واربعون ومخرج المعطوف بملاحظة كسرين او الاثنان ترى ما يكون
بينهما من النسب الثلث الا الاربع فان تداخلا فاكتف بالاكثر وان تباينا فاضرب احدهما فى الاخر وان
توافقا فوفق احدهما فى الاخر واحفظ الحاصل او الاكثر المكتفى به من المتداخلين ثم انسبه الى الكسر الثالث
فان النسبة لا تخلو عن احد هذه الثلثة فاعمل كما عرفت وخذ الحاصل ايضا والمكتفى به وانسبه الى الكسر
الرابع وهكذا مثاله قال صاحب الشمسية اذا اردت مخرج الكسور التسعة تعتبر مخرج كسرين منها
يعنى النصف والثلث وتضرب الاثنين فى مخرج الثلث يعنى الثلثة للتباين فالحاصل ستة تعتبرها مع
مخرج الربع فوجدتهما متوافقين بالنصف فتضرب الستة فى الاثنين فالحاصل اثنى عشر وتضربها فى
مخرج الخمس يعنى الخمسة للتباين فالحاصل ستون والستة داخلة فيها فاكتف بالاكثر يعنى الستين
فاضربها فى السبعة للتباين فالحاصل اربعمائة وعشرون فاضربها فى ربع الثمانية لتوافقهما فى الربع
فالحاصل ثمانمائة واربعون فاضربها فى ثلث التسعة لتوافقهما بالثلث فالحاصل الفان وخمسمائة
وعشرون فهو مخرج الكسور التسعة فاكتف به ونقل بهاء الملة والدين قدس روحه وتوفر عيه
ونقل فى خلاصته ايضا وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن مخرج الكسور التسعة فقال بداهة
اضرب ايام اسبوعك وهى سبعة فى ايام سنتك وهى ثلثمائة وستون فالحاصل الفان وخمسمائة
وعشرون وهو المطلوب الزمردة الرابعة وفيها نقطتان الاولى فى الرفع وهو تصيير الكسور
صحاحا او مع كسور فالعدد ان ساوى مخرجه فواحد صحيح وان نقص عنه قسمته على مخرجه فخارج القسمة
عدد صحيح وان بقى شئ فهو كسر من ذلك المخرج فمجموع الصحيح والكسر مرفوع ولا يخفى عليك ان ذلك
لا يكون الا اذا اتفق كسر عدد الكسر من مخرجه فمرفوع ستة عشر ثلثا خمسة وثلث وخمسة وعشرون
رباعا ستة وربع وهكذا النقطة الثانية فى التجنيس وهو تصيير الصحاح كسورا من جنس معين

وسدس ثمن ثمانية واربعون ٣

فهو عكس الرفع فان كان مع الصحيح كسر منطقا كان او اصم مفردا او مضافا فاضرب الصحيح فى صورة
الكسر وان لم يكن معه كسر اعتبرت صورة الكسر وهو ظاهر ثم تزيد على الحاصل صورة مجنس
الثلثة والخمس ثمانية عشر خمسا لانك ضربت الثلثة فى الخمسة وزدت الصورة حصل ذلك ومجنس
الستة واربعة اسباع ستة واربعون سبعا حاصلة من ضرب الستة فى السبعة وزيادة صورة
الكسر عليه اعنى الاربعة ومجنس الاربعة وثلث سدس سبعة وعشرون سدسا حاصلة كما عرفت
خاتمة فى جمع الكسور فاذا اردت ذلك فخذها من المخرج المشترك بينهما المجموعة ثم تقسم عددها
على المخرج ان زاد عليه فخارج القسمة صحاح وما بقى كسور منه او انسبه اليه ان نقص عليه او الحاصل
صحاح لاخراج ان ساواه فالنصف والثلث والربع واحد لان المخرج المشترك بينهما اقلا اثنى عشر ونصفها
ستة وثلثها اربعة وربعها ثلاثة فالمجموع ثلاثة عشر فالزايد على المخرج واحد فنسبته اليه بنصف
السدس فيكون مجموعها واحدا ونصف سدس هذا للزائد والسدس والثلث مجموعهما نصف
لان المخرج المشترك بينهما اقلا ستة وسدسها واحد وثلثها اثنان فالمجموع ثلاثة نسبتها الى الستة بالنصف
فيكون مجموعهما ذلك هذا للناقص والنصف والثلث والسدس مجموعها واحد لان المخرج المشترك
بينهما اقلا ستة ونصفها ثلاثة وثلثها اثنان وسدسها واحد فالمجموع ستة فساوت المخرج فيكون
مجموعها ذلك وقع الفراغ من تسويدها يوم الدالس الشهر الطاس السنة الرابع من العشر
بعد مضى الحاصل من ضرب اوح فى واج من الهجرة النبوية فى المشهد الرضوى فى حما تعالى الحسب والرا
ميرزا محمد رضى الحسينى والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله اجمعين

م م م م
م م م م
م م م

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من جعل محمدا خاتم النبيين • فافتخرت به الكائنات من الاولين والآخرين • واصلي عليه صلوة المخلصين الموقنين • وعلى آله واصحابه المطهرين الاجمعين • وبعد فيقول الراجي عفو ربه المعترف بذنبه المبتلى في الحال وفيما مضى • المذنب الحقير ابن عبد الرضا • رزقه الله الرضا ليوم القضا • قد خطر ببالي بعدما لعب الزمان بحالي • وطال ما دام تعبي وعذابي • حتى نطق له لسان الخضوع ولبابه • باحتراق القلب وفيض الدموع • ولعمري لقد عجز الزمان بكل آباء الفسوخ الآمن حفظه الله تعالى وعافاه • من كيده وريبه ومكره وبلائه • ان امدح من رفع اعلام الحواليه • ونصبت اعلام آماله • وحفظت اعداؤه حسن افعاله بوهم الحسن الاحسان • وفتح له ابواب التوفيق والامان • فكم كسر جيشا بغير امره • وفرق بيته بجمع بكره • وفتح منهج الحق واظهره • وهدم منهج الباطل واقبره • وضعف ببركته سرور القلوب • وفك الرقاب من القيود والكروب • وقلب الجور عن الفيحا قلبا مدركي بل حلة وصيرها منثورا • هذا من سكنت افلاك حظوظ اعدائه • بحركات دوائر افلاك آرائه • وان تحركت فعلى خلاف المطلوب • فسبحان العالم بما في القلوب • وسقط انجمهم لوجود حضيضه • فاستنار الغالب من المغلوب • كم عدل سعد ليل نهارها من اوقات • وكم نطقت منطقته بروجها من نيرات • فاي ملك الحسن منه خليقة • ومن ذا الذي اقوم منه طريقة • وفى بالعقود والعهود كريم الآباء والجدود • كلا لكمال عبارة عن مخدرات • من حسنه الآفاق قرانت • فكم من رام الخدع لقيد لسعده بالدبران • وبرأه بالمريخ وسعوده بالزبانان • وبحرت ثريا شوكته على الزافيجان الملك الديان • لا شبه بك عدول الاطفال والصبيان • لما به من البداهة في الاذهان وليس الخبر كالعيان • اعني المنصور ببسط البصيرة من السماء • المظفر بعون العزيز على الاعداء •

باسط بساط العدل لمن دنى او قصى • وناشر لواء الفضل لمن اطاع او عصى • فليت شعري باي وصف اصفه • فلو حررت بلاغة البلغاء لم اكن انصفه • خدمته ببيتين بقدر الطاقة • وبيت معناهما بدون الاطناب • طلب التقبيل لساحات جناب ذلك الجناب • اقول وبالله التوفيق البيان • اعلام حسين بن علي سميت بالحلم ومن تصر نصبني بيت • لو سلم الاشك عاد الغيرا • في قول ذوي العقول عن الاملت • الشرح اعلام بفتح الهمزة جمع علم من العلامة واعلام الطريق ما يستدل بها عليه وقرئ وانه لعلم الساعة اي ان عيسى عليه السلام لعلامة على الساعة لان فعلا بالفتحتين يجمع غالبا على افعال وفعال كجمل واجمال وجمال وجاء ايضا على غيرهما كفعول وغيره مثل ذكر وذكور وحملان واما المعتل العين منه على فعلان بالكسر كتاج وتيجان وهو جمع تكسير لتغير مفرده حال بناء جمعه بالزيادة على المفرد وتغيير الشكل مبتدا والعامل فيه نفس الابتدائية وقيل الخبر وقيل يترافعان والاصح الاول هذا ما ذهب اليه ابن مالك واكثر النحويين مضاف الى حسين سلمه الله تعالى اضافة لامية ولا يخلو تها في هذه الاضافة من الملاحة واللطافة وهل المضاف عامل في المضاف اليه او معنى اللام المقدرة ذهب سيبويه الى الاول والزجاج الى الثاني وهو علم على تصغير الحبيب والشفقة كقوله تعالى حكاية يا بني اركب معنا او التعظيم فليتأمل لان مكبره حسن وبيان ذلك انهم اذا صغروا اسما ضموا اوله الا في الاشارة والموصول فيبقى على ما كان عليه وفتحوا ثانيه وزادوا بعده ياء ساكنة تسمى ياء التصغير كقولهم في تصغير رجل رجيل ويكسر ما بعد ياء التصغير ان زاد على الثلاثة كجعيفر في جعفر ويصغر الخماسي بحذف الخامس كسفيرج في سفرجل او بقائه او بحذف حرف زائد من حروف هو يتسمان ان كان كقذيعل في قذعل وما اشبه الزائد بالمخرج كفريزق في فرزدق وحسن صفة مشبهة من الحسن وهو عبارة عن تناسب الاعضاء على ما ينبغي والظاهر انه وضع على التصغير فليس له مكبر بل هو مثل كميت وضع للفرس وكعيت لطاير فلا وجد لهما مكبر وقيل مكبر كميت اكمت وكعيت كعت بضم الفاء وفتح العين كصرد لان جمعهما كتان وكعتان كصردان بن الابن والولد متقاربان في المعنى الا ان الابن للذكر لا للانثى والولد يستعمل في كليهما من البناء وهو وضع الشيء على الشيء الا ترى انه يبنى على الاب لان الاب اصل وهو فرع عليه وهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز كاخ واسم واصله بنو كجبل حذفت الواو من آخره وعوضت عنها الهمزة في اوله فقيل ابن الا انها تحذف اذا وقع بين علمين لفظا وخطا كما في البيت المذكور وجمع تكسيره ابناء وتصحيحه بنون

٢ الفضلا

٢ كمت

رفعا ومن بين نصبا وجرا وتصغيره بنى كما فى الآية الكريمة وترد الواو المحذوفة عند التصغير ليصير
بنيو فذلك لان التصغير والتكسير يردان الاسماء الى اصولها ومن ثم قيل فى تصغير وتكسير
باب وناب عند هما بويب ونييب وابواب وانياب فح لا تعتبر الهمزة لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض عنه وانما لم تعتبر الهمزة فى بناء التصغير لانها تسقط فى درج الكلام كما ذكرنا سيما
فى اللفظ مطلقا فح لا يظهر التصغير عند فيها لما مر من القواعد ثم ضم اوله وفتح ثانيه واوقع ياء
التصغير فصار بنيو وانت خبير بقلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء فصار بنيا وهكذا اعلال
ابن واسم وهو صفة لحسين المويد سلمه الله تعالى مجرور كموصوفه لان الصفة تتبع الموصوف
بعشرة وهى الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع يوجد فى كل تركيب منها اربعة بالفعل ان كانت بحال الموصوف كقولك جاءنى زيد العاقل فالعاقل
تابع لزيد فى الرفع والافراد والتذكير والتعريف وغيره وهى الحركات الثلاث والتعريف والتنكير وتوجد
فى كل تركيب منها اثنان بالفعل ان كان بحال متعلقه كقولك رايت امرأة قائما ابوها فان قائما تابع
للامرأة بالنصب والتنكير ولابيها بالتذكير والافراد فحكمه بالنسبة الى المتعلق حكم المسند الى
الظاهر وهو مضاف الى علي وهو علم منقول مشتق من العلو كولى وصفى فان قلت قد كثرت فى
هذا المصراع الاضافات وتتابعت وهو مخل بالفصاحة كما صرح به فى علم المعانى لانهم عرفوا الكلام
الفصيح بخلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها ومن كثرة التكرار
وتتابع الاضافات فاذا كان كذلك لم يكن بليغا ايضا لان ما ليس بفصيح ليس ببليغ وذلك لان
الفصاحة ماخوذة فى تعريف البلاغة لانهم عرفوا بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
ولذا صح ان يقال كل بليغ فصيح فى المتكلم والكلام ولا عكس لامتناع لزوم الاعم الاخص قلت لا نسلم
ان تتابع الاضافات مخلة بفصاحة الكلام لان اللفظ ان ثقل بسببه فهو داخل فى التنافر وهو
ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان كقوله وقبر حرب بمكان قفر • وليس قرب قبر حرب قبر • والا فلا
غايبها ويدلك على جوازه قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا وقوله مثل دأب قوم نوح وقوله
عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ويشهد
قول الشيخ عبد القاهر فى دلائل الاعجاز لا شك فى ثقل ذلك لكنه اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف
كقوله • فظلت تدير الكاس ايدى جآذر • عتاق دنانير الوجوه ملاح • وايضا العقد تسليم ما اورد
ان الاطراد فى علم البديع مشهور بالملاحة وهو ان يذكر الممدوح مضافا الى ابائه واجداده

على الترتيب

على الترتيب كقول ربيعة بن ابى ذؤاب قاتل عتيبة • ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم • بعتيبة
بن الحارث بن شهاب • فلنرجع الى ما كنا بصدده سميت فعل ماض مجهول من السمو وهو العلو
والارتفاع ومنه سميت السماء سماء مضارعه يسمو مصدره سموا والفاعل محذوف للتعظيم
او لظهوره وهو البارى جل جلاله اما حذف الفاعل فلامور منها التعظيم والتحقير او المفعول
او لظهوره او للاختصار او خوفا منه او عليه او غير ذلك ثم يعطى المفعول حليته فيلتبس بالفاعل
الحقيقى فيغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل آخره ان كان ماضيا وبضم حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره
ان كان مضارعا وفيه تفصيل لا يليق بهذا المختصر خوفا من التطويل وجملة سميت فى محل الرفع على الخبرية
للاعلام والعامل فيه الرفع المبتدأ على الاصح بالحليم الباء حرف جر تتعلق بسميت ومعناها السببية
مبنية على الكسر هى مع اللام لكن وهما من الحروف الجر خلاف الكاف والواو والتاء وما جاء
من الحروف لمعنى على حرف واحد فانها مبنية على الفتح وحروف الجر على اقسام منها ما يكون
على حرف واحد مكسور وهو الباء مطلقا واللام وغير مكسور وهو الكاف والواو والتاء ومنها
ما يكون على اربعة وهى حتى وحاشا على مذهب من جر بها ومنها ما يكون على ثلاثة وهى على ومنها
والحلم مصدر حلم مجرور بالباء واللام فيه لتعريف العهد الذهنى لعدم تقدم ذكره انفا والبيان
ان لام التعريف اما ان يشار بها الى المفهوم اللفظ الداخلة هى عليه او الى ما صدق عليه اللفظ
اى افراده فعلى الاول اما ان يقصد بها الحقيقة فهى الحقيقة او الجنس كقولنا الانسان حيوان
فهى الجنس وعلى الثانى اما ان يقصد بها كل افراده كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا فهى للاستغراق
او بعض افراده فح لا يخلو اما ان يكون البعض معهودا فى الخارج كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول فهى للعهد الخارجى او غير معهود فى الخارج بل فى الذهن كقولهم ادخل السوق
واشترى اللحم فهى للعهد الذهنى والحلم عبارة عن كون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة
ولا تضطرب عند اصابة المكروه كما قيل ليس من عادة الكرام سرعة الغضب والانتقام والحلم يقابل
الغضب وهو حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام ومن بكسر الميم وسكون النون وفتحها اذا كان
متصلها بلام التعريف كقولك من الرجل والقياس كسرها لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لكن لما كانت
الميم مكسورة كره ذلك فرارا من الثقل ولهذا يكسر النون من من فى نحو عن الرجل لان العين فيها
مفتوحة فلا يلزم المحذور المذكور حرف جر تتعلق بسميت وهى هنا للبيان نصر مصدر نصر
ينصر مجرور بمن واثرها ظاهر فى اخره والنصر المعونة والتقوية وانصار الرجل اعوانه ونصرت

مجرك ٣

اذا مطرت قال النبى صلى الله عليه وآله انصر اخاك ظالما او مظلوما اى امنعه من الظلم وامنع منه
الظلم مضافا الى نصير اسم فاعل من النصر بمعنى ناصر اى معين كرحيم وعليم بمعنى راحم وعالم
ويفرق اذا كان بمعنى الفاعل بين المذكر والمونث بالتاء تقول رجل كريم وامراة كريمة واذا كان
بمعنى المفعول فلا فرق تقول رجل قتيل وامرأة قتيل وفعول يأتى للمعنيين المذكورين ايضا ويفرق
بينهما بعكس فعيل والمراد بالنصير ذات البارى جل جلاله بُنِيَتْ فعل ماض مبنى للمجهول من البناء
قال الزجاج كل ما على الارض فهو بناء انتهى وهو على قسمين اما بالحركة القسرية او بغيرها والاول
ان كان من الاسباب المشهورة المعلومة اما مربع فهو كعبة كما صرح فى كتب اهل اللغة فى قولهم كل
مربع فهو كعبة وكل بناء عال فهو صرح والمراد بكونه مربعا ان يكون له اربع زوايا سطحه اعم من
ان يكون متساوى الاضلاع او غير متساو واعم من ان تكون الاضلاع مستقيمة او منحنية الى خارجه
او الى داخله او غير مربع فح لا يخلو من الزوايا المشهورة من المخمسة والمسدسة الى غير ذلك فيعبر
باسمائها كقولك صفة مخمسة وقبة مسدسة او مثمنة وهو كثير سواء كانت الزاوية قائمة او حادة
او منفرجة او بعضها مخالف لبعضها فيها مسطحة كانت او غير مسطحة واما كروية البناء فقليل
ومثلثه بزوايا حادة بل مختلفة اقل ومن عجائبه الاهرامات المصرية ومنارة السكندرية وحمام
طبرية وجامع بنى امية سيما جنة العادية والثانى كالجبال وما يحكيها وهو ظاهر والمراد منه
الاعلام من النصر تجمعها كانها تمحضت منه كما يقال رجل عدل اى مجسم من العدل وكقوله ترتع
ما رتعت حتى اذا ادكرت • فانما هى اقبال وادبار • اى تجسمت الناقة منهما ويقدر بعادل ويقدر
ومدبر او بذى عدل وذات اقبال وادبار والضمير المرفوع على النيابة عايد على الاعلام والفا
ظاهر وجملت بُنيت مع متعلقاته فى محل الرفع ليكون خبرا ثانيا للاعلام لو حرف شرط الا انها
لا تجزم مدخولها وهى لانتفاء الشرط لانتفاء المشروط ملازمة للماضى لفظا او معنى اما لفظا
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واما معنى كقوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر
لعنتم سُلِّمَ فعل ماض مجهول من التسليم ويستعمل فى معنيين احدهما بمعنى الاعطاء يقال سلمته
الثوب وسلمته اياه اى صرفته اليه واعطيته اياه ومنه قولهم ولا اسلمها الا يدا بيد والثانى
بمعنى الاخلاص يقال اسلمت له اى اخلصت له ومنه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه وهو فعل
شرط منفى لدخول لو عليه وذلك لانها اذا دخلت على المثبت تجعله منفيا شرطا كان او جوابا
او معطوفا او بالعكس والضمير المستتر فيه المرفوع بالنيابة عن الفاعل راجع الى الممدوح حسين

بلغ

سلمه الله

سلمه الله لا نافية للجنس والفرق بينها وبين لا التى بمعنى ليس ظاهر فانك اذا قلت لا رجل
فى الدار واردت لا النافية للجنس كان المعنى نفى جنس الرجولية فلا يحتمل الاثنان والجماعة
بخلاف لا التى بمعنى ليس فانه ينتفى الواحد فى المثال المذكور دون الاثنين والجماعة وفيه بحث لا يسعه
المختصر شكّ مصدر شك يشك اسم لا منصوب بها وهو مع اسمها ومتعلقاته جواب الشرط
توسط بين الشرط اعنى سلم ومعمول الثانى اعنى حسانا فان قلت كان الاولى ان لا تفصل لا مع
اسمها بين احد معمولى الشرط ويقال لو سلم حسانا العبر او تيم لا شك لانه جواب شرط وجواب الشرط مؤخر
عنه غالبا وقد يتقدم لكن توسطه ما بين معمولى الشرط نادر لما يلوح فيه من التعقيد قلت
كان الاولى ان تنظر الى قول الفرزدق فضلا عن قول غيره فى مدح ابراهيم بن هشام بن اسمعيل
والى ما فيه من التعقيد اللفظى حيث قال • وما مثله فى الناس الا مملكا • ابو امه حى ابوه يقاربه •
ففيه تقديم المستثنى اعنى مملكا على المستثنى منه اعنى حى وفصل بين الموصوف اعنى حى والصفة
اعنى يقاربه باجنبى الذى هو ابوه وبين المبتدا اعنى ابو امه والخبر اعنى ابوه باجنبى الذى هو حى
وهذا التقديم والتاخير سايغ شايع فى استعمال الفصحاء والشك سلب الاعتقاد عن الطرفين
وبيان ذلك ان الحكم ينقسم الى سبعة اقسام الشك والجهل البسيط والتقليد والوهم والعلم والظن
لانك اذا قلت زيد قايم فان كان السامع مساويا بين صدقه وكذبه ولا حكم بشئ على احد الطرفين
من الايجاب والسلب فهو الشك وان رجح احد الطرفين وحكم على المرجح عليه بانه حق وهو عالم
بانه ليس بحق فهو جهل مركب وان لم يكن عالما فهو جهل بسيط وان لم يحكم على المرجح عليه مطلقا
فهو الوهم ونعلم ان الوهم مرجوح الظن لما سياتى وان حكم عليه بدون اصرار فهو التقليد وان حكم
على المرجح بدون تشكيك بل بالجزم والقطع فهو العلم والا فهو الظن حسانا بالنصب مفعول
ثان لسلم لتضمنه معنى اعطى والعنان والزمام بمعنى وهو ما يحكم على الشئ بالتسهيل ما اخذ به ما
يضبط عليه الامر ومنه عنان الدابة وزمام الناقة مضاف الى العبر اضافة لامية والعبر هى
الارض ووجه تسميتها بها ظاهر واللام فيها لتعريف العهد وهى سبع طبقات اشرفها اعلاها وتسمى
بارض النفوس وهى اول الطبقات ومسيرة محيطها الف ومائة وستة وستون عاما ومائتان
واربعون يوما عمر المد ثلاثة ارباعها فبقى الربع مما يلى الجانب الشمالى واما الجنوبى باجمعه
مغمور فيه من نصف الارض ثم ذلك الربع ربعه معمور والباقى خراب والحاصل لم يبق من الربع
الا الربع ثم الربع لم يكن مسكون منه الا مسيرة اربعة وعشرين عاما هذا ما ذهب اليه اهل الحكمة

فى حرف جر تتعلق باسم لا اعنى الشك وهى للظرفية اما حقيقة كقولك جلست فى المسجد او حكما كقولك
الصفات فى الصدق قول مجرور به مصدر راجع موضوع للحكاية كقولك قال زيد قام عمرو
ماضيه قال المضارع يقول يعتل بالنقل والماضى بالقلب مضاف الى ذوى جمع ذو بمعنى صاحب
وذوى والو بمعنى وهما اسمان ملازمان الاضافة لفظا ومعنى ولا يضافان الا الى اسم ظاهر
واما قوله • انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه • باضافته الى الضمير نادر بل شاذ لا يعتد به وهو
مضاف الى العقول جمع عقل لان فعل بفتح الفاء وسكون العين يجمع غالبا على افعل بفتح الهمزة وضم
العين وفعول بالضمتين ككلس واكلس وفلوس وحقيقة العقل جوهر خلقه الله تعالى فى الدماغ
وجعل نوره فى القلب يدرك المغيبات بالوسايط والمحسوسات بالمشاهدة هذا ما ذهب اليه
الحكيمون وعرفوه بانه جوهر لا يحتاج فى ذاته ولا فعله الى المادة بخلاف النفس لانها جوهر يحتاج
فى فعله الى المادة دون ذاته وتقسيم الخمسة اقسام نفس حيوانية نفس امارة ونفس ملهمة
ونفس لوامة ونفس مطمئنة وكلها اسماء للروح اذ ليس حقيقة النفس الا الروح اما تسميتها
بالحيوانية لتربيتها للبدن وباللوامة باعتبار ما تاتيه من القضيات الطبعية الشهوانية
بالانهماك فى الملذ وذات الحيوانية وعدم المبالات بالاوامر والنواهى وبالملهمة
باعتبار ما يلهمها الله من الخير فكلما تفعله النفس من الخير هو بالالهام الالهى وكلما تفعله
من الشر هو بالاقتضاء الطبيعى وذلك لا اقتضاء منها بمنابة الامر لها بالفعل وباللوامة باعتبار
اخذها فى الرجوع فكانما تلوم نفسها على الخوض فى تلك المهالك وبالمطمئنة باعتبار سكونها
الى الحق واطمئنانها به وذلك لقطع الافعال المذمومة رأسا والخواطر المذمومة مطلقا فانه متى
لم يقطع عنها الخواطر المذمومة لا تسمى مطمئنة بل تسمى لوامة ثم العقل واللب والمعرفة نظاير
وضد العقل الحمق يقال عقل الشئ عقلا واعقله غيره يتعدى ولا يتعدى وقيل ضد الجهل يقال
عقل الجاهل اذا علم وعقل المريض بعد هجرانه والعقال الرباط يقال عقلت البعير اعقله عقلا اذا
شددت يده بالعقال وقيل مجموع علوم لاجلها يمتنع الحى من القبيح ويفعل الواجب ولا يوصف
البارى تعالى بالعقل لانه لا يعقله شئ عن فعله كالا يخفى لعلمه به وهو غنى عنه ولانه تعالى
لا يكتب علا بشئ فيكون محتاجا اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا عدلا مصدر منصوب
على التمييز لانه رفع ابهام اسناد الامتلاء الى الغبراء العاملة فيه ملئت والعدل فى مقابل الجور بمعنى
الميل يقال عدل عن الشئ يعدل عدلا فهو عادل وعدلا اذا مال عنه هكذا نقل فى الغريبين والعدل

الرضى

الرضى من الناس بشرط اختصاصه به فلا يقال لغير المرضى الا على سبيل المجاز كما يقال عالم نحرير
وفيلسوف تقريس وحكيم نطاسى وفقيه طبن وخطيب مصقع وكاتب حاذق وصانع ماهر على الحقيقة
وعلى المجاز يقال حكيم حاذق وقد علمت ان الحذاقة للكاتب وهكذا فى الجميع وذلك المرضى سواء كان
كان او مؤنثا ويستوى فيه الذكر والانثى والواحد والجمع تقول رجل وامرءة ورجال عدل وقليل
ان يقول اذا كان عدلا تمييزا لم قدمته على عامله اعنى ملئت وهو ممنوع لان التمييز فاعل فى الحقيقة
الا ترى ان اصل طاب محمد نفسا طابت نفس محمد ثم قدم المضاف اليه واسند اليه الطيب واخر المضاف
ونصب على التمييز قصدا للمبالغة فصار طاب محمد نفسا فلما كان تقديم الفاعل على فعله ممتنعا فكذلك
التمييز قلت هذا التقديم سايغ عندهم وكبيهم مشهورة بجوازه اذا كان العامل متصرفا وفى اشعار الفصحاء الكرام
ان يعضى ومنه قوله • اتهجر ليلى بالفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب • وغير ذلك ويشهد به قول
ابن مالك فى ارجوزته • وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا • الارض هنا بالنسبة
لا فى نفسه ملئت فعل ماض مجهول مع المضى لا امتلاء وهو وصول المظروف الى اطراف الظرف وفاعله الفاعل والضمير
المستتر فيه المرفوع بالنيابة عن الفاعل عايد على الغبراء المعنى ان اعلام حسين بن على الهروى حفظه الله سميت
ولم تقتصر على ماسواها علو كثيرا مشتملا على الشفقة والرحمة والامداد وفى وجه نظرى لساكنى بلاده اللهم
ارزقنا ويستدل بها على الصواب عطية جزيلة من الملك الوهاب الهم لسلطها البدية فكان ما على عليها لتمييزهما
قطوة ذلك بسبب الحلم والتامل فى الامور قبل امضايها وترك الغضب ثم تلك الاعلام انما اتصفت بهذه الصفات
الحسنة الغريبة بالنسبة الى طوف البشر لانها ثبت ولستفات وتمكنت من نفس من الالهى ولو من ذاك كان كذلك
كذلك فلو سلم اى اعطاه الله تعالى عنان الغبراء يعنى الدنيا بشرقيها ومغربها لا شك ولا ريب ولا مرية فى
امتلائها عدلا وقسطا واخلائها جورا وظلما بدليل الاعلام المختتمة من النص كالا يخفى ولا شك ايضا
فى قول اصحاب العقل واللب والمعرفة والفهم والادراك بل من له ادنى تامل ان يقول لو املئت الدنيا عدلا كما
هو الظاهر لما يلزمهم من المشاهدة الحسية التى لا افراد منها وهذا بديهى لا نظرى حقيقى لا مجازى والحمد لله
وحده اتفق الفراغ من مشقة مشقتها يوم الثلاثا ثالث العشر الاول من الشهر الثانى
من السنة الثالثة من العشر السابع بعد مضى الحاصل من تضعيف
الثوب ونيف فى بابه من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلوة
واتم التحية

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد مستحقه والصلاة على من رسخ في الشرع محكماته وختم به النبيون فافتخرت به الاولون والاخرون وقرن اسمه باسم الرحمن وكتب على اطباق ابواب الجنان وعلى عرشه الاعلام وعلى آله وصحبه الطاهرين مصابيح الظلم وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه والرضاء المشتهر بالمهدي احمد بن عبد الرضا هذا بعض الكلام على البسملة وبالله التوفيق في البداية والتكملة بسم الاسم فيه مذهبان الاول مذهب البصريين وهو عندهم اصله سمو بكسر الفاء كجذع او بضمها كقفل وعينه ساكنة على الاصل لعدم معارض يقتضي العدول عنه ولا دليل على حركتها العدم جمعه على غير افعال ثم حذفت الواو وسكنت السين لدخول الهمزة فبقي حرفان ساكنان فكره الاستعمال بهما وان حركا الاسماء قل كما سيجي ان شاء الله تعالى ثم اوتي بهمزة وصل مكسورة في الاول عوضا عن اللام وانما كانت الهمزة مكسورة لان الهمزة التي يوتى بها عند الابتداء بالساكن لتعذره لا تكون الا مكسورة كهمزات المصادر وغيرها الا همزة باب الافعال والتفضيل والتعجب والجموع فمفتوحة والتابعة لضمة عين الفعل فمضمومة فان قلت لم جعلت في الاول قلت لان الهمزة اذا وقعت في الاولى وكان ما بعدها ثلاثة حروف حكم بزيادتها وبها يستدل على ان المحذوف آخر الكلمة كابن وشبهه ويجاء بالكسر بدون الهمزة وسم بالفتح واسم بضم الهمزة كما في الاسرار وسم بالضم ومنه قول الشاعر باسم الذي في كل سورة سمه ويروى سمه بالكسر وقول الآخر والله اسماك سما مباركا آثرك الله به ايثاركا فعلى هذا يكون احد الاسماء العشرة المحذوفة الاعجاز الثاني مذهب الكوفيين وهو عندهم اصله وسم بالفتح حذفت الواو وبقيت السين ساكنة فاوتي بالهمزة المكسورة لما مر فجعلها فعيل اسم فعلى هذا لا يكون احد الاسماء المذكورة اما حجة البصريين فانهم يقولون انه ماخوذ

من السمو

من السمو وهو العلو والارتفاع لانه علم على مسماه وعلم على ما تحته من معناه وايضا يقع خبرا ومخبرا عنه بخلاف قسيميه اعني الفعل والحرف فانهما ليسا بهذه المثابة لان الاول لا يقع الا خبرا والحرف صلة فلهذا ازداد شرفا وسمى عليهما واما حجة الكوفيين فانهم يقولون انه ماخوذ من الوسم وهو العلامة لانه سمة على مسماه ويعرف بها وذلك لان التلفظ به يشار اليه على مدلوله وهي الذات المعلومة وتعرف به مكانه علامة عليها وما ذهب اليه البصريون هو المختار واما ما ذهب اليه الكوفيون فاسد من وجوه سنذكرها ان شاء الله تعالى وان كان مختارا بحسب المعنى ثم اعلم اولا ان التصغير والتكسير يردان الاشياء الى اصولها ومن ثم قيل في باب عند التصغير بويب وفي جمعه عند ابواب ثم اعلم ثانيا ان الصرفيين قالوا في تصغيره سمي واصله اسم واصله سمو ثم ضم اوله للتصغير وفتح ثانية وزيد ياء التصغير الساكنة الثالثة فصار سميو فاجتمعت الياء الساكنة مع الواو المتحركة والتخيير بقلب الواو ياء دون العكس وادغامها فيها كما في سيد وميت ومرمي فقيل سمي ولم يجي وسيم تصغير اسم فهذا الوجه الاول الثاني قالوا في تكسيره اسماء واصله اسماو فوقعت الواو التي هي لام الفعل متطرفة بعد الالف الزائدة التي هي لبناء الجمع قلبت همزة كما في كساء ودعاء وربما قيل اسماء ولم يرد اوسام جمع اسم الثالث ان وجود الهمزة في الاول يدل على ان المحذوف هي اللام وذلك لانها تعوض عن اللام غالبا لا عن الفاء الا ترى ان ابنا اصله بنو كجبل حذفت منه اللام وعوض عنه الهمزة في الاول وعدة اصله وعد حذفت منه الفاء ولم يعوض عنه الهمزة ثم لما دخلت عليه الباء الجارة وكانت الهمزة فيه للوصل كما تقرر غير مرة ومن حقها ان تحذف حذفت وعملت الباء الجر فان قلت لما عملت الباء ولم كان عملها الجر دون غيره قلت لان حروف الجر ملازمة للاسماء وكل ما لازم شيئا وهو خارج عنه في الحقيقة اثر فيه غالبا واما عملها الجر لان الرفع لخذه الفعل للفاعلية والابتداء للمبتدأ وغيره من عوامل الرفع المعنوية والنصب اخذه للمفعولية فبقي الجر فاخذته حروف الجر والمضاف على مذهب من جعله عاملا فان قلت لم حذفت الهمزة من الخط والقياس اثباتها فيه لانها همزة وصل تحذف من اللفظ لا غير ويشهد به قوله تعالى اقرأ باسم ربك قلت حذفها في الخط تبعا لحذفها في التلفظ وذلك لثقلها ولكثرة الاستعمال بالبسملة فناسب ذلك كما لا يخفى بخلاف اقرأ باسم ربك وقيل طولت الباء تعويضا عن الهمزة وبنيت على الكسر لملازمتها الحرفية والجر وان كان القياس فتحها تخفيفا لان كل حرف جاء لمعنى وهو على حرف واحد من حقه ان يكون مبنيا على الفتح كما صرح به صاحب الكشاف كلام الابتداء وواو العطف والقسم وغيرهما والفاء لمعانيه باسرها فلا يرد عليه كاف التشبيه

ومن نافهم وهي متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ او ابتدأ او اتلو لان ما يتبع التسمية مطلق
لا بد منه كما ان الشارع اذا اراد ان يشرع في عمل يقول بسم الله كان معناه بسم الله اشرع او
ابتداء الى غير ذلك كالذابح اذا ذبح والمسافر اذا حل بمكان او ارتحل منه فاذا قال بسم الله كان المعنى
اذبح او احل او ارحل ونظيره في حذف المتعلق قوله تعالى في تسع آيات الى فرعون وقومه اي اذهب
ومنه قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي • اي اقبلت الي وقالت
وقول الآخر فقلت الى الطعام فقال منهم • فريق يحسد الانس الطعاما اي هلموا ومنه قولهم بالرفاء
والبنين وباليمن والبركة اي انكحت وتزوجت واعرست الى غير ذلك فان قلت لم قدر متأخرا
عن المتعلق قلت لما كان الاهم من المتعلق والمتعلق به هو الاول دون الثاني وكانوا يبتدؤن
باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى وجب تقديمه عليه لهذا وللاختصاص ايضا
كما في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين بتقديمه على الفعل ويشهد بذلك قوله تعالى بسم الله
مجريها ومرسيها اللهم الا اذا اقدر مصدرا كما هو رأي البصريين فح يقدم لئلا يلزم تقديم معمول
عليه وهو جائز وأتي منه في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي ولا تأخذكم بهما رأفة فان السعي
والرأفة مصدران اخر عن معموليهما وذلك لان الظرف مما يكفيه رائحة الفعل فلا وجه لرأيهم وايضا
يلزم على رأيهم ان يعمل محذوفا واجيب عنه بما مر واما قوله تعالى اقرأ باسم ربك بتقديم الفعل
فانه لما كانت اول سورة نزلت فكان تقديمه اثبت واوقع واولى لانه الاهم وهو ح وقيل انه متعلق
بمفتتحا اي اقرأ مفتتحا باسم ربك فح يجوز تأخيره فيقال اقرأ باسم ربك مفتتحا هكذا نقل في حاشية
الكشاف فان قلت ما معنى الباء فيه وما معنى تعلقها قلت معناها الاستعانة وتعلقها كتعلق
السكين بالذبح او التبرك وح يكون تعلقها كتعلق الدهن بالانبات كما في قوله تعالى تنبت بالدهن
والله اسم علم مفرد موضوع للذات الواجب المستجمع لجميع صفات الكمال ولذا عليه دلالة جامعة
لمعاني اسماء الحسنى ما ظهر منها وما لم يظهر ولذلك يقال هذا الاسم من اسماء الله تعالى لانه يقال
الرحمن الرحيم والواحد والعظيم من اسمائه ولا يقال بالعكس وقيل اسم لمفهوم ذات الواجب فيكون
كليا انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهومه جزئي وفيه نظر لانا نسلم ان مفهومه كليا للاتفاق
على ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد واذا كان مفهومه كليا والكلي من حيث هو كلي يصدق على
كثيرين فكيف يستفاد التوحيد منه واصله اله بالتنكير ثم عرف بلام التعريف فاستثقلت الهمزة
فحذفت وفخم للتعظيم لما في التفخيم منه شرطا وقعت بعد الميم المجرورة بالباء رققت وذلك لان لفظ

لانا

الجلالة اذا انفتح ما قبلها حرف مضموم او مفتوح او ابتداء بها فخمت واذا انفتح ما قبلها حرف مكسور رققت
كما يتبين في موضعه وقيل اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت عنها لام التعريف فقيل الله ولذلك
يقال يا الله بالقطع كما يقال يا اله وهو من اسماء الاجناس كرجل يستعمل في كل معبود سواء كان المعبود
حقا او لا ثم غلب على المعبود بالحق جل جلاله كتغليب النجم على الثريا مع انه اسم لكل كوكب والبيت على
الكعبة والمدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهكذا وهو اسم لا صفة الا ترى انه لا يقال
شيء اله كما لا يقال شيء فرس بل يقال اله معبود كما يقال رجل محمود والصفات لا بد لها من موصوف
فتامل والله بالحذف لا يستعمل الا في المعبود بالحق وقال ابو الهيثم الرازي اصله الاله ثم حذفت
الهمزة المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها فقالوا اللاه فحركوا
اللام التعريف ومن حقها السكون فالتقت لامان متحركان وحق الاولى منهما السكون فاسكنوها
وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في الاصل لكن انا فخففوا
الهمزة وحولوا فتحتها الى النون قبلها فصارت لكنا وهكذا حكى الفراء واما ما قيل من ان اللام عوض
عن الهمزة بعد نقل حركتها اليها وحذفها ففيه نظر للزوم الدور وذلك لان حذف الهمزة موقوف
على نقل حركتها الى اللام ونقل حركتها موقوف على حذفها لينافي تعويض اللام عنها واجيب بان نقل
الحركة موقوف على الحذف لان العوض لا يؤتى به الا بعد الحذف المعوض عنه وعلى كل تقدير فهو
مشتق من لاه اشتقاقا تجعليا فلا يلزم منه ان يكون صفة لان اعتبار ذلك لا يخرج الاسم لا صحة
الاطلاق كما ذكره السكاكي ومعناه الخفا كما قال الشاعر لاهت فليس ترى يوما ما بارزة يا ليتها خرجت
حتى عرفناها وقيل الظهور وهو مجرور باضافة الاسم اليه وهل العامل فيه المضاف او اللام
المقدرة ففيه خلاف فذهب بعضهم الى الاول لقولهم كل اسم اضيف الى اسم آخر هو العامل فيه
وهو مذهب سيبويه وآخرون الى الثاني وهو مذهب الزجاج الرحمن الرحيم صفتان لله بنيا للمبالغة
من رحم بالكسر والرحمة لغة الرأفة والعطف والحنو والرحمن اكثر مبالغة لزيادة بنائه وذلك لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى كما في كرم وكثر وهو خاص اللفظ عام المعنى والرحيم بالعكس ولهذا لا يوصف
به الا الله تعالى واما قول بني حنيفة في مسيلمة الكذاب رحمان اليمامة فتعنت منهم وكفر ولما كانت رحمته
تعم المؤمن والكافر في الدنيا وتخص المؤمن فقط في الآخرة كما قيل رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ورحمته
مقدمة على رحمة الآخرة قدم على الرحيم للمناسبة فان قلت لم قدم الابلغ على ما هو دونه والقياس
الترقي من الادنى الى الاعلى كما يقال عالم نحرير وفقيه فطن وحكيم يطاسي وفيلسوف نقرايس وكاتب

حاذق وصانع ماهر قلت الرحمن متناول لاصول النعم وعظامها وجلائلها والرحيم كالتكملة فهو تناول
مادق منها وعذب ولطف ولذلك اردف والرحمن مجرور على الوصفية لما تقرر في موضعه من
ان الصفة تتبع الموصوف في اربعة من عشرة والعامل فيه هو العامل في متبوعه او نفس التبعية والاسم
الاول والرحيم كذلك وقيل الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له كما في المغنى فيكون العامل فيه
محذوفا مماثلا للعامل في المتبوع لما تقرر من ان البدل على نية تكرير العامل فعلى الاول يكون صفة
وهو ما ذهب اليه الزمخشري وابن الحاجب وعلى الثاني علما وهو ما ذهب اليه الاعلم وابن مالك
فان قلت هل هو منصرف ام لا قلت بل غير منصرف فان قلت شرط منع صرف فعلان الصفة وجود
فعلى وهو باطل قلت كما ان وجود فعلى باطل فكذلك وجود فعلانة وايضا المراد من وجود فعلى
انتفاء فعلانة وهو حاصل في لا عبرة بامتناع التانيث لاختصاص العارض فالاولى ان يرجع الى الاصل
وهو القياس على نظايره هذا ما ذهب اليه الزمخشري وقيل انه منصرف وهو الاشهر فتامل وهما
صفتان مشتقتان من فعل متعد ولكنه يؤول باللازم كما في قتيل وجريح فانهما مشتقان من جرحه
وقتله فهو جريح وقتيل ويجوز فيهما النصب بتقدير فعل والرفع بتقدير مبتدا والجر وهو الاصل
لما تقرر ونصب الاول ورفع الثاني بما مر وبالعكس ثم البسملة ليست باية من كل سورة عند
قراء المدينة والبصرة والشام وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها كما بدا بها في كل امر ذي
بال ولذلك لم يجهروا بها في الصلوة واية عند قراء مكة والكوفة ولذلك يجهرون بها وهو الاصح
روي عن ابن عباس من تركها فقد ترك مائة واربع عشرة اية من كتاب الله تعالى ثم اذا تليت فلا بد
من اتصال الميم باللام من الجلالة مع حذف الهمزة بالتلفظ وترقيق لامها كما مر واتصال هايها
بالراء ونون الرحمن براء الرحيم مع حذف الهمزتين وتفخيم الراء منهما لعدم مقتضى الترقيق وادغام
اللام منهما فيما بعدها لانهما من حروف الشمسية وهي ثلاثة عشر حرفا الدال والطاء والثاء والنون
فان قلت لم ابتدا بها في اول الكتب قلت لوجوه الاول لما كان الله تعالى اول الموجودات
ناسب اسمه ان يكون اول المكتوبات الثاني عملا بقوله صلى الله عليه واله كل امر ذي بال لم يبدا
باسم الله فهو ابتر الثالث اقتداء بالكتاب العزيز الرابع اقتداء بالنبي والخامس تبركا
باسمه عز وجل فان قلت ما وجه تسميتها بالبسملة قلت وجه تسميتها بها دلالة عليها
وهو من قبيل ابداع اللفظ دلالة على المعنى وهي علم لقولنا بسم الله الرحمن الرحيم كالتهليل
والحولقة والترجيع والحيعلة فانها اعلام لمعانيها ونظيره دلالة التسمية على المسمى كالجيم فانه

مشبهتان

وما بينهما والتاء

اسم لجه وذلك بانهم لنفذوا المسمى وجعلوه صدر كل اسم من حروف الهجائية قصد الدلالة
الواضحة فان قلت هل هي مباحة الاستعمال في جميع الاوقات على السوية ام لا قلت لا بل قد تستعمل
وجوبا وذلك في مثل الصلوة الواجبة ومباحا عند الشروع في الامور والفراغ منها كالاكل
والشرب وتكره اذا استعملها الجنب وقرا اكثر من سبع آيات وقيل سبعين وتحرم استعمالها مع
العزايم الاربع واما شيء من فضايلها ما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال
اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة
للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال ان بسم الله
الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وروي عن الصادق عليه السلام
انه قال انها الله عمدوا الى اعظم اية في كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا اظهروها وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا فيجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم ثم اتفق الفراغ من تسويدها
في المشهد الرضوي يوم الاثنين من عاشر العشر الاول من الشهر الثالث من السنة الثالثة
من العشر الثامن بعد مضي الحاصل من تضعيف النون وضرب الحاصل منه
في باز من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
واتم التحية

٤٤٣

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يا بارئ العقول والنفوس والاجسام واصلي على حبيبك ونبيك محمد المصطفى سيد
الانام وعلى آله المنتجبين المعصومين الغر الكرام ما توقف وجود الممكن على واجب الوجود وتم
عبادة العابد على المعبود اما بعد فيقول الراجي عفو ربه الرضا احوج خليقته اليه المشتهر بالمهذب
احمد بن عبد الرضا هذه المختصرة المقتبسة بالتماس الاخ الوفي والخل الحفي ملا محمد مقيم
بن المرحوم ملا محمد علي اللهم وفقه وجميع المؤمنين بالنبي والولي ورتبتها على اربع يواقيت وفير
وزج وخاتمة الياقوتة الاولى في بيان الموجودات اعلم ان اول شئ خلقه الله تعالى العقل
كما نطق به النقل واوجبه ثلاث معارف الاولى معرفة نفسه الثانية معرفة الحق تعالى الثالثة معرفة
احتياجه الى الحق تعالى فحصل بقدرته من كل معرفة من هذه الثلاثة شئ في الوجود فمن معرفة
الحق حصل عقل آخر ومن معرفة نفسه نفس ومن معرفة احتياجه الى الحق تعالى جسم ثم حصل
من العقل الثاني معارف ثلاث ثم حصل منها امور من العقل والنفس والجسم ثم من الثالث كذلك
ثم الرابع وهكذا الى التسع فمجموع الحاصل تسعة عقول ومثلها النفس ومثلها الجسام فالاجسام التسعة
هي الافلاك التسعة والنفوس نفوسها والعقول عقولها تنبيه الفلك الاول يسمى بالعرش
وفلك الافلاك والفلك الاطلس وجسم الكل والثاني يسمى بالكرسي وفلك البروج وفلك
الثوابت والثالث فلك زحل وما تحته فلك المشتري وما تحته فلك المريخ وما تحته فلك الشمس
وما تحته فلك الزهرة وما تحته فلك عطارد وما تحته فلك القمر ويسمى عقله عقل الفعال ونفسه
واهب الصور ثم ما تحت فلك القمر كرة النار ثم ما تحتها كرة الهواء ثم ما تحتها كرة الماء ثم ما تحتها
كرة الارض ثم حصل من امتزاج الكواكب والافلاك والعناصر الاربع بالقدرة القاهرة المواليد الثلاث

وهي المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم حصل الانسان من خالص مجموعها واعلم ان كل اثر يحصل
في هذا العالم السفلي فهو من تاثير العالم العلوي بالكواكب بارادة واجب الوجود جل جلاله اذ الافلاك
والنجوم يعبدونه ومسخرات له كما نطق به القرآن ثم ان العناصر الاربع مرتبة على ما ذكرنا اعلاها
النار بدليل طلبها العلو كما نشاهد نار الشمعة وغيرها ثم الهواء بدليل ان لو [illegible]
في الهواء انما يستقر على الماء لا تحته ثم الماء بدليل ان لو القينا حجرا في الماء انما يستقر في قرار على الارض
لا على وجهه فعلم ان كرة النار على كرة الهواء وكرة الهواء على كرة الماء وكرة الماء على كرة الارض تكملة
اعلم ان من العقل الكلي الى كرة الارض المبدا ومن كرة الارض الى الانسان المعاد فنور الاله الفيض
الغير المتناهي يفيض من الحضرة القدسية الى عالم الارواح اعني العقول والنفوس والافلاك الى
كرة الارض ثم منها الى المواليد ثم يرجع الى اصله كما ورد ان كل شئ يرجع الى اصله تتمة اعلم ان بعض
العناصر الاربع يصير لبعض بالاستحالة فيستحيل النار هواء لاشتراكهما في الحرارة مع استحالة اليبوسة
النار برطوبة الهواء ويستحيل الهواء ماء لاشتراكهما في الرطوبة مع استحالة حرارة الهواء ببرودة الماء
ويستحيل الماء ترابا لاشتراكهما في البرودة مع استحالة رطوبة الماء بيبوسة التراب ويستحيل التراب
نارا لاشتراكهما في اليبوسة مع استحالة برودة التراب بحرارة النار واستحالة هذه اما على المثال
فنار الى الماء الى التراب او بالعكس فعلى الطريق الاول على المبدا والثاني على المعاد ارشاد اما صيرورة النار
هواء فبدليل ان الشعلة من نار الشمعة مثلا تطلب العلو والامتداد فلو لم يصر هواء لكان لها
خط ظاهر متصل بكرة النار بالضرورة واما صيرورة الهواء ماء فبدليل ان الماء الذي يقع على الورق
في ايام الربيع هو هواء بدليل انه اذا وضع في بيضة خالية اللب وسدت ووضعت في الشمس علا
فانها ترتفع الى الجو حتى تغيب عن البصر واما صيرورة الماء ترابا فبدليل ان القطرة تقع على الارض
لم ير لها اثر اصلا وليس ذلك الا انها صارت ترابا وكثيرا ما يقطر من بعض الجبال ماء فيصير حجرا كما نقل
صاحب المستطرف فيه وكذا في عجائب المخلوقات وكذا في نزهة المجالس واما صيرورة التراب نارا فبدليل
ان النباتات مركبة من العناصر الاربع لكن التراب فيها اكثر من غيره فاذا اوقد بها يحلق النار تحرقه
وتصير بعضه نارا معها بدليل ان لو وقد من الحطب ثقيلا عظيم الوزن بقي بعد احراقه مثل حمل
سقيم من الرماد وليس ذلك الا ان الباقي يصير نارا ويذهب معها وايضا نقل في المستطرف ان بعض
البلدان فيها حجر يقوم مقام الحطب فهو نار الياقوتة الثانية في بيان النفوس وقواها وخواصها
والنفوس اربعة طبيعية ونباتية وحيوانية وانسانية اما النفس الطبيعية فهي قوة تحفظ من التفرق

والثقل ولها خادمان الاول الخفة والثاني الثقل والخفة كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى جانب
المحيط والثقل كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى جانب المركز واما النفس النباتية فهي قوة تمد الجسم
الى الجهات الثلاث الطول والعرض والعمق وتكبره والنفس الطبيعية خادمة لها مع ثمانية خدام
اخر وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والمميزة والدافعة والمصورة والمولدة والمنمية فالجاذبة قوة
تجذب الغذاء من ظاهر الجسم الى باطنه والماسكة قوة تحفظ الغذاء وتمسكه والهاضمة قوة تنضج الغذاء
والمميزة قوة تميز الكثيف من اللطيف من الغذاء والدافعة تدفع الكثيف من الغذاء عن الجسم والمصورة
قوة تصير الغذاء بلون الجسم وتجعله مثله والمولدة قوة تجمع ما الطف من الجسم حتى تحصل المجموع مثل ذلك
الجسم كالبذر بالنسبة الى النبات والنطفة الى الحيوان والمنمية قوة تنمي الجسم وتزيده وتكبره
واما النفس الحيوانية فهي قوة بها يتحرك الجسم ويدرك الاشياء بالحس والنفس الطبيعية والنباتية
والقوى التي ذكرناها من الخوادم باسرها خدام لها مع اثنى عشر خادما اخر وهي الشهوة والغضب
والحواس العشرة منها خمسة ظاهرة وهي الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة وخمسة
باطنة وهي الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتفكرة والشهوة قوة للنفس مبدأها جذب النفع
وطلب اللذة الحيوانية والغضب حركة للنفس مبدأها ارادة الانتقام والبصر قوة مرتبة في العصبتين
المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين يدرك بها الاشكال والالوان كالطول والقصر
والقرب والبعد والبياض والسواد والصفرة والحمرة والنور والظلمة وامثالها والسمع قوة مرتبة
في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك بها المسموعات والشم قوة مرتبة في زائدتي
مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها المشمومات والذوق قوة منبثة في العصب المفروش
على جرم اللسان يدرك بها المطعومات كالحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة والحرافة الى غير ذلك
واللمس قوة مرتبة في البدن كله يدرك بها الملموسات كالرطوبة واليبوسة والنعومة والخشونة
واللزوجة والهشاشة والحرارة والبرودة والثقل والخفة والحس المشترك قوة تدرك صور المحسوسات
باسرها وسمي به لان الشيء الذي يرى بكلا العينين يكون عنده واحدا لا اثنين ولهذا من كان
في حس مشتركه خلل يرى الشيء الواحد اثنين كالاحول وهذا اول الدماغ ويطلق ايضا على قوة تدرك
المعلومات ولا تبطل الظاهرة والباطنة وهذا اول الباطنة واخر الظاهرة والخيال قوة تحفظ صور
المحسوسات بعد غيبوبتها عن الحواس والوهم قوة تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كما اذا
جرى من لبن الطيور فيه الفحل من الاملاس في كل قليل الف بين ما الزيبق قال بعضهم الوهم شيطان

لغلبة

لغلبة شيطانه وفساده واستدل بقوله صلى الله عليه وآله ما من مولود يولد الا كان معه شيطان
وهو في الحيوان بمنزلة العقل في الانسان والحافظة قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المدركات والمتفكرة
قوة تتصرف فيما تحفظه الحافظة من الحواس العشرة الظاهرة والباطنة فتكون القوة المتفكرة كالقارئ
والحافظة كاللوح والمخيلة كالكاتب والوهمية كالشيطان والحس المشترك كالجواسيس وقد يطلق
منها باسرها عنه واحد مع كونه مبدأ واما النفس الانسانية فهي قوة تدرك الكليات باسرها
مطلقا والنفس الطبيعية والنباتية والحيوانية وجميع القوى التي مر ذكرها خدام لها مع خادمين
اخرين الاول العقل النظري والثاني العقل العملي والعقل النظري قوة تتصرف في الاشياء تصورا
كتصور البناء اولا قبل العمل البناء بما فيه من البيوت والاواوين والغرف والطوارم والصفف والى
الى غير ذلك والعقل العملي قوة تاتي بما تصوره العقل النظري من القوة الى الفعل كبناء البناء
ذلك البناء المتصور فالعقل العملي خادم للعقل النظري الياقوتة الثالثة في بيان الواجب
والممكن والممتنع اعلم ان كل موجود في الذهن ما ان يجب اتصافه بالوجود الخارجي او يمكن او يمتنع
فان وجب فهو واجب الوجود جل جلاله وان امكن فهو ممكن الوجود وهو ما سواه تعالى وان امتنع
فهو ممتنع الوجود فالواجب من كان وجوده ضروريا والممكن ما لا وجوده ولا عدمه ضروريا كما
هذه الاحرف والممتنع ما كان عدمه ضروريا كشريكه تعالى عنه فالواجب لا يحتاج في وجوده
الى الغير بخلاف الممكن فان وجوده يتوقف على الواجب ضرورة توقف اطلاق المحتاج على المحتاج
اليه واستحالة الدور والتسلسل استلزمت وجود الواجب وكذا الاثار كالعجائب التي اودعها في العالم
الاكبر والاصغر وعدم فساد نظام الوجود دال على وحدانيته وحدوث العالم بعد عدمه دال على
سرمديته وكونه قادرا مختارا وعلمه واستغناءه عن غيره دال على عدله وحكمه وقدرته دال على
حياته ثم الممكن ان استقل ببقاء وجوده ولم يحتج الى الغير فجوهر والا فعرض وبقاء الجوهر غير الوجود بشهادة
بقاء زيد مائة سنة مثلا وبقاء عمرو عشرين سنين مع اشتراكهما في الوجود والجوهر ان كان حالا فصورة
او محلا فهيولى او مركبا منهما فجسم او غير هذه الثلاثة فجوهر مفارق وهو ان تصرف في الاجسام تصرف
التدبير فنفس والا فعقل فان لم يكن بينه وبين الحق واسطة فعقل الكل والعقل ان لم يكن تحته
عقل اخر فعقل فعال او كان في طرفيه فعقل متوسط ونفس ايضا وان تصرف في الاجسام البسيطة فنفس
فلكية والجسم ان لم يكن مركبا من العناصر الاربعة فبسيط فهو مجموع الافلاك او مركب منها فمركب و
ان كان الافلاك فعلوي او العناصر فسفلي ثم المركب ان كان غير متحقق النمو فمعدن او متحققه فغير

متحقق الحس والحركة فنباتا ومتحققهما غير متحقق النطق فحيوان او متحققة معها فانسان مسئلة النفس
الطبيعية غالبة فى المعدن والنباتية فى النبات والحيوانية فى الحيوان والانسانية فى الانسان مع
هذه الانفس ايضا نفس الملكية والعرض ينقسم الى تسعة فاذا جعل الجوهر خمسة اقساما اعنى
العقل والنفس والصورة والهيولى والجسم قسما واحدا وضم اليها تكون عشرة وهى المعقولات العشر
وجمعها فى قوله جوهر است وكم وكيف واضافه بتى • باز وضع اين ملكه بفعل وبنفعلست •
وفى قوله سرو دى دراز و نيكو بهر بشهر امروز • با خويشتن نشسته وز فعل خويش فيروز • وفى
قوله زيد طويل اسود بن مالك فى بيته بالامس كان متك بيده سيف لواه فالتوى فهذه عشر تسع
مقالات سوى وجمع قسمى البسيط والمركب فى قوله اول زمكونات عقل وجانست • وانكه پس از آن
نه فلك كردانست • زين جمله چو بكذرى چهار اركانست • پس معدن پس نبات و پس حيوانست •
معرفة اعلم ان المركبات مايل بعضها الى بعض كالمرجان فانه متوسط بين المعدن والنبات لانه
عند اخراجه من البحر رطب لين كالنبات فاذا ايبس يصير حجرا صلبا وكالنخلة فانها متوسطة بين النبات
والحيوان لان فيها شئ من خواص الحيوان من حيث انه مذكر ومؤنث كذلك النخلة فحل وانثى ومن حيث
انه لا يحمل الا بقرب الذكر منه الى الانثى كذلك هى فانها لا تثمر الا بتو بيرها من فحلها ومن حيث
انه اذا قطع راسه مات كذلك هى فانه اذا قطع راسها هلكت ونقل انه اذا وجدت حايطا قربها لم يكنها
الاتكاء اتكت عليه وكالقرد فانه متوسط بين الحيوان والانسان لان اعضاءه تشبه اعضاء الياقوتة
الرابعة فى تسوية الانسان مع العالم اعلم ان بدن الانسان يشبه الارض والافلاك اما الارض
فمن حيث انها مشتملة على جبال فكذا الانسان فانه مشتمل على عظام ومن حيث ان فيها نبات كذلك الانسان
فان فيه شعر ومن حيث انها مشتملة على سبعة اقاليم كذلك الانسان فانه مشتمل على سبعة اعضاء
الراس واليدين والظهر والبطن والرجلين ومن حيث ان يكون فيها زلزلة كذلك الانسان فان فيه
عطسة ومن حيث انها مشتملة على شطوط وانهار كذلك الانسان فانه مشتمل على عروق ومن حيث
ان مياه عيونها وشطوطها بعضه حلو وبعضه مر وبعضه مالح فكذلك الانسان فانه مشتمل على فم
وماؤه حلو وعلى اذنين وماؤهما مر وعلى عينين وماؤهما مالح وعلى انف وماؤه كريه الطعم فالعظام فيه
بمنزلة الجبال فيها والشعر بمنزلة الاشجار والاعضاء بمنزلة الاقاليم والعطسة بمنزلة الزلزلة والعروق
بمنزلة الشطوط والانهار والعيون والفم بمنزلة المياه وطعوم المياه كطعوم المياه واما الافلاك
فمن حيث ان فى الفلك اثنى عشر برجا كذلك الانسان فان فيه اثنى عشر سبيلا العينان والاذنان والمنخران

والضرعان

والضرعان والعورتان والفم والسرة ومن حيث ان فيه ثمانية وعشرين منزلا الشرطين البطين الثريا الى
الاخر كذلك الانسان فان فيه ثمانى وعشرين عصبة ومن حيث ان مجموع درجاته ثلثمائة وستون
درجة كذلك الانسان فان مجموع عروقه ثلثمائة وستون عرقا ومن حيث ان فيه سبع كواكب سيارة
كذلك الانسان فان اعضاءه سبعة وقد مر ذكرها ومن حيث انه مشتمل على العناصر الاربع كذلك الانسان
فانه مشتمل عليها وهى الدم والبلغم والصفراء والسوداء ومن حيث انه مشتمل على ثوابت كذلك الانسان فانه يشتمل
على ثوابت كالجاذبة والماسكة والهاضمة وغيرها تتمة اعلم ان امر الروح فى البدن كامر الحق سبحانه وتعالى
فى العالم لانه سبحانه اذا اراد ان يفعل شيئا فى العالم القى الارادة والمشية الى العرش ومنه الى الملائكة ومنهم
الى الافلاك ومنها الى الكواكب ومنها الى العناصر ومنها الى المراد المقصود من المعدن والنبات والحيوان ولها
اولها فوق ذلك الى المبدا فكذلك الروح فانك اذا اردت ان تكتب شيئا مثلا فلا يكون الا بارادة الروح
الملقاة الى القلب فيحركه هو ولا تحركها ثم العروق ثم اليد مع الاصابع فيحرك القلم مع المداد فيكتب ما اردت
واضمرت من نفسك عجمى او نظم او نثر او غير ذلك فارادة الروح فى البدن الملقاة الى القلب بمنزلة ارادة الحق تعالى
الملقاة على العرش والقلب فيه بمنزلة العرش والعروق فيه بمنزلة الملائكة والاصابع فيه بمنزلة الافلاك
والقلم بمنزلة الكواكب والمداد بمنزلة العناصر والكتابة بمنزلة المراد المقصود خاتمة اعلم ان القوة
المولدة تجمع ما لطف من الغذاء فى الصلب فيصير منيا فيجامع الرجل فيه لنطفة ثم بعد مدة تصير علقة
ثم بعد اخرى تصير مضغة ثم بعد اخرى يهبها الوهاب جل جلاله عروقا وعظاما ولحما وجلدا وجميع اعضاء
الظاهرة ثم بعد اربعة اشهر تلجه الروح الحيوانية وتتصرف فيه ويتغذى بدم يصل اليه من طريق السرة ثم انه
فى الشهر الاول على ترتيب زحل وفى الثانى على ترتيب المشترى وفى الثالث على ترتيب المريخ وفى الرابع على ترتيب
الشمس وفى الخامس على ترتيب الزهرة وفى السادس على ترتيب عطارد وفى السابع على ترتيب القمر فيه فان تولد
يحتمل قويا ان يعيش بخلاف ان لو تولد فى الثامن فانه لا يحتمل غالبا لانه على ترتيب زحل ايضا وطبعه
بارد يابس وهو طبع الموت وعكس ذلك ان تولد فى التاسع فانه يبقى ان شاء الله تعالى لانه على ترتيب المشترى
وطبعه حار رطب وهو طبع الحيوة وسعد اكبر تذكرة ايها الغافل صرت شيخا بعد ان كنت شابا بعد
ان كنت صبيا بعد ان كنت رضيعا بعد ان كنت طفلا بعد ان كنت مضغة بعد ان كنت علقة بعد ان كنت نطفة
بعد ان كنت منيا بعد ان كنت غذاء بعد ان كنت نباتا او حيوانا او معدنا بعد ان كنت من اجزاء العناصر
بعد ان كنت جسما مطلقا بعد ان كنت طبيعة مطلقة بعد ان كنت معدوما فصرت موجودا وما تصير بعد
فاعرف نفسك واعرف ربك واعرف لاى شئ خلقت تنجو من كل نقمة وتفوز بكل نعمة وقع الفراغ من شقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا بانواع الطعام واوضح الشراب المستدام وحللنا بلذايذها الغر بالقوت ما فوتها
العظام والصلاة على من تقنتها عقبينا سيد الانام وآله العلماء دعايم الاسلام ما ترتبت الصحة
على ارادة الشافي وتوقفت العافية على مشية المعافي ويعد فيقول الراجي عفو ربه العفو الترى
اقل خليقته المشتهر بالمهدي احمد بن عبد الرضا قد وجدت نبذة من الاحاديث الجليلة النبوية
في آداب الاطعمة والاشربة ومنافعها السنية فجمعتها والحقت بها بعض النعاوبذ والاعمال والادعية
لبعض الالام وذاكرا في ذلك من وردت عنهم من المعصومين حجج الانام مرتبا لهما على ترتيب
النسخ الكافية سميتها بالعافية الوافية وما توفيقي الا بالله حرف الالف اصل كل
داء البرودة المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء فاعط نفسك ما عودتها احب الطعام
الى الله ما كثرت عليه الايدي الاكل باصبع واحد اكل الشياطين وبالاثنين اكل الجبابرة وبالثلاثة
اكل الانبياء اذا وضعت المائدة بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم قال سبحانك اللهم ما احسن
ما تبتلينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعطينا سبحانك اللهم ما اكثر ما تعافينا اللهم اوسع علينا وعلى
فقراء المسلمين والمسلمات اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وانه سنة جميلة الاكل مع
الخدام من التواضع فمن اكل معهم اشتاقت اليه الجنة الاكل في السوق من الدناءة المؤمن ياكل بشهوة
اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته اذا وضعت المائدة فليأكل احدكم مما يليه ولا يتناول من ذروة
الطعام فان البركة تاتيها من اعلاها ولا يقوم احدكم ولا يرفع يده وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم
فان ذلك يخجل جليسه القصعة تستغفر لمن يلحسها اذا دعي احدكم فليجب وان كان صائما
فليصل البركة في وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تاكلوا من وسطه البركة في ثلاثة الجماعة

والبخور والثريد المحتكر ملعون الاحتكار في عشرة البر والشعير والتمر والزبيب والذرة
والسمن والعسل والجوز والزيت اذا لم يكن للمرء تجارة الا في الطعام طغى وبغى افتحوا بالملح واختموا به
فانه شفاء من سبعين داء الذي انزل الشفاء انزل الصدقة افضل الصدقة الماء اذا شربتم الماء فاشربوه مصا
ولا تشربوه عبا العب يورث الكباد الحمى من فار جهنم فابردوها بالماء اذا شرب احدكم الماء وتنفس ثلاثا
كان امنا من البرء اليبس او اشربوا وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة ان ابليس يخاطب شيا
طينه فيقول عليكم باللحم والمسكر والغنا فاني لا اجمع الشرور الا فيها ان الله يبغض البيت الجسيم واللحم
السمين انا لناكل اللحم ونحبه اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه اوحى الله تعالى
الى نبي من انبيائه حين شكا اليه ضعفه ان اطبخ اللحم مع اللبن فاني قد جعلت شفاء وبركة فيهما الادام
في الاطعمة كالسيد في القوم واناف الانبياء كالملح في الطعام ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في
الشتاء اسقوا نسائكم الحوامل الالبان فانها تزيد في عقل الصبي اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما اذا جلس
احدكم على المائدة للاكل فليجلس على جانبه الايسر وليثني ركبتيه الجبن داء والجوز داء فاذا اجتمعا صارا
دواء الشاة من بركة والشاتان بركتان والثلث شياه غنيمة البشاشة في وجه الضيف تعدل عبادة سبعين سنة
اذا اشترى احدكم الخادم فليكن اول ما يطعمه الرطب الحلو والتمر فانه لو كان شيء افضل منه لاطعمه الله تعالى
مريم حين ولدت عيسى عليه السلام اذا جاء الرطب فهنوني واذا ذهب فعزوني المؤمن حلو يحب اكرموا
عمتكم النخلة والزيت افضل ما بدا الصائم به الزبيب والتمر او شيء حلو اكل التين امان من القولنج اكل
السفرجل يذهب ظلمة البصر اذا اكل احدكم مرقا فليكثر فيه الدبا فانه يزيد في الدماغ والعقل الكرفس
بقلة الانبياء احب من الفاكهة العنب والبطيخ العناب يذهب بالحمى الكمثرى يجلو القلب القرع يزيد في العقل
اذا اكلتم القثاء فكلوا من اسفله ان في البطيخ خصالا عشرا يأتي ذكرها في حرف العين اهدى اليه صلى الله عليه
وآله بطيخ من الطائف فشمه وقبله ثم قال عضوا البطيخ فانه من حلل الارض وماؤه من الرحمة وحلاوته من الجنة
البطيخ قبل الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء اصلا الخضاب الاسلام يزيد في المؤمن عمله ويذهب
بالصداع ويجلي البصر ويزيد في الوقاع وهو سيد الرياحين في الدنيا والآخرة اذا اكلتم الخل وادمتم ان
لا ينتن فصلوا على محمد اول قضمة منه اذا دخلتم بلدا فكلوا من بقله وبقيله يطرد عنكم داءه ويذهب بالنصب
ويشد العصب ويزيد في الماء ويذهب بالحمى استنزلوا الرزق بالصدقة انه يستحب الحجامة في سبعة عشر من الشهر
وواحد وعشرين الدجاج خنازير الطيور ولا باس بقليل من لحمها اكل الطين حرام على كل مسلم الحمى نصيب
كل مؤمن من النار الحمى يحط الخطايا كما يحط الشجر الورق اثنان منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب

دنياه • استعينوا على القيام بالعجوة • اذا امسيت فلبصم سمعك وبصرك • ادخال السرور في قلب المؤمن افضل
من عبادة الثقلين فصل روى عنه صلى الله عليه وآله انّ من اصابه الم في جسده فليقل اعوذ بعزة الله
وقدرته على الاشياء اعيذ نفسي بجبار السماء اعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء اعيذ نفسي بالذي
اسمه بركة وشفاء واذا اشتكى صلى الله عليه وآله مريضا قال اذهب البأس رب الناس اشف يا رب بشفائك
وانت الشافي ولا شفاء الا شفاؤك واجعله عن القرآن باد الاحسان واذا اعاده ايضا قال انا رقيتك رقية
علمنيها جبرئيل عليه السلام بسم الله يشفيك من كل داء وبلاء اتاك وياتيك ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وارحمه برحمتك وعن ابي جعفر عليه السلام
ايها المؤمنون من اصابه وجع الرأس فليمسحه بيده ويقل سبع مرات اعوذ بالله الذي سكن له ما في البحر والبر
وما في السموات والارض وهو السميع العليم اكبر من يسكن له ذلك وعن الباقر عليه السلام لمثل ذلك او لحصل
الضربان في الرأس فليأخذ قدحا من ماء ويقرأ عليه اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم يشربه حرف الباء الموحدة بشر المجيد ودين بطول العمر
برد الطعام فان الحار لا بركة فيه • بركة الطعام بكثرة الايدي • بسملوا قبل ان تاكلوا • بالطعام يكتسب
الاجر العظيم • بالصدقة برد الغضب الذي ابرم ابراما • بيت لا تمر فيها كان ليس فيها طعام فصل روى
عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله بشر يا علي من عوذ بهذه العوذة سبع مرات
ومسح على الموضع بانه يبرأ باذن الله تعالى من الالم كائنا ما كان بسم الله ربنا الذي في السماء والارض
امره نافذ ماض اللهم انشر علينا من رحمتك واشفنا بشفائك يا مشفق وعن ابي عبد الله عليه السلام
لمثل ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا معز الكبراء ويا مسكن الفقراء ويا مذهب الرجز عن محمد وآل محمد وطهرهم
تطهيرا صل على محمد وآله واشفني بشفائك يا رحيم وعن الرضا عليه السلام لمثل ذلك بل اكتب يا ابا محمد
هذه الاسماء وعلقها على الموضع بسم الله الرحمن الرحيم اشهد انك لست برب استحدثناك ولا مرتاب يبيد
ذكرك ولا شركاء قوم يقضون معك ولا اله غيرك فنلتجيء اليه او نعوذ به وندعوه ولا اعانك على خلقنا
من احد نسألك ان تصلي على محمد وآله وان تزيل ما بي من الالم حرف التاء المثناة تخللوا على اثر الطعام
وتمضمضوا فانهما مصحة الناب والنواجذ • تخللوا فانه من النظافة والنظافة من الايمان والايمان مع
صاحبه في الجنة • تسحروا فان التسحر بركة • تسحروا وخالفوا اهل الكتاب • تسحروا ولو على جرع الماء الا صلوات الله
على المتسحرين • تختموا باليمين فانها فضيلة للمقربين • تفكهوا بالبطيخ فانه فاكهة الجنة فيها الف بركة والف
رحمة واكلها شفاء من كل داء • تفكهوا بالعنب فانها شجرة مباركة • تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان ماءه رحمة

وحلاوته

وحلاوته من حلاوة اثمار الجنة فمن لقم لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين
الف سيئة • ثريد الشفاء كل التفاح بعد بسم الله الرحمن الرحيم فصل روي ان تعويذه صلى الله عليه وآله
على دمل على عرق ومن خيبر هذا تبارك الله رب العالمين بسم الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وآله اللهم اكفه الحر والبرد ووقه الاذى والبلاء وعن الصادق عليه السلام لوجع الاذن تضع
يدك عليها وتقول اعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسموات والارض وهو السميع العليم سبع
مرات وعن ابي عبد الله عليه السلام لوجع الاضراس تضع يدك عليه وتقرأ الحمد والتوحيد ثلاث مرات
وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون
حرف الثاء ثمر النخل بركة • ثلاثة تفرح القلب ويربو الجسم الطيب والملابس اللين وشرب العسل عليكم
بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا ويستغفر الملائكة لاهل ذلك البيت فان شرب رجل دخل
في جوفه الف دواء وخرج عنه الف داء فان مات وهو في جوفه لم تمس النار جسده ثلث من اتى الله بهن
فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من
اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس • ثلث لا يسئل عنها العبد خرقة يواري بها عورته
وكسرة يسد بها جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد • ثلاث فرحات في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم
والتهجد في آخر الليل ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن • ثلاثة لا تشم
رائحة الجنة عاق والديه ومن باع خمرا واكل ثمنه ومن كذب علي متعمدا • ثلاث احبها من الفواكه البطيخ
والعنب والرمان فصل روي عنه صلى الله عليه وآله لدفع وسوسة الصدر تمسح بيدك
على صدرك وقل اللهم انك مننت علي بالايمان واودعتني القرآن ورزقتني صيام شهر رمضان فامنن
علي بالرحمة والرضوان والرأفة والغفران وتمام ما اوليتني من النعم والاحسان يا حنان يا منان يا دائم
يا رحمن سبحانك وليس لي من احد سواك سبحانك اعوذ بك بعد هذه الكرامة من الهوان واسألك
ان تجلو عن قلبي الهموم والاحزان وصلى الله على محمد وآله عيبة علم الرحمن وعن امير المؤمنين عليه السلام
ثلث مرات يقرأ لوجع الظهر وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الله الشاكرين وعن ابي عبد الله عليه السلام
ثلاث مرات تقرأ عند النوم والانتباه لوجع المثانة الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له
ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير حرف الجيم جعل الله سيد الاطعمة •
جعل في السواك خصلتان زيادة الحفظ واذهاب البلغم • جعل الغنا في القناعة جمع الطعام البارد البركة

فصل روى عنه صلى الله عليه وآله لوجع الساقين تجلس من قامت السموات والارضين بقدرته ثلاثا
وثلاثا ان تلاما ووجعا الى قوله ملتحدا وعن امير المؤمنين عليه السلام جعلت هذه الكلمات لدفع البو
يا ودود يا ماجد يا قوى يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارى يا لطيف بعباده صل على محمد وآله واكفنى شر وجع
هذا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله حكيما شفاء وجع الرجلين
حرف الحاء المهملة حلاوة التمر من الجنة • حمد لك الله على نعمائه خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت •
حفوا الخوان بالبقول • حسن البركة فى الجماعة والتريد • حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا امراضكم
بالصدقة • حماكم يذهبها العناب والماء البارد فصل روى عن ابى الحسن عليه السلام [illegible]
والتى توات بعضلخلوص قراءة آية الكرسى كل يوم خمس مرات بعد العصر وعن الصادق عليه السلام
حجاب موضوع بين العافية والسقم ولا يرفعه الا سورة الفاتحة او التوحيد او آية الكرسى فاستعملوها
لكل داء وبلاء • وعن على بن الحسين عليه السلام حساء دفع الاوجاع آخر سورة الحشر ثلثين حرف الخاء
المعجمة خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب • خير ادامكم فى الدنيا والآخرة اللحم • خلقت النخلة والرمان
والعنب من فضلة طينة آدم عليه السلام • خير خلكم خل خمركم • خير الرزق ما يكفى • خيار الصيف طيب
مبارك يدفع الحرارة • خلق الماء طهورا لا ينجسه شئ الا ما غير لونه او طعمه او ريحه • خذ البطيخ وشمه
وضعه على عينيك فانه من الجنة • خذوا المرزنجوش طيبا لنسائكم وكلوا • خسر من لا يعرف قدر البر
خيركم من اطعم الطعام وافشا السلام وصلى والناس نيام • خمار من تكبر على شرب سمن الخبيه المؤمن
فصل روى عنه صلى الله عليه وآله خير ما يطلى به حجر السحرة بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا • وعن ابيه على عليه السلام خرجت هذه الكلمات
لابطال السحر والغلبة بسم الله وبالله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون سبع مرات وعن ابى الحسن عليه السلام خلصت كلمات لعسر الولادة
تكتب وتعلق على حقويها وهى بسم الله وبالله ان مع العسر يسرا الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ثلاثا ثلاثا حرف الدال المهملة داؤكم كثرة الاكل
ودواؤكم قلته والحمية داووا مرضاكم بالصدقة • درهم فى الخضاب افضل من الف درهم فى غيره فى سبيل الله
درهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض بثمانى عشر • داء النفس ادخال الطعام على الطعام • داووا مرضاكم
بالتفاح • دار ليس فيها خل او زيت كالخالية • دوران غسل اليدين من الطعام على اليمين • دوام الاكل
على اللحم لاتحبس فصل روى عن امير المؤمنين عليه السلام داوموا على قراءة هذا الدعاء لعرق النساء

ان مع العسر يسرا

بسم الله

بسم الله وبالله اعوذ باسم الله الكبير واعوذ باسم الله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
اللهم صل على محمد وآله وعافنى من دائى هذا فانى عبدك وابن عبدك اتقلب فى قبضتك وناصيتى
بيدك • وعن ابى عبد الله عليه السلام دواء القولنج ان يكتب ام القرآن والاخلاص والمعوذتين
واعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التى لا ترام وبقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر الم هذا ثم
يغسل بماء عذب ويشرب • وعن ابى الحسن الاول عليه السلام دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
اصابه كسل وصداع او نظر فاتحة الكتاب والمعوذتان ثلاثا باسطا يديه يمسح بهما وجهه المبارك
حرف الذال المعجمة ذروا كثرة الكلام عند الطعام • ذروا النظر الى وجوه بعضكم بعض فان ذلك يجلو
ذهب الضيف بكرمه ما سوقا عند مضيفه فصل روى عنه صلى الله عليه وآله للنصرة على الاعداء ذل
من عصاك يا رب وعز من اطاعك يا حسبى انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم
فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون صم بكم عمى فهم لا يرجعون حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
وان الله قد احاط بكل شئ علما وعن امير المؤمنين عليه السلام ذهب كل داء والم عنى ببركات هذا
الدعاء اعيذ نفسى برب الارض ورب السماء اعيذ نفسى بالذى لا يضر مع اسمه داء اعيذ نفسى بالذى
اسمه بركة وشفاء وعن الرضا عليه السلام ذهبى وكنزى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانها
لكل ما استعملت له حرف الراء • ربيع امتى العنب والبطيخ • رزقك يطلبك اشد من طلبك له
رحم الله من لحمنا هذا ومن اكل ومن ياكل من يومنا هذا الى يوم القيمة من المسلمين • رحم الله من اكل
مع الخدام • رضى الله عنك حيث انظرتنى على ثمر النخلة • رايت طعام الطعام لستحقه سبيلا وانها الى الجنة
رفع الخوان وما بقى فيه من بجال المجلس ورفع الطعام من صدره • رضيت بخبز الشعير على كل حال فانه
مبارك كالعدس • رمانكم هذا هو رمان الجنة جعل الله فيه بركة وشفاء فصل روى عن امير المؤمنين
عليه السلام رحم الله من قال هذين الكلمتين عند الحجامة لم يضرها اعوذ بالله الكريم من العين
فى الدم ومن كل سوء فى حجامتى هذه وعن ابى عبد الله عليه السلام للحمى ركعتان تصليهما وتقرا بعدهما
الفاتحة والاخلاص وانا انزلناه وآية الكرسى ثم تكتب هذا الدعاء وتعلقه عليه اللهم ارحم جلدى الرقيق
وعظمى الدقيق من مس الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تاكلى اللحم ولا تشربى الدم
ولا تنهكى الجسم ولا تصدعى الرأس وانتقلى من فلان بن فلان الى من يجعل مع الله الها آخر لا اله الا هو تعالى
عما يشركون علوا كبيرا • وعن ابى جعفر عليه السلام رويت هذه الاسماء العظام عن ابى عن آبائه

عليهم السلام للمصروع وكل وجع تضع يدك اليمنى على فيه وتقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا عليلا لا اله
ثلاثا بكلمات الله التامات ثلاثا ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول اعوذ بعزة الله وقدرته على
ما يشاء من شر ما تحت يدي ثلاثا حرف الزاي زينوا طعامكم بذروته • زينوا موائدكم بالبقل فانها
مطردة الشياطين مع التسمية • زينة الفواكه الاطيبان زهرة الرياحين الورد الاحمر زكوة الفطر
على كل ذكر وانثى • زيادة الرزق باعتراف النعمة • زيادة الفقر بكفران النعم فصل روى عنه
صلى الله عليه وآله زبدة حايد نعم بر الخوف بسم الله وبالله اخسؤا فيها ولا تكلمون اعوذ بالرحمن كل
شر وخوف اخذت بسمع الله وبصره على اسماعهم وابصارهم وبقوة الله على قوتهم لا سلطان لهم حمعسق
كهيعص فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعن الباقر عليه السلام زجر وجع الفؤاد وطرده وكل داء
قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وعن صاحب العسكر عليه السلام زينة
المؤمن دامته على قول لا اله الا الله فانها تجلب كل خير وتدفع كل ضير ومن قالها مرة بنى الله له قصرا في الجنة
من ياقوتة حمراء حرف السين المهملة سيد الادام الملح • سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء •
سيد الادهان دهن البنفسج • سيد اللحوم لحم الضان • سيد الالبان لبن البقر فانه يعين الولد • سيد الحبوب
الباقلى • سيد الفواكه العنب ثم البطيخ • سيد البقولات الهندبا فانها مباركة باردة • سيد الرياحين
في الدنيا والآخرة الحنا فانها تذهب بالصداع وبعد البصر • سياحة امتي الصوم • سالت ربي ان لا
جوعها فاعطاني وسالته ان لا يجمعهم على ضلالة فاعطاني وسالته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني • ساقي
القوم آخرهم شربا • سدركم ينفعكم في الحيوة والممات • سترى نفع الكمثرى بعد يومك هذا •
سيدوا بنا الناكل القرصاد فانه يغسل الباطنة ويجعلها نقية فصل روى عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء اللهم اني اسئلك باسمك الطاهر الطهر المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن
المبارك الذي من سالك به اعطيته ومن دعاك به اجبته ان تصلي على محمد وآله وان تعافيني مما اجد في
في بصري وفي قلبي وفي بطني وفي يدي وفي رجلي وفي شعري وفي بشري انك لطيف بما تشاء وانك
على كل شيء قدير امن من كل داء وبلاء كاينا ما كان • وعن ابي الحسن عليه السلام سورة الفاتحة والاخلاص
والمعوذتان وعليه بسم الله اعوذ بوجهك العظيم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر ما اخاف
في الليل والنهار ومن شر الاوجاع كلها ومن شر الدنيا والآخرة ومن كل الم وبلاء وبلية انك قادر على كل
شيء وانت ارحم الراحمين تكتب على رق غزال وتعلق على الصبي فانه ينفعه من جميع ما يكره له وعن الرضا

عليه السلام سعادة العبد في الدارين كلمة الشهادة على يقين ثابت حرف الشين المعجمة شرار امتي
الذين ياكلون مخاخ الطعام • شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الاسبوع مرة ولو في الشهر مرة ولو
في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس
شارب الخمر كعابد وثن • شرك امتي اخفى من دبيب النمل • شفاء امتي في ثلاث آيات من كتاب الله او لعقة من عسل او شرطة
حجام • شكا نوح عليه السلام الى الله تعالى الغم فاوحى اليه ان ياكل العنب فانه يذهب بالغم • شر المآكل اكلها
ظلما • شرب العسل شفاء من كل داء • شرب الماء على الريق من المهلكات • شرب ماء لحم القرع يعين على النوم
وينفع الحامل • شرب اللبن محض الايمان • شكا نبي على الجماع بعدان فقربت منه وزاد في قوة العرق
السمسم مع الزنجبيل والهريسة التي اتاني بها جبرئيل عليه السلام فصل روى عن الصادق عليه السلام
لصاحب الم ما يشد على عضده لا اله الا انت سبحانك يا قديم سبحانك يا قدير يا الله يا من احاط بكل شيء
علما كهيعص • وعن الرضا عليه السلام لداء الفيل ولسع العقرب شربا لعسل مع الزعفران وقراءة
الشفاء ومذهب الداء انزل على ما بي من داء شفاء • وعن ابي الحسن عليه السلام شفاء الوجع قراءة سورة
التوحيد والمعوذتين ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون حرف الصاد المهملة صغروا رغفانكم فان في كل رغيف بركة صغروا
اللقمة وكبروا النفوس • صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضى آخرهم • صدقة السر تقطع غضب الرب •
صلوا ارحامكم ولو بالسلام عليهم • صلة الارحام وحسن الجوار زيادة في الاعمار والاموال • صوم العيد حرام
صوم الوصال حرام • صفرة البيض تزيد في الجماع وتطرد البرودة • صغار البط لا باس بها خير من كبارها
فصل روى عنه صلى الله عليه وآله صلوة ركعتين وقراءة سورة الكهف ويا كريم لا يخلو تورث الغنا
وعن ابي جعفر عليه السلام صيام اربعة ايام في اربعة اشهر رجب وشوال وذي القعدة وذي الحجة وختم القرآن
في كل واحد منها اسهل كل امر ديني ودنيوي واخروي وعن ابي عبد الله عليه السلام صدقة اللسان تمجيد الله
حرف الضاد المعجمة ضعفت من الصلوة والجماع فنزل على قدر من السماء فيه هريسة فاكلت منها فزاد
في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع فصل روى عن امير المؤمنين عليه السلام ضربني ظالم عنيد
فاستعملت قوله تعالى فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين لهلاكه فهلك
وعن ابي الحسن عليه السلام ضمنت حسن العاقبة لمن داوم على قوله تعالى ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا
وانت خير الراحمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب • وعن
علي بن الحسين عليهما السلام ضربان العروق يزيله اكل الزنجبيل والزعفران مع العسل وقوله تعالى

ولهما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
الرحمن الرحيم
حرف الطاء المهملة طعمك في الطعام سهلكه طرد الشياطين عند المايدة وحصول البركات بقول بسم الله
طوبى لمن نفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه • طرى السمك يسمن ويابسه يضعف • طعام المساكين
جلاء القلب وجلاء البصر ويزيد في الحفظ وانه شفاء من كل داء طلب الرزق من الدعاء وهو من التواضع طعام
الجواد دواء وطعام البخيل داء فصل روى عنه صلى الله عليه وآله طلبت السلامة فوجدتها في ام الكتاب
وقوله تعالى وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين نصر من الله وفتح قريب انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعن
ابي عبد الله عليه السلام طاعة الوالدين وصلة الرحم والتواضع وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى
قوله عزيزا حكيما تزيد في الرزق وتذهب بالفقر وعن صاحب العسكر عليه السلام طاعة الله على كل حال
منجية من جميع الاهوال حرف الظاء المعجمة ليس فيه شيء حرف العين المهملة عليكم بالهريسة فانها
تنشط العبادة اربعين يوما وهي التي انزلت علينا بدل مائدة عيسى عليه السلام عليكم باكل الجزر فانه
لا ياكله الا كل مؤمن مخالف لليهود اعداء الله عليكم بشم الورد الاحمر فانه ينقي الدماغ ويطيب النفس
عليكم باكل لحوم خنازير الطيور في الشتاء فانه غذاء جيد مبارك • عليكم بقلة الاكل فمن قل اكله قل كسله
حزن العين • عليكم باللحم فان بعض اخواني كان دواؤهم باللحم • عليكم بالليمون فانه يقطع الصفراء ويزيد
البصر ويقوي الانسان وانه مبارك • عليكم بالسفرجل للشفاء وتحسين الولد وما اكله رجل الا حسن
ما ظهره • عليكم بالرمان فانه جيد مبارك فيه شفاء وبركة وان في كل رمانة حبة من رمان الجنة • عليكم
باللبن فانه ينقي البطن ويجلي الاسنان وهو مما اكل نبينا ونحن نحبه بارك الله فيه • عليكم بالتسمية
قبل الطعام والحمد بعده • عليكم بالالبان فانها تمسح الحر عن القلب كما يمسح الاصبع العرق عن الجبين وتشد الظهر
وتزيد في العقل وتذكي الذهن وتجلو البصر وتذهب النسيان • عليكم بالفواكه في اقبالها فانها مصحة
للبدن والقوها في ادبارها فانها داء للابدان • عليكم بالبطيخ فان فيه عشر خصال هو طعام وشراب ويبيض
الاسنان وريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن ويزيد في ماء الظهر ويزيد في الجماع ويقطع البرودة
وينقي البشرة • عليكم بالرمان وكلوا من شحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة تقع في جوف احدكم الا انارت
قلبه وحجبته من الشيطان والوسوسة اربعين يوما • عليكم بالاترج فانه ينير الفؤاد ويزيد في الدماغ
عليكم بالزبيب فانه يطفي المرة ويسكن البلغم ويشد العصب ويذهب النصب ويحسن القلب • عليكم بالقرع

فانه

فانه يزيد في الدماغ • عليكم بالمرزنجوش فانه جيد للخشام والخشام داء • عليكم بالكرفس فانه ان كان
شيء يزيد في العقل فهو هو • عليكم بالاهليلج الاسود فانه من شجرة الجنة طعمه مر وفيه شفاء من كل
داء • عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة فانه قد بارك فيه سبعون
نبيا آخرهم عيسى بن مريم عم • عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب الى الله عز وجل ويباعد عن النار •
عليك بالزيت كلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما • عليكم بالملح فانه
شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون • عليكم بالكرفس فانه طعام الياس واليسع بن اليسع
ويوشع بن نون • عشر خصال تورث النسيان اكل الجبن واكل سؤر الفارة واكل التفاحة الحامضة واكل
الجلجلان والحجامة على النقرة والمشي بين المرأتين والنظر الى المصلوب والمقابر وقراءة لوح المقابر
عن البطيخ ولا تقطعوها فانها فاكهة مباركة طيبة مطهرة الفم مقدسة القلب تبيض الاسنان وترضي
الرحمن ريحها من العنبر وماؤها من الكوثر ولحمها من الفردوس ولذتها من الجنة واكلها من العبادة
عيال الرجل اسراؤه واحب العباد الى الله احسنهم صنعا الى اسرائه • عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة
لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة • عليكم برد طرف الهدايا فانه اسرع لتواترها
عجبت لمن يحتمي من الطعام والشراب مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار • عليكم بالاقتصاد
فما افتقر قوم قط قد اقتصدوا وليس المؤمن استغناه من الناس فصل روى عنه صلى الله عليه وآله
عجبت لمن اصابه الغم على امر ولم يدع بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ ولا منجا من الله الا
اليه فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا انا لله وانا اليه راجعون • وعن امير المؤمنين عليه السلام
عليك بتلاوة قوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى
لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم عند كل ضيق ومكروه • وعن ابي عبد الله
عليه السلام عليكم بالمداومة على هذا الدعاء لطلب الرزق وزيادته يا من له ذكر لا ينسى يا من له نور
لا يطفى يا من له نعم لا تعد يا من له ملك لا يزول يا من له ثناء لا يحصى يا من له علم لا يتم يا من له جلال
لا يكيف يا من له كمال لا يدرك يا من له قضاء لا يرد يا من له صفات لا تبدل يا من له نعوت لا تغير يا من
هو آخذ بناصية كل شيء يا من هو رازق كل شيء حرف الغين المعجمة غم العيال ستر من النار • غلبت
حلاوة العنب حلاوة البطيخ • غسل الثياب البيض لحومها داء افضل يوم الجمعة ظهور • غدير الماء
كثيرا وقال بريبا فصل روى عنه صلى الله عليه وآله غدا يؤتى الى شخص فيه جنون فاعوذ عليه

سورة الشفاء والاخلاص والمعوذتين وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ان اولياء الله
لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولو
ان يشرب العسل مع الرازيانج فانه يبرئ باذن الله تعالى وعن الصادق عليه السلام غلب على الم
ذات يوم فاستعمل قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله المؤمنين فكشفه الله تعالى
عنه وعن ابي الحسن الثاني عليه السلام غسل يوم الجمعة وقراءة سورتها وسورة الكهف جنة من
عذاب القبر وامان من النار **حرف الفاء** فاتحة الكتاب شفاء من كل داء • فضل دهن البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على ساير الاديان • فضل الشعير على البر كفضلنا على ساير الناس • في كل اربعين من الغنم
السائمة زكوة فطر لاخيك الصايم خير لك من صومك سبعين ضعفا في اخر سورة البقرة آيات هن
قرآن هن دعاء وان هن يرضين الرحمن فاعل الخير خير منه فاعل الشر شر منه في طعام يواكلك به
غيرك بركة في لحوم الطيور شفاء وهو حار مبارك يزيد في العقل في ليلة اسرى بي الى السماء ما مررت
بملاء من الملائكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة وخير ما تداويتم به الحجامة والشونيز فازمن الحق
فضلات ما لم تقالها ثلاثا فاز من ادخل سرورا في قلب ضيفه ولقيه بطلاقة وجه وبشر **فصل** روي
عن امير المؤمنين عليه السلام فكرك في الاء الله وضعه وقدرته وقراءتك اية الكرسي عند غروب
الشمس عبادة حسنة وعن الصادق عليه السلام في سورة يس اية لكل امر جلود ولو قريت
على ميت بيقين لاحياه الله تعالى وهي قوله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه
في امام مبين وعن الرضا عليه السلام قال لحك يا ابا يونس يقطعه قوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اللهم اشفني بشفائك
يا قدير برحمتك يا ارحم الراحمين وعليك يا ابا يونس بالحمية **حرف القاف** قدموا المطبوخ في المائدة
على غيره • قدموا اللبن فاستعملوه فانه مبارك • قد اعجبني التمر من ما يدلكم هذه ولكل نعمة سبحانه
ما اكثر ما يعطينا • قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء واطلبوا حوائجكم يوم الخميس وتطيبوا
بالطيب طيبكم يوم الجمعة • قاطع الرحم ملعون في كتاب الله في ثلاثة مواضع • قلب المؤمن يحب الحلو قلب
المنافق يحب الحامض النانخواه شفاء للباطنة وقوة للباصرة ويذهب بالبلغم قسمتك الطعام على سفرته
افضل من الاشتراك **فصل** روي عنه صلى الله عليه وآله قعت الشياطين من مكان فيه شيء
من القرآن فاي شيء اخذ منه لاي شيء فهو له باذن الله تعالى • وعن ابي عبد الله عليه السلام قوله

غيره

بلغ

تبارك

تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات
والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم لطلب الرزق وقضاء
الحوائج وان جلت وعن الباقر عليه السلام قراءة سورة النور ويا حافظ يا حفيظ يا قادر يا قدير يا عالم
يا عليم يا ستار العيوب يا كاشف الكروب يا اله العالمين تحصن نسائكم واموالكم **حرف الكاف**
كل وانت تشتهي وامسك وانت تشتهي • كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة • كثرة الاكل شوم • كل طعام
وشراب وقعت فيه دابة ليس لها نفس سائلة فانت فهو حلال وطهور • كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ
وامرأ • كلوا التين فانه يقطع البواسير والنقرس • كلوا اليقطين فلو علم الله تعالى شجرة هي اخف من هذه
لانبتها على اخي يونس عليه السلام • كلوا الاترج فانه يقطع الصفراء • كلوا الاترج فانه دواء لمن سقم
كلوا الباذنجان فانها شجرة مباركة رايتها في الجنة فمن اكلها على انها داء كانت داء ومن اكلها على انها دواء
كانت دواء • كلوا الجبن فانه يورث النعاس ويهضم الطعام • كل مسكر خمر • كل يابس ذكي • كيلوا لكم ثلث
فيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال • كثرة النوم تذيب القلب وتذهب بنور الوجه • كيلوا طعامكم
فان البركة في المكيل • كلوا اليقطين فانه يذهب بالجذام والجنون والبرص ويزيد في الحفظ ويحسن الخلق
وينور الوجه وهو طعامي وطعام الانبياء من قبلي • كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام
كل من البيض ما اختلف طرفاه • كلوا الزيت وادهنوا به فانه شجرة مباركة • كل من السمك ما كان له قشر
كل من الطير ما دف وما ترك ما صف • كل ذي ناب ومخلب من الطير فرام اكله • كل معروف صدقة • كد الرجل
على عياله عبادة • كل امر تدبره امرأة فهو ملعون • كلوا لحم الابل فلا باس به كرهت الاتكاء عند الاكل
كلوا الفندق والطعوه الحوامل فانه ينفع الولد ويحسنه **فصل** روي عن الصادق عليه السلام كل من اراد
ان يرزقه الله تعالى الولد فيقل قبل ان يطرق اهله سبحان الله مائة مرة ثم يقول قوله استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا
ثم يقول اللهم اني اسئلك الولد الصالح السوي وعن ابي جعفر عليه السلام كان ابي يعوذ نفسه من الهوام
بهذه الكلمات بسم الله وبالله محمد رسول الله اعيذ نفسي بعزة الله اعيذها بقدرة الله انه على ما يشاء
قدير من شر كل هامة تدب بالليل والنهار ان ربي على صراط مستقيم وعن الكاظم عليه السلام كنت
اتشرر من العين فاستعملت الحمد والمعوذتين والاخلاص واية الكرسي والهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي الله ونعم الوكيل

ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن واشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكل شيء
عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
بعد ان علقتها على عضدي الايمن فلم ناثر بي الحيوى هذا والى انقضاء اجلي ان شاء الله تعالى
حرف اللام ليس يجرى مجرى الطعام والشراب غير اللبن • لقيمات من الملح قبل الطعام تصرف عن ابن ادم
اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص • لحم البقر داء ولبنها دواء ولحم الغنم
دواء ولبنها داء • ليس منى من شرب مسكرا لا يرد على الحوض لا والله • لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فباعوها • ليتزين احدكم يوم الجمعة ويغتسل ويطيب • للصايم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة
يوم القيمة • لو يعلم الناس ما في الحلبة من المنافع لاشتروها ولو بوزنها ذهبا • لو اهدى الى كراع لقبلت • لو دعيت
الى ذراع لاجبت • لعن الله في الرباخمسة اكله وموكله وشاهديه • ليبالغ احدكم في المضمضة والاستنشاق
فانه غفران لما تكلم به العبد ومنفرة للشيطان • ليس منا من غش مسلما • ليس شيء ابغض الى الله من بطن
ملان لو راى اجله وسرعته لابغض الامل ولا طلب الدنيا • لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار • لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل فريضة • لعن الله ثلاثة الاكل زاده وحده والنايم في بيت
وحده والراكب الفلاة وحده • لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما • لكل ساقطة لاقطة • ليس منى
من الخش على المايدة • ليس المؤمن حرتيا • وليس المنافق حلويا • لو كان الشفاء في شيء لكان في التفاح
والسفرجل فصل روى عنه صلى الله عليه وآله لو ان رجلا يقرأ عقيب كل فريضة يا الله المحمود في كل
فعاله سبعين مرة لوسع عليه رزقه وقضيت حاجاته وختم له بالخير وغفر له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر
وعن امير المؤمنين عليه السلام لعن الله من استشفى بالمسكر ولم يستشف بسورة الشفاء • وعن
ابي جعفر عليه السلام لو كان على العبد ذنوب بعدد رمل عالج فداوم على قراءة هذه الكلمات لغفر الله
له جميعها وهي اللهم اغفر لي ما علمت من ذنبي وما ادري يا غفار وتب علي يا قابل التوب وارحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين حرف الميم من بات على تخمة من الطعام فلا يكث حور العين • من جامع الحسناء
وكتمه من الناس كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة حلالا • من اكل ما يسقط من المايدة عاش ما عاش
في سعة • من رزقه وعوفي ولده وولد ولده من الحرام • من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه •
من التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه المؤمن • من قل اكله قل حسابه • من تربص الغلاء بالطعام
اربعين يوما فقد برى من الله وبرى الله منه • من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله تعالى بالجذام
والافلاس • من اكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثلثمائة وثلثين نوعا من البلاء اهونها الجذام

من تعود كثرة الطعام والشراب قسى قلبه • من اكل اللحم اربعين صباحا قسى قلبه • من اكل الفاكهة
وبدا لم تضره • من لقم في فم اخيه المؤمن لقمة حلوا لا يرجو بها رشوة ولا يخاف بها من شره ولا يريد الا
وجهه صرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيمة • من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجده فليفطر على
الماء فانه طهور • من اكل رمانة حتى يتمها نور الله قلبه اربعين يوما • ما من احد اكل رمانة الا امرض
من شيطانه اربعين يوما • من اكل الخل قام على حياله ملك يستغفر له حتى يفرغ منه • ما من امراة
حاملة اكلت البطيخ لا يكون مولودها الا حسن الوجه والخلق • ما من ورقة من ورق الهندبا الا عليها
قطرة من ماء الجنة • من اراد ان يشم ريح النبي فليشم الورد الاحمر • ما خلق الله شجرة هي احب اليه من الحناء
من اكل السذاب ونام عليه امن الرعاف وذات الجنب • من اكل الثوم او البصل او الكراث فلا يقربنا
ولا يقرب المسجد • من مات وفي بطنه مثقال ذرة من طين ادخله الله النار • من اكل من الطين فكانما
اعان على قتل نفسه • من مرض سبعة ايام مرضا غيبا كفر الله عنه ذنوب سبعين سنة • من سبق العاطس
بالحمد لله امن من الشوص واللوص والعلوص • من جدد وضوء من غير حدث جدد الله توبته
من غير استغفار • من المروة اصلاح المال • من افطر ولم يعلم
بصومه فالثواب سنة بيومه • من ختم له بقيام الليل فله الجنة • من تهور بغير فقه فقد ارتطم في الربا ثم ارتطم
من حفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى فقد استحى من الله حق الحياء • من بدء بالملح اذهب الله عنه سبعين
داء اولها الجذام • من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار • من استطاع منكم ان يموت وليس
عليه شيء فليفعل • من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه • من اسلف فليسلف في كيل معلوم • من اشترى
شاة مصراة فهو بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر • من اقال نادما بيعته اقاله الله
عثرته يوم القيمة • من بات سكرانا بات عروسا للشيطان • من قلم في السبت والخميس واخذ الشارب
عوفي من وجع الضرس والعينين • من اكرم فقيها مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض • من اهان
فقيها مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان • من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النعال • من العجب
وهو اللون • من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات حتى يبن او يمتن كنت انا وهو كهاتين
في الجنة واشار الى السبابة والوسطى • من اصبح معافى في بدنه امنا في سربه معه قوت يومه وليلته فكانما
حيزت له الدنيا بحذافيرها • من صام لله في يوم صايف سقاه الله يوم الظماء من الرحيق المختوم • من اشبع
جايعا في يوم سغب ادخله يوم القيمة جنة لا يدخلها الا من فعل مثل فعله • من موجبات المغفرة اطعام المسلم
السغبان • من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير • من الطلاء لنتضا منا الله • من الجذام والبرص من خرج

في سفر ومعه عصى لوز مر وتلى هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
الى قوله وكيل امنه الله من كل سبع ضاري ومن كل لص عادي • من اكل الطين فهو ملعون • من اثر
على نفسه اثره يوم القيمة من غش غش • من سالكم بالله فاعطوه • من تظاهرت عليه نعم الله فليكثر
الشكر ومن الهم الشكر لم يحرم المزيد • من الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
من قلم اظافره يوم الجمعة لم تشعث انامله • من سره ان يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه •
من توضى قبل الطعام عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده • من باع عقارا وبر اشتريه المبايع •
من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد ادام سنة النبيين • من كسا اخاه
من عري كان يخوض في رضوان الله • ما دام على المكسو سلك من ذلك • من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله
من ثمار الجنة • من سقى اخاه المؤمن سقاه الله من الرحيق المختوم • من خدم اخاه المؤمن اخدمه
من الولدان المخلدين • من لم تشفه الفاتحة فلا شفاه الله • من اكرم غريبا في غربة او نفس عنه غمة او اطعمه
او سقاه شربة او تحبب في وجهه فله الجنة • من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارة ولم يؤجر
عليه • من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا • من رقب الموت ترك اللذات • من زهد الدنيا
هانت عليه المصائب • من اكل من كديد حلال فتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء • من اكل من كد يده
مر على الصراط كالبرق الخاطف • من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليمش بالعشاء وليجود الحذاء
وليخفف الرداء • من اراد ان ينجيه الله • من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فيجعل كل حرف منها جنة من واحد • من اكل الربا ملأ الله بطنه نارا • من منع ماعون جاره منعه الله خيره
يوم القيمة • من السحت ثمن الكلب وثمن الميتة وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجرة الكاهن •
من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة • ما من مؤمن يعين اخاه بمصيبة الا
كساه الله حلل الكرامة • ملعون ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره • ميتتان مباحتان الجراد
والسمك • ما اختلط الحرام بالحلال الا غلب الحرام الحلال فاذا الامر داج فكلوا ما لم يكن فيه ناب
او ظفر • ما بين من حي هو ميت • من تختم بالعقيق الاحمر ختم الله له بالحسنى • متى وجدت ماء ولم تعلم
فيه نجاسة فتوضأ منه واشرب • ما عال من اقتصد • ما انفق المؤمن من نفقة الا خلفها على الله الا
في بنيان او معصية • منادي ينادي انفق يخلف عليك • ما وقي الرجل به عرضه فهو صدقة • منادينا ذي
اللهم هب لممسك تلفا ولمنفق خلفا • ماء زمزم لما شرب له • ما اخاف على امتي الفقر ولكني اخاف عليهم
سوء التدبير • ما اتممت جالسا ولا شربت قائما • ما من مسلم اطعم مسلما على جوع الا اطعمه الله من ثمار الجنة

ما من مسلم كسا اخاه من عري الا كساه الله من حلل الجنة • ما من رحم ياتي ذا رحمه يسأله من فضله
فيبخل عليه الا اخرج الله له من نار جهنم شجاعا يتلمظ بلسانه حتى يطوقه • قال الله تعالى سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة • ملعون ملعون من لا يزكي • ما من مؤمن الا وله باب يصعد فيه عمله وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه • ملعون ملعون من يضيع من يعول • ما من امرأة تصدق من بيت زوجها
قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة • ما هلك مال في بر او بحر الا بمنع الزكوة • ما من بيت
فيه البنات الا نزلت كل يوم فيه اثنا عشر بركة ورحمة ولا ينقطع زيارة الملائكة لذلك البيت يكتبون
لابيهن كل يوم عبادة سنة • ما من بيت الا وقد دعى لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل
جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار • ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك
حتى ظننت انه سيجعله فريضة • ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه • ما زال يوصيني بقيام
الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا • ما اكثر العبر واقل المعتبر • ما انفقت راية مؤمن في سبيل الله
قطعته النار • من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه ومن استاك كل يوم مرتين فقد داوم سنة الانبياء
عليهم السلام وكتب الله له بكل صلوة يصليها ثواب مائة ركعة واستغنى من الفقر وتطيب نكهته ويزيد
في حفظه ويشد لثته ويقوي فهمه ويمري طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه السقم وتصافحه
الملائكة لما يرون عليه من النور وينقي اسنانه ويشيعه الملائكة عند خروجه من البيت ويستغفر له
حملة العرش والكروبيين وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله تعالى له الف درجة
وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله تعالى كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفتح
عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء فاقتدى بالانبياء
ودخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم عليه السلام في المنام وكان
يوم القيمة في عداد الانبياء وقضى الله تعالى له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والآخرة ويكون يوم القيمة
في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم عليه السلام ورفيق جميع الانبياء
عليهم السلام **فصل** روي عنه صلى الله عليه وآله من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
الآيتين • وعن امير المؤمنين عليه السلام من قال استغفر الله العظيم واتوب اليه بعد العصر سبعين
مرة غفر الله له سبعين الف سيئة • وعن ابي جعفر عليه السلام من كان به ضر فليقرأ هذا الدعاء
بعد كل فريضة من الخمس وعلقه عليه وهو اللهم يا ذا الجود والاحسان يا ذا الفضل والامتنان يا ذا الآلاء
والنعم يا كاشف الضر والالم اكشف ما بي يا كاشف برحمتك يا رحمن يا رحيم **حرف النون** نعم الشراب

العسل يرق القلب ويذهب برد الصدر • نعم السحور للمؤمن التمر • نعم الادام الزيت • نعم العون على تقوى
الله الغنى • نعم الفاكهة البطيخ • نعم الفص البلور • نعم الفص العقيق الاحمر • نعم شغل المؤمنة المغزل •
نعم الادام الخل • نعم البقل الهندبا • نعم الحجر ينبذ في الطريق عظم اللوز المر • نعم العبد قليل الاكل •
نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة ونفقة درهم في خضاب الحنا بسبعة الاف • نوم القايم عبادة
وصمته تسبيح • نعمة الجاهل كروضة في مزبلة فصل روي عنه صلى الله عليه وآله نعم الله
على عبد الحاجة المعرفة فانها تدخله الجنة • وروي عن ابي عبد الله عليه السلام عن قبل الغروب
في كل يوم لدفع الاعداء سبعين مرة يا باري كل شي اسئلك ان تصلي على محمد وآله وان تحفظني
من جميع ما اكون يا سخي • وعن الرضا عليه السلام نعم العون على العز والجاه عند الخالق والمخلوق
هذه الاسماء العظام يا ذا الكبرياء والجبروت يا ذا العز واللاهوت يا ذا الملك والملكوت يا عزيز
يا جليل يا من هو قادر على كل شي واحاط بكل شي علما حرف الواو وددت ان يبارك الله
في الضان فبارك فيها • وددت ان كل في يومي هذا حلو فاتاني علي بالتمر • وددت ان يبارك الله
في قلب كل مؤمن • وكان ياكل البطيخ بالتمر • وكان ياكل القثا بالملح وكان ياكل الفاكهة الرطبة
وربما اكل البطيخ باليدين جميعا • ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص
من اجره شي • ومن تصدق بصدقة فله بكل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة • ومن اطلع الى اخيه معروفا
ناسا بر لحيط الله عمله وثبت وزنه فصل روي عن امير المؤمنين عليه السلام وكان يقول
رسول الله صلى الله عليه وآله خير القول لا اله الا الله وانها حصن ونجاة وشفاء ورحمة وبركة • وعن الجواد
عليه السلام والذي خلقنا وجعلنا حججا على خلقه لفي القران سورة لو قرئت على الميت لاحياه الله تعالى
وهي ام الكتاب وفيها شفاء للعالمين • وعن ابي الحسن عليه السلام وجب عليك ان تعلو على ابنك فاتحة
الكتاب والاخلاص والمعوذتين وتعوذ عليه بقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ما كان يفعل ذلك ويقول خذ من القران ما شئت لما شئت حرف الهاء هذه الهريسة
اتاني بها اخي جبرئيل عليه السلام من الجنة • هذا طعام طيب حلال • هدية الله للمؤمن السائل
على بابه • هاتوا الزكوة زكوة الورق عن كل اربعين درهما فصل روي عنه صلى الله عليه وآله
هذه آية ما استعملها احد الا بورك فيه وفي ماله وحرثه ورزقه الله من حيث لا يحتسب وهو الذي
انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شي فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها
قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه

ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون • وعن امير المؤمنين عليه السلام هذه كلمات عظام لو تليت
على العدو لا نتقض وهي قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون اخسؤا فيها ولا تكلمون صم بكم عمي فهم لا يرجعون فاهلكناهم والحقنا بهم •
وعن ابي جعفر عليه السلام هجم على ذات يوم آل فلان فتلوت قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون فخرجت من شرهم حرف اللام الف لا تناولوا ذروة الطعام فان بركته فيها لا يشرب
احدكم الماء قائما • لا تقطعوا الخبز بالسكين واكرموه فان الله عز وجل اكرمه • لا تشربوا الماء عبا ولكن
اشربوه مصا • لا تاكلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فان اكلها مخلد في النار لا محالة • لا تقطعوا اللحم بالسكين
على الخوان فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنا وامرا • لا تاكلوا من صيد المجوس الا السمك
لا ترد الوسادة واللبن والدهن • لا تفرقوا اشربة العسل على من اتيكم بها • لا تقطع البطيخ ولكن عضه
فانه فاكهة مباركة • لا تاكلوا الطين فان فيها ثلاث خصال يورث الداء ويعظم البطن ويصفر اللون
لا تكرهوا اربعة الرمد فانه يقطع عروق العمى والزكام فانه يقطع عروق الجذام والسعال فانه يقطع
عروق الفالج والدماميل فانها تقطع البرص • لا وجع الا وجع العين ولا هم الا هم الدين • لا يبولن
احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة • لا تاكلوا في اواني الذهب والفضة • لا تلبسوا الحرير
والديباج • لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به • لا اعتكاف الا بالصوم • لا تصوم المراة تطوعا الا باذن
زوجها ولا العبد الا باذن مولاه ولا الضيف الا باذن صاحبه • لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الفضة
بالفضة ولا الورق بالورق الا سواء بسواء • لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه • لا صدقة
وذو رحم محتاج • لا تحل الصدقة لغني ولا لذي قوة سوى • لا فقر اشد من الجهل • لا تقنطوا من رحمة الله
ولا تقترحوا على الله • لا يجتمع المال الا بخصال بخل شديد وامل طويل وقطيعة رحم وايثار الدنيا
على الاخرة • لا شفاء فيما هو محرم • لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل • لا تخن من خانك فتكن مثله
لا تقطع رحمك وان قطعك • لا احب المتكلفين • لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي فرب دابة
خير من راكبها واطوع لله تعالى واكثر ذكرا • لا يفلح قوم ولوا عليهم امراة • لا خير في العيش الا لعالم
ناطق او مستمع واع • لا يجتمع الربا والخير في بيت • لا تجامع امراتك تحت شجرة مثمرة • لا يزال البلاء
بالمؤمن في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة • لا يحتكر الطعام الا خاطي • لا يطولن
احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبا يستتر به • لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا توكل لحمه

لا ورع كالكف عن محارم الله • لا عقل كالتدبير • لا حسب كحسن الخلق • لا تجالس شارب الخمر فان اللعنة
اذا انزلت عمت من في المجلس **فصل** روى عنه صلى الله عليه وآله لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي ثم قال والقرآن شفاء لصدوركم • وعن الرضا عليه السلام لا يغرق مركب كان
فيه قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك
في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا • وعن ابي الحسن الثاني عليه السلام لا تنقطع
الرحمة والبركة والملائكة عن بيت فيه قوله تعالى • وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين • جنات عدن يدخلونها
تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي الله المتقين **حرف الياء** يا معشر الصحابة عليكم
باطعام الطعام فان من اطعم مؤمنا من جوع ادخله الله الجنة • ينادي مناد اللهم هب للمنفق خلفا وللممسك
تلفا • يبعث الله القنطين يوم القيمة مقلبة وجوههم • يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة
الف سنة • يا ابا محمد عليك بالشكر فانه لذلك • يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له • يا عاق اعمل ما شئت
فاني لا اغفر لك • يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه • يشيب المرء ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل • يا ابا ذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وحساب طويل • يا ابا ذر لا تسأل
بكفك وان اتاك شيء فاقبله • يسعد بالبر اقوام ويشقى به آخرون **فصل** روى عنه صلى الله عليه
وآله يا علي عليك بقوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب فان ذلك لما تريد • وعن امير المؤمنين عليه السلام
يا جابر لو ان هذه الآية كتبت ودفنت تحت بناء او جعلت في شيء تريد بقاءه لبقي الا ما شاء الله ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
وعن الصادق عليه السلام يجب الرجل ان يقرأ فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين وسورة الجحد ثلاثا
ثلاثا عند طلوع الشمس وعند غروبها وآية الكرسي ولا اله الا الله سبعين بعد العصر فان ذلك يوجب
حسن عاقبته ودخول الجنة **خاتمة** في بعض من فضيلة التهليل والتسبيح والتحميد والاستغفار روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج
من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشرهما غطى المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش

ولها دوي كدوي النحل يذكر صاحبه فيقول الله تعالى مدحتني وصدحت بين يدي اسكن فيقول كيف
اسكن ولم يغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له وقال صلى الله عليه وآله من قال مائة مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور
على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر وقال صلى الله عليه وآله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
التسابيح فمن قال في يوم مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة آلاف فرس يوجه في
سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفورا له الذنب واعطاه الله بكل حرف مدينة وقال صلى الله عليه وآله
سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله
خير من الدنيا وما فيها يقدمها الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول
في كل يوم مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار
وعن ابن عباس قال وردت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله قلت
يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له
ذنوب مائة سنة وكتب له بكل حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة
واحدة فله بكل حرف كنز ونور على الصراط وقال صلى الله عليه وآله من قال الحمد لله كما هو اهله
شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول تعالى اكتبوها كما قالها عبدي وعلي
ثوابها وقال صلى الله عليه وآله افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال
صلى الله عليه وآله ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا عند النشر وكاني انظر
الى اهل لا اله الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن وقال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي وقال صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى وقال صلى الله عليه
وآله لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار وقال صلى الله عليه وآله من استغفر بعد العصر مرة غفر الله له ذنوب سبعين
سنة **وقال** صلى الله عليه وآله كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته وقال صلى الله عليه
وآله توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة وقال صلى الله عليه وآله من اكثر الاستغفار جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وآله

خير القول لا اله الا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وقال صلى الله عليه وآله الا اخبركم بدائكم ودوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال دائكم
الذنوب ودوائكم الاستغفار اتفق الفراغ من تاليفها يوم الثالث من الثالث من ؟ واول العشر
الثامن بعد مضي الحاسل من حزب كتب في بالرمن الهجرة النبوية على مهاجرها
الصلوة والسلام • في المشهد الرضوى
المقدس بساكنه عليه التحية
والاكرام •

٤٢
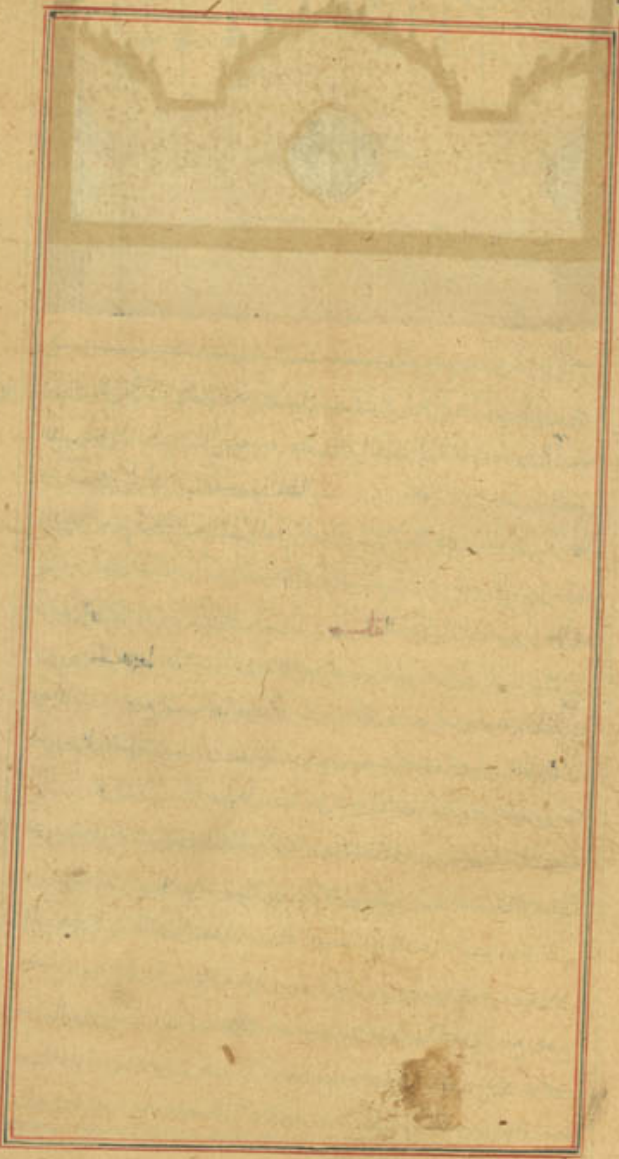
بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من علم آدم الاسماء • واصلي على نبيك سيد الانبياء • وعلى آله المعصومين الذين ورثهم القلب يتكل على الكتابة وامثاله سمع منهم • ما توقفت المعاني على الالفاظ والخطوط الا رب ترتبت هي على الغايات المقصودة والمطالب **اما بعد** فيقول الراجي عفو ربه العفو والرضا • احوج ممكانته اليه المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا • هذه رسالة الخطية اوردتها بالتماس بعض الطالبين • بعد ان سبقتها في طريقة القوي والحقيه لبعض الراغبين • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **مقدمة** الخط تركيب اللفظ تصويرا • من الحرف المعروف جديرا • والاسماء الحروف كالجيم والمستقى ما نظيره • سواقها نحو جه من الجيم وهكذا فانتبه • ومع التسمية بها الغيرها • رسمت عندهم كغيرها • نحو ياسين وحاميم وفي القرآن يس رسم على الاصل التشديد • ورسمها بعضهم باسين وحاميم كما ترى • وهو ايضا اصل باتفاق **قاعدة** كل كلمة اذا رسمت رسمت على لفظها • على تقدير الابتداء بها والوقف عليها فان منها فترسم الهاء في نحو ره زيدا وقه عمرا استفاد نغا • ومه انت ومجيء مه جيت لثبوتها اصلا ووقفا واما عدم الحاقها في نحو علام والام وحتام فلعدم الاحتياج اليه • لشدة اتصال ما الاستفهامية بالحرف حتى كانت كالشيء الواحد لديه • ولهذا رسمت بالالفات واما قولهم • ان كل الف وقعت في وسط الكلمة تكتب بها فيه خدش حولهم • وهكذا لم في بم ويم في عم مه بخلاف بس مال وعن مال • وان ادغمت وذلك رسمها معها عند اتصالها بها بلا اهمال • مع رجوع صورة الياء وغيرها كالنون في هذين المثالين ان قصدت انها كلمة متصلة بالاخرى نحو على م والى م وحتى م وبم مه وعن مه كما ذكرت • وترسم الالف في المنون المنصوب باتفاق منهم

نحو رايت زيدا وفي نحو انا بطل لثبوتهما فيهما عنهم • وترسم التانيث هاء في نحو رحمة للوقف عليها بها • الا فيمن وقف بالتاء فبالتاء رسم بها • باب اخت وبنت ومؤمنات بلا خلاف فيها والاحسن ان ترسم اذن بالالف لان الوقف بها عليها • وقولهم ان النون من نفس الكلمة غير مؤيد • ورسموا اضربن وتضربن لجمع المذكر المسدد • واضربن وتضربن للواحدة المخاطبة المحاورة بهذه الصورة • والقياس ان ترسم الاول بالواو والالف كاجلسوا في المقصورة والثاني بالواو والنون كتحبتون البنين • والثالث بالياء كاضربي والرابع بالياء والنون كضربين • لانه اذا وقف عليها سقطت نون التاكيد واعيد المحذوف وترسم المتصلة من الضماير • نحو منك ومنكما وفيكم ونصركم متصلة بما قبلها لعدم الابتداء في الدواير ويرسم باب قاض عادل في الحكم بغير الياء بخلاف باب القاضي • ويرسم ما دخل عليه حرف جر على حرف واحد نحو بزيد وكزيد متصلا به **الهمزة** وما الا صورة لمخصه منه قسم واحد فالهمزة اولا مطلقا ترسم الفا نحو احد واحد المبرعد • وابل واكرم وانصر واعلم لاشتراكهما في المخرج المشهور • ووسطا اما ساكنة فبحسب حركة ما قبلها نحو يامل ويؤس • واما متحركة اما قبلها ساكن فكالاولى نحو يسال ويقوم ويسيم ليس وجاء النقل فالحذف نحو مسئلة او الادغام • نحو سوق وكثر حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال من الامام • وجاء حذفها مفتوحة وغيرها بعد الالف اولا • واما متحركها فترسم بحرف حركته بين بين المشهور تسهيلا • نحو سال ولوم وبيس ومحل ودوس وفية عليا • وجاء فيما كانت فيه مكسورة وما قبلها مضموم نحو سئل الياء • حرف حركتها وبالواو حرف حركة ما قبلها وكذا في العكس نحو يقروك بعلها • وطرفا اما ما قبلها متحركا فترسم بحرف حركته • كيفما تحققت جاز الوقف عليها بحكمه • نحو قرا ويقرئ وردؤ ولن يقرئ ولم يقرا بالمختلف • ولم يقرئ ولم يردؤ والا فكالوسط بالالف • نحو رداك ايها الصالح وردائك • وبرو بالواو والياء نحو جزؤك وجزئك • **واما** ساكنا فتحذف نحو هذا خب ورايت خبا وهذه الالف للوقف • مثلها في قولك رايت زيدا ومررت بخب وحيد الطرف • والهمزة الواقع بعدها حرف لين تحذف نحو خطا بالف واحدة • ومستهزون بواو واحدة دفعا للثقل والعدم النايدة • ونحو مستهزئين بالياءين وكذا مستهزئين • بالصنفين الا مد للفتح ما قبلها • ونحو قرا ويقرآن بالالفين رفعا اللبس ونحو ردائي وخبائي بالياءين • اما للفتح الا صلاعمة • او للمغايرة بينهما صورة

نحو رايت

رسمانه وما خولف فيه الاصل منه اربعة اقسام ظرفها الاول الزيادة فيزاد بعد واو الجمع طرفا
فى الفعل الفا نحو ضربوا ونصروا للفرق بينها وبين واو العطف فيما لم يتصل به صورة • نحو جاء دوا
وساد واو المفرق بينه وبين المفرد فى نحو يغزو واو يغزو ومحبورة • وزيدت بعد واو
مؤكدا نحو ضربوا اسم • لعدم جزئية التاكيد مما قبله ونصروا هم • ولم تزاد فى المفعول نحو ضربوهم
لجزئية ضمير مما قبله وعظموهم • وزيدت فى نحو ضاربوا الزانى على شذوذ وجاءت فيها
مطلقا من الفعل والاسم لزوال الالتباس بالقرينة وهذا اشد تحقيقا • وزيد فى عمرو علما
واو للفرق بينه وبين عمر والزيادة بالاخفا اولى لدى الانصاف • ولم تزاد الالف لئلا يلتبس المضاف
الى يا المتكلم المعروف ولم يزد فى عمرو واحد عمود الاسنان • ولم تزاد فيه منصوبا لحصول الفرق
بالالف البيـــان • وزيدت فى مائة عند الف الفرق بينه وبين من المتصل بها
ها الضمير للواحد المذكر نحو منه ومثناها كذلك الحاقا بها • لبقاء صورة المفرد فيه ولم تزد فى جمعها
لزوال صورة لاشتغال التالم منه فارعها • وزيدت فى اولئك واو للفرق بينه وبين الى الداخلة
على كاف الخطاب • نحو اليك وزيادتها اولى للفرق بينها وبين الى لدى الاصحاب • وكذا فى
اولاء ولا ء حملا على اولئك • وان لم يحصل الالتباس كما عرفت هنالك • القسم الثانى النقص
نقصت الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الدوران • ومن ثمة لم تنقص من بسم الله مجردا عن
باقيها باتفاق الفقهاء • ولا من باسم ربك وبحا لك وبرازقك ونحوها ثم • نقص همزة من اسم الله والرحمن
فى البسملة اولا لذلك فاعلم • ونقص ايضا من معرف باللام دخل عليه لام الجر او الابتداء نحو للرجل
لالتباسه بلا رجل • ومن ثمة لم ينقص من نحو بالرجل • ويرسم كل حرف مشدد فى كلمة
واحدا نحو شد واذكر واجرى مجرى الكلمة الواحدة بالنقل نحو قتت مما كان لامه تاء اتصل بتاء
ضمير الفاعل لشدة اتصاله بالفعل • ولكونهما مثلين وليس كذلك نحو وجهت للمعادلة • ولا نحو عدت
لعدم الاتصال وتلك المماثلة • ولا نحو الرجل واللحم مما عرفت باللام لان المدغم من كلمة اخرى
مع التباسه بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو ارجل واللحم امرى • ويرسم المشدد من الذى
والذين والتى حرفا واحدا • لعدم انفصالها عنها فكالجزء صار فردا واما رسم اللذين تثنية
بلامين فللفرق بينه وبين الجمع واللتين كذلك حملا عليه • وكذلك اللاون واللاءى واللواتى
واللاتى ولا التباس بعضها بالايتيه • واما نحو اما ومم وعم ولا فلان ما ومن ما وعن ما وان لا
فشاذ رسمها بحرف واحد كما ترى • لان المدغم فيه كلمة اخرى • ونقص اللام فيما اوله اللام الجر

بالمنصوب ولا الياء لئلا يلتبس

او الابتـداء • نحو للبن كراهة اجتماع الثلاثة الثقال • ونقص الف ها التنبيه مع الاشارة
فى المقال نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال • ولم تنقص عند اتصال الكاف بها
نحو هاذاك ذو ولبانات • وهاذانك لكونه كالجزء منه ولكراهة مزج ثلاث كلمات • ونقص الالف
من ذلك واولئك تخفيفا ونقص ايضا فى الكلام • مما كان فى اوله همزة وصل مكسورة دخلت
عليه همزة الاستفهام • نحو ابنك هذا ولو كانت الهمزة مفتوحة فالاثبات لالتباس الخبر بالاخبار
والحذف كراهة اجتماع الالفين المثلين فى الاول عند الاخيار • ونقص من ابن الفرد عند وقوعه
فى المقال • بين علمين صفة نحو هذا زيد بن عمرو لكثرة الاستعمال فلا ينقص من نحو زيد بن عمرو
ولا زيد بن رجل صالح ولا رجل بن زيد ولا جاء زيد بن عمرو طالحا • ونقص الف الوصل من نحو
اصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين • ونقص الواو ايضا من داود كراهة اجتماع الواوين • ونقص
الالف ايضا من ابراهيم واسمعيل واسحق وسليمن على الاكثر لكثرة الاستعمال • واما عثمن ومعوية
فالاشهر النقصان عند ذوى الكمال القسم الثالث الوصل وصل الحرف بما الحرفية نحو انما
يخشى الله من عباده العلماء • وكذا الاسماء اللازمة البناء نحو اينما تكونوا وكلما دخل عليها زكريا
لعدم استقلالها فكالجزء بخلاف الاسمية نحو ان ما عندى كتاب • واين ما جلست اجلس وكل
ما عندى طيب لاستقلالها كما حقق الاصحاب • ونحو من ما وعن ما وفيما ان جعلت اسميا
فصلتها او حرفا وصلت وان نظرت الى الادغام وصلتها • حرفية او اسمية ولا تفصل ان المخففة بلا
نحو علمت ان لا تفعل عقلا ونقلا • للفرق بينها وبين الناصبة ولا حمق • لتغير اليا فى نحو لئلا
يعلم الفتى • بخلاف ان الشرطية فانها توصل بلا نحو الا تفعلوا واما • نحو اما تفعلوا وحذف النون
ليوافق الخط اللفظ كما • ووصلت لام التعريف بمدخولها • نحو الرجل لا ياخذ بقولها • اما
على مذهب سيبويه فلكونها حرفا واحدا فالاتصال • واما على مذهب الخليل فكان قياسها
الانفصال • لكن الوصل اولى فوصلت ورسم حينئذ سواء • ويومئذ متصلا ولذلك رسمت
همزة اذيا • القسم الرابع البدل قد رسمت الالف المستقيمة رابعة فصاعدا فى الاسم والفعل
نحو المعزى والمرى ويغزى يا تنبيها على قلبها فى التثنية اليها فى الاصل • اذا كان فيما قبلها
مثلها فانها ترسم الفا • نحو الدنيا كراهة صورة اليائين فى مكروهة صرفا • الا فى نحو يحيى وربى
للفرق بينهما علمين • وبينهما فعلا وصفة مسلمين • والثالثة اما عن ياء نحو رمى ورحى فترسم
بها او عن غيرها • نحو غزا وعصا فبالالف وقد يرسم الجميع بها • ويرسم لدى بالياء لقلب الفه

٣٩٢

اليها في التثنية ويرسم كلا بالياء لاحتمال الفها عن ياء وبالالف لاحتماله عن واو على السواء

وترسم متى ونحوها بالياء ان املت والا فبالالف عند الاصفهانية ولم يرسم من الحروف

بالياء غير على والى لانقلاب الفهما اليهما في عليك واليك وبلى للامالة وحتى حملا على الى

مسئلة يعرف الواوي من اليائي بستة بالتثنية والجمع واسناد الفعل الى النفس والمضارع

والمرة والنوع نحو عصوان وفتيان وقنوات وفتيات وغزوت ورميت ويغزو ويرمي

وغزوة ورمية وغزوة ورمية. وقع الفراغ من مشقة مشقها يوم البيد من شهر الدال

من السنة الاداب التحديد من العشر الدد بعد مضى غين غذ من الهجرة النبوية على مهاجرها

افضل الصلوة والسلام في قرية طيبة مباركة رخية تسمى بالخادر

من توابع المشهد المقدس الرضوي شرف

بساكنه المعين الناصر

بلغ

يقتدر بها على تادية المقصود بالفصيح توجيه والبلاغة في الآخرين لا غير اما في الاول
فطابقته لمقتضى الحال بعد فصاحته والمراد بالحال الامر الداعي الى التكلم على خصوصية ما كان
الانكار ويقتضاه الاعتبار المناسب له والمقام توجيه واما في الثاني فملكة يقتدر بها على
تادية المقصود بتاليف بليغ توجيه ورجوعها الى اللفظ باعتبار افادته الغرض المصوغ له
بالتركيب وطرفاها الاعلى حد الاعجاز وما قاربه والاسفل ما عد بتغيره الى مرتبة ادنى منه
من اصوات الحيوانات عند البلغاء وان كان فصيحا وبينهما مراتب متفاوتة لتفاوت المقامات
والاعتبارات تتمة يختلف مقتضى الحال لضرورة اختلاف المقامات كمخالفة مقام كل
من التنكير والاطلاق والذكر والتقديم والفصل والايجاز وخطاب الذكي مقام خلافه وقطعا
تكملة بيان البلاغة في اللغة والصرف والنحو والحس كالتنافر وما يحترز به عن الخطاء
في تادية المعنى المقصود وهو علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد
المعنوي وهو علم البديع والحمد لله وحده

بلغ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا منزل الكلام البليغ • وأصلي على أبلغ من بعث بالرسالة للتبليغ • وعلى آله الفصحاء
الكرام • ما هطل قطر من الغمام أما بعد فيقول الراجي عفو ربه العفو والرضا المشتهر
بالمهذب أحمد بن عبد الرضا • هذه شرذمة وجيزة في الفصاحة والبلاغة مشتقتها على الر[illegible]
بالتماس بعض الظرفاء واليه دفعتها • ورتبتها على توجيهات توجيه الفصاحة اما في المفرد
او الكلام او المتكلم اما في الاول فعدم كونه غريبا ومتنافرا ومخالفا للقياس لغة والمراد بالغرابة
كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى وبالتنافر كونها ثقيلة في النطق بها وبمخالفة القياس كونها
على خلاف قواعد الوضع فخرج نحو مسرج في قول العجاج ومستشزرات في قول امرئ القيس ولا
في قول الفرزدق وزاد بعضهم عليها الكراهة سمعا كالجرشى في قول ابي الطيب ولم اسمعه اذني
تؤل الى الاولى توجيه واما في الثاني فعدم تنافر كلماتها وتعقيدها وضعف تاليفها مع فصاحتها
والمراد بتنافرها ثقلها كذلك وبالتعقيد عدم ظهور دلالته على المراد لسبب الا صعوبة
وبضعف التاليف عدم موافقته للقانون النحوي فخرج نحو قوله وليس قرب قبر حرب قبر
ونحو قوله وما مثله في الناس الا مملكا • ابو امه حي ابوه يقاربه • ونحو قوله سأطلب بعد
الدار عنكم لتقربوا • وتسكب عيناي الدموع لتجمدا ونحو ضرب غلامه زيدا وزاد بعضهم
عليها عدم التكرار نحو قوله وتسعدني في غمرة • سبوح لها منها عليها شواهد • وتتابع
الاضافات نحو قوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي • فانت بمرأى من سعاد ومسمع • وليس
بشيء لدخولهما تحت التنافر ان ثقل اللفظ بهما والا فلا كيف وقد نطق الكتاب بالشمس
وضحاها الى آخرها وذكر رحمة ربك عبده زكريا وامثالها توجيه واما في الثالث فقوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة على محمد سيد المرسلين • وعترته الطاهرين المعصومين •
وبعد فيقول الراجي عفو ربه والرضا • المشتهر بالمهذب احمد بن عبد الرضا هذه جامعة
للمؤنث السماعي بقدر الامكان • مرتبة على نسق ابجد لبعض الاخوان • حيث يتعسر التتبع عليهم
فسقتها وارسلتها اليهم حرف الهمزة اصبع اذن امام ارض ابان اروى ارنب الانس افعى اضحى
ابهام استا ابل اجا اسم لجبل ارنبا اسم للريح حرف البا بئر باع بسر بيرب بعر حرف الجيم جلم جهنم
جحيم جعار جزور حرب جرام حرف الدال المهملة دلو درع الدلاح دال ديور دبران دار حرف الها
هبوط حرف الواو ورك وراء وطس وعك حرف الزا زند زوج زرع حرف الحاء المهملة حرب
حضاجر حرور حانوت حدود حلاق حص حصار اسم نجم والحال والحمام يذكران ايضا حرف الطاء
المهملة طست طاغوت طبو طوى طير طاووس طباع حرف اليا المثنات بالفين مطلقا
يمين يسار اسم قبيله يربوع يسار اليد حرف الكاف كاس كتف كف كحل كبد كرش كراع كود حرف اللام
لسان لظى لبوس ليل حرف الميم مسك ملح معا منجنيق منون منون موسى حرف النون نفس
نعم نعل نسيم نعل نار نبل ناب نوى نحل نحيل حرف السين المهملة ساق سماء سلطان سماك سموم
سلم سمر سعير سقر سلاح سراويل سباط سبيل سقط سوق سرى حرف العين المهملة عين عضد
عروض عرب عمر عقب عاتق عرس عير عقرب عقار عنكبوت عوا بعم عصى حرف الفاء
فقد فرس فرسن فهر فلك فاس فخ حرف الصاد المهملة صدر صعوط صاع صراط صعود و القليف
يذكر ايضا حرف القاف قفاء قدر قفا اسم للريح قنب قليب قوس قلت قدم قدام قدوم
حرف الراء رجل ريح بجميع افرادها رکی روغ بمعنى النفس لا المهجة رحم رحى رجل قطعة

من الجراد حرف الشين المعجمة شمس شمال شعوب والشعر يذكر ايضا حرف التاء تبر الخمر والتمر يذكر
ايضا حرف الثاء المثلثة ثمام اسم بيت والثمر والثعلب والثعبان تذكر ايضا حرف الخاء المعجمة
خنصر خمر بجميع اسمائها او الخزنق ولد الارنب يذكر ايضا حرف الذال المعجمة ذهب ذراع ذكا
ذود اسم للثلاثة الى العشر ذنوب حرف الضاد المعجمة ضلع ضان ضبع ضحى ضرب بالتحريك
العسل الابيض حرف الظاء المعجمة ظهر وهو الوقت حرف الغين المعجمة غنم غول ولم اجد
في حرف اللام الفخ شيئا واعلم ان جميع الحروف الهجائية والمعنوية تكون والحى تؤنث وتذكر وكذا
الجموع باسرها غير جمع السلامة وكذا اسماء البلدان باعتبار البقعة وتذكر باعتبار المكان
اتفق الفراغ من مشقة مشقها يوم البدوح من شهر الجيم من السنة الجدى عشر الثالث
المنقف بعد اسقاط الملك الغاس الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
واتم السلام في المشهد الرضوى شرف
بمشرفه
١٢٤٢

صفت جلاب مسهل

سنا مکی	انیسون	ورد بنفشه	ورد احمر	بزر هندبا	لب قصب فلوس	ترنجبین
درهم ٥	درهم ٥	درهم ٥	درهم ٥	درهم ٥	درهم ٥	درهم ٥

عناب	سبستان	عرق السوس	تمر هندی	تربد مجوف	دهن لوز	شکر
عدد ٢	عدد ٣	درهم ٥	درهم ٥	درهم ٣	درهم ٢	درهم ١٠

ينقع قبل بيوم ما عدا الترنجبين ودهن اللوز وقصب الفلوس ويغلى في اليوم الثاني في الكر ويصفى ويلقى عليه بعد التصفية هذه الاجزاء الثلثة ويكون الغلي حتى يذهب ثلثه ويشرب فوقه مرقة رقيقة

٥

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وبه نستعين ۝

احمدك يا من اظهر في الاشياء قدرته ۝ واودعها حكمته ۝ واصلي على من ختم به نبوته ۝
وعلى آله الذين اتم بهم فتوته اما بعد فيقول الجاني الراجي عفو ربه والرضا ۝ احوج خليقته الى المشتهر
بالمهذب احمد بن عبد الرضا ۝ هذا ما خطر بالبال الفاتر ۝ من العلل في خلق الكافر ۝ جوابا لسؤال كليهما
الخليل الفاضل ۝ والجليل الازكى ۝ اعلم وفقك الله تعالى انه قد ثبت بالادلة العقلية والنقلية ان الله
عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب فجميع افعاله موافقة للحكمة وان لم يظهر لنا وجهها فنعلم ان في خلق
الكافر ايضا كذلك مع ان الحكم الخفية في افعاله تعالى اكثر من ان تحصى وقد ظهر لنا منها وجوه ومنها
ارادة وقوع العبادة ۝ الموجبة للسعادة ۝ منه باختياره وتكليفه بها كالمؤمن كما قال عز من قائل وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعلة شاملة لها وخروج غير المكلف ظاهر ومنها ارادة كونه دليله
من ساير الادلة على معرفة الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه الحديث ومنها الاشارة الى بطلان الجبر فان وجود الكافر والمؤمن
وكون الكافر قد يؤمن والمؤمن قد يكفر ونحو ذلك دل على بطلانه قطعا اذ لو كان كان المناسب بحكمته
تعالى وعدله ان يجبر الانسان على الايمان والخير والطاعة لا على اضدادها ومنها اظهار كمال القدرة والحكمة
في خلقه فقد خلق الخالق مع الاختلاف في الاقسام والالسن والالوان والطبايع والاحوال وخلق ما
حكمته جلية وما حكمته خفية ولولا ذلك لظن القاصر كونه تعالى عاجزا لا قادرا وموجبا لا مختارا كما نطقت
به الاخبار الصحيحة والآثار الصحيحة ومنها اظهار تمام الحلم والرحمة ۝ والصبر والتوءدة ۝ باهمال العاصي
والظالم ليتوب اليه من يتوب ولانه لو اهلك من كفر وفسق هلك ومن آمن واصلح ملك لدل ذلك على صفات
من لوازم العجز والضعف والجهل كالحدة والعجلة وقلة الصبر وعدم المهلة وهي مذمومة قطعا تعالى الله عن

وفي الخبر ان الله ما خلق ٢

ذلك

ذلك علوا كبيرا ومنها ارادة ظهور حسن الايمان ۝ عند ظهور قبح الكفر والعدوان ۝ فان الشيء يعرف
بضده كالنعمة بفقدها قال بعضهم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرفه الا الشيخ
وقدر العافية لا يعرفه الا اهل البلاء وقدر الصحة لا يعرفه الا المريض وقدر الحياة لا يعرفه الا الموتى
والحاصل ان في مقابلة كل شيء بضده حكما عظيمة ومصالح جسيمة تخلقه لطف لطيف المؤمن موجب
للثبات على المنهج القويم كما لا يخفى ومنها اظهار معنى الجود والاحسان ۝ والتفضل والامتنان ۝
حيث انه تعالى يرزق المطيع والعاصي ۝ وينعم على الداني والقاصي ۝ من المستحق وغيره وذلك داع
الى زيادة الرجاء منه تعالى وترك القنوط من رحمته والاعتماد على غيره ومنها ارادة المنع من الغلو
بالخلق في الانبياء ۝ والاوصياء والاولياء ۝ لانهم مع الاعداء والاضداد تارة غالبون واخرى
مغلوبون ولعله لولا ذلك لاعتقد بعض القاصرين ذلك الامر الفاسد فيهم ونحو هذا مروي في عدة
مواضع ومنها اظهار حقارة الدنيا الدنية فانها للمؤمن والكافر ۝ والبر والفاجر ۝ بخلاف الآخرة
العلية فانها مخصوصة بالخواص فيكون ذلك موجبا للزهد فيها والرغبة في الاخرة باعمالها والى
هذا اشار بقوله صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها
شربة من ماء ومنها ارادة تكثير النوع الذي هو ركن دايرة الامكان ۝ واشرف من الملائكة والجان ۝
وتوفير نسله وتعريض نسل الكافر للايمان فان كثيرا ما نجد يتحلى اولادهم بحلية الايمان وهذا مروي
في بعض كتب الحديث المعتبرة ومنها اظهار كون المؤمن خايفا بالتقية من الكافر وقد روي انه كان
احب الاشياء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرى خايفا جايعا فان ذلك عبادة عظيمة كما
نطق به الخبر بخيرة وداع الى الخوف من الله وانه تعالى احق ان يخاف منه والى زوال العجب والظلم والعدوان ۝
وربما يترتب على ذلك قتل الكافر للمؤمن وهي منزلة عالية ۝ ودرجة سامية ۝ وهي الشهادة الكبرى
والسعادة العظمى ۝ قد تشرف بها الانبياء والاوصياء عليهم السلام وروي ان امير المؤمنين ۝ عليه
صلوات رب العالمين ۝ انه قال لما ضربه ابن ملجم عليه اللعنة الآن فزت ورب الكعبة ومنها ارادة
نفع دنيوي من الكافر اللعين ۝ للمؤمن ۝ وذلك بين اذ كثيرا ما ترى الكافر ينفع المؤمن في اقامة نظام
معاشه في الصناعات والزراعات والتجارات بل في الجهاد والقتال كالمؤلفة قلوبهم ويغتنم من اموالهم
الجزيلة واولادهم الجميلة واسترقاق ذراريهم واستخدامهم وهذا نفع لا يتاتى من بعض المسلمين ببعض شرعا
ولا عقلا فخلق الكافر كخلق الدابة في عظيم المنفعة بل منفعته اعظم من منفعتها وكفره على نفسه فخلقه
لا ينافي الحكمة كخلقها وهذا ما خطر بالبال ۝ والحمد لله المتعال ۝ والصلاة على محمد سيد الانام ۝

١٢ الأمين ۝

وعلى آله مصابيح الظلام وقع الفراغ من مشقّة منقها في الشهر الاول من السنة السابعة من العشر
الثامن بعد مضي عين متوجة من الهجرة
النبوية على مهاجرها اكمل الصلوة واتم
التحية